

# مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٢

الإصدار ٨٣

أبريل - يونيو ٢٠١٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

رقم الإيداع الدولي ٠٦١٩ - ٢٠٩٠

**Visit our web site:**

[www.ipcs.shams.edu.eg](http://www.ipcs.shams.edu.eg)

**رئيس المجلس**

أ.د. / هويدا حسنى الجبالى

**نائب رئيس المجلس**

أ.د. / محمد رزق البحيرى

**رئيس هيئة التحرير**

أ.د. / محمد صلاح الدين مصطفى

**مدير التحرير**

أ.د. / جمال شفيق أحمد

**هيئة التحرير**

أ.د. / هيام كمال نظيف

أ.د. / اسماء عبدالعال الجبرى

أ.د. / راندا كمال عبدالرؤوف

د. / اشرف مصطفى شلبي

**خبير نظم المعلومات:**

أ. / مدحت فتح الله اسعد

**كبير الإداريين:**

أ. / هدى حسن إبراهيم

**سكرتارية:**

أ. / سامح قنديل السيد

**هيئة المستشارين للبحوث الطبية**

- أ.د./ أحمد محمود عكاشة  
 أ.د./ ألفت فرج محمد على  
 أ.د./ إمام محمد النجمي  
 أ.د./ جمال حسنى السمرة  
 أ.د./ جمال سامى على  
 أ.د./ حامد محمد الخياط  
 أ.د./ ربيع الدسوقي البهنسى  
 أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف  
 أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد  
 أ.د./ ساميه سامى عزيز  
 أ.د./ سمير محمد واصف  
 أ.د./ شفيقه محمد ناصر  
 أ.د./ علوية محمد عبدالباقي  
 أ.د./ عمر السيد الشوربجي  
 أ.د./ ماهي التحاوي  
 أ.د./ محمد حافظ غانم  
 أ.د./ مدحت حسن شحاته  
 أ.د./ مرفت محمد الرافعى  
 أ.د./ مصطفى محمد النشار  
 أ.د./ منى سالم  
 أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه  
 أ.د./ هيام كمال نظيف

**هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية**

- أ.د./ إعتقاد خلف معبد  
 أ.د./ حسن على محمد  
 أ.د./ حسن عماد مكاوى  
 أ.د./ سامى ربيع الشريف  
 أ.د./ سامى عبدالعزيز  
 أ.د./ عواطف عبدالرحمن  
 أ.د./ فانتن عبدالرحمن الطنبارى  
 أ.د./ كمال الدين حسين  
 أ.د./ ليلي عبدالمجيد  
 أ.د./ ماجي الحلوانى  
 أ.د./ محمد معوض إبراهيم  
 أ.د./ محمود حسن اسماعيل

**هيئة المستشارين للبحوث النفسية**

- أ.د./ أحمد مصطفى العتيق  
 أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى  
 أ.د./ أسماء محمد السرسى  
 أ.د./ أمينة محمد كاظم  
 أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد  
 أ.د./ حمدى محمد ياسين  
 أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب  
 أ.د./ سعيده محمد أبوسوسو  
 أ.د./ صفاء يوسف الأعسر  
 أ.د./ محمد رزق البحيرى  
 أ.د./ محمود السيد أبو النيل  
 أ.د./ مديحة محمد العزبى  
 أ.د./ مديحة منصور الدسوقي  
 أ.د./ معتز سيد عبدالله  
 أ.د./ نبيل السيد حسن  
 أ.د./ وفاء محمد فتحى

**مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية**

- أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان - أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية  
 أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير - أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية  
 أ.د./ أحمد أمين منديل - أستاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهرة.

## قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذه المجلة.
٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمي التالية:
- ✘ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- ✘ يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف العنوان.
- ✘ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها في متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.
- ✘ يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اي اشارة لإسم المشرفين او الباحثين.
- ✘ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب١٧ سم.
- ✘ ضرورة تقديم CD يحتوي على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

## تكاليف النشر بالمجلة:

- ✘ بالنسبة للباحثين المصريين:
١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
  ٢. (٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الأولى
  ٣. (٤٠) جنية رسوم نشر للصفحة الواحد بعد أول عشرة صفحات
- ✘ بالنسبة للباحثين غير المصريين (الوافدين):
١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
  ٢. (١٠٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الأولى.
  ٣. (٨٠) جنية رسوم نشر للصفحة الواحد بعد أول عشرة صفحات.
- ✘ عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيهاً نظير نشر (١٥) صفحة الأولى ويتم دفع (٤٠) جنيهاً نظير كل صفحة زائدة
- ✘ يسدد الباحث المصري (٨٠) جنيهاً نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيهاً نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.
- ✘ يعامل المصري الذي يعمل بجبهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- ✘ بالنسبة للباحث المصري الذي يشارك معه في البحث غير مصري يعامل كغير المصريين.
- ✘ الرسوم البيانية والصور والأشكال (١٠) جنيهاً للشكل الواحد.
- ✘ المستلقات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالي (تصوير - غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة في المجلة.

## المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
ح ...	...	كلمة رئيس التحرير
١ ...	د.حسن محمد علي خليل	دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين
١٧ ...	د.أحلام عبدالعظيم أ.رنا محمد العمري	تعزيز دور المشاركة الودية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال وذلك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ دراسة ميدانية
٣١ ...	حنان محمد محمود السيد بسبويني د.هيام صابر شاهين د.عمرو محمد عبدالله نحلة	سمات الشخصية لدى المشاركين وغير المشاركين في عروض المسرح المدرسي من طلاب المرحلة الثانوية
٣٩ ...	رعدة مفرح السيد على أ.د.محمود حسن إسماعيل أ.د.إيهاب عيد	فاعلية استخدام الأنشطة الإتصالية ببرنامج البورتاج لإكساب مهارة الإتصال الإعاقية العقلية البسيطة
٤٩ ...	رضا عبداللطيم عبدالمحسن عبدالجبار أ.د.جمال شفيق أحمد أ.د.فؤاده محمد علي هدية	دراسة مقارنة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً وغير المعتمدين
٦١ ...	رضوى حسنى سالم الصالحى أ.د.محمود حسن إسماعيل د.ممدوح عبدالله مكاوى	صورة الطفل اليتيم المقدمة في الأفلام العربية والأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقتها بصورة الذات لديه: دراسة ميدانية
٦٧ ...	لبنى محمد إبراهيم مرسى أ.د.سعدية محمد علي بهادر أ.د.عمر الشوربجي	فاعلية برنامج تدريبي للحد من اضطراب التكامل الحسى للطفل التوحدي
٧١ ...	سها ناجي محمد أمين أحمد البدرى أ.د.فايزة يوسف عبد المجيد د.هدى جمال محمد	التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالأمن النفسى في المرحلة العمرية من (١٥ - ١٨) سنة
٨١ ...	رانيا إبراهيم أحمد إبراهيم محمد مسعود أ.د.محمد معوض إبراهيم د.داليا جمال إبراهيم ابو العينين	المعلومات المقدمة للأطفال في قصص الحيوان المصرية والإيطالية وعلاقتها بالحقائق العلمية
٨٩ ...	عيسى محمد فوزى عيسى أ.د.كمال الدين حسين محمد د.عمرو محمد عبدالله نحلة	دوافع مشاهدة المراهقين للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة والإشباع المتحققة منها
٩٩ ...	علية هشام جمال الدين أ.د.إعتماد خلف معبد أ.د.فؤاده محمد علي هدية	إستخدام المراهقين للصفحات الرياضية فى شبكات التواصل الإجتماعى وعلاقتها بمستويات التعصب الرياضى لديهم
١٠٥ ...	منى يوسف محمد حسن أ.د.اعتماد خلف معبد د.مؤمن جبر عبدالشافي	اتجاهات المراهقين نحو قضايا اللبيرالية الاجتماعية في الأفلام المصرية المعروضة بالفضائيات
١١٣ ...	سوزان عبدالجواد حامد أ.د.محمد شعبان وهدان أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى	عادات وأماط تعرض المراهقات للصحافه المتخصصة
١١٩ ...	ناديه مصطفى أحمد الشيخ أ.د.إيناس محمود حامد أ.د.سامية موسى إبراهيم	استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بتنمية بعض مهارات النقد الإعلامية
١٢٥ ...	د.لبنى سيد نظمي محمود الهوارى مى محمد إكرام سعيد إبراهيم أ.د.محمد رزق البحيري	دراسة أثر التفاعل بين العلاج بالرسم واستراتيجية ضبط الذات على تعديل سلوك العدوان لدى الأطفال
١٣٥ ...	د.أمل محمد حمد محمد	بعض الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينة من الأطفال

صفحة	الباحث	عنوان البحث
١٤١ ...	محمد منصور كمال أبوسنة أ.د.محمد معوض ابراهيم ... د.هشام رشدي خيرالله	معالجة المواقع الإخبارية التلفزيونية للقضايا السياسية في مصر
١٤٩ ...	هيام على الحفناوي أ.د.اعتماد خلف معبد ... د.إيناس محمود حامد	صورة مقدمي البرامج التلفزيونية بالفضائيات العربية وعلاقتها بنموذج القدوة لطلاب الجامعة الدراسين للإعلام
١٦٣ ...	وائل مجدي السيد حسن أ.د.إيناس محمود حامد ... د.مؤمن جبر عبدالشافي	معالجة القضايا العربية بمواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية الموجهة باللغة العربية وعلاقتها بألوياسات اهتمام المراهقين المصريين بها

## كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د.محمد صلاح الدين مصطفى  
أستاذ الطب الوقائي والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقي  
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]  
Fellow of American College of Epidemiology

### السادة الزملاء الاعزاء:

تم امس الموافق ١٠ يونيو ٢٠١٩ تدشين مجلة دراسات الطفولة Journal of Childhood Studies والصادرة من كلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس على موقع بنك المعرفة المصري **Error! Hyperlink reference not valid.** واحد على ان تستكمل الاعداد السابقة تدريجيا لتوفرها رقميا. كخطوة رئيسية للنشر الدولي بعد شهور من التزام فريق مجلة الكلية بتوجيهات بنك المعرفة لتنتمشي مع انظمة بنك المعرفة المصري، وحيث ان عمر مجلة كلية الطفولة اكثر من ٢٠ عاما، ورغم وجود اعداد محدودة من مجلات الجامعة والتي اخذت وضعها في النشر الدولي.

ولقد حرصت جامعة عين شمس على تشجيع بقية مجلات الجامعة على النشر الدولي، ولقد تم هذا بمبادرة من الجامعة بقيادة أ.د. عبدالوهاب عزت أستاذ الجراحة ورئيس الجامعة و أ.د. عبدالناصر سنجاب نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث و أ.د. هيام نظيف أستاذ طب الاطفال وعميد كلية الطفولة للدراسات العليا السابق وأ.د. هويدا الجبالي استاذ طب الاطفال وعميد كلية الطفولة للدراسات العليا والاستاذ الدكتور محمد البحيرى استاذ علم النفس ووكيل الكلية للدراسات العليا وبدعم من بنك المعرفة المصري من خلال عدة ندوات لإيضاح الآلية لتحويل مجلات الكليات من النشر المحلى الي الدولي. ولتحقيق هذا الهدف من النشر الدولي يجب الالتزام بعدة خطوات منها، ضرورة وجود محكمين اثنين على الاقل لكل بحث ويفضل ان يكون بعضهم من المحكمين الدوليين، ويوضح تاريخ وصول البحث وتاريخ قبوله للنشر عند نشر البحث في المجلة، وان تكون المجلة موثقة الكترونيا على الاقل في الأعوام الثلاثة الاخيرة؛ وهو ما بدء تنفيذه حاليا فى العدد الجارى إعداده للطبع.

إن تدشين مجلة دراسات الطفولة على موقع بنك المعرفة المصري، ما كان ان يتم بدون دعم سياسة رئيس الجامعة ونائب رئيس الجامعة للبحوث والدراسات العليا وقيادات الكلية السابقين والحاليين والاساتذة المحكمين من الكلية وخارجها والدوليين، والزملاء من بنك المعرفة المصري وهم أ. محمد صلاح و أ. علا لورانس و أ. وفاء مهدي وكذلك فريق المجلة الاداريين والعلميين وهم أ. هدى حسن ابراهيم و أ. مدحت فتح الله اسعد أ. سامح قنديل السيد وايضا جيل جديد من الشباب الذى اكمل آليات بنك المعرفة المصري لتدشين المجلة على بنك المعرفة المصري وهم أ. السيد الشيخ و أ. احمد صلاح، وانى ان اتقدم بكل الشكر الجزيل للمجهود الهائل لكل الزملاء لانه بدون هذا الجهد ما كان ممكن ان يتحقق هذا الانجاز، الحمد لله والله المعين والمستعان.



## دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين

د. حسن محمد علي خليل

أساذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة

## ملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بأبعاد تحسين جودة الحياة، وبناء مقياس لتعرف مدى استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أو الاستماع إلى فقراتها في تحسين أبعاد جودة الحياة لديهم، وتعرف الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ومتوسطات درجات غير المشاركين على مقياس جودة الحياة بأبعاده المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية، وتطبيق أداتي الاستبيان والمقياس بالمقابلة الفردية مع كل تلميذ كيف على حده في عينة الدراسة، والتوصل لتصور بأهم المقترحات لتفعيل دور الإذاعة المدرسية، والذي يمكن التلاميذ المكفوفين من تعزيز التأثيرات الإيجابية ومواجهة التأثيرات السلبية لأبعاد تحسين جودة الحياة كما يرونها.

واستخدمت الدراسة منهج المسح، للإجابة عن تساؤلاتها واختبار فروضها، وطبقت على عينة عمدية، قوامها: ٦١ تلميذاً مكفوفاً في المرحلة الإعدادية من (١٢ - ١٦) عاماً، واعتمدت الدراسة على أداتي الاستبيان والمقياس في جمع البيانات.

ومن أهم نتائج الدراسة أن الإذاعة المدرسية تصدرت أفضليات الأنشطة الإعلامية المدرسية، وجاءت في المرتبة الأولى من حيث نسبة المشاركة لدى التلاميذ المكفوفين، تليها الصحافة المدرسية، وعلى الرغم من عدم مشاركة بعض التلاميذ المكفوفين في نشاط الإذاعة المدرسية، إلا أنهم يستمعون إلى فقراتها وبرامجها بنسبة: ٦٧%، وأن ٩٠% من التلاميذ المكفوفين بعينة الدراسة، سواء المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، أو المستمعين إلى فقراتها، "راضين" عن دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يرونها، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ومتوسطات درجات غير المشاركين على مقياس جودة الحياة بأبعاده المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية لصالح التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتي أوضحت وجود اختلافات ملحوظة في النواتج الإيجابية لمؤشرات مقياس جودة الحياة بأبعاده المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية بين المشاركين وغير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية.

واقترحت الدراسة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الإعلام التربوي وجودة حياة التلاميذ ذوي الإعاقة وعلاقتها بمرحلته العمرية ونوعهم ومستوى تعليمهم ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي.

**The role of school broadcasting in improving dimensions of quality of life as perceived by blind pupils**

The study aimed to identify a list of the dimensions of improving the quality of life, building scale to determine the extent to which blind pupils benefit from the multiplicity and diversity of their participation in school broadcasting activity, or to listen to its formats in improving their quality of life, recognize the differences between the average scores of blind pupils participating in school broadcasting activity and the average scores of non- participants on the quality of life scale are defined in terms of cognitive, psychological, social and skill, applies of the questionnaire tool and scale with each blind pupil in the study sample, and to reach the perception of the most important proposals to activate the role of school broadcasting activity.

The study used the survey method, it was applied to a sample consisted of 61 blind pupils in the preparatory stage (12- 16) years, and The main findings of the study are the following: School broadcasting presided over the preferences of the school media activities and ranked first in terms of the participation rate of blind pupils, followed by the school pressm, Although some blind pupils do not participate in the school broadcasting activity, they listen to its formats and programs by 67%, 90% of the blind pupils in the study sample, whether participants in the school broadcasting activity or listeners to its formats, are "Satisfied" with the role of school broadcasting in improving the quality of life as they perceived it. There are statistically significant differences between the average scores of the blind pupils participating in the school broadcasting activity and the average scores of the non- participants on the quality of life measure with its cognitive, psychological, social and skill dimensions for blind pupils participating in school broadcasting activity.

The study suggested conducting further researches and studies on educational media and the quality of life of students with disabilities and their relation to their age, gender, and level of education and socio- economic level.

وبالتالي فإن الكيفية التي يكون بها التلاميذ اليوم، هي انعكاس لوجودهم في المستقبل،<sup>(٥٧)</sup> مما يستوجب على المدرسة الأكثر تأثيراً في حياة التلاميذ توظيف الأنشطة الإعلامية، ومنها الإذاعة المدرسية، كإحدى أهم وسائل الإعلام التربوي في المدارس، لتقوم بدور مهم في إيجاد تلميذ إيجابي يتسم بتنشئة اجتماعية نفية تضمن وجود كائن إنساني بقيمه ومعاييرهِ وإنسانيته، خالياً من أي اضطرابات عقلية ونفسية وسلوكية.<sup>(١٣)</sup>

#### الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية على عينة عمدية قوامها ١٦ تلميذاً في المرحلة الإعدادية بمدرسة النور للمكفوفين التابعة لإدارة الدقى التعليمية بمحافظة الجيزة، بعضهم مشاركون نشطين في الإذاعة المدرسية، سواء في جمع المادة الإذاعية، أو إعدادها، أو تقديمها، وعددهم ١١، والبعض الآخر غير مشاركون، ولكنهم مستمعين باهتمام لفقرات وبرامج الإذاعة المدرسية، وعددهم ٥، وذلك من إجمالي ٦١ تلميذاً مكفوفاً مقيداً في المرحلة الإعدادية بالمدرسة، واعتمد الباحث في الدراسة الاستطلاعية على أسلوبى المقابلة المقننة، والملاحظة الدقيقة لتعابير الوجة ونبرات الصوت وكل ما يتعلق بلغة الجسم لدى التلاميذ المكفوفين بعينة الدراسة الاستطلاعية، في إطار عصف ذهني ومناقشة مفتوحة معهم، والتي تمت على جلستين في يوم واحد وافق الخميس ١٥ / ١١ / ٢٠١٨، واستغرقت كل جلسة مدة زمنية قدرها ٩٠ دقيقة، وذلك لبلورة متغيرات الدراسة والوقوف على مدى جدية المشكلة البحثية، وصياغتها على نحو دقيق، وطرح تساؤلات الدراسة وفروضها العلمية، ووضع تصور مبدئي لمحاول وأسئلة ومفردات أداتى المقياس والاستبيان.

وهدف الدراسة الاستطلاعية، والتي شملت ستة تساؤلات مفتوحة، التعرف على واقع أفضلات الأنشطة الإعلامية لدى التلاميذ المكفوفين بالمدرسة، ومدى مشاركتهم في الأنشطة الإعلامية، وأهم المضامين الإذاعية التي يشاركون في إعدادها وتقديمها والاستماع إليها، بدلا من تعرف: أهم مضامين الأنشطة الإعلامية التي يشاركون في إعدادها وتقديمها، وتعرف: دوافع مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، بدلا من تعرف: دوافع مشاركتهم في الأنشطة الإعلامية عامة، وتعرف: أسباب ضعف مشاركتهم في نشاط الصحافة المدرسية، بدلا من تعرف: أسباب ضعف مشاركتهم في الأنشطة الإعلامية بوجه عام.

وأجرى الباحث هذه التعديلات في بعض أهداف الدراسة الاستطلاعية كنتيجة للتغذية الراجعة من التلاميذ المكفوفين أثناء المناقشة والحوار معهم في الجلستين، والتي أشارت إلى تركيز التلاميذ المكفوفين على الحديث عن نشاط الإذاعة المدرسية، من حيث المضامين ودوافع المشاركة، ونشاط الصحافة المدرسية، من حيث أسباب ضعف المشاركة، كما أضاف الباحث أثناء تطبيق الدراسة الاستطلاعية مع التلاميذ المكفوفين، هدف تعرف: مدى رضا التلاميذ المكفوفين عن دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يرونها، فضلا عن هدف تفسير: أهم الملاحظات التي تم رصدها من المعاني والدلالات المتضمنة في مختلف استجابات التلاميذ المكفوفين، والتي ظهرت أثناء ردودهم على مختلف تساؤلات الدراسة الاستطلاعية.

وأسفرت الدراسة الاستطلاعية عن النتائج التالية:

١. جاءت الإذاعة المدرسية في مقدمة أفضلات الأنشطة الإعلامية التي يشارك فيها التلاميذ المكفوفين، حيث أشاروا إلى أنها النشاط الإعلامي الأهم لديهم، تليها الصحافة المدرسية، والندوات، فالمناسبات، ثم الزيارات الميدانية الإعلامية.
٢. يشارك التلاميذ المكفوفين في الإذاعة المدرسية يوميا، والصحافة المدرسية على فترات متقطعة في الأسبوع الواحد، وينفذون مجلة حائط كل ثلاثة أسابيع أو شهر، ويضعف انتاجهم للمجلة المطبوعة لأنها تحتاج لميزانية تفوق المخصصات المالية للنشاط الإعلامي بالمدرسة، وتقل مشاركتهم في الندوات وتتم على فترات متباعدة وتعتمد على مشاركة من يرغب في تقديم الندوات من مدرسى المقررات الدراسية بالمدرسة، كما أن الندوات تحتاج لنصاريح أمنية، تستلزم وقتا طويلا، حال وجود ضيوف للندوة من خارج المدرسة، وتضعف مشاركة التلاميذ

برز الاهتمام بذى الإعاقة على الصعيد الدولي في الفترة الأخيرة، وقد تضافرت جهود بعض الدوائر المختصة برعايتهم وتعرف مشكلاتهم ومحاولة علاجها، ويعد كف البصر نمط من أنماط الإعاقة، حيث يستشعر صاحبه فقد قدرة من قدراته التي لها وظيفة اجتماعية، فقد تمنعه الإعاقة البصرية من الانضمام أو الاستمرار في الحياة التعليمية، مما يزيد أيضا من عبء إعاقته، ويؤثر على اندماجه في المجتمع، ويؤدى إلى عزله،<sup>(٤٦)</sup> إلا أن معظم المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المكفوفين ليست نتاجا بصفة مباشرة عن فقدان البصر، بل تحدث نتيجة لمجموعة من الأنماط الانفعالية، فالمشكلة ليست في القصور البصرى للتلاميذ المكفوفين في حد ذاته، بل في كيفية استجابة المحيطين لإعاقتهم وكيفية تقبلهم لهم، فكثيرا من المشكلات لديهم ترجع إلى عدم تقبل الآخرين المحيطين بهم في بيئتهم.<sup>(٧)</sup>

كما يعد مصطلح جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماما كبيرا في العلوم الطبيعية والإنسانية، ومنها، علم البيئة والصحة والطب النفسى والاقتصاد والسياسة والجغرافيا وعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية والإدارة وغيرها، وكان للاهتمام المتزايد بدراسة جودة الحياة لدى التلاميذ المكفوفين مبرراته التي من أهمها ظاهرة متحدى الإعاقة التي انتشرت في النصف الثانى من القرن العشرين، والتلاميذ المكفوفين قوة لا يستهان بها، يمكن الاستفادة من قدراتهم على كافة المستويات المادية والاجتماعية والنفسية.<sup>(٨)</sup>

وحسب تقرير منظمة الصحة العالمية حول الإعاقة، يوجد في عالمنا ما يقرب من خمسة وأربعين مليون شخص مكفوف، يزداد هذا العدد إلى خمسة وسبعين مليون في عام ٢٠٢٠،<sup>(٩)</sup> ويقارب عدد المكفوفين في مصر نحو أربعة ملايين شخص، ويأتى عام ٢٠١٨ ليحمل بادرة خير لذوى الإعاقة، بعدما أعلنت مؤسسة الرئاسة المصرية تخصيص هذا العام لهم، وتوجيه كل مؤسسات الدولة لهذا الملف المهم والحيوي، والتأكيد على تذليل كل العقبات أمام متحدى الإعاقة، وأعلن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، أنه سيوفر بحلول عام ٢٠١٩ إحصاء متكامل وبيانات تفصيلية عن الأفراد ذوى الإعاقة بمصر.<sup>(١٠)</sup>

ويعتبر التلميذ جزء من أجزاء التنمية الإنسانية وهو أساسها، ومن أغراض العملية التعليمية الحصول على تلميذ صالح يساهم في بناء وتطوير مجتمعه وتحقيق جودة حياته، وفي المقابل المطلوب من التلميذ التكيف مع متطلبات التعليم للوصول إلى تحصيل دراسى مناسب يحقق له النمو المعرفى والاستقلالية، كما أن المدرسة هي الفضاء الذى يقضى فيه التلميذ معظم أوقاته، يطور فيها اعتقاداته الشخصية وأهدافه التعليمية وأفاقه المهنية.<sup>(١١)</sup>

وقد أوضحت نتائج دراسة ديبيورا أ. ويدوسون، وآخرون، Deborah A., وWidowson, et.al. (2015)، الإجابة عن التساؤل: لماذا الذهاب إلى المدرسة؟، وذلك بتحديد أبعاد أربع فئات فيما يتعلق بمعتقدات الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين حول أغراض التعليم المدرسي، تمثلت في: التعلم واكتساب المعرفة الذاتية، وتطوير المهارات الحياتية والاجتماعية، وتحسين فرص الحياة ونوعية الحياة، وتمكين التوظيف في المستقبل والرفاهية الاقتصادية.<sup>(١٢)</sup>

ولهذا فالتجارب التي يعيشها التلميذ في هذا الإطار المدرسى تلعب دورا في تحديد نموه النفسى ونوعية حياته العامة، وذلك بقدر ما يوفره المناخ المدرسى للتلميذ من قيم واتجاهات ومعتقدات ومواقف مشتركة تعكس جودة الحياة وطابعها في المدارس،<sup>(١٣)</sup> فقد أظهرت نتائج دراسة فيجن إريس، وبينار بيلاسا Figen, Eres, Pinar, Bilasa (2017) وجود علاقة ارتباطية بين الصورة الإيجابية للمناخ المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وإدراكهم لجودة الحياة،<sup>(١٤)</sup> كما أشارت نتائج عديد من الأبحاث إلى أن تنمية التلميذ معرفيا، ونفسيا، واجتماعيا يمكن أن تؤدي إلى تحسين جودة الحياة لديهم.<sup>(١٥)</sup>

إلا أن أغلب التلاميذ لا ينظمون استخدام وإدارة وقت الفراغ لديهم بشكل إيجابي يساهم في تحسين مواهبهم وقدراتهم واتجاهاتهم الثقافية أثناء وبعد اليوم الدراسي،

١٢ للشعور بالقدرة على القيادة، لأننى أملك المعلومات التى أريد أن أقدمها لزملائي، والجمهور المدرسي، وأساعد فى توجيهه وتنويره، ويعد ذلك من صفات القائد.

١٣ للمساعدة فى تصور ما ستكون عليه مهنة المستقبل، من خلال القراءة وجمع المادة الإذاعية لمختلف الفقرات، بالإضافة إلى المشاركة فى الفقرات التمثيلية الإذاعية، ومنها فقرة البرلمان، التى تناقش القضايا الحيوية فى المجتمع، واتخاذ القرارات المختلفة بشأنها، وهى محاكاة تمثيلية للبرلمان الحقيقي.

١٤ للإحساس بالأهمية، "أحس أنى شخص مهم"، عند المشاركة فى تقديم فقرة إذاعية، لأننى أعانى الكثير من الإهمال ممن يحيطون بي!

١٥ للشعور بالحياة، "أشعر بأنى عاش"، عند المشاركة فى تقديم فقرة إذاعية، لأن البعض يتصور بأننا ليس لنا وجود فى الحياة!

١٦ وتركزت أسباب ضعف مشاركة التلاميذ المكفوفين فى نشاط الصحافة المدرسية، فى ضعف مستوى عديد من التلاميذ المكفوفين فى الكتابة بطريقة برايل، لضعف الرغبة لديهم فى تعلم الطريقة واستسهال البعض منهم بالدخول فى لجنة خاصة لأداء الاختبارات نظرا لإعاقتهم البصرية، فيتم تخصيص من يكتب لهم، فضلا عن أن بعضهم يعانى من إعاقات حركية فى اليد، وذهنية (توحد)، تحول بينهم وبين المشاركة فى نشاط الصحافة المدرسية، إلى جانب عدم رغبة بعض أولياء الأمور لمشاركة أبنائهم فى النشاط الصحفي، لاقتناعهم بأنه مضبعة للوقت.

١٧ جاءت استجابة التلاميذ المكفوفين، سواء المشاركين النشطين فى نشاط الإذاعة المدرسية، أو غير المشاركين ولكنهم يستمعون باهتمام إلى فقراتها، بأنهم "راضين جدا" عن دور نشاط الإذاعة المدرسية فى تحسين جودة الحياة كما يرونها.

١٨ لاحظ الباحث من خلال تفسيره لمعاني ودلالات استجابات التلاميذ المكفوفين المتضمنة فى ردودهم على مختلف الأسئلة أثناء تطبيق الدراسة الاستطلاعية، خاصة تلك المتعلقة بدوافع مشاركتهم فى نشاط الإذاعة المدرسية، أن التلاميذ المكفوفين لديهم إصرار على نهج الإنجازات الإيجابية من خلال قدرتهم على اتخاذ القرارات والخيارات الجيدة التى تهدف إلى تعزيز نوعية حياتهم، ونجاحهم، وتحقيق أهدافهم، وبالتالي فهم فى وضع يؤهلهم للتأثير جوهريا فى نتائج حياتهم الإيجابية، ويتفق ذلك مع مفهوم "تقرير المصير" "Self Determination Concept"، وهو مهارة الحياة العملية الحيوية لجميع الفئات العمرية بغض النظر عن الحالة البدنية أو العقلية أو الاجتماعية، إلا أن أهميته بين الأطفال ذوى الإعاقة تميل إلى أن يكون لها تأثيرا أكبر مقارنة بالفئات الاجتماعية الأخرى<sup>(١٦)</sup> ويرى الباحث أن التلاميذ المكفوفين يمارسون هذه المهارة بدرجة كبيرة.

١٩ كما يتوافق ذلك مع مفهوم "معنى الحياة" The Meaning of Life Concept لدى المراهق الكفيف، وهو شعوره بقيمة وأهمية الحياة، وذلك بوجود إرادة قوية ورغبة كبيرة لديه فى إشباع أهدافه وطموحاته وغاياته بما يحقق إنسانيته، ويثبت تواجده، ويضفى المعنى لحياته داخل المجتمع الذى يعيش فيه.<sup>(١٧)</sup>

٢٠ واستنتج الباحث أن التلاميذ المكفوفين يشاركون فى نشاط الإذاعة المدرسية ويستمعون إلى فقراتها، لكون هذه المشاركة النشطة أو الاستماع باهتمام يودى بهم إلى الحياة الهادفة ذات المعنى والقيمة Meaningful Life أو حياة الانتماء Life of Affiliation، أو جودة الحياة Quality of Life، التى يبحث عنها التلاميذ المكفوفين، ويفضلون تحقيقها، والحفاظ عليها، ويتوافق ذلك مع مفهوم جودة الحياة كما طرحه محمد السعيد ابوحلوة (٢٠١٠)، فى ورقته البحثية عن جودة الحياة: المفهوم والأبعاد، حيث أكد على أن جودة الحياة، هى دراسة كل ما يودى إلى الحياة الهادفة ذات المعنى والقيمة أو حياة الانتماء.<sup>(٢٠)</sup>

٢١ كما عبر التلاميذ المكفوفين، بأنه من خلال الإذاعة المدرسية يعوضون التلاميذ الذين لا يعرفون القراءة بطريقة برايل، فلا يستطيعون متابعة نشاط الصحافة المدرسية، بإعادة كافة المضامين الصحفية لهم مرة أخرى من خلال فقرات

المكفوفين فى المناظرات كتنشاط إعلامي، لكونها تحتاج إلى موضوعات محددة وإعداد خاص، وتصعب عليهم المشاركة فى الزيارات الميدانية الإعلامية لإجراء حوارات أو تحقيقات صحفية خارج المدرسة، لحاجتها إلى موافقات وتصاريح أمنية وشروط خاصة.

٢٢ تنوعت مضامين الفقرات الإذاعية التى يحرص التلاميذ المكفوفين على المشاركة فيها، بجمع المادة الإذاعية وصياغتها وتقديمها، أو الاستماع إليها، وتعددت عناوينها لتشمل على سبيل المثال شخصيات تركت بصمات، واعرزف بلدك، وصحتك ثروتك، ومن أقوال العلماء، ومعلومات رياضية وعلمية وعمامة، وفقرات تمثيلية مسجلة وحية، وأسماء ومعاني، ومن روائع اللغة العربية، وإلقاء الشعر، وأناشيد دينية وأدعية، ومسابقات، ومضامين الأعياد والمناسبات المختلفة والأحداث الطارئة، فضلا عن الفقرات الثابتة فى البرنامج الإذاعي الصباحي، وتمثل فى القرآن الكريم، والأحاديث النبوية والقدسية، والأخبار.

٢٣ تعددت دوافع المشاركة فى نشاط الإذاعة المدرسية، وأثر الباحث كتابة بعض العبارات الدالة على دوافع المشاركة كما وردت على لسان التلاميذ المكفوفين المشاركين النشطين فى الإذاعة المدرسية، وجاءت دوافع مشاركتهم على النحو التالي:

٢٤ لتعرف كيفية القراءة السليمة وتحسين اللغة، والاستفادة العلمية.

٢٥ لتعرف كيفية التعبير عن الآراء والأحاسيس والرغبات من خلال المشاركة فى إعداد وتقديم الفقرات الإذاعية المختلفة.

٢٦ للشعور بالمتعة فى البحث عن مختلف المعلومات لتقديمها فى فقرات الإذاعة المدرسية.

٢٧ للإحساس بالسعادة فى جمع وتقديم الفقرات الترفيهية، وما لها من أثر إيجابي فى نفوس التلاميذ.

٢٨ للمساعدة على التفكير خاصة فى إعداد فقرات "سؤال وجواب"، والمسابقات الإذاعية المختلفة.

٢٩ للتخفيف على التفكير خارج الصندوق، من خلال قراءات التلاميذ المتعددة، وتدريب أخصائى الإعلام التربوى لهم على إعداد المادة الإذاعية.

٣٠ للإحساس بالمسؤولية فى وجوب انتقاء المعلومة الصحيحة والمفيدة وتقديمها عبر فقرات الإذاعة المدرسية لتحقيق الاستفادة لزملائهم والجمهور المدرسي.

٣١ لتنمية المهية، من خلال الاستفادة من خبرات وتدريب أخصائى الإعلام التربوى بالمدرسة.

٣٢ لزيادة الخبرات، عبر القراءة والتدريب وتعدد المشاركات فى الإذاعة المدرسية.

٣٣ لكسر الروتين، بالخروج من نمطية الحصص الدراسية والواجبات المدرسية فى اليوم الدراسي.

٣٤ للإحساس بالاختلاف، لكونهم مشاركين نشطين، ومختلفين عن التلاميذ الآخرين المستمعين فقط لفقرات الإذاعة المدرسية.

٣٥ للشعور بالإنجاز فى تحقيق الأهداف.

٣٦ لزيادة الطموح فى المستقبل.

٣٧ لزيادة الأمل فى الغد.

٣٨ لتقدير الذات (توجد تلميذة محتظفة فى حقيبتها بشهادة تقدير لها عن تفوقها فى نشاط الإذاعة المدرسية على مدار أكثر من عامين وتقوم بإبرازها لكل زائر بافتخار)، وقد اطلعت على هذه الشهادة، وأحسست بمدى تقديرها لذاتها، لمجرد حصولها على هذا التقدير المعنوي.

٣٩ للثقة بالنفس، من خلال الظهور دون خوف لتقديم الفقرات الإذاعية ومواجهة الجمهور المدرسي.

٤٠ للشعور بطاقة إيجابية، "أحس أن يومى مختلف".

٤١ للتشجيع على القيام بالأعمال المختلفة أثناء وبعد اليوم الدراسي.

الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين.

٢. الأهمية العلمية (على مستوى الواقع):

- أ. تأتي هذه الدراسة تمثيلاً مع حاجة المجتمع لمثل هذه النوعية من الدراسات، فقد حظى موضوع جودة الحياة باهتمام الدراسات والبحوث الاجتماعية، وقلمًا تطرقت هذه الأبحاث إلى جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة،<sup>(٢٤)</sup> حيث أفاد التقرير العالمي حول الإعاقة في توصيته رقم ٩ إلى ضرورة تقوية البحوث العلمية حول الإعاقة ودعمها، وتضمنت هذه التوصية الاهتمام بمجال البحث في جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة،<sup>(٢٥)</sup> كما أفادت دراسة نكوبي، وآخرون (2018) Ncube, et.al إلى أن البحوث التي تناولت جودة الحياة لدى الأطفال ذوي الإعاقة ما زالت محدودة،<sup>(٢٦)</sup> فضلاً عن أن تحسين جودة الحياة منبئ للحد من الإعاقة.<sup>(٢٧)</sup>
- ب. تعد الدراسة الحالية امتداداً للاهتمام المتزايد للبحوث بدراسة الأوضاع النفسية للتلاميذ أثناء وجودهم بالمدرسة، حيث أشارت هيلين اسكيل وليامز وآخرون (2018) Helen, Askell- Williams, et.al، إلى تحول اهتمام الباحثين نحو دراسة عوامل مثل: المرونة، والرفاهية، والازدهار، والسعادة، والرضا، والتي بدورها من المتوقع أن ترتبط بعوامل، مثل: الاستقرار العاطفي، وتحقيق الأهداف الشخصية، والالتزام الاجتماعي، وجودة الحياة،<sup>(٢٨)</sup> والتي تمثل المتغير التابع للدراسة الحالية، كما خلصت نتائج دراسة يعيش مهديّة وآخرون (٢٠١٦)، عن الرفاهية المدرسية، والتي تعد مكوناً أساسياً لجودة الحياة لدى التلاميذ، أن النشاطات المدرسية تمثل أحد الأبعاد الرئيسية في تحقيق هذه الرفاهية، واقترحت الدراسة ضرورة إجراء مزيد من البحوث تتناول جودة الحياة لدى التلاميذ وربطها بمتغيرات أخرى،<sup>(٢٩)</sup> كالإذاعة المدرسية، والتي تمثل المتغير المستقل للدراسة الحالية.
- ج. قلة الدراسات عن الإذاعة المدرسية، وندرته فيما يخص علاقتها بتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ المكفوفين، كمتغير تابع للدراسة الحالية.
- د. نشر نتائج هذه الدراسة قد يفيد المجتمع والجهات المسؤولة بتعرف مستوى جودة الحياة التي يعيشها التلاميذ المكفوفين في المجتمع المدرسي، وربما ينعكس ذلك بشكل إيجابي على مستوى الخدمات المقدمة لهم، وبالتالي قد تعبر هذه الدراسة في جانب منها، عن مدى الاهتمام بحقوق الفئات المهمشة في المجتمع، ومنها المكفوفين.
- هـ. قد تفيد نتائج هذه الدراسة أخصائى الإعلام التربوي، وموجهى وكلاء وخبراء النشاط الإعلاني لوضع برامج إعلامية وإذاعية متخصصة في تحسين أبعاد جودة الحياة لدى التلاميذ المكفوفين خاصة، وذوى الإعاقة عامة.
- و. تؤكد هذه الدراسة على أهمية الوصول إلى استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة في التخطيط والتنفيذ والتقييم لبرامج أنشطة الإعلام التربوي في مدارس التربية الخاصة.

#### أهداف الدراسة:

- يتحدد الهدف الرئيس للدراسة الحالية في استكشاف دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
١. تعرف أفضليات الأنشطة الإعلامية المدرسية لدى التلاميذ المكفوفين.
  ٢. توضيح مدى مشاركة التلاميذ المكفوفين في الأنشطة الإعلامية بالمدرسة.
  ٣. تمييز أوجه مشاركة التلاميذ المكفوفين في نشاط الإذاعة المدرسية.
  ٤. تحديد أسباب عدم مشاركة بعض التلاميذ المكفوفين في نشاط الإذاعة المدرسية.
  ٥. توضيح مدى الاستماع لفقرات الإذاعة المدرسية لدى التلاميذ المكفوفين غير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية.
  ٦. تسمية أنواع المضامين الإذاعية التي أثرت في تحسين أبعاد جودة الحياة كما

الإذاعة المدرسية، وبالتالي جاءت المحصلة النهائية لتعدد وتنوع دوافع المشاركة في نشاط الإذاعة المدرسية كما يراها التلاميذ المكفوفين متضمنة في التعبير عن استجاباتهم بأنهم "راضين جداً" عن دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يرونها.

#### مشكلة الدراسة:

تردى جودة التعليم، كانت ولا تزال من أهم المشكلات في المؤسسة التعليمية المصرية،<sup>(٣٧)</sup> مما يقوض أحد الأهداف الأساسية للتنمية الإنسانية وهو تحسين جودة الحياة وإثراء قدرات التلاميذ في البيئة التعليمية،<sup>(٣٨)</sup> خاصة مع كون هؤلاء التلاميذ من ذوى الإعاقة، ونظراً لما يعانيه التلاميذ المكفوفين من إعاقة بصرية ربما تقلل من فرص تواصلهم مع معلمهم في فصول الدراسة التقليدية، إلا أنهم يختلفون عن أقرانهم العاديين في إمكاناتهم وقدراتهم الخاصة، والتي برزت بوضوح من خلال واقع تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية.

والإذاعة المدرسية وسيلة تواصل اجتماعي جاذبة، تعد النشاط الإعلاني الأفضل والأهم لدى التلاميذ المكفوفين بعينة الدراسة الاستطلاعية، وبالتالي أصبحت واقعا ملموسا لديهم، تتعدد فقراتها وتتوحد مضامينها لتشمل المعلومات العلمية والموضوعية والأخلاقية، والتي من شأنها كمشاط لا صفى أن تكمل دائرة التعلم للتلاميذ المكفوفين، وتغير من حياتهم للأفضل، بشرط أن تحقق لهم البناء القوي معرفيا ونفسيا واجتماعيا ومهاريا في عالم دائم التغيير.

ويتم ذلك حين تسند مهام تفعيلها إلى أخصائى إعلام تربوي يؤمن برسائله عن قناعة، فيستخدم الإذاعة المدرسية وفق أسس علمية وإعلامية وتربوية لتتمى في التلاميذ المكفوفين المعارف والمهارات والميول والاتجاهات التي تعدهم لمواكبة كل جديد ينتظرهم، وتبعث في نفوسهم تأكيد الذات، حين يكتبون ويتحدثون في الإذاعة المدرسية، معربين عن أحاسيسهم تجاه مواقف الحياة اليومية، ليتغلبوا على كثير من مشكلاتهم، ويغيروا من واقعهم للأفضل، وليكونوا أكثر جودة في الحياة.

وفي هذا السياق، خلص الباحث إلى أن معظم دوافع المشاركة في نشاط الإذاعة المدرسية لدى التلاميذ المكفوفين بعينة الدراسة الاستطلاعية، تعبر في مضامينها عن مؤشرات دالة لأبعاد جودة الحياة كما يرونها، وظهر ذلك في تعبيراتهم عن مستوى جودة حياتهم وشعورهم بالبهجة والسعادة والتخلص من الروتين المدرسي من خلال تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أو الاستماع إلى فقراتها، وذلك في ظل ظروف الحياة اليومية التي يمرون بها، بما فيها من ضغوطات نفسية واجتماعية قد تؤثر سلباً على استقرارهم النفسي والاجتماعي والفكري، مما يشكل تحدياً لأخصائى الإعلام التربوي لبذل مزيداً من الجهد معهم في النشاط الإذاعي المدرسي، حتى يتمكنوا من تقليل هذه التأثيرات السلبية، واكتساب المهارات الإعلامية، والتي قد تسهم في تقاعلهم واندماجهم مع الآخرين المحيطين بهم سواء كان ذلك في البيئة المدرسية أو خارجها.

لذا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي ما دور الإذاعة المدرسية كإحدى أهم أنشطة الإعلام التربوي بإحدى مدارس التربية الخاصة في تحسين الأبعاد المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية لجودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين؟، سواء كانوا مشاركين في الإذاعة المدرسية أو مستمعين إلى فقراتها.

#### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة المتغيرات المهمة التي تدرسها، من خلال إلقاء الضوء على دور نشاط الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين، كما تنطوي هذه الدراسة على أهمية خاصة على مستوى الفكر العلمي، وأخرى على مستوى الواقع العملي، ويتلخص أبرزها فيما يلي:

١. الأهمية العلمية (على مستوى الفكر):
  - أ. تصنيف أبعاد جودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين.
  - ب. تفسير الدور الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة

مفاهيم أخرى، مثل: الرضا عن الحياة Life Satisfaction والحياة الهانئة أو التمتع Well-being أو الرفاه Well Fare أو السعادة Happiness.<sup>(٢٧)</sup> كما يرتبط هذا المفهوم بصورة وثيقة بمفاهيم أخرى، مثل التنمية Development، والتقدم Progress، والتحسن Betterment، وإشباع الحاجات Gratification of Needs، وقد اهتم الكثير من علماء النفس بدراسة الخبرات الذاتية الإيجابية، والسمات الشخصية الإيجابية، والعادات الإيجابية، لأنها تؤدي إلى تحسين جودة الحياة، وتجعل للحياة قيمة، وتحول دون الأعراض المرضية التي تنشأ عندما لا يكون للحياة معنى.<sup>(٢٤)</sup>

ودراسة ما يعرف بالحياة الممتعة أو السارة أو المبهجة أو حياة الاستمتاع، باعتبارها جزءاً من الحياة الطبيعية الصحية، مثل (جودة الحياة، والتقاليد والسعادة، والرفاهية، ومواجهة الضغوط، والثقة بالنفس، والرضا عن الحياة)، تعد ضمن مجالات البحث في علم النفس الإيجابي، والتي تركز على دراسة الخبرة الإيجابية الذاتية أو المشاعر الإيجابية.<sup>(٢٢)</sup>

فعد الحديث عن جودة الحياة، نجد أن الشعور بها والتعبير عنها يتغير باختلاف الأشخاص والمواقف، فالمرضى يتوق إلى الصحة ويرى فيها جودة الحياة، والفقير يطمح في الغنى ويرى فيه جودة الحياة، والكفيف يتمنى زوال إعاقته ورؤية الأشياء من حوله، ويرى في ذلك جودة الحياة، فمفهوم جودة الحياة يشير إلى الصحة الجيدة، أو السعادة، أو تقدير الذات، أو الرضا عن الحياة، أو الصحة النفسية،<sup>(١٠)</sup> كما يختلف مفهوم جودة الحياة من ثقافة لأخرى، ومن مرحلة عمرية لأخرى، وتتباين مصادر جودة الحياة من شخص لآخر، ومن فئة إعاقه لأخرى، وبالتالي تتعدد التعريفات التي تزخر بها الأدبيات النفسية عن جودة الحياة، ومنها:

١. القدرة على تبنى أسلوب حياة يشبع الرغبات والاحتياجات لدى الفرد.
  ٢. الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية وإيجاد التعامل مع التحديات.
  ٣. السعادة والرضا عن الذات والحياة الجيدة.
  ٤. الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية، وإحساسه بالسعادة وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة مع جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه.<sup>(١٣)</sup>
- وتعتبر عوامل، مثل الرضا الوظيفي، وتلبية الاحتياجات النفسية، وتصورات المعلمين عن القيادة التحولية لمديري المدارس والدعم التنظيمي والعدالة التنظيمية، من أهم المتغيرات التي تؤثر على جودة الحياة لدى أخصائيي ومشرفي ومعلمي التلاميذ المكفوفين، وتنعكس تأثيراتها بشكل مباشر على إيجابية أو سلبية العلاقة بينهم وبين التلاميذ المكفوفين في البيئة المدرسية، ومن ثم التأثير على أبعاد جودة الحياة للتلاميذ المكفوفين.

وفي هذا السياق، أوضحت نتائج دراسة أحمد عواد، وسحر سليم (٢٠١٤)، عن أن مستوى الرضا الوظيفي بوجه عام لدى معلمى التلاميذ المكفوفين بمدارس النور بمصر، كان مرتفعاً، كما كانت مستويات الرضا في جميع عوامل الرضا الوظيفي الثمانية (الرضا الشخصي، الرضا الاجتماعي، الرضا عن الراتب، الرضا عن محتوى العمل، الرضا عن ظروف العمل، الرضا عن فرص الترقى، الرضا عن الإشراف، الرضا عن جماعة العمل)، مرتفعة أيضاً، فيما عدا مستوى الرضا عن الراتب، كان متوسط المستوى.<sup>(١)</sup>

وكشفت نتائج دراسة حسن بوزجيكلى (2018) Hasan, Bozgeyikli، عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تلبية الاحتياجات النفسية لمعلمى التربية الخاصة ومستوى جودة الحياة المهنية لديهم،<sup>(٤)</sup> كما أكدت نتائج دراسة حسين عكر، ومحمد أوستونر (2019) Huseyin, Akar, Mehmet, Ustuner، على أن تصورات المعلمين عن وجود سلوك القيادة التحولية بين مديري المدارس كان لها تأثير كبير وإيجابي ومباشر على جودة تصوراتهم للحياة المهنية، كما أن تصورات المعلمين عن وجود سلوك الدعم التنظيمي والعدالة التنظيمية لمديري المدارس يؤثر بشكل كبير وإيجابي

٧. الكشف عن مستوى رضا التلاميذ المكفوفين لدور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يرونها.
٨. تدقيق المؤشرات الدالة على الأبعاد المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية لتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ المكفوفين، والنتيجة عن مدى استفادتهم من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أو الاستماع إلى فقراتها.
٩. إعداد مقياس لتعرف مدى استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أو الاستماع إلى فقراتها في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يرونها.
١٠. تعرف الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ومتوسطات درجات غير المشاركين على مقياس جودة الحياة بأبعاده المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية.

#### الجانب المعرفي والدراسات السابقة:

يعد مجال البحث في جودة الحياة من أهم المعايير التي يؤخذ بها عند تقييم فاعلية البرامج والخدمات المقدمة لذوى الإعاقة، باعتبار جودة الحياة دالة التغير النفسى الاجتماعى الإيجابى الذى يحدث فى استجابة التلاميذ المكفوفين تجاه البرامج والخدمات المقدمة لهم، سواء كانت هذه البرامج أو الخدمات اجتماعية أو صحية أو تربوية أو إعلامية، بمعنى أن هذه الخدمات عندما تحدث أثراً إيجابياً يعبر عن الفاعلية الإيجابية للسلوك لدى التلاميذ المكفوفين فى الاتجاه الصحيح، فإن ذلك هو معيار مساهمتها فى جودة الحياة لديهم، وبالتالي فقياس جودة الحياة للتلاميذ المكفوفين كإحدى فئات الإعاقة، يقدم أدلة لصانعى السياسات عن مدى التغيرات الإيجابية التي يشعر بها هؤلاء التلاميذ نتيجة تلقيهم للبرامج والخدمات المختلفة.<sup>(٥)</sup>

وتواجه دراسة جودة الحياة للتلاميذ المكفوفين عدد من التحديات، لعل أبرزها عدم الاتفاق على تعريف واضح ومتفق عليه لجودة الحياة بين الباحثين، ويتفق الباحثون على أن مفهوم جودة الحياة لا يمكن قياسه مباشرة، بل يتم ذلك من خلال عدد من المؤشرات التي تندرج تحت مجموعة من المجالات أو الأبعاد، وتبدو بعض هذه المقاييس أنها تقيس عوامل خارجية بالنسبة للتلميذ في كل نواحي الحياة، بينما يرى البعض الآخر أن هذا المفهوم ذو أبعاد مختلفة ومتنوعة، جزء منها متعلق بعوامل داخلية للتلميذ، والجزء الآخر متعلق بعوامل خارجية عنه، ومن أهمها، توفير البرامج والخدمات المختلفة له.<sup>(٦)</sup>

وعن أبرز هذه الخدمات، أكد يوتام روزنر، وأموتز بيرلمان، Yotam, Rosner (2018) Amotz, Perlman، فى دراستهما التي أجريت على عينة عشوائية قوامها ٩٦ من المكفوفين لتعرف تأثير استخدامهم للأجهزة المساعدة التي تعتمد على الكمبيوتر فى جودة الحياة لديهم، أشارت النتائج إلى أن المكفوفين راضين جدا عن استخداماتهم لهذه الأجهزة المساعدة فى قضاء وقت الفراغ، وتصفح الإنترنت، واستخدامهم للبريد الإلكتروني، وبرامج الكتابة Microsoft Word، وانعكست تأثيرات هذه الاستخدامات بشكل إيجابي على أداء المكفوفين لمهامهم ونشاطاتهم اليومية وتحسين جودة الحياة لديهم،<sup>(٥٨)</sup> كما حددت دراسة ماهيش ر. جوشي، وآخرون (2008) Mahesh R., Joshi, et.al، الأطفال ذوى الرؤية الضعيفة فى المدارس المتخصصة للتلاميذ المكفوفين، ووزعت عليهم أجهزة بصرية منخفضة ساعدتهم فى تحسين نوعية الحياة لديهم.<sup>(٥١)</sup>

وتعتبر جودة الحياة لذوى الإعاقة ظاهرة متعددة الجوانب مبنية على عوامل متعلقة بالصفات الشخصية لديهم، ومتغيرات متعلقة بالبيئة المحيطة بهم، كالاستقلالية الشخصية، والتعبير عن الرضا، والصحة الجسدية والعقلية، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، ونوعية البيئة المحيطة، والفرصة على القيام بنشاطات هادفة، والدمج الاجتماعى، والعوامل الثقافية، ويعد هذا المفهوم من المفاهيم المتعددة المكونات والارتباطات، فقد استخدم هذا المفهوم فى الأبحاث المختلفة مرتبطاً ومتداخلاً مع

الحياة الاجتماعية لدى المراهقين المكفوفين،<sup>(٤٩)</sup> وخلصت نتائج دراسة شريفة ناصري (٢٠١٧)، إلى ارتفاع مستوى المعنى في الحياة لدى المراهق الكفيف.<sup>(١٩)</sup>

#### التعريفات الإجرائية:

١٢ التلاميذ المكفوفين: يمثلون إحدى فئات التربية الخاصة التي تتطلب من أخصائيي الإعلام التربوي تطويع وتقديم كل ما لديهم من خبرات من أجل تحقيق جودة الحياة لهؤلاء التلاميذ، والشخص الكفيف كلياً هو الذي لا يستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل وبمواد ذات علاقة دون أن يستخدم بصره، ويستخدم اللمس والسمع للتعلم، ولا يوجد لديه استعمال وظيفي للإبصار، وهو من تكون حدة إبصاره في أحسن العينين بعد التصحيح (٦/٦٠متر)، أو (٢٠/٢٠٠ قدم)، أو أقل، ونصف الباحث التلاميذ المكفوفين إلى مشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، وفقاً لتعدد أوجه مشاركتهم في جمع وإعداد وتقديم الفقرات الإذاعية، وغير مشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ولكنهم يستمعون إلى فقراتها، ويمثلون جميع التلاميذ المقيدون في المرحلة الإعدادية بعينة الدراسة في المرحلة العمرية من (١٦-١٢) سنة.

١٣ الإذاعة المدرسية: ممارسة التلاميذ المكفوفين للفنون الإذاعية المختلفة، بإشراف أخصائي الإعلام التربوي، بحيث يظهر ذلك في أداء التلاميذ المكفوفين بمختلف قوالب الإذاعة المدرسية (خبر، حديث مباشر، حوار، تحقيق، مجلة إذاعية، فقرة تمثيلية)، والتي تقدم (كلما أمكن) في مواعيد محددة ودورية منتظمة، وذلك لإشباع حاجات التلاميذ المكفوفين، وتحقيق أهداف الإذاعة المدرسية كإحدى أهم أنشطة الإعلام التربوي في المدارس.

١٤ جودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين: وجهات نظر التلاميذ المكفوفين لمحصلة التغييرات الإيجابية التي يشعرون بها ويعبرون عنها نحو الحياة الهادفة ذات المعنى والقيمة والنتيجة عن مدى استفادتهم من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أو الاستماع إلى فقراتها.

١٥ دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة: النواتج الإيجابية لمؤشرات وأبعاد جودة الحياة المتوقعة من استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أو استماعهم إلى فقراتها وبرامجها.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما أفضل أنشطة الإعلامية المدرسية لدى التلاميذ المكفوفين؟
٢. ما مدى مشاركة التلاميذ المكفوفين في الأنشطة الإعلامية بالمدرسة؟
٣. ما أوجه مشاركة التلاميذ المكفوفين في نشاط الإذاعة المدرسية؟
٤. ما أسباب عدم مشاركة بعض التلاميذ المكفوفين في نشاط الإذاعة المدرسية؟
٥. ما مدى استماع التلاميذ غير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية لبرامج الإذاعة المدرسية؟
٦. ما أهم المضامين الإذاعية التي أثرت في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين؟
٧. ما مدى رضا التلاميذ المكفوفين عن دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يرونها؟
٨. ما دور الإذاعة المدرسية في تحسين الأبعاد المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية لجودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية وغير المشاركين؟

#### فروض الدراسة:

تختبر الدراسة الحالية الفرض الرئيس التالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ومتوسطات درجات غير المشاركين على مقياس جودة الحياة بأبعاده المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية، ويتفرع من هذا الفرض، الفروض الفرعية التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ومتوسطات درجات غير المشاركين على

وغير مباشر على إدراكهم لجودة حياة العمل المدرسي.<sup>(٤٦)</sup>

وأشارت نتائج دراسة يعيش مهدية، وآخرون (٢٠١٦)، عن مدى شعور تلميذ المرحلة الإعدادية بالرفاهية المدرسية بأبعادها، (العلاقة مع الأساتذة، النشاطات المدرسية، التفاعل الصفي، العلاقة مع الزملاء، الإحساس بالأمان، تقييم المردود المدرسي)، إلى أن التلاميذ يشعرون بالرفاهية داخل المدرسة، وأن هناك فروق بين الجنسين في الشعور بالرفاهية لصالح الإناث، وأن تحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمعلم، ساهم في تخفيف ضغوط الحياة عليه، وشعوره بالرضا، مما جعله أكثر ارتياحاً، فتفاعل مع تلاميذه بشكل إيجابي أدى إلى بعث الشعور الإيجابي لدى التلاميذ وتوليد دافعيتهم نحو الإنجاز، والشعور بالرفاهية.<sup>(٤٠)</sup>

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة ميرف أونال، وجوكسي كورت Merve, Unal, Gokce, Kurt (2018)، بأن نوعية المعلمين من حيث المظهر الاجتماعي والاقتصادي لها تأثير ملحوظ على جودة الحياة التعليمية للتلاميذ،<sup>(٥٢)</sup> كما أفادت دراسة كاتلين لين، وآخرون (2018) Kathleen, Lane, et.al، أن الممارسات التدريسية الجيدة للمعلمين تدعم بشكل إيجابي تحقيق الرفاهية للتلاميذ.<sup>(٤٨)</sup>

وأظهرت نتائج دراسة حمود العنزي (٢٠١٧)، أن درجة تأثير الأنشطة الترويحية في الرفاهية النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كانت مرتفعة، وأنه لا توجد فروق في دور الأنشطة الترويحية في الرفاهية النفسية تعزى إلى مستوى الصف على أداة الدراسة ككل، وتكونت أداة المقياس بصورته النهائية من ٢٠ عبارة، توزعت على مجالات الرفاهية النفسية الأربعة، بواقع ٥ فقرات لكل مجال (التقدير الإيجابي للذات، والعلاقات الاجتماعية، والصحة النفسية والبدنية، والسعادة النفسية).<sup>(١١)</sup>

وأوضحت نتائج دراسة أميرة صبيح (٢٠١٢)، وجود علاقة ارتباطية بين تعرض التلاميذ للإذاعة المدرسية ومستويات تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، حيث جاءت مهارة التعاون والمشاركة في مقدمة المهارات الاجتماعية الواردة في مضمون برامج الإذاعة المدرسية، تليها مهارة تحمل المسؤولية، فمهارة ضبط النفس، ثم مهارة الاتصال في المرتبة الرابعة، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور، والإناث على مقياس المهارات الاجتماعية بأبعاده المختلفة.<sup>(٨)</sup>

وهدفت دراسة ناجي ياسر (٢٠١٧)، والتي طبقت لوصف وتقييم جودة الحياة لدى عينة قوامها ١٤٤ من المراهقين (٥٠% إناث، ٥٠% ذكور)، في المرحلة العمرية من (١٢-١٨) سنة، بمدينة الحلة بالعراق، إلى تعرف العوامل المرتبطة بقياس جودة الحياة للمراهقين، وقسمتها إلى عشرة مؤشرات دالة، تمثلت في جودة الجانب الجسدي، والعقلي، والمشاعر، وملاحظة الذات، والاستقلالية، والعلاقات مع الوالدين، والحياة المنزلية، والدعم الاجتماعي ومشاركة الآخرين، وحالة المدرسة، والعرفان الاجتماعي والدعم المالي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية المراهقين لديهم جودة حياة متوسطة المستوى، واقتُرحت الدراسة تصميم وتطبيق برامج لتحسين جودة الحياة للمراهقين في مختلف فئات المراهقة العمرية، وضرورة إشراك الوالدين في هذه البرامج، إلى جانب وجوب شمول المناهج الدراسية بالمدارس والجامعات على مقررات دراسية حول جودة الحياة، والتوسع في إجراء بحوث على المستوى الوطني لعينات كبيرة بخصائص ديموجرافية مختلفة.<sup>(٥٣)</sup>

في حين أوضحت نتائج دراسة ليفيكا، رادوفانوفيتش، وآخرون Ljvica, Radovanovic, et.al. (2017)، حول جودة الحياة لدى المراهقين، طبقت على ٢٢٠ تلميذاً من الصف الأول إلى الصف الرابع الثانوي بإقليم صربيا، وجود مستوى عال من جودة الحياة يتعلق بجوانب الأداء البدني والأداء الاجتماعي لدى المراهقين، إلا أن الأداء العاطفي كبعث جاء في درجة أقل جودة، واقتُرحت الدراسة ضرورة العمل بشكل منهجي من أجل تحسين جودة الحياة للتلاميذ المراهقين، على اعتبار أن جودة الحياة مناهج للتعليم مدى الحياة،<sup>(٥٠)</sup> كما أكدت دراسة كاترينا أرندت، وآخرون (2014) Katrina, Arndt, et.al، على ضرورة دعم المعلمين والآباء لنوعية روابط

مجالات وأبعاد ومؤشرات بعض مقياس الدراسات ذات العلاقة المباشرة لموضوع الدراسة الحالية، والتي طبقت لتعرف معنى الحياة لدى المراهق الكفيف،<sup>(٢٠)</sup> وجودة الحياة للشباب ذوي الإعاقة،<sup>(٢١)</sup> وجودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة،<sup>(٢٢)</sup> والفروق في جودة الحياة بين المعاقين بصريا وغير المعاقين،<sup>(٢٣)</sup> والأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى المعاقين بصريا<sup>(٢٤)</sup> والتصور المقترح لتحسين جودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي،<sup>(٢٥)</sup> وجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم،<sup>(٢٦)</sup> ودور الأنشطة الترويحية في الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، لكون الرفاهية النفسية Being- Well Psychological تمثل أحد مكونات جودة الحياة،<sup>(٢٧)</sup> ودور الإذاعة المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية،<sup>(٢٨)</sup> فضلا عن مراجعة بعض مقياس الدراسات ذات العلاقة غير المباشرة لموضوع الدراسة الحالية، والتي أجريت لتعرف حق الإنسان في جودة الحياة،<sup>(٢٩)</sup> ودور الإذاعة المدرسية في تنمية المواطنة الصالحة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا،<sup>(٣٠)</sup> والكشف عن تحسين جودة الحياة الوظيفية،<sup>(٣١)</sup> واستفاد الباحث من مراجعة أبعاد ومؤشرات هذه المقياس، والجانب المعرفي للدراسة، ونتائج الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية، في بنائه لأبعاد ومؤشرات مقياس تحسين أبعاد جودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين كأداة لجمع البيانات.

تم وضع صورة أولية للمقياس تحتوي على ٣٣ مؤشر، موزعة عليها بطريقة ليكارد حيث يختار التلميذ المكفوف استجابة من بين ثلاث استجابات لكل عبارة، تمثل مؤشر من أبعاد مقياس تحسين جودة الحياة، والمرتبطة بمدى استفادة التلميذ المكفوف من تعدد وتنوع أوجه مشاركته بنشاط الإذاعة المدرسية، أو استماعه إلى فقراتها في تحسين أبعاد جودة الحياة لديه، ويتم منح التلميذ المكفوف ثلاث درجات عندما تكون درجة استجابته لتقدير كل مؤشر (دائما)، ودرجتان عندما تكون درجة استجابته (أحيانا)، ودرجة واحدة عندما تكون درجة استجابته (نادرا).

#### صدق وثبات المقياس:

اعتمد الباحث في تقديره لصدق أداتي الاستبيان والمقياس على صدق المحكمين، حيث تم عرض الأداتين على بعض الأساتذة المحكمين في تخصصات الإعلام وعلم النفس التربوي وأصول التربية،<sup>(٣٢)</sup> لتعرف مدى ملاءمة أسئلة الاستبيان، وأبعاد أداة المقياس لما وضعت لقياسه، وكذلك مدى ملاءمة العبارات الدالة على مؤشرات بعينه الدراسة من التلاميذ المكفوفين، وعلى أساس ما اتفق عليه بين الباحث والسادة المحكمين، تم الأخذ بملاحظاتهم في حذف ٣ مؤشرات للتداخل والتكرار في المعنى، وإعادة صياغة ١٠ مؤشرات لتكون أكثر ملاءمة ودقة لما وضعت لقياسه، وفيما يلي يعرض الباحث لهذه المؤشرات بعد وقبل التعديل:

١. تتسع معلوماتي في مختلف الموضوعات، وكان: تتسع معارفي وخبراتي.
٢. أتقدم نحو تحقيق أهدافي، وكان: أشعر بالإنجاز.
٣. يزداد طموحي في المستقبل، وكان: أعتقد أن مستقبلتي زاهرا.
٤. أشعر بأن الحياة سعيدة ومبهجة، وكان: يزداد أملى في الغد.
٥. أحس أنني شخص مهم في الحياة، وكان: أقدر ذاتي.
٦. أشعر بطاقة إيجابية، وكان: أحس إنى عائش.
٧. أتحمّل مسؤولية إذاعة الفقرة الصحيحة والمفيدة مع باقي فريق العمل الإذاعي، وكان: أتحمّل المسؤولية في وجوب انتقاء المعلومة الصحيحة والمفيدة.
٨. أتشجع على المشاركة في الأعمال الإذاعية الجماعية أثناء وبعد اليوم الدراسي، وكان: أتشجع على عمل التكاليف المطلوبة منى مع بقية الأعضاء في جماعة نشاط الإذاعة المدرسية.

\* حكم أداتي الاستبيان والمقياس: أ.د. أماني سعيدة سيد إبراهيم أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، وأ.د. محمود حسن اسماعيل أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، وأ.د. نادية يوسف جمال الدين، أستاذ أصول التربية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

مقياس جودة الحياة ببعده المعرفي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ومتوسطات درجات غير المشاركين على مقياس جودة الحياة ببعده النفسي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ومتوسطات درجات غير المشاركين على مقياس جودة الحياة ببعده الاجتماعي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ومتوسطات درجات غير المشاركين على مقياس جودة الحياة ببعده المهاري.

#### الإجراءات المنهجية للدراسة

##### منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على استخدام منهج المسح، للإجابة عن تساؤلاتها واختبار فروضها، من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة محل الدراسة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها باستخدام مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها،<sup>(٣٣)</sup> وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات في مجال تخصص معين (الإعلام التربوي) أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة: دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين، واستخدام هذه البيانات في رسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل بجوانب المشكلة محل الدراسة، وكذلك إمكان معالجة البيانات إحصائيا.<sup>(٣٤)</sup>

##### مجتمع الدراسة وحدود العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في إجمالي عدد التلاميذ المكفوفين بمختلف مدارس التربية الخاصة التابعة للإدارات التعليمية المختلفة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الجيزة، وتتعدد حدود عينة الدراسة على النحو التالي:

٢٠ حدود بشرية ومكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية، قوامها ٦١ تلميذا، تمثل جميع التلاميذ المكفوفين المقيدون في المرحلة الإعدادية بمدرسة النور للمكفوفين، التابعة لإدارة الدقى التعليمية بمحافظة الجيزة، واختار الباحث تلاميذ المرحلة الإعدادية لكونهم أكثر التلاميذ مشاركة في نشاط الإذاعة المدرسية خاصة، والأنشطة الإعلامية عامة.

٢٠ حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على تحديد قائمة بأبعاد تحسين جودة الحياة، وبناء مقياس لتعرف مدى استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أو الاستماع إلى فقراتها في تحسين أبعاد جودة الحياة لديهم، وتطبيق أداة المقياس على عينة الدراسة، والتوصل لتصور بأهم المقترحات لتفعيل دور الإذاعة المدرسية، والذي يمكن التلاميذ المكفوفين من تعزيز التأثيرات الإيجابية ومواجهة التأثيرات السلبية لأبعاد تحسين جودة الحياة كما يرونها.

٢٠ حدود زمنية: طبقت الدراسة المسحية على مدار أسبوعين متتاليين، في الفترة من ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٨، وذلك في نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩.

##### أسلوب جمع البيانات:

في إطار منهج المسح صمم الباحث أداة الاستبيان، وشملت مجموعة من الأسئلة التي تعكس أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها، وقام الباحث بإعداد أداة المقياس، لتعرف مدى استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أو الاستماع إلى فقراتها في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يرونها، في ضوء استجاباتهم للعبارات الدالة على مؤشرات المقياس، واعتمد الباحث في بنائه لأبعاد ومؤشرات المقياس على مراجعة نتائج الدراسة الاستطلاعية، وأدبيات البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية محل الدراسة الحالية، إلى جانب مراجعة

١٢ البعد المهاري لجودة الحياة: بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧١. كما بلغت قيمة معامل الارتباط لأداة المقياس ككل ٠,٧٧، وهذا يدل على أن لأداة المقياس مستوى جيد من الثبات نظرا لتعدى درجة الارتباط ٠,٧٥، وقام الباحث بتعديل مؤشرين بعد قياس الثبات، ليكونا أكثر ملاءمة للتلاميذ المكفوفين بعينة الدراسة التطبيقية، على النحو التالي:

١. أشعر بأن إعاقتي لا تؤثر على استمتاعي بالحياة، وكان: أشعر بأن إعاقتي لا تؤثر على نمط حياتي.
  ٢. أشعر بالقيادة لأنني أملك المعلومة وأساعد في تثقيف زملائي، وكان: أشعر بالقيادة لأنني أملك المعلومة وأساعد في تثقيف التلاميذ.
- وبعد حساب الصدق والثبات، شملت أداة المقياس ٣٠ مؤشر، موزعة على أربعة أبعاد، ويوضح جدول (١) أرقام وعدد المؤشرات التي تنتمي إلى مقياس أبعاد تحسين جودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين، من خلال تعدد وتنوع مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أو الاستماع لفقراتها وبرامجها.

البعد	مسلسل المؤشرات	أرقام المؤشرات التي تنتمي لكل بعد	عدد المؤشرات في البعد
المعرفي	تتسع معلوماتي في مختلف الموضوعات.	(٣ - ١)	(٣)
	يزداد فهمي لأشياء لم تكن واضحة.		
	يزداد وعي في مختلف المجالات.		
النفسي	أقدم نحو تحقيق أهدافي.	(١٥ - ٤)	(١٢)
	يزداد طموحي في المستقبل.		
	أشعر بأن الحياة سعيدة ومبهجة.		
	أحس أني شخص مهم في الحياة.		
	أشعر بطاقة إيجابية.		
	تزداد ثقتي في إمكاناتي وقدراتي.		
	أكسر الروتين اليومي.		
	أحس بالاختلاف عن زملائي الآخرين.		
	أشعر بالمتعة في البحث عن الفقرات الترفيهية الإذاعية.		
	أشعر بأن إعاقتي لا تؤثر على استمتاعي بالحياة.		
الاجتماعي	أرضى عن نفسي.	(٢١ - ١٦)	(٦)
	أشعر بأنني محبوب من زملائي.		
	أحس بأنه لا ينقصني شيء عن الآخرين.		
	أتحمل مسؤولية إذاعة الفقرة الصحيحة والمفيدة مع باقي فريق العمل الإذاعي.		
	أنتسج على المشاركة في الأعمال الإذاعية الجماعية أثناء وبعد اليوم الدراسي.		
	أشعر بالقيادة، لأنني أملك المعلومة وأساعد في تثقيف زملائي.		
المهاري	أتواصل مع زملائي بمحبة وود وتسامح.	(٣٠ - ٢٢)	(٩)
	أتعاون مع زملائي في إتمامهم للمهام المكلفين بها.		
	أقرأ بشكل سليم وأحسن من لغتي.		
	أستطيع أن أفكر بأكثر من طريقة.		
	أبحث وأطلع على الموضوعات في مختلف مصادر المعلومات.		
	أستفيد من وقت فراغي بشكل إيجابي.		
	أعبر بمسؤولية عن آرائي.		
	أعدل من بعض سلوكياتي السلبية.		
	أنمي من موهبتي.		
أزيد من خبراتي.			
أصور لما ستكون عليه مهنتي في المستقبل.			

#### أسلوب تحليل البيانات:

تمت مراجعة البيانات داخل الاستمارات بعد تجميعها من التلاميذ المكفوفين، فضلا عن مراجعتها في المدرسة أثناء التطبيق، والتأكد من استيفاء البيانات داخل كل استمارة، وترقيم الاستمارات وتجهيزها للحاسب الآلي تمهيدا لإدخالها ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج SPSS المستخدم في تحليل بحوث العلوم الاجتماعية، وفرضت طبيعة الدراسة المسحية، وتصميمها المنهجي، وأداتى الاستبيان والمقياس، والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها الجمع بين التحليلين الكيفي والكمي للبيانات، وفي إطار التحليل الكيفي تم تحليل كل المؤشرات التي تضمنتها أبعاد أداة المقياس، وذلك لبيان النتائج العامة للدراسة، واستخدم الباحث في التحليل الكمي للبيانات،

حسب المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = 3 - 1 = 3 \div 3 = 1,66$$

٩. أتواصل مع زملائي بمحبة وود وتسامح، وكان: يتسم سلوكي بالتسامح والعمو والرضا مع الآخرين.

١٠. أبحث وأطلع على الموضوعات في مختلف مصادر المعلومات، وكانت: أستخدم مختلف مصادر المعلومات في البحث والإطلاع عن الموضوعات.

وتأكد الباحث من ثبات أداة المقياس بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test Retest Method بفواصل زمنية سبعة أيام، وذلك على عينة استطلاعية، قوامها ١٠ تلاميذ، تتمثل فيها خصائص العينة الأصلية، وتم حساب ثبات كل بعد من أبعاد أداة المقياس بواسطة معامل ارتباط ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Coefficient of Correlation بين إجابات التلاميذ بالعينة الاستطلاعية في التطبيقين القبلي والبعدي، حيث أظهرت النتائج، ما يلي:

١٢ البعد المعرفي لجودة الحياة: بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٣.

١٢ البعد النفسي لجودة الحياة: بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٨.

١٢ البعد الاجتماعي لجودة الحياة: بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٥.

جدول (١) أرقام وعدد المؤشرات التي تنتمي إلى مقياس أبعاد تحسين جودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين، من خلال تعدد وتنوع مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أو الاستماع لفقراتها وبرامجها.



## مناقشة نتائج الدراسة

أهميتها في تناول الموضوعات ذات الصلة بالتلاميذ المكفوفين، وما يمكن أن تحققة لهم هذه الأنشطة الإعلامية من نتائج إيجابية لأبعاد جودة الحياة لديهم.

٢٤ التساؤل الثالث ما أوجه مشاركة التلاميذ المكفوفين في نشاط الإذاعة المدرسية؟  
يوضح جدول (٤) أوجه مشاركة التلاميذ المكفوفين في نشاط الإذاعة المدرسية.  
جدول (٤) أوجه مشاركة التلاميذ المكفوفين في نشاط الإذاعة المدرسية.

أوجه المشاركة	استجابات التلاميذ	التكرارات	النسب المئوية
تقديم الفقرات الإذاعية.	٤١	١٠٠	
جمع المادة الإذاعية.	٢٤	٥٩	
إعداد الفقرات الإذاعية.	٢٤	٥٩	
اختيار أنواع الموسيقى في البرنامج الإذاعي الصباحي.	١٢	٢٩	
اقتراح أفكار جديدة لفقرات إذاعية.	٥	١٢	
تسجيل البرنامج الإذاعي الصباحي.	-	-	
إذاعة فقرات إذاعية أثناء الفسحة.	-	-	

حددت النسب المئوية وفقا لتعدد استجابات التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية في كل مفردة، واختيار التلميذ لأكثر من بديل، حسب أوجه مشاركته، وعددهم ٤١.

يتضح من نتائج جدول (٤) تصدر تقديم التلاميذ المكفوفين لفقرات البرنامج الإذاعي الصباحي أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، تلى ذلك مشاركتهم في جمع وإعداد الفقرات الإذاعية، فاختيار أنواع الموسيقى للبرنامج الإذاعي الصباحي، ثم اقتراح أفكار جديدة لفقرات إذاعية، وتبين عدم الاهتمام بتسجيل البرامج الإذاعية الصباحية، وإذاعة فقرات إذاعية أثناء الفسحة، وتشير النتائج إلى أن ظهور التلاميذ المكفوفين لتقديم فقرات البرنامج الإذاعي الصباحي أمام الجمهور المدرسي يمثل أبرز عوامل الجذب لديهم، والتي تدفعهم للمشاركة في نشاط الإذاعة المدرسية، نظرا لما يحققة هذا الظهور والأداء لهم من مؤشرات إيجابية متعددة لأبعاد تحسين جودة الحياة كما يرونها، وأوضحت النتائج وجود ضعف لدى التلاميذ المكفوفين في طرح أفكار جديدة لفقرات الإذاعية، وربما يرجع ذلك إلى ضعف الاهتمام بتعرف آرائهم وأفكارهم في كل جديد يتم تناوله بنشاط الإذاعة المدرسية من فقرات وموضوعات.

٢٤ التساؤل الرابع ما أسباب عدم مشاركة بعض التلاميذ المكفوفين في نشاط الإذاعة المدرسية؟  
يوضح جدول (٥) أسباب عدم مشاركة بعض التلاميذ المكفوفين في نشاط الإذاعة المدرسية.

أسباب عدم المشاركة	استجابات التلاميذ	التكرارات	النسب المئوية
للخجل من الظهور أمام الميكروفون والجمهور المدرسي.	٩	٦٠	
لتكرار الحضور متأخرا عن موعد تقديم البرنامج الإذاعي الصباحي.	٧	٤٧	
لأنني لا أملك صوتا إذاعيا مناسبيا.	٢	١٣	
لإعطاء الفرصة للأفضل من زملائي للمشاركة في الإذاعة المدرسية.	٢	١٣	
لتعرض بعض زملائي للسخرية من نطقهم لبعض الكلمات أثناء مشاركتهم في تقديم الفقرات الإذاعية الصباحية.	٢	١٣	
لا أستطيع القراءة بطريقة سليمة في الإذاعة.	٢	١٣	
لتكرار غيابي عن الحضور بالمدرسة.	٢	١٣	
ليس لدى الرغبة في المشاركة بنشاط الإذاعة المدرسية.	١	٧	

حددت النسب المئوية وفقا لتعدد أسباب عدم المشاركة كما ذكرها التلاميذ المكفوفين غير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية في استجاباتهم للسؤال المفتوح عن أسباب عدم مشاركتهم، وعددهم ١٥.

يتضح من نتائج جدول (٥)، وبناء على ترتيب أسباب عدم المشاركة، وفقا لتكرارها لدى التلاميذ المكفوفين في استجاباتهم للسؤال المفتوح عن أسباب عدم مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أن الخجل من الظهور أمام الميكروفون ومواجهة الجمهور المدرسي، جاء في مقدمة أسباب عدم مشاركة بعض التلاميذ المكفوفين في نشاط الإذاعة المدرسية، يليه تكرار حضورهم متأخرا عن موعد تقديم البرنامج الإذاعي الصباحي، وجاءت خمسة أسباب في الترتيب الثالث، وهي: عدم امتلاك صوتا إذاعيا مناسبيا، وإعطاء الفرصة لمن هو أفضل من

هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بأبعاد تحسين جودة الحياة، وبناء مقياس لتعرف مدى استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أو الاستماع إلى فقراتها في تحسين أبعاد جودة الحياة لديهم، وتعرف الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ومتوسطات درجات غير المشاركين على مقياس جودة الحياة بأبعاده المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية، وتطبيق أداتي الاستبيان والمقياس بالمقابلة الفردية مع كل تلميذ كفيف على حده في عينة الدراسة، والتوصل لتصور بأهم المقترحات لتفعيل دور الإذاعة المدرسية، والذي يمكن التلاميذ المكفوفين من تعزيز التأثيرات الإيجابية ومواجهة التأثيرات السلبية لأبعاد تحسين جودة الحياة كما يرونها، وفيما يلي يعرض الباحث لنتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة، واختبار فروضها.

## أولا نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

٢٤ التساؤل الأول ما أفضلويات الأنشطة الإعلامية المدرسية لدى التلاميذ المكفوفين؟  
يوضح جدول (٢) الوزن النسبي لترتيب أفضلويات الأنشطة الإعلامية المدرسية لدى التلاميذ المكفوفين.  
جدول (٢) الوزن النسبي لترتيب أفضلويات الأنشطة الإعلامية المدرسية لدى التلاميذ المكفوفين.

النشاط الإعلامي	الوزن النسبي لترتيب أفضلويات
الإذاعة المدرسية	٢٨٧
الصحافة المدرسية	٢٦٢
الندوات	٦١
المناظرات	٦١
الزيارات الميدانية	٦١

يتضح من نتائج جدول (٢) أن الإذاعة المدرسية جاءت في مقدمة أفضلويات الأنشطة الإعلامية المدرسية لدى التلاميذ المكفوفين، حيث جاءت الإذاعة المدرسية في الترتيب الأول ٤٣ مرة، وفي الترتيب الثاني ١٨ مرة، بوزن نسبي  $(٤٣ \times ٥ + ١٨ \times ٤ = ٢٨٧)$ ، تليها الصحافة المدرسية، بوزن نسبي  $(٤٣ \times ٤ = ٢٦٢)$ ، وتساوى الوزن النسبي لأنشطة الندوات، والمناظرات، والزيارات الميدانية، حيث تراجعت هذه الأنشطة الإعلامية عن الترتيبين الثالث والرابع، ورتبها التلاميذ المكفوفين بعينة الدراسة في الترتيب الخامس والأخير، بوزن نسبي  $(٦١ \times ١ = ٦١)$ ، ويعكس ذلك وجود ضعف كبير في ممارسة أنشطة الندوات والمناظرات والزيارات الميدانية في المدرسة محل التطبيق، وتركيز ممارسة النشاط الإعلامي على نشاطي الإذاعة والصحافة المدرسية، لأسباب تمت مناقشتها من قبل في نتائج الدراسة الاستطلاعية.

٢٤ التساؤل الثاني ما مدى مشاركة التلاميذ المكفوفين في الأنشطة الإعلامية بالمدرسة؟  
يوضح جدول (٣) مدى مشاركة التلاميذ المكفوفين في الأنشطة الإعلامية بالمدرسة.

النشاط	مشاركين		مشاركون إلى حد ما		غير مشاركين		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	
الإذاعة المدرسية	٤١	٦٧	٥	٨	١٥	٢٥	١٠٠
الصحافة المدرسية	٣٦	٥٩	١٥	٢٥	١٠	١٦	١٠٠
الندوات	-	-	-	-	٦١	١٠٠	١٠٠
المناظرات	-	-	-	-	٦١	١٠٠	١٠٠
الزيارات الميدانية	-	-	-	-	٦١	١٠٠	١٠٠

يتضح من نتائج جدول (٣) أن الإذاعة المدرسية جاءت في مقدمة الأنشطة الإعلامية التي يشارك فيها التلاميذ المكفوفين، بنسبة ٦٧%، تليها الصحافة المدرسية، بنسبة ٥٩%، وانعدمت نسبة مشاركة التلاميذ المكفوفين في أنشطة الندوات والمناظرات والزيارات الميدانية بالمدرسة محل التطبيق، ويتفق ذلك مع نتائج ترتيب أفضلويات الأنشطة الإعلامية لدى التلاميذ المكفوفين، كما يأتي ذلك متوافقا مع تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية، ويعكس ذلك عدم الاستفادة من أنشطة الندوات والمناظرات والزيارات الميدانية الإعلامية، على الرغم من

٦. برامج: عواصم ودول، وعمليات وبلاد، وحدث في مثل هذا اليوم، ومعلومات تهمك: لما تقدمه فقرات هذه البرامج الإذاعية للتلاميذ المكفوفين من معلومات جديدة حول عواصم ودول العالم، وعمليات البلاد، وتعرف الأحداث التاريخية في مثل هذا اليوم، وما تحققه معرفتهم بهذه المعلومات من متعة لهم، عندما يتحدثون بها مع من لا يعرفها في محيط أفراد أسرهم وأصدقائهم ومن يحيطون بهم في بيئتهم، وقد عبر التلاميذ المكفوفين بأنهم يشعرون بالسعادة عند الحديث بمعرفتهم لهذه المعلومات الواردة في المضامين الإذاعية المختلفة مع غيرهم الذين لا يعرفونها.

٧. برنامج اعرف بلدك: أثرت فقراته في تعرف التلاميذ المكفوفين لتاريخ مصر ومعالمها وأماكنها، وانعكس ذلك على حبهم لمعالم وطنهم بكل ما فيها، وما لذلك من نتائج إيجابية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يرونها.

٨. الفقرات الموسيقية: عزف وغناء وكورال، أثرت في التلاميذ المكفوفين لأنها تكسر الروتين لديهم، ولكنها فقرات إذاعية غير تقليدية تبعث فيهم السعادة والراحة وحب الحياة.

٩. برنامج سؤال وجواب: يشجع على التفكير، والمنافسة المعلوماتية في مختلف المجالات، وبيعت على السعادة لدى التلاميذ المكفوفين في إجاباتهم عن الأسئلة، والحصول على الجوائز أمام الحضور في المدرسة.

١٠. وجاءت الفقرات الإذاعية: كلمة الصباح، والدعاء، وقصص وحكايات، من ضمن الفقرات الإذاعية التي تبعث على الطمأنينة، والتفاؤل، والسعادة، والحياة الهانئة لدى التلاميذ المكفوفين، وتؤثر في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يرونها.

١١. التساؤل السابع ما مدى رضا التلاميذ المكفوفين عن دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يرونها؟، يوضح جدول (٧) مدى رضا التلاميذ المكفوفين عن دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يرونها. جدول (٧) مدى رضا التلاميذ المكفوفين عن دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يرونها.

النسب المئوية	التكرارات	استجابات التلاميذ	مدى الرضا
٩٠	٥٥	راضون	
١٠	٦	راضون إلى حد ما	
-	-	غير راضين	
١٠٠	٦١	المجموع	

يتضح من نتائج جدول (٧) أن ٩٠% من التلاميذ المكفوفين بعينة الدراسة، سواء المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، أو المستمعين إلى فقراتها، "راضين" عن دور الإذاعة المدرسية في تحسين أبعاد جودة الحياة لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الاستطلاعية، وتعتبر هذه النسبة العالية عن مدى النواتج الإيجابية لمؤشرات وأبعاد جودة الحياة الناتجة عن استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، أو الاستماع إلى فقراتها، والتي انعكست بشكل إيجابي على استجاباتهم نحو رضاهم عن الإذاعة المدرسية، ودورها في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يرونها.

١٢. التساؤل الثامن ما دور الإذاعة المدرسية في تحسين الأبعاد المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية لجودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية وغير المشاركين؟، يوضح جدول (٨)، (٩) دور الإذاعة المدرسية في تحسين الأبعاد المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية لجودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية وغير المشاركين.

زملائى للمشاركة، وتعرض البعض للسخرية، وضعف القراءة بطريقة سليمة، وتكرار الغياب عن الحضور للمدرسة، ثم جاء سبب عدم الرغبة في المشاركة بنشاط الإذاعة المدرسية في الترتيب الأخير، ويرى الباحث أنه يمكن معالجة بعض هذه الأسباب من خلال تكثيف اهتمام أخصائى الإعلام التربوي، فيما يتعلق بالوسائل المستخدمة في تخلص بعض التلاميذ المكفوفين من الخجل وتدريبهم على القراءة السليمة وتشجيعهم على المشاركة في نشاط الإذاعة المدرسية، والبعض الآخر يعالج من خلال إدارة المدرسة.

١٣. التساؤل الخامس ما مدى استماع التلاميذ غير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية لبرامج الإذاعة المدرسية؟، يوضح جدول (٦) مدى استماع التلاميذ غير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية لبرامج الإذاعة المدرسية. جدول (٦) مدى استماع التلاميذ غير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية لبرامج الإذاعة المدرسية.

النسب المئوية	التكرارات	استجابات التلاميذ	مدى الاستماع
٦٧	١٠	يستمعون	
٢٧	٤	يستمعون إلى حد ما	
٦	١	لا يستمعون	
١٠٠	١٥	المجموع	

يتضح من نتائج جدول (٦) أنه على الرغم من عدم مشاركة بعض التلاميذ المكفوفين في نشاط الإذاعة المدرسية، إلا أنهم يستمعون إلى فقراتها وبرامجها بنسبة ٦٧%، وهي نسبة تعبر عن مدى اهتمامهم بالاستماع للإذاعة المدرسية.

١٤. التساؤل السادس ما أهم المضامين الإذاعية التي أثرت في تحسين أبعاد جودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين؟، قام الباحث بتحليل استجابات التلاميذ المكفوفين من خلال تفريغ إجاباتهم في السؤال المفتوح عن أهم المضامين الإذاعية التي أثرت في تحسين جودة الحياة لديهم، وجاءت أولوياتهم في ترتيب هذه المضامين حسب تأثيرها في جودة الحياة كما يرونها، وسيتم عرضها وفقا لتعاون فقرات البرامج الإذاعية التي يشاركون في إعدادها، أو الاستماع إليها، وتؤثر في جودة حياتهم على النحو التالي:

١. القرآن الكريم: لما تبعته آياته من طمأنينة وسعادة وراحة نفسية ورحمة ومنهاج حياة.
٢. الأحاديث النبوية الشريفة: لما تقدمه السنة النبوية من دروس تطبيقية في المعاملات والعلاقات والمواقف والحياة.
٣. برنامج صحتك ثروتك: لأنهم يستفيدون من فقراته في تعرف أنواع الغذاء السليم، وكيفية الاعتناء بأنفسهم جسديا ونفسيا واجتماعيا، والظهور بشكل لائق أمام الآخرين، وما يمثله ذلك من نواتج إيجابية لأبعاد جودة الحياة كما يرونها.
٤. برنامج من أقوال الحكماء: لما تحققه فقراته للتلاميذ المكفوفين من تأثير إيجابي في جودة حياتهم، لأنهم يحبون التعرف على أقوال الحكماء والعلماء، للاستفادة منها في التعامل مع الآخرين، والتصرف في مواقف الحياة، وحل بعض المشكلات الحياتية التي تواجههم.
٥. برنامج شخصيات تركت بصمات: تأثر به التلاميذ المكفوفين، لأنهم يتعلمون من فقراته الكثير حول حياة هذه الشخصيات وإنجازاتهم في الحياة، وكثيرا من التلاميذ المكفوفين يريدون أن يصبحوا مثلهم، وأن يتركوا لهم أثرا في الحياة، فقرات البرنامج تحثهم على الإنجاز، وتزيد لديهم الطموح في المستقبل، وتصور لما ستكون عليه مهنتهم، واقتراح أحد التلاميذ تزويد هذا البرنامج بفقرات إذاعية عن أعلام المكفوفين وذوى الإعاقة، حتى يتعرف على إنجازاتهم في الحياة ويحذو حذوهم.

جدول (٨) دور الإذاعة المدرسية في تحسين الأبعاد المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية لجودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية. (ن = ٤١)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نادرا		أحيانا		دائما		استجابات التلاميذ	البعد
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠,٠٠٠	٣,٠٠	-	-	-	-	١٠٠	٤١	يزداد وعي في مختلف المجالات.	المعرفي
٢	٠,١٥٦	٢,٩٧	-	-	٢,٤	١	٩٧,٦	٤٠	تتنوع معلوماتي في مختلف الموضوعات.	
٣	٠,٢١٨	٢,٩٥	-	-	٤,٩	٢	٩٥,١	٣٩	يزداد فهمي لأشياء لم تكن واضحة.	
١	٠,٤٤٨	٢,٧٣	-	-	٢٦,٨	١١	٧٣,٢	٣٠	تزداد ثقتي في إمكاناتي وقدراتي.	النفسية
٢	٠,٥٠١	٢,٧٣	٢,٤	١	٢٢	٩	٧٥,٦	٣١	أشعر بطاقة إيجابية.	
٣	٠,٤٤٨	٢,٧٣	-	-	٢٦,٨	١١	٧٣,٢	٣٠	أتقدم نحو تحقيق أهدافي.	
٤	٠,٥٩٢	٢,٧٣	٧,٣	٣	١٢,٢	٥	٨٠,٥	٣٣	أشعر بأني محبوب من زملائي.	
٥	٠,٤٤٠	٢,٧٠	-	-	٢٩,٣	١٢	٧٠,٧	٢٩	يزداد طموحي في المستقبل.	
٦	٠,٦٠١	٢,٧٠	٧,٣	٣	١٤,٦	٦	٧٨	٣٢	أرضي عن نفسي.	
٧	٠,٥٨١	٢,٦٣	٤,٩	٢	٢٦,٨	١١	٦٨,٣	٢٨	أشعر بأن إعاقتي لا تؤثر على استمتاعي بالحياة.	
٨	٠,٥٨٦	٢,٦٠	٤,٩	٢	٢٩,٣	١٢	٦٥,٩	٢٧	أحس أني شخص مهم في الحياة.	
٩	٠,٦٢٧	٢,٦٠	٧,٣	٣	٢٤,٤	١٠	٦٨,٣	٢٨	أشعر بأن الحياة سعيدة ومبهجة.	
١٠	٠,٥٩٠	٢,٥٨	٤,٩	٢	٣١,٧	١٣	٦٣,٤	٢٦	أحس بالاختلاف عن زملائي الآخرين.	
١١	٠,٥٩٠	٢,٥٨	٤,٩	٢	٣١,٧	١٣	٦٣,٤	٢٦	أشعر بالمتعة في البحث عن الفقرات الترفيهية الإذاعية.	
١٢	٠,٦٧٥	٢,٥١	٩,٨	٤	٢٩,٣	١٢	٦١	٢٥	أكسر الروتين اليومي.	
١	٠,٣٠٠	٢,٩٠	-	-	٩,٨	٤	٩٠,٢	٣٧	أتعاون مع زملائي في إتمامهم للمهام المكلفين بها.	الاجتماعي
٢	٠,٣٠٠	٢,٩٠	-	-	٩,٨	٤	٩٠,٢	٣٧	أنتسج على المشاركة في الأعمال الإذاعية الجماعية أثناء وبعد اليوم الدراسي.	
٣	٠,٤٤١	٢,٨٢	٢,٤	١	١٢,٢	٥	٨٥,٤	٣٥	أحس بأنه لا ينقصني شيء عن الآخرين.	
٤	٠,٤٥٩	٢,٨٠	٢,٤	١	١٤,٦	٦	٨٢,٩	٣٤	أتواصل مع زملائي بمحبة وود وتسامح.	
٥	٠,٥٠١	٢,٧٣	٢,٤	١	٢٢	٩	٧٥,٦	٣١	أتحمل مسؤولية إذاعة الفقرة الصحيحة والمفيدة مع باقي فريق العمل الإذاعي.	
٦	٠,٧٠٢	٢,٣٩	١٢,٢	٥	٣٦,٦	١٥	٥١,٢	٢١	أشعر بالقيادة، لأنني أملك المعلومة وأساعد في تنقيف زملائي.	
١	٠,٣٠٠	٢,٩٠	-	-	٩,٨	٤	٩٠,٢	٣٧	أنمي من موهبتي.	المهاري
٢	٠,٣٠٠	٢,٩٠	-	-	٩,٨	٤	٩٠,٢	٣٧	أستطيع أن أفكر بأكثر من طريقة.	
٣	٠,٣٣١	٢,٨٧	-	-	١٢,٢	٥	٨٧,٨	٣٦	أزيد من خبراتي.	
٤	٠,٣٩٩	٢,٨٧	٢,٤	١	٧,٣	٣	٩٠,٢	٣٧	أتصور لما ستكون عليه مهنتي في المستقبل.	
٥	٠,٤٥٩	٢,٨٠	٢,٤	١	١٤,٦	٦	٨٢,٩	٣٤	أعبر بمسؤولية عن رأيي.	
٦	٠,٤٧٤	٢,٧٨	٢,٤	١	١٧,١	٧	٨٠,٥	٣٣	أستفيد من وقت فراغي بشكل إيجابي.	
٧	٠,٤٤٨	٢,٧٣	-	-	٢٦,٨	١١	٧٣,٢	٣٠	أعدل من بعض سلوكياتي السلبية.	
٨	٠,٦٠٩	٢,٦٨	٧,٣	٣	١٧,١	٧	٧٥,٦	٣١	أبحث وأطلع على الموضوعات في مختلف مصادر المعلومات.	
٩	٠,٦٧٤	٢,٥٣	٩,٨	٤	٢٦,٨	١١	٦٣,٤	٢٦	أقرأ بشكل سليم وأحسن من لغتي.	

تم ترتيب المؤشرات في كل بعد تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

جدول (٩) دور الإذاعة المدرسية في تحسين الأبعاد المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية لجودة الحياة كما يراها التلاميذ المكفوفين غير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية. (ن = ١٥)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نادرا		أحيانا		دائما		استجابات التلاميذ	البعد
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠,٤٨٧	٢,٦٦	-	-	٣٣,٣	٥	٦٦,٧	١٠	يزداد فهمي لأشياء لم تكن واضحة.	المعرفي
٢	٠,٥٠٧	٢,٦٠	-	-	٤٠	٦	٦٠	٩	يزداد وعي في مختلف المجالات.	
٣	٠,٦٣٩	٢,٥٣	٦,٧	١	٣٣,٣	٥	٦٠	٩	تتنوع معلوماتي في مختلف الموضوعات.	
١	٠,٥٩٣	٢,٧٣	٦,٧	١	١٣,٣	٢	٨٠	١٢	أشعر بأني محبوب من زملائي.	النفسية
٢	٠,٤٨٧	٢,٦٦	-	-	٣٣,٣	٥	٦٦,٧	١٠	أرضي عن نفسي.	
٣	٠,٦٣٢	٢,٤٠	٦,٧	١	٤٦,٧	٧	٤٦,٧	٧	يزداد طموحي في المستقبل.	
٤	٠,٦١٧	٢,٣٣	٦,٧	١	٥٣,٣	٨	٤٠	٦	أشعر بأن الحياة سعيدة ومبهجة.	
٥	٠,٥٩٣	٢,٢٦	٦,٧	١	٦٠	٩	٣٣,٣	٥	أشعر بأن إعاقتي لا تؤثر على استمتاعي بالحياة.	
٦	٠,٥٩٣	٢,٢٦	٦,٧	١	٦٠	٩	٣٣,٣	٥	أشعر بطاقة إيجابية.	
٧	٠,٧٩٨	٢,٢٦	٢٠	٣	٣٣,٣	٥	٤٦,٧	٧	أكسر الروتين اليومي.	
٨	٠,٦٧٦	٢,٢٠	١٣,٣	٢	٥٣,٣	٨	٣٣,٣	٥	أتقدم نحو تحقيق أهدافي.	
٩	٠,٧٠٣	٢,٠٦	٢٠	٣	٥٣,٣	٨	٢٦,٧	٤	تزداد ثقتي في إمكاناتي وقدراتي.	
١٠	٠,٧٧٤	١,٨٠	٤٠	٦	٤٠	٦	٢٠	٣	أحس بالاختلاف عن زملائي الآخرين.	
١١	٠,٧٢٣	١,٦٦	٤٦,٧	٧	٤٠	٦	١٣,٣	٢	أحس أني شخص مهم في الحياة.	
١٢	٠,٦٣٩	١,٤٦	٦٠	٩	٣٣,٣	٥	٦,٧	١	أشعر بالمتعة في البحث عن الفقرات الترفيهية الإذاعية.	
١	٠,٠٠٠	٣,٠٠	-	-	-	-	١٠٠	١٥	أحس بأنه لا ينقصني شيء عن الآخرين.	الاجتماعي
٢	٠,٦١٧	٢,٦٦	٦,٧	١	٢٠	٣	٧٣,٣	١١	أتواصل مع زملائي بمحبة وود وتسامح.	
٣	٠,٦٣٩	٢,٥٣	٦,٧	١	٣٣,٣	٥	٦٠	٩	أتعاون مع زملائي في إتمامهم للمهام المكلفين بها.	
٤	٠,٦٣٩	٢,٤٦	٦,٧	١	٤٠	٦	٥٣,٣	٨	أنتسج على المشاركة في الأعمال الإذاعية الجماعية أثناء وبعد اليوم الدراسي.	
٥	٠,٧٥٥	٢,٠٠	٢٦,٧	٤	٤٦,٧	٧	٢٦,٧	٤	أتحمل مسؤولية إذاعة الفقرة الصحيحة والمفيدة مع باقي فريق العمل الإذاعي.	
٦	٠,٧٩٨	١,٧٣	٤٦,٧	٧	٣٣,٣	٥	٢٠	٣	أشعر بالقيادة، لأنني أملك المعلومة وأساعد في تنقيف زملائي.	

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نادرا		أحيانا		دائما		استجابات التلاميذ	المؤشرات	البعد
			%	ك	%	ك	%	ك			
١	٠,٤٨٧	٢,٣٣	-	-	٦٦,٧	١٠	٣٣,٣	٥	أشعر لما ستكون عليه مهنتي في المستقبل.	المهاري	
٢	٠,٤٥٧	٢,٢٦	-	-	٧٣,٣	١١	٢٦,٧	٤	أزيد من خبراتي.		
٣	٠,٥٦٠	٢,٢٠	٦,٧	١	٦٦,٧	١٠	٢٦,٧	٤	أستطيع أن أفكر بأكثر من طريقة.		
٤	٠,٥٦٠	٢,٢٠	٦,٧	١	٦٦,٧	١٠	٢٦,٧	٤	أعدل من بعض سلوكياتي السلبية.		
٥	٠,٧٤٣	٢,١٣	٢٠	٣	٤٦,٧	٧	٣٣,٣	٥	أتمنى من موهبتي.		
٦	٠,٥٩٣	٢,٠٦	١٣,٣	٢	٦٦,٧	١٠	٢٠	٣	أستفيد من وقت فراغي بشكل إيجابي.		
٧	٠,٦٥٤	٢,٠٠	٢٠	٣	٦٠	٩	٢٠	٣	أعبر بمسئولية عن رأيي.		
٨	٠,٨٩٩	١,٦٦	٦٠	٩	١٣,٣	٢	٢٦,٧	٤	أبحث وأطلع على الموضوعات في مختلف مصادر المعلومات.		
٩	٠,٦٣٢	١,٦٠	٤٦,٧	٧	٤٦,٧	٧	٦,٧	١	أقرأ بشكل سليم وأحسن من لغتي.		

تم ترتيب المؤشرات في كل بعد تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

المدرسية، شعر بالحب من زملاءه، ورضى عن نفسه، وزاد طموحه، إلا أن ثقته في إمكاناته وقدراته، وشعوره بطاقة إيجابية، وتقدمه نحو تحقيق أهدافه، وإحساسه بأهميته الشخصية، وأنه مختلف، جاءت في ترتيب متأخر، لارتباط هذه المؤشرات أكثر بمدى استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، وبالتالي برزت أهمية دور نشاط الإذاعة المدرسية في النواتج الإيجابية لمؤشرات جودة الحياة ببعدها النفسي لدى التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، عن غير المشاركين.

٣. التعاون مع زملاءه في إتمامهم لمهامهم المكلفين بها، والمشاركة في الأعمال الإذاعية الجماعية، والإحساس بالانقص عن الآخرين، والتواصل مع زملاءه بمحبة وود، وتحمل مسؤولية إذاعة الفقرات الصحيحة والمفيدة مع فريق العمل، والشعور بالقيادة في امتلاك المعلومات والمساعدة في تنقيف التلاميذ، جاءت على الترتيب لتمثل النواتج الإيجابية لمؤشرات مقياس جودة الحياة ببعده الاجتماعي، والنتيجة عن استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، في حين اختلف ترتيب هذه المؤشرات وفقا لاستجابات التلاميذ المكفوفين غير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ولكنهم يستمعون إلى فقراتها، فجاءت مؤشرات التعاون مع زملاءه، والمشاركة في فريق عمل في ترتيب متأخر، وعلى الرغم من التساوي في ترتيب مؤشرات: تحمل المسؤولية والشعور بالقيادة بين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، وغير المشاركين، إلا أن النواتج الإيجابية لهذه المؤشرات جاءت عالية لدى التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، وضعيفة لدى غير المشاركين.

٤. تنمية الموهبة، والتفكير بأكثر من طريقة، وزيادة الخبرات، وتصوير مهنة المستقبل، والتعبير بمسئولية عن الآراء، والاستفادة من وقت الفراغ، وتعديل بعض السلوكيات السلبية، والبحث عن الموضوعات بمختلف المصادر، والقراءة بشكل سليم وتحسين اللغة، جاءت على الترتيب لتمثل النواتج الإيجابية لمؤشرات مقياس جودة الحياة ببعده المهاري، والنتيجة عن استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، في حين اختلف ترتيب هذه المؤشرات وفقا لاستجابات التلاميذ المكفوفين غير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ولكنهم يستمعون إلى فقراتها، فجاءت مؤشرات تنمية الموهبة، والتعبير بمسئولية عن الآراء، والتفكير بأكثر من طريقة في ترتيب متأخر، لارتباط هذه المؤشرات أكثر بمدى استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، وعلى الرغم من التساوي في ترتيب مؤشرات: البحث عن الموضوعات بمختلف المصادر، والقراءة بشكل سليم وتحسين اللغة بين التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، وغير المشاركين، إلا أن النواتج الإيجابية لهذه المؤشرات عالية لدى التلاميذ المكفوفين المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، وضعيفة لدى غير المشاركين.

يتضح من نتائج جدول (٨)، (٩) ما يلي:

١. زيادة الوعي، واتساع المعلومات، وفهم أشياء لم تكن واضحة، جاءت على الترتيب لتمثل النواتج الإيجابية لمؤشرات جودة الحياة ببعدها المعرفي، والنتيجة عن استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، في حين رتبها التلاميذ المكفوفين غير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ولكنهم يستمعون إلى فقراتها، على النحو التالي: فهم أشياء لم تكن واضحة، وزيادة الوعي، واتساع المعلومات، وبالتالي تختلف النواتج الإيجابية لمؤشرات مقياس جودة الحياة ببعده المعرفي بين التلاميذ المكفوفين المشاركين وغير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، فمن شارك بجمع المادة الإذاعية أو إعدادها أو تقديمها، حسب وجه مشاركته، يزداد وعيه في المرتبة الأولى، وتتسع معلوماته، فيفهم أشياء لم تكن واضحة، ومن لم يشارك يفهم أشياء لم تكن واضحة في المرتبة الأولى، من خلال استماعه لمختلف المضامين في الإذاعة المدرسية، فيزداد وعيه، وتتسع معلوماته بمختلف المجالات والموضوعات.

٢. زيادة الثقة في الإمكانات والقدرات، والشعور بطاقة إيجابية، والتقدم نحو تحقيق الأهداف، والشعور بالحب من زملاءه، وزيادة الطموح في المستقبل، والرضا عن النفس، والشعور بأن الإعاقة لا تؤثر على الاستمتاع بالحياة، والإحساس بالأهمية الشخصية، والشعور بأن الحياة سعيدة ومبهجة، والإحساس بالاختلاف، والشعور بالمتعة في البحث عن الفقرات الترفيهية، وكسر الروتين، جاءت على الترتيب لتمثل النواتج الإيجابية لمؤشرات جودة الحياة ببعدها النفسي، والنتيجة عن استفادة التلاميذ المكفوفين من تعدد وتنوع أوجه مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية، في حين اختلف ترتيب هذه المؤشرات وفقا لاستجابات التلاميذ المكفوفين غير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، ولكنهم يستمعون إلى فقراتها، فجاءت على النحو التالي: الشعور بالحب من زملاءه، والرضا عن النفس، وزيادة الطموح في المستقبل، والشعور بأن الحياة سعيدة ومبهجة، وأن الإعاقة لا تؤثر على الاستمتاع بالحياة، والشعور بطاقة إيجابية، وكسر الروتين، والتقدم نحو تحقيق الأهداف، وزيادة الثقة في الإمكانات والقدرات، والإحساس بالاختلاف، والأهمية الشخصية، والمتعة في البحث عن الفقرات الترفيهية.

وبالتالي تختلف النواتج الإيجابية لمؤشرات مقياس جودة الحياة ببعده النفسي بين التلاميذ المكفوفين المشاركين وغير المشاركين في نشاط الإذاعة المدرسية، فمن شارك زادت ثقته في إمكاناته وقدراته، وشعر بطاقة إيجابية، وتقدم نحو تحقيق أهدافه، وشعر بالحب من زملائه، وزاد طموحه في المستقبل، ورضى عن نفسه، وشعر بأن إعاقته لا تؤثر على استمتاعه بالحياة، وأحس بأهميته الشخصية، وأنه مختلف عن زملائه المستمعين فقط لمضامين الإذاعة المدرسية، إلا أن كسر الروتين جاء في آخر المؤشرات لديه، وربما يرجع ذلك إلى رتبة الوسائل التقليدية المستخدمة في تعليم التلاميذ المكفوفين بالفصول الدراسية، بينما من لم يشارك في نشاط الإذاعة



## الاجتماعى والاقتصادي.

كما يقترح الباحث عددا من عناوين البحوث التي يرى فيها إمتدادا لموضوع الدراسة الحالية، ومنها:

١. دور أنشطة الإعلام التربوى فى توعية التلاميذ ذوى الإعاقة بالامتيازات الممنوحة لهم باللائحة التنفيذية لقانون ذوى الإعاقة لعام ٢٠١٨.
٢. معالجة أنشطة الإعلام التربوى للموضوعات ذات الصلة بحقوق الأطفال ذوى الإعاقة بمدارس التربية الخاصة.
٣. دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى بناء شخصية التلاميذ ذوى الإعاقة.
٤. دور الإذاعة المدرسية فى تحقيق الأمن النفسى للتلاميذ ذوى الإعاقة.
٥. أثر برنامج لتنمية مهارات التعامل مع وسائل الإعلام على عينة من التلاميذ المكفوفين.
٦. استخدامات التلاميذ المكفوفين لوسائل الإعلام الجديدة والإشباع المتحققة منها.
٧. أثر برنامج إعلامى تربوى لدمج التلاميذ ذوى الإعاقة فى الحياة الاجتماعية بمدارس التعليم العام.
٨. دور البرامج الثقافية التليفزيونية فى بناء الاتجاهات الإيجابية لدى الجمهور نحو الأشخاص ذوى الإعاقة.

## المراجع:

١. أحمد أحمد عواد، سحر أحمد حسين سليم، الرضا الوظيفى لدى معلمى ومعلمات التلاميذ المكفوفين فى مدارس النور بمصر، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، المجلد: (٦)، العدد: (١)، جامعة دمنهور، كلية التربية، ٢٠١٤، صص ٢٠٦-٢٣٤.
٢. أسماء محمد السرسى، محسن درغام عبدالرازق ابراهيم، محمد السيد صديق، جودة الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية، المجلد: (٣)، العدد: (٣)، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٠١٦، صص ٣٨٤-٤٠٤.
٣. \_\_\_\_\_، المرجع السابق، صص ٣٨٥، ٣٨٧.
٤. أشرف أحمد عبدالقادر، تحسين جودة الحياة كمنبىء للحد من الإعاقة، ورقة عمل، الرياض، وزارة التربية والتعليم، مكتب التربية العربى لدول الخليج والأمانة العامة للتربية الخاصة، ٢٠٠٥، صص ٨٩-١٢٨.
٥. \_\_\_\_\_، المرجع السابق، صص ٨٩-١٢٨.
٦. المواقع الإلكترونية لمبادرة متحدى الإعاقة، ومبادرة دمج وتمكين متحدى الإعاقة، وجريدة اليوم السابع بلس، بتاريخ ٢٥ / ١١ / ٢٠١٨.
٧. إلهام مصطفى القصري، جودة الحياة لدى المعاقين بصريا مقارنة بغير المعاقين، مجلة القراءة والمعرفة، العدد: (١٤٩)، جمهورية مصر العربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠١٤، صص ١٣٩-١٧٤.
٨. أميرة حسن سالم صبيح، دور الإذاعة المدرسية فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بنها، كلية التربية النوعية، ٢٠١٢.
٩. \_\_\_\_\_، المرجع السابق.
١٠. أميرة طه بخش، جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، العدد: (٣٥)، جامعة طنطا، كلية التربية، ٢٠٠٦، صص ١-٢٢.
١١. حمود بن محمد ناوى العنزى، دور الأنشطة الترويحية فى الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية فى مدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، الجزائر، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ٢٠١٧، صص ١٨٥-٢٠٤.
١٢. \_\_\_\_\_، المرجع السابق، صص ١٨٥-٢٠٤.
١٣. دعاء حاتم مصلح ملوح، دور الإذاعة المدرسية فى تنمية المواطنة الصالحة لدى

جدول (١٤) نتائج اختبار (تاء) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ المكفوفين المشاركين فى نشاط الإذاعة المدرسية، ومتوسطات درجات غير المشاركين على مقياس جودة الحياة بأبعاده المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية.

مستوي الدلالة	درجات الحرية	قيمة (تاء)	المشاركين (ن=٤١)		غير المشاركين (ن=١٥)	
			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
	٥٤	٦,٨١٥	٩,٠٤٩	٦٦,٨٠	٧,٠٤٦	٨٢,٤٦
المدى الكلى لمؤشرات مقياس جودة الحياة بأبعاده المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية.						

يتضح من نتائج جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المكفوفين المشاركين فى نشاط الإذاعة المدرسية، ومتوسطات درجات غير المشاركين على مقياس جودة الحياة بأبعاده المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية لصالح التلاميذ المكفوفين المشاركين فى نشاط الإذاعة المدرسية، وبالتالي ثبت عدم خطأ الفرض الرئيس للدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتي أوضحت وجود اختلافات ملحوظة فى النواتج الإيجابية لمؤشرات مقياس جودة الحياة بأبعاده المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية بين المشاركين وغير المشاركين فى نشاط الإذاعة المدرسية.

## مقترحات الدراسة:

- بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج الإجابة عن تساؤلاتها واختبار فروضها، يقترح الباحث ما يلي:
١. التأكيد على أخصائى الإعلام التربوى بضرورة تعرف وجهات نظر التلاميذ المكفوفين فيما يتم تناوله من موضوعات وفقرات إذاعية، وتوسيع مدى مشاركتهم فى طرح الأفكار الجديدة لكل ما يطور من شكل ومضمون البرنامج الإذاعى الصباحي.
  ٢. الحرص على تسجيل البرامج الإذاعية الصباحية، لتكوين مكتبة سمعية للإذاعة المدرسية، والاستفادة منها فى تدريب التلاميذ الجدد على إعداد وتقديم البرامج الإذاعية، واستخدام هذه التسجيلات الإذاعية فى المعارض والاحتفالات المختلفة، إلى جانب الاهتمام بإذاعة فقرات إذاعية متخصصة أثناء الفسحة، لتحقيق أدوار أخرى للإذاعة المدرسية فى حياة التلاميذ المكفوفين.
  ٣. الاهتمام بتفعيل أنشطة الندوات والمناظرات والزيارات الميدانية الإعلامية لدى التلاميذ المكفوفين، لما يمكن أن تحققه هذه الأنشطة الإعلامية لهم من دور فى تناول الموضوعات والقضايا ذات الصلة بتحسين مؤشرات أبعاد جودة الحياة لديهم.
  ٤. تركيز أنشطة الإعلام التربوى التى تعنى بمختلف فئات ذوى الإعاقة، بما يضمن رفع مستوى جودة حياتهم، والمساهمة فى توعية الجمهور المدرسى بإزالة جميع العقبات والعوائق التى تحول دون إدماجهم فى أشكال الحياة الاجتماعية كافة.
  ٥. إبراز الكثير من التجارب الناجحة والإبداعات التى حققها بعض ذوى الإعاقة فى شتى المجالات من خلال أنشطة الإعلام التربوى بمدارس التربية الخاصة.
  ٦. الاهتمام بالتغطية الإعلامية المدرسية بكل ما يخص الأشخاص ذوى الإعاقة من أحداث ومناسبات واحتفالات وتشريعات وقوانين.
  ٧. الدعوة إلى تكثيف مضامين البرامج الإعلامية فى وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية، والتي من شأنها بناء اتجاهات إيجابية نحو الأشخاص ذوى الإعاقة، بما يساعد على تهيئة أجواء مجتمعية نفسية داعمة ومتقبلة لهم، ويؤدى إلى تحسين جودة حياتهم بما يحقق لهم التكيف مع إعاقتهم والمجتمع المحيط.
  ٨. الدعوة إلى إنشاء قناة تليفزيونية متخصصة لذوى الإعاقة، تتناول كل ما يخص تحسين جودة حياة وبناء شخصية الأشخاص ذوى الإعاقة فى مختلف الأعمار والجوانب والخصائص والمجالات.
  ٩. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الإعلام التربوى وجودة حياة التلاميذ ذوى الإعاقة وعلاقتها بمرحلته العمرية ونوعهم ومستوى تعليمهم ومستواهم

- العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: (٢٠)، الجزائر، جامعة وهران، ٢٠١٥، صص ٢٠٣-٢٢٠.
٣٥. منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، موجز التقرير العالمي حول الإعاقة، ٢٠١١، صص ١-٢٨.
٣٦. \_\_\_\_\_، المرجع السابق، صص ١-٢٨.
٣٧. نادية يوسف جمال الدين، المعلم والتجديد في التعليم وضرورة طرح الأسئلة الصحيحة، ورقة عمل، مؤتمر التربية وبيئات التعلم التفاعلية: تحديات الواقع ورؤى المستقبل، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ١٢-١٣ يوليو ٢٠١٧، صص ٥٧-٦٩.
٣٨. يعيش مهدية، تواتى نورة، اليازيدي فاطمة الزهراء، الرفاهية لدى التلاميذ المنقلبين إلى المرحلة المتوسطة، المرشد، مجلة علمية نفسية تربوية محكمة، المجلد: (٦)، العدد: (٦)، الجزائر، جامعة الجزائر، ٢٠١٦، صص ٢١٢-٢١٨.
٣٩. \_\_\_\_\_، المرجع السابق، صص ٢١٢-٢١٨.
٤٠. \_\_\_\_\_، المرجع السابق، صص ٢١٢-٢١٨.
41. Deborah A., Widdowson, et.al. Why Go to School? Student, Parent and Teacher Beliefs about the Purposes of Schooling, *Asia Pacific Journal of Education*, Vol.35, No.4, 2015, pp.471- 484.
42. Erdogan, Kaya, Teaching Practice of a Social Studies Practicum Student Who Is Blind: A Case Study, *Eurasian Journal of Educational Research*, No.54, 2014, pp.187- 206.
43. Figen, Eres, Pinar, Bilasa, Middle School Students' Perceptions of the Quality of School Life in Ankara, *Journal of Education and Learning*, Vol.6, No.1, 2017, pp. 175- 183.
44. Hasan, Bozgeyikli, Psychological Needs as the Working- Life Quality Predictor of Special Education Teachers, *Universal Journal of Educational Research*, Vol.6, No.2, 2018, pp.289- 295.
45. Helen, Askell Williams, et.al. Mainland Chinese Students' Self-Appraisals of Their Psychological Dispositions at School, *Social Psychology of Education: An International Journal*, Vol.21, No.1, 2018, pp. 139- 156.
46. Huseyin, Akar, Mehmet, Ustuner, The Relationships between Perceptions of Teachers' Transformational Leadership, Organizational Justice, Organizational Support and Quality of Work Life, *International Journal of Research in Education and Science*, Vol.5, No.1, 2019, pp.309- 322.
47. Jacob, Olsen, et.al. A Review and Analysis of Selected School Climate Measures, *Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas*, Vol.91, No.2, 2018, pp.47- 58.
48. Kathleen, Lane, et.al., Using Appreciative Inquiry to Understand the Role of Teaching Practices in Student Well- Being at a Research-Intensive University, *Canadian Journal for the Scholarship of Teaching and Learning*, Vol.9, No.2, 2018, pp.1- 10.
49. Katrina, Arndt, Lauren, Lieberman, Alisa, James, Supporting the Social Lives of Adolescents Who Are Blind: Research to Practice, *Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas*, Vol.87, No.2, 2014, pp.69- 74.
50. Lvica, Radovanovic, et.al. Quality of Life- Life long Education طلبية المرحلة الأساسية العليا في لواء بنى عبيد، رسالة ماجستير، غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك، كلية التربية، ٢٠١٦، صص ١-٤.
١٤. \_\_\_\_\_، المرجع السابق، صص ٦٩-٧٢.
١٥. رأفت عوض السعيد خطاب، أثر إدارة الضغوط على جودة الحياة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، مجلة الإرشاد النفسي، العدد: (٣٩)، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ٢٠١٤، صص ١-٧٢.
١٦. رمزى شحده سعيد السويركي، الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصريا بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، ٢٠١٣.
١٧. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩١، صص ١٠١، ١٠٢.
١٨. شريفة نصري، المعنى في الحياة لدى المراهق الكفيف، دراسة ميدانية في مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين، بسكرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٧.
١٩. \_\_\_\_\_، المرجع السابق، صص ١-١١٧.
٢٠. \_\_\_\_\_، المرجع السابق، صص ١-١١٧.
٢١. صبا نوري الحمداني، محمد الخولاني، تأثير التفكير الاستراتيجي على تحسين جودة الحياة الوظيفية، المجلة العربية للإدارة، المجلد: (٣٨)، العدد: (٢)، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، يونيو ٢٠١٨، صص ٢١١-٢٣٠.
٢٢. عائشة بية عبيد، جودة الحياة وسبل تحقيقها في ظل علم النفس الإيجابي، مجلة تاريخ العلوم، العدد: (٦)، الجزائر، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ٢٠١٧، صص ٣٥٢-٣٦٢.
٢٣. \_\_\_\_\_، المرجع السابق، صص ٣٥٥، ٣٥٤.
٢٤. عبدالعزيز السراوي، وآخرون. جودة الحياة لدى الأشخاص ذوى الإعاقة وغير ذوى الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد: (٣٦)، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٤، صص ١٤٣-١٨٢.
٢٥. \_\_\_\_\_، المرجع السابق، صص ١٤٣-١٨٢.
٢٦. عبدالله بن حجاب القحطاني، مزيد عبدالفتاح حياصات، جودة الحياة للشباب ذوى الإعاقة في مدينة تبوك وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد: (٣)، العدد: (١١)، جمهورية مصر العربية، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٢٠١٦، صص ١٧٧-٢٠٨.
٢٧. \_\_\_\_\_، المرجع السابق، صص ١٨٣، ١٨٢.
٢٨. \_\_\_\_\_، المرجع السابق، صص ١٧٧-٢٠٨.
٢٩. كريمة بحرة، جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجزائر، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، ٢٠١٤.
٣٠. محمد السعيد ابوحلاوة، جودة الحياة: المفهوم والأبعاد، ورقة عمل، مقدمة في فعاليات المؤتمر العلمي السنوي الرابع لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠١٠.
٣١. محمد عبدالحميد، بحوث الصحافة، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢، صص ٩٣.
٣٢. محمد فاروق محمد غانم، تصور مقترح لدور أخصائي خدمة الفرد في تحسين جودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ذوى صعوبات التعلم، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد: (٥٥)، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٢٠١٦، صص ٤٠١-٤٦١.
٣٣. مريم حسام، حق الإنسان في جودة الحياة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، الجزائر، جامعة باتنة ١، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٧.
٣٤. مسعودي امحمد، بحوث جودة الحياة في العالم العربي، دراسة تحليلية، مجلة

- Platform, **Universal Journal of Educational Research**, Vol.5, No.12A, 2017, pp.188- 195.
51. Mahesh R., Joshi, et.al. The Efficacy of Low Vision Devices for Students in Specialized Schools for Students Who Are Blind in Kathmandu Valley, Nepal, **Journal of Visual Impairment& Blindness**, Vol.102, No.7, 2008, pp.430- 435.
52. Merve, Unal, Gokce, Kurt, Socioeconomic Profile of Early Childhood Education Preservice Teachers, **Eurasian Journal of Educational Research**, No.74, 2018, pp.61- 80.
53. Naji Yasser Saadon, Evaluation of Adolescents' Quality of life in Hilla City, **Nursing national Iraqi speciality**, Vol.30, No.1, Baghdad University, Faculty of Nursing, 2017, pp.1- 28.
54. Neube, B. L.; Perry, A.; Weiss, J. A, The Quality of Life of Children with Severe Developmental Disabilities, **Journal of Intellectual Disability Research**, Vol.62, No.3, 2018, pp.237- 244.
55. Patti, Banghart, et.al. **State Policies for Assessing Access: Analysis of 2016- 2018 Child Care Development Plans**, Washington, U.S. Department of Health and Human Services, 2018, pp.1- 57.
56. Sara, Al- Sharif, What Special Education Teachers Need to Know about the Self- Determination Skills to Assist Students with Disabilities?, **Master Thesis**, Non published, U.S.A., Ball State University, Special Education Department, 2018, pp.1- 33.
57. Teuta Jusufi, Bajrami, Lulzime Lutfiu, Kadriu, Ardita, Ceka, The Opportunities of Contemporary Society in the Organization and Use of Childrens' Leisure Time, **Journal of Education and Practice**, Vol.7, No.29, 2016, pp.145- 150.
58. Yotam, Rosner, Amotz, Perlman, The Effect of the Usage of Computer- Based Assistive Devices on the Functioning and Quality of Life of Individuals Who Are Blind or Have Low Vision, **Journal of Visual Impairment& Blindness**, Vol.112, No.1, 2018, pp.87-99.



## تعزيز دور المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال وذلك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ دراسة ميدانية

د. أحلام عبدالمعظم  
أ. رنا محمد العمري

## المخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد الوقوف على مدى مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية لطفل الروضة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. إثارة وعي معلمات رياض الأطفال بأهمية المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وأهميتها على طفل الروضة. حيث شملت عينة الدراسة على ٣٠ معلمة في عدد ٧ رياض حكومية بمحافظة الجبيل، ٦١ ولي أمر من أولياء أمور أطفال الروضة، طبقت عليهن أدوات الدراسة، وهي عبارة عن دراسة استطلاعية لمعلومات الروضات للوقوف على مدى المشاركة الوالدية في الروضة، واستبانة بيانات أساسية عن القيادة وإدارة الروضة تشمل رؤيتها ورسالتها ومدى فعاليتها من وجهة نظر أولياء الأمور، واستبانة بيانات أساسية عن التعليم والتعلم تشمل مدى فعالية التعليم ونتائجه ومدى الإنجازات والمعارف والمهارات التي يكتسبها الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور، واستبانة بيانات أساسية عن التعليم والتعلم تشمل مدى استثمار الروضة لخبرات أولياء الأمور ومساهمتها في رفع مستوى العملية التعليمية من تصميم الباحثان حيث روعي في الأدوات أن تتميز بالدقة والوضوح في تحديد الأداء المرغوب وأن تكون قصيرة وواضحة المعنى وأن تؤدي الغرض المطلوب منها، وقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار معامل ألفا كرو نباخ، معامل ارتباط بيرسون، اختبار كاسايب إحصائية للحصول على النتائج التالية تشجع الروضة للمشاركة الوالدية بالروضة إل أن إقبال أولياء الأمور على المشاركة يعد ضعيفاً، دور المعلمة في رفع مستوى المشاركة الوالدية وأشارت النتائج أن المعلمات يعتبرن وجود أولياء الأمور بالروضة يمثل عائقاً أمام الشراكة الوالدية، يُظهر أولياء الأمور احتراماً وتقديراً للخدمات التي تقدمها الروضة، أيضاً مدى تقييم أولياء الأمور للعملية التعليمية وآثارها الواضحة على أطفالهم، موافقة أولياء الأمور على مقترح لإقامة برنامج تدريبي لأولياء الأمور يساعد في العملية التعليمية.

**Enhancing the Role of Parental Participation in the Educational Process in the Kindergarten Stage in the Light of the Vision of Saudi Arabia 2030(Field Study)**

The present study aims to determine the extent to which parents participate in the educational process kindergarten child in view of the vision of Saudi Arabia (2030), The study sample included 30 teachers in 7 government kindergartens in Jubail governorate 61 and one of the guardians of Kindergarten children. The study tools were extended to the kindergarten teachers in order to determine the extent of parental involvement in the kindergarten. The study included basic data on leadership and preschool management that includes their vision, mission and effectiveness from the point of view of parents. Identifying basic data on education and learning, including the effectiveness of education, its outcomes, and the extent of achievements, knowledge and skills that children acquire from parents' point of view. Key data on education and learning include the extent to which the kindergarten invests parents' parents and contributes to raising standards. The study process was designed by the two researchers. The tools were distinguished by precision and clarity in determining the desired performance, to be short and clear in meaning, and to achieve the desired purpose. We used the arithmetical averages, On the following results, the kindergarten encourages parents to participate in the kindergarten until the participation of parents is weak. The role of the teacher in raising the level of parental participation the results indicated that the parameters of the parents' presence in the kindergarten as an obstacle to parental partnership parents show respect and appreciation of the services provided by kindergarten. The parents' assessment of the educational process and its obvious effects on their children, the parents' consent to a proposal for a training program and the role of parents in the educational process.

كما توصلت الباحثتان بعد الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت المشاركة الوالدية في العملية التعليمية التي تحدث عنها رؤية ٢٠٣٠. وهذا ما أكدته دراسة (محسن القرشي، ٢٠١١)، على أن هناك عددا قليلا من الدراسات التي تطرقت إلى أهمية المشاركة الوالدية في العملية التعليمية بشكل عام، كما أكدت دراسة كل من (نصر، ٢٠٠٨)، (الحبشي، ٢٠٠٩)، بالرغم من أن المشاركة الوالدية مطلوبة من كل الجهات والقطاعات إلا أن قطاع التعليم يجب أن يحظى بالنصيب الأوفر والأكبر، ولكن هذه الدراسات أيضا كانت لمرحلة عمرية أكبر من مرحلة رياض الأطفال.

وعلى الرغم من اعتراف التربويين بأهمية المشاركة الوالدية إلا أنه قد أشارت العديد من الدراسات إلى عدم اهتمام بعض القائمين على العملية التعليمية بتفعيل دور الوالدين، كما أكدت بعض الدراسات أن العلاقة بين الوالدين والروضة في حاجة إلى مزيد من الاهتمام مثل دراسة (عبدالغنى عبدالفتاح، ١٩٩٠)، (محمد المنيع، ١٩٨٩)، (صلاح عبدالحميد، ٢٠٠٦).

وبناء على ذلك دعت الحاجة إلى إجراء دراسة لتعزيز المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال وذلك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال تصميم برنامج تجربي مشابه لبرنامج ارتقاء وهو برنامج سمو وذلك لدراسة فاعليته في تطور العملية التعليمية، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في:

١. ما مدى تقبل أولياء الأمور للمبادرة والمشاركة في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال بناء على رؤية ٢٠٣٠؟
٢. هل هناك تشجيع من الروضة للمشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال؟
٣. هل هناك دور للمعلمة في رفع مستوى المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال؟
٤. ما الدور اللازم لإدارة الروضة لتشجيع أولياء الأمور للمشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال؟
٥. ما تقييم أولياء الأمور لكفاءة الروضة في العملية التعليمية؟
٦. ما مدى التواصل بين الروضة وأولياء الأمور للتأكيد على مشاركة آراءهم في الأنشطة المدرسية والخدمات المقدمة لأطفالهم؟
٧. مقترح إقامة برنامج تدريبي للمساعدة في إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. الوقوف على مدى مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية لطفل الروضة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
٢. إعداد دراسة استطلاعية للوقوف على دور معلمات رياض الأطفال في المشاركة المجتمعية بالروضة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
٣. إلقاء الضوء على أهمية وجود أولياء الأمور وإشراكهم في العملية التعليمية.
٤. إثارة وعى معلمات رياض الأطفال بأهمية المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وقياس أثرها على طفل الروضة.

#### أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى:

١. على المستوى النظري:
  - أ. منع التعارض بين البيئة التعليمية والعائلية والمساعدة على حماية شخصية الطفل من الصراع بين قيم وطموحات متنافرة.
  - ب. توثيق الصلة التفاعلية بين أولياء الأمور والروضة، الأمر الذي يؤدي إلى مساعدة بعضهما البعض في حل مشاكل هذه المرحلة.

يمثل اهتمام الابوين بتعليم ابنائهم ركيزة أساسية للنجاح ويمكن للمدارس وأولياء أمور الطلاب القيام بدور كبير في هذا المجال مع توفر المزيد من الأنشطة المدرسية التي تعزز مشاركتهم في العملية التعليمية. وهدفنا هو اشراك ٨٠% من الاسر في الأنشطة المدرسية بحلول عام ٢٠٣٠ بإذن الله.

تتطلع المملكة العربية السعودية لإنشاء برنامج ارتقاء المزمّن اطلاقه مع مجموعة من مؤشرات الأداء التي تقيس مدى اشراك المدارس لأولياء الأمور في عملية تعليم أبنائهم، بحيث ستقوم المملكة بإنشاء مدارس لأولياء الأمور يطرحون من خلالها اقتراحاتهم ويناقشون القضايا التي تمس تعليم أبنائهم، وتدعم ذلك بتوفير برامج تدريبية للمعلمين وتأهيلهم من أجل تحقيق التواصل الفعال مع أولياء الأمور، وزيادة الوعي بأهمية مشاركتهم. كما ستعمل على التعاون مع القطاع الخاص والقطاع الغير الربحي في تقديم المزيد من البرامج والفعاليات المبتكرة لتعزيز الشراكة التعليمية.

"سنواصل الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل. وسيكون هدفنا أن يحصل كل طفل سعودي (أينما كان) على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة، وسيكون تركيزنا أكبر على مراحل التعليم المبكر وعلى تأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتدريبهم وتطوير المناهج الدراسية" (صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله)

حينما نتمعن في رؤية المملكة الخاصة بالتعليم، يخطر في أذهاننا ما أكد عليه كل من (Abouchaar, A, 2003); (Desforges, C) في الخروج من الدور التقليدي في التعليم، حيث ان العملية التعليمية لا تقتصر على نقل المعرفة للمتعلمين فقط بل أصبح نقل المعرفة مهم جدا للأسرة قبل الطفل. فحينما نطالب الطفل بالقيام بأعمال رياضية وتوجيهية وإشراكية يجب أن يكون الدعم الأول والأساسي نابع من الأسرة ومن ثم المؤسسة التعليمية.

وبالرغم من تزايد الاهتمام بقضية مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم ودراسة العلاقة بين البيت والروضة ونشر عدد كبير من البحوث في هذا المجال اتفاقا على أهمية هذا الموضوع مثلما أكدت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، إلا ان المصطلح لمشاركة أولياء الأمور لا يزال يشوبه الغموض وهناك تعريفات كثيرة ومتعددة ومصطلحات أخرى مرادفة قد تتفق او تختلف في جوانب معينه وذلك في حدود علم الباحثتان، ومن هنا كانت مشكلة البحث.

#### مشكلة الدراسة:

في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المبنية على انشاء برامج مثل برنامج ارتقاء والذي يقيس مدى اشراك الروضات لأولياء الأمور في عملية تعليم أبنائهم والتي هدفها زيادة فعالية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، لاحظت الباحثتان أثناء عملهما كمعلمات سابقات في الروضة وفي الإشراف على الطالبات في التدريب الميداني داخل الروضات حاليا، أن كثير من أولياء أمور الأطفال في الروضة ليس لديهم وعى بأهمية التواصل مع فريق العمل في المؤسسة التعليمية، أيضا اكتفاء معظم المعلمات بالتواصل مع أولياء الأمور فيما يخص الأمور التقليدية فقط مثل اجتماع أولياء الأمور مره واحدة في الفصل الدراسي الواحد، كما أن المؤسسة التعليمية ليس لها وجود فعال من ناحية إقامة الورش والدورات الخاصة بأولياء الأمور وتأهيلهم التأهيل المناسب والمكمل للروضة، لهذا تم عمل دراسة استطلاعية في بعض الروضات وذلك لاستطلاع آراء المعلمات في كيفية تعزيز المشاركة الوالدية ودورها في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثتان على عدد من معلمات رياض الأطفال، توصلت الباحثتان إلى عدم مقدرة بعض المعلمات على إقامة ورش تدريبية ودورات موجهة لأولياء الأمور، أيضا عدم إلمامهم التام بكيفية مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية ومدى إسهام هذه المشاركة في رفع ناتج التعلم لدى الطفل وإنما اخذها من منظور حب المشاركة من أحد أولياء الأمور وليس بالضرورة

المشاركة الوالدية Parental Participation: تعرف المشاركة الوالدية بأنها "الارتباط بأششطة متنوعة يقوم أولياء الأمور من خلالها بدعم تعليم أبناءهم داخل المدرسة وخارجها بإشراف وتوجيه من المدرسة كمساعدة الطفل في حل الواجبات المدرسية أو حضور اليوم المفتوح مثلا. أما كلمة "الارتباط" فيقصد به الأنشطة المرتبطة بالتعلم داخل المنزل والتي يمكن للطفل أن يتعلم منها من خلال تفاعله مع والديه وأفراد أسرته وقد تكون مرتبطة بالتعلم المدرسي بشكل مباشر أو غير مباشر لكنها ليست تحت توجيه المدرسة كتشجيع الطفل على قراءة القصص أو ممارسة الهوايات المفيدة". (Epstein, J. 2001)

التعريف الإجرائي: "المبادرة بالمشاركة من قبل الأهل لتقديم نوع من المعارف او المهارات للطفل ولكن بعد الرجوع الى المؤسسة التعليمية وطرح المحتوى والأفكار والموافقة الرسمية على تقديمها".

العملية التعليمية Educational Process: تعرف العملية التعليمية بأنها "مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصف الدراسي او الفصل الدراسي وذلك بهدف اكساب طلاب مهارات علمية او معارف نظرية او اتجاهات إيجابية أو مهارة علمية وذلك ضمن نظام معرفي مبنى على مدخلات ومعالجات ثم مخرجات فالمدخلات هم المتعلمين والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقات بينها وربطها بالمعلومات السابقة، اما المخرجات فتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين". (ألاء جابر، ٢٠١٦)

التعريف الإجرائي: "هي الطريقة المنهجية المتبعة من قبل كل مؤسسة لتحقيق هدف محدد من كل مؤسسة ومن كل مرحلة تعليمية. وايضا لا يمكننا الحكم على أن جميع العمليات التعليمية صحيحة وفعالة كما خطط لها مسبقا".

مرحلة رياض الاطفال Early Childhood: يعرف برنامج رياض الأطفال بأنه: "مؤسسة تربوية تستقبل الطفل من ٣ إلى ٦ سنوات، وتهتم بتزويد الطفل بالمعارف والقيم وترافقه عبر برامج تربوية تعليمية متكاملة وتحتوى على كل جوانب النمو بهدف تهيئته وتأسيس قاعدة صحيحة وسليلة للتعلم ولتكوين شخصية متوافقة ومنكيفة مع معايير وقيم المجتمع". (مجد فرارعة، ٢٠١٦)

الرؤية المستقبلية Future Vision: تعرف الرؤية المستقبلية بأنها: "أحد العناصر الأساسية في الإدارة الاستراتيجية، ويشير هذا المفهوم الى الوجهة المستقبلية للأشياء، بما فيها منظمات الاعمال والمؤسسات والقطاعات المختلفة سواء خاص او عام وكذلك الدول، وتمثل هذه الوجهة جملة من التصورات او التوجهات او الطموحات لما يجب ان يكون عليه الحال في المستقبل وبالتالي فهي صورة ذهنية للمستقبل المنشود، أى ما نطمح المنظمة لتحقيقه والوصول اليه مستقبلا، ضمن الإمكانيات المتاحة حاليا والمتوقع الحصول عليها مستقبلا، مع تحديد الفرص الحالية والتنبؤ بالفرص المستقبلية". (رزان صلاح، ٢٠١٦)

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الإطار النظري للدراسة الحالية أربعة محاور: المشاركة الوالدية، العملية التعليمية، مرحلة رياض الأطفال، رؤية ٢٠٣٠:

المحور الأول: المشاركة الوالدية: إن من أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها الاهتمام بالطفل هي الأسرة، فهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل، والوسيلة التي بواسطتها يحفظ المجتمع تراثه وينقله عبر الأجيال، كما انه مصدر الأمان النفسي والدفع العاطفي لكل فرد في المجتمع.

وكما يرى الغزالي أن الطفل أمانة والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل نقش ومائل لكل ما يقال من قبل والديه، فإن تعود على الخير وعلمه ونشأ عليه وسعد في الدنيا والاخرة، وشاركه في ثوابه كل معلم ومؤدب، وإن تعود الشر وأهمل احوال البهائم وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالى له". (الغزالي، ٢٠٠١، جزء ٣: ٦٩)

وأكد ابو عليان أن الأسرة هي المؤثر الحاسم في بلورة شخصية الطفل وتنشئته حيث أكد فرويد في عام ١٩٣٥ على أهمية دور الأسرة في تنمية شخصية الطفل

ج. أهمية هذه المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة، هذه المرحلة التي يتم فيها تزويد الطفل بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل.

د. تحديد العوائق التي يمكن تجنبها أو تعديلها في العملية التعليمية بما يتناسب مع رؤية ٢٠٣٠.

٢. على المستوى التطبيقي:

أ. توظيف الخبرات الوالدية وتطويرها لإكساب الأطفال المعارف والمهارات اللازمة.

ب. إمكانية استفادة معلمات رياض الأطفال والروضات من نتائج الدراسة الحالية في تطوير محتوى المناهج التعليمية في الروضة بالتالي قدرة استيعابها من قبل أولياء الأمور.

#### منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي القائم على التحليل الذي بواسطته يتم جمع الحقائق الواقعية والبيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة وتصنيفها وتحليلها وتبويبها من أجل استخلاص تقييمات ذات فائدة للمعرفة.

#### عينة الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من معلمات رياض الأطفال واشتملت العينة على ٣٠ معلمة رياض أطفال وكان عدد الروضات التي أخذت منها عينة الدراسة ٧ روضات حكومية بمحافظة الجبيل وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من الروضات التي بها تربية عملية وأيضاً عينة من أولياء أمور الأطفال واشتملت على ٦١ ولى أمر.

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

١. الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من ٦١ ولى أمر ممن لديهم أطفال في المستوى الثاني برياض الأطفال، عينة ٣٠ من معلمات رياض الأطفال.

٢. الحدود الزمنية: طبق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ ويتضمن عدد من الاستبيانات ودراسة استطلاعية.

٣. الحدود المكانية: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من روضات رياض الأطفال بمحافظة الجبيل واقتصرت الدراسة على الروضات الحكومية فقط دون الروضات الأهلية (الخاصة) لكون الروضات الحكومية تلتزم بتنفيذ برنامج وزارة التعليم وتطبق المنهج المطور في الروضات.

#### أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

١. دراسة استطلاعية لمعلمات الروضات للوقوف على مدى المشاركة الوالدية في الروضة.

٢. استبانة بيانات اساسية عن القيادة وإدارة الروضة متضمنة ٦ بنود تشمل رؤيتها ورسالتها ومدى فعاليتها من وجهة نظر أولياء الأمور.

٣. استبانة بيانات اساسية عن التعليم والتعلم ومتضمنة ٦ بنود تشمل مدى فعالية التعليم ونتائجه ومدى الإنجازات والمعارف والمهارات التي يكتسبها الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور.

٤. استبانة بيانات اساسية عن التعليم والتعلم ومتضمنة ٤ بنود تشمل مدى استثمار الروضة لخبرات أولياء الأمور ومساهمتها في رفع مستوى العملية التعليمية.

#### مصطلحات الدراسة:

التعزيز Reinforcement: يعرف التعزيز بأنه: "هو عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه. ولا تقتصر وظيفة التعزيز على زيادة احتمالات تكرار السلوك في المستقبل، فهو ذو أثر إيجابي من الناحية الانفعالية أيضاً. وهو أيضاً يستثير الدافعية ويقدم تغذية راجعة بناء". (Malenka RC)، (Nestler E.J. (2009)

التعريف الإجرائي: "هو تقوية وتثبيت سلوك معين إيجابي عن طريق تقديم الحوافز عند وجود نتيجة مرضية".

مناقشات إيجابية عن الطفل بدلا من التعارض والتناقض فيما بينهما والذي يؤدي لوقوع الأزمات والمشكلات.

✘ إن التعاون ما بين الأهل والمعلم ينتج ٢٤ ساعة يوميا و ٣٦٥ يوما في السنة من المتابعة والفرص التي تساعد على نمو الطفل، هذا البرنامج الشامل مطلوب بشكل أساسي وخاصة مع الأطفال الذين يعانون من إعاقات شديدة.

ب. الفوائد التي تعود على الوالدين:

✘ ان المشكلة في تعليم الطفل تساعد على تحقيق مهامهم الاجتماعية والأخلاقية في مساعدة الطفل على النمو الكامل بقدر الإمكان.

✘ ان العمل مع المعلمين يساعد الوالدين على تغيير سلوكهم حسب ما يتطلب الأمر، وتحسين القيمة التربوية الأسرية عن طريق التعرف على الأفكار والأنشطة المناسبة لطفلهم.

✘ بالتعاون المتناسك يقوم الآباء بتقبل المعلمين على أساس حفاء لهم في بذل المساعي لتنمية الطفل.

✘ تعليم الوالدين يزيد من كفاءتهم في ان يكونوا معلمين أساسيين في تعليم الطفل في المنزل، فيتعلم الوالدين أساليب التعليم الفعالة وإدارة السلوك ومهارات التواصل الناجحة.

✘ مشاركة الوالدين قد تخفف من حدة المشكلات الشخصية والأسرية المتعلقة بصعوبات تربية الطفل ذي الاحتياجات خاصة.

✘ ينشأ لدى الوالدين تقديرا أفضل لطفلهم وما يتصف به من جوانب القوة والضعف عبر المشاركة مع المعلمين ومع عائلات اخرى لديهم نفس المشكلة.

✘ يصل الوالدين إلى رؤية واضحة إلى ان المعلمين يمثلون المصدر الجاهز، والمتوفر لمساعدتهم في حل المشكلات الجديدة التي قد تطرأ أثناء سنوات المدرسة للطفل ذي الاحتياجات الخاصة.

ج. الفوائد التي تعود على المعلم:

✘ ان المشاركة الوالدية تزيد من فهم المعلمين للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وظروف حياتهم، كما ان المعلمين يكسبون معلومات مهمة عن المشاكل الشخصية الحالية للطفل والوضع الأسري والمنزلي تجاه هذا الطفل.

✘ يتعلم المعلم كيف ينظر إلى الوالدين كأفراد يتصفون بالاحترام والفهم... وكما انهم قادرين على دعم جهود الآباء في المنزل ومن ثم تحسين الخبرة المدرسية للطفل ايضا.

✘ يتلقى المعلمون الحوافز المعنوية وعبارات الشكر على جهودهم من الوالدين وبالتالي شعورهم بالفخر وبهويتهم.

✘ تتيح مشاركة الوالدين فرص أكثر لعمل المعلمين مع الطفل لكي ينجح، ويستطيع المعلمون ان يساهموا مع الوالدين في المسؤولية التعليمية وزيادة الفرص للتعليم الفردي، ويكسب المعلمون من زيادة التماسك بين المنزل والمدرسة.

✘ تأخذ مشاركة الوالدين منحى التواصل الإيجابي ما بين المعلم والوالدين وتخفف من التواصل السلبي أو سوء الفهم.

د. الفوائد التي يمكن ان تجنيها المؤسسة التعليمية:

✘ تكسب المدرسة من المجتمع الاعتراف بتفوق وامتيار البرنامج التربوي التعليمي.

✘ العلاقات الإيجابية المبنية على أساس الثقة المتبادلة ما بين الوالدين والمدرسة تؤدي إلى انخفاض الاحتمالات الخاصة بالاحتجاجات المتبادلة.

✘ يستطيع الوالدين ان يخدموا كوسائل دعم ومساندة لكسب الإعانات

في السنوات الخمس الأولى، ودعمت ذلك نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا في علم ١٩٦٩ التي تؤيد دور أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأبناء وتكوين شخصياتهم من خلال أساليب الملاحظة والقوة بالنموذج الملاحظ (ابوعليان، ١٩٩٧: ٣٤١)

وتأكيد على دور الأسرة، تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي ينقل من خلالها التراث الثقافي بما يحتويه من دخر هائل من العادات والتقاليد والقيم الثقافية، والأسرة تعمل على تنشئة الطفل وتكوين شخصيته في اتجاهين متداخلين: أحدهما هو تطبيعها بالطابع الذي يتمشى مع ثقافة المجتمع بصفة عامة وثانيهما هو توجيه نموه داخل إطار من الاتجاهات التي تساير ثقافة الأسرة ذاتها (إسماعيل، إسكندر وفام، ١٩٧٤: ٢٠)

وذكر علوان أن المشاركة الوالدية مسألة ليست سهلة او بسيطة وانما هي مسؤولية. فإن شعور المربي بمسؤولية كبرى عن تربية الأبناء من الناحية الإيمانية والسلوكية والجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية يدفعه لان يكون مراقبا وملاحظا لهم في كل سلوك يأتونه من توجيه والتعليم والتأديب. قال تعالى ﴿فوريك لنسألنهم أجمعين\* عما كانوا يعملون﴾ سورة الحجر الآية ٩٢-٩٣، ويقول عليه الصلاة والسلام: "إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع". (علوان، ١٩٨١: ١٧٨٩-٧٨١).

١. أهمية المشاركة الوالدية للطفل: تتبع أهمية مشاركة الأهل للمدرسة في تنفيذ وتطوير البرنامج التربوي لوجود عنصر مشترك بينهما ألا وهو الطفل. يعتبر المنزل والمدرسة اثنان من أكثر المجالات المهمة لطفل الصغير فيما يقوم بأداء دوره الوظيفي فيهما حيث يقوم بقضاء معظم وقته في هذين المجالين ولكي تتم مساعدة الطفل وتقديم البيئة التعليمية المناسبة والأكثر فاعلية، فيجب على المنزل والمدرسة ان يأخذ الدور المشترك معا في جلب المنفعة للطفل. فسوء التعاون والفهم ما بين القوانين وسيلة تساعد تماما على خلق الإحباط والقلق في تنمية الطفل. (إبرار، ٢٠١٣)

٢. فوائد المشاركة الوالدية: لا شك بأن الكثير من الفوائد والحسنات كانت قد رصدت على يد الباحثين في موضوع الدور المشترك بين الوالدين والمؤسسة التعليمية والتي يمكن تفصيلها كالتالي: فوائد تعود على الطفل، وفوائد تعود على الوالدين، وفوائد تعود على المعلم، وفوائد يمكن ان تجنيها المؤسسة التعليمية والمجتمع.

أ. الفوائد التي تعود على الطفل:

✘ ان التعاون بين الوالدين والمعلم له تأثير إيجابي على التحصيل العلمي والأكاديمي للطفل وزيادة فرص التجاوب في المدرسة فمشاركة الأهل تزيد من عدد الأشخاص الذين يعملون مباشرة في برنامج النمو الخاص بالطفل.

✘ بما ان تدريب الأهل على التعامل مع الطفل يقربهم أكثر من طفلهم وبالتالي فإن سلوك الطفل ايضا قد يتغير بصورة إيجابية.

✘ عندما يقوم الأهل والمعلمون باستخدام الأساليب التعليمية المماثلة، لا شك ان ذلك سيزيد من اهتمام تعميم الطفل للمعرفة والمهارات التي تعلمها في المنزل والمدرسة ومن ثم يقوم بتطبيقها في المجتمعات.

✘ الأهل والمعلمون الذين يقومون بالعمل المنظم في طرق تعديل السلوك والمهام المحددة يزيد من احتمال تعلم الطفل لها ويحميه من القلق والإرباك والإحباط، وكما أنه يخفف من احتمالية وقوع الطفل ككبش فداء ما بين التناقض والاعتراض الذي يحصل عادة بين الأهل والمعلم.

✘ ان اهتمام الأهل ومشاركتهم الإيجابية يؤدي إلى شعور الطفل بالأمل يشعر الأطفال بفخر بأن يكون لأبائهم دور في تربيتهم.

✘ ان التواصل المتكرر ما بين الأهل والمعلمين له مردود إيجابي في

متعددة فهي بديلة للأمر من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة ومحد غير مألوف لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف والانسجام.

ب. دورها في التربية والتعليم: كما أن دورها يجب أن يكون دور المعلمة الخبيرة في فن التدريس، حيث أنها تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر والامام بطرق التدريس الحديث.

ج. دورها كممثلة لقيم المجتمع: إضافة إلى ذلك فهي ممثلة لقيم المجتمع وعليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه وتستخدم الأساليب المناسبة.

د. دورها كقناة اتصال بين المنزل والروضة: المعلمة أيضا حلقة اتصال بين الروضة والمنزل فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية.

هـ. دورها كمسؤولة عن إدارة الصف وحفظ النظام فيه: من أساسيات العمل التربوي للمعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في رياض الأطفال وتعد الفوضى من أكبر المعوقات في العمل والمعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع ما بين انضباط الطفل وحرية وتشجع الطفل على التعبير الحر الخلاق في روح من حب الطاعة.

و. دورها كمعلمة ومتعلمة في الوقت ذاته: على معلمة الروضة أن تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس وأن تجدد من ثقافتها وتطور من قدراتها متبعة الأساليب التربوية الحديثة.

ز. دورها كموجهة نفسية وتربوية: تقوم المعلمة بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجه طاقتهم وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص والتي تميز كل طفل. كما لا بد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل والقيام بالتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى. (سلوى مرتضى، ٢٠٠١)

٢ المحور الثالث: مرحلة رياض الأطفال: في مرحلة رياض الأطفال يتم التعامل مع الأطفال من قبل كادر من المعلمين المختصين للتعامل مع الأطفال وقدراتهم وتحفيزهم للتعاون والمشاركة والعمل الجماعي وتكوين فكرة ايجابية عن المحيط الخارجي، غير أنه يتم الالتزام بمناهج تعليمية تعمل على تحفيز الاكتشاف الذاتي والمهارات الفنية والقدرات العقلية التي تنشط العقل وتحفزه على التفكير الدائم والمستمر بيجاد الحلول للأمور التي يمكن أن تواجه الطفل. تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراح المهمة بحيات الطفل حيث إنها تعكس الحياة التعليمية للطفل بالمستقبل وتحببه بها وتدفعه للوصول لما يحب ويتم تشجيعه للتعلم والوصول لمراكز عليا، لا تقوم مرحلة رياض الأطفال على الدور الأكاديمي على قدر الاهتمام بالدور التجريبي والاستكشافية في مختلف. (Blythe, 2018)

١. تعليم الأطفال أساليب تعليمية عن طريق اللعب والمرح.
٢. تنمية سلوكيات الطفل نحو الانضباط والقيم الصحيحة.
٣. تعزيز الثقة بالنفس والقيم الإنسانية.
٤. تدريب الأطفال على القدرة لتحمل المسؤولية.
٥. إضفاء جو من المرح والمتعة للدراسة.
٦. تحفيز النشاط الموجود لدى الأطفال نحو العطاء والعمل.
٧. تنمية مهارات الأطفال وقدراته ومهاراته نحو الإبداع والتميز.
٨. العمل على حل مشكلات الأطفال من الخجل والعزلة وعدم التكيف مع الأصدقاء.

المادية والبشرية وجميع التسهيلات الضرورية واللازمة لتحسين الخدمات المقدمة للأطفال.

٢ يستطيع الوالدين من خلال دورهم التكميلي لفريق عمل المعلمين ان يدعموا جهود المدرسة في توفير البرامج الفردية.

٣ مشاركة الوالدين تؤدي إلى زيادة اعتبارات واهتمامات المدرسة بالطفل ذي الحاجات الخاصة.

٤ يستطيع الوالدين المساهمة بأفكار مفيدة لإعداد وتحسين برامج التربية الخاصة والمدارس العامة.

٥ يستطيع الوالدين تنسيق التعاون ما بين المدرسة والمؤسسات الأهلية، والمؤسسات الحكومية في اعداد البرامج المناسبة للأطفال.

٣. دور معلمة الروضة في تخطيط أنشطة تعزز المشاركة الوالدية لطفل الروضة:

- أ. إعداد دليل الروضة وإرساله لولى الأمر.
- ب. تفعيل الزيارات المنزلية من قبل إدارة الروضة لأولياء الأمور.
- ج. رسائل معايدة وتقدير لأولياء الأمور لأى مشاركة أو نشاط قاموا به.
- د. الاتصال بأسرة الطفل عند قيام الطفل بسلوك إيجابي، وليس فقط عند وجود مشكلة ما.
- هـ. تنفيذ احتفالات ترفيحية بمشاركة أولياء الأمور والمعلمات خاصة الاحتفالات الدينية والوطنية بهدف توثيق العلاقات.
- و. تكريم أولياء الأمور المتعاونين مع الروضة.

٢ المحور الثاني العملية التعليمية الملائمة لطفل الروضة: عائشة الواحى مسؤولة قسم مصادر التعلم في روضة أطفال الإمارات تقول: إن السنوات الخمس الأولى أهم مرحلة في بناء، وتأسيس شخصية الطفل، وبالنسبة إلى الأجيال الجديدة من الأطفال من الضروري أن نعزز فيهم حب الروضة، وذلك بتنوع الأساليب التي تدمج اللعب والدراسة وتوسع المدارك، وإتاحة الفرصة أمامهم للاعتماد على أنفسهم، في عملية الاكتشاف، وذلك بابتكار عدة وسائل جذب لتعزيز حب القراءة والرسم والأعمال اليدوية في نفوسهم. وأكدت أن تنمية مهارات الطفل الفكرية والجسدية على حد سواء، أمر في غاية الأهمية، كما أن إضافة النشاطات المتمثلة في الألعاب أو الأنشطة تعمل على قابلية الأطفال في تقبل والنقاط الأثيابه بسرعة واكتساب المعلومات، فتكون الروضة بذلك أساسا يمهّد لانتقاله إلى المدرسة الابتدائية بشكل سلس، نفسيا وعقليا واجتماعيا. (دار الخليج، ٢٠١٢)

١. أهمية مواكبة العملية التعليمية للعصر: إن متغيرات العولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية فربطت العالمى بالمحلي، وجعلت العالم قرية كونية صغيرة تتبادل التأثيرات والأحداث والتطورات في كافة المجالات، والتي على الإنسان العالمى أن يتعلم العيش في هذه القرية العالمية بما تستلزم من مهارات وقيم واتجاهات وسلوكيات تؤهله لمعرفة الآخرين والتعامل معهم واحترام خصوصياتهم الثقافية، وأن يتعلم ليعمل في ظل تزايد التكتلات الاقتصادية، كما عليه أن يتعلم كيف يشارك في بناء المجتمع المدني على أسس الديمقراطية والمواطنة والحوار الإيجابي والتعددية الثقافية، وبناء السلام والتعاون الدوليين، في ظل تزايد الاعتماد المتبادل (عاطف، ٢٠٠٥) كل ذلك دفع بالدول إلى التطوير في الأنظمة التربوية والتعليمية، وإعادة النظر في مواصفات البيئة التعليمية ومحتوى المناهج الدراسية وفي أساليب التعليم والتعلم والتقويم التربوي واستراتيجيات التدريس وتطويرها مع المتغيرات الجديدة والتي تؤهل لمواجهة التحديات المتواصلة في المجالات المختلفة.

٢. دور معلمة الروضة في العملية التعليمية:

- أ. دورها كأب بديلة للأمر: إن دور معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس وتلقي المعلومات للأطفال بل أن لها أدوارا ذات وجوده وخصائص

الوالدية، مبادرة أولياء الأمور للمشاركة في العملية التعليمية).  
 استبانة تعزيز المشاركة الوالدية لأولياء الأمور بحيث اعتمدت الباحثتان في تصميم الاستبانة على الاطلاع على أدبيات البحث من دراسات وبحوث وكتب ومراجع عربية وأجنبية تتناول موضوع المشاركة الوالدية والشراكة بين الأسرة والروضة مثل دراسة (الزكي، أحمد: ٢٠٠٨) علاوة على دراية الباحثتان بالواقع المدروس والقيام بالدراسة الاستطلاعية لمعلمات الروضات عينة الدراسة ثم قامت بصياغة مفردات الاستبانة حيث بلغت مفردات الاستبانة ١٧ مفردة موزعة على أربع محاور وهي (القيادة وإدارة الروضة، التعليم والتعلم، المشاركة الوالدية، برنامج مقترح لأولياء الأمور).

#### تقنين أدوات الدراسة:

للتأكد من صدق الأدوات تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التربية ورياض الأطفال وطلب منهم إبداء الرأي حول بطاقة استطلاع الرأي والاستبانة من حيث مدى ارتباط المحاور الواردة في الأدوات بالهدف منها من حيث:  
 ١. مدى ارتباط كل مفردة بالمحور الذي تنتمي إليه.  
 ٢. مدى أهمية كل مفردة في التعبير عن جانب من جوانب المحور.  
 ٣. مدى كفاية المفردات في تغطية كل محور من محاور الأدوات.  
 ٤. مدى دقة الصياغة اللغوية لكل مفردة ووضوحها وصدقها في التعبير عما تقصده الباحثتان.

#### أساليب التحليل الإحصائي:

تم تقريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package For Social Sciences) (V.23) وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية، وتعد هذه الخطوة خطوة تمهيدية لتبويب البيانات وتحليلها، ومن خلاله تم:  
 ١. اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ's Alpha Cronbach لاختبار ثبات متغيرات الدراسة.  
 ٢. اختبار صدق الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الدراسة وإجمالي الاستمارة.  
 ٣. جداول الأعداد والنسب المئوية من خلال اختبار كاي<sup>٢</sup> لمتغيرات الدراسة.  
 ٤. الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدول البيانات في جداول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي المئوي لمتغيرات الدراسة.

#### ثبات وصدق أدوات الدراسة:

جدول (١) ثبات استمارة معلمة الروضة

أبعاد الاستمارة	عدد العبارات	قيمة ألفا
١. تشجيع الروضة للمشاركة الوالدية	١٠	٠,٩٨٤
٢. دور المعلمة في رفع مستوى المشاركة الوالدية	١٠	٠,٩٧٥
٣. مبادرة أولياء الأمور للمشاركة في العملية التعليمية	٥	٠,٩٥٣
إجمالي استمارة معلمة الروضة	٢٥	٠,٩٩٢

للتحقق من ثبات الاستمارة استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، يتبين من الجدول السابق ثبات الاستمارة حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٩٨٤، ٠,٩٧٥، ٠,٩٥٣، ٠,٩٩٢) لكل من (تشجيع الروضة للمشاركة الوالدية، دور المعلمة في رفع مستوى المشاركة الوالدية، مبادرة أولياء الأمور للمشاركة في العملية التعليمية، إجمالي استمارة معلمة الروضة) على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات الاستمارة لكونها أعلى من ٠,٥.

جدول (٢) صدق الاتساق الداخلي لاستمارة معلمة الروضة

أبعاد الاستمارة	معامل ارتباط بيرسون	الدالة المعنوية
١. تشجيع الروضة للمشاركة الوالدية	**٠,٩٩٧	٠,٠٠١
٢. دور المعلمة في رفع مستوى المشاركة الوالدية	**٠,٩٩٠	٠,٠٠١
٣. مبادرة أولياء الأمور للمشاركة في العملية التعليمية	**٠,٩٨١	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق أيضاً صدق الاتساق الداخلي السابق للاستمارة وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، مما يؤكد على صدق

٩. خلق جو من المرح والثقة بين الطفل والمعلمة.
١٠. جعل الأطفال يعبرون عما بداخلهم من مشاعر وطاقت بطريقة إيجابية.
١١. الدور التربوي لمرحلة رياض الأطفال:
١٢. إعطاء الفرصة للطفل للتعبير عن نفسه بشكل واضح بطريقة الرسم والكلام.
١٣. تعليم الطفل كيفية التعبير عما يدور بخياله من أفكار.
١٤. تقوية صلة الأطفال مع الأصحاب من كلا الجنسين وكيفية التعامل مع بعضهم البعض.

المحور الرابع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: أشارت الرؤية ٢٠٣٠ سعى المملكة وإدارتها ومؤسساتها التعليمية لسد الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، واستهدفت الرؤية إمكانية أن تصبح خمسة جامعات سعودية على الأقل ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة عالمية بحلول ٢٠٣٠، ومن مراجعة أفضل الجامعات على المستوى العالمي تم تصنيف جامعتين حكوميتين من ضمن الـ ٥٠٠ جامعة عالمية، وهما جامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ومن الجدير بالذكر أن الجامعتان مرشحتان لاحتلال مراكز متقدمة خلال السنوات القليلة القادمة.

أهداف رؤية ٢٠٣٠:

١. توفير فرص التعليم للجميع في بيئة تعليمية مناسبة في ضوء السياسة التعليمية للمملكة.
٢. رفع جودة مخرجات التعليم.
٣. زيادة فعالية البحث العلمي.
٤. تشجيع الإبداع والابتكار.
٥. تنمية الشراكة المجتمعية.
٦. الارتقاء بقدرات ومهارات منسوبي التعليم.
٧. سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل.
٨. تطوير التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة.
٩. إتاحة الفرصة لإعادة تأهيل الطلبة والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية.

#### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع روضات رياض الأطفال التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات والهيئة الملكية بمحافظة الجبيل وعددها ٧ روضات وعدد المعلمات ٣٠ معلمة.

#### عينة الدراسة:

تم اختيار ٧ من روضات رياض الأطفال عن طريق القرعة العشوائية يوضح الجدول التالي عدد المعلمات عينة الدراسة في كل روضة وعددهن ٣٠ معلمة فقط.

اسم الروضة	عدد المعلمات	النسبة المئوية
١. روضة السلام	٢	٦,٦%
٢. روضة طيبة	٢	٦,٦%
٣. روضة القدس ١	٣	١٠%
٤. روضة الاسطول الشرقي	٦	٢٠%
٥. روضة الفيحاء	٢	٦,٦%
٦. روضة الربيع	٣	١٠%
٧. روضة الكبرية	٢	٦,٦%
المجموع	٣٠	١٠٠%

#### أدوات الدراسة:

عبارة عن بطاقة استطلاع رأى لمعلمات الروضة من تصميم الباحثتان وذلك من واقع الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة وقد قامت بصياغة مفردات بطاقة استطلاع الرأي حيث بلغت مفردات البطاقة ٢٥ مفردة موزعة على ثلاثة محاور وهي (تشجيع الروضة للمشاركة الوالدية، دور المعلمة في رفع مستوى المشاركة

جدول (٤) صدق الاتساق الداخلي لاستمارة أولياء الأمور

أبعاد الاستمارة	معامل ارتباط بيرسون	الدالة المعنوية
المجال الأول: المشاركة الوالدية والروضة	**٠,٩٥٩	٠,٠٠١
المجال الثاني: التعليم والتعلم	**٠,٩٦١	٠,٠٠١
المجال الثالث: المشاركة الوالدية	**٠,٩٠٩	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق أيضا صدق الاتساق الداخلي السابق للاستمارة وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (المشاركة الوالدية والروضة، التعليم والتعلم، المشاركة الوالدية) على التوالي وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٩٥٩، ٠,٩٦١، ٠,٩٠٩) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق الاستمارة.

**عرض النتائج وتفسيرها:**

٢ التساؤل الأول: هل هناك تشجيع من الروضة للمشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال؟، وهو ما أكدته دراسة (شحادة شروق: ٢٠٠٠) عن اتجاهات المعلمين نحو المشاركة الوالدية.

جدول (٥) يوضح الأعداد والنسب وقيمة كاي لإجابات عينة المعلمات على عبارات المحور الأول: تشجيع الروضة للمشاركة الوالدية

العبارات	لا أوافق		أحيانا		أوافق		الدالة المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	
تشرح الروضة الدور المحوري والرئيس لأولياء الأمور في تربية الأطفال واتخاذ القرارات المتعلقة بهم	١١	٣٦,٧	١٢	٤٠	٧	٢٣,٣	٠,٥
تصف الروضة أهمية إسهامات أولياء الأمور في دعم جهود تربية الأطفال في الروضة وتميز جوانبها المختلفة	١٠	٣٣,٣	٧	٢٣,٣	١٣	٤٣,٣	٠,٤
تبين الروضة طبيعة دور أولياء الأمور على أنها المصدر الرئيس للمعلومات حول الأطفال	١٤	٤٦,٧	١٠	٣٣,٣	٦	٢٠	٠,٢
تميز الروضة تنوع إسهامات ومشاركات أولياء الأمور في دعم برامج تربية الطفل تخطيطا وتنفيذا وتقويما	١٢	٤٠	٧	٢٣,٣	١١	٣٦,٧	٠,٥
تشجع الروضة مساهمات أولياء الأمور ومشاركتها وتطوعها في دعم جهود تربية الطفل في الروضة	٨	٢٦,٧	٦	٢٠	١٦	٥٣,٣	٠,٠٦
تصمم الروضة أنشطة تعمل على مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة سواء داخل غرفة التعلم أو خارجها	١٧	٥٦,٧	٨	٢٦,٧	٥	١٦,٧	٠,٠٢
تشجع الروضة مشاركة الأهل في عمليات اتخاذ القرار بالنسبة لطفلهم	١٢	٤٠	١٠	٣٣,٣	٨	٢٦,٧	٠,٧
تعمل الروضة على مبدأ الشراكة مع أولياء أمور الأطفال وتتبنى نظام تواصل دائم ومتبادل معهم	١٤	٤٦,٧	١٠	٣٣,٣	٦	٢٠	٠,٢
تنوع الروضة في طرق التواصل مع الأسر بما يلائم الاختلافات الثقافية الموجودة بينها	١٠	٣٣,٣	٩	٣٠	١١	٣٦,٧	٠,٩
تقدم الروضة خدمات توعوية لأولياء الأمور التي من شأنها تعزز من فرص نجاحهم في تربية أطفالهم	٦	٢٠	١٠	٣٣,٣	١٤	٤٦,٧	٠,٢

- وكانت قيمة كاي = ٥,٦٠ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٥٣,٣% وهي النسبة الأكبر، أما الإجابة (أحيانا) بنسبة ٢٠%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ٢٦,٧%.
٦. توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل السادس (تصمم الروضة أنشطة تعمل على مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة سواء داخل غرفة التعلم أو خارجها) وكانت قيمة كاي = (٧,٨) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ١٦,٧%، أما الإجابة (أحيانا) بنسبة ٢٦,٧%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ٥٦,٧% وهي النسبة الأكبر.
٧. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل السابع (تشجع الروضة مشاركة الأهل في عمليات اتخاذ القرار بالنسبة لطفلهم) وكانت قيمة كاي = ٠,٨٠٠ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٤٠% وهي النسبة الأكبر، أما الإجابة (أحيانا) بنسبة ٣٣,٣%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ٢٦,٧%.
٨. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الثامن (تعمل الروضة على مبدأ الشراكة مع أولياء أمور الأطفال وتتبنى نظام تواصل دائم ومتبادل معهم) وكانت قيمة كاي = ٣,٢٠ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٢٠%، أما الإجابة (أحيانا) بنسبة ٣٣,٣%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ٤٦,٧% وهي النسبة الأكبر.
٩. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل التاسع (تنوع الروضة في طرق التواصل مع الأسر بما يلائم الاختلافات الثقافية الموجودة بينها) وكانت قيمة كاي = ٠,٢٠٠ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٣٦,٧% وهي النسبة الأكبر، أما الإجابة (أحيانا) بنسبة ٣٣,٣%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ٣٠%.
١٠. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل العاشر (تقدم الروضة خدمات

الاتساق الداخلي لكل من (تشجيع الروضة للمشاركة الوالدية، دور المعلمة في رفع مستوى المشاركة الوالدية، مبادرة أولياء الأمور للمشاركة في العملية التعليمية) على التوالي وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٩٩٧، ٠,٩٩٠، ٠,٩٨١) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق الاستمارة.

جدول (٣) ثبات استمارة أولياء الأمور

أبعاد الاستمارة	عدد العبارات	قيمة ألفا
المجال الأول: المشاركة الوالدية والروضة	٦	٠,٩٢٤
المجال الثاني: التعليم والتعلم	٦	٠,٩٥٠
المجال الثالث: المشاركة الوالدية	٤	٠,٩٠٨
إجمالي استمارة أولياء الأمور	١٧	٠,٩٦٥

للتحقق من ثبات الاستمارة استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، يبين من الجدول السابق ثبات الاستمارة حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٩٢٤، ٠,٩٥٠، ٠,٩٠٨، ٠,٩٦٥) لكل من (المشاركة الوالدية والروضة، التعليم والتعلم، المشاركة الوالدية، إجمالي استمارة أولياء الأمور) على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات الاستمارة لكونها أعلى من ٠,٥.

الجدول السابق يوضح إجابات إجابات عينة المعلمات على عبارات المحور الأول: تشجيع الروضة للمشاركة الوالدية وتبين التالي:

١. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الأول (تشرح الروضة الدور المحوري والرئيس لأولياء الأمور في تربية الأطفال واتخاذ القرارات المتعلقة بهم) وكانت قيمة كاي = ١,٤٠ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٣٣,٣%، أما الإجابة (أحيانا) بنسبة ٤٠% وهي النسبة الأكبر، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ٢٦,٧%.

٢. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الثاني (تصف الروضة أهمية إسهامات أولياء الأمور في دعم جهود تربية الأطفال في الروضة وتميز جوانبها المختلفة) وكانت قيمة كاي = ١,٨٠ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٤٣,٣% وهي النسبة الأكبر، أما الإجابة (أحيانا) بنسبة ٢٣,٣%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ٣٣,٣%.

٣. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الثالث (تبين الروضة طبيعة دور أولياء الأمور على أنها المصدر الرئيس للمعلومات حول الأطفال) وكانت قيمة كاي = (٣,٢٠) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٢٠%، أما الإجابة (أحيانا) بنسبة ٣٣,٣%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ٤٦,٧% وهي النسبة الأكبر.

٤. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الرابع (تميز الروضة تنوع إسهامات ومشاركات أولياء الأمور في دعم برامج تربية الطفل تخطيطا وتنفيذا وتقويما) وكانت قيمة كاي = ١,٤٠ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٣٦,٧%، أما الإجابة (أحيانا) بنسبة ٢٣,٣%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ٤٠% وهي النسبة الأكبر.

٥. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الخامس (تشجع الروضة مساهمات أولياء الأمور ومشاركتها وتطوعها في دعم جهود تربية الطفل في الروضة)

٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ٤٦,٧% وهي النسبة الأكبر، أما الإيجابية (أحياناً) بنسبة ٣٣,٣%، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ٢٠%.

توعوية لأولياء الأمور التي من شأنها تعزز من فرص نجاحهم في تربية أطفالهم) وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٣,٢٠٠، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى

جدول (٦) نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات المحور الأول: تشجيع الروضة للمشاركة الوالدية

الترتيب	الوزن النسبي المنوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
٥	٦٢,٢٢	٠,٧٨	١,٨٧	تشجع الروضة الدور المحوري والرئيس لأولياء الأمور في تربية الأطفال واتخاذ القرارات المتعلقة بهم
٢	٧٠,٠٠	٠,٨٨	٢,١٠	تصف الروضة أهمية إسهامات أولياء الأمور في دعم جهود تربية الأطفال في الروضة وتميز جوانبها المختلفة
٦	٥٧,٧٨	٠,٧٨	١,٧٣	تبين الروضة طبيعة دور أولياء الأمور على أنها المصدر الرئيس للمعلومات حول الأطفال
٤	٦٥,٥٦	٠,٨٩	١,٩٧	تميز الروضة تنوع إسهامات ومشاركات أولياء الأمور في دعم برامج تربية الطفل تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً
١	٧٥,٥٦	٠,٨٧	٢,٢٧	تشجع الروضة مساهمات أولياء الأمور ومشاركتها وتطوعها في دعم جهود تربية الطفل في الروضة
٧	٥٣,٣٣	٠,٧٧	١,٦٠	تصمم الروضة أنشطة تعمل على مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة سواء داخل غرفة التعلم أو خارجها
٥	٦٢,٢٢	٠,٨٢	١,٨٧	تشجع الروضة مشاركة الأهل في عمليات اتخاذ القرار بالنسبة لطفلهم
٦	٥٧,٧٨	٠,٧٨	١,٧٣	تعمل الروضة على مبدأ الشراكة مع أولياء أمور الأطفال وتتبنى نظام تواصل دائم ومتبادل معهم
٣	٦٧,٧٨	٠,٨٥	٢,٠٣	تنوع الروضة في طرق التواصل مع الأسر بما يلائم الاختلافات الثقافية الموجودة بينها
١	٧٥,٥٦	٠,٧٨	٢,٢٧	تقدم الروضة خدمات توعوية لأولياء الأمور التي من شأنها تعزز من فرص نجاحهم في تربية أطفالهم
الثاني	٦٤,٧٨	٧,٧٠	١٩,٤٣	المحور الأول: تشجيع الروضة للمشاركة الوالدية

ينسب إلى موافقة عينة الدراسة على عبارات المحور الأول (تشجيع الروضة للمشاركة الوالدية) وكان ترتيب أهمية المحور بالنسبة لمحاور الاستمارة الثاني.

بيتين من الجدول السابق أن متوسط الدرجة الكلية لمحور (تشجيع الروضة للمشاركة الوالدية) ١٩,٤٣ بوزن نسبي ٦٤,٧٨%، وتراوحت متوسطات العبارات بين (١,٦٠ - ٢,٢٧) بوزن نسبي (٥٣,٣٣% - ٧٥,٥٦%) تشير تلك

II التساؤل الثاني: هل هناك دور للمعلمة في رفع مستوى المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال؟

جدول (٧) يوضح الأعداد والنسب وقيمة كا<sup>٢</sup> لإجابات عينة المعلمات على عبارات المحور الثاني: دور المعلمة في رفع مستوى المشاركة الوالدية

الدالة المعنوية	كا	أوافق		أحياناً		لا أوافق		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠٢	١٢,٨٠	٦٠	١٨	٣٣,٣	١٠	٦,٧	٢	تتواصل المعلمة مع أولياء الأمور بهدف جمع معلومات عن حاجات الأطفال والتأكد من تلبيةها
٠,٠٤	١,٨٠٠	٢٣,٣	٧	٣٣,٣	١٠	٤٣,٣	١٣	تتشارك المعلمة طوال العام الدراسي مع أولياء الأمور بالقواعد الصفية والتوقعات والإجراءات الروتينية
٠,٠٥	٦,٢٠٠	١٦,٧	٥	٣٠	٩	٥٣,٣	١٦	تساعد المعلمة أولياء الأمور في الاستفادة من فرص التعلم المتاحة للطفل في سياقة الأسرى ومن ثم نقل هذه المعرفة للصف.
٠,٠٣	٢,٤٠٠	٢٦,٧	٨	٢٦,٧	٨	٤٦,٧	١٤	تقدم المعلمة الدعم لأولياء الأمور في خياراتهم المتعلقة بالخدمات التعليمية التي تساعد في نمو أطفالهم
٠,٠٣	٧,٢٠٠	١٣,٣	٤	٣٣,٣	١٠	٥٣,٣	١٦	تخصيص وقت كافي ومحدد لأولياء الأمور سواء بتقديم الورش لهم أو حتى بدعوتهم لتفعيل نشاط محدد
٠,٠٠٨	٩,٦٠٠	٢٠	٦	٢٠	٦	٦٠	١٨	إيمان المعلمة بالدور المحوري والرئيسي لأولياء الأمور في رفع ناتج التعلم.
٠,٠٦	٥,٦٠٠	١٣,٣	٤	٤٦,٧	١٤	٤٠	١٢	تصمم المعلمة أنشطة خاصة بأولياء الأمور يمكن تنفيذها سواء داخل أو خارج غرفة الصف
٠,٠٨	٥,٠٠	٣٣,٣	١٠	٥٠	١٥	١٦,٧	٥	معرفة المعلمة بالنظريات والتوجهات الحديثة في مجال التعليم بناء على رؤية ٢٠٣٠
٠,٠٨	٥,٠٠	٥٠	١٥	٣٣,٣	١٠	١٦,٧	٥	عدم تقبل المعلمة لمشاركة الأهل في العملية التعليمية وذلك إيماناً بأن وجودهم يمثل عائقاً
٠,٠٠١	١٥,٨٠	٢٣,٣	٧	١٠	٣	٦٦,٧	٢٠	وجود الكفاية المهنية لدى المعلمة لتقديم الورش التدريبية لأولياء الأمور

وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٢,٤٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ٤٦,٧% وهي النسبة الأكبر، أما الإيجابية (أحياناً) بنسبة ٢٦,٧%، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ٢٦,٧%.

٥. توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الخامس (تشجع الروضة مساهمات أولياء الأمور ومشاركتها وتطوعها في دعم جهود تربية الطفل في الروضة) وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٧,٢٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ٥٣,٣% وهي النسبة الأكبر، أما الإيجابية (أحياناً) بنسبة ٣٣,٣%، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ١٣,٣%.

٦. توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل السادس (إيمان المعلمة بالدور المحوري والرئيسي لأولياء الأمور في رفع ناتج التعلم) وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٩,٦٠ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت كل من الإيجابية (أوافق) و(أحياناً) بنسبة ٢٠%، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ٦٠% وهي النسبة الأكبر.

٧. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل السابع (تصمم المعلمة أنشطة خاصة بأولياء الأمور يمكن تنفيذها سواء داخل أو خارج غرفة الصف) وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٥,٦٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ٤٠% وهي النسبة الأكبر، أما الإيجابية (أحياناً) بنسبة ٤٦,٧%، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ١٣,٣%.

٨. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الثامن (تعمل الروضة على مبدأ الشراكة مع أولياء أمور الأطفال وتتبنى نظام تواصل دائم ومتبادل معهم)

الجدول السابق يوضح إجابات لإجابات عينة المعلمات على عبارات المحور الثاني: دور المعلمة في رفع مستوى المشاركة الوالدية وتبين التالي:

- توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الأول (تتواصل المعلمة مع أولياء الأمور بهدف جمع معلومات عن حاجات الأطفال والتأكد من تلبيةها) وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ١٢,٨٠ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ٦٠% وهي النسبة الأكبر، أما الإيجابية (أحياناً) بنسبة ٣٣,٣%، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ٦,٧%.
- لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الثاني (تتشارك المعلمة طوال العام الدراسي مع أولياء الأمور بالقواعد الصفية والتوقعات والإجراءات الروتينية) وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ١,٨٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ٢٣,٣%، أما الإيجابية (أحياناً) بنسبة ٣٣,٣%، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ٤٣,٣% وهي النسبة الأكبر.
- لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الثالث (تساعد المعلمة أولياء الأمور في الاستفادة من فرص التعلم المتاحة للطفل في سياقة الأسرى ومن ثم نقل هذه المعرفة للصف) وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٢,٤٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ٢٠%، أما الإيجابية (أحياناً) بنسبة ٣٣,٣%، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ٤٦,٧% وهي النسبة الأكبر.
- لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الرابع (تقدم المعلمة الدعم لأولياء الأمور في خياراتهم المتعلقة بالخدمات التعليمية التي تساعد في نمو أطفالهم)



وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٥,٠٠٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ٣٣,٣%، أما الإيجابية (أحياناً) بنسبة ٥٠% وهي النسبة الأكبر، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ١٦,٧%.

٩. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل التاسع (عدم تقبل المعلمة لمشاركة الأهل في العملية التعليمية وذلك إيماناً بأن وجودهم يمثل عائقاً) وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٥,٠٠٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ١٦,٧%، أما الإيجابية (أحياناً) بنسبة ٣٣,٣%، وأخيراً الإيجابية

جدول (٨) نتائج الإحصاء الوصفي لبيانات عبارات المحور الثاني: دور المعلمة في رفع مستوى المشاركة الوالدية

الترتيب	الوزن النسبي المعنوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
١	٨٤,٤٤	٠,٦٣	٢,٥٣	تواصل المعلمة مع أولياء الأمور بهدف جمع معلومات عن حاجات الأطفال والتأكد من تلبية احتياجاتهم
٤	٦٠,٠٠	٠,٨١	١,٨٠	تتشارك المعلمة طوال العام الدراسي مع أولياء الأمور بالقواعد الصفية والتوقعات والإجراءات الروتينية
٧	٥٤,٤٤	٠,٧٦	١,٦٣	تساعد المعلمة أولياء الأمور في الاستفادة من فرص التعلم المتاحة للطفل في سياقه الأسري ومن ثم نقل هذه المعرفة للصف
٤	٦٠,٠٠	٠,٨٥	١,٨٠	تقدم المعلمة الدعم لأولياء الأمور في خياراتهم المتعلقة بالخدمات التعليمية التي تساعد في نمو أطفالهم
٦	٥٣,٣٣	٠,٧٢	١,٦٠	تخصيص وقت كافي ومحدد لأولياء الأمور سواء بتقديم الورش لهم أو حتى بدعوتهم لتفعيل نشاط محدد
٦	٥٣,٣٣	٠,٨١	١,٦٠	إيمان المعلمة بالدور المحوري والرئيسي لأولياء الأمور في رفع نتائج التعلم.
٥	٥٧,٧٨	٠,٦٩	١,٧٣	تصمم المعلمة أنشطة خاصة بأولياء الأمور يمكن تنفيذها سواء داخل أو خارج غرفة الصف
٣	٧٢,٢٢	٠,٧٠	٢,١٧	معرفة المعلمة بالنظريات والتوجهات الحديثة في مجال التعليم بناء على رؤية ٢٠٣٠
٢	٧٧,٧٨	٠,٧٦	٢,٣٣	عدم تقبل المعلمة لمشاركة الأهل في العملية التعليمية وذلك إيماناً بأن وجودهم يمثل عائقاً
٨	٥٢,٢٢	٠,٨٦	١,٥٧	وجود الكفاية المهنية لدى المعلمة لتقديم الورش التدريبية لأولياء الأمور
الثالث	٦٢,٥٦	٦,٩٠	١٨,٧٧	المحور الثاني: دور المعلمة في رفع مستوى المشاركة الوالدية

٣ التساؤل الثالث: هل هناك مبادرة من أولياء الأمور للمشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال؟ وهو ما أوضحته دراسة كل من (المعضدي، فاطمة: ٢٠٠٠)، (عبداللطيف، فاتن: ٢٠١٢) للتأكيد على أهمية المشاركة الوالدية في أنشطة الروضة ودور أولياء الأمور في تحسين عملية التعلم لأطفالهم.

يتبين من الجدول السابق أن متوسط الدرجة الكلية لمحور (دور المعلمة في رفع مستوى المشاركة الوالدية) ١٨,٧٧ بوزن نسبي ٦٢,٥٦%، وتراوح متوسطات العبارات بين (١,٥٧ - ٢,٥٣) بوزن نسبي (٥٢,٢٢% - ٨٤,٤٤%) تشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني (دور المعلمة في رفع مستوى المشاركة الوالدية) وكان ترتيب أهمية المحور بالنسبة لمحاور الاستمارة الثالث.

جدول (٩) يوضح الأعداد والنسب وقيمة كا<sup>٢</sup> لإجابات عينة المعلمات على عبارات المحور الثالث: مبادرة أولياء الأمور للمشاركة في العملية التعليمية

الدلالة المعنوية	كا <sup>٢</sup>	أوافق		أحياناً		لا أوافق		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٣	٢,٦٠٠	٣٦,٧	١١	٤٣,٣	١٣	٢٠	٦	طلب أولياء الأمور لحضور ورش وبرامج تدريبية كنوع من التنقيف وتطوير العملية التعليمية
٠,٠٠١	١٦,٠٠٠	٦٦,٧	٢٠	٢٦,٧	٨	٦,٧	٢	من رأيك كمعلمة... وسيلة التواصل الأساسية التي يفضلها أولياء الأمور هي وسائل التواصل الاجتماعي وحولها محل الحضور الشخصي للروضة
٠,٧	٠,٨٠٠	٣٣,٣	١٠	٤٠	١٢	٢٦,٧	٨	تفاعل أولياء الأمور عند تقديمكم كمعلمة للخدمات التوعوية التي تعزز من فرص نجاحهم في تربية أطفالهم سواء منشورات أو دعوات خاصة أو أنشطة تفاعلية
٠,٢	٣,٢٠٠	٢٠	٦	٣٣,٣	١٠	٤٦,٧	١٤	مبادرة أولياء الأمور في عرض الخدمات التطوعية المقترحة والمشاركة بمفهوم أو معرفة محددة داخل الروضة
٠,٤	١,٨٠٠	٤٣,٣	١٣	٢٣,٣	٧	٣٣,٣	١٠	من وجهة نظرك كمعلمة يظهر أولياء الأمور اهتماماً واحتراماً وتقدير للخدمات المقدمة من الروضة والتفاعل معها.

أطفالهم سواء منشورات أو دعوات خاصة أو أنشطة تفاعلية) وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٠,٨٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ٣٣,٣%، أما الإيجابية (أحياناً) بنسبة ٤٠% وهي النسبة الأكبر، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ٢٦,٧%.

٤. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الرابع (مبادرة أولياء الأمور في عرض الخدمات التطوعية المقترحة والمشاركة بمفهوم أو معرفة محددة داخل الروضة) وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٣,٢٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ٢٠%، أما الإيجابية (أحياناً) بنسبة ٣٣,٣%، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ٤٦,٧% وهي النسبة الأكبر.

٥. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الخامس (من وجهة نظرك كمعلمة يظهر أولياء الأمور اهتماماً واحتراماً وتقدير للخدمات المقدمة من الروضة والتفاعل معها) وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ١,٨٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ٤٣,٣% وهي النسبة الأكبر، أما الإيجابية (أحياناً) بنسبة ٢٣,٣%، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ٣٣,٣%.

الجدول السابق يوضح إجابات إجابات عينة المعلمات على عبارات المحور الثالث: مبادرة أولياء الأمور للمشاركة في العملية التعليمية وتبين التالي:

١. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الثاني (طلب أولياء الأمور لحضور ورش وبرامج تدريبية كنوع من التنقيف وتطوير العملية التعليمية) وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٢,٦٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ٣٦,٧%، أما الإيجابية (أحياناً) بنسبة ٤٣,٣% وهي النسبة الأكبر، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ٢٠%.

٢. توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الأول (من رأيك كمعلمة... وسيلة التواصل الأساسية التي يفضلها أولياء الأمور هي وسائل التواصل الاجتماعي وحولها محل الحضور الشخصي للروضة) وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ١٦,٠٠ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ٦٦,٧% وهي النسبة الأكبر، أما الإيجابية (أحياناً) بنسبة ٢٦,٧%، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ٦,٧%.

٣. لا توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الثالث (تفاعل أولياء الأمور عند تقديمكم كمعلمة للخدمات التوعوية التي تعزز من فرص نجاحهم في تربية

جدول (١٠) نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات المحور الثالث: مبادرة أولياء الأمور للمشاركة في العملية التعليمية

الترتيب	الوزن النسبي المتوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
١	٧٢,٢٢	٠,٧٥	٢,١٧	طلب أولياء الأمور لحضور ورش وبرامج تدريبية كنوع من التنقيف وتطوير العملية التعليمية
٢	٨٦,٦٧	٠,٦٢	٢,٦٠	من رأيك كمعلمة... وسيلة التواصل الأساسية التي يفضلها أولياء الأمور هي وسائل التواصل الاجتماعي وحلولها محل الحضور الشخصي للروضة
٧	٦٨,٨٩	٠,٧٨	٢,٠٧	تفاعل أولياء الأمور عند تقديمكم كمعلمة للخدمات التوعوية التي تعزز من فرص نجاحهم في تربية أطفالهم سواء منشورات او دعوات خاصة او أنشطة تفاعلية
٤	٥٧,٧٨	٠,٧٨	١,٧٣	مبادرة أولياء الأمور في عرض الخدمات التطوعية المقترحة والمشاركة بمفهوم او معرفة محددة داخل الروضة
٥	٧٠,٠٠	٠,٨٨	٢,١٠	من وجهة نظرك كمعلمة يظهر أولياء الأمور اهتماما واحتراما وتقدير للخدمات المقدمة من الروضة والتفاعل معها.
الأول	٧١,١١	٣,٥٣	١,٠٦٧	المحور الثالث: مبادرة أولياء الأمور للمشاركة في العملية التعليمية

لمحاور الاستمارة الأول.

٣ التساؤل الرابع: ما الدور اللازم لإدارة الروضة لتشجيع أولياء الأمور للمشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال؟ ولأهمية هذا التساؤل أكد (عبد السلام، فتح الله، ٢٠١٤) على تفعيل المشاركة الوالدية في رياض الأطفال.

يبين من الجدول السابق أن متوسط الدرجة الكلية لمحور (مبادرة أولياء الأمور للمشاركة في العملية التعليمية) ١٠,٦٧ بوزن نسبي ٧١,١١%، وتراوحت متوسطات العبارات بين (١,٧٣ - ٢,٦٠) بوزن نسبي (٥٧,٧٨% - ٨٦,٦٧%) تشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث (مبادرة أولياء الأمور للمشاركة في العملية التعليمية) وكان ترتيب أهمية المحور بالنسبة

جدول (١١) يوضح الأعداد والنسب وقيمة ك<sup>٢</sup> لإجابات عينة أولياء الأمور على عبارات المجال الأول: المشاركة الوالدية والروضة.

الدلالة المعنوية	ك <sup>٢</sup>	أوافق		أحيانا		لا أوافق		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	
تشجيع إدارة الروضة للأفكار الجديدة والتطويرية المطروحة من قبل أولياء الأمور ودعمها	٠,٠٠١	٣٢,٠٩	٤٤	١٣,٤	٩	٢٠,٩	١٤	وضوح رؤية ورسالة الروضة في كافة المناسبات
متابعة إدارة الروضة لمستوى الاطفال وتشجيعها للموهوبين باستمرار	٠,٠٠١	٣٢,٦٣	٤٤	١١,٩	٨	٢٢,٤	١٥	مشاركة الروضة أولياء الأمور في بناء خططها
توضيح الروضة آليات وخطط سير عملها لأولياء الأمور	٠,٠٠٢	٣١,٧٣	٤٤	١٩,٤	١٣	١٤,٩	١٠	توثيق الروضة لزيارة أولياء الأمور لها ومن ثم مشاركتهم هذا التوثيق عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
	٠,٠٠١	١٢,٥٧	٣٦	٢٢,٤	١٥	٢٣,٩	١٦	
	٠,٠٠١	٢٩,٠٥	٤٣	١٤,٩	١٠	٢٠,٩	١٤	
	٠,٠٠١	٣١,٧٣	٤٤	١٩,٤	١٣	١٤,٩	١٠	

(لا أوافق) بنسبة ١٤,٩%.

٤. توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الرابع (مشاركة الروضة أولياء الأمور في بناء خططها) وكانت قيمة ك<sup>٢</sup> = ١٢,٥٧ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٥٣,٧% وهي النسبة الأكبر، أما الإجابة (لا اعرف) بنسبة ٢٢,٤%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ٢٣,٩%.

٥. توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الخامس (توضيح الروضة آليات وخطط سير عملها لأولياء الأمور) وكانت قيمة ك<sup>٢</sup> = ٢٩,٠٥ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٦٤,٢% وهي النسبة الأكبر، أما الإجابة (لا اعرف) بنسبة ١٤,٩%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ٢٠,٩%.

٦. توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل السادس (توثيق الروضة لزيارة أولياء الأمور لها ومن ثم مشاركتهم هذا التوثيق عبر وسائل التواصل الاجتماعي) وكانت قيمة ك<sup>٢</sup> = ٣١,٧٣ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٦٥,٧% وهي النسبة الأكبر، أما الإجابة (لا اعرف) بنسبة ١٩,٤%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ١٤,٩%.

جدول (١٢) نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات المجال الأول: المشاركة الوالدية والروضة

الترتيب	الوزن النسبي المتوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
١	٨١,٥٩	٠,٨٢	٢,٤٥	تشجيع إدارة الروضة للأفكار الجديدة والتطويرية المطروحة من قبل أولياء الأمور ودعمها
٢	٨١,٠٩	٠,٨٤	٢,٤٣	وضوح رؤية ورسالة الروضة في كافة المناسبات
٧	٨٣,٥٨	٠,٧٥	٢,٥١	متابعة إدارة الروضة لمستوى الاطفال وتشجيعها للموهوبين باستمرار
٤	٧٦,٦٢	٠,٨٤	٢,٣٠	مشاركة الروضة أولياء الأمور في بناء خططها
٥	٨١,٠٩	٠,٨٢	٢,٤٣	توضيح الروضة آليات وخطط سير عملها لأولياء الأمور
٦	٨٣,٥٨	٠,٧٥	٢,٥١	توثيق الروضة لزيارة أولياء الأمور لها ومن ثم مشاركتهم هذا التوثيق عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
الثالث	٨١,٢	٤,١٠	١٤,٦٣	المجال الأول: تشجيع الروضة للمشاركة الوالدية

وكان ترتيب أهمية المجال بالنسبة لمجالات استمارة أولياء الأمور الثالث.

٣ التساؤل الخامس: ما تقييم أولياء الأمور لكفاءة الروضة في العملية التعليمية (التعليم والتعلم)؟

يبين من الجدول السابق أن متوسط الدرجة الكلية للمجال الأول (المشاركة الوالدية والروضة) ١٤,٦٣ بوزن نسبي ٨١,٢%، وتراوحت متوسطات العبارات بين (٢,٣ - ٢,٥٣) بوزن نسبي (٧٦,٦٢% - ٨٣,٥٨%) تشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على عبارات المجال الأول (المشاركة الوالدية والروضة)

جدول (١٣) يوضح الأعداد والنسب وقيمة ك<sup>٢</sup> لإجابات عينة أولياء الأمور على عبارات المجال الثاني: التعليم والتعلم

الدلالة المعنوية	ك <sup>٢</sup>	أوافق		أحيانا		لا أوافق		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠١	٤١,٢٢	٧٠,١	٤٧	١١,٩	٨	١٧,٩	١٢	توفر الروضة مناخا يشجع الاطفال على الحوار وتقبل الرأي الآخر.
٠,٠٠١	٣١,٥٥	٦٥,٧	٤٤	١٧,٩	١٢	١٦,٤	١١	يحرص المعلمون على تحقيق فرص تعلم متكافئة للطلاب
٠,٠٠١	٢٨,٦٩	٦٤,٢	٤٣	١٧,٩	١٢	١٧,٩	١٢	توضح المعلمة لأولياء الامور توقعاتها الايجابية عن مستوى تقدم وتعلم الطفل
٠,٠٠١	٢٨,٦٩	٦٤,٢	٤٣	١٧,٩	١٢	١٧,٩	١٢	تشجع الروضة الاطفال على البحث والاستقصاء عن المعلومات التي تساعدهم في عملية التعلم
٠,٠٠١	٣١,٥٥	٦٥,٧	٤٤	١٦,٤	١١	١٧,٩	١٢	تكسب الروضة الاطفال مهارات التفكير الابداعي.
٠,٠٠١	٣٥,٩٤	٦٧,٢	٤٥	٢٢,٤	١٥	١٠,٤	٧	تظهر نواتج تعلم الاطفال على سلوكياتهم ومهاراتهم الحياتية.

الإجابة (لا أوافق) بنسبة ١٧,٩%.

٤. توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الرابع (تشجع الروضة الاطفال على

البحث والاستقصاء عن المعلومات التي تساعدهم في عملية التعلم) وكانت قيمة ك<sup>٢</sup> = ٢٨,٦٩ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٦٤,٢% وهي النسبة الأكبر، وأخيرا كل من الإجابة (لا اعرف) والإجابة (لا أوافق) بنسبة ١٧,٩%.

٥. توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الخامس (تكسب الروضة الاطفال

مهارات التفكير الابداعي) وكانت قيمة ك<sup>٢</sup> = ٣١,٥٥ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٦٥,٧% وهي النسبة الأكبر، أما الإجابة (لا اعرف) بنسبة ١٦,٤%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ١٧,٩%.

٦. توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل السادس (تظهر نواتج تعلم الاطفال

على سلوكياتهم ومهاراتهم الحياتية) وكانت قيمة ك<sup>٢</sup> = ٣٥,٩٤ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٦٧,٢% وهي النسبة الأكبر، أما الإجابة (لا اعرف) بنسبة ٢٢,٤%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ١٠,٤%.

جدول (١٤) نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات عبارات المجال الثاني: التعليم والتعلم

الترتيب	الوزن النسبي المنوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
٢	٨٤,٠٨	٠,٧٩	٢,٥٢	توفر الروضة مناخا يشجع الاطفال على الحوار وتقبل الرأي الآخر
٣	٨٣,٠٨	٠,٧٧	٢,٤٩	يحرص المعلمون على تحقيق فرص تعلم متكافئة للطلاب
٥	٨٢,٠٩	٠,٧٨	٢,٤٦	توضح المعلمة لأولياء الامور توقعاتها الايجابية عن مستوى تقدم وتعلم الطفل
٥	٨٢,٠٩	٠,٧٨	٢,٤٦	تشجع الروضة الاطفال على البحث والاستقصاء عن المعلومات التي تساعدهم في عملية التعلم
٤	٨٢,٥٩	٠,٧٩	٢,٤٨	تكسب الروضة الاطفال مهارات التفكير الابداعي
١	٨٥,٥٧	٠,٦٨	٢,٥٧	تظهر نواتج تعلم الاطفال على سلوكياتهم ومهاراتهم الحياتية
الأول	٨٣,٢٨	٤,١٠	١٤,٩٩	المجال الثاني: التعليم والتعلم

بالنسبة لمجالات استمارة أولياء الأمور الأول.

٢٢ التساؤل السادس: ما مدى التواصل بين الروضة وأولياء الأمور للتأكيد على مشاركة آراءهم في الأنشطة المدرسية والخدمات المقدمة لأطفالهم؟

ينبئين من الجدول السابق أن متوسط الدرجة الكلية للمجال الثاني: (التعليم والتعلم)

بوزن نسبي ٨٣,٢٨%، وتراوح متوسطات العبارات بين (٢,٤٦ - ٢,٥٧) بوزن نسبي (٨٢,٠٩% - ٨٥,٥٧%) تشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على عبارات المجال الثاني: التعليم والتعلم وكان ترتيب أهمية المجال

جدول (١٥) يوضح الأعداد والنسب وقيمة ك<sup>٢</sup> لإجابات عينة أولياء الأمور على عبارات المجال الثالث: المشاركة الوالدية

الدلالة المعنوية	ك <sup>٢</sup>	أوافق		أحيانا		لا أوافق		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠١	٢٣,٧٩	٦١,٢	٤١	٢٠,٩	١٤	١٧,٩	١٢	تعمل الروضة على تنمية علاقاتها مع أولياء الامور
٠,٠٠١	٣١,٥٥	٦٥,٧	٤٤	١٦,٤	١١	١٧,٩	١٢	تقوم الروضة بدعوة أولياء الامور للمشاركة في معظم انشطتها.
٠,٠٠١	٢٤,٢١	٦١,٢	٤١	٢٣,٩	١٦	١٤,٩	١٠	تقوم الروضة بتوظيف كافة وسائل التواصل الاجتماعي لأولياء الامور.
٠,٠٠١	٢٨,٦٩	٦٤,٢	٤٣	١٧,٩	١٢	١٧,٩	١٢	تقوم الروضة بقياس رضا أولياء الامور حول الخدمات التي تقدمها.

الامور للمشاركة في معظم انشطتها) وكانت قيمة ك<sup>٢</sup> = ٣١,٥٥ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٦٥,٧% وهي النسبة الأكبر، أما الإجابة (لا اعرف) بنسبة ١٦,٤%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ١٧,٩%.

٣. توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الثالث (تقوم الروضة بتوظيف كافة

وسائل التواصل الاجتماعي لأولياء الامور) وكانت قيمة ك<sup>٢</sup> = ٢٤,٢١ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٦١,٢% وهي النسبة الأكبر، أما الإجابة (لا اعرف) بنسبة ٢٣,٩%، وأخيرا الإجابة

الجدول السابق يوضح إجابات أولياء الأمور على عبارات المجال الثالث: المشاركة الوالدية وتبين التالي:

١. توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الأول (تعمل الروضة على تنمية علاقاتها مع أولياء الامور) وكانت قيمة ك<sup>٢</sup> = ٢٣,٧٩ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإجابة (أوافق) بنسبة ٦١,٢% وهي النسبة الأكبر، أما الإجابة (لا اعرف) بنسبة ٢٠,٩%، وأخيرا الإجابة (لا أوافق) بنسبة ١٧,٩%.

٢. توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الثاني (تقوم الروضة بدعوة أولياء

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٢٨,٦٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الإيجابية (أوافق) بنسبة ٦٤,٢% وهي النسبة الأكبر، وأخيراً بنسبة ١٧,٩% لكل من الإيجابية (لا أعرف) و(لا أوافق).

الترتيب	الوزن النسبي المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
٣	٨١,٠٩	٠,٧٨	٢,٤٣	تعمل الروضة على تنمية علاقتها مع أولياء الأمور
١	٨٢,٠٩	٠,٧٩	٢,٤٨	تقوم الروضة بدعوة أولياء الأمور للمشاركة في معظم أنشطتها.
٢	٨٢,٠٩	٠,٧٥	٢,٤٦	تقوم الروضة بتوظيف كافة وسائل التواصل الاجتماعي لأولياء الأمور.
٢	٨٢,٠٩	٠,٧٨	٢,٤٦	تقوم الروضة بقياس رضا أولياء الأمور حول الخدمات التي تقدمها.
الثاني	٨٢,٠٠	٢,٧٤	٩,٨٤	المجال الثالث: المشاركة الوالدية

المجال بالنسبة لمجالات استمارة أولياء الأمور الثاني.  
١٤ التساؤل السابع: مقترح إقامة برنامج تدريبي للمساعدة في إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال.

الدالة المعنوية	٢٤	أوافق		أحياناً		لا أوافق		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠١	١٠٠,٧٨	٩١	٦١	٧,٥	٥	١,٥	١	مقترح (إقامة برنامج تدريبي لأولياء الأمور يساعد في العملية التعليمية)

الجدول السابق يوضح إجابة عينة الدراسة لمقترح إقامة برنامج تدريبي لأولياء الأمور يساعد في العملية التعليمية وتبين وجود فروق بين العينة وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ١٠٠,٧٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ موافقة كبيرة من الإيجابية (لا أعرف) بنسبة ٧,٥%، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ١,٥%.

الوزن النسبي المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
٩٦,٥٢	٠,٣٥	٢,٩٠	مقترح (إقامة برنامج تدريبي لأولياء الأمور يساعد في العملية التعليمية)

الاستراتيجيات والأنشطة في برنامج الروضة لمواكبة رؤية ٢٠٣٠.  
٤. دراسة عن تأثير المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وبقاء أثر التعلم لدى طفل الروضة.

#### المراجع:

١. أبيض، ملكة (١٩٩٣) الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
٢. بدير، كريمان (٢٠٠٤) الرعاية المتكاملة للأطفال. عالم الكتب. القاهرة
٣. بطرس، حافظ بطرس (٢٠٠٧) تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة. دار المسيرة. عمان.
٤. البكري، بشير، (٢٠٠٨) متطلبات التعليم النوعي، مؤتمر كرسى اليونسكو، الخرطوم، السودان، جريدة الرأى العام
٥. أدر، سعدية محمد علي. (٢٠٠٣) برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة، عمان.
٦. حمدي، شاكراً محمود (١٩٩٨) النشاط المدرسي: ماهيته وأهميته، أهدافه ووظائفه، مجالاته ومعايير، إدارته وتخطيطه، تنفيذه وتقييمه. دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل: المملكة العربية السعودية.
٧. الخليفة، عمر هارون (١٩٩٤) ندوة التكنولوجيا والتنمية في العالم العربي نحو استثمار أفضل للموارد العلمية العربية ورقة بعنوان إثر التربية والتعليم في تنمية الإبداع في العالم العربي، منظمة الموارد العلمية والتكنولوجية في أكاديمية كسفورد للدراسات العالية بريطانيا. المجلة العربية لتطوير التفوق.
٨. الزيد، إبراهيم عبدالله (١٤٠٦هـ). تقويم برامج النشاط المدرسي للمرحلة الابتدائية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٩. السور، ناديا (٢٠٠٠) مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، الأردن- عمان، دار الفكر.
١٠. السويدي، طارق محمد، (٢٠٠٤) صناعة القائد، ط٣، السعودية، الرياض.
١١. سيد محمد خير الله وممدوح عبدالمنعم كنان، سيكولوجية التعلم بين النظرية

(لا أوافق) بنسبة ١٤,٩%.  
٤. توجد فروق بين إجابات العينة للتساؤل الرابع (تشجع الروضة الأطفال على البحث والاستقصاء عن المعلومات التي تساعد في عملية التعلم) وكانت جدول (١٦) نتائج الإحصاء الوصفي عبارات عبارات المجال الثالث: المشاركة الوالدية

يتبين من الجدول السابق أن متوسط الدرجة الكلية للمجال الثالث (المشاركة الوالدية) ٩,٨٤ بوزن نسبي ٨٢%، وتراوحت متوسطات العبارات بين (٢,٤٣- ٢,٤٨) بوزن نسبي (٨١,٠٩% - ٨٢,٠٩%) تشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على عبارات المجال الثالث: المشاركة الوالدية وكان ترتيب أهمية جدول (١٧) يوضح الأعداد والنسب وقيمة كا<sup>٢</sup> لإجابات

الجدول السابق يوضح إجابة عينة الدراسة لمقترح إقامة برنامج تدريبي لأولياء الأمور يساعد في العملية التعليمية وتبين وجود فروق بين العينة وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ١٠٠,٧٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ موافقة كبيرة من الإيجابية (لا أعرف) بنسبة ٧,٥%، وأخيراً الإيجابية (لا أوافق) بنسبة ١,٥%.

#### توصيات الدراسة:

- في ضوء ما أسفرت عنه النتائج توصي الدراسة الحالية بالآتي:
١. الاهتمام بعمل ورش ودورات تدريبية مستمرة لمعلمات رياض الأطفال لمعرفة البرامج التي تطبق في دول الغرب مع أولياء أمور الأطفال في هذه المرحلة ومدى فعاليتها.
  ٢. تخصيص وقت من الجدول اليومي في الروضة لأولياء الأمور سواء عن طريق اجتماعات خاصة مع المعلمة أو عن طريق مشاركتهم للعملية التعليمية داخل الصف.
  ٣. ضرورة نشر الوعي الثقافي بين الآباء عن أهمية المشاركة الوالدية في العملية التعليمية ودورها في تنمية العديد من المفاهيم والمعارف للأطفال في مرحلة الروضة.
  ٤. ضرورة النظر إلى مناهج رياض الأطفال بحيث تركز من خلال محتواها على مهارات ومعارف خارجية غير تقليدية.
  ٥. إعداد دليل للوالدين يوضح كيفية المشاركة في تنمية المفاهيم المعارف المختلفة لدى أطفالهم.
  ٦. ضرورة حصول معلمات رياض الأطفال على شهادة اعتماد مدرب في تدريب المدربين وذلك لتدريب أولياء الأمور بطريق صحيحة.

#### البحوث المقترحة:

١. دراسة تأثير برنامج ارتقاء المخطط له على ضوء ٢٠٣٠ لزيادة نواتج العملية التعليمية في هذه المرحلة.
٢. برنامج مقترح قائم على استخدام الموقع الإلكتروني رسمي يربط بين المعلمات وأولياء الأمور ووضع المقترحات ومناقشة الخطط.
٣. فعالية برنامج تدريبي لإكساب معلمات رياض الأطفال مهارات تطوير

30. Epstein, J. (1995). **School/ Family/ Community partnerships: Caring for the children we share**. Phi Delta Kappan, 76, 701- 712.
31. Epstein, J. (2001). **School, family, and community partnership: Preparing educators and improving schools**. Boulder, CO: Westview Press.
32. Goos, M., Lincoln, D., Coco, A., Frid, S., Galbraith, P., Horne, M., et.al. (2004). **Home, school and community partnerships to support children's numeracy**. Australia: Department of Education, Science and Training.
33. Grant, Lyndsay (2009). **Children's role in home- school relationships and the role of digital technologies: A literature review**. UK: Futurelab.
34. Halgunseth, L; Peterson, A., Stark, D.& Moodie, S. (2009). **Family engagement, diverse families, and early childhood education programs: An integrated review of the literature**. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children, The Pew Charitable Trust.
35. Harris, A.& Goodall, J. (2007). **Engaging parents in raising achievement: Do parents know they matter?**. UK: University of Warwick and Department for Children, Schools and Families (Research report DCSF- RW004).
36. McConchie, R. (2004). **Family school partnership (Issue paper)**. Australia: Australian Council of State School Organisation, Australian Parent Council.
37. Tutwiler, S. W. (2005). **Teachers as collaborative partners working with diverse families and communities**. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
38. Trumbull, E.& Pacheco, M. (2005). **The teachers' guide to diversity: Building a knowledge base: Human, development, and cognition**. RI, Brown University: The Educational Alliance.
39. Blythe Grossberg, "Why Pre- K and Early Education are so Important", Retrieved 2018- 11- 6. Edited.
40. Malenka RC, Nestler EJ, Hyman SE (2009). "Chapter 15: Reinforcement and Addictive Disorders". In Sydor A, Brown RY. Molecular Neuropharmacology: A Foundation for Clinical Neuroscience (2<sup>nd</sup>). New York: McGraw-Hill Medical.
- والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٩٦.
١٢. عاطف، هيام محمد (٢٠٠٥) **الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة**. دار الفكر العربي. القاهرة.
١٣. عبدالحميد، محمد إبراهيم. (٢٠٠٢) **تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة، مجلة علم النفس، يوليو - أغسطس - سبتمبر ص ٦٤ - ٨٦**.
١٤. عشرية، إخلص حسن، (٢٠٠٩) **أثر برنامج تعلم ذاتي مقترح لمنهج الخبرات لمرحلة ما قبل المدرسة على تنمية الذكاءات المتعددة حالة مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص، رسالة دكتوراه كلية التربية جامعة الخرطوم**.
١٥. القاضي، حيدر عبدالله، (٢٠٠٨) **الإدارة القيادية لمديرى المدارس الثانوية رسالة دكتوراه غير منشورة، الخرطوم، السودان**.
١٦. الكنانى، صبيح كرم (٢٠٠٥) **متطلبات تطبيق ادارة الجودة الشاملة فى كئيتى التربية ابن الهيثم واين رشد/ جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد**.
١٧. منصور، غيداء (٢٠٠٤) **دراسة تقييمية لمنهج التعليم قبل المدرسي، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الخرطوم السودان**.
١٨. الناشر، هدى. (١٩٩٧) **رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة**.
١٩. الهنداوي، على فالح. (٢٠٠٨) **سيكولوجية اللعب، ط٣، دار حنين، عمان**.
٢٠. اليونيسف. (٢٠٠٩) **لمبادرة الأردنية لتنمية الطفولة المبكرة. جعل الأردن جديرا بالأطفال. مكتب اليونيسف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا. سلسلة التعلم (٢ عمان)**.
٢١. النوري، عبدالغنى عبدالفتاح (١٩٩٠). **المدرسة وخدمة المجتمع، مجلة التربية، قطر، ع ٩٥**.
٢٢. المنيع، محمد عبدا الله (٥١٤١٠هـ). **مقارنة بين نظامى التعليم الثانوى التقليدى والمطور فى المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية**. الرياض، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن).
٢٣. مصطفى، صلاح عبدالحميد (٢٠٠٦). **سياسة ونظام التعليم، الرياض، مكتبة الرشد**.
٢٤. المعضادى، فاطمة يوسف (٢٠٠٠) **مدى إدراك الوالدين للمشاركة الوالدية فى برامج طفل ما قبل المدرسة، دراسة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة**.
٢٥. شحادة، شروق صالح (٢٠١٢) **اتجاهات المعلمين نحو المشاركة الوالدية فى المرحلة الأساسية فى المدارس الحكومية فى الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن**.
٢٦. عبداللطيف، فاتن وآخرون (٢٠١٢) **تنمية الوعى المهني لدى طفل الروضة باستخدام الأنشطة المتحفية القائمة على المشاركة الوالدية دراسة غير منشورة، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مصر**.
٢٧. فتح الله، عبدالسلام مندور (٢٠١٤) **فاعلية برنامج قائم على المشاركة الوالدية فى تحسين بعض العادات الصحية وتنمية مهارات السلامة الشخصية لدى أطفال المستوى الأول برياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، دراسة غير منشورة، المجلة التربوية، الكويت**.
٢٨. الزكي، عبدالفتاح أحمد (٢٠٠٨) **تصور مقترح لتفعيل المشاركة الوالدية فى مدارس التعليم الأساسى بمحافظة دمياط دراسة ميدانية، دراسة غير منشورة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر**.
29. Desforges, C.& Abouchaar, A. (2003). **The impact of parental involvement, parental support and family education on pupil achievement and adjustment: A literature review**. UK: The Department for Education and Skills.

# مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodStudies\\_Journal@Hotmail.com](mailto:ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com)

## سمات الشخصية لدى المشاركين وغير المشاركين في عروض المسرح المدرسي من طلاب المرحلة الثانوية

حنان محمد محمود السيد بسوي

د. هيام صابر شاهين

أستاذ مساعد بقسم علم النفس كلية البنات جامعة عين شمس

د. عمرو محمد عبدالله نجله

مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## ملخص

**المقدمة:** من خلال الواقع العملي للباحثة كموجه أول في مجال المسرح المدرسي أرادت الباحثة دراسة بعض سمات الشخصية وخاصة الأكثر شيوعاً في الدراسات التي تناولت دراسة المسرح المدرسي وسمات الشخصية وهي (تحمل المسؤولية، الإلتزام، الثقة بالنفس، القيادة، الدافعية للإنجاز) للوصول لمدى تأثير مشاركة الطلاب في عروض المسرح المدرسي على سماتهم الشخصية والفرق بينهم وبين الطلاب غير المشاركين في عروض المسرح المدرسي.

**المشكلة:** لاحظت الباحثة من خلال عملها في ميدان المسرح المدرسي والتواجد اليومي في المؤسسات التعليمية والتعامل مع الطلاب المشاركين وغير المشاركين في عروض المسرح المدرسي من خلال مسابقات الخطة السنوية والبرنامج الزمني الذي تضعه التوجيهات العامة للتربية المسرحية، وزارة التربية والتعليم، إدارة التربية المسرحية، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية، ومن خلال تواجدها في الميدان العملي للمسرح المدرسي بأن الطلاب المشاركين في عروض المسرح المدرسي وخاصة في المرحلة الثانوية يطرأ تغييرات على شخصيتهم وتحدث تأثيرات على سماتهم الشخصية فأرادت الباحثة معرفة مدى هذا التأثير على سمات الشخصية لدى المشاركين وغير المشاركين في عروض المسرح من طلاب المرحلة الثانوية فهي من أخطر المراحل العمرية في حياة الفرد حيث بداية لتكوين الشخصية المستقلة، والفكر الحر، وما للمسرح المدرسي من تأثير على تلك الصفات أو السمات للطلاب.

**الأهداف:** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة سمات الشخصية لدى المشاركين وغير المشاركين في عروض المسرح المدرسي من طلاب المرحلة الثانوية وهي من أكثر المراحل العمرية وخطرها حيث تتبلور فيها وتتشكل شخصية الطالب وتكتمل نسبة الطلاب المشاركين في نشاط المسرح المدرسي بصفة منتظمة من الذكور بنسبة ٧٢,٦% أكبر من نسبة الطلاب المشاركين من الإناث ٥٧,١% نسبة من يرون وجود فائدة من مشاركتهم بصفة منتظمة في المسرح المدرسي أكبر من نسبة الطلاب الذين من يرون وجود فائدة من مشاركتهم غير بصفة منتظمة (أحياناً) في المسرح المدرسي. أن أسباب مشاركة الطلاب في نشاط المسرح المدرسي حيث جاء في الترتيب الأول (حب الطلاب للتمثيل)، تليها في الترتيب الثاني (أن المسرح يقدم التسلية والترفيه)، وجاء في الترتيب الثاني مكرر (فرصة للتعبير عن الرأي)، تليها (يعودني الشجاعة ومواجهة الآخرين) وترتفع نسبة الطلاب الذكور عن نسبة الطلاب في الإناث لهذا السبب، ولكنها نسبة ضئيلة غير دالة احصائياً. وجاء في الترتيب الرابع من أسباب مشاركة الطلاب في نشاط المسرح المدرسي (لحبي للمسرح منذ الصغر)، تليها في الترتيب الخامس (فرصة التعرف على زملاء جدد)، تليها (يساعد على التفتح الذهني)، تليها (يعودني التعاون مع الآخرين)، وتعلو نسبة الطلاب الذكور عن نسبة الطلاب الإناث بنسبة ضئيلة غير دالة احصائياً.

## Personality Traits in Participants and Non- Participants in

## School Theatre Shows of Secondary Stage Students

**Problem:** Actually, the researcher has noticed through her work in the field of school theatre and daily existence in educational institutions and dealing with students who participate in school theatre and the non- participants that students who participate in theatre activities particularly in secondary stage experience remarkable changes and effects on their personality traits. So, this study attempts to identify the traits of participants and non- participants in school theatre shows of secondary stage students; since sage stage considers one of the most risky stages in a person's life. It is the stage of the independent personality structure and free thinking. The school theatre has a significant role in this building up of personality.

**Objectives:** Personality Traits in Participants and Non- Participants in School Theatre Shows of Secondary Stage Students.

**Results:** Percent of the participants in school theatre of boys as 72.6% mor than percent of the participants girls as 57.1%, Percent who think That school theatre is useful mor than who think That school theatre is non useful, the reasons of secondary stage students' participation in school theatre shows are the first order is (acting, enjoy, self- expression), the forth order of reasons of secondary stage students' participation in school theatre shows is (love of theatre) fifth is (Identify on newe colleagues).

٢. التعرف على مدى وجود فائدة لدى المشاركين من طلاب المرحلة الثانوية في عروض المسرح المدرسي.

٣. التعرف على أهم أسباب مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في عروض المسرح المدرسي.

#### منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها، وطبيعتها، ووضعها الحالي، والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها والتحكم فيها، وبذلك تعتمد الدراسة الراهنة على منهج المسح Survey Method داخل إطار هذا المنهج تعتمد الباحثة على منهج المسح بالعينة، وذلك لصعوبة إجراء المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة.

#### عينة الدراسة:

٣٧٤ مفردة ذكور وإناث من طلاب المرحلة الثانوية المشاركين وغير المشاركين في عروض المسرح المدرسي في العام الدراسي ٢٠١٧، في الفصل الدراسي الثاني من المدارس الثانوية في محافظة القاهرة.

٢ خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغيرات المشاركة، النوع، الفصل الدراسي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للمشاركة النوع، الفصل الدراسي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
المشاركة	مشاركين	١٥٤	٤١,٢
	غير مشاركين	٢٢٠	٥٨,٨
	المجموع	٣٧٤	١٠٠%
النوع	ذكور	٢١٧	٥٨,٠
	إناث	١٥٧	٤٢,٠
	المجموع	٣٧٤	١٠٠%
الفصل الدراسي	أولى ثانوي	٨٦	٢٣,٠
	ثانية ثانوي	٢١٢	٥٦,٧
	ثالثة ثانوي	٧٦	٢٠,٣
	المجموع	٣٧٤	١٠٠%
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	مرتفع	٥	١,٣
	متوسط	٣٦١	٩٦,٥
	منخفض	٨	٢,١
	المجموع	٣٧٤	١٠٠%

#### أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على إستمارة إستبيان وذلك لجمع بيانات الدراسة الميدانية يتم تطبيقها على عينة طلاب المرحلة الثانوية المشاركين وغير المشاركين في عروض المسرح المدرسي.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة (Bishoff, J. D. 2016)<sup>(٨)</sup> بعنوان سمات الشخصية والعروض المسرحية: فحص العلاقة بين سمات الشخصية ومشاركة الطلاب في العروض المسرحية المدرسية من خلال مسرحية ويلدرنس فيلد جاينز. هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين سمات الشخصية ومشاركة الطلاب في عروض المسرح المدرسي من خلال مسرحية ويلدرنس فيلد جاينز كنموذج. واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والنوعي، مع استخدام عروض المسرح المدرسي كمتغير مستقل وسمات الشخصية كمتغير مرتبط. جاءت فرضيات الدراسة الحالية على النحو التالي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المشاركة في العروض المسرحية المدرسية ودرجات الطلاب على محاور المقبولية وبقظة الضمير، وتوجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين نوع وطبيعة المشاركة المسرحية للطلاب وبين سمات الشخصية. وتكونت عينة الدراسة من ٨٩ طالب

من خلال الواقع العملي للباحثة كموجه أول في مجال المسرح المدرسي حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة سمات الشخصية لدى المشاركين وغير المشاركين في عروض المسرح المدرسي من طلاب المرحلة الثانوية وهي من أكثر المراحل العمرية وخطرها حيث تتبلور فيها وتتشكل شخصية الطالب وتكتمل، ولا شك في أن المسرح بعاملته ولأسيما المسرح المدرسي يكتسب أهمية مضاعفة لما يبدو به من مهام خطيرة في التنشئة أو بناء الشخصية، وتفجير الطاقات الإبداعية والسلوكية، فالمسرح المدرسي هو أحد الوسائل التعليمية والتربوية التي تدخل في نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية والذوقية والصحة النفسية للطلاب، حيث يجعل من الطفل نموذجا سويا في المجتمع خالي من الأمراض والعقد النفسية التي تؤثر في سلوكه.

لذلك فكان من الواجب على الباحثة دراسة بعض سمات الشخصية وخاصة الأكثر شيوعا في الدراسات التي تناولت دراسة المسرح المدرسي وسمات الشخصية وهي (تحمل المسؤولية، الإتران، الثقة بالنفس، القيادة، الدافعية للإنجاز) للوصول لمدى تأثير مشاركة الطلاب في عروض المسرح المدرسي على سماتهم الشخصية والفرق بينهم وبين الطلاب غير المشاركين في عروض المسرح المدرسي.

#### مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال عملها في ميدان المسرح المدرسي والتواجد اليومي في المؤسسات التعليمية والتعامل مع الطلاب المشاركين وغير المشاركين في عروض المسرح المدرسي من خلال مسابقات الخطة السنوية والبرنامج الزمني الذي تضعه التوجيهات العامة للتربية المسرحية، وزارة التربية والتعليم، إدارة التربية المسرحية، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية، ومن خلال تواجدها في الميدان العملي للمسرح المدرسي بأن الطلاب المشاركين في عروض المسرح المدرسي وخاصة في المرحلة الثانوية يطرأ تغييرات على شخصيتهم وتحدث تأثيرات على سماتهم الشخصية فأرادت الباحثة معرفة مدى هذا التأثير على سمات الشخصية لدى المشاركين وغير المشاركين في عروض المسرح من طلاب المرحلة الثانوية فهي من أخطر المراحل العمرية في حياة الفرد حيث بداية لتكوين الشخصية المستقلة، والفكر الحر، وما للمسرح المدرسي من تأثير على تلك الصفات أو السمات للطلاب، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١. ما مدى مشاركة طلاب المرحلة الثانوية بانتظام في عروض المسرح المدرسي؟

٢. ما مدى وجود فائدة لدى المشاركين من طلاب المرحلة الثانوية في عروض المسرح المدرسي؟

٣. ما هي أهم أسباب مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في عروض المسرح المدرسي؟

٤. ما هي أهم مجالات مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في عروض المسرح المدرسي؟

#### أهمية الدراسة:

١. أهمية المسرح المدرسي فهو يسهم دور هام وحيوي في تعزيز العلاقات الإنسانية والإجتماعية بين النشئ من جهة وبين البيئة المدرسية والإجتماعية من جهة أخرى، كما يعمل على دعم الشعور بالمسؤولية والتحلي بالأخلاق الفاضلة والثقة بالنفس.

٢. أهمية مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في عروض المسرح المدرسي فهي من أخطر المراحل العمرية حيث يعمل المسرح المدرسي على بناء وتكوين الشخصية السوية المستقلة لخلق جيل واعى يفيد نفسه ومجتمعه ووطنه.

٣. أهمية دراسة سمات الشخصية للمشاركين في عروض المسرح المدرسي التعرف على مدى تأثير وتنمية المسرح المدرسي لهذه السمات.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى مشاركة طلاب المرحلة الثانوية بانتظام في عروض المسرح المدرسي.



الدراسة إلى التعرف على العوامل الديموغرافية المؤثرة في مشاركة الطلاب بعروض المسرح المدرسي، فحص العلاقة بين مشاركة الطلاب في عروض المسرح المدرسي وسمات الشخصية. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي للتعرف على العلاقة بين المتغيرات، تحديداً، تأثير المشاركة في عروض المسرح المدرسي على سمات الشخصية للطلاب. وتكونت عينة الدراسة ١٩٥ طالب وطالبة ينتمون إلى ٦ مدارس للتعليم الثانوي في سنغافورا متوسط العمر (١٤-١٦) عام من ذوى مستويات المشاركة من المتوسطة إلى المرتفعة في عروض المسرح المدرسي. وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة المعلومات الديموغرافية، واختبار العوامل الخمس الكبرى للشخصية مقتبس من نموذج كوستا وماكري (١٩٩٢)، ومقياس مفاهيم الكفاءة الشخصية للطلاب (Riggs 1989) وكان من أهم نتائج الدراسة ظهور المتغيرات الديموغرافية كعوامل وسيطية لتأثر سمات الشخصية للطلاب بالمشاركة في عروض المسرح المدرسي، حيث مالت الإناث والطلاب الأكبر سناً إلى تأثر سماتهم الشخصية بالمشاركة في عروض المسرح المدرسي، وظهرت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مشاركة الطلاب في عروض المسرح المدرسي وسمات الشخصية، وفقاً للدرجات على اختبار العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وكانت أكثر سمات الشخصية تأثراً هي: الإنفتاح على الخبرة، ثم العصابية.

٥. دراسة (Clarke, A. D. 2015)<sup>(10)</sup> بعنوان العروض التجريدية بالمسرح المدرسي: دراسة حول سمات الشخصية لدى الطالبات المشاركات في مسرحيات هارولد بينتر. هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الشخصية لدى الطالبات المشاركات في عروض المسرحيات التجريدية المدرسية لهارى بينتر. فرضية الدراسة المشاركة في عروض المسرح المدرسي لها تأثير إيجابي على سمات الشخصية لدى الطلاب. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي للتعرف على تأثير مشاركة الطلاب في عروض المسرح المدرسي على سمات الشخصية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من ٨٧ طالبة بالسنة الأولى من طلاب التعليم الثانوي متوسط أعمارهم ١٥ عام من بين المشاركين في أحد عروض المسرح المدرسي من خلال مسرحيات هارولد بينتر. تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة للتعرف على سمات الشخصية لديهم، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة المعلومات الديموغرافية، ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية Big Five Inventory، ومؤشر التغير في الشخصية. وكان من أهم نتائج الدراسة أظهرت التحليلات أن مشاركة الطلاب في عروض المسرح المدرسي ارتبطت بسمات شخصية مميزة، وأظهر حساب المتوسطات والانحراف المعياري تفاوت في تحسن الشخصية بنسبة ٠,٧٥ و ٠,٢٩ على الترتيب، وأظهرت التحليلات أن سمات الشخصية المرتبطة بالمشاركة في عروض المسرح المدرسي للطلاب هي العصابية ثم الإنفتاح على الخبرة ثم الإنبساطية.

٦. دراسة (Statham, W. J. 2016)<sup>(20)</sup> بعنوان سمات الشخصية وقلق الأداء بين الطلاب المشاركين في عروض المسرح المدرسي. هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين سمات الشخصية وقلق الأداء المسرحي بين الطلاب المشاركين في عروض المسرح المدرسي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والنوعي للتعرف على العلاقة بين المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من طلاب على مستوى مرحلة التعليم الثانوي من المشاركين في برنامج لعروض المسرح التعليمي عددهم ١٠٩، بمتوسط عمر ١٦ عام في أحد ولايات الجنوب الشرقي الأمريكي. تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة للتعرف على العلاقة بين المتغيرات. وتمثلت الأدوات في مقياس أسلوب الشخصية للطلاب؛ PSI؛ Lounsbury & Gibson (2010)، واستبانة قلق الأداء المسرحي PAQ؛ Cox & Kendary (1993)، وكان من أهم نتائج الدراسة ظهور علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين سمات الشخصية وقلق أداء عروض المسرح التعليمي بين الطلاب، وظهرت علاقة موجبة بين المشاركة في نشاط المسرح

وظالبة متوسط العمر ما بين (١٤-١٧) عام من ٣ مدارس للتعليم الثانوي ما قبل الجامعي من بين المشاركين في عروض مسرحية ويلدرنس فيلد جايدز في الولايات المتحدة، أيضاً، تم تطويع ٩ معلمين للتربية المسرحية بتلك المدارس للحصول على بيانات الأداء والمشاركة المسرحية للطلاب أفراد العينة. وتمثلت أدوات الدراسة في المقياس الدولي لعناصر سمات الشخصية (IPIP Goldberg et.al., 2006)، وقائمة عناصر الأداء المسرحي TPE-C والملاحظات. وكان من أهم نتائج الدراسة أن تحليلات الارتداد أظهرت وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مشاركة الطلاب في عروض المسرح المدرسي وسمات الشخصية لديهم تحديداً، ارتبطت المشاركة بكل من المقبولية ويقظة الضمير وفقاً لتقديرات المقياس الدولي لعناصر سمات الشخصية، وظهرت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين نوع وطبيعة المشاركة المسرحية للطلاب وبين سمات الشخصية، حيث ارتبط التمثيل بسمات المقبولية والعصابية بالمقارنة مع أنواع وطبيعة المشاركة الأخرى للطلاب.

٢. دراسة (Rachel L. 2015)<sup>(19)</sup> بعنوان أثر المشاركة في عروض المسرح المدرسي على سمات الشخصية ومعتقدات وسلوكيات الطلاب. هدفت الدراسة إلى تقييم أثر مشاركة الطلاب في العروض المسرحية المدرسية وكل من سمات الشخصية والمعتقدات والسلوكيات لديهم. وتكونت عينة الدراسة من ١٥ طالبة بأحد فصول مدارس التعليم الثانوي ما قبل الجامعي بولاية بنسلفانيا من المشاركات في عرض مسرحي مدرسي حول مناهضة التمييز والتعصب بمتوسط عمر ١٧ عام. تم تقييم سمات الشخصية والسلوكيات والمعتقدات للطالبات قبل وبعد المشاركة في سلسلة من العروض الحية أمام جمهور، وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلات واستبانة سمات الشخصية العامة (إعداد المؤلف) وقائمة نيورال السلوكية (الإصدار الثالث، ٢٠٠٣) وتصوير الفيديو وتسجيل الملاحظات، كان من أهم نتائج الدراسة عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات قبلها وبعدياً على استبانة سمات الشخصية العامة وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الطالبات قبلها وبعدياً على قائمة نيورال السلوكية لصالح التطبيق البعدي، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية خلال إجابات المفوضين في المقابلات قبلها وبعدياً حول المواقف نحو قضايا التمييز والتعصب لصالح التطبيق البعدي.

٣. دراسة (Nelsen, M. M. 2015)<sup>(18)</sup> بعنوان الشخصية والعرض المسرحي: كيف يتأثر بناء شخصية الطلاب من خلال المشاركة في العروض المسرحية المدرسية؟ هدفت الدراسة إلى: التعرف على أثر مشاركة الطلاب في عروض المسرح المدرسي على بناء شخصيتهم، واعتمدت الدراسة على المنهج العلمي والنوعي، مع استخدام عروض المسرح المدرسي كمتغير مستقل وبناء شخصية الطلاب كمتغير مرتبط. وتكونت عينة الدراسة من ٤٨ طالب وطالبة بمرحلة التعليم الثانوي متوسط العمر ما بين (١٦-١٨) عام بمدينة برمنجهام، تم اختيارهم عمدياً وفقاً للمشاركة في عروض المسرح المدرسي. وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة المشاركة في عروض المسرح المدرسي (إعداد المؤلف)، والمقابلات شبه البنائية، ومقياس العصابية، الإنبساطية، الإنفتاح، والعوامل الخمس الكبرى للشخصية (NEO- FFI Costa & McCrae, 1992) وكان من أهم نتائج الدراسة ظهور علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مشاركة الطلاب في عروض المسرح المدرسي وفقاً لتقديرات استبانة المشاركة في عروض المسرح المدرسي وبين سمات الشخصية لديهم من خلال مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وأظهرت التحليلات أن العصابية، الإنبساطية، الإنفتاح هي أكثر سمات الشخصية تأثراً لدى الطلاب بالمشاركة في عروض المسرح المدرسي.

٤. دراسة (Elver, M. 2015)<sup>(13)</sup> بعنوان نتائج عروض المسرح المدرسي: أثر مشاركة الطلاب في نشاط المسرح المدرسي على سمات الشخصية. هدفت

- والمعاني واكتساب المهارات العملية".
- ٣٤ أهمية المسرح المدرسي: تتعدد أهمية المسرح المدرسي ما بين الأهمية التربوية، والثقافية، والتعليمية، والأخلاقية، والترفيهية، والاجتماعية، والنفسية.
١. الأهمية التعليمية: يعتبر المسرح المدرسي وسيلة تعليمية يمكن الركون إليها للمساعدة في تبسيط وتفسير بعض المقررات الدراسية أو المفاهيم التعليمية، واستكمال ما لا يمكن للمعلم وحده القيام بها داخل الفصل، فيما يعرف بمسرح المناهج.<sup>(٦)</sup>
٢. الأهمية الثقافية: يعتبر المسرح وسيلة تنقيفية هامة سواء قام التلميذ بالتمثيل أو كان متفرجا، فعندما يقوم التلميذ بالتمثيل متقمصا شخصية حيوان أو إنسان، فإن ذلك يكسبه القدرة على العمل الجماعي، وينمي سلوكه الاجتماعي في الإتجاه الصحيح، كما تشبعه وجدانيا، فالإشتراك في التمثيل يثرى ثقافة التلميذ الفنية.<sup>(٧)</sup>
- ٣٥ ويقر (Kattenbelt, 2016: 17)<sup>(١٦)</sup> بأن أهداف من المسرح المدرسي على النحو التالي:
١. تنمية الإبداع والطلاقة والأصالة والقدرة على التوضيح وفتح الذهن.
٢. تحسين الكفاءة العامة والتوافق لدى الطلاب.
٣. إكساب المتعلمين الثقة بالنفس واكتشاف مواهبهم.
٤. يمثل المسرح المدرسي وسيلة هامة للتنفيس والترويح عن النفس والتعبير عما بداخل الطلاب.
- ٣٦ دور المشاركة في العروض المسرحية المدرسية في بناء شخصية الطلاب:
١. يبين علماء الشخصية أن بعض الأنماط السلوكية لسماة الشخصية تظهر الاستمرارية والثبات بمرور الوقت، ويمكن أن تعتمد على مجموعة من خبرات الطفولة المبكرة وغيرها من العوامل النمائية والبيولوجية.
٢. وقد باتت جهود قياس وتوصيف سماة الشخصية في علم النفس محور اهتمام العديد من الباحثين في مجالات مختلفة. وتبين بعض الأبيات الأولية أن الطلاب المشاركين في أنشطة فنية مختلفة مثل الأنشطة المسرحية لديهم أساليب تفكير مميزة غير عادية وطرق مختلفة لإدراك الواقع بالمقارنة مع غير المشاركين في تلك الأنشطة.
٣. وفي إحدى الدراسات، تم التوصل باستخدام مقياس كاتيل لعوامل الشخصية الستة عشر أن الطلاب الذين يشاركون في نشاط المسرح المدرسي هم الأكثر انبساطية واستقلالية وتفتح للذهن دون غيرهم.
٤. وفي دراسة أخرى اهتمت بنفس الأمر، تم التوصل إلى أن سماة شخصية الطلاب المشاركين في نشاط المسرح المدرسي اتسمت بالإنفتاح على الخبرات الجديدة وتجنب التقليدية وكانوا أكثر نزاهة وثقة بالنفس ودافعية وطموح وسيطرة وتأثيره وعذائية.
٥. وباستخدام استبانة أيزنك للشخصية، تم التوصل إلى أن المشاركة في نشاط المسرح المدرسي ارتبط بمستويات متوسطة من العصابية والذهانية.
٦. وقد تناول العديد من الباحثين فكرة أن ممارسة النشاط المسرحي المدرسي يرتبط بشدة بالعصابية بين الطلاب لأن العصابية تزيد من الجوانب الانفعالية والدرامية في الأداء المسرحي للطلاب.
٧. وباستخدام اختبار مايرز- بريجز للشخصية (MBTI)، تم التوصل إلى أن المشاركة في نشاط المسرح بالنسبة للطلاب ارتبط بزيادة مستوى الشخصية الانبساطية لديهم، بالإضافة إلى تحسين سرعة البديهة والجوانب الانفعالية والتقييمية.<sup>(٧)</sup>
- ٣٧ تعريف سماة الشخصية: ونتج دراسة الشخصية دراسة السماة التي يتصف بها فرد معين فهذه السماة تلازمه طوال حياته وقد تكون وراثية أو مكتسبة.
- عرف (Ghazi, Shahzada & Ullah, 2016: 437)<sup>(١٥)</sup> سماة الشخصية بأنها "مواقف وخصائص مبنية على تنظيم ديناميكي للنظام العقلي والمادى داخل الفرد،

- التعليمي وسماة الشخصية، وكانت سماة الشخصية الأكثر ارتباطا هي: العصابية والإنفتاح على الخبرة وبقطة الضمير.
٧. دراسة (Futch, V. A., 2016)<sup>(١٢)</sup> بعنوان التعمق في الشخصية المسرحية: سماة الشخصية لدى الطلاب المشاركين في عروض برنامج مسرح مدرسي بالمقارنة مع أقرانهم غير المشاركين. هدفت الدراسة إلى التعمق في الشخصية المسرحية: سماة الشخصية لدى الطلاب المشاركين في عروض برنامج مسرح مدرسي بالمقارنة مع أقرانهم غير المشاركين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والنوعي. وتكونت عينة الدراسة من عينة ضمت ٦٤ طالب وطالبة من بين المشاركين في عروض برنامج للمسرح المدرسي Source متوسط العمر ما بين (١٥ - ١٦) عام بالإضافة إلى مجموعة ضمت ٣١ طالب وطالبة من غير المشاركين ممن يتوافقون معهم في السن والنوع. تم تطبيق الأدوات على المجموعتين للتعرف على الفروق بينهما. وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة تحليل محتوى العروض المسرحية بالبرنامج، والمقابلات شبه البنائية مع المشاركين، وخرائط سماة الشخصية القائمة على نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وكان من أهم نتائج الدراسة ظهور فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في سماة الشخصية بين مجموعة المشاركين وغير المشاركين في عروض المسرح المدرسي، حيث مال المشاركون في عروض المسرح المدرسي إلى تطوير سماة شخصية أكثر إيجابية، وكانت أكبر جوانب الفروق الواضحة بين المشاركين وغير المشاركين في عروض المسرح المدرسي هي العصابية ثم الذهانية ثم الإنفتاح على الخبرة. وأيضا، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذات الاجتماعية والاتصالية وقدرة الطلاب على فهم الذات لصالح مجموعة المشاركين في عروض المسرح المدرسي.
٨. دراسة (Bramante, A. C. 2015)<sup>(٩)</sup> بعنوان العلاقة بين سماة الشخصية وتقدير الذات وكفاءة الذات بين الطلاب المشاركين وغير المشاركين في عروض المسرح التعليمي. هدفت الدراسة إلى فحص مستويات العلاقة بين سماة الشخصية وكل من تقدير الذات وكفاءة الذات بين الطلاب المشاركين وغير المشاركين في عروض المسرح التعليمي. واعتمدت الدراسة على المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي الكمي للتعرف على العلاقة بين المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من ٨٥ طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بأحد مدارس نيويورك الأمريكية، وقع الاختيار عليهم عددا من بين المشاركين اختياريًا في مشروع للمسرح التعليمي عددهم ٣٩ وغير المشاركين عددهم ٤٦، وكان متوسط العمر عند المشاركة في الدراسة ١٦ عام، وتمثلت أدوات جمع البيانات في استبانة مقطعية ذاتية التطبيق لجمع البيانات حول تقدير الذات وكفاءة الذات ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية ومقياس روزنبرج لتقدير الذات ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة العامة. وكان من أهم نتائج الدراسة ظهور علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين سماة الشخصية وكل من كفاءة الذات وتقدير الذات بين المشاركين في عروض المسرح المدرسي من خلال درجات المشاركين على الأدوات وظهور علاقة إيجابية غير دالة إحصائية بين سماة الشخصية وكفاءة الذات وتقدير الذات بين غير المشاركين في عروض المسرح المدرسي من خلال درجات المشاركين على الأدوات.
- الإطار النظري:**
- ٣٨ المسرح المدرسي: عرف (Mages, 2016, 1)<sup>(١٧)</sup> المسرح المدرسي بأنه نشاط مسرحي غير مهني داخل الإطار المنهجي وغير المنهجي المؤلف يشارك فيه الطلاب تحت إشراف مدرس متخصص في التربية المسرحية. ويتضمن نشاط المسرح المدرسي كل من: المسرح الصغير، والمسرح التجريبي، والمسرح المجتمعي.
- عرف (DiRienzo, 2016, 8)<sup>(١١)</sup> المسرح المدرسي بأنه "نشاط لاصفي يتعلم فيه الطلاب الابتكار والأداء والاستجابة للعروض الفنية المباشرة للتعبير عن الأفكار

بين متوسطات درجات المبحوثين المشاركين في نشاط المسرح المدرسي والمبحوثين غير المشاركين بنفس النشاط على مقياس الثقة بالنفس كأحد أبعاد مقياس سمات الشخصية لصالح المشاركين صاحب المتوسط الأكبر، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٣٢٠، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥، وبالتالي فقد يثبت صحة هذا الفرض. والذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين في نشاط المسرح المدرسي وغير المشاركين على مقياس سمة الثقة بالنفس.

٢٤ الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين في نشاط المسرح المدرسي وغير المشاركين على مقياس سمة تحمل المسؤولية. جدول (٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين درجات المشاركين وغير المشاركين وفقاً للمشاركة في نشاط المسرح المدرسي على مقياس سمة تحمل المسؤولية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
المشاركين	١٥٤	٢,٧١٤	٠,٤٥٣٢	٢,٨٣٢	٣٦٩	دالة**
غير المشاركين	٢١٧	٢,٥٧١	٠,٤٩٦٠			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المشاركين في نشاط المسرح المدرسي والمبحوثين غير المشاركين بنفس النشاط على مقياس تحمل المسؤولية كأحد أبعاد مقياس سمات الشخصية لصالح المشاركين صاحب المتوسط الأكبر، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٨٣٢، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وبالتالي فقد يثبت صحة هذا الفرض. والذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين في نشاط المسرح المدرسي وغير المشاركين على مقياس سمة تحمل المسؤولية.

#### أهم نتائج الدراسة:

٢٥ مدى مشاركة المبحوثين بانتظام في المسرح المدرسي:

جدول (٣) مدى مشاركة المبحوثين بانتظام في المسرح المدرسي وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٦١	٧٢,٦	٤٠	٥٧,١	١٠١	٦٥,٥
أحياناً	٢٣	٢٧,٤	٣٠	٤٢,٩	٥٣	٣٤,٤
الإجمالي*	٨٤	١٠٠	٧٠	١٠٠	١٥٤	١٠٠

تم حذف الاختيار (جميع ماسبق) حيث لم يخ تاره أحد من المبحوثين قيمة ك = ٤,٠٥١ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠,١٦٠ مستوى الدلالة = دالة عند مستوى ٠,٠٠٥

بحسب قيمة ك<sup>٢</sup> من الجدول السابق عند درجة حرية = ١، وجد أنها = ٤,٠٥١، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٠٥، أي أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٦٠ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ومدى مشاركة المبحوثين (إجمالي) مفردات عينة الدراسة) بانتظام في المسرح المدرسي. كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاركون بصفة منتظمة في المسرح المدرسي من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٦٥,٥% موزعة بين ٧٢,٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٧,١% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاركون غير بصفة منتظمة (أحياناً) في المسرح المدرسي ٣٤,٤% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٢٦ أكثر المسابقات التي يفضل المبحوثون الإشتراك فيها:

جدول (٤) أكثر المسابقات التي يفضل المبحوثون الإشتراك فيها وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%		
مسابقة الإلقاء	٢٤	٢٨,٦	٢٤	٣٤,٣	٤٨	٣١,٢	٠,٣٥٣	٢
مسابقة الفنون المسرحية	٦٦	٧٨,٦	٤٦	٦٥,٧	١١٢	٧٢,٧	٠,٧٩٤	١
مسابقة مسرحية المناهج	٢٥	٢٩,٨	٢٢	٣١,٤	٤٧	٣٠,٥	٠,١٠٢	٣
الأعياد والمناسبات	٢٨	٣٣,٣	٢٠	٢٨,٦	٤٨	٣١,٢	٠,٢٩٤	٢
جملة من سألوا*	٨٤	١٠٠	٧٠	١٠٠	١٥٤	١٠٠		

تم حذف الاختيار (جميع ماسبق) حيث لم يخ تاره أحد من المبحوثين

وهي المسؤولة عن تحديد السمات الفردية والسلوك والأفكار للفرد".

عرف (٧) (Bayram, Deniz, Erdoğan, 2016: 42) سمات الشخصية بأنها "المواقف أو التفضيلات حول آلية التفكير والشعور والسلوك".

٢٧ نظريات السمات: لقد اهتم علماء النفس بدراسة سمات الشخصية وإحصاء تلك السمات أو الصفات التي تميز شخصاً عن غيره، وقد حاولوا تقدير هذه السمات تقديراً عددياً، حيث سعى العلماء والباحثين إلى إعداد قائمة من السمات يمكن استخدامها في وصف الفرد، فالسمة هي علامة أو صفة فطرية أو مكتسبة تميز الفرد عن غيره، ويختلفون الأفراد في سماتهم الجسمية والعقلية والمزاجية، وهذا هو الأساس الذي تقوم عليه هذه النظريات، وفيما يلي عرض لنظريات السمات لكلا من ألبورت، جيلفورد، كاتل، إيزنك، كل نظرية منهم على حدى. (١)

١. عيوب نظرية السمات: لنظرية السمات العديد من العيوب، ومن العسير تلافى هذه العيوب ومن اهمال نقاط التي تؤخذ على نظرية السمات هي:

أ. استخدمت نظرية السمات العديد من الاختبارات الموضوعية لقياس سمات الفرد، ولكن العوامل النفسية تؤثر على استجابات هذه الاختبارات مما يضعف من ثباتها وصدقها في بعض الأحيان.

ب. مسألة وجود سمات عامة نسبياً لاتزال مجالاً مفتوحاً للدراسة والبحث ذلك انما يفعلها الناس يرتبط بعوامل كثيرة. (٥)

ج. تنظر الى السمات كموجودات داخل الفرد نفسه، ولكن الحقيقة ليست الا طرقاً للسلوك في المواقف المختلفة فالسمة لا توجد وجوداً مستقلاً في الفرد وانما كلما يوجد لديه هو سلوك معين.

د. يذهب بعض الباحثين الى ان تحليل الشخصية الى سمات بهذه الصورة، لا يبين لنا كيف تنتسافر السمات او تنتافر، هذا فضلاً على انه قد يغفل عن بعض السمات فلا توضع موضع اعتبار. (٣)

٢. مميزات نظرية السمات: كما لكل نظرية مأخذ عليها أيضاً يوجد مميزات تتميز بها، ومن اهم المميزات التي تتسم بها نظرية السمات ما يلي:

أ. ان هذه النظرية تتحاشى التطرف الذي وقعت فيه نظرية الأنماط والتي لا ترى من الظواهر الا قصورها واطرافها، فنجد ان نظرية السمات تسمح بوصف الشخصية من عدة نواحي أو من عدة ابعاد، اذ تعبر كل سمة من سمات الشخصية عن بعد ويمكن قياس هذا البعد واعطاؤه درجات مختلفة وعلى ذلك يمكن وصف الشخصية عن طريق تحديد المكان الذي يقف فيه الشخص بالنسبة للآخرين على عدد من المقاييس أو الأبعاد كل منها يعبر عن سمة من السمات ويكون اعتبار كل سمة من سمات الشخصية (بعداً) فان نجحنا في تحديد السمات أو الأبعاد الهامة للشخصية يجعل من المستطاع بعد ذلك تصنيف الشخص على اساس رسم بروفايل له يشمل درجته في كل سمة او بعد من الأبعاد.

ب. تسمح نظرية السمات بالقياس والتجريب كما تسمح بالملاحظة والوصف اي انها تتميز بأنها تمدنا بشئ يمكن قياسه ويمكن اجراء التجارب عليه. (٤)

#### فروض الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها نعرض نتائج التحقق من صحة الفروض:

٢٨ الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين في نشاط المسرح المدرسي وغير المشاركين على مقياس سمة الثقة بالنفس. جدول (١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين درجات المشاركين وغير المشاركين وفقاً للمشاركة في نشاط المسرح المدرسي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
المشاركين	١٥٤	٢,٤٨٧	٠,٥٦٢٨	٢,٣٢٠	٣٦٩	دالة*
غير المشاركين	٢١٧	٢,٣٥٩	٠,٤٩٠٤			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

٢١ نوعية المسرحيات التي يفضل المبحوثون الإشتراك فيها:  
جدول (٦) نوعية المسرحيات التي يفضل المبحوثون الإشتراك فيها وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%				
مسرحيات كوميدية	٤٩	٥٨,٣	٣٩	٥٥,٧	٨٨	٥٧,١	٠,١٦٢	١
مسرحيات تراجيدية	٤٨	٥٧,١	٣٤	٤٨,٦	٨٢	٥٣,٢	٠,٥٢٩	٢
مسرحيات غنائية	٢٢	٢٦,٢	١٧	٢٤,٣	٣٩	٢٥,٣	٠,١١٧	٣
مسرحيات تراجيكوميديا	٢٨	٣٣,٣	٢٠	٢٨,٦	٤٨	٣١,٢	٠,٢٩٤	٤
مسرحيات البانتوميم (التمثيل الصامت)	٢٥	٢٩,٨	١٣	١٨,٦	٣٨	٢٤,٧	٠,٦٩١	٥
جملة من ستلوا	٨٤		٧٠		١٥٤			

جاءت "مسرحيات كوميدية" في مقدمة نوعية المسرحيات التي يفضل المبحوثون الإشتراك فيها وفقا للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٧,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٨,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٥,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٦٢ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

أما "مسرحيات تراجيدية" فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٥٣,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٧,١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٨,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥٢٩ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء في الترتيب الثالث "مسرحيات غنائية"، حيث جاء بنسبة بلغت ٢٥,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٦,٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٤,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١١٧ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وفي الترتيب الرابع جاءت "مسرحيات تراجيكوميديا"، حيث جاء بنسبة بلغت ٣١,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

#### المراجع:

١. إنتصار يونس: السلوك الإنساني، القاهرة، دار المعارف للنشر، ١٩٩٤.
٢. إيمان العربي النقيب: القيم التربوية في مسرح الطفل، الإسكندرية، دار الكتب الجامعية للنشر، ٢٠٠٢.
٣. حسين عبدالقادر: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة، دار سعاد الصباح للنشر، ١٩٩٣.
٤. حنان عبدالحميد العناني: الصحة النفسية للطفل، عمان، دار الفكر العربي للنشر، ٢٠٠٥.
٥. محمد حسن ملاوي: مدخل علم النفس، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٩.
٦. محمود خليفة: المسرح المدرسي، مسرحيات مدرسية مختارة، القاهرة، مؤسسة إقرأ للنشر، ٢٠٠٧.
7. Bayram, S.; Deniz, L.& Erdoğan, Y. (2016). The Role Of Personality Traits In Web Based Education; *The Turkish Online Journal of Educational Technology*.
8. Bishoff, J. D. (2016). Personality and Performance: An Examination of Relationships Between Personality, Character Traits, and Performance Participation Among Students in Wilderness Field Guides, *MA Thesis*, Brigham Young University.
9. Bramante, A. C. (2015). Correlation Between Personality Traits, Self-

جاءت "مسابقة الفنون المسرحية" متأخرة المسابقات التي يفضل المبحوثون الإشتراك فيها وفقا للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٧٢,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٨,٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٥,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٩٤ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥% أما "مسابقة الإلقاء" فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٣١,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

وجاء في الترتيب الثاني مكرر "الأعياد والمناسبات"، حيث جاء بنسبة بلغت ٣١,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٣,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٨,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٩٤ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفي الترتيب الثالث جاءت "مسابقة مسرح المناهج"، حيث جاء بنسبة بلغت ٣٠,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٢٢ أهم مجالات مشاركة المبحوثين في نشاط المسرح المدرسي:

جدول (٥) أهم مجالات مشاركة المبحوثين في نشاط المسرح المدرسي وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%				
التمثيل	٦٢	٧٣,٨	٤١	٥٨,٦	١٠٣	٦٦,٩	٠,٩٤١	١
الإلقاء	٣١	٣٦,٩	٢٣	٣٢,٩	٥٤	٣٥,١	٠,٢٥٠	٣
الغناء	١٧	٢٠,٢	١٧	٢٤,٣	٣٤	٢٢,١	٠,٢٥٠	٦
المساعدة في الإخراج	٢٣	٢٧,٤	٢٣	٣٢,٩	٤٦	٢٩,٩	٠,٣٣٨	٤
إعداد الديكور	٢٣	٢٧,٤	١٥	٢١,٤	٣٨	٢٤,٧	٠,٣٦٧	٥
إعداد الموسيقى	١٠	١١,٩	٩	١٢,٩	١٩	١٢,٣	٠,٥٥٨	٧
تجهيز الملابس	٢٥	٢٩,٨	٣١	٤٤,٣	٥٦	٣٦,٤	٠,٨٩٧	٢
جملة من ستلوا	٨٤		٧٠		١٥٤			

جاء "التمثيل" من أهم مجالات مشاركة المبحوثين في نشاط المسرح المدرسي وفقا للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٦,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٣,٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٨,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٤١ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

أما "تجهيز الملابس" فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٣٦,٤% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٩,٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٤,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٩٧ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء في الترتيب الثالث "الإلقاء"، حيث جاء بنسبة بلغت ٣٥,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٦,٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٢,٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٥٠ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- Esteem, And Self- Efficacy, Of Participants And Non- Participants In Performances of Educational Theatre, **PhD Thesis**, Walden University.
10. Clarke, A. D. (2015). The Absurd Representations in School Theatre Performance: A study into the representation of characters Traits of Female Students in the plays of Harold Pinter, **MA Thesis**, Victoria University of Wellington: USA.
11. DiRienzo, D. F. (2016). "Student Perceptions of Unpaid Internships in the Arts, Entertainment, and Media Industry: A Survey of Low Income Students' Ability to Participate in Internships", **Education Doctoral**.
12. Elder, C.; Hovey, C.& Jones, 2014: 24
13. Elver, M. (2015). Products of the Theatre Performance: Effects of the Students' Participation in Educational Theatre and Personal Traits Development, **MA Thesis Proposal**, Washington University.
14. Futch, V. A. (2016). Getting Deep Into Character: Personality Traits Of Participant Teens In Education Theatre Program As Compared To Non- Participants, **PhD Thesis**, The City University of New York.
15. Ghazi, S. R.; Shahzada, G.& Ullah, S. (2016). Relationship between Students' Personality Traits and their Academic Achievement in Khyber Pakhtunkhwa, **Pakistan Journal of Educational and Social Research**.
16. Kattenbelt, C. (2016). Exploring the Fine Line Between Students Participation in School Theatre in Education and Personality Development, **MA Thesis**, Manchester University.
17. Mages, W. K. (2016). Educational Drama and Theatre: Paradigms for Understanding and Engagement, **Open Online Journal for Research and Education**.
18. Nelsen, M. M. (2015). Personality And Performance: How Student Personality Construction Can Be Influenced Through Theatrical Performance Participation, **MA Thesis**, Brigham Young University: UK.
19. Rachel L. (2015). The Effects Of Involvement In Educational Theatrical Performances On The Characters Traits, Beliefs And Behaviors Of Participants, **MA Thesis**, Indiana University of Pennsylvania: USA.
20. Statham, W. J. (2016). Personality Traits, And Performance Anxiety Among Students Involved in Educational Theatre Performance, **PhD Thesis**, The University of Tennessee, Knoxville: USA.

# مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodStudies\\_Journal@Hotmail.com](mailto:ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com)



## فاعلية استخدام الأنشطة الاتصالية ببرنامج الجورتاج لإكساب مهارة الإتصال الإغائية العقلية البسيطة

رعدة مفرح السيد على  
أ. د. محمود حسن إسماعيل  
أستاذ قسم إعلام وثقافة الأطفال  
أ. د. إهاب عبد  
أستاذ طب الأطفال

## المخلص

أين يقع ذوى الإحتياجات الخاصة فى وسائل الإعلام؟ وربما هذا هو السؤال المحورى فى العلاقة بين المؤسسات الإعلامية وذوى الإحتياجات الخاصة، ويتلوه سؤال آخر عن هل يوجد إعلام خاص بهذه الشريحة التى تعيش فى المجتمع، والتى تشير الإحصائيات إلى تنامى أعدادها، حيث تقدر بعشرة فى المائة، أى بأكثر من ستمائة وخمسون مليون نسمة من مجموع سكان العالم، كما أشارت لها إحصائيات الأمم المتحدة، وتعد هذه أكبر أقلية فى العالم ويوجد ثمانون فى المائة منهم فى المجتمعات النامية وفى دراسة للورين كيسلر Kessler أطرت من خلالها لمتل هذه العلاقة بين وسائل الاعلام وبين وبين الجماعات والأقليات فى المجتمع، وأشار روبرالى نموذجين، أولهما عن النموذج الفردى الذى يركز على الإعاقة على انها مشكلة فردية وأن يحاول أن يتغلب على إعاقته والنموذج الثانى السبولوجى الإجماعى الذى يركز على مفهوم أن المجتمع هو مصدر الإعاقة لدى الأفراد حيث لم يمكن هؤلاء المعاقين من التغلب على مشكلات إعاقتهم. أشار روبر أن النموذج الفردى هو الأكثر أنتشارا ورواجا، وخاصة فى وسائل الإعلام، وهو النموذج الذى يعكس الكثير من السلبيات عن صورة المعاق فى المجتمع وما تواجهه الشرائح المهمشة فى المجتمع يقودها البحث عن بدائل إعلامية وقد ذكر ويستون أنه خلال عامين ١٩٩٨: ١٩٩٩ قام بحصر أكثر من ١٢٠٠ شكل إعلامى يجسد أهتلمات ذوى الإحتياجات الخاصة وعلى شكل صحف ومجالات ونشرات وبرامج إذاعية وتلفزيونية وقد أشارت رانسوم إلى ثلاثة أنماط خاصة بذوى الإحتياجات الخاصة وهذه الأنماط هى الإعلام الحركى السياسى/ الذى يهتم بالمطالبة بحقوق ذوى الإحتياجات الخاصة ضمن الحركة الإجماعية للتغير الإجماعى، إعلام الدمج/ الذى يسعى إلى دمج ذوى الإحتياجات الخاصة فى مختلف شؤون الحياه فى المجتمع، إعلام الإهتلمات الخاصة/ الذى يتناول موضوعات ذوى الإحتياجات الخاصة على أنه ضمن الإعلامية المتخصصة فى الوسائل الإعلامية، ومن المستغرب أن دراسة الإعاقة لم تظهر فى الساحة الأكاديمية سوى فى العقود الماضية، رغم أن الإعاقة موجودة فى الإنسان سواء بإعاقة مؤقتة او دائمة وهم شريحة فى المجتمع.

**Effectiveness of the use of communication activities portage program to  
acquire the skill of communication for mental disability**

Where are the handicapped in the media? May be this is the fundamental question in the relation between the mass media institutions and the handicapped, followed by another question about the existence of special media of this slice living in the society, which the statistics indicate the growth of its numbers, whereas it is estimated at ten percent, that is more than six hundred fifty million person of the population of the world, as indicated by the statistics of the United Nations, and this is deemed the greatest minority in the world and eighty percent of them are found in the developing societies, and in a study for Kessler in which such relation between the mass media and the groups and minorities in the society was framed and Robber referred to two models, the first of which is about the individual model focusing on the hindrance as an individual problem and tries to overcome his hindrance and the second model is the sociologic social model that focuses on the concept that the society is the source of hindrance in the individuals whereas it did not enable those handicapped to overcome their hindrance problems, the model reflecting much negativity about the image of the handicapped in the society and what the marginalized slices face in the society led by the search for media alternatives. he counted more than 1200 media

It is strange that the study of hindrance did not appear in the academic field except in the previous decades, despite that the hindrance exists in man whether temporary or permanent and during the past years the major of the hindrance studies started to be formed, which sprout from a number of majors such as journalistic studies and special education and rehabilitation studies etc. and media is one of the majors.

الإتصال لما لها من أهمية بالغة لهؤلاء الأطفال لأنهم ينقصهم الإتصال والتفاعل مع من هم حولة لعدم وجود حصيللة لغوية لديهم وليست لديهم القدرة على الأتصال السمعي أو البصري او اللغوى تمكنهم من إتمام عملية الإتصال والتفاعل وينتج عن ذلك مشكلات متعددة ولن تحل هذه المشكلات إلا من خلال مساعدة وتدريب الأطفال القابلين للتعلم بكافة الطرق والوسائل الممكنة والمناسبة لهذه الفئة ومن كل ماسبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما فاعلية استخدام الأنشطة الإتصالية ببرنامج البورتاج لإكساب مهارة الإتصال للأطفال القابلين للتعلم، وينبثق من هذا التساؤل الفرعي ما فاعلية استخدام الانشطة التصلية ببرنامج البورتاج لإكساب مهارات الإتصال لأطفال الإعاقة العقلية البسيطة؟

#### أهمية الدراسة:

نظرا للدور الكبير الذى تقوم به الانشطة الاتصالية مع الطفل والتأثير فيه وخاصة مع الأطفال الإعاقة العقلية البسيطة ونظرا لما يترتب على هذا الإستخدام من آثار إيجابية كبيرة، ونظرا لندرة الدراسات التى تتناول الانشطة الاتصالية فالبحت يسלט الضوء على أهمية الانشطة الاتصالية.

#### ١. الأهمية النظرية (العلمية):

- وجود قلة فى الدراسات السابقة التى تناولت الانشطة الإتصالية التى يمكن أن تقدم إلى الأطفال القابلين للتعلم.
- للتلفزيون أهمية خاصة عند الطفل فهو صديق للطفل منذ صغره وجد العلماء التربوية فرصة عظيمة لإستغلال التلفزيون فى مجال تربية الطفل وتعليمه وتنقيفة بل وأيضا إكسابهم بعض المهارات.
- بعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة اتضح للباحثة أنه لم يسبق تناول الأنشطة الاتصالية القائمة على البورتاج.
- فتح الطريق أمام دراسات وبحوث أخرى فى مجال تنمية مهارات الإتصال.
- التوصل إلى توصيات ومقترحات تربوية وإرشادات للإستفادة من مجال الإعلام والنفسى معا لصالح الأطفال والمادة المقدمة لهم.

#### ٢. الأهمية المجتمعية (العلمية):

- تقديم برامج إتصالية قائمة على برنامج المهارات الشاملة "البورتاج" للتدريب على مهارات الإتصال للأطفال القابلين للتعلم.
- تعد الدراسة كمصدر لتزويد الأمهات والأخصائين وكل من يتعامل مع أطفال الإعاقة. العقلية البسيطة بمعلومات وخبرات عن كيفية إكسابهم مهارات الإتصال اللغوى والسمعي والبصرى.

#### أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية استخدام الأنشطة الإتصالية ببرنامج البورتاج لإكساب مهارة الإتصال للأطفال القابلين للتعلم" وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:
- إلقاء الضوء على أهمية استخدام الأنشطة الإتصالية لإكساب مهارات الإتصال للأطفال القابلين للتعلم.
  - التعرف على تفاعل أطفال عينة الدراسة مع البرنامج المقترح.
  - تحقيق اهداف غير مباشرة من خلال تقديمها برامج الأطفال وذلك فى بعض المجالات (المجال اللغوى والمجال المعرفى ومجال الإدراك السمعي والبصرى).
  - التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات الإتصال.

#### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تنطبق هذه الدراسة على فاعلية استخدام الأنشطة الإتصالية ببرنامج البورتاج لإكساب مهارة الإتصال للقابلين للتعلم.
- الحدود المكانيّة: تم تطبيق الدراسة على الأطفال القابلين للتعلم فى مركز الدكتور محسن بمدينة السادات التابعة لمحافظة المنوفية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة التجريبية من فترة ١١ / ١٠ / ٢٠١٧ إلى ١١ / ٢٠١٨ / ١

اين يقع ذوى الإحتياجات الخاصة فى وسائل الإعلام؟ وربما هذا هو السؤال المحورى فى العلاقة بين المؤسسات الإعلامية وذوى الإحتياجات الخاصة، ويتلوه سؤال آخر عن هل يوجد إعلام خاص بهذه الشريحة التى تعيش فى المجتمع، والتى تشير الإحصائيات إلى تنامى أعدادها، حيث تقدر بعشرة فى المائة، أى باكثرت من ستمائة وخمسون مليون نسمة من مجموع سكان العالم، كما أشارت لها إحصائيات الأمم المتحدة، وتعد هذه أكبر أقلية فى العالم ويوجد ثمانون فى المائة منهم فى المجتمعات النامية. وفى دراسة للورين كيسلر أطرت من خلالها لمثل هذه العلاقة بين وسائل الاعلام وبين وبين الجماعات والأقليات فى المجتمع، وأشار روبر إلى نموذجين، أولهما عن النموذج الفردى الذى يركز على الإعاقة على انها مشكلة فردية وأن يحاول أن يتغلب على إعاقته والنموذج الثانى السبولوجى الإجتماعى الذى يركز على مفهوم أن المجتمع هو مصدر الإعاقة لدى الأفراد حيث لم يمكن هؤلاء المعاقين من التغلب على مشكلات إعاقتهم. وأشار روبر أن النموذج الفردى هو الأكثر أنتشارا ورواجا، وخاصة فى وسائل الإعلام، وهو النموذج الذى يعكس الكثير من السليات عن صورة المعاق فى المجتمع وما تواجهه الشرائح المهمشة فى المجتمع يقودها البحث عن بدائل إعلامية، وقد ذكر وينستون أنه خلال عامين ١٩٩٨: ١٩٩٩ قام بحصر أكثر من ١٢٠٠ شكل إعلامى يجسد أهتمامات ذوى الإحتياجات الخاصة وعلى شكل صحف ومجالات ونشرات وبرامج إذاعية وتلفزيونية وقد أشارت رانسوم إلى ثلاثة أنماط خاصة بذوى الإحتياجات الخاصة وهذه الأنماط هى الإعلام الحركى السياسى/ الذى يهتم بالمطالبة بحقوق ذوى الإحتياجات الخاصة ضمن الحركة الإجتماعية للتغير الإجتماعى، وإعلام الدمج/ الذى يسعى إلى دمج ذوى الإحتياجات الخاصة فى مختلف شؤون الحياه فى المجتمع، وإعلام الإهتمامات الخاصة/ الذى يتناول موضوعات ذوى الإحتياجات الخاصة على أنه ضمن الإعلامية المتخصصة فى الوسائل الإعلامية.

ومن المستغرب أن دراسة الإعاقة لم تظهر فى الساحة الأكاديمية سوى فى العقود الماضية، رغم أن الإعاقة موجودة فى الإنسان سواء إعاقة مؤقتة او دائمة وخلال السنوات الماضية بدأ يتشكل تخصص دراسات الإعاقة والتى أنطلقت من عدد التخصصات مثل الدراسات الصحفية والتربية الخاصة ودراسات التأهيل وغيرها والإعلام هو أحد التخصصات التى يجب ان يقترب من دراسات الإعاقة والتربية الخاصة لأهمية وسائل الإعلام فى كثير من قضايا الإعاقة، وفى مقدمتها قضايا النوعية، ومن المعروف وسائل الإعلام هى المصدر الاساسى عن المعلومات التى يستقيها الناس عن كثير من الموضوعات ومن بينها موضوعات ذوى الإحتياجات الخاصة.

#### مشكلة الدراسة:

من خلال الخبرة الذاتية عن طريق التردد على مراكز ذوى الإحتياجات الخاصة وبالقراءة والبحث والإطلاع على الدراسات السابقة وجد أن هناك ندرة فى الدراسات التى تربط بين الأنشطة الإتصالية وهى المتمثلة فى التلفزيون وبرنامج تنمية المهارات الشاملة البورتاج ودور الأنشطة الإتصالية الذى تلعبه مع هؤلاء الأطفال فى تنمية المهارات حتى تعمل على عملية الجذب إنتباههم وذلك بعد الدراسات الإستطلاعية على الأطفال القابلين للتعلم بتعرضهم لبرامج الأطفال التلفزيونية "عالم سمسم" و"أناشيد الروضة" وبتكرار التعرض أكثر من مرة لاحظت أن هذه البرامج تساعد فى أكتساب مهارات الإتصال اللغوى والسمعي والبصرى.

وقد اكدت إحدى الدراسات الأجنبية التى أجريت أن وجود علاقة بين تعرض الطفل للبرامج التلفزيونية ونموه اللغوى لأنه يكتسب بعض الكلمات ويردها، كما تعتبر البرامج الاطفال التلفزيونية من أهم الوسائل التى تبعث فى الطفل المتعة والسرور والحيوية والنشاط ووسيلة للمشاركة فى زيادة حصيلته اللغوية والإدراك السمعي والبصرى.

كما تدور مشكلة البحث حول حاجة الاطفال القابلين للتعلم لأكسابهم مهارات



**منهج الدراسة:**

أستخدمت الباحثة المنهج التجريبي.

**مجتمع الدراسة:**

أطفال الإعاقة العقلية البسيطة.

**عينة الدراسة:**

العينة التي استخدمتها الباحثة من سن (٤-٧) سنوات وينطبق على ٣٠ طفل من

الذكور والإناث.

**متغيرات البحث:**

١ المتغير المستقل: التعرض للأنشطة الاتصالية.

٢ المتغير التابع: إكساب المهارات الاتصالية لبطء التعلم.

٣ المتغير الوسيط: العوامل الديموجرافية للأطفال بطء التعلم.

**مصطلحات الدراسة الإجراءية:**

١ الأنشطة الاتصالية: هي كل ماتقوم به من أنشطة ووظائف وفاعليات مستخدمة وسائل الإتصال بأنواعها المختلفة بهدف التأثير الإيجابي للأطفال الإعاقة العقلية البسيطة.

١. وسائل الإتصال الشخصي الوسيط:

أ. التليفون لمتابعة الحالات في المنزل إن حدث أى ظرف.

ب. استمارات لمعرفة كل بيانات الحالة.

ج. التقارير الخاصة بالحالة.

٢. وسائل الإتصال الشخصي المباشر:

أ. الإتصال بالأسر ومتابعة تنفيذ البرامج.

ب. المقابلات مع الاطفال وأسرهم.

ج. المناقشات والإتماعات مع الأخصائين.

٣. وسائل الإتصال الجماهيري: التليفزيون (برنامج عالم سمس، أناشيد الروضة).

١ مهارة الإتصال: هو عملية يتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال استخدام وسيلة الإتصال المقصود به هنا الإتصال مع أطفال الإعاقة العقلية البسيطة وأكسابهم مهارة الإتصال السمعى والبصرى واللفظى.

٢ برنامج البورتاج: يعتبر هذا البرنامج هو نظام تنمية مهارات الاطفال صغار السن مما يعانون من تاخر فى النمو ويتميز البرنامج بالدقة والتنظيم مهما كانت تاخر النمو للطفل ويركز على الجوانب الإيجابية لتنمية المهارات الناقصة.

**فروض الدراسة:**

١. توجد فروض ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة فى مهارات الإتصال (السمعى البصرى اللغوى) بعد التطبيق البعدى.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى (بعد تطبيق البرنامج) والقياس التبعى مهارات الإتصال.

**الإطار النظرى:**

١ مؤسسات الطفل الإعلامية والتربوية والتعليمية تبذل كل الجهود والخطط لتحقيق عملية التواصل والتفاعل مع الجمهور وذوى الإحتياجات الخاصة وهذا أساس جوهر عملية الإتصال المشاركة فى الأفكار والمعانى والمعلومات باعتباره نشاط يستهدف تحقيق العمومية او الزیوع او الإنتشار او الشیوع لفكرة او موضوع او نشاط او قضية عن طريق إنتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء والإتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات الإتصال والمعلومات فهى المادة

الخام لعملية الإتصال بأشكالها وألوانها وتهدف إلى توصيل الإشارة أو الرسالة وهى المعلومة والإعلام عنها.

ويشترك كلا من علم الإتصال وعلم المعلومات الإستفادة والإستناد الى نظرية المعلومات وهى فرع من النظرية الإحصائية لعلوم الإتصال لصاحبها كلود شانون (١٩٤٨) التى تهدف إلى قياس محتوى المعلومات فى الرسالة الإتصالية ونصل بذلك الى أن تطور الإتصال ووسائله أدى الى تجسيد نظرية مارشال مكلوهان العالم قرية صغيرة اى ان تكنولوجيا الإتصال كسرت الحدود والمسافات.(١)

ونجد أيضا علاقة بين مفهوم الأنشطة الاتصالية ونموذج مفهوم الإتصال ويتضح من أتجاه بعض الباحثين فى تعرف الأنشطة الاتصالية الى تعريفها طبقا لمفهوم الإتصال التقليدى أحادى الإتجاه بدءا من إدوارد بيرنايز فى أوائل القرن العشرين أن الأنشطة الاتصالية تستخدم أدواتها فى تقديم المعلومات للجمهور بهدف الإقناع وتعديل الإتجاه والجمهور تسعى الى دمج أتجاهات وأفعال المؤسسة مع أتجاهات وافعال جماهيرها والعكس.(٢)

٢ مفهوم الاتصال أحادى الإتجاه التقليدى الذى يعتبر الإتصال نموذجا خطيا يهدف الى الإقناع والتأثير وأيضاً نجد ان علم الإتصال الذى تطور عبر عصور الزمن حتى وصل إلينا مفهوم الأنشطة الاتصالية وأصبحت تستخدم فى مجالات متعددة فى العلاقات العامة فى الصحافة فى المؤسسات سواء تجارية او تربوية او ذوى إحتياجات خاصة كل هذه المجالات تستخدمها على حسب أهداف. مفهوم الإتصال لا يعنى مجرد توجيه رسالة من طرف الى آخر فقط وليس هو العملية التى يمكن أن يطلق عليها البث المباشر او النشر او الإرسال من جانب واحد ولكى تتم عملية الإتصال لابد من ان يتلقى الطرف الأول ردا فوريا او مؤجلا على رسالته وأن تستمر الردود مع إستمرارية توجيه الرسالة ويرى جورج لندرج ان كلمة الاتصال تستخدم وتشير الى التفاعل بواسطة العلامات والرموز وان تكوين الرموز عبارة عن حركات او صور او لغة او أى شئ اخر تعمل كمنبه للسلوك يحدث بواسطة الرموز، ونجد ايضا مفهوم الأنشطة الاتصالية يستهدف العمومية والإنتشار للأفكار والمعلومات.

٢ الإتصال بذوى الإعاقة الذهنية: يؤدى الإتصال بكافة أنماطه وأشكاله دورا مهما فى توعية ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم فهو أساس كل تكيف وهو ضرورة لا غنى عنها فى حياة كل إنسان فالإنسان يعيش فى اتصالات مستمرة لا تنتهى من أجل إشباع حاجاته المتعددة للإتصال والإتصال عنصر أساسى مهم لان المجتمع الإنسانى سواء بدائيا او متحضرا إنما يقوم على قدرة الإنسان على نقل نواياه ورغباته وأحاسيسه وأفكاره وخبراته ومعلوماته للأخرين ويرى لوشيان باى أن الأتصال هو نسيج المجتمع الإنسانى وينفق العلماء فى تعريف الأتصال بأنه نقل المعلومات والآراء والأفكار والإتجاهات إلى المستقبل وذلك بهدف التأثير فيه ونحاول فى هذا الفصل توضيح مفهوم الأنشطة الاتصالية ودورها فى إكتساب المهارات الاتصالية والمواصفات التى يجب أن تميز البرامج المقدمة للطفل وخصوصا إذا كان هذا الطفل لديه معوقات تجعله يحتاج إلى شكل معين من البرامج الموجه له تحديدا كالرسوم المتحركة التى تجذب أنتباههم وتستثير مشاعرهم وتبهرهم بألوانها الزاهية وحركاتها المثيرة وكلماتها الموجهة مع الأهتمام بأختيار الألفاظ البسيطة وغيرها من العوامل التى يجب مراعاتها فى البرامج المقدمة للطفل ذوى الإحتياجات الخاصة فئة القابلين للتعلم.(٣)

٢ مفهوم الأنشطة الاتصالية: هو النشاط الذى يستهدف تحقيق العمومية والإنتشار لفكرة او قضية معينة أو موضوع وذلك عن طريق أنتقال المعلومات والأفكار والآراء أو الإتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات بإستخدام رموز ذات معنى واحد أو مفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين.(٤)

٢ الأنشطة الاتصالية: هى مجموعة الجهود المنظمة والمخططة التى تستهدف فى تحقيق الشیوع والعمومية وذلك بإستخدام جميع الأدوات الاتصالية لتحقيق عملية

الإحتياجات الخاصة) ونصفها بانها علاقة تبادلية فإن ذلك يعنى أننا بدأنا ندرك ونعى أهمية وسائل الإعلام فى توصيل الرسالة والمضمون الإعلامى لديهم وفى إثارة قضايا المعاقين فى المجتمع وكيفية التعامل معهم والإكتشاف المبكر للإعاقه من خلال برامج التوعية والإكتشاف المبكر ويرى بعض الباحثين ان وسائل الإصال تأثيرات قوية اذا تم استخدام هذه الوسائل حسب المبادئ الأساسية للإتصال.<sup>(٩)</sup>

٢١ معوقات الإتصال بذوى الإحتياجات الخاصة: تتعرض عملية الإتصال لمعوقات مختلفة تؤدي إلى تشتت المعلومات أو ضعف القدرة على الإستيعاب مما يؤثر على كفاءة العملية وتتضمن صعوبات الإتصال كافة مكونات الإتصال ومن أهم المعوقات التى تؤثر فى عملية الإتصال وتخص موضوع الدراسة الإدراك نظرا لوجود إعاقه عقلية ويتبعها قصور فى مهارات التحدث ومعانى اللغة وكذلك يعتبر التشويش من أهم المعوقات ويقصد به الأشياء التى يمكن أن تقلل من دقة وفاعلية عملية الإتصال، بداية من المرسل الذى يمكن أن يسبب تشويشا من خلال عيوب فى صوته أو جسمه أو فكرة أو قدرته على ترميز أفكاره أو الوسيلة سيئة التوصيل لوجود بعض العيوب والقصور بها ويمكن أن يكون التشويش من المستقبل نفسه نابعا من فكره أو جسمه أو قدرته على تحليل وفك الرموز أو إظهار أستجابات خاطئة ويمكن ان يكون هناك تشويش طبيعى من البيئة المحيطة ومن أهم معوقات الإتصال فى موضوع الدراسة غير الإعاقه التى يعانى منها الطفل عينه الدراسة حيث أن إعاقته العقلية تمثل نوعا من التشويش على فهمه الكامل للبرنامج الإتصالي الذى سيرعرض عليه حيث أن إدراكه يختلف كطفل معاق ذهنيا عن إدراك الطفل العادى، لذلك يجب الالتزام بالمبادئ الأساسية للإتصال وهى:

١. إعداد الرسالة الإعلامية عبر وضعها فى قوالب متنوعة (تكرار المضمون عبر قوالب وأشكال متعددة).
٢. التركيز على جمهور معين تستهدفه الرسالة.
٣. تحديد أهداف الإتصال بعناية لى يقوم القائم بالإتصال بإنتاج وسائل منسجمة مع هذه الأهداف ولكى تقوم الإذاعة والتلفزيون بالدور المنوط بها فينبغى تحقيق المعادلة الصعبة فالإنتاج الإعلامى وهو المضمون الهادف والعرض الجذاب والمبهر وخاصة مع الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة حتى نستطيع لفت نظرهم إلى الرسالة الإعلاميه والتأثير فيهم ولكن ما نلاحظه ان الإعلام يستخدم أسلوب جامد يضعف الرسالة الإعلامية ويحد من إستخدامها والوسائل الاتصالية الأكثر شيوعا والمستخدمه وهى من ضمن الوسائل الأنشطة الاتصالية التلفزيون.

٢٢ مظاهر تطور التلفزيون: من وسائل الإعلام الجماهيرى التى أستفادت من الثورة التكنولوجية نجد التلفزيون وذلك لما لهذه الوسيلة من قدرة على الإستحواذ على قطاع واسع من الجمهور ووصفة أحد خبراء الإتصال بأنه جمهور مهمل من حيث حجمه الكلى وأن ما شهدته هذه الوسيلة من تغيرات وتطور على المستوى الفنى لم تشهد وسائل الإعلام الأخرى وقد يعود ذلك الى أن هذا العملاق الخجول قد اكتسح مختلف المجالات الإنسانية وأصبحت مجتمعات هذا العصر تدين إلى التلفزيون فى كونه أحد أهم مصادر الثقافة والمعرفة وأحد أهم ركائز التأثير والتغير.<sup>(١٠)</sup>

٢٣ اثر التلفزيون على الطفل: لقد ساد الإعتقاد فى بداية ظهور التلفزيون بأنه جهاز للتسلية التى ليس لها أى أثار نفسية على الطفل أو أن أثاره نافية إلا أن الكم الهائل من البحوث التى أجريت على مدى الأربعين عاما الماضية فى مجال علم النفس والإعلام تشير نتائجها بأن التلفزيون له بالفعل أثار نفسية على الطفل مع أن هذه الأثار تبدأ فى بداية الأمر طفيفة جدا إلا أنها تتكون بطريقه تراكمية وتعتبر أثارا إضافية أكثر من كونها أساسيه أى تصاف إلى الأثار النفسية الأخرى الناتجة عن العوامل البيولوجية والبيئة ويمكن ان توضع فى المرتبة الثالثة مباشرة

التفاعل والتواصل مع الجمهور.

وهى عبارة ايضا عن الجهود الاتصالية المقصودة والمنظمة وفق خطة مدبره يتم إعدادها وتنفيذها تهدف نقل معلومات وافكار محسوبة لتدعيم الإتجاهات.<sup>(٥)</sup> أهمية استخدام التعليم فى الرسالة الاتصالية التى تهدف تعلم الأفراد الطرق والأساليب لإشباع بعض الحاجات وفقا لنظرية التعلم ان الرسالة الإقناعية تقوم بدورها الإقناعى عندما تكون قابلة للتعلم ومقبولة للمتلقي.<sup>(٦)</sup>

الأنشطة الاتصالية تقوم بنشر فكر جديد ومستحدث فى طريقة العمل. أساليب الأنشطة الاتصالية فى نشر الأفكار المستحدثة على مخططى الأنشطة الاتصالية المختلفة مراعاة النقاط التالية كمدخل إقناعية لزيادة فاعلية تلك الأنشطة. الأنشطة الاتصالية هى كل ما نقوم به من وظائف وفاعليات مستخدمة وسائل الإتصال بأنواعها المختلفة بهدف التأثير الإيجابى فى الجمهور والمقصود به هنا الأطفال القابلين للتعلم وهم تابعين لذوى الإحتياجات الخاصة.

٢٤ الوسائل الاتصالية المستخدمة لتنفيذ الأنشطة الاتصالية ووصول الرسالة الاتصالية للجمهور:

١. وسائل الإتصال الشخصى الوسيط:
  - أ. التلفون.
  - ب. التقارير اليومية والدورية السنوية.
٢. وسائل الإتصال الشخصى المباشر:
  - أ. المقابلات.
  - ب. المناقشات.
  - ج. الإجتماعات.
٣. وسائل الإتصال الشخصى الجماهيرى:
  - أ. التلفزيون.
  - ب. الراديو.
  - ج. الصحف.<sup>(٧)</sup>

٢٥ وسائل الإعلام تستخدم كوسيلة إتصالية مع المجتمع تأثير وسائل الإعلام فى مخاطبة حواس الطفل غالبا ما تضغى الإثارة والتشويق على الرسالة والمضمون فتهمشها وتشوها فيسقط المنتج الثقافى فى فخ المتعة والخيال من الفائدة بل تذهب المتعة بالمنتج إلى حالات ضارة كان من واجب ثقافة الطفل معالجتها فتحول الشجاعة إلى عنف والذكاء إلى مكر والواقعية والتسامح والمحبة إلى الثقة الى غفلة وعليه تصبح عملية الإنتاج عملية معقده جدا ولن تتجح إلا أن يقوم بها أشخاص مبدعون متخصصون قادرين على إنتاج الأفضل وقادرة على إنتاج المنتج وفلترته ويستطيعون معرفة نتائجه وسيطرته على الطفل والأهم أنهم قادرين على إدارة عملية الإنتاج والتسويق بقدرة عالية تسمح لمنتجهم ان يحقق الأهداف التى أنتج من اجلها.<sup>(٨)</sup>

٢٦ علاقة وسائل الإعلام بالمنتج وذوى الإحتياجات الخاصة؟ هل تدرك السمكة أنها مبتلة بالماء؟ هذا هو السؤال الذى طرحه عالم الإتصال الكندى المعروف مارشال مكلوهان (صاحب نظرية القرية العالمية) الجواب طبعاً لا تدرك انها مبتلة بالماء لأن البيئة التى تعيش فيها السمكة مغلقة بالماء الى درجة أنها لا تشعر به الا فى حالة فقدان الماء او غيابها هكذا الحال تماما فى علاقة أفراد الجمهور بوسائل الإعلام الجماهيرية إن وسائل الإعلام تدخل تقريبا فى كل مجالات حياتنا اليومية وواقعا الى أننا لا نشعر بوجودها اننا كالسمكة فى الماء محاطين بوسائل الإتصال الجماهيرية من كل جانب إن وسائل الإعلام تزودنا بالمعلومات وترفها وتسعدنا وتحزننا تحرك مشاعرنا وتتحكم فى ذكائنا وأحياننا تحاول إستغفالنا الاتصال Communiation مأخوذه من Common أى مشترك وعم الإتصال كعملية يتضمن المشاركة حول شيء أو فكرة أو إحساس أو إتجاه أو سلوك او فعل ما لذا يتميز المجتمع الإنسانى بانها مجتمع إتصالي لان الناس تحتاج إلى الإتصال بالأخرين وعند الحديث عن علاقة وسائل الإعلام بالإعاقه (ذوى

يقدم الى الاطفال الاسوياء واطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.(١)

التعريف الاجرائى لبرنامج البورتاج ومن خلال التعريفات السابقة للبرنامج التربوى يمكن الباحثة تعريف برنامج البورتاج التنمى الشاملة والطفولة المبكرة طبقا لهذة الدراسة بأنه مجموعة من الخبرات الترابطية المتكاملة التى تقدم الى الاطفال المعاقين عقليا فنه القابلين للتعلم من سن (٤ : ٩) سنوات تحت اشراف وتوجيه بهدف زيادة معدل نمو هؤلاء الاطفال فى مجال النمو المعرفى واللغوى والاجتماعى وذلك من خلال الوصول بهم الى المستوى المناسب من النمو بالنسبة لعمرهم الزمنى ويعتبر برنامج البورتاج الذى تعتمد عليه الدراسة أحد برامج التدخل المبكر الذى يعتمد بشكل أساسى على الرعاية المنزلية وعلى ذلك تعتبر النظرية الاساسية التى يقوم عليها البرنامج هى الدور الذى يلعبه اولياء الامور فى تنمية اطفالهم وجميع الاجراءات التى ينطوى عليها المشروع صمم لدعم هذا المحور.

٢ البرنامج المنزلى للتدخل المبكر لتنقيف الامهات والاطفال المعاقين من سن الولادة حتى سن ٩ سنوات ويختص بالتدخل المبكر لتدريب الاطفال المعاقين داخل بيئتهم المحلية وخاصة المنزل ويخدم البرنامج الاطفال ذوى الاعاقات المختلفة مثل الاعاقات العقلية والاعاقات الجسمية ومتعددى الاعاقات ومشاكل النطق والكلام ومشروع البورتاج المنزلى للتدخل المبكر الذى صمم فى الولايات المتحدة عام ١٩٦٩ والذي ترجم الى العديد من اللغات ومنها العربية ساهم البرنامج المنزلى للتدخل المبكر لتنقيف امهات الاطفال المعوقين من سن الولادة حتى سن ٩ سنوات بجمعية رعاية المعوقين فى قطاع غزة والتي بدأت بتنفيذه عام ١٩٨٤ ونظرا لنجاحه فلقد قام البرنامج بتمويل نفس المشروع الى جمعية التنمية الفكرية المصرية وخدم هذا المشروع ١٦٨ طفلا اسرهم يعيشون فى مناطق ذات وضع اقتصادى متدننى ولهذا قد سعى المجلس العربى الى نشر الموضوع على الصعيد العربى وشرع المشروع الى عقد دورات تدريبية لخلق كوادر جديده تعمل على اهداف البورتاج.

شبكة الخليج لذوى الاحتياجات الخاصة. اعداد وترجمة بشبكة ومدنى خليج ذوى الاحتياجات الخاصة. خليل عايض الخزامى التربية الخاصة بجامعة طنطا.

٣ اهداف البرنامج فى مصر:

١. التنمية الشاملة والمتكاملة لكل الاطفال فى المجالات العقلية والجسمية وغيرها
٢. تنمية مهارات الاطفال اللغوية من خلال الانشطة.
٣. تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته على تكوين شخصيته السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.
٤. تهيئة الطفل الى الحياه النظامية فى مراحل التعليم الاساسى والمميز فى برنامج البورتاج أنه متلائم مع الثقافة المحلية وموضوعاته تغطي مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم إضافة إلى المؤثرات الحسية والجسمية والعناية بالذات مبنية على النقيم المنظم الذى يقيس النتائج ويزود المشرفين بالإطار المرجعي للتدخلات المستقبلية كما يحدد البرنامج نقاط القوة والضعف عند الطفل وهذا يساعد المتخصصين.
٥. والمميز أيضا فى برنامج البورتاج أنه منزلى أيضا يمكن للوالدين أن يستخدموه مع أطفالهم منذ الولادة وتنمية مهاراتهم والإكتشاف المبكر.(١١)
٦. برنامج البورتاج يشمل جوانب متعددة من النمو سواء حركى إجتماعى لغوى معرفى مساعدة الذات وسوف نتناول هذه الدراسة استخدام احد الأنشطة الاتصالية مثل التلفزيون وسوف يكون اختيار برامج الأطفال المناسبة مع البورتاج لتنمية مهارات الطفل الشاملة وخاصة أننا أشرنا من قبل مدى تأثير الأطفال ببرامج التلفزيون وأن الأطفال يتعلمون من خلال مشاهدة التلفزيون ملكة لغوية وهذه البرامج تساعد الطفل فى الإشتراك فى الكلام والحركة والنطق والتفاعل لذلك سوف نتناول بعض برامج الأطفال التى أختيرت على

من حيث الأهمية بعد تأثير الأسرة والوسط الإجتماعى ولقد أصبحت المادة الإعلامية الموجهة للأطفال من أخطر الصناعات الإعلامية فى العصر الحالى ومن أكثر الصناعات إقبالا من طرف المستثمرين وشركات الإنتاج العالمية نظرا لما تدره من أرباح سنوية تقدر بملايين الدولارات ويفضل أنتشار الفضائيات وتعدد القنوات الإعلامية وعولمة الصورة والصوت أصبح إعلام الطفل يحمل فى طياته أساليب جديدة فى إستمالة عقول الأطفال والسيطرة على سلوكياته ودفعه إلى الإدمان على المشاهدة إن تأثير التلفزيون على الأطفال لايمكن إنكاره خاصة مع تقلص دور الأسرة وزيادة إقبال الأطفال على هذا الجهاز ويتضح من الدراسات الكثيرة التى أهتمت بتأثيرات وسائل الإعلام ان هناك توجهات مختلفة فهناك المعارضون لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون ويحملونه مسئولية الأضرار بقدرة الطفل على التخيل وإعمال عقله وهناك المؤيدون له ويرون أنه عامل مساعد على تلقين الأطفال مدركات جديدة وجزئية لا تقدر الأسرة على إصالحها.(١) وخلصه الحديث عن التلفزيون أصبح التلفزيون أضحي معلما عظيما وسيد الوسائط الإعلامية ولعل ما يضاعف من مسؤولية الوالدين والمعلمين فى توجيه الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بغرض التعامل الإجابى مع التلفزيون لأن القنوات الفضائية الجديدة لها تأثير قوى فى خلق القيم وتقديم معايير جديدة للطفل وقد تكون مناهضة للقيم السائدة لذلك يجب أن تقدم البرامج التلفزيونية على أسلوب تربوى ونفسى حتى تكون المادة الاعلاية المقدمة للجمهور وخاصة الطفل تكون مناسبة له لذلك يجب على القائمين ببرامج الأطفال يكونوا على وعى بمفهوم التربية الإعلامية من خلال الدراسة التى قدمت مفهوم التلفزيون وأثارة فى المجتمع والطفل ومدى تأثيرها على ذوى الاحتياجات الخاصة وتأثيراته فى النمو العقلى واللغوى والإدراكى للطفل لذلك من خلال مفهوم التربية الإعلامية حتى نستطيع الإستفادة من برامج التلفزيون بقدر الإمكان بما يفيد ولصالح الطفل ومن خلال فهم مصطلح التربية الإعلامية وأهدافها سوف يساعدنا على تقديم مضامين جديدة ومفيدة لذوى الاحتياجات الخاصة ببرامج قائمة على أسلوب إعلامى شيق وتربوى ونفسى تروج لمهارات التفكير والانتباه والإدراك والتأثيرات الإيجابية والسلبية لرسائل وسائل الإعلام التى تواجها ونذكر أن الأطفال محاطون بكم هائل من المعلومات والحقائق التى عليهم التعامل معها مع العلم أنه ليس المهم التعرض للوسائل الإعلامية وحسب بل يتعدى ذلك إلى نقل المعرفة إلى أعلى درجات الوعى من فحص وتدقيق تشير الكثير من البحوث الى ان مشاهدة الاطفال لهذه البرامج الأطفال التلفزيونية يساهم فى تنشيط قدراتهم المعرفية ويساعدهم على النمو بناء على ذلك استطعنا عمل برنامج يقوى مهارات الاتصال السمعى والبصرى واللغوى من خلال حلقات منتقاه من برنامج عالم سمس واناثيد الروضة واختارت حلقات بناء على بنود برنامجالبورتاج الذى من خلاله استطعنا اختيار الحلقات التى سوف تعيد الطفل وخاصة اطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لتنمية قدرات مهاراتهم الاتصالية من خلال هذا البرنامج الذى يعرض حلقات كرتونية مجمعة من مجموعة برامج تلفزيونية واختيرت بناء على برنامج النفسى للمهارات الشاملة (البورتاج) حتى تكون الحلقات مختارة على اساس اعلامى نفسى لتحقيق اهداف البورتاج وكذلك الهدف الاعلامى وهدهم الاساسى امتاع الطفل واضافة مهارات جديدة تعليمية له.

٢ البرنامج البورتاج هو الطريق لتعليم الاطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة فى سن ما قبل المدرسة فى المراكز التدريبية الخاصة بهم او من منازلهم وذلك من خلال جعل والديه اكثر فاعلية كالمعلمين وهذه الطريقة توضح ان الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لن يتعلموا فجأة وبسرعة ولكن سوف يحتاجون الى تعليم منظم ومحكم من اجل تحقيق مظاهر نمائية شاملة بطريقة سليمة وهو يعتبر برنامج تأهيلي يساعد الاطفال فى سن ما قبل المدرسة على تعلم مهارات جديدة بحيث تمكنهم مستقبلا من من توظيف مهاراتهم وقدراتهم لصالحهم وهذا البرنامج

اتصالات كاملة يعنى إجراء تغييرات بسيطة على طرق وادوات تواصلنا وبيئتنا حتى نتمكن من تحسين التفاعل والتفاهم.

١. التسنيق: يجب أن نكون متسقين ومتشابهين في الطريقة التي نتواصل بها مع الأطفال، فمن المهم أن يستخدم الجميع نفس شكل الاتصال عند التواصل مع الأطفال ذوي الاحتياجات لعدم التشتيت وتنمية القدرات.
٢. الاقران والتأكيد لتثبيت الرسالة: حيثما أمكن إعطاء إشارة معينة أو إيماءة بالإضافة إلى الكلمة المنطوقة أو المسموعة فهذا يضاعف تأثير الرسالة، مما يسهل فهمها وبالتالي استيعابها والتفاعل معها والتواصل.
٣. الوصول: وضع الصور والأدوات في اماكن واضحة بحيث يمكن الوصول إليها سواء بالنظر أو سهولة الوصول وتناولها فعلياً.
٤. مستوى اللغة: إذا كان الطفل لديه قدرة فهم على مستوى كلمة واحدة يجب استخدام كلمة واحدة. لأنه سيتم هدر جمل طويلة تحتوى على الكثير من المعلومات. إذا تم استخدام أكثر من كلمة واحدة، فيجب نسخها احتياطياً (إقرانها) بعلامة مرئية أو علامة معينة أو إيماءة. ويجب ان نكون على دراية أن تكون اللغة في مستوى يفهمه الطفل، وبمنحهم متسعاً من الوقت لمعالجة المعلومات.

٢١ الاتصال والحواس: يتواصل الطفل بعد ولادته مع أمه بالفطرة ثم إشارات وتعبيرات وحركات بواسطة الشم واللمس والنظر والسمع وباقي الحواس ثم يبدأ التواصل اللفظي بشكل تدريجي ثم يبدأ التواصل الحسي الذي هو أساس التواصل بين الإنسان والواقع بكافة مجالاته ولكي يكتسب الطفل مهارات الاتصال هناك عمليات نمائية يجب أن تكون عند الطفل مثل الإدراك والانتباه والتركيز حتى يستطيع إكتساب مهارات الاتصال

١. الاتصال والإدراك: يتوقف سلوك الفرد وخصوصاً الطفل على أساس كيفية إدراكنا وأنتباهنا لما يحيط من أشياء وأشخاص ونظم إجتماعية ونحن نتعامل مع المثيرات الموجودة في البيئة كما ندركها ونفهمها وليس كما في الواقع وعلى هذا فإن أسلوب إدراكنا للأشياء من حولنا يحدد سلوكنا تجاه هذه الأشياء وحواسنا هي وسيلة للانتباه إلى المثيرات من حولنا.<sup>(١٤)</sup>
- تقول الدكتورة راوية حسن عن الإدراك: بأنه العملية التي يقوم من خلالها الفرد بتنظيم وتفسير انطباعاته الحسية لكي يضيف معنى للبيئة التي يعيش فيها ويتضح من ذلك ان عملية الإدراك تتم من خلال الخطوات التالية:
- أ. تبدأ عملية الإدراك بشعور وإحساس الفرد بالمثيرات الخارجية الموجودة في البيئة مثل الضوء والحرارة وتقوم الحواس الإستقبال من خلال السمع والبصر واللمس والتذوق.
- ب. تحويل المشاعر والأحاسيس إلى مفاهيم ومعاني معينة وذلك عن طريق تنظيم المعلومات وتفسيرها بناءً على المخزون من خبرات وتجارب سابقة في ذاكرة الفرد.
- ج. الإدراك عملية يتم من خلالها تعامل الطفل مع البيئة المحيطة من حوله بإختيار وتفسير للتأثيرات التي تأتي من الحواس فتنقل منها إلى الجهاز العصبي المركزي لكي تتم عملية الإدراك.

لذلك يمثل الإدراك وسيلة الطفل الأولى للاتصال بنفسه والعالم وإكتساب المعرفة من الحياة المحيطة به ترى الباحثة أن الخبرة الإدراكية تمر بعده مراحل هي العالم الخارجي أو البيئة المحيطة بالفرد والتي يأتي منها للمثير (السمعي أو البصري) فستقبلها بعض الحواس (الأذن، العين) وتقوم بتحويلها إلى تيارات كهربائية من مستقبلاتها الحسية عن طريق الخلايا العصبية ثم تذهب إلى المخ.

٢. مهارة الاتصال اللفظي: هي أولى المهارات نشوء لدى الطفل يكتسبها خلال العام الأول من عمره كما أنها أكثر المهارات استخداماً خلال طوال حياة الإنسان وترجع أهمية استخدام المهارة إلى أنها أساس كل تعلم وتلقى لأنها

أساس انها تتناسب مع برنامج البورتاج لإكتساب الأطفال مهارات الإتصال مثل الإتصال اللفظي والسمعي والبصري وهم هدف الدراسة لأنه من خلال مراقبة الأطفال وجدنا أن الإتصال اللفظي والسمعي والبصري هم من أهم مهارات الإتصال التي يحتاجها الطفل لإكتساب أى مهارات أخرى بعد ذلك لأن الإنتباه اللفظي والسمعي والبصري وكذلك الإدراك البصري والسمعي يساعدا الطفل على التواصل اللفظي مع البيئة المحيطة به وأن يكتسب مفردات اخرى جديدة يحتفظ بها في ذاكرته.

٢٢ مهارات الإتصال: تعد مهارات الإتصال إحدى المهارات الأساسية التي يجب ان يتعلمها القادة والمعلمون وأولياء الأمور والأطفال فإذا فشل المستمعون في فهم ما نقول أو إذا انصرف عدد كبير منهم على الإتصالات لنا نتيجة الإحساس بالملل مما نقول وحينئذ نكون قد فقدنا القدرة على التواصل ومن ثم فشلت عملية الإتصال وقد أشارت الأبحاث إلى أن نجاح الإنسان مرهون على الإتصال وأن ٨٥% من نجاحه يعزى إلى مهارات وفنون الإتصال ويبدو لكثير منا أن عملية الإتصال في غاية البساطة لأنه جزء من حياتنا إلا ان ممارسة الإتصال لفترة طويلة تختلف عن ممارستها بشكل فعال فعملية الإتصال معقدة ورمزية ومجردة في معظمها.<sup>(١٥)</sup>

الإنسان يمتلك بصفة عامة مهارات الإتصالية متعددة ومتنوعة وإن الإنسان نفسه لديه القدرة على تطوير أساليب جديدة تناسب ظروف تعامله مع الآخرين على حسب الموقف الذي يحدث فيه الإتصال تبعاً لإختلاف الموقف والناس والمكان وايضا البيئة النفسية وتعد المهارة بمثابة الألية التي يستخدمها الإنسان في مجال من المجالات لتحقيق الفائدة وهذا الامر يتطلب معرفة طبيعة هذه الألية ومكوناتها وكيفية استخدامها لذلك فمهارات الإتصال ليست في المقدره على إستخدام الإتصال فقط بل هي ايضا فهم عملية طبيعة الإتصال الإنساني والتعرف على فئونه ووسائله وتوظيفه بمقدرة وحكمة لإختيار كيفية الإستخدام الأمثل لإتصال فعال يؤثر ويقنع الناس الآخرين ويحقق الأهداف بنجاح.<sup>(١٦)</sup>

٢٣ اهمية مهارة الإتصال: من أهم العوامل التي تساعد على نجاح عملية الإتصال وبالتالي الوصول إلى الهدف المرجو من عملية الإتصال هو توفر مهارات الإتصال عالية في مصدر الإتصال من خلال مهاراته في عملية الترميز عن طريق عنصريهما اللفظي والغير لفظي الأمر الذي ينعكس على مدى قدرته في صياغة الرسالة المعيرة عن هدفة بوضوح والمراعية في ذات الوقت لطبيعته المستقبل من الناحية الفكرية والاجتماعية والنفسية حتى تكون جذابه، وانشاء التواصل المتكامل مع ذوي الاعاقة.

٢٤ التواصل المتكامل (بيئة كاملة للتواصل): هذه نظرة شمولية للتواصل ولإنشاء نظام اتصال خاص بكل طفل، باستخدام جميع الوسائل الممكنة للتواصل وتحسين مهارات الطفل وقدراته بحيث تضمن حصول الطفل على وسيلة اتصال ميسرة للتواصل.

٢٥ كيفية تكييف التواصل وخلق بيئة تواصل كاملة: قبل العمل والتواصل مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم أو احتياجات خاصة، يجب أن نكون على دراية بمهارات الاتصال الخاصة بنا وكيفية استخدامها للتواصل. وذلك بإدراك الصعوبات الفعلية التي يواجهها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة في التواصل. نحتاج إلى تكييف اتصالنا وبيئة التواصل لإعطاء هؤلاء الأطفال الفرصة المثلى للتعلم والتواصل والتركيز على كل طريقة ممكنة للتعبير عن مضمون الرسالة والمساعدة على فهم المعلومات ومعالجتها من قبل الطفل. وبالمقابل، نمنح الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة العديد من الموارد والفرص لنقل رسالته بطريقة مفهومة.

٢٦ المبادئ الأساسية لإنشاء بيئة اتصال كاملة: يواجه العديد من الاطفال صعوبات في التواصل، ولكن هناك العديد من الأشياء الأساسية التي يمكننا القيام بها كجهات اتصال لتسهيل العملية وجعل الاتصال أكثر سهولة. إن بناء بيئة

إتصال سمعي للرسائل الإتصالية من حولة لأنه حصل على الإنتباه والإدراك السمعي من الرسالة التي يتلقاها جعلته يستخدم حاسة السمع وينتبه ويدرك إليها.

٣. مهارة الإتصال البصري: من مهارات الإتصال الأساسية إن الإتصال البصري الجيد ليس هو تلك النظرة الجامدة أو التي لا معنى لها ولكنها تلك النظرة المعبرة بالإنتباه والتي تقول للمسترشد أن المرشد يهتم بك وينصت إليك ويتعاطف معك ويحرص على مساعدتك والنظرة المتفهمة لا تصدر عن المرشد فقط ولكنها تصدر عن المرشد نحو المرشد وتقول ان المرشد يثق به ويأمل في العملية الإرشادية ويتوقع منها تحقيق توافقة وقد أثبتت الدراسات أن النظرات المتبادلة تحدث بدرجة أكبر عندما تكون هناك مسافة فيزيقية أكبر بين المرشد والمسترشد وحينما تكون الموضوعات المناقشة أقل من طابعها الشخصي أو الحميم وحينما لا يحاول المرشد أن يخفي شيئاً، وحينما تكون الألفة بين المرشد والمسترشد قد بنيت على أساس وثيق وعادة ما يرسل النظرة إلى الشخص المستمع أكثر من الشخص المتكلم، والإعتبارات الثقافية تؤثر في الإتصالات البصرية، فقد تضع بعضها قيوداً على هذا الإتصال وبعضها لا يحتاج فيه الفرد لأذن أو طلب الإتصال البصري، أي أن الأفراد تعودوا على الإتصال البصري منذ الصغر.<sup>(١٩)</sup>

٤. مهارة الإتصال اللغوي: تعتبر اللغة هي الأساس لتنمية شتى المهارات الأخرى حيث يبدأ الطفل توجهه نحو الآخرين ويتفاعل معهم لغوياً ويستمتع إليهم، ويركب الجمل ليواصل أفكاره إليهم وبدون القدرة على الفهم أو التعبير فإن إفادة الطفل من أفكاره تبقى محدودة، واللغة هي أساس كل إنسان سواء كان مع نفسه أو مع الأخر فهي وسيلة لفهم الذات والتعرف عليها حتى يتم التواصل مع الآخرين لذا فقد أهتم العلم وخاصة علم النفس بالإنسان وخاصة الطفل.

أ. وظائف اللغة:

١. أنها تساعد على تكوين عالم الطفل بكافه ابعاده وتمكنه من وضع الفروض والأفترضات حول الأشياء الممكنة الوقوع في العالم من حوله

٢. كما تساعد اللغة على التعرف على العادات والقيم السائدة في مجتمعة ومن ثم التحكم في سلوكه وضبطه طبقاً للقيم.

٣. يتعلم الطفل عن طريق اللغة وعن طريق الإستدخال الافكار والمشاعر والإتجاهات السائدة حوله وبالاخص تلك الخاصة بالوالدين وجميعها تساعد في تحقيق التوافق مع البيئة والمجتمع من حولة.

٤. تجعله اللغة يشعر بالأمن.

٥. تعتبر اللغة أداة في تسجيل الأحداث والخبرات الماضية.

٦. تعد اللغة أداة تساعد الفرد على التكيف والتوافق مع ظروف الحياة.

٧. تساعد اللغة الإنسان في التواصل مع البيئة الخارجية.

٨. تساعد اللغة الأشخاص المضطربين إنفعالياً في التعبير عما بداخلهم.

٩. يتعلم الطفل عن طريق اللغة المواد الدراسية.

١٠. تعد اللغة أداة للتواصل والتفاهم بين الأفراد والجماعات.<sup>(٢٠)</sup>

ويرى بياجيه أن الطفل يحقق عن طريق حديثة على الأخص في السنوات المبكرة من عمره رغبة في التحدث أولاً وقبل كل شيء عن نفسه ولنفسه لا للأخرين ويطلق على هذا الحديث "اللغة مركزية الذات" بينما يطلق على اللغة الموجهة للمجتمع "اللغة الإجتماعية" ويتميز النوع الأول لا يهتم فيه بأن يسمعه الاخرين أو يفهموا ما يقوله. وتبلغ نسبة اللغة مركزية الذات حوالي ثلث حديث الطفل حتى سن السادسة وتتناقص تدريجياً مع زيادة عمر الطفل وتطورة.

ب. نظريات أكتساب اللغة: تعرضت عدة نظريات لتفسير كيفية أكتساب اللغة

مهارة إيجابية نشطة تتطلب الإنتباه ويصاحبها الإدراك وفهم ما يسمع.<sup>(١٥)</sup> تبرز أهمية الإتصال السمعي في كونه وسيلة فعالة ومؤثرة في تعلم الإنسان بصفة عامة والطفل بصفة خاصة وهناك أبحاث ودراسات عديدة التي وجهت ضوئها إلى أهمية مهارة الإتصال السمعي لدى الطفل ولها دوراً فعالاً في إكسابه فنون الإتصال الأخرى لذلك يجب أن نهىء للطفل بيئة تعليمية تساعد على الفهم والإدراك السمعي والتذكر السمعي، ولتتم عملية الإتصال السمعي بنجاح يجب ان يكتسب الطفل الإدراك السمعي<sup>(١٦)</sup>

أ. الإدراك السمعي: عرف على أنه القدرة على التعرف التعرف على ما يسمع وللعمل على تفسيره وتأويله وأنه أستجابته الطفل لما يسمع إليه وتفسيره بصورة صحيحة والتفاعل معه، وأهمية السمع على ثلاث مستويات:

١. المستوى الأول: يستعمل السمع لفهم اللغة فالكلمات وفهم الأشياء والأنشطة من حولنا.

٢. المستوى الثاني: يستخدم كإشارة لأحداث يتكيف معها يوماً ففى هذا المستوى عندما نسمع كلمة (نحلة) التي هي رمز للنحلة لا نحذرنا ولكن الطنين هو الذي يجعلنا نحذرنا ولذلك يطلق على هذا المستوى وظيفته السمع الإشارة وكذلك عندما يستمع الطفل نغمة أو نثر برنامج أطفال يشير ذلك للبرنامج الذي يسمعه بمجرد السمع ألى النغمة الخاصة به.

٣. المستوى الثالث: هو لا يستخدم الصوت كرمز ولا كتحذير ولكن كخلفية سمعية لكل أنماط الحياة مثل دقات الساعة.<sup>(١٧)</sup>

ب. مهارات الإدراك السمعي: مهارة وعى النطق، والتمييز السمعي، والذاكرة السمعية، والتعاقب والتسلسل السمعي، والمزج والتوليف السمعي.

١. وعى النطق: وهي القدرة على إدراك وفهم الكلمات التي نسمعها التي تتكون وتتشكل من خلال الاصوات التي تصدر عن الفرد عند قراءته لها وإذا لم تنمى هذه المهارة عند الطفل يصعب عليه الفهم ومن ثم تتضائل عنده الحصيله اللغوية والمعرفيه وبالتالي ينحصر لديه الفهم القرائي ويفتقر إلى الإدراك وأستخدم الباحثة هذه المهارة في قدرة الطفل على فهم الكلمات والحروف والأرقام التي تعرض عليه.

٢. التمييز السمعي: يعرف بأنه القدرة على تمييز الأصوات والحروف المقطوعة وتحديد الكلمات المتمثلة والمختلفة مثل كلب وقلب وأستخدمت الباحثة التمييز السمعي في أن يميز بين أصوات ونغمات وخاصة التي كانت متشابهة.

٣. الذاكرة السمعية: هي القدرة على تخزين وإسترجاع ما يسمعه الفرد من مثيرات أو معلومات وتقاس الذاكرة السمعية من خلال أن يطلب من الطفل القيام بعده أنشطة وأستخدمت الباحثة هذه المهارة في برنامج الرسالة بتخزين المعلومات في ذاكرة الطفل من خلال الحلقات التي تعرض عليه ويكتسب بذلك معلومات وحصيله لغويه جديدة.

٤. التعاقب والتسلسل السمعي: القدرة على التذكر والترتيب وتعاقب الفقرات مثل ترتيب الحروف الأبجدية أو الأعداد وهذه المهارة طبقت أيضا في برنامج الرسالة **فإستطاع** الطفل ترتيب وحفظ الأعداد والحروف بالتسلسل.

٥. المزج والتوليف السمعي: يشير مفهوم المزج والتوليف السمعي إلى القدرة على مزج أو توليف فونومية أحادية ضمن عناصر أو أصوات أو فونيميات أخرى من الكلمة الكاملة.<sup>(١٨)</sup>

الخلاصة إذا حدث الإنتباه والإدراك سوف يستطيع الطفل ان يعمل عملية

درجات المجموعة التجريبية على البعد الثاني (الإتصال السمعي) فجاءت قيمتها ٣٠,٨٤ فجاءت متوسطات درجات المجموعة الضابطة على نفس البعد فجاءت قيمتها ١٠,٧٣، وأكد ذلك أيضا متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على البعد الثالث (الإتصال البصري) فجاءت قيمتها ٣٠,٦٩ وجاءت متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على نفس البعد فجاءت قيمتها ١٠,٥٠ وبذلك يتحقق فرض الدراسة بأن المجموعة التجريبية قد تعرضت للبرنامج الإتصالي من إعداد الباحثة مع ثبات المتغيرات الوسيطة الذكاء والمستوى العلمى.

#### المراجع:

١. ابراهيم خليل خضير، مهارات الإتصال نابليس، دار الجامعة للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، ٢٠١٧.
٢. احمد امين محمد المكنوم، اهمية الأنشطة الاتصالية، ماجستير، جامعة الوردون، كلية الاعلام، ٢٠١٠.
٣. احمد فوزى السيد، الإعلام والإتصال الجماهيرى والرأى العام، دار الفكر العربى، ٢٠١٠.
٤. أمانى حسين محمد بسيونى، النشاط الإتصالي فى المجتمع المدنى، دكتوراة، جامعة عين شنس، كلية الآداب، القاهرة، ٢٠٠٩.
٥. امانى عبدالفتاح على، مهارات الإتصال والتفاعل والعلاقات الانسانية، دكتوراة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ٢٠١٢.
٦. زينب أحمد محمد أحمد. محاكاة بعض الوسائط التثقيفية دراميا لتنمية مهارات التواصل لدى الطفل ما قبل المدرسة. جامعة القاهرة، كلية التربية. القاهرة، ٢٠١٠.
٧. سحر عبدالفتاح خيرالله. فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الكفاءة الإجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم. دكتوراة. جامعة بنها.
٨. سمر أحمد محمد الجمال. فاعلية استخدام الرسوم المتحركة التليفزيونية فى إكتساب بعض المهارات اللغوية لأطفال متلازمة داون. جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة. القاهرة. ٢٠١١.
٩. سمير حسين، الاعلام والاتصال الجماهيرى والرأى العام. دار الفكر العربى، القاهرة. ٢٠١٠.
١٠. شرين حمدينو سالم محمد. دور الإعلام التريوى فى إكتساب مهارات الإتصال للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم. دكتوراة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. ٢٠١٢.
١١. على احمد السيد. محمد محمود محمد على. التأثيرات النفسية لوسائل الإعلام. دار الزهراء. الرياض. ٢٠١٣.
١٢. فتحى حسين محمد عامر. نشأة وتطور وسائل الإتصال الحديثة، معهد الدراسات العليا للطفولة، دار الفكر العربى، القاهرة ٢٠١٦.
١٣. مازن محمد عبداللطيف. الإعلام والتواصل مع ذوى الإحتياجات الخاصة. كلية الإعلام. القاهرة. ٢٠١٧.
١٤. محمد سطات. الاعلام والتليفزيون. دار الكتاب الحديث. جامعة باجى مختار عناية. الجزائر. ٢٠١٥.
١٥. مروة محمد معوض، أثر استخدام برنامج أتصالي لتوعية الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية من التحرش الجنسى، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦.
١٦. مصطفى يوسف الكافى، الإعلام التفاعلى، دار الحامد للتوزيع، عمان، ٢٠١٦.
١٧. منى محمد عبدالرحمن، الأنشطة الاتصالية فى مؤسسات المجتمع المدنى، ماجستير جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٧.
١٨. هبة محمد امين عيد، برنامج لتنمية الإدراك السمعى لدى اطفال صعوبات التعلم، جامعة القاهرة، كلية رياض، ٢٠٠٩.
١٩. هدى محمد السيد عبدالواحد عساكر، فاعلية لعب ادوار القصة على تنمية

وأهم تلك النظريات النظرية السلوكية لسكنر، والنظرية العقلية الفكرية لتشومسكى، والنظرية المعرفية لجان بياجيه. (٢١)

النظرية السلوكية (سكنر): تهتم هذه النظرية فى معالجاتها لنمو وأكساب اللغة بالعلاقة بين المدخلات والمخرجات وتعتبر أن النمو اللغوى يخضع لمبادئ التعليم وأهمها التدعيم والتشكيل وتتمثل فى كل من:

١. التعزيز عند سكنر: يشير إلى أن اللغة نكتسب بالتعلم عن طريق التدعيم الإيجابى للكلام وهو يرى أن اللغة عبارة عن مهارات تنمو لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ وتكرار الأفعال التى تدعمها عن طريق المكافأة
٢. التشكيل: وهو سلوك اتوليد سلوكيات جديدة عن طريق التدعيم الأولى لسلوكيات موجودة لدى الفرد ويميز سكنر بين ثلاث طرائق يتم بها التشجيع وتكرار أستجابات الكلام:
  - أ. الأولى: قد يستخدم الطفل أستجابات تردديه حيث يحاكي صوتا يقوم به آخرون يظهرون التأيد فورا وتحتاج هذه الأصوات أن تتم فى حضور شىء قد ترتبط به.
  - ب. الثانية: تبدأ كصوت عشوائى وتنتهى بإرتباط هذا الصوت بمعنى لدى الآخرين
  - ج. الثالثة: تظهر فيها الإستجابة المتقنة ويتم بإحدى الإستجابات اللفظية عن طريق محاكاة عبارة فى حضور الشىء.

المعاقين عقليا الذين يطلق عليهم (بطيء التعلم التعلم): ويطلق عليهم ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وتتراوح نسبة ذكائهم من (٥٥ : ٧٠) ويتوقف النمو العقلى عندهم عند مستوى طفل عادى ويتراوح عمره ما بين (٧ : ١٠) سنوات ويمكن أن يستفيد أطفال هذه الفئة من البرامج التعليمية العادية حيث يستطيعون تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب والتقدم عندهم بطىء وتظهر لديهم صعوبات رئيسية فى مجال التحصيل الأكاديمى وخاصة فى القراءة ويلاحظ لدى هذه الفئة بطء التعلم تأخر فى معظم مجالات النمو وعدم القدرة على تعلم المهارات ونقل أثر التعلم وعدم التمتع بالكفاءة الإجتماعية ويمكن أن يحقق هؤلاء أستقلالا شخصيا وأقتصاديا بصورة تامة أو جزئية حسب أستعداداتهم. (٢٢)

#### نتائج الدراسة:

يوجد فرق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات رتب المجموعة التجريبية على مقياس مهارة الإتصال، وللتحقق من الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان وتنى للكشف عن تكافؤ المجموعتين اختبار مان وتنى لتكافؤ متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية/ الضابطة على مقياس مهارات الإتصال.

البيانات	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدالة
الاتصال اللفظي	المجموعة التجريبية	٣٠,٦٥	٦١٠,٧٦	٥,٧٦٥	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١٠,٦٢	٢١٠,٢١		
الاتصال السمعي	المجموعة التجريبية	٣٠,٨٤	٦١٠,٤٣	٥,٥٣٩	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١٠,٧٣	٢١٠,٥٤		
الاتصال البصري	المجموعة التجريبية	٣٠,٦٩	٦١٠,٦٣	٥,٧٥٣	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١٠,٤٣	٢١٠,٨٢		
الدرجة الكلية للمقياس	المجموعة التجريبية	٣٣,٧٦	٦٢٠,٢١	٥,٩٧٥	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١٠,٥٠	٢١٦,٧١		

تبين من الجدول عدم تكافؤ درجات متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية/ الضابطة على مقياس مهارات الإتصال لصالح المجموعة التجريبية حيث جاءت قيمة (Z) دالة إحصائية وأكد ذلك متوسطات الرتب المجموعة التجريبية على البعد الأول للمقياس (البعد اللفظي) ٣٠,٦٥ أما متوسطات رتب المجموعة الضابطة على البعد الأول (البعد اللفظي) فجاءت ١٠,٦٢ وأكد ذلك أيضا متوسطات رتب

- المهارات اللغوية لدى اطفال الروضة، دكتوراة، جامعة عين شمس، عهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠.
٢٠. هناء حسين أحمد حسين. أثر برنامج تدريبي لتنمية بعض العمليات المعرفية لتحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا. كلية التربية قسم علم النفس التربوي. جامعة القاهرة. القاهرة. ٢٠١٥. ص ١٨.
٢١. هيام على عبدالمجيد الحفاوى. تأثير الأغاني التلفزيونية على تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة. ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. القاهرة. ص ٨٩.
٢٢. وفاء جمال احمد شلبي، مدى فاعلية برنامج بورتاج للتنمية الشاملة للطفولة المبكرة لامهات الاطفال المعاقين عقليا الفئة البسيطة). رسالة ماجستير جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠٠٧.

دراسات  
الطفولة

[Ipcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)



## دراسة مقارنة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين

رضا عبدالحليم عبدالحسن عبدالجبار  
أ.د. جمال شفيق أحمد  
أستاذ علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
أ.د. فؤاد محمد علي هدية  
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً، في مقابل المراهقين غير المعتمدين، وذلك على متغيرات الشخصية وهي (قلق المستقبل، الامن النفسي، التفاؤل والتشاؤم)، من أجل إلقاء الضوء، على تلك المتغيرات، التي قد ترتبط بالتعاطي والاعتماد على المواد النفسية، ومن ثم الوقاية منها وحماية المراهقين من الوقوع تحت وطأة التعاطي والإدمان، وكذلك اكتساب مزيد من القدرة على علاج الاعتماد والعمل على الحماية والوقاية من الانتكاسة والعودة للتعاطي مرة أخرى، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ مراهقاً، وقسمت إلى ٦٠ مراهقاً من المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً، وقد تم اختيارهم من ثلاث أماكن وهي (العيادة الخارجية للخط الساخن لعلاج الإدمان بمستشفى الصحة النفسية بالعباسية، والعيادة الخارجية لعلاج الإدمان بمستشفى الصحة النفسية بشبين الكوم، والعيادة الخارجية ووحدة علاج الأعراض الانسحابية بالقسم الداخلي بمستشفى الصحة النفسية بحلوان، و٦٠ مراهقاً من غير المعتمدين من طلاب المدارس الثانوية والفرقة الأولى من كلية الآداب، وتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) عاماً، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، واستخدم الباحث أدوات كالتالي: (مقياس قلق المستقبل، ومقياس الامن النفسي وكلاهما من (إعداد زينب شقير، ٢٠٠٥)، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم (إعداد أحمد محمد عبدالحلق، ١٩٩٦) وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً والمراهقين غير المعتمدين على مقياس قلق المستقبل في اتجاه المراهقين المعتمدين، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً والمراهقين غير المعتمدين على مقياس الأمن النفسي في اتجاه المراهقين غير المعتمدين، كما تبين أن المراهقين المعتمدين على المواد النفسية لديهم ميول تشاؤمية مقارنة بمقرنتنا بغير المعتمدين أكثر تفاؤلاً وقل تشاؤماً وهذا كأثر ناتج من الاعتماد على المواد المؤثرة نفسياً.

**A Comparative Study of Some Personality Variables in****A Sample of Dependent and Independent Adolescents on Psychoactive Drugs**

The aim of the study was to identify the differences between adolescents who rely on psychologically influencing substances, as opposed to non-approved adolescents, on the personality variables (anxiety of the future, psychological security, optimism and pessimism) to shed light on those variables that may relate to dependence and dependence. On the psychological materials, and then prevent them and protect adolescents from falling under the burden of abuse and addiction, as well as gain more ability to treat dependence and work on protection and prevention of relapse and return to abuse again, study consisted of 120 adolescents and was divided into 60 adolescents of the dependents on the psychologically influential substances. They were selected from three places (mental health hospital in Abbasia, And the outpatient clinic and the unit of treatment of withdrawal symptoms in the mental health hospital in Helwan, and 60 adolescents of non- accredited secondary school students and the first division of the Faculty of Arts, and ranged between (15: 18) years, The study relied on the descriptive method, : (Measure of future Anxiety, and the measure of psychological security and both of them (Zeinab Shakir, 2005), Measure of optimism and pessimism, (Ahmed Abd el Khaliq, 1996), And the results showed that there were statistically significant differences between adolescents who are dependent on psychoactive drugs and non- dependent future anxiety, In the direction of adolescents dependent on psychoactive drugs, and there were statistically significant differences between adolescents who are dependent on psychoactive drugs and non- dependent ones psychological security, In the direction of adolescents non- dependent, And stressed that adolescents relying on psychoactive drugs have pessimistic tendencies compared to non- accredited more optimistic and less pessimistic and this as an effect of dependence on psychoactive drugs.

ويعد الامن النفسى من الحاجات الانسانية التى تسهم فى بناء شخصية الفرد، حيث تعتبر الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك الإنسانى خلال فترة حياته، ومن الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسى السوى والتوافق النفسى والاجتماعى للفرد.

ويؤكد كولتون (Colton, 1991) على أنه إذا كان الأمن النفسى ضروريا للإنسان، فهو أكثر أهمية للمراهقين فى أى مجتمع نتيجة لتضايف عدة عوامل، فالمراهق يعيش فترة حرجة وهى فترة انتقالية مؤقتة يحكمها تغيرات سريعة غير مستقرة وهذه الفترة تؤثر على المراهق وعلى شعوره بالأمن النفسى. (Colton, 1991: 177)

كما أشارت دراسة (منار مصطفى، ٢٠١٢) إلى أن فقدان الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين قد يؤدى إلى مجموعة من الأعراض المرضية مثل (فقدان الثقة بالنفس، والشك والخوف، والقلق، والتشاؤم، وانعدام الثقة بالآخرين، والعنوانية واللامبالاة)، وغيرها من الأعراض التى قد تؤثر بشكل مباشر فى الحالة النفسية والصحية للمراهق.

وتعد مفاهيم التفاؤل والتشاؤم من المفاهيم النفسية التى دخلت إطار الدراسة فى مجال العلوم النفسية حديثا، وينظر إليها على أنها من متغيرات الشخصية ذات الأهمية التى تتمتع بثبات نسبي، وتشكل الكيفية التى يقرأ الفرد بها مستقبله فهذه السمات تتبلور فى الحاضر وتتفاعل مع أحداث من الوسط الخارجى لتؤثر بدورها على توقعات المستقبل ويأتى التشاؤم كاستعداد أو نتيجة لبعض الأحداث ومن إدراك عدم السيطرة على الأوضاع السلبية، ما يؤدى بدوره الى تكوين توجهات سلبية ثابتة تساهم فى ارتفاع درجة قلق المستقبل لديه (Seligman, 2006).

كما يرتبط التشاؤم بسوء التوافق وبالاضطرابات النفسية كالقلق واليأس والاكتئاب وعدم الشعور بالأمن النفسى، حيث أن الافراد الاقل تفاؤلا كانوا اكثر تعددا فى آمالهم وطموحاتهم من الاشخاص الاكثر تفاؤلا مما يشير الى ان الافراد المتشاؤمين (القل تفاؤلا) غالبا ما يكونون اكثر حيرة وتردد وشكا إزاء مستقبلهم مما يجعلهم يبالغون ويضخمون من توقعاتهم كنعويض عن الخوف مما هو قادم ومجهول (Carver & Scheier, 2001: 41).

ويرى الباحث أنه وفقا لما تم استعراضه من الدراسات السابقة عن انتشار المخدرات على الصعيد المحلى والدولى، حيث أوضحت معظمها على ان سن المراهقة هو السن الذى تبدأ فيه مرحلة التعاطى ووصولها الى مرحلة الاعتماد والادمان، وتشير الدراسات الحديثة الى انخفاض العمر الذى يبدأ فيه تعاطى المواد النفسية ولذلك انصب الاهتمام فى الدراسة الحالية حول قياس المتغيرات الثلاث وهى (قلق المستقبل والأمن النفسى والتفاؤل والتشاؤم)، لما يمثله كل متغير منهم من أهمية بالغة فى حياة الإنسان بصفة عامة وفى علاقتها بالاعتماد على المواد النفسية بصفة خاصة، وتلقى الدراسة الضوء على تلك المتغيرات النفسية، التى قد تؤدى الى الاقدام على التعاطى والاعتماد على المواد المخدرة، مما قد يتيح سبل الوقاية منها قبل حدوثها، كما يمكن العمل على علاجها حين وقوعها.

#### مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة الإدمان وتعاطى المخدرات من أخطر القضايا التى تهدد المجتمعات بكافة أنواعها، وتحول دون استخدام الطاقات الكامنة للمراهقين والشباب، حيث تدل الإحصاءات والبيانات الدولية فى الأونة الأخيرة على تزايد الإقبال على تعاطى المخدرات وهو ما يزيد باستمرار من هذا الخطر بشكل مفرغ، يهدد كيان الفرد والمجتمع، وقد أوضحت الدراسات مؤشرا يوضح زيادة عدد المتعاطين بين فئات المراهقين والشباب، فأصبح سقوط تلك الفئة فى براثن المخدرات والإدمان من أسهل ما يكون وبصورة واضحة ومتفاقمة داخل المجتمعات، مع التطور الملحوظ فى نوعية المواد المخدرة المتعاطاه.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كأخصائى نفسى بقسم علاج الإدمان على المواد النفسية لأكثر من ثمانية سنوات متتالية مع العديد من المراهقين والراشدين وأسره، أن أغلب المراهقين يستخدمون المواد المخدرة بمختلف أنواعها كنداوى

تعد ظاهرة تعاطى وادمان المواد المخدرة، من أهم المشكلات التى تهدد الأمن الاجتماعى والقومى بل العالمى، وذلك لما تحدثه من آثار سلبية شديدة على كافة المستويات، الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية.

ويضاف إلى ذلك أن تعاطى المراهقين والشباب للمواد المؤثرة نفسيا يجعلهم على حافة الانخراط فى كثير من السلوكيات الانحرافية والإجرامية، فتحت تأثير هذه المواد قد يرتكب المراهق العنف، أو الاغتصاب، أو القتل، أو السلوكيات المدانة اجتماعيا، إلى جانب ذلك فإن تعاطى هذه المواد قد يعرض الشباب للإصابة ببعض الأمراض القاتلة، مثل (نقص المناعة المكتسب الإيدز)، وفيروس (C) الكبدى، وذلك بسبب تداول أدوات التعاطى، مما يعنى أن تعاطى تلك المواد، يؤدى إلى تبديد قدر كبير من رأس المال البشرى للمجتمع. (نجوى الفوال، محمد سيد، أحمد عكاشة، على ليلة، محى الدين أحمد، نادية جمال، محمود بسطامى، ٢٠٠٨: ١)

فمنذ عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١٤، تقوم وحدة الأبحاث فى الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، بإجراء البحث القومى للإدمان فى مصر لدراسة مشكلة تعاطى المخدرات فى مصر على ٤ مراحل منذ عام (٢٠٠٧: ٢٠١٤) وكانت مجموعة الشباب والمراهقين هي الفئة العمرية الأكثر تمثيلا بين مستخدمي المواد المؤثرة نفسيا بنسبة ٦,٦% من العينة تتراوح أعمارهم ما بين (١٦- ٢٥) سنة، وهي أيضا الفئة العمرية الأكثر استعدادا بسبب المشاكل المميزة لهذه المرحلة ومنها تأثير الأقران والضغوط المختلفة، بالإضافة إلى التاريخ العائلى فى استخدام المخدرات. (إدارة الأبحاث بالأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، ٢٠١٧: ١٢)

كما أوضحت نتائج البحوث والدراسات التى قام بها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية خلال الفترة من (١٩٨٢- ١٩٨٧) تحت إشراف مصطفى سويف أن تعاطى المخدرات غالبا ما يبدأ من (١٥- ١٧) عام أى يبدأ فى المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة) التى تحتاج للرعاية النفسية والجسمية والانفعالية. (أحمد عبدالفتاح عياد، ١٩٩٤: ٢)

واتفقت هذه البحوث والدراسات مع دراسة (محمد حسن غانم، ١٩٩٨) وكان من اهم نتائجها أن مرحلة المراهقة احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٦٥,٩٧% بين أفراد العينة من حيث البدء فى الإدمان (ابوبكر مرسى محمد، ٢٠٠٢: ٣٠).

وجاءت دراسة أنيل ومالهورترا (Anil & Malhotra, 2006: 59) لتؤكد أن الحشيش والمنشطات أكثر استخداما بين المراهقين فى عمر (١٢- ١٥) سنة حيث أكد غالبية المتعاطين أنهم بدأوا تعاطى الحشيش والمواد النفسية فى عمر أقل من ١٨ عام.

وفى دراسة قامت بها (إدارة الأبحاث بالأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، ٢٠١٧: ٢٦) أكدت على أن معظم طلاب المرحلة الثانوية على دراية بأسماء جميع المواد النفسية المتاحة، وكان القنب والترمادول والكحول أكثر المواد شهرة، ويعتبر القنب هو أكثر المواد شيوعا بين أقارب الذكور والإناث على حد سواء، أما بين أصدقاء الطلاب الذكور كانت المنشطات تستخدم بكثرة، وقد أظهر الطلبة الذكور انتشارا أعلى من عدد الطالبات فى استخدام جميع المواد المؤثرة نفسيا، وكان سن بدء التعاطى لدى معظم الطلاب فى عمر يتراوح ما بين (١١- ١٤) سنة.

ومعظم ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل، فالمراهق عندما يشعر بعدم وضوح رؤية المستقبل وعدم تحديد فرصة عمل مناسبة، يتولد لديه شعور بالإحباط والقلق على ذاته ومستقبله واستقراره، الى جانب أن مرحلة المراهقة تتسم بحالة من عدم الاستقرار وتقلبات انفعالية ملحوظة. (طلعت منصور، أنور الشرفاوى، عادل عز الدين، فاروق ابو عوف، ٢٠١١: ٤١٠)

ويمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التى تشكل خطورة على حياة الإنسان، والتى تمثل خوفا من مجهول ينتج عن خبرات ماضية وحاضرة يعيشها الفرد، والتى تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر، والشعور بعدم الاستقرار، مما ينجم عنه حالة من التشاؤم واليأس التى قد تؤدى فى نهاية الأمر إلى حدوث الاضطرابات النفسية (زينب شقير، ٢٠٠٥: ٤).

أ. الاستفادة منها في تدعيم المربين والمرشدين والاختصاصيون في المجال النفسى الإكلينيكي من نتائج وتوصيات هذه الدراسة في وضع برامج إرشادية للمراهقين والشباب، حول الاعتماد ومدعماته، ومحاولة تعديل الأفكار، والسلوكيات الخاطئة، التي قد تساهم في دفع الفرد للتعاطي.

ب. يمكن أن يستفيد المعالجون والاختصاصيون في مجال علاج التعاطي والاعتماد، من نتائج هذه الدراسة، في تقليل خطر الانتكاسة والعودة مرة أخرى للتعاطي.

ج. تقسح المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء المزيد من الدراسات العلمية التي قد تفيد بجانب نتائج هذه الدراسة في الاهتمام بتطوير طرق علاجية وبرامج إرشادية أكثر فعالية لمواجهة مشكلة الاعتماد.

#### مفاهيم الدراسة:

١ مفهوم الاعتماد Dependence: هو حالة نفسية، وأحيانا جسمية تنتج عن تفاعل بين كائن حي، وبين أحد العقاقير، وتتضمن هذه الحالة دائما نوعا من القهر لتناول العقار باستمرار، من أجل الشعور بآثاره النفسية، أو من أجل تجنب مناعب غيابيه. (صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، ٢٠١٠: ٧)

٢ المواد المؤثرة نفسيا Psychoactive Drugs: يشير المفهوم بشكل عام إلى أي مادة كيميائية لها تأثير واضح في الجهاز العصبي المركزي، ويستخدم بعض الكتاب المصطلح Psycho Active مشيرين به إلى كل المواد المؤثرة في المراكز العصبية العليا مثل المنشطات والأفيونات والمنومات والمهبطات والكحوليات. (مصطفى سويف، ٢٠٠٤: ٢٤)

٣ متغيرات الشخصية Personality Variables: في الدراسة الحالية يتناول الباحث اثنين من متغيرات للشخصية لها علاقة بالاعتماد على المواد المؤثرة نفسيا وهم (قلق المستقبل، الأمن النفسي)، فوارض قلق المستقبل وعدم الشعور بالأمن النفسى قد تدفع الفرد إلى تناول المخدرات كوسيلة للخلاص من أعراضهما، وللشعور بالاسترخاء والثقة بالنفس.

١. قلق المستقبل Future Anxiety: ترى زينب شقير (٢٠٠٥: ٥) قلق المستقبل على أنه "خلل أو اضطراب نفسى المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه إدراكى معرفى للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات، ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح، وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدى به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير بالمستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس".

٢. الأمن النفسى Psychological Security: يعرفه (حامد عبدالسلام زهران، ٢٠٠٥: ٤٤٥): بأنه الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصى، حيث يكون إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر.

٣. التفاؤل والتشاؤم Optimism and Pessimism: يرى مارشال وآخرون: أن التفاؤل هو استعداد شخصى للتوقع الإيجابى للأحداث (Marshall, Et.al. 1992, 1022).

ويعرف (أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠٠٠: ١): التشاؤم بأنه توقع سلبى للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ويتوقع الشر والفشل، ويستبعد ما خلا ذلك، ويرتبط هذا بالمتغيرات المرضية غير السوية وغير المرغوب فيها.

٤. مرحلة المراهقة Adolescence: يعرف (حامد عبدالسلام زهران، ٢٠٠٥: ٣٣٧): المراهقة بأنها هي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى مرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثانى من حياة الفرد من الثالثة عشر عاما إلى التاسعة عشرة تقريبا أو قبل ذلك بعام أو بعامين أو بعد ذلك بعام أو عامين (١١-٢١).

ذاتى للتخفيف من الآثار النفسية الناتجة عن انخفاض مفهوم الذات لديهم وتدنى شعورهم بالأمن النفسى الى جانب القلق الذى ينشأ من المستقبل مما يؤدى بدوره الى التشاؤم واليأس من الحياة.

ومن نافذة القول أن نذكر، خطورة ظاهرة التعاطي والاعتماد، على كافة المستويات (النفسية والصحية والاجتماعية... الخ)، نظرا لآثارها السيئة على الفرد، والأسرة، والمجتمع؛ إذ تدل الإحصاءات والبيانات الدولية، على تزايد الإقبال على التعاطي وهو ما يزيد باستمرار من هذا الخطر بشكل مفرغ، يهدد كيان الفرد والمجتمع.

حيث يصيب الإدمان كل من الفرد والمجتمع، فبالإضافة الى الاعراض والمشكلات التى تلحق بالمدمن فإن البنيان الاجتماعى يتصدع وينهار حيث تتفكك الروابط الأسرية وتندنى قدرة الإنسان على العمل فيقل الإنتاج، كما يتزايد عجز المراهقين والشباب عن مواجهة الواقع والارتباط بمتطلباته وتتفاقم المشكلات الاجتماعية وتكثر الحوادث والجرائم.

وهناك ما يقرب من ٢٥ مليون إنسان فى العالم يعانون من الاعتماد على المخدرات، وهو ما يشكل خطرا كبيرا على الصحة العامة لأفراد هذه المجتمعات، وعلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول المتقدمة والنامية على السواء، وتشير الدراسات إلى تطور المرض فيما بعد نتيجة عوامل متعددة، تتفاعل مع بعضها بعضا، ومنها التعرض المتكرر للمخدرات، والعوامل النفسية والأسرية والاجتماعية (National Institute on Drugs Abuse, 2008).

وقد اختيرت متغيرات الدراسة (قلق المستقبل، الأمن النفسى، التفاؤل والتشاؤم) لتلقى مزيدا من الضوء على التأثير النفسى للتعاطي والاعتماد فى الفرد المتعاطي، وكذلك التعرف إلى الفروق بين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين، فى تلك المتغيرات، وهو ما يتيح الفرصة لمزيد من الكشف عن دور تلك المتغيرات فى جعل الفرد أكثر استهدافا للتعاطي من غيره. وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين فى قلق المستقبل؟
٢. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين فى الأمن النفسى؟
٣. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين فى التفاؤل والتشاؤم؟

#### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الراهنة إلى محاولة الكشف عن الفروق بين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين فى بعض متغيرات الشخصية (قلق المستقبل، الأمن النفسى، التفاؤل والتشاؤم) لدى عينة من المراهقين.

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تعد هذه الدراسة إضافة إلى البحوث النفسية، فى مجال علاج الإدمان، الى جانب تناولها لمرحلة المراهقة، وما لها من أهمية كبرى كمرحلة تشمل تغيرات سريعة من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية.

ب. دراسة متغيرات لم يتم بحثها بالقدر الكافي، فى الدراسات التى أجريت على المعتمدين وغير المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا، وهى (قلق المستقبل والأمن النفسى والتفاؤل والتشاؤم)، حيث يرى الباحث أن هذه المتغيرات من المدعمات التى قد تدفع الفرد للتعاطي، أو تجعله أكثر استهدافا من غيره.

ج. كما تعد الدراسة محاولة لإثبات دلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على متغيرات الشخصية لما لها من أهمية فى تدعيم التعاطي والإدمان.

٢. الأهمية التطبيقية:

٢ المحور الأول الدراسات التي تناولت متغيرات الشخصية لدى المراهقين:

١. أجرى كلا من ميشيل ايزنك وأخرون (Michael Eysenck, et.al., 2006) دراسة بهدف معرفة توقيت حدوث الاحداث السلبية، وهل في الماضي أم الحاضر أم في المستقبل، وعلاقتها بالقلق والاكتئاب، ولتحقيق ذلك استعانوا بعينة من ثلاثة مجموعات، المجموعة الاولى مكونة من المراهقين تراوحت أعمارهم من (١٣-١٧) سنة، المجموعة الثانية مكونة من الشباب تراوحت أعمارهم من (١٨-٢٩) سنة، المجموعة الثالثة مكونة من الشباب أعمارهم في سن الثلاثينات، وأوضحت النتائج أن الشعور بالاكتئاب له علاقة بالاحداث التي وقعت في الماضي أكبر من علاقته بالاحداث التي من المتوقع حدوثها في المستقبل، والشعور بالقلق له علاقة بالاحداث التي من المتوقع حدوثها في المستقبل أكبر بكثير من الاحداث التي وقعت في الماضي.
  ٢. أجرى الجيرو (Allegrò, A., 2008) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين السلوك الوالدي من حيث القبول والرفض، والتكيف عند المراهقين في مرحلة المراهقة وعلاقته بالأمن النفسي والذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٩ مراهقا، مقسمين الى الذكور ١٨١ بنسبة ٥٥%، بينما الاناث ١٤٨ بنسبة ٤٥%، طبق عليهم أدوات كانت: مقياس السلوك الوالدي، اعداد (بوهنر، ١٩٩٠)، ومقياس الامن النفسي (اعداد بنسون، ٢٠٠٥)، ومقياس الذكاء الوجداني اعداد (جربيزر، ١٩٩٩)، وأشارت النتائج إلى أن السلوك الوالدي الغير سوى يؤثر على الامن النفسي، وان المراهقين الذين يشعرون بانعدام الامن النفسي تجاه والديهم يكون لديهم صعوبة في التحكم بمشاعرهم، كما يكون لديهم صورا ذهنية لعلاقتهم الاجتماعية يكتسبونها من خلال والديهم، وتكون رؤيتهم للعالم سواء كانت امه او غير امه من خلال علاقتهم بالوالدين، وتلك الصور الذهنية السلبية التي طورها المراهقون مع ابائهم تنتقل للعلاقات الجديدة مع اقرانهم واصدقائهم، كما تبين ان الابناء الاصغر سنا يشعرون بأمن نفسي أكثر من الابناء الاكبر سنا.
  ٣. أجرى على خليل (٢٠١٠) دراسة بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والتشاؤم، ومعرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم، ومعرفة الفروق بين درجات قلق المستقبل والتشاؤم بين الطلاب وهل ترجع لمتغير التخصص، وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والتشاؤم، ووجود فروق بين درجات قلق المستقبل بين عينة الدراسة تبعاً للتخصص، كما تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفاؤل والتشاؤم. ووجود فروق على التفاؤل بين أفراد عينة الدراسة ترجع لمغير التخصص، كذلك أمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال التفاؤل والتشاؤم.
  ٤. أجرى (أرى، ٢٠١١) Ari دراسة بهدف الكشف عن قلق المستقبل والهوية النفسية وأنماط التعاطف لدى طلبة المدارس الثانوية والجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٢٥ طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين بعدى الاستكشاف والالتزام في ضوء مستوى التعاطف والقلق من المستقبل، فكلما تميزت الشخصية بالحميمية تدنت السلوكيات السلبية وازدادت مستويات استكشاف البيئة المحيطة والالتزام، مع انخفاض المخاوف والقلق من المستقبل المتمثلة بضعف العلاقة مع الآخرين وعدم القدرة على العيش في البيئة الاجتماعية المحيطة، ووجود فروق في تدنى المخاوف والقلق من المستقبل لدى الذكور مقارنة بالإناث خاصة في المجالين الاقتصادي، والتعليمي وفرص التعليم.
  ٥. أجرى (محمد الصافي، ٢٠١٣) دراسة بعنوان أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم، وتكونت عينة الدراسة من
٦. أجرت (رنا عرفان، ٢٠١٤) دراسة بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين في قضاء الناصرة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين، وكذلك التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتفاؤل والتشاؤم، وتكونت من ٢٠٠ طالبا وطالبة من المراهقين، واستخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسي (إعداد زينب شقير، ٢٠٠٥)، ومقياس التفاؤل والتشاؤم (إعداد مقالده، ٢٠١٣)، وأشارت النتائج الى أن مستوى الأمن النفسي مرتفع لدى المراهقين، وان مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين مرتفع على مستوى التفاؤل، ووجود ارتباط ايجابي بين الأمن النفسي والتفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين، ووجود فروق في الأمن النفسي تعزى للجنس، وعدم وجود فروق ترجع لأثر الصف، والمستوى التعليمي للام والأب.
٧. أجرى (عبدالعزيز رشيد، ٢٠١٦) دراسة بهدف التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، والفروق في مستوى الأمن النفسي لديهم، وتكونت العينة من ٦٠ طالبا وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، كما تبين عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في مستوى الأمن النفسي.
٨. أجرى (ناصر الدين إبراهيم، ٢٠١٧) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية، والفروق بينهم في صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٠ طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية، بواقع ١٦٠ طالبا، ١٧٠ طالبة، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨) سنة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين المراهقين والمراهقات في صورة الجسد والتفاؤل، ووجود علاقة ايجابية طردية بين كل من المتغيرات (صورة الجسد، التفاؤل، الشعور بالسعادة النفسية)، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين متغير التفاؤل وكل من المتغيرات (صورة الجسد، الشعور بالسعادة النفسية).
٩. أجرت (رشا رفاعي عباس، ٢٠١٨) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين خبرات الإساءة الوالدية في الطفولة والأمن النفسي لدى المراهقين، وكذلك دور وجهة الضبط في تعديل العلاقة بين خبرات الإساءة الوالدية في الطفولة والأمن النفسي لدى المراهقين، والفروق بين الجنسين في وجهة الضبط، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥١ مراهقا، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين خبرات الإساءة الوالدية في الطفولة والأمن النفسي لدى المراهقين، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في وجهة الضبط (الداخلي والخارجي).
١٠. المحور الثاني دراسات تناولت اعتماد المراهقين على المواد النفسية:
١. أجرى (هوب، ٢٠٠٥) Hoob، دراسة بهدف الكشف عن تأثير تعاطي المواد النفسية على بعض الوظائف المعرفية لدى عينة من المراهقين الذكور، وتكونت العينة من ٦٠ مراهقا، وأشارت النتائج إلى تأثير الوظائف المعرفية لدى ٣٩ فرد من العينة، لتعاطي المواد النفسية على نحو مستمر، ويتجه تفكير بعضهم نحو المثالية، كما تبين وجود صعوبة لدى ١٩ فرد منهم في

عملية التنظيم والتخطيط والتجريد والوظائف المعرفية الأخرى.

مستقبلية لفحص العلاقة بين (الاكتئاب- القلق- الغضب) في فترة ما قبل المراهقة وبين المراهقين، وأجراء دراسة لعوامل تتعلق بالقلق والاكتئاب والغضب الذي قد ينتبأ بتعاطي المراهقين للمخدرات.

٢. أجرى كلا من (Milhabet, O., Desrichard, J.& Verchic, S., 2007) دراسة بهدف فحص المعتقدات المرتبطة بالمخاطر الصحية، وأثارها على إدراك الفرد لفاعلية ذاته نحو اتخاذ السلوكيات الوقائية، وذلك لدى عينة من المعتمدين على المواد النفسية، لعينة قوامها ١٨٨ معتمداً، من الولايات المتحدة الأمريكية، تراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٤١) عاماً، وأشارت النتائج إلى سلبية المعتمدين على المواد النفسية، نحو القيام بالسلوكيات الصحية الوقائية، مقارنة بمجموعة المعتمدين على البنزوديازيبين ومجموعة الأسوياء.

٤. أجرى كلا من (Soares, M, Luís, M., Corradi- Webster, C, Martins, P., 2011) دراسة بعنوان J.& Hirata, P., 2011) J.& Hirata, P., 2011) النفسى لدى طلاب المدارس الثانوية التمريضية، لعينة تكونت من ٢٢٩ مراهقاً ومرافقاً، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط ضعيف سلبي بين تعاطي المواد النفسية والتناول، وأوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج لزيادة التناول بين الطلاب لمنع التعرض لسوء استخدام المواد النفسية وتعزيز الصحة النفسية لدى الطلاب.

٣. أجرى كلا من (Valois, R. F., Dunham, A. C., Jackson, K. L.& Waller J., 2010) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين سلوكيات المراهقين بعد المدرسة، والعمل في عطلة نهاية الاسبوع، وسلوك إساءة استخدام المواد المؤثرة نفسياً بين المراهقين من طلاب مدارس الثانوية العامة جنوب ولاية كارولينا، لعينة قوامها ٤٨٠٠ مراهقاً، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين عدد ساعات العمل واستخدامهم الكحول والماريجوانا والكوكايين، والمراهقين الذين يعملون أكثر من ١٥ ساعة في الاسبوع من طلاب المرحلة الثانوية، أظهروا مخاطر زائدة لإساءة استخدام المواد المؤثرة نفسياً.

٥. أجرى كلا من (Wilens, T, Martelon, M, Anderson, J, Shelle, R.& Biederman, J., 2013) دراسة بهدف معرفة مدى الارتباط بين ضعف التنظيم الذاتي DESR، واضطرابات سوء استخدام المواد النفسية SUD لدى عينة من المراهقين ولا يعانون من اضطراب ثنائي القطب BD على عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية، لعينة قوامها ٣٠٣ مراهقاً، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) عاماً، وأشارت النتائج إلى أنه عن طريق مقابلة نفسية منظمة باستخدام القائمة المرجعية والتي تقيس اعراض مرضية (الانتباه والعدوان والقلق والاكتئاب)، وتبين ان المراهقين الذين يعانون من سوء استخدام المواد النفسية أكثر عرضة للاضطرابات القلق ومن بينها (قلق المستقبل والاكتئاب وعدم الشعور بالأمن النفسي)، المراهقين أكثر عرضة للتعرض للاضطراب تعاطي المواد النفسية، وان التنظيم الذاتي يظهر مرتبط مع اضطرابات سوء استخدام المواد النفسية واضطراب ثنائي القطب.

٢ المحور الثالث دراسات تناولت متغيرات الشخصية لدى المراهقين وعلاقتها بالاعتماد على المواد النفسية:

٦. أجرت إدارة الأبحاث بالأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان (٢٠١٧) دراسة بعنوان الصحة النفسية وسوء استعمال المواد المخدرة بين طلبة المدارس الثانوية في جمهورية مصر العربية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٦٤٨ طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية العامة والفنية والازهرية والعسكرية في عينة ممثلة من المحافظات المصرية بالقاهرة، والمنوفية ممثلة عن محافظات الدلتا، واسيوط ممثلة عن محافظات الصعيد، تتراوح أعمارهم ما بين (١٤- ١٧) عاماً، والعينة مكونة من ٤١,٢% من الطلبة الذكور، و٥٨,٨% من الطالبات، وأشارت النتائج إلى زيادة معدل انتشار إدمان المواد المخدرة بين المراهقين، وقد ظهر معدل الانتشار في الصعيد بصورة أقل من معدلات الانتشار في القاهرة والدلتا، وكان الإدمان أكثر انتشاراً بين الذكور عنه بين الإناث، وأكثر المواد استخداماً هي المهدئات من مشتقات البنزوديازيبين، وارجعت أسباب استخدام المواد المخدرة الى الرغبة في التخلص من المشكلات، والرغبة في زيادة التركيز، أو بدافع الفضول، وكانت أكثر المشاكل التي يرغبون في التخلص منها مشاكل التوتر أو الشعور بالوحدة النفسية، أو المشكلات العاطفية، وأن الطلبة والطالبات يعانون من مشكلات نفسية، تراوح ما بين أعراض القلق والتوتر، والتلثم في الكلام والاكتئاب، والتفكير في الانتحار.

١. أجرى كلا من (Carvajal, S. C., Clair, S. D., Nash, S. G.& Evans, R., 1998) I., 1998) دراسة بعنوان ربط التناول والأمل واحترام الذات بالتأثيرات الاجتماعية لمنع المراهقين من استخدام المواد المخدرة، وتهدف إلى فحص العلاقة بين التناول والأمل وتقدير الذات فيما يتعلق بنموذج التأثير الاجتماعي وتأثيره في منع المراهقين من إساءة استخدام المواد النفسية، وتكونت من ١٩٨٥ مراهقاً، وأشارت النتائج إلى أن المتغيرات الثلاث (التناول والأمل وتقدير الذات) هي من المحددات الرئيسية لتجنب استخدام المراهقين للمواد المخدرة، مع توسط تأثير هذه المتغيرات من خلال المواقف وتصور المفاهيم والتحكم السلوكي المدرك، وانها تمثل الأبعاد الأكثر عمومية للحماية وتجنب استخدام المواد المخدرة، كما تشير النتائج إلى أن الجهود الرامية إلى منع تعاطي المخدرات قد تكون أكثر فاعلية إذا ما عالجت المزيد من العوامل الذاتية الأكثر إلحاحاً لاستخدام المادة.

٢. أجرى (هاني إبراهيم، ٢٠٠٧) دراسة بهدف فحص العلاقة بين تدني الشعور بالأمان النفسي والاتجاه الإيجابي نحو تعاطي المخدرات بين المراهقين، لعينة قوامها ١٨٢ مراهقاً من طلاب المرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٩) سنة، طبقت عليهم أدوات كانت: اختبار ماسلو للأمن النفسي، مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات (إعداد ابوبكر مرسى، ١٩٩٩)، وأشارت النتائج إلى أن عدم الشعور بالأمان النفسي ينبئ بشكل سالب ودال إحصائياً بالاتجاه الإيجابي نحو تعاطي المخدرات، فالدرجات المنخفضة من الأمان النفسي تنبئ باتجاهات إيجابية نحو تعاطي المخدرات والعكس صحيح.

٣. أجرى (Filer, S. P., 2011) دراسة بهدف التعرف على تعاطي الوالدين للكحول والمواد النفسية وتأثيره النفسي لدى المراهقين، والعلاقة بين قلق المراهقين والغضب والاكتئاب واستخدام المراهقين للمواد المؤثرة على الحالة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ مراهقاً، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين تعاطي الآباء للمواد النفسية والقلق والاكتئاب والغضب لدى المراهقين، ووجود علاقة بين غضب المراهقين والقلق وتعاطي المراهقين للمواد النفسية، وأن العلاقة بين اكتئاب المراهقين وتعاطي المخدرات أعلى، ويليهما القلق ثم الغضب، وأوصت الدراسة على ضرورة اجراء بحوث

٧. أجرى (Sanja, T. V., Elizabetha, D. H.& Klementina, R., 2018) دراسة بهدف فحص تأثير اضطرابات المزاج واضطرابات القلق على شدة الالهفة واستخدام المواد النفسية في الظروف الطبيعية للحياة اليومية، لعينة قوامها ١٥٩ مراهقاً من عيادة الامان للمرضى الخارجيين الفرنسيين، من الذين اكملوا اسبوعين من المتابعة، طبقت عليهم أدوات كانت: استبيان EMA، وذلك لوصف الحالة المزاجية وشدة الالهفة، وتم تشخيص الحالة المزاجية الحالية واضطرابات القلق وفقاً لمعايير DSM- IV، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباط دال بين القلق والاضطرابات المزاجية وشدة الالهفة على المخدر، وان زيادة الاستخدام للمواد النفسية مرتبط ارتباط وثيق بالحالة

متغيرات الشخصية بين مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً ومجموعة المراهقين غير المعتمدين، وهذا في ضوء مقارنة الاداء على متغيرات الدراسة (قلق المستقبل - الامن النفسي - التفاؤل والتشاؤم) والوقوف على حجم هذه الفروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين من ناحية أخرى.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتي (المعتمدين - غير المعتمدين) من المراهقين على مجموعتين جميعهم من الذكور.

١٢ العينة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٣٠ مراهقاً مقسمين الى مجموعتين، حيث تكونت المجموعة الأولى من ١٥ مراهقاً معتمداً على المواد المؤثرة نفسياً، بينما تكونت المجموعة الثانية من ١٥ مراهقاً من غير المعتمدين.

١٣ العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من مجموعتي (المعتمدين - غير المعتمدين) من ١٢٠ مراهقاً على مجموعتين جميعهم من الذكور، وتم تقسيمهم الى:

١. مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية: تكونت مجموعة المعتمدين من ٦٠ معتمداً على المواد المؤثرة نفسياً الذين تم تشخيصهم طبياً بأنهم معتمدون اعتماداً عضوياً ونفسياً على المواد المخدرة، وطبقاً للدليل التشخيصي الإحصائي الأمريكي الخامس DSM-5 واستبعاد ذوى التشخيصات المزدوجة، وقد تم اختيارهم من ثلاث أماكن تمثلت في عيادة الخط الساخن لعلاج الادمان بمستشفى الصحة النفسية بالعباسية، وعيادة الخط الساخن لعلاج الادمان بمستشفى شبين الكوم للصحة النفسية، وعيادة وقسم الادمان بمستشفى حلوان للصحة النفسية، وقد ساعد الباحث في الحصول على عينة الاعتماد، الأطباء النفسيين القائمين على متابعة هذه الحالات، تراوح المدى العمري لهم من (١٥ - ١٨) عاماً وذلك بمتوسط ١٦,٦٨ وانحراف معيارى ١,١٢.

٢. مجموعة المراهقين غير المعتمدين: تكونت هذه المجموعة من ٦٠ طالب بالمرحلة الثانوية من مدرسة المساعى المشكورة الثانوية بشبين الكوم، ومدرسة الثانوية الصناعية بشبين الكوم، بمراحلها المختلفة الصفوف الثلاث وطلاب الفرقة الأولى (بكلية الآداب جامعة المنوفية)، وقد تراوح المدى العمري لهم من (١٥ - ١٨) عاماً، وذلك بمتوسط ١٦,٧٠ وانحراف معيارى ١,١٦.

وقد تم انتقاء كلا من المجموعتين على أساس عدد من المحكات (الاستبعاد - الاختيار) نوضحها فيما يلي:

١. المتغيرات التي كوفئ فيها بين مجموعتي الدراسة المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين ومنها: متغير النوع والعمر حيث ان جميع افراد العينة من الذكور فقط وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) عاماً، ومتغير المستوى التعليمي حيث تكون العينة بمستوى تعليمي في المرحلة الثانوية وما يعادلها سواء أكان (التعليم الثانوى العام، الثانوى الصناعي)، بحيث تم استبعاد كل من قل تعليمه عن ذلك، وذلك لأفراد مجموعتي الدراسة (المعتمدين - غير المعتمدين)، حيث تتطلب طبيعة الاختبارات فهما جيداً للبنود المصاعه، ومتغير المستوى الاجتماعى حيث روعى ان يكون جميع أفراد العينة من ذوى محل السكن المناطق الحضرية.

٢. المتغيرات التي كوفئ فيها بين أفراد مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية ومنها:

أ. متغير مرحلة الديتوكس Detoxification حيث روعى التكافؤ بين أفراد مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً، فى المرور بهذه المرحلة وتجاوزها بفترة زمنية فى حدود أسبوعين من تاريخ البدء فى مرحلة سحب السموم من الجسم، ومتغير العلاج النفسى والدوائى

المزاجية ومتغير القلق ومن بينها (قلق المستقبل).

٨. أجرى كلا من سانجا، إليزابيتا، et.al., (Sanja, T. V., Elizabeta, D., et.al., 2018) دراسة بعنوان العلاقة بين سمات الشخصية ومستويات القلق والاكئاب بين مجموعات مختلفة من متعاطى المواد المخدرة، وأشارت نتائج الدراسة الى ان مجموعة مدمنى الهيروين حصلت على نتائج أعلى فى القلق والاكئاب مقارنة بمجموعة المتعافين حيث تبيّن ارتفاع الانبساط والتوافق الاجتماعى لديهم.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

١. اتفقت معظم الدراسات فى بعض الاهداف واختلفت فى بعضها الاخر، حيث اتفقت معظم الدراسات على وجود علاقة بين متغيرات الشخصية والاعتماد على المواد النفسية، من حيث أثر تلك المتغيرات فى الاتجاه الايجابى نحو تعاطى المواد النفسية، وبعض الدراسات كان الهدف منها التعرف على هذه المتغيرات دون التعرض للعلاقات فيما بينها.
٢. تعددت واختلفت مناهج البحث التى تم استخدامها فى الدراسات السابقة وذلك تبعاً لأهداف هذه الدراسات، فمنها ما استخدم المنهج الارتباطى، والبعض استخدم المنهج التجريبي، وبعضها الاخر استخدم المنهج الوصفى، وهذا يتطابق مع إجراءات الدراسة الحالية فى استخدامها المنهج الوصفى المقارن.
٣. تباينت نتائج الدراسات السابقة حيث أكدت معظمها على وجود علاقة بين متغيرات الشخصية ودورها فى تدعيم الاعتماد على المواد النفسية ومنها دراسة (هانى ابراهيم، ٢٠٠٧) التى تناولت الامن النفسى وان عدم الشعور بالامن النفسى يبنى بشكل سلبى بالاتجاه نحو تعاطى المراهقين للمخدرات، ودراسات تناولت علاقة القلق والتوتر وعلاقتها بالاعتماد على المواد النفسية ومنها ودراسة، (Melina, F, Fuschia., et.al., 2018) ودراسة سانجا، إليزابيتا، (Sanja, T. V., Elizabeta, D., et.al., 2018)، ودراسات تناولت التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالاعتماد على المواد النفسية ومنها دراسة Soares, S. C., Clair, S., et.al., 1998) (Carvajal, M. H., Luis, M. A. V., et.al., 2011) و
٤. وعلى الرغم من ان بعض الدراسات تناولت متغيرات الشخصية ومنها (الامن النفسى، وقلق المستقبل، التفاؤل والتشاؤم) وعلاقتها بالاعتماد الا ان عينات الدراسة كانت مختلفة ما بين طلاب الجامعة والشباب، والدراسة الحالية هى الدراسة الاولى فى حدود علم الباحث التى تتعرض لدراسة الفروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين، على متغيرات الشخصية (قلق المستقبل، الامن النفسى والتفاؤل والتشاؤم).

#### فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالى:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً والمراهقين غير المعتمدين على مقياس قلق المستقبل فى اتجاه المراهقين المعتمدين.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً والمراهقين غير المعتمدين على مقياس الأمن النفسى فى اتجاه المراهقين غير المعتمدين.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً والمراهقين غير المعتمدين على مقياس التفاؤل والتشاؤم.

#### منهج الدراسة:

إن المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة هو المنهج الوصفى المقارن، هذا بالإضافة إلى أن الدراسة تهتم بالكشف عن الفروق بين مجموعتي الدراسة فى

حيث يتم استبعاد المعتمدين ممن سبق تلقى أى نوع من العلاج النفسى، والاكْتفاء فقط بالتكافؤ بين أفراد المجموعة فى تلقى العلاجات الدوائية، ومتغير الاضطرابات النفسية تم إحداث التكافؤ بين مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية على متغير الاضطرابات النفسية وذلك من خلال المحددات التالية:

٢ أن يتم تشخيص افراد مجموعة المعتمدين تشخيصا طبييا، وذلك من خلال تصنيف الفرد داخل فئة الاعتماد بوصفه الاضطراب الأساسى، وألا توجد لديه أية أعراض ذهانية.

٣ أن يتسق التشخيص الطبى لكل أفراد مجموعة المعتمدين مع المحكات التشخيصية للاعتماد على المؤثرة نفسيا الواردة بالدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للاضطرابات النفسية.

٣. المتغيرات التى كوفى بين أفراد مجموعة غير المعتمدين فيها: تم التأكد من أن كافة أفراد مجموعة المراهقين الغير معتمدين لم يسبق لهم أن تعاطوا أية مادة نفسية حتى وإن كان على سبيل التعاطى التجريبي.

التجانس بين المجموعتين عينة الدراسة: قام الباحث بحساب التجانس بين مجموعة المعتمدين وغير المعتمدين عدة متغيرات هى (العمر الزمنى التعليم- المستوى الاجتماعى والاقتصادى) والتى من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسط عمر المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية

مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	نوع الدلالة
المراهقين المعتمدين	٦٠	١٦,٦٨	١,١٢	٠,٠٨٠	٠,٩٣٧	غير دال
المراهقين الغير معتمدين	٦٠	١٦,٧٠	١,١٦			

اتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائيا بين عمر المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٠٨٠، مما يدل على تكافؤ عيني الدراسة من حيث متغير العمر.

جدول (٢) دلالة الفروق بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى مستوى التعليم

المستوى التعليمى	مجموعة المعتمدين		مجموعة غير المعتمدين		الاجمالي		قيمة $\chi^2$	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ثانوى وما يعادلها	٤١	٣٤,١٦	٣٩	٣٢,٥	٨٠	٦٦,٦٦	١,٨٣٥	غير دالة
تعليم جامعى	١٩	١٥,٨٤	٢١	١٧,٥	٤٠	٣٣,٣٤	٠,٤٠٠	
الاجمالي	٦٠	٥٠,٠	٦٠	٥٠,٠	١٢٠	١٠٠,٠		

اتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائيا فى المستوى التعليمى للمراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا والمراهقين غير المعتمدين، حيث بلغت قيمة  $\chi^2$  ١,٨٣٥، مما يدل على تكافؤ عيني الدراسة.

جدول (٣) دلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين على المستوى الاجتماعى والاقتصادى

المستوى الاجتماعى والاقتصادى	مجموعة المعتمدين		مجموعة غير المعتمدين		الاجمالي		قيمة $\chi^2$	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
منخفض	٩	٧,٥٠	١٣	١٠,٨٣	٢٢	١٨,٣٣	٠,١٣٦	غير دالة
متوسط	٢٤	٢٠,٠٠	٢٤	٢٠,٠٠	٤٨	٤٠,٠٠	٤,٠٢٣	
مرتفع	٢٧	٢٢,٥٠	٢٣	١٩,١٧	٥٠	٤١,٦٧		
الاجمالي	٦٠	٥٠,٠٠	٦٠	٥٠,٠٠	١٢٠	١٠٠,٠		

اتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائيا فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين، حيث بلغت قيمة  $\chi^2$  ٤,٠٢٣، مما يدل على تكافؤ عيني الدراسة.

#### أدوات الدراسة:

٢ استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحث): وتشتمل على البيانات الديموجرافية: ويقصد بها مجموعة البيانات التى توضح خصائص افراد العينة مثل (الاسم، السن، مستوى التعليم، العنوان والتليفون)، وبيانات عن المستوى الاقتصادى والاجتماعى، وبيانات عن تاريخ استعمال المواد النفسية ومدتها، وبيانات عن

محاولات العلاج ومرات الانتكاسة.

٣ مقياس قلق المستقبل (إعداد زينب محمود شقير، ٢٠٠٥): يتكون المقياس من ٢٨ بند، وذلك على مقياس متدرج من معترض بشدة (لا) معترض أحيانا (قليلا)، بدرجة (متوسطة)، عادة (كثيرا)، دائما (تماما) وموضوع أمام هذه التقديرات خمس درجات هى (٤ - ٣ - ٢ - ١ - صفر) على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه البنود نحو قلق المستقبل سلبي، وتكون هذه التقديرات فى اتجاه عكسى (صفر - ١ - ٢ - ٣ - ٤) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو قلق المستقبل إيجابى وبذلك تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد.

وقامت معدة المقياس بحساب الثبات والصدق: حيث تم حساب الصدق الظاهرى وصدق المحك مع مقياس القلق (إعداد غريب عبدالفتاح)، وكان معامل الارتباط مرتفع ودال مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام، وكذلك صدق المفردات وصدق التمييز وجميعها كانت على درجة عالية من الصدق، كما قامت بحساب الثبات بطريقة اعادة تطبيق الاختبار وكان معامل الارتباط بين التطبيقين مرتفع ودال، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون وبلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية ٠,٨١٨، وبلغ معامل الثبات ٠,٨١٩ وهو معامل ثبات مرتفع عند مستوى ٠,٠١ مما يضمن على استخدام المقياس.

وقام الباحث بأعادة حساب الكفاءة السيكمترية للمقياس:

١. الصدق: تم حساب صدق الاتساق الداخلى، وبلغت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (٠,٦٩، ٠,٨٦) وجميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١. وهذا يعطى دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلى كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها فى تطبيق الدراسة الحالية، وتم حساب صدق المحك باستخدام مقياس قلق المستقبل من (إعداد محمد عبدالنواب، سيد عبدالعظيم، ٢٠٠٧) على العينة الاستطلاعية وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياسين، ووصل معامل الارتباط إلى ٠,٩٠٨، وهو دال عند مستوى ٠,٠١ وهو صدق مرتفع.

٢. الثبات: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت بين (٠,٧٤، ٠,٩١) وهى معاملات ثبات مرتفعة، وتم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ وكان معامل الثبات ٠,٨٣٥ وهو معامل ثبات مرتفع، وطريقة إعادة التطبيق ووصل معامل ثبات إعادة التطبيق إلى ٠,٩٨ وهى قيمة مرتفعة تدل على ان المقياس ثابت بطريقه اعاده التطبيق.

٣ مقياس الامن النفسى (الطمأنينة الانفعالية) (إعداد زينب محمود شقير، ٢٠٠٥): ويشتمل المقياس على ٥٤ بندا لتقدير الامن النفسى لدى الفرد، وذلك على مقياس يتدرج من موافق بشدة (كثيرا جدا)، وموافق (كثيرا)، وغير موافق (أحيانا)، وغير موافق بشدة (لا)، وموضوع أمام هذه التقديرات أربع درجات (٣ - ٢ - ١ - صفر) على الترتيب، وذلك عندما يكون اتجاه العبارات نحو الامن النفسى إيجابيا، بينما تكون فى اتجاه عكسى (صفر - ١ - ٢ - ٣) عندما يكون اتجاه التقديرات الامن النفسى سلبيا، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر - ١٦٢ درجة).

وقامت معدة المقياس بحساب الثبات والصدق: حيث تم حساب الصدق الظاهرى وصدق المحك مع مقياس الطمأنينة النفسية (إعداد مستشفى الطائف للمؤلفة تقنيه على عينة مصرية، ٢٠٠٢) وكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين مرتفع ودال لكل من عينة الذكور وعينة الإناث، مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام، وكذلك صدق المفردات وصدق التمييز وجميعها كانت على درجة عالية من الصدق، كما قامت بحساب الثبات بطريقة اعادة تطبيق الاختبار، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين مرتفع، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون، وكان معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية ٠,٥٩٢، وهو معامل ثبات مرتفع مما يضمن على استخدام المقياس.

وقام الباحث بأعادة حساب الكفاءة السيكمترية للمقياس: ١. الصدق: حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وبلغت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (٠,٧٧ و ٠,٨٨) وجمعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى أن المقياس يمتلك مستوى جيد من الدلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير أيضا إلى مؤشرات صدق مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية، وتم حساب صدق المحك باستخدام مقياس الأمن النفسي الذي أعدته فوفية حسن عبدالحميد (٢٠١٥) على العينة الاستطلاعية، وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياسين، ووصل معامل الارتباط إلى ٠,٨٧، وهو دال عند مستوى ٠,٠١ ويشير ذلك إلى أن الصدق التلازمي للمقياس مرتفع.

٢. الثبات: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت بين (٠,٧٥ و ٠,٨٠)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، وتم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ وكان معامل الثبات ٠,٨٩ وهو معامل ثبات مرتفع، وطريقة إعادة التطبيق ووصل معامل ثبات إعادة التطبيق إلى ٠,٧٩ وهي قيمة تدل على أن المقياس ثابت بطريقة اعاده التطبيق.

#### إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. إتبع الباحث في الدراسة الخطوات التالية:
١. إتباع المعايير الأخلاقية، حيث تم إتباع عدة خطوات ضرورية للالتزام بحقوق المرضى، بدأت هذه الخطوات بالحصول على إذن كتابي (استمارة الموافقة المستنيرة).
  ٢. الحصول على موافقة من الامانة العامة للصحة النفسية لتطبيق الدراسة.
  ٣. تم التطبيق عادة في حجرة الأخصائي النفسي، أو بإحدى العيادات الخارجية، أو القسم الداخلي بالمستشفيات، وذلك بالنسبة لعينة المعتمدين، أما عينة غير المعتمدين فقدتم التطبيق داخل فصول المدارس الثانوية أو مدرج طلاب الفرقة الاولى بالجامعة، واستغرقت جلسة التطبيق في المتوسط حوالي ٣٠ دقيقة، في جلسة واحدة دون وجود فترات راحة.
  ٤. تم التطبيق على حوالي ١٣٢ فردا، وتم استبعاد ١٢ استمارة، نظرا للإجابة على وثيرة واحدة، أو عدم استكمال الإجابة عن كل بنود المقياس الثلاث، وبذلك أصبحت عينة الدراسة ١٢٠ مناصفة بين المعتمدين وغير المعتمدين.
  ٥. تمت إجراءات التطبيق على عينة الدراسة من المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا، وعينة من الاسوياء (غير المعتمدين) في الفترة من ١/١١/٢٠١٧ حتى ٣٠/٨/٢٠١٨.
  ٦. بعد الانتهاء من التطبيق تم فحص المقياس وترتيبها وترقيمتها وتصحيحها وفقا لإجراءات التصحيح الخاصة بكل مقياس، وبعد ذلك تم ترقيغ البيانات وجدولتها تمهيدا لمعالجتها إحصائيا.

#### الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكمترية لمقاييس الدراسة، والتحقق من صدق فروض الدراسة استخدم الباحث المتوسط، والانحراف المعياري، و T. test، ومعامل الارتباط لبيرسون.

#### نتائج الدراسة:

١. عرض نتائج الفرض الاول ومناقشتها، والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا والمراهقين غير المعتمدين على مقياس قلق المستقبل في اتجاه المراهقين المعتمدين"، ولإثبات صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent t Test والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) دلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين في متوسط درجة قلق المستقبل (ن = ١٢٠)

المجموعات أبعاد المقياس	المراهقين المعتمدين (ن = ٦٠)		المراهقين غير المعتمدين (ن = ٦٠)		قيمة (ت) مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م	
قلق المشكلات الحياتية	٣,٩٨٧	٩,٩١٧	٤,٠٢٧	٣,٠٥٣	٠,٠٠٣
قلق الصحة والموت	٣,٣٨٢	٨,٦٨٣	٤,١٠٧	٥,٢٩٠	٠,٠٠٠
قلق التفكير في المستقبل	٥,٤٤٤	١٠,١٨٣	٤,٠٣٦	٧,٣٣٥	٠,٠٠٠
قلق اليأس من المستقبل	٤,٢٤٧	٩,٤١٧	٣,٤٨٥	٨,٢٧٢	٠,٠٠٠
قلق الفشل في المستقبل	٤,٠٣٢	٥,٩١٧	٣,٥٠٤	٨,٤٥٨	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	٦٨,١٠٠	١٥,٦٤٤	٤٤,١١٧	١٢,٣٢١	٠,٠٠٠

أتضح من بيانات الجدول (٤) أن الفرض الاول قد تحقق وذلك بوجود فرق دال

١. الصدق: حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وبلغت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (٠,٧٧ و ٠,٨٨) وجمعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى أن المقياس يمتلك مستوى جيد من الدلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير أيضا إلى مؤشرات صدق مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية، وتم حساب صدق المحك باستخدام مقياس الأمن النفسي الذي أعدته فوفية حسن عبدالحميد (٢٠١٥) على العينة الاستطلاعية، وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياسين، ووصل معامل الارتباط إلى ٠,٨٧، وهو دال عند مستوى ٠,٠١ ويشير ذلك إلى أن الصدق التلازمي للمقياس مرتفع.

٢. الثبات: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت بين (٠,٧٥ و ٠,٨٠)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، وتم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ وكان معامل الثبات ٠,٨٩ وهو معامل ثبات مرتفع، وطريقة إعادة التطبيق ووصل معامل ثبات إعادة التطبيق إلى ٠,٧٩ وهي قيمة تدل على أن المقياس ثابت بطريقة اعاده التطبيق.

٣. القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم (إعداد أحمد عبدالخالق، ١٩٩٦): يشمل المقياس على ١٥ بندا لقياس التفاؤل، كما يشمل مقياس التشاؤم على ١٥ بندا أيضا، ويجب عن كل فقرة على أساس خمسة اختيارات، أما نظام تقدير الدرجات يتم لمقياس التفاؤل منفصلا عن مقياس التشاؤم، فلكل منهما درجة كلية مستقلة، ويصح المقياس بجمع الدوائر التي وضعها المفحوص في كل عمود من الأعمدة الخمسة للاختيارات الخمسة (من ١ - ٥)، حيث ان العبارات ١٥ والاختيارات ٥ فتكون الدرجة الدنيا = ١٥، والدرجة العليا = ٧٥.

وقام معد المقياس بحساب الثبات والصدق: حيث تم حساب الاتساق الداخلي والصدق التلازمي وذلك بحساب الارتباط بين مقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم واختبار التوجه نحو الحياة لكلا من شاير، كارفر، وكان معامل ارتباط قدرة (٠,٧٨ - ٠,٦٩) ويشير الى صدق تلازمي مرتفع، وكذلك الصدق العاملي حيث استخدم فيها التحليل العاملي لكل مقياس فرعي من المقياسين على حدة، وأسفر عن عامل أحادي واحد، وتراوحت التثبعات ما بين (٠,٦٢٢، ٠,٨٠٩) في مقياس التفاؤل. وفي مقياس التشاؤم تشبعت بالعامل الجوهرى جميع البنود الخمسة عشر، وتراوحت ما بين (٠,٦٧١، ٠,٨٢٨)، وتبين من خلال ذلك صدقا عامليا مرتفعا للقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم.

كما قام بحساب الثبات بطريقة معاملات الفا كرونباخ وكانت معاملات ثبات ألفا لمقاييس التفاؤل والتشاؤم وللذكور والاناث على التوالي (٠,٩٣، ٠,٩٤) وتشير هذه المعاملات إلى اتساق داخلي مرتفع، والخطأ المعياري للمقياس كان الخطأ المعياري للقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم لعينة الذكور على مقياس التفاؤل ٢,٦٧ بينما على مقياس التشاؤم ٣,١٧، وكانت لعينة الاناث على مقياس التفاؤل ٢,٧٦ بينما على مقياس التشاؤم ٣,٣٢.

وقام الباحث بأعادة حساب الكفاءة السيكمترية للقائمة العربية:

١. الصدق: حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب ارتباط البند بالدرجة الكلية على المقياس، حيث بلغ معامل الارتباط بالنسبة للمقياس الفرعي للتفاؤل ٠,٧٨ كحد أقصى، و٠,٦٦ كحد أدنى، وفيما يخص المقياس الفرعي للتشاؤم فقد بلغ معامل الارتباط ٠,٨١ كحد أقصى و٠,٦٩ كحد أدنى، وقد كانت جميع بنود المقياسين دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم تتسم باتساق داخلي مرتفع، وتم حساب الصدق التلازمي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة الاستطلاعية على القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ودرجاتهم على مقياس التفاؤل والتشاؤم (إعداد مجدى محمد الدسوقي،



والطموحات، وتحقيق الذات. (خالد العنزي، ٢٠١٠: ٥٦)

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها، والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً والمراهقين غير المعتمدين على مقياس الأمن النفسي في اتجاه المراهقين غير المعتمدين"، وإثبات صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent t Test والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) دلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً وغير المعتمدين في متوسط درجة الأمن النفسي (ن = ١٢٠)

المجموعات	المراهقين المعتمدين (ن = ٦٠)		المراهقين غير المعتمدين (ن = ٦٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته	٨,٠٥٦	٢٥,٢٣٣	٥,٨١٧	٦,٩٣٨	٠,٠٠٠	
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية	٩,٦٧٧	٢٩,٩٣٣	٥,٣٢٠	٥,٢٦١	٠,٠٠٠	
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	٧,٠٢٣	١٧,٧٥٠	٥,٨٣٠	٥,٠٢١	٠,٠٠٠	
الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية	٧,٠٣٢	٢٠,٦٣٣	٧,٢٥٨	٤,٨٢٩	٠,٠٠٠	
الدرجة الكلية	٢٨,٢٠٦	٩٣,٥٥٠	١٨,٥٧٧	٦,٥٦٧	٠,٠٠٠	

أوضح من بيانات الجدول (٥) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى الأمن النفسى (الأبعاد والدرجة الكلية) وهى (الأمن النفسى المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته- الأمن النفسى المرتبط بالحياة العامة والعملية- الأمن النفسى المرتبط بالحالة المزاجية للفرد- الأمن النفسى المرتبط بالعلاقات الاجتماعية) لصالح المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٦,٩٣٨، ٥,٢٦١، ٥,٠٢١، ٤,٨٢٩، ٦,٥٦٧)، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ وكانت متوسطات مجموعة المراهقين غير المعتمدين أعلى من مجموعة المراهقين المعتمدين.

وقد اتفقت النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (هانى إبراهيم، ٢٠٠٧) حيث أوضحت نتائجها أن عدم الشعور بالأمان النفسى يبنى بشكل سالب ودال إحصائياً بالاتجاه الإيجابى نحو تعاطى المخدرات، فالدرجات المنخفضة من الأمان النفسى تنبئ باتجاهات إيجابية نحو تعاطى المخدرات والعكس صحيح، ويتضح ذلك حيث جاءت نتائج الدراسة الحالية بأن المراهقين المعتمدين على المواد النفسية تتخضع لديهم درجات الأمن النفسى وابعاده من حيث رؤية الفرد للمستقبل، وكذلك الحياة العامة والحالة المزاجية والعلاقات الاجتماعية، وارتفعت درجات الأمن النفسى لدى المراهقين غير المعتمدين.

ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتائج بأنه كلما تحسن مستوى الأمن النفسى لدى المراهقين، تحسن مستوى فاعلية الذات لديهم، فالأمن النفسى يتكون لدى المراهقين من خلال تكوينهم البيولوجى، ونظرتهم للمستقبل، ومن خلال تفاعلهم مع أحداث الحياة التى يمرون بها، وحالتهم النفسية التى يعيشونها، وعلاقاتهم الاجتماعية، وتفاعلهم مع الآخر، ويمكن القول أن ارتفاع مستوى الأمن النفسى لدى المراهقين غير المعتمدين، إنما يعود إلى البناء النفسى والجسدى وأساليب التربية، فالأمن النفسى من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية، إذ إن جذوره تعود إلى الطفولة، وتستمر حتى الشيخوخة عبر مراحل العمر المختلفة، وعلى العكس فإن تعرض المراهقين للضغوط النفسية والاجتماعية وضعف البناء النفسى قد تكون من الأسباب التى تدعم الاعتماد على المواد النفسية كطريقة من وجهة نظرهم للتخلص من الضغوط والقلق.

كما اتفقت النتائج وخاصة المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية (أحد أبعاد الأمن النفسى) وذلك مع ما جاءت به دراسة (هويدا عبدالنظر، ٢٠١٦) حيث توصلت إلى وجود علاقة دالة بين إدراك المراهقين للمشكلات المجتمعية والشعور بالأمن

إحصائياً بين متوسطى درجات المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) وهى "المشكلات الحياتية، قلق الصحة والموت، قلق التفكير فى المستقبل، واليأس من المستقبل، والقلق فى المستقبل" لصالح المراهقين المعتمدين على المواد النفسية حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٣,٠٥٣، ٥,٢٩٠، ٧,٣٣٥، ٨,٢٧٢، ٨,٤٥٨، ٩,٣٢٩)، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ وكانت متوسطات مجموعة المراهقين المعتمدين أعلى من متوسطات مجموعة المراهقين غير المعتمدين.

وقد اتفقت النتائج مع دراسة (Melina. F, Fuschia. S. et.al., 2018)، حيث أوضحت نتائجها أن هناك ارتباط بين القلق والاضطرابات المزاجية وشدة الالتهفة على المخدر، وأن زيادة الاستخدام للمواد النفسية مرتبط ارتباط وثيق بمتغير القلق والحالة المزاجية.

كما اتفقت النتائج مع دراسة (Malik, L.& Kumar, K., 2018) حيث كشفت النتائج أن المعتمدين على الكحول (المواد النفسية) يرتفع لديهم القلق (الحالة والسمة) مقارنة بغير المعتمدين، كما تبين أن المعتمدين لديهم وجهة ضبط أقل من غير المعتمدين.

واتفقت أيضاً دراسة (Sanja, T. V., Elizabeta, D. H., et.al., 2018) مع نتائج الدراسة الحالية حيث أوضحت أن مجموعة مدمنى الهيروين (المواد النفسية) حصلت على نتائج أعلى فى القلق والاكتئاب مقارنة بمجموعة المتعافين حيث تبين ارتفاع الانبساط والتوافق الاجتماعى لديهم.

وفى دراسة قامت بها (إدارة الأبحاث بالأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، ٢٠١٧) التى أهتمت بدراسة الصحة النفسية وسوء استعمال المواد المخدرة بين طلبة المدارس الثانوية فى جمهورية مصر العربية، واتفقت نتائجها مع الدراسة الراهنة، حيث أرجعت نتائج الدراسة أسباب استخدام المواد المخدرة بين المراهقين (طلاب المدارس الثانوية) إلى الرغبة فى التخلص من المشكلات، والرغبة فى زيادة التركيز، أو بدافع الفضول، وكانت أكثر المشاكل التى يرغبون فى التخلص منها مشاكل القلق والتوتر والشعور بالوحدة النفسية، والمشكلات العاطفية والعائلية، وأن ٢٩,٢٨% من الطلبة والطالبات يعانون من مشكلات نفسية، تتراوح ما بين أعراض القلق والتوتر، والتلعثم فى الكلام والاكتئاب، والتفكير فى الانتحار.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى بعد القلق ذهنى (قلق التفكير فى المستقبل) وهو أحد أبعاد قلق المستقبل حيث بلغت قيمة (ت) ٧,٣٣٥ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (Hoob, 2005) حيث كشفت نتائج هذه الدراسة عن تأثير تعاطى المواد النفسية على بعض الوظائف المعرفية لدى عينة من المراهقين الذكور، حيث تبين وجود صعوبة لديهم فى عملية التنظيم والتخطيط والتجريد والوظائف المعرفية الأخرى.

ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتيجة على أنها تعود إلى ضعف مهارات المعتمد على المواد النفسية، فى إدارة جوانب حياته، ومن ثم، يكون خوفه وانشغاله بالمستقبل خوف ملحوظ ومبالغ فيه، وقد يلجأ المراهق إلى التعاطى للتخلص من هذا القلق، وذلك فى حالة وجود القلق قبل التعاطى، إلا أنه من الملحوظ أن القلق يزيد بعد التعاطى، ومع تقدم الفرد فى مراحل الاعتماد، نتيجة ما يسببه الاعتماد من خسائر، وتكاليف سلبية تؤدى إلى اضطراب حياة المراهق، ومن ثم يزيد القلق من ضعف السيطرة على الحاضر، ويزيد الانشغال بالمستقبل. وربما تعود تلك النتيجة لطبيعة قلق المستقبل نفسه، التى أصبحت تقرض نفسها على المراهقين الآن فى ظل تزايد الضغوط، حيث يشير ربابورت إلى أن أكثر ما يؤثر القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل، بل إن المراهق عندما يشعر بعدم وضوح المستقبل، فإنه يستشعر إحباطاً فى ذاته، ومستقبله، ووجوده. ويعد المستقبل مصدراً مهماً من مصادر القلق، بوصفه مساحة لتحقيق الرغبات،

يعنى أن المتصل له قطبان متقابلان متضادان بمعنى أن درجة التفاؤل المرتفعة تعنى درجة تشاؤم منخفضة والعكس صحيح. (أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠٠٠؛ مجدى محمد الدسوقي، ٢٠٠٢)

حيث اتفقت دراسة (Soares, M. H., Luis, M, et.al, 2011) مع هذا الفرض حيث كشفت نتائجها عن وجود ارتباط ضعيف سلبى بين تعاطى المواد النفسية والتفاؤل لدى طلاب المدارس الثانوية، واوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج لزيادة التفاؤل بين الطلاب لمنع التعرض لسوء استخدام المواد النفسية وتعزيز الصحة النفسية لدى الطلاب المرحلة الثانوية.

إلى جانب ما جاءت به دراسة (Carvajal, S. C., Clair, S. D., et.al, 1998) والتي كشفت نتائجها عن أن المتغيرات الثلاث (التفاؤل والامل وتقدير الذات) من المحددات الرئيسية لتجنب استخدام المراهقين للمواد المخدرة، وانها تمثل الأبعاد الأكثر عمومية للحماية ولتجنب استخدام المواد المخدرة.

ولقد أشارت عدة نظريات تتفق مع هذه النتيجة منها نظرية أريكسون فى التطور النفسى والاجتماعى والتي ترى أن التفاؤل والتشاؤم ينبع من داخل الفرد، حيث يرى أريكسون أن الفرد يمر خلال حياته بثماني مراحل، فى كل مرحلة يواجه فيها تحديا وعليه أن يواجهه متسلحا بما اكتسبه من خبرات سابقة، ومن اهم هذه المراحل الثمانية هى المرحلة الاولى لارتباطها بمفهوم التفاؤل والتشاؤم وهى (الامان أو الثقة)، حيث يعد الامان (التفاؤل) فى مقابل الشك واليأس (التشاؤم) (محمد حسن غانم، ٢٠١٥)، ونظرا لارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية للفرد، فقد أكدت مختلف النظريات والأطروحات العلمية على ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة، فى حين يرتبط التشاؤم باليأس والفشل، والمرض، والنظرة السلبية للحياة (Peterson, 2000).

#### توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن وضع التوصيات والمقترحات التالية:

١. ضرورة قيام الباحثين والمتخصصين فى مجال علم النفس الإكلينيكي بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الأسباب التى يمكن أن تؤدي إلى عدم الشعور بالأمّن النفسى لدى المراهقين، وأيضاً العوامل التى تؤدي إلى حدة هذا الشعور وارتفاع مستواه.
٢. ضرورة توظيف نتائج هذه الدراسة وغيرها من الدراسات المماثلة فى وضع خطط العلاج المعرفى السلوكى للمراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً، تقوم على تنفيذ طرق خفض قلق المستقبل وتنمية التفاؤل والامان النفسى وطرق وأساليب تفكيرهم اللااتواقفية نحو المواد المخدرة واستبدالها بطرق وأساليب أكثر توافقية وواقعية.
٣. تصميم برامج إرشادية وقائية وعلاجية من شأنها تدعيم شعور المراهقين بالأمّن النفسى وخفض قلق المستقبل، لتحقيق مستوى أفضل للصحة النفسية، وضمان أفضل عائد تربوى ممكن، من أجل الوقاية وخلق الابواب أمام دائرة التعاطى والاعتماد على المواد المؤثرة نفسياً.
٤. إمكانية التنبؤ بالمراهقين المهينين ممن لديهم استعداد للوقوع تحت وطأة الاعتماد على المواد النفسية من خلال ما يظهرون من قلق مبالغ فيه على المستقبل والشعور بالتشاؤم وضعف الشعور بالأمّن النفسى، الأمر الذى يسمح بسرعة التخلل الوقائى منعا لتفاقم ظاهرة الإدمان.
٥. تنمية مهارات المراهقين فى كيفية إدارة الغضب وكيفية التعامل مع الضغوط النفسية، مع رفع درجة الوعى لديهم عن مخاطر وأضرار الإدمان وأثاره السلبية.
٦. توجيه مؤسسات الدولة وخصوصاً وسائل الاعلام للتقليل من عرض الافلام والمسلسلات الدرامية التى تحتوى على مشاهد لتناول المخدرات.
٧. العمل على نشر الثقافة النفسية حول خطورة الاعتماد على المواد المؤثرة نفسياً، والسلوكيات الإدمانية لدى فئة المراهقين لأنها أكثر الفئات المستهدفة للوقوع فى

النفسية.

ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لتعقيدات الحياة وضغوطها كالأزمات الحياتية، والضغوط الحضارية والثقافية والبيئية المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والشعور بالوحدة وعدم الأمن، واضطراب الجو الأسرى وتفكك الأسرة، وأساليب التعامل الوالدى القاسية، وتوفر النماذج القلقة ومنها والدين، والفشل فى الحياة؛ ومنها الفشل الدراسى، من العوامل التى تسهم فى تدنى الشعور بالأمّن النفسى لدى المراهقين، وبالتالي قد تكون من المدعمات التى تجعل المراهقين على حافة الانغماس فى التعاطى وصولاً للاعتماد على المواد المخدرة.

وينفق ذلك مع دراسة (رشا رفاعي، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين خبرات الإساءة الوالدية فى الطفولة والأمّن النفسى لدى المراهقين، حيث يرى بعض المهتمين بمجال مرحلة الطفولة والمراهقة أن هناك بعض الأسباب التى تؤدي إلى نشوء القلق منها: انعدام الشعور الداخلى بالأمّن النفسى، وعدم الثبات فى المعاملة، وتقليد الآباء القلقين، توقع الكمال والمثالية فى الإنجازات، والنقد الموجه من الوالدين والأقران للطفل، الثقة الزائدة التى يعطيها الكبار للصغار، الذنب يشعر الأطفال بالقلق عندما يعتقدون بأنهم قد ارتكبوا خطأ، الإحباط المتراد وهذا يسبب القلق والخوف. (سعيد حسنى العزة، ١٩٩٩: ٨٥)

ويرى الباحث: أن ارتفاع نسبة الاتجاه الإيجابى نحو التعاطى والاعتماد على المواد النفسية لدى المراهقين نظراً لطبيعة المرحلة العمرية، وانعكاساً للمشكلات والضغوط الحياتية وضغوط الأقران التى يتعرضوا لها ومن بينها (عدم الشعور بالأمّن والطمأنينة النفسية)، وانعكاساً لواقع اجتماعى متأزم من أهم ملامحه: ثقافة مخدرات إيجابية ومشجعة، وضعف الوازع الدينى، وتهميش سياسى واجتماعى، وعدم وجود مشروع قومى، وتشتت الهوية، إلى آخر ذلك من إشكاليات تمثل ملامح المناخ الاجتماعى الذى يعيشه المراهقون والذى يجعلهم مستهدفون للتعاطى وصولاً للاعتماد.

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها، الذى ينص على أنه "يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً والمراهقين غير المعتمدين على مقياس التفاؤل والتشاؤم"، وقد استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent t.Test فى المقارنة بين المتوسطات الحسابية التى حصل عليها المراهقين المعتمدين على المواد النفسية، والمتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها المراهقين غير المعتمدين على مقياس التفاؤل والتشاؤم والجداول التالى يوضح ذلك:

جدول (٦) دلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسياً وغير المعتمدين فى متوسط درجات التفاؤل والتشاؤم (ن = ١٢٠)

المقياس	المجموعات	المراهقين المعتمدين (ن = ٦٠)				المراهقين غير المعتمدين (ن = ٦٠)		قيمة (ت)	الدلالة	مستوى		
		ع		م		ع					م	
		ع	م	ع	م	ع	م				ع	م
التفاؤل		١١,١٧٦	٥٣,٤٦٧	١٠,٩٩٨	٨,٠٤٤	٠,٠٠٠						
التشاؤم		١٠,٤٥٣	٢٧,٤١٧	٨,١٦٤	٩,٧١٤	٠,٠٠٠						

أوضح من بيانات الجدول (٦) وجود فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين على المقياس الفرعى للتفاؤل لصالح المراهقين غير المعتمدين حيث بلغت قيمة (ت) ٨,٠٤٤، وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما تبين وجود فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين على المقياس الفرعى للتشاؤم لصالح المراهقين المعتمدين حيث بلغت قيمة (ت) ٩,٧١٤، وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وتعنى هذه النتيجة أن المراهقين غير المعتمدين أكثر تفاؤلاً من المراهقين المعتمدين، ويمكن تفسير النتائج فى ضوء النظرية التى ترى أن التفاؤل والتشاؤم سمة واحدة ولكنها ثنائية القطب Bipolar حيث يقع أحدهما مواجهاً للآخر، وهذا

برائن التعاطي والاعتماد.

### البحوث المقترحة:

- تتبر هذه الدراسة عددا من البحوث والدراسات المقترحة، التي تصلح لان تكون نواة بحثية لمشروعات بحثية مستقبلية ومنها:
- المخاطرة وجودة الحياة لدى عينة من المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين
  - فاعلية برنامج خفض حدة قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا.
  - فاعلية برنامج لتنمية التفاؤل والشعور بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا.
  - إجراء دراسة للتعرف على الضغوط الحياتية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والشعور بالتشاؤم من الحياة.
  - دراسة العلاقة بين جودة الحياة وبعض المتغيرات الشخصية الأخرى مثل القلق والمخاطرة والتفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا.
  - دراسة الفروق بين المراهقين من طلاب الثانوية العامة وطلاب المدارس الثانوية الفنية على متغيرات قلق المستقبل والامن النفسي.
  - الافكار اللاعقلانية وأزمة الهوية لدى عينة من المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين.
  - أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاعتماد على المواد المؤثرة نفسيا لدى المراهقين.
  - دراسة الفروق بين الجنسين على متغيرات قلق المستقبل والامن النفسي والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من المراهقين.

### المراجع:

- ابويكر مرسى محمد مرسى (٢٠٠٢): أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- أحمد عبدالفتاح عياد (١٩٩٤): مقارنة بين الأسلوبين الطبي والجماعي النفسي على علاج الإدمان وعلى بعض متغيرات شخصية المدمن، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا.
- أحمد محمد عبدالخالق (٢٠٠٠): التفاؤل والتشاؤم: عرض لدراسات عربية، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٥٦)، ٦- ٢٧.
- إدارة الأبحاث بالأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان (٢٠١٧): الصحة النفسية وسوء استعمال المواد المخدرة بين طلبة المدارس الثانوية في جمهورية مصر العربية، وحدة طب نفسى الاطفال والمراهقين، الامانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، وزارة الصحة والسكان، القاهرة.
- حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٥): علم النفس النمو، ط٦، القاهرة: عالم الكتب.
- حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٥): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٤، القاهرة: عالم الكتب.
- خالد العنزى (٢٠١٠): إدراك القبول/الرفض الوالدى، والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- رشا رفاعى عباس (٢٠١٨): وجه الضبط كمتغير معدل فى العلاقة بين خبرات الإساءة الوالدية والأمن النفسى لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة سوهاج.
- رنا عرفان دراوشة (٢٠١٤): الأمن النفسى وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين فى قضاء الناصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- زينت شقير (٢٠٠٥): مقياس الأمن النفسى (الطمأنينة الانفعالية)، كراسة التعليمات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سعيد حسنى العزة (١٩٩٩): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، عمان: مكتبة دار الثقافة، الأردن.
- صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي (٢٠١٠): الدليل الطبى للعلاج من الإدمان، (ط١)، رئاسة مجلس الوزراء، القاهرة.
- طلعت منصور، أنور الشرفاوي، عادل عز الدين، فاروق ابوعوف (٢٠١١): أسس علم النفس العام، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبدالعزيز رشيد الغامدى (٢٠١٦): الأمن النفسى لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد (٢٧)، المجلد (١٠٧)، ٤٤٦-٤١١.
- على خليل عضوان (٢٠١٠): قلق المستقبل وعلاقته بسمتى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان، السودان.
- مجدى محمد الدسوقي (٢٠٠٢): مقياس التفاؤل والتشاؤم، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- محمد حسن غانم (٢٠١٥): التفاؤل والتشاؤم: تأصيل نظرى ودراسة ميدانية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية
- مصطفى سويف (٢٠٠٤): مشكلة تعاطي المخدرات: نظرة علمية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- منار مصطفى (٢٠١٢): الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسى والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين فى جامعة اليرموك، مجلة العلوم التربوية، الأردن، المجلد(٩)، العدد (٢).
- ناهد شريف سعود (٢٠٠٥): قلق المستقبل وعلاقته بسمتى التفاؤل والتشاؤم لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- ناصر الدين إبراهيم أحمد (٢٠١٧): صورة الجسد وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات فى المرحلة الثانوية، مجلة التربية وعلم النفس، السعودية، العدد (٥٨)، ٧٣- ٩٤
- نجوى الفوال، محمد سيد طنطاوي، أحمد عكاشة، على ليلة، محى الدين أحمد حسين، نادية جمال، محمود بسطامى (٢٠٠٨): تعاطي وإدمان المخدرات بين الحقيقة والوهم، صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنايية.
- هاجر جمال الدين احمد يوسف (٢٠١٧): احادية الرؤية وقلق المستقبل كمنبئات بالانتماء الوطنى لدى تلاميذ الثانوية العامة ثنائى اللغة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسيوط.
- هانى إبراهيم الجزار (٢٠٠٧): الأمان النفسى والاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد (٤٣)، ٣٣٢- ٢٦٧.
- هويدا عبدالنظير عبدالرحيم (٢٠١٦): إدراك المشكلات المجتمعية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين من الجنسين، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- Allegro; A, (2008). Parental behaviors and late Adolescents adjustment: The role of emotional security and emotional intelligence, PhD. State, university.
- Anil& Malhotra, MA, (2006). Cannabis use and Performance in adolescents, Indian Assoc. Child Adolesc, Ment. Health; 2(2): P 59-67.
- Ari, R. (2011). Analysis of ego identity process of adolescents in terms of attachment styles and gender, Procedia Social and Behavioral Sciences, 2(10): 744- 750.
- Carvajal, S. C., Clair, S. D., Nash, S. G.& Evans, R. I. (1998). Relating optimism, hope, and self- esteem to social influences in

substance use disorders: A controlled family study of bipolar adolescents, **Drug and alcohol dependence**, 132(1), 114-121.Rugs.

- detering substance use in adolescents. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 17(4), 443- 465.
30. Colton (1991). Behavioral problems among children in and out of care, **Social Work and Social Science Review**, Vol3, P177.
31. Filer, S. P. (2011). **Parental Alcohol Use and Adolescent Anger, Depression, Anxiety, and Substance Abuse**. Northcentral University.
32. Hoob. (2005). **Cognitive abilities for drug abusers of consulting and clinical psychology**, Vol. (60) Issue (3) P. 302- 311.
33. Marshall, G. N., Workman, C. B., Kusulas, J. W., Hervig, L. K& Vickers R. R., Jr. (1992): Distinguishing optimism from pessimism: Relations to fundamental dimensions of mood and personality. **Journal of personality and social psychology**, (62): 1067- 1074.
34. Malik, L.& Kumar, K. (2018). Personality profile and level of anxiety in patients with alcohol dependence syndrome: a comparative study. **Open Journal of Psychiatry& Allied Sciences**, 9(2), 119- 122.
35. Melina. Fatseas, Fuschia Serre, Joel Swendsen, Marc Auriacombe. (2018). Effects of anxiety and mood disorders on craving and substance use among patients with substance use disorder: An ecological momentary assessment study, **Drug and alcohol dependence**, 187(1), 242- 248.
36. Milhabet, O., Desrichard, J.& Verchic, S. (2007). Examng the believes about average healthy risks- influence self- perceived efficacy in drug use, **International Journal Review of Social Psychology**, 14.105- 128.
37. Michael Eysenck, Susanna Payne& Rita Santos (2006). Anxiety and depression: Past, present, and future events, **Journal Cognition and Emotion**, vol 20:, No 2, 274- 294, pp274- 294, DOI: 10.1080/02699930500220066.
38. National institute on drugs abuse, (2008). **Marijuana abuse NIDA report series**, 05- 389 retrieved from.
39. Peterson, C. (2000). The future of optimism, **American psychologist**, 55, PP 44- 55
40. Valois, R. F., Dunham, A. C., Jackson, K. L.& Waller, J. (2010). Association between employment and substance abuse behaviors among public high school adolescents. **Journal of Adolescent Health**, 25(4), 256- 263.
41. Sanja, T. V., Elizabeta, D. H.& Klementina, R. (2018). The relationship between personality traits and anxiety/ depression levels in different drug abusers' groups. **Annali dell'Istituto superiore di sanita**, 49, 365- 369.
42. Seligman, M (2006): **Learned Optimism: How to change your mind and your life**. New York. P ocker books.
43. Soares, M. H., Luis, M. A. V., Corradi- Webster, C. M., Martins, J. T.& Hirata, A. G. P. (2011). Psychological concept of optimism and drug use among High school nursing students. **Acta Paulista de Enfermagem**, 24(3), 393- 399.
44. Wilens, T, Martelon, M, Anderson, J, Shelley- Abrahamson, R, ,& Biederman, J, (2013). Difficulties in emotional regulation and

## صورة الطفل اليتيم المقدمة في الأفلام العربية والأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقتها بصورة الذات لديه: دراسة ميدانية

رضوى حسنى سالم الصالحى  
أ. د. محمود حسن إسماعيل  
أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
د. ممدوح عبدالله مكاوى  
أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة بنى سويف

## ملخص

**الهدف:** معرفة صورة الطفل اليتيم في الأفلام العربية والأجنبية وعلاقتها بصورة الذات لديه.

**المنهج:** تعد هذه دراسة ميدانية، تعتمد على منهج المسح بالعينة.

**الأدوات:** إستمارة إستبيان من إعداد الباحثة، ومقياس صورة الذات ٢٠١٣ (للباحثة شيماء أحمد محمد، وتم تعديله بما يتوافق مع الدراسة).

**العينة:** ٣٧٩ طفل يتيم بدور الأيتام بمحافظة القاهرة والشرقية.

**النتائج:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الذكور- الإناث) على مقياس صورة الذات لدى الطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الشرقية- القاهرة) على مقياس صورة الذات لدى الطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس صورة الذات لدى الطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعى الإقتصادى لدار الأيتام، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (مدارس الحكومية- مدارس خاصة- مدارس تابعة للدار- تحصل على كورسات تعليم للغات والكمبيوتر) على مقياس صورة الذات للطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين للأفلام العربية والأجنبية وصورة الذات للطفل اليتيم لديهم، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين صورة الذات لدى الطفل اليتيم وواقعية تلك الصورة بالأفلام العربية والأجنبية، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين أنماط مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية التى تعرض صورة الطفل اليتيم وعلاقته بصورة الذات لديهم، وصورة الذات لدى الطفل اليتيم كانت سلبية، وظهرت صورة الطفل اليتيم (واقعية تماماً) بلغت ٢٧,٧% للأفلام العربية، أما للأفلام الأجنبية بنسبة ٣٢,٢%، أما نسبة من يرونها (واقعية إلى حدما) للأفلام العربية ٧١,٢%، وبلغت بالأفلام الأجنبية ٦٧,٠% من إجمالى عينة الدراسة، وملامح صورة الطفل اليتيم المعروضة بالأفلام العربية والأجنبية على أنه شخص سىء ومنبوذ فى المجتمع وظهرت بنسبة ٤٩,١%.

**The image of the orphan child As proposed in Arabic and foreign films****in Arab satellites and its relation to his Self- Image**

**Aims:** Identify the image of orphan child in Arabic and foreign films and his self- image.

**Type and Methodology:** It is a descriptive study based on the media survey

**Samples:** 379 Orphan children from the age of (8: 15) Cairo and zigzag cities

**Tools:** The questionnaire form, the measure of the self- image 2013: (for the researcher: Shimaa Ahmed Mohammed was modified according to the study)

**Results:** There are statistically significant differences between the average scores of the respondents (males and females) on the self- image scale of the orphan child as presented by Arabic and foreign films, there are not statistically significant differences between the average scores of the respondents (zigzag- Cairo) on the scale of the self- image of the orphan child as presented by Arabic and foreign films, there are not statistically significant differences between the average scores of the respondents (governments schools, private schools, dar schools) and the get language and computer courses on the self- image scale of the orphaned child as presented by Arabic and foreign films, There is appositve correlational relationship and a statistical significant relationship between the rates of exposure of Arabic and foreign subjects films and the self- image of the orphaned children, the validity of The sixth hypothesis as there is appositve correlational relationship and a statistical significant function between the self- image of the orphaned children and reality of that image in Arabic and foreign films, there is appositve correlational relationship and a statistical significant between the types of watching Arabic and foreign films that show the image of the orphaned children and it's the self- image, The orphan child has a negative self- image, The image of orphan child was realistic as 27.7% in Arabic films, but in foreign films was 32.2%, and The image of the orphan child As proposed in Arabic and foreign films was bad and every one take away from him.

هم أنفسهم النماذج.

٣. دراسة إبراهيم بن حمد النقيثان (٢٠٠٧) بعنوان "هل اليتيم من ذوى الإحتياجات الخاصة؟"<sup>(٤)</sup> وتهدف إلى إستجلاء الطبيعة النفسية للأيتم، وما يعانونه من آثار كبيرة، نتيجة تقديم لوالديهم أو أحدهم، الوقوف على الآثار النفسية والإجتماعية والإجتماعية للإيتلاء باليتيم. وكانت نتائج الدراسة أن اليتيم يعانى من آثار نفسية وإجتماعية وشخصية يتفاوت تأثيرها تبعاً للمواقف والبيئات التى يمر بها اليتيم، وتتفاوت بحسب المرحلة العمرية التى خبر فيها اليتيم، وإن اليتيم أحق من بعض الفئات الخاصة بالعتاية والرعاية، نظراً لقدرة مثل تلك الفئات على شق طريق الحياة بسهولة.

#### الإطار النظرى:

الغرس الثقافى: تعد نظرية الغرس الثقافى إمتداداً لدور وسائل الإعلام فى عملية التنشئة الإجتماعية، حيث إن كلا منها عملية تعلم وتعليم تقوم على التفاعل الإجتماعى بين الفرد والوسائل التعليمية والتثقيفية المختلفة،<sup>(٥)</sup> ويرى ليمان أن تصرفات الناس تكون فى حقيقة الأمر مبنية على الصورة الذهنية التى كونوها عن أنفسهم وعن الآخرين من خلال وسائل الإعلام.<sup>(٦)</sup>

#### الإستفادة من النظرية خلال الدراسة الحالية:

١. إستفادت الباحثة من النظرية فى مراعاة الفروق بين المشاهدين من حيث (مدى المشاهدة التلفزيونية والمتغيرات الديموجرافية والسمات الشخصية) وتأثير ذلك على إنعكاس صورة اليتيم المقدمة فى الأفلام العربية والأجنبية على صورة الذات لدى الطفل اليتيم.

٢. النظرية هى إمتداداً لدور وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون وبشكل أكثر تحديداً الأفلام السينمائية المعروضة والتى يمكن إعتبارها كعامل هام فى عملية التنشئة الإجتماعية.

#### متغيرات الدراسة:

١ المتغير المستقل: الصورة الطفل اليتيم فى الأفلام العربية والأجنبية بالفئات العربية.

٢ المتغير التابع: صورة الذات لدى الطفل اليتيم.

٣ المتغيرات الوسيطة: النوع (ذكور، إناث)، المحافظة (الشرقية، القاهرة)، المستوى التعليمى للأطال: (مدارس حكومية، مدارس خاصة، مدارس للدار، تحصل على كورسات تعليمى للغات والكمبيوتر).

#### التعريفات الإجرائية للدراسة:

١ الطفل اليتيم Orphan: ذلك الطفل الذى فقد أبويه سواء بالموت أو عن طريق التفكك الأسرى فلا يجد من يقوم برعايته وتولى أمور حياته ويعيش بدور رعاية الأيتام التى تقيمها الدولة.

٢ صورة الذات Self- Image: تلك الصورة المنعكسة التى تتكون لدى الطفل اليتيم عن نفسه من خلال خبراته السابقة وتجاربه الحياتية التى حصل عليها من وسائل الإعلام والأفلام السينمائية خاصة.

٣ الأفلام Movies بالفئات العربية: تلك الأفلام العربية والأجنبية التى تعرض بالفئات العربية والتى ظهر فيها الطفل اليتيم لتلقى الضوء على بعض جوانب حياته، سواء قام بدور رئيسى أو ثانوى بالفيلم.

#### فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الذكور - الإناث) على مقياس صورة الذات لدى الطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية فى الفئات العربية.

٢. الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الشرقية - القاهرة) على مقياس صورة الذات لدى الطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية فى الفئات العربية.

٣. الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين

#### المقدمة:

الصورة الإعلامية التى تظهر فى الإعلام عن الطفل اليتيم، تؤثر فى تكوين صورة الذات لديه، وعلى فهمه وتقبله لذاته، ولأفراد المجتمع الذى يعيش فيه، لذا فمن الضرورى معرفة الصورة الإعلامية المقدمة بالأفلام والتى تتعرض لفئة الأيتام، وتوضيح دورها فى تكوين صورة الذات لديهم سواء هذا الدور إيجاباً أو سلبياً، وترى الباحثة بأن أغلب الإهتمام الذى إنصب على الطفل اليتيم إعلامياً يقتصر فقط على مجرد تناول أخبار الإحتفال بيوم اليتيم، فضلاً عن ظهوره فى إعلانات التبرع التى تكتسح وسائل الإعلام فى شهر رمضان الكريم لدفع الجميع وإستعفافهم بالتبرع بالمال، فيظهر بصورة بانسة حزين منعزل عن المجتمع لا يجد من يهتم بشؤونه أى ما يسمى بإعلام المناسبات، وهذا ما أكدته دراسة مها البرادعى (٢٠١١)<sup>(١)</sup> فظهرت فئة اليتيم فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٣,١% بعد فئة مرضى السرطان التى ظهرت بنسبة ٥٢,٩%.

#### مشكلة الدراسة وسؤالاتها:

تتمثل المشكلة البحثية فى دراسة الصورة الإعلامية المقدمة بالأفلام العربية والأجنبية عن الطفل اليتيم وعلاقتها بصورة الذات لديه ويمكن بلورتها فى التساؤل الرئيس الآتى ما ملامح الصورة الإعلامية للطفل اليتيم فى الأفلام العربية والأجنبية؟

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية العلمية:

أ. أهمية دراسة العلاقة بين الأطفال الأيتام والمضامين التى تقدمها الأفلام بالفئات الفضائية العربية والتى يشاهدها الأطفال الأيتام بنسب عالية.

ب. قلة الدراسات التى تناولت الطفل اليتيم من الناحية الإعلامية.

ج. دور الأفلام العربية والأجنبية الأساسى فى تشكيل صورة الذات الإيجابية أو السلبية له، لأن الطفل عندما ينظر إلى التلفزيون يعتبره مرآة تعكس الواقع والحقيقة معاً، دون تدخل، أو تعديل أو تغيير.

٢. الأهمية التطبيقية: استكمالاً للدور الذى تقوم به وسائل الإعلام فى توجيه الضوء على الأطفال الأيتام.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على صورة الذات لدى الطفل اليتيم.

٢. تحديد مدى واقعية الصورة المعروضة بالأفلام عن الطفل اليتيم.

٣. رصد ملامح الصورة المعروضة عن الطفل اليتيم.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة رافت رضوان خضر (٢٠١٤) بعنوان "المعالجة الإعلامية لقضايا سكان العشوائيات فى الدراما التلفزيونية المصرية وعلاقتها بصورة الذات لدى عينة من مراهقى تلك المناطق"<sup>(٢)</sup> هدفت لمعرفة العلاقة بين صورة الذات لمراهقى العشوائيات والدراما المصرية المقدمة عنهم ومدى تعبيرهما عن مشكلاتهم وقضاياهم، وعينة الدراسة من المراهقين من سكان العشوائيات الذكور والإناث فى المرحلة العمرية (١٥ - ١٨) سنة من محافظة القاهرة، والأدوات استمارة تحليل مضمون للدراما، إستمارة إستبيان للمراهقين، مقياس صورة الذات، وإستخدمت منهج المسح بالعينة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة إرتباطية دلالة إحصائية بين مشاهدة المراهقين للدراما التى تتناول سكان العشوائيات وتكوين صورة الذات لديهم.

٢. دراسة أسماء إبراهيم ابوطالب (٢٠٠٧) بعنوان "الطفل اليتيم بطلاً فى الأفلام الموجهة للأطفال"<sup>(٣)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة الطفل اليتيم بطلاً بالأفلام، معرفة العقبات التى يلاقيها البطل اليتيم خلال الصراع مع الخصم بالتطبيق على فيلمين موضوع الدراسة وهما سيندريل Cindereil، شهر السنة الأثنى عشر Twelve Months ومن نتائج الدراسة معاناة الطفل اليتيم تلقى قبولاً فى الواقع أو فى الدراما التى تستطيع عن طريق مسرحيتها للأحداث الواقعية أن تعكس مدى قدرتها على التأثير فى الأطفال بتقديم نماذج من الواقع، ربما يكونون

٥. اختبار كاي<sup>٢</sup> لجدول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى.
٦. معامل التوافق Contingency Coefficient: الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من ٢ × ٢.
٧. اختبار (Z) Test لدراسة معنوية الفرق بين نسبتي مؤبطين.
٨. معامل الارتباط Spearman's rho.

#### أهم العوامل المؤثرة في تكوين صورة الذات بشكل عام:

١. التنشئة الإجتماعية: فالطفل يتعلم أن يرى نفسه لما يراه رفاقه في المواقف الإجتماعية المختلفة.<sup>(٧)</sup> أما عن التفاعل الإجتماعي ومفهوم الذات، فإن نتائج العديد من الدراسات أوضح أن التفاعل الإجتماعي السليم والعلاقات الإجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات فهناك علمتين هامتين في التفاعل الإجتماعي يكاد يجمع عليها أغلب العلماء وهي الإمتصاص، التوقع.<sup>(٨)</sup>
- أ. الأسرة<sup>(٩)</sup>
- ب. وسائل الإعلام.
- ج. جماعات الكبار.
- د. المدرسة.
- هـ. الدين.<sup>(١٠)</sup>
٢. العوامل الذاتية وتشمل:

- أ. الخصائص الجسمية: كالطول، الوزن، الشكل العام، والخلو من الملامح المعيبة من وجهة نظر الفرد ذاته أو من خلال المعايير الثقافية السائدة.
- ب. الذكاء: يؤثر الذكاء في إدراك الفرد لذاته، كما يؤثر في إدراك الفرد لقدراته، وللفرص المتاحة أمامه، والعوائق التي تواجهه.
- ج. الدوافع: يتأثر مفهوم الذات بالدافع الداخلي لتأكيد الذات، كما يتأثر بمستوى الطموح ومستويات النجاح والفشل.<sup>(١١)</sup>
- د. الوضع الإجتماعي والإقتصادي: تتأثر صورة الذات لدى الفرد وتتنوع تبعاً للمجتمعات التي يعيش فيها والوضع الإقتصادي، والإجتماعي، وتبعاً للمشكلات باختلاف البيئات.<sup>(١٢)</sup>
- هـ. البيئة والإطار الثقافي: مجموع الأوضاع والظروف الخارجية التي تحيط بالفرد وتؤثر على نحو ما في تحديد معالم شخصيته.<sup>(١٣)</sup>
- و. صورة الذات لدى الطفل اليتيم: إن فقدان أحد أفراد الأسرة، وخاصة أحد الوالدين أو كليهما يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان وبعدم الثقة، ولأن طبيعة الحياة داخل مؤسسات الرعاية تعني حرمانهم من البيئة الأسرية الطبيعية بكل معطياتها،<sup>(١٤)</sup> فلكل فرد صورة ذات تكتسب من البيئة المحيطة به، كما إنها لا تعد شيئاً موروثاً بل تتطور مع نموه عبر مراحل الحياة. ولذا ترى الباحثة بان الأفلام المعروضة تسهم في تكوين صورة الذات لديهم من خلال معرفة نظرة الناس لهم من خلال ما يقدم بالأفلام.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين (الذكور - الإناث) على مقياس صورة الذات لدى الطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام

#### العربية والأجنبية

جدول (٢) نتائج اختبار T-test لدلالة الفروق بين الباحثين على مقياس الصورة صورة الذات لدى الطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية وفقاً للنوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٨٤	٢,٢٣٣	٠,٤٢٤٣	٤,٣٥١	٣٧٧	دالة**
إناث	١٩٥	٢,٤٤١	٠,٤٩٧٧			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس صورة الذات لدى الطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية لصالح عينة الإناث صاحبة المتوسط الأكبر، حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٣٥١ وهي قيمة دالة إحصائية عند

#### (صورة الطفل اليتيم المقدمة في الأفلام ...)

- والمستوى التعليمي لهم: (مدارس حكومية، مدارس خاصة، مدارس للدار، تحصل على كورسات تعليمي للغات والكمبيوتر على مقياس صورة الذات للطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية.
٤. الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين معدل تعرض الباحثين للأفلام العربية والأجنبية وصورة الذات للطفل اليتيم لديهم.
٥. الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين صورة الذات لدى الطفل اليتيم وواقعية تلك الصورة بالأفلام العربية الأجنبية.
٦. الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة إحصائية بين أنماط مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية التي تعرض صورة الطفل اليتيم وعلاقته بصورة الذات لديهم

#### نوع ومنهج الدراسة:

وصفية، وتعتمد على منهج المسح بالعينة.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

- عينة قوامها ٣٧٩ مفردة من الأطفال الأيتام مقسمة بين الذكور والإناث لتصبح (١٩٥ إناث، ١٨٤ من الذكور) بدور الأيتام بمحافظة الشرقية والقاهرة.
- ٢ دور الأيتام بمدينة الزقازيق: (دار التربية للبنين الأيتام بالزقازيق/ دار المدينة المنورة لرعاية الأيتام بالعاشر من رمضان، دار مكة لرعاية اليتيم بالعاشر من رمضان).
- ٣ دور الأيتام بمدينة القاهرة: (دار العبور للبنين بحدائق المعادي، دار إكرام اليتيم للبنين بالمقطم، جمعية ميرة المرأة الجديدة للبنات بمصر القديمة).

#### أدوات الدراسة:

١. استمارة استبيان (اعداد الباحثة).
٢. مقياس صورة الذات (٢٠١٣) (للباحثة شيما أحمد محمد، تم تعديله وفقاً للدراسة).

#### عينة الدراسة:

- ٢ خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات النوع، المحافظة، المستوى التعليمي للأطفال:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع، المحافظة، المستوى التعليمي للأطفال

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	١٨٤	٤٨,٥%
	إناث	١٩٥	٥١,٥%
	المجموع	٣٧٩	١٠٠%
المحافظة	الشرقية	١٩٣	٥٠,٩%
	القاهرة	١٨٦	٤٩,١%
	المجموع	٣٧٩	١٠٠%
التعليمي للأطفال مدارس	حكومية	٣٠٥	٨٠,٥%
	مدارس خاصة	٣٧	٩,٨%
	مدارس للدار	١١	٢,٩%
	تحصل على كورسات تعليمي للغات والكمبيوتر	٢٦	٦,٩%
	المجموع	٣٧٩	١٠٠%
	المجموع	٣٧٩	١٠٠%

#### المعالجة الإحصائية:

- لإستخراج نتائج الدراسة قامت الباحثة بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 20، حيث إستخدم بعض الأساليب الإحصائية التي تتلائم مع طبيعة البيانات المطلوبة مثل:
١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في أحد متغيرات الدراسة.
٤. اختبار (ت) T-Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين، لمجموعتين من الباحثين على أحد متغيرات الدراسة.

النتيجة مع دراسة رأفت رضوان (٢٠١٤) (١٥) في وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة المراهقين للدراما التي تتناول سكان العشوائيات وتكوين صورة الذات لديهم.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين صورة الذات

لدى الطفل اليتيم وواقعية تلك الصورة بالأفلام العربية الأجنبية.

جدول (٦) معامل ارتباط سبيرمان بين درجات المبحوثين على صورة الذات لدى الطفل اليتيم وواقعية تلك الصورة بالأفلام العربية والأجنبية

المتغير	المتغير	
	العدد	قيمة سبيرمان
مقياس صورة الذات للطفل اليتيم	٣٧٩	٠,٤٠٨٢
		دالة**

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين صورة الذات للطفل اليتيم وعلاقتها بمدى واقعيته في الأفلام العربية والأجنبية، بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٤٠٨٢\*\* قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي تحقق هذا الفرض والذي ينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين صورة الذات لدى الطفل اليتيم وواقعية تلك الصورة بالأفلام العربية الأجنبية.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أنماط مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية التي تعرض صورة الطفل اليتيم وعلاقته بصورة الذات لديهم.

جدول (٧) معامل ارتباط سبيرمان بين درجات المبحوثين على أنماط مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية التي تعرض صورة الطفل اليتيم وعلاقته بصورة الذات لديهم

المتغير	المتغير	
	العدد	قيمة سبيرمان
مقياس صورة الذات للطفل اليتيم	٣٧٩	٠,١٨٤٥
		دالة**

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين وأنماط مشاهدة المبحوثين الأفلام العربية والأجنبية التي تعرض صورة الطفل اليتيم وعلاقة ذلك بتكوين صورة الذات لديهم، بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,١٨٤٥\*\* قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي تحقق هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أنماط مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية التي تعرض صورة الطفل اليتيم وعلاقته بصورة الذات لديهم.

#### نتائج الدراسة:

١. ثبت صحة الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الذكور- الإناث) على مقياس صورة الذات لدى الطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية.
٢. لم يثبت صحة الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الشرقية- القاهرة) على مقياس صورة الذات لدى الطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية. لصالح الإناث.
٣. لم يثبت صحة الفرض الثالث على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (مدارس الحكومية- مدارس خاصة- مدارس تابعة للدار- تحصل على كورسات تعليم للغات والكمبيوتر) على مقياس صورة الذات للطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية.
٤. ثبت صحة الفرض الرابع على أن توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين معدل تعرض المبحوثين للأفلام العربية والأجنبية وصورة الذات للطفل اليتيم لديهم.
٥. ثبت صحة الفرض الخامس على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين صورة الذات لدى الطفل اليتيم وواقعية تلك الصورة بالأفلام العربية الأجنبية.
٦. ثبت صحة الفرض السادس على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أنماط مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية التي تعرض صورة الطفل اليتيم وعلاقته بصورة الذات لديهم.

مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد يثبت صحة هذا الفرض، والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الذكور- الإناث) على مقياس صورة الذات لدى الطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الشرقية- القاهرة) على مقياس صورة الذات لدى الطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية.

جدول (٣) نتائج اختبار T-test لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس الصورة صورة الذات لدى الطفل اليتيم، كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية وفقاً للمحافظة

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
القاهرة	١٩٣	٢,٣١٦	٠,٤٦٦١	١,٠١٦٠	٣٧٧	غيردالة
الشرقية	١٨٦	٢,٣٦٥	٠,٤٨٢٨			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى عدم وجود ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبناء الشرقية ومتوسطات درجات أبناء القاهرة على مقياس صورة الذات لدى الطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٠١٦٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، وبالتالي فقد يثبت عدم صحة هذا الفرض، والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الشرقية- القاهرة) على مقياس صورة الذات لدى الطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (مدارس الحكومية- مدارس خاصة- مدارس تابعة للدار- تحصل على كورسات تعليم للغات والكمبيوتر) على مقياس صورة الذات للطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية.

جدول (٤) تحليل التباين أحادي الاتجاه On-way Anova بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس صورة الذات للطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية وفقاً لمستوى التعليم للأطفال بالدار

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٠,٥١٨٦٠٤	٣	٠,١٧٢٨٦٨	٠,٧٦٦٤	غيردالة
داخل المجموعات	٨٤,٥٧٣٧٤٥	٣٧٥	٠,٢٢٥٥٣٠		
المجموع	٨٥,٠٩٢٣٤٨	٣٧٨	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس صورة الذات للطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية تبعاً لاختلاف مستوى التعليم للأطفال بالدار، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٧٦٦٤، وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (مدارس الحكومية- مدارس خاصة- مدارس تابعة للدار- تحصل على كورسات تعليم للغات والكمبيوتر) على مقياس صورة الذات للطفل اليتيم كما تقدمها الأفلام العربية والأجنبية.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين معدل تعرض المبحوثين للأفلام العربية والأجنبية وصورة الذات للطفل اليتيم لديهم.

جدول (٥) معامل ارتباط سبيرمان بين درجات المبحوثين على معدل تعرض المبحوثين ودرجاتهم على مقياس الصورة الذات للطفل اليتيم لديهم

المتغير	المتغير	
	العدد	قيمة سبيرمان
مقياس صورة الذات للطفل اليتيم	٣٧٩	٠,٣٠١٨
		دالة**

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة للأفلام العربية والأجنبية التي تعرض صورة اليتيم، وعلاقة ذلك بتكوين صورة الطفل اليتيم لديهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٣٠١٨\*\* وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين معدل تعرض المبحوثين للأفلام العربية والأجنبية وصورة الذات للطفل اليتيم لديهم. تتفق هذه



٧. ظهرت صورة الذات لدى الطفل اليتيم سلبية.
٨. ظهرت صورة الطفل اليتيم (واقعية تماما) بلغت ٢٧,٧% للأفلام العربية، أما للأفلام الأجنبية بنسبة ٣٢,٢%، أما نسبة من يرونها (واقعية إلى حد ما) للأفلام العربية ٧١,٢%، وبلغت بأفلام الأجنبية ٦٧,٠% من إجمالي عينة الدراسة.
٩. ملاحظ صورة الطفل اليتيم المعروضة بالأفلام العربية والأجنبية على إنه شخص سىء ومنبوذ فى المجتمع وظهرت بنسبة ٤٩,١%.

#### مقترحات الدراسة:

١. تناول صورة إيجابية عن الطفل اليتيم بالأفلام العربية، لما لها من إنعكاس إيجابى على نفسه.
٢. تقديم معالجة الدرامية لقضايا الأيتام ومجهولى النسب بما يتناسب مع الوقت الحاضر.
٣. تقديم نماذج إيجابية بصورة دورية من شباب الأيتام من الملاجئ ليكونوا قدوة لأمثالهم وذلك بالبرامج التلفزيونية.
٤. ضرورة إهتمام كافة وسائل الإعلام برعاية الطفل اليتيم بصورة دورية بعيدا عن إعلام المناسبات.

#### الهوامش:

١. مها البرادعى. "الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة فى الإعلانات التلفزيونية المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).
٢. رأفت خضر. "المعالجة الإعلامية لقضايا سكان العشوائيات فى الدراما التلفزيونية المصرية وعلاقتها بصورة الذات لدى عينة من مراهقى تلك المناطق"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤).
٣. أسماء ابوطالب. الطفل اليتيم بطلا فى الأفلام الموجهة للأطفال: دراسة نقدية على فيلمى شهر السنة الأتى عشر وسيندريل، مصر، مجلة علوم وفنون، المجلد ١٩، ج٢، إبريل ٢٠٠٧.
٤. إبراهيم الفقيان. هل اليتيم من ذوى الإحتياجات الخاصة؟، مجلة التربية، ع١٣٣، ج٢ ستمبر (مصر: جامعة الأزهر، ٢٠٠٧)
5. Joseph Dominick. "The Dynamics of mass communication", The 5<sup>th</sup> Edition, MCGrow: New York- (Hill company, 1996), p.502.
٦. أيه طارق. صورة العرب كما تعكسها الدراما التلفزيونية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور المصرى للشخصية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠١٦)، ص٣٧.
٧. حامد عبدالسلام زهران. علم النفس الإجتماعى، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣) ص٣٦٨ : ٣٦٩.
٨. عبدالله دغريرى. "الفروق فى مفهوم الذات بين مجهولى الهوية والأيتام العاديين من المراهقين" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٨) ص٣٩ - ٤٠.
٩. عبدالله على غلفان دغريرى، مرجع سابق، ص٣٤.
١٠. هنادى حسون. مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الودية والعايدين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، ٢٠١٢
١١. هنادى حسون، مرجع سابق، ص٢٠.
١٢. أنور فتحى. "مفهوم الذات لدى بعض فئات الأطفال بالمؤسسات الإيوائية"، (المنصورة: كلية التربية، ١٩٨٢) ص٢٦.
١٣. أكرم حسن نشأت. علم الأثربولوجيا الجنائى، (دارالثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١١) ص٨٢.
١٤. محمد الفقيهى. "المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية فى المملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة (السعودية:

دراسات  
الطفولة

[Ipcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)

## فاعلية برنامج تدريبي للحد من اضطراب التكامل الحسي للطفل التوحدي

لبنى محمد إبراهيم مرسى  
أ.د. سعدية محمد على بهادر  
أستاذ علم نفس النمو المتفرغ  
أ.د. عمر الشوربجي  
أستاذ علم الوبائيات والطب الوقائي

## المخلص

**مقدمة:** يعد اضطراب التوحد إعاقة نمائية تتمثل في ثلاثة مظاهر أساسية هي صعوبات في التواصل، ومشكلات سلوكية، وصعوبات في التفاعل الاجتماعي. ان اضطراب التكامل الحسي (SPD) يصف الصعوبة التي تصيب الجهاز العصبي لدى بعض الناس في تكامل المعلومات الحسية والاستفادة منها وقد تتواجد بمفردها او تتواجد بجانب اضطرابات عصبية او نفسية اخرى، حيث أن اضطراب المعالجة الحسية (SPD) يعد اضطراب يرجع الى عدم نضج الجهاز العصبي ويتزامن وجوده مع اضطرابات اخرى مثل الذاتية أو اضطراب نقص الانتباه واضطراب فرط الحركة أو صعوبات التعلم أو غير ذلك من الاضطرابات. ولقد أكدت نتائج الدراسات ان الاطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد قد يكون هذا الاضطراب مصحوبا لديهم بأضطراب التكامل الحسي حيث يواجه الاطفال صعوبه في ترجمة المثيرات التي تصل اليهم من البيئة المحيطة بهم وتصبح البيئة بذلك مصدرا للتوتر والقلق نظرا لعدم قدرتهم على فهمها والتنبؤ بما يحدث حولهم فتصبح مكانا غير آمن يشعرون فيه بالصراع والتوتر الداخلي مما ينعكس على سلوكياتهم فيستجيبون بردود أفعال حادة وغير مناسبة للواقع بصعب على والديهم تفسيرها ومحاولة التخفيف عنهم مما يعرقل سهولة التواصل معهم.

**الهدف:** الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي للحد من اضطراب التكامل الحسي للطفل التوحدي.

**الأجراءات:** ضمت الدراسة ٥٠ طفلا مصابين بالتوحد يعانون من اضطرابات حسية في الفئات العمرية المختلفة. تم تطبيق فحص نفسي لكل طفل باستخدام مقياس تقدير توحد الطفولة وقائمة النمو الحسي والخضوع لجلسات تكامل حسي فردية.

**النتائج:** توجد فروق ذات دلالة أحصائية في مجموعة الدراسة قبل وبعد تعرضهم لبرنامج التكامل الحسي لصالح البرنامج.

**الاستنتاج:** ان البرنامج التربوي له تأثير ايجابي في الحد من اضطراب التكامل الحسي على الاطفال المصابين بالتوحد.

**الكلمات المفتاحية:** التوحد- اضطراب التكامل الحسي- برنامج التكامل الحسي.

## Effectiveness of a training program to reduce sensory integration disorder in autistic children

**Introduction:** Autism is a developmental disorder characterized by communication difficulties, behavioral problems, and difficulties in social interaction. Autism can be accompanied by sensory integration disorder, as child faces difficulties in translating the impulses from the environment, so the environment becomes a source of stress. Sensory processing disorder (SPD) describes the difficulty that affects the nervous system in some people in the integration of sensory information and its usage. it may exist alone or with other neurological or psychological disorders, as sensory processing disorder (SPD) is a disorder due to the immaturity of the development of the nervous system and its presence coincides with other disorders such as autism, developmental retardation, attention deficit disorder, hyperactivity disorder, learning difficulties and other disorders. The results of the studies have shown that children with autism may have this disorder accompanied by sensory integration disorder, where children have difficulty translating the stimuli and information they receive from the surrounding environment and the environment becomes a source of tension and anxiety because they cannot understand and predict what is happening around them. It becomes an insecure place where they feel the internal conflict and tension, which is reflected in their behavior, they respond with severe and inappropriate responses to reality, it is difficult for their parents and those who deal with them to interpret and try to alleviate them, which hinders the ease of communication with them.

**Aim:** Evaluating the effect of training program to reduce sensory integration disorder for children with autism.

**Methodology:** the study included 50 children with autism and suffering from sensory integration disorder at different age groups, every child received mental assessment to assess the degree of autism, and sensory development, then received individual sensory integration sessions

**Results:** There's a highly statistical significance difference before and after implementation of sensory integration program.

**Conclusion:** Training program has positive effect in reducing sensory integration disorder for children with autism.

وشدته ومظهر الأشخاص المصابين به. حيث ينظر إلى التوحد في الوقت الحاضر على أنه من الاضطرابات النمائية الشاملة Pervasive Developmental Disorders التي تظهر في سن ما دون الثالثة.

التكامل الحسي: التكامل الحسي يشير إلى وظيفة الجهاز العصبي من أخذ جميع المعلومات من حولنا من خلال حواسنا (اللمس (الحاسة اللمسية)، والشم (الحاسة الشمية)، وحاسة التذوق (حاسة التذوق)، والابصار (الحاسة البصرية)، والسمع (الحاسة السمعية)، والحركة (التوازن/ الاستقبال الحسي العميق)).

وتنظيم هذه المعلومات حتى نتمكن من إرفاق المعنى لها ونتصرف على أساسها وفقا لها. التكامل الحسي هو الأساس للتعلم، وهو ما يسمح لنا بالحصول على فكرة عن ما يجري في العالم من حولنا. (الزريقات وإبراهيم: ٢٠٠٤).

فنحن نتعلم حينما نكتسب معلومات جديدة، عبر ارجاع المعلومات الجديدة الى التجارب السابقة المماثلة، وإجراء تقييم حول الكيفية التي ينبغي أن نتعامل وفقا لها في ضوء المجموعة الحالية من المعلومات.

اضطراب التكامل الحسي (SPD) يصف الصعوبة التي يواجهها الجهاز العصبي لدى بعض الناس في الاستفادة من وتكامل المعلومات الحسية.

اضطراب التكامل الحسي SPD يمكن أن يتواجد عندما لا يكون هناك تشخيصات عصبية أو يمكن أن تكون موجودة جنباً إلى جنب مع غيرها من التشخيصات العصبية أو النفسية.

الحساسية المفرطة: تظهر حين تكون الحواس السمعية والبصرية وحاسة اللمس وغيرها من الحواس حادة، مما يؤدي إلى استجابات مؤلمة للمثيرات العادية.

ضعف الحساسية: يحدث حين تكون الحواس السمعية والبصرية وحاسة اللمس وغيرها من الحواس تعطى المخ معلومات قليلة (إن وجدت) ليترجمها ويستطيع من خلالها الاستجابة للبيئة.

سبب اضطراب التكامل الحسي: اضطراب المعالجة الحسية هو نتيجة لسوء التنظيم العصبي الذي يؤثر على معالجة الجهاز العصبي في عدة طرق مختلفة.

المخ لا يتلقى الرسائل أو الرسائل التي وردت إليه غير متناسقة، أو المعلومات الحسية مشقة ولكن لا تدمج بشكل صحيح مع المعلومات الحسية الأخرى من الأنظمة الحسية الأخرى ذات الصلة. (إيلين نوتبوم، فيرونكا زيسيك: ٢٠٠٨)

الاعراض الشائعة لاضطراب التكامل الحسي: وهنا لائحة من العلامات التي قد تشير إلى اضطراب التكامل الحسي:

١. حساسية مفرطة لللمس، أو الحركة، أو الرؤية، أو الأصوات.
٢. ضعف رد الفعل لللمس، الحركة أو الرؤية، أو الأصوات.
٣. ينشئت بسهولة.
٤. المشاكل الاجتماعية و/ أو العاطفية.
٥. مستوى النشاط مرتفع أو منخفض بشكل غير عادي.
٦. التسرع، ضعف القدرة على ضبط النفس.
٧. صعوبة الانتقال من حالة إلى أخرى.
٨. عدم القدرة على الاسترخاء أو تهدئة النفس.
٩. ضعف المفهوم البدني للذات.
١٠. التأخر في الكلام، والمهارات اللغوية، أو الحركة.
١١. التأخر في التحصيل الدراسي.

#### دراسات سابقة:

دراسة عبيدي، مهدي، ملكابور (٢٠١٤) بعنوان تأثير التكامل الحسي على التفاعلات الاجتماعية والأداء الحسي والحركي لدى الأطفال المصابين بالتوحد، والفرض من هذه الدراسة التحقيق من آثار العلاج التكامل الحسي على التفاعل الاجتماعي والأداء الحسي والحركي لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد. اجريت الدراسة على أربع وعشرين طفل مصابين بأضطراب طيف التوحد ٢٢ من الذكور، ٢ بنات، الذين تتراوح أعمارهم بين (٦ - ١٢)

#### مقدمة:

تعد الاعاقة بوجه عام من القضايا التي تواجه المجتمعات باعتبارها قضية ذات أبعاد مختلفة قد تؤدي إلى عرقلة مسيرة التنمية والتطور في المجتمع، ومن هذا المنطلق فإن رعاية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة أصبح أمراً ملحا تحتمه الضرورة الاجتماعية والانسانية، حيث يتوجب إيلاء الفئات الخاصة القدر المناسب من الرعاية والاهتمام حتى يتسنى لهم الاندماج في المجتمع الى أقصى حد تسمح به قدراتهم.

و الواقع أن اضطراب التكامل الحسي (SPD) يصف الصعوبة التي تصيب الجهاز العصبي لدى بعض الناس في تكامل المعلومات الحسية والاستفادة منها وقد تتواجد بمفردها أو تتواجد بجانب اضطرابات عصبية أو نفسية أخرى، حيث أن اضطراب المعالجة الحسية (SPD) يعد اضطراب يرجع الى عدم نضج تطور الجهاز العصبي ويتزامن وجوده مع اضطرابات أخرى مثل الذاتية أو تأخر النمو أو اضطراب نقص الانتباه وكذلك اضطراب فرط الحركة أو غير ذلك من الاضطرابات.

ولقد أكدت نتائج الدراسات ان الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد قد يكون هذا الاضطراب مصحوبا لديهم بأضطراب التكامل الحسي حيث يواجه الأطفال صعوبه في ترجمة المثيرات والمعلومات التي تصل اليهم من البيئة المحيطة بهم وتصبح البيئة بذلك مصدرا للتوتر والقلق نظرا لضعف قدرتهم على فهمها والتنبؤ بما يحدث حولهم فتصبح مكانا غير آمن يشعرون فيه بالصراع والتوتر الداخلي مما ينعكس على سلوكياتهم فيستجيبون بردود أفعال حادة ومشوشة وغير مناسبة للواقع يصعب على والديهم وعلى من يتعاملون معهم تفسيرها ومحاولة التخفيف عنهم مما يعرقل سهولة التواصل معهم.

#### مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في سؤال عام هو ما مدى فعالية البرنامج التدريبي المقترح في الحد من اضطراب التكامل الحسي للطفل التوحدي؟

#### هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي للحد من اضطراب التكامل الحسي للطفل التوحدي.

#### فروض الدراسة:

١. لا تختلف اضطرابات التكامل الحسي عند الأطفال التوحيدين بأختلاف السن/ الجنس/ درجة التوحد وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٢. تختلف استجابات الأطفال الذين يعانون من التوحد على برنامج التكامل الحسي بأختلاف الجنس (ذكور / أناث) لصالح الذكور وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٣. تختلف استجابات الأطفال الذين يعانون من التوحد على برنامج التكامل الحسي بأختلاف السن (كبار / صغار) لصالح الأصغر سن وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٤. تختلف استجابات الأطفال الذين يعانون من التوحد على برنامج التكامل الحسي بأختلاف درجة التوحد (شديد/ متوسط/ بسيط) لصالح التوحد البسيط وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٥. تختلف استجابات الأطفال الذين يعانون من التوحد على برنامج التكامل الحسي بأختلاف المستوى الثقافي للوالدين وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٦. تختلف استجابات الأطفال الذين يعانون من التوحد قبل وبعد تعرضهم لبرنامج التكامل الحسي الموجه اليهم لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

#### مفاهيم الدراسة:

التوحد: أشار كanner (1943) إلى أن التوحد هو عبارة عن بعض أنماط السلوك المتمثلة في عدم القدرة على تطوير علاقات مع الآخرين، وتأخر في اكتساب الكلام، وعجز في التواصل، والمصاداة، واللعب النمطي، وضعف التحليل، والحفاظ على النمطية (في الزريقات، ٢٠٠٤). وبعد سنوات من البحث أتضح أن هناك عدة أنواع من التوحد، أدت إلى تسمية التوحد باضطراب طيف التوحد Autistic Spectrum Disorder إشارة إلى النطاق الواسع في درجاته

الأرجوحة لا تمثل تدخل فعال لزيادة السلوكيات المرغوب فيها.

#### منهج البحث:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الشبه تجريبى الذى يحقق أهدافها وتمشى مع تصميمها.

#### عينة الدراسة:

أعدمت هذه الدراسة على عينة مختارة من الاطفال المصابين بالتوحد الذين يعانون من اضطرابات حسية، ويبلغ حجم العينة ٥٠ طفلا من الاناث والذكور فى الفئات العمرية المختلفة، وكانت معايير اختيار العينة:

١. أن يكون الاطفال قد طبق عليهم أختبار CARS وثبت من نتائجه الاصابه بالتوحد.

٢. أن يكون الاطفال المختارين فى العينة ممن يعانون من اضطرابات حسية على قائمة تشخيص الاضطرابات الحسية.

٣. أن يكون الاطفال المختارين فى العينة من فئه عمرية (٣: ١٢) عاما.

#### أدوات الدراسة:

٢٢ مقياس تقدير توحد الطفولة CARS: تتمتع الصورة العربية لمقياس التوحد الطفولى بدلالات صدق وثبات مناسبة، حيث تمثلت دلالات الصدق فى: صدق المحكمين، والصدق التمييزي، والصدق العاملي، فى حين تمثلت دلالات الثبات فى الاتساق الداخلى، وكرونباخ ألفا.

٢٣ قائمة النمو الحسى: قائمة النمو الحسى من أعداد الباحثة تتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة، حيث تمثلت دلالات الصدق فى: صدق المحكمين، فى حين تمثلت دلالات الثبات فى إعادة الأختبار Test re Test.

٢٤ برنامج تربيى للحد من اضطراب التكامل الحسى للطفل التوحدى (اعداد الباحثة).

#### الدراسة الاستطلاعية:

سيتم إجراء الدراسة استطلاعية على ١٠% من إجمالى العينة من أجل ضمان وضوح الأسئلة، وتطبيق الأدوات والوقت اللازم لإنجازها، وإجراء التعديل المطلوب.

#### أساليب المعالجة الاحصائية:

٢٥ أختبار التباين المشترك الأحادى ANOVA.

٢٦ أختبار العينتين المرتبطتين Paired sampled T test.

#### عرض النتائج ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه تختلف أستجابات الاطفال اللذين يعانون التوحد قبل وبعد تعرضهم لبرنامج التكامل الحسى الموجه اليهم لصالح البرنامج، وقامت الباحثة بتطبيق أختبار العينتين المرتبطتين Paired Sample- T test لمعرفة وجود فروق ذات دلالة احصائية فى مجموعة الدراسة قبل وبعد التدخل.

العبارة	قبل		بعد		دلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
حساسية للمس Tactile Sensitivity	١٠,٢٤	٣,١	٨,٣٦	٢,٠٨	٧,٥١
حساسية الشم التذوق Test Smell sensitivity	١٣,٣٠	٣,٩	١١,١٨	٢,٦	٧,٠٨٦
حساسية الحركة Movement Sensitivity	١٢,٠٦	٣,٦	١٠,٥٢	٣,٠	٤,٦١٨
ضعف الاستجابة الحسية Under responsive seeks sensation	١٧,٨٢	٣,٦	١٤,٣٢	٢,٥	١٣,٠٤٠
الانتقاء السمعى Auditory Filtering	١٦,٧٨	٣,٠	١٤,٠٠	٢,١	١٢,٥٣١
نقص الطاقة الحيوية Low Energy Weak	١٢,٤٢	٥,٢	١٠,٠٠	٣,٦	٧,٢٣٤
حساسية الابصار والسمع Visual- Auditory Sensitivity	٩,٦٦	٤,٩	٧,٧٠	٢,٩	٤,٥٦٤
المجموع الكلى للمقياس	٩٢,٢٨	١١,٥	٧٦,٠٨	٨,٥	٢١,٢٠٥

الذين تم اختيارهم طبقا للذكاء والجنس وتم توزيعهم عشوائيا على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. طلب من المشاركين فى المجموعة التجريبية حضور جلسات علاجية قائمة على نظرية التكامل الحسى لمدة ٢٥ أسبوعا (١٠٠ جلسة)، فى حين أن المشاركين فى المجموعة الضابطة تلقت فقط برامج التدريب المشتركة يوميا. وقد تم اجراء قياس قبلى وبعدى ومتابعة قياس التفاعل الاجتماعى والأداء الحسى والحركى. وكشفت النتائج أن علاج التكامل الحسى احدث تحسنا كبيرا فى التفاعل الاجتماعى والحركى والأداء عن طريق اللمس فى المجموعة التجريبية، وبعد شهرين ظل التحسن فى المجموعة التجريبية بعد التدخل دون تغيير مقارنة مع الوقت بعد التدخل. لم يتم تغيير التفاعل الاجتماعى والحركى والأداء عن طريق اللمس لدى المشاركين فى المجموعة الضابطة خلال الفترة التجريبية. النتائج لم تظهر تحسنا ملحوظا لأداء البصرى والسمعى فى المجموعة التجريبية.

٢٦ دراسة نعمات عبدالمجيد (٢٠١٣) بعنوان "برنامج تدخل قائم على التكامل الحسى لتنمية مهارات الامن الجسدى لاطفال التوحد" هدفت الدراسة الى تنمية المهارات الجسدية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال فعالية برنامج للتدخل المبكر قائم على التكامل الحسى). وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفلا مصابا بالتوحد بأعمار (٤- ٦) سنوات قد تم اختيار العينة بطريقة عمدية تم سحب طفلين للتجربة الاستطلاعية وباقى الاطفال ١٠ أطفال للتجربة الرئيسية حيث قامت نعمات بقسمتهم عشوائيا الى مجموعتين الاولى تجريبية وعددها ٥ أطفال والثانية ضابطة وعددها ٥ أطفال. وأسفرت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج حيث ساعد البرنامج فى تطوير الامن الجسدى للطفل التوحدى فى مهارات التكامل الحسى كما ساعد على اكساب الطفل التوحدى الثقة فى قدراته واتاحة له تكوين صورة ايجابية عن ذاته من خلال برنامج التكامل الحسى المعد.

٢٧ دراسة بريس وماكينيا (٢٠١٤) بعنوان "أثار علاج التكامل الحسى على التعبير اللفظى والمشاركة لدى الأطفال المصابين بالتوحد"، هدفت الدراسة الى هو تحديد ما يلى: تحسين علاج التكامل الحسى مهارات التواصل للأطفال المصابين بالتوحد، وتحديد العفوية والتعقيد من الكلام، والمشاركة. واستمرار الآثار بعد توفير علاج التكامل الحسى. والآثار متناسقة لدى الأطفال الصغار المصابين بالتوحد مع الاوضاع التعليمية المختلفة. تم تنفيذها لتقييم فعالية علاج التكامل الحسى على التفانيات اللفظية والتعقيد النحوى والمشاركة لدى أربعة أطفال صغار مصابين بالتوحد، وقياس قبل وأثناء وبعد علاج التكامل الحسى تم قياس آثار التدخل بالتكامل الحسى بمقارنة اللغة التعبيرية لكل مشارك ومشاركة فى مرحلة ما قبل العلاج المرحلة (A) والمهارات نفسها فى مرحلة العلاج المرحلة (B). نتائج هذه الدراسة الصغيرة تشير إلى أن علاج التكامل الحسى (العلاج المهني) أسفرت عن تحسين التواصل والمشاركة اكبر من الاشرط الفورى (العلاج ما قبل المهني)؛ وبالتالي هناك مكونات محددة من علاج التكامل الحسى تحتاج إلى دراسة، وخاصة قضايا الدفاع والزمخ.

٢٨ موردوك واخرون (٢٠١٤) بعنوان "أثر الأرجوحة على سلوكيات العمل المستقلة لدى الأطفال اللذين يعانون اضطراب طيف التوحد"، وهدفت هذه الدراسة تقييم الآثار المترتبة على استخدام الأرجوحة على السلوكيات المختلفة للأطفال اللذين يعانون من التوحد. وضمت قائمة المشاركين ٣٠ طفلا (٢٦ من الذكور و ٤ من الاناث) من المصابين بأضطراب التوحد تتراوح أعمارهم ما بين سنتان ونصف وست سنوات. جرت الدراسة فى عيادة خاصة وحضر المشاركون بها. تم توزيع المشاركين عشوائيا على مجموعة الضابطة والتجريبية. وقام الباحثون بقياس السلوكيات التالية: اثناء تنفيذ المهمة وعقب انتهائها، والمشاركة/ عدم المشاركة، و اظهار/ وعدم اظهار السلوكيات النمطية والمتكررة ومغادرة المنطقة التعليمية. وكشفت النتائج عن عدم وجود دلالات إحصائية فى أى من المجموعتين التجريبية أو الضابطة على أى من السلوكيات المقاسة. وتشير هذه البيانات إلى أن استخدام

## المراجع:

١. ايمن فرج (٢٠٠٦). العلاقة بين اللغة واضطراب التكامل الحسي عند الاطفال التوحديين، رسالة ماجستير، كلية اداب، جامعة عين شمس.
٢. ايلين نوتيوم، فيرونیکا زيسيك (٢٠٠٨). فكرة رائعة لتعليم وتربية الأطفال المصابين بالتوحد، المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير.
٣. الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٤). التوحد: الخصائص والعلاج. عمان: دار وائل.
٤. نعمات عبدالمجيد (٢٠١٣). برنامج تدخل قائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات الامن الجسدى لاطفال التوحد، رسالة دكتوراة، كلية التربية بالجيبيل، جامعة الدمام.
5. Davis, T. N., Dacus, S., Strickland, E., Copeland, D., Chan, J. M., Blenden, K., Scalzo, R., Osborn, S., Wells, K. & Christian K. (2013). The effects of a weighted vest on aggressive and self-injurious behavior in a child with autism. **Developmental Neuro rehabilitation**, 16(3), 210- 215.
6. Janet Preis & Meaghan McKenna (2014), The effects of sensory integration therapy on verbal expression and engagement in children with autism, **International Journal of Therapy and Rehabilitation**, Vol21|No10|October 2014 | p 476- 48
7. Murdock, L. C., Dantzer, J. A., Walker, A. N. & Wood, L. B. (2014). The effect of a platform swing on the independent work behaviors of children with autism spectrum disorder. **Focus on Autism and Other Developmental Disabilities**, 29(1), 50- 61
8. Li, K., Lou, S., Tsai, H. & Shih, R. (2012). The effects of applying game-based learning to webcam motion sensor games for autistic students' sensory integration training. **Turkish Online Journal of Educational Technology- TOJET**, 11(4), 451- 459.
9. Sue Larkey (2007). **Practical Sensory Programs For Students with Autism Spectrum Disorders**, Jessica Kingsley, London.
10. Tara Delaney, MS, OTR/ L (2008). **The sensory processing disorder answer book**, Sourcebooks Naperville, Illinois.

وأوضح الجدول وجود دلالة إحصائية مرتفعة بين أبعاد المقياس حيث الدلالة أكبر من ٠,٠٠٠ ٠,٠٥

٢ بالنسبة للبعد الأول: أوضحت النتائج إنخفاض متوسط إستجابة العينة من  $10,24 \pm 3,1$  قبل البرنامج إلى  $8,36 \pm 2,08$  بعد البرنامج مما يدل على أن البرنامج له تأثير على بعد حساسية اللمس في العينة المبحوثة.

٢ بالنسبة للبعد الثاني: أوضحت النتائج إنخفاض متوسط إستجابة العينة من  $13,3 \pm 3,9$  قبل البرنامج إلى  $11,18 \pm 2,6$  بعد البرنامج مما يدل على أن البرنامج له تأثير على بعد حساسية الشم/التذوق في العينة المبحوثة.

٢ بالنسبة للبعد الثالث: أوضحت النتائج إنخفاض متوسط إستجابة العينة من  $12,06 \pm 3,6$  قبل البرنامج إلى  $10,52 \pm 3$  بعد البرنامج مما يدل على أن البرنامج له تأثير على بعد حساسية الحركة في العينة المبحوثة.

٢ بالنسبة للبعد الرابع: أوضحت النتائج إنخفاض متوسط إستجابة العينة من  $17,82 \pm 3,6$  قبل البرنامج إلى  $14,32 \pm 2,5$  بعد البرنامج مما يدل على أن البرنامج له تأثير على بعد ضعف الأستجابة الحسية في العينة المبحوثة.

٢ بالنسبة للبعد الخامس: أوضحت النتائج إنخفاض متوسط إستجابة العينة من  $16,78 \pm 3$  قبل البرنامج إلى  $14 \pm 2$  بعد البرنامج مما يدل على أن البرنامج له تأثير على بعد الأنتقاء السمعى في العينة المبحوثة.

٢ بالنسبة للبعد السادس: أوضحت النتائج إنخفاض متوسط إستجابة العينة من  $12,24 \pm 5,2$  قبل البرنامج إلى  $10 \pm 3,6$  بعد البرنامج مما يدل على أن البرنامج له تأثير على بعد نقص الطاقة الحيوية في العينة المبحوثة.

٢ بالنسبة للبعد السابع: أوضحت النتائج إنخفاض متوسط إستجابة العينة من  $9,66 \pm 4,9$  قبل البرنامج إلى  $7,7 \pm 2,9$  بعد البرنامج مما يدل على أن البرنامج له تأثير على بعد حساسية الإبصار والسمع في العينة المبحوثة.

٢ بالنسبة للبعد الثامن: أوضحت النتائج إنخفاض متوسط إستجابة العينة من  $22,28 \pm 11,51$  قبل البرنامج إلى  $16,08 \pm 8,54$  بعد البرنامج مما يدل على أن البرنامج له تأثير على بعد المجموع الكلى للمقياس في العينة المبحوثة.

## مناقشة وتفسير النتائج:

كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي في الحد من اضطراب التكامل الحسى للطفل التوحدى، وهذا يتفق مع دراسة دراسة احمد عبيدى، مهدى، مختار ملكابور (٢٠١٤) بعنوان تأثير التكامل الحسى على التفاعلات الاجتماعية والأداء الحسى والحركى لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

## التوصيات:

فى ضوء نتائج البحث الحالى للبرنامج التدريبي المقترح فى خفض اضطراب التكامل الحسى لدى عينة من الأطفال التوحديين ومن خلال التعامل مع هؤلاء الأطفال أثناء تطبيق البرنامج، وخبرة الباحثة الميدانية مع أطفال التوحد. فقد توصلت الى مجموعة من التوصيات فى هذا المجال:

١. ضرورة زيادة الاهتمام بفئة التوحديين وعمل برامج خاصة لهم وأستراتيجيات تعليمية وتربوية على أسس علمية وموضوعية تراعى هؤلاء الاطفال.
٢. اعداد كوادر مؤهلة للعمل مع الاطفال التوحديين.
٣. عقد محاضرات وندوات حول اضطراب التكامل الحسى بسبب حداثة الموضوع.
٤. إجراء المزيد من الدراسات لكشف العلاقة بين اضطراب التوحد واضطراب التكامل الحسى.

## الدراسات المقترحة:

١. مدى فاعلية برنامج حركى لتنمية التخطيط الحركى لدى الاطفال المصابين بالتوحد.
٢. برنامج تدريبي لتنمية التواصل البصرى لدى الاطفال المصابين بالتوحد.
٣. مدى فاعلية تقنيات التهذئة فى علاج السلوك العدوانى لدى الاطفال المصابين بالتوحد.

## التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالأمن النفسي في المرحلة العمرية من (١٥ - ١٨) سنة

سها ناجي محمد أمين أحمد البدري

أ.د. فائزة يوسف عبد المجيد

أستاذ علم النفس المتفرغ وعميد كلية الدراسات العليا للطفولة (الأسبق) جامعة عين شمس

د. هدى جمال محمد

مدرس علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

**الهدف:** الكشف عن العلاقة بين التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء والأمن النفسي في المرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة، وأيضا الكشف عن مدى وجود فروق في التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء والأمن النفسي تبعا للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة والنوع (ذكور- إناث).

**العيينة:** طبقت الباحثة دراستها على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي، حيث بلغ عددها ٦٣٥ طالبا وطالبة من الذكور والإناث بالمدارس الخاصة لغات والحكومية والتي تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة، بواقع ٤٣٧ (٢٥١ طالبا، ١٨٦ طالبة) من المدارس الحكومية ١٩٨ (٧٨ طالبا، ١٢٠ طالبة) من المدارس الخاصة.

**الأدوات:** إستمارة المستوى الإجتماعي والتعليمي للوالدين (إعداد فائزة يوسف عبدالمجيد)، مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء (إعداد الباحثة)، مقياس الأمن النفسي (إعداد الباحثة).

**النتائج:** يوجد ارتباطا سلبيا ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء والأمن النفسي في المرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة عند مستوى دلالة ٠,٠١، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة للأبناء في إدراكهم التسلط الوالدي من قبل (الأب والأم)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء قبل الأب لصالح الذكور عند مستوى دلالة من ٠,٠١، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء قبل (الأم)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي لصالح الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠٥، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعا للمرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأمن النفسي تبعا للمرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة.

**الكلمات المفتاحية:** التسلط الوالدي، الأمن النفسي، مرحلة المراهقة المتوسطة.

### Parental authoritarianism as understood by children and its relationship to psychological security In the age group of (15: 18) years

**Objectives:** Detection of the relationship between the authoritarian parenting, as understood by children and psychological security in the age group of (15: 18) years, and also detect whether there are differences in authoritarian parenting, as understood by children and psychological security depending on the stage of the age (15: 18) years, as well as differences depending on sex (Males& Females).

**Sample:** The researcher applied her study to a sample of high school students in the first, second and third secondary grades, which reached (635 male& female) in private schools, languages and government, which ranged between (15: 18) years, 437 (251 students, 186 Student) from public schools 198 (78 students, 120 students) from private schools.

**Instruments:** The parents social and educational level application (Fayza Yousef Abd- El Megeed's preparation), parental authoritarianism scale as understood by children& psychological security scale (the researcher preparation)

**Results:** There is a statistically significant negative correlation between the average levels of parental authoritarianism as perceived by children and psychological security in the age group (15: 18) years at the level of significance 0.01, There were no statistically significant differences between the average scores of the study sample for children in their perception of parental authoritarianism by (Father& Mother), There were statistically significant differences between the average male and female scores on the parental authoritarianism scale, as perceived by children before (father) in favor of males at a level of 0.01, There were no statistically significant differences between the average male and female levels on the scale of parental authoritarianism, as perceived by children before (mother), There are statistically significant differences between the mean scores of males and females on the psychological security scale in favor of males at the level of significance 0.05, there are no differences Statistical Significance Among the average levels of parental authoritarianism as perceived by children (father- mother) according to the age range of (15:18) years, there are no statistically significant differences between the average degrees of psychological security according to the age of (15: 18) years.

**Key Words:** Parental authoritarianism, psychological security, Stage Middle Teenage.

وتوصيات تربوية للوالدين أو القائمين على رعاية الأطفال في معرفتهم الأساليب التربوية السليمة التي تساعد أبنائهم على النمو النفسي السليم، كما ترجع أهمية الدراسة في بناء أداة جديدة لقياس الأمن النفسي، والتسلط الوالدي من وجهة نظر الأبناء في المرحلة العمرية من (١٥ - ١٨) سنة تتوفر فيها الشروط السيكومترية من ثبات وصدق يمكن الاستفادة منها فيما بعد.

#### مفاهيم الدراسة:

١ التسلط الوالدي Parental Authoritarianism: فرض الرأى على المراهق من قبل الوالدين والوقوف أمام رغباته والتحكم الزائد فيه والسيطرة الدائمة عليه وتتمثل في العقاب البدني أو الأمر والنهي أو التهديد والضرب أو الحرمان أو بالخصام، بما يشعر فيه المراهق بأن حياته مقيدة ولا يستطيع التعبير عن نفسه.

٢ الأمن النفسي Psychological Security: شعور المراهق بالرضا عن نفسه وعن واقعه الذي يشعر تجاهه بالتفاؤل والاستقرار وتقبل الآخرين وحب الخير لهم التي تحقق الطمأنينة النفسية له.

٣ مرحلة المراهقة Adolescence Stage: اقتضرت عينة هذه الدراسة على مرحلة المراهقة المتوسطة وهي الفترة العمرية من ١٥ سنة إلى ١٨ سنة، وهم المراهقين الملحقين بالمرحلة الثانوية.

#### الإطار النظري:

١ أهم النظريات المفسرة للتسلط الوالدي:

١. نظرية التحليل النفسي: اشتهر التحليل النفسي الكلاسيكي بإعلانه لشأن الخبرات النفسية المبكرة وأثرها على نمو الفرد في المراحل المتقدمة من النواحي الانفعالية والعقلية والاجتماعية، ولقد لخص فرويد العلاقة بين كل من الأب والأم والأبناء بمزيد من الاهتمام، حيث أرجع فرويد الكثير من الاضطرابات النفسية التي تحدث للأبناء إلى اضطراب العلاقة بأبائهم خاصة في السنوات المبكرة من النمو. إن هذه النظرية تحاول أن تفسر النمو الاجتماعي من الطفولة حتى البلوغ، فتجارب الطفولة حتى المبكرة تترك انطباعاً على نمو شخصية الطفل. فيرى فرويد أن التسلط يركز على مفهوم الأنا الأعلى والذي يتكون من خلال خبرات الفرد في عمليات الثواب والعقاب وتمثل القيم والمعايير الخلقية والأوامر والنواهي ومن خلال هذا يقيم الفرد علاقاته مع المحيطين به وهذه سلطة داخلية تكون ضابطة لسلوكه بديلاً عما يقوم به الوالدين من نقد وتوجيه وتواب وعقاب عن طريق التأنيب وبناءاً على ذلك فإن علاقة الفرد بالقوانين والمعايير الاجتماعية هي علاقة بالأنا الأعلى والتي نشأت من سلطة الوالدين. (منى الشراوى، ٢٠٠٩، ٣٦)

٢. نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا: يؤكد باندورا Bandura أن التعلم وفقاً لهذه النظرية يحدث من خلال نموذج اجتماعي ومن خلال المحاكاة أو التعلم من خلال العبرة والملاحظة، ومن أوضح النماذج التي تحاكي الأطفال فيها السلوك هما الوالدين وربما يرجع ذلك إلى أن أغلب الوقت يقضيه الأطفال مع الوالدين لذلك فهم يتوحدون معهم منذ العمر المبكر وكذلك المدرسون الذين لا يقل دورهم أهمية عن دور الوالدين في تشكيل اتجاهات الأطفال النفسية الاجتماعية كما أن جماعات الأقران التي يختلط بها الطفل تؤثر في سلوكه أيضاً. ونظراً للوقت الطويل الذي يقضيه الأبناء مع الوالدين فالآباء هم الأكبر تأثيراً على سلوك الأبناء. (معتز عبدالله، ١٩٩٧: ١٤١)

٣ أسباب التسلط الوالدي: إن التسلط يكون فيه العلاقة بين الوالدين والمراهق علاقة حاكم ومحكوم، أمر ونهي، قسوة وغلظة، لوم وتأييب ورفض آراء المراهق، وهذا الأسلوب ينتج عنه مراهقين سلبيون خائفون مترددون غير واثقين في أنفسهم، مهملون غير أكفاء. ولكل نتيجة سبب، وفيما يلي تقوم الباحثة بعرض أسباب التسلط الوالدي التي قد تؤثر سلباً على المراهقين. كما أن أسباب لجوء الآباء إلى التسلط هي امتصاص الوالدين لمجموعة من القيم والمعايير الصارمة في طفولتهم مما يضطرهم إلى تطبيقها على أطفالهم، فالآباء الفاشلون الذين فشلوا

إن خصوصية مرحلة المراهقة بما فيها من رغبة في تفجير الطاقات والاستقلال تواجه أول ما تواجه من عقبات في سبيل الوصول إلى ذلك بسلطة الوالدين، ومن هنا فإن الاعتراف بالتسلط الوالدي يكون مصدراً كبيراً لإحباط الأبناء ولذا فإن كان الآباء متسامحين فإننا نتوقع إدراكاً سوياً من قبل أبنائهم، أما في حال كونهم متسلطين فإننا نكون بصدد احتمالين قد يمر المراهق بهيم، الاحتمال الأول هو أن يدرك ذلك التسلط إدراكاً واقعياً إما أن يتكيف معه أو يتمرد عليه برفضه علناً أو برفضه داخلياً ويكون في هذه الحالة معرضاً للصراع أو الاضطراب النفسي، أما الاحتمال الثاني فهو أن ينكر المراهق ذلك التسلط على المستوى الشعوري بل قد يستخدم ميكانيزماته النفسية في إجراء ما يسمى بالتوكين العكسي مدعيًا حبه وتواصله مع والديه تخفيفاً لصراعاته وابتعاداً عن الشعور بالذنب تجاه بغضه لهما، أي من الاحتمالين سوف يفقد شعوره بالأمن النفسي.

#### مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات وهي كالآتي:

١. هل توجد علاقة بين التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء والأمن النفسي في المرحلة العمرية من (١٥ - ١٨) سنة؟
٢. هل توجد فروق بين عينة الدراسة للأبناء في إدراكهم للتسلط الوالدي من قبل (الأب- الأم)؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم)؟
٤. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي؟
٥. هل توجد فروق في التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعاً للمرحلة العمرية من (١٥ - ١٨) سنة؟
٦. هل توجد فروق في الأمن النفسي تبعاً للمرحلة العمرية من (١٥ - ١٨) سنة؟
٧. هل توجد فروق في التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين (متوسط، مرتفع)؟
٨. هل توجد فروق في الأمن النفسي لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين (متوسط، مرتفع)؟
٩. هل توجد فروق في التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعاً لنوع التعليم للعينة (خاص، حكومي)؟
١٠. هل توجد فروق في الأمن النفسي لدى عينة الدراسة تبعاً لنوع التعليم للعينة (خاص، حكومي)؟

#### هدف الدراسة:

الكشف عن العلاقة بين التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء والأمن النفسي في المرحلة العمرية من (١٥ - ١٨) سنة، وأيضاً الكشف عن مدى وجود فروق في التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء والأمن النفسي تبعاً للمرحلة العمرية (١٥ - ١٨) سنة، وكذلك الفروق تبعاً للجنس (ذكور وإناث).

#### أهمية الدراسة:

١ الأهمية النظرية: تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تنطرق إلى موضوع من أهم الموضوعات التي يتعرض لها الطفل وهو الشعور بالأمن النفسي، كما يعاني بعض الأطفال من أساليب تربوية خاطئة ومن أهمها التسلط الوالدي الذي يساهم في إكتساب سلوكيات غير صحيحة يؤمن بها الطفل فتحد من إرادته وعزيمته وتصنع منه شخصية مضطربة نفسياً؛ وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج إلى إقتراح بحوث تالية يمكن إجراؤها مستقبلاً في هذا السياق.

٢ الأهمية التطبيقية: ترجع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء والأمن النفسي في المرحلة العمرية من (١٥ - ١٨) سنة، كما أن نتائج الدراسة يمكن أن تساعد عند بناء برامج إرشادية



في تحقيق أهدافهم يجعلون من أبنائهم مجالاً لطموحهم الذين عجزوا عن تحقيقه.

(رشا دمنهورى، ٢٠٠٦، ٥٥)

## ٢. التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء:

١. أن اتجاه الوالدين في التربية يؤثر في نمو المراهق ويحدد له الصورة التي يدرك بها هذا النمط، لذلك فإن دراسة هذا النمط كما يدركه الأبناء أكثر ارتباطاً بنمو شخصية المراهق من ارتباطه بالسلوك الواقعي للأبوين.

٢. أن قياس اتجاهات الوالدين في التربية كما يدركها الأبناء أكثر صدقاً وارتباطاً بتكيف الأبناء نفسياً.

٣. جميع البيانات من الوالدين أنفسهم عن أسلوب التربية لأبنائهم سيؤدي إلى جمع آراء فيها كثير من المثالية وعدم الواقعية خاصة أنهم يصفون اتجاهاتهم ويدافعون عنها بطريقة غير مباشرة مما يؤدي إلى عدم صدق النتائج. (محمد عبدالكريم، ٢٠٠١، ٣٩)

## ٢. الإطار النظري وأهم النظريات المفسرة للأمن النفسي:

١. نظرية إريك إريكسون Erikson يرى إريكسون أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. فالمرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الإنعزال) في تصنيف إريكسون Erikson للمراحل الثمان في النمو النفسي الإجتماعى تعكس هذه الرؤية؛ فالطفل في السنتين الأولى من عمره إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد تفتت في العالم من حوله وطور مشاعر من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم، وعندما يكبر الطفل ويصبح مراهق فقد يفشل في تكوين علاقات مع الآخرين مما يؤدي إلى الميل إلى الوحدة والعزلة. (خالد الرقاص وآخرون، ٢٠١٠، ١٣٦)

٢. نظرية ماسلو Maslow: يعد ماسلو واحداً من أصحاب المدرسة الإنسانية في علم النفس، وهو من أكثر الباحثين النفسيين اهتماماً بالأمن النفسي وإشباع الحاجات، حيث يرى أن الأمن النفسي مفهوم مرادف للصحة النفسية كحالة لا تعنى غياب الأعراض المرضية بل أيضاً قدرة الفرد على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها أى قدرته على التوافق الذاتى والتكيف الإجتماعى ولقد أشار ماسلو في نظريته الهرمية للحاجات إلى أن الحاجة الإنسانية مرتبة ترتيباً هرمياً على أساس قوتها، بحيث تحتل أعلى قمة الهرم أقل الحاجات الإنسانية أهمية وقوة والعكس هو الصحيح وذلك وإن دل على شئ فإنما يدل على أن الإنسان قد أمن إشباع الحاجات التي تقع قبلها في التدرج الهرمي وتحتل الحاجات البيولوجية والفسولوجية قاعدة الهرم لأنها ضرورية لاستمرار حياة الإنسان حيث تضم الحاجة إلى الطعام والشراب والحاجة إلى الجنس تلبها في الترتيب حاجات الأمن كالحاجة إلى الشعور بالأمن والإطمئنان والبعد عن الخطر. إبراهيم ماسلو (Maslow, 1998, 425)

٣. البيئة السيكولوجية للأمن النفسي: البيئة أو الوسط بالنسبة لنا هو الإطار المعنوى والمادى الذى نحيا فيه، ومن أهم المتغيرات التي لا يمكن إغفال تأثيرها على سلوك الفرد، وبالتالي فالوسط المولد للأمن النفسى هو الوسط الذى يمارس السلوك لأساليب التربية السوية وأنماط المعاملة الإيجابية فالمواقف والخبرات التي يتعرض لها الطفل خلال التنشئة الإجتماعية تعمل على البناء النفسى من خلال أساس هو الإحساس بالأمن، وقد أكد كل من Moor & Horvell (2002) أن البيئة النفسية هي تلك البيئة التي تنسم بروح إيجابية، تكشف عن ضبط نفسى (ذاتى، إجتماعى) يرجع ذلك الإضبط إلى البيئة والسلوك.

## الدراسات السابقة:

١. أجرى إليجرو أيه (Alegro, A, (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الوالدى والتكيف عند المراهقين في مرحلة المراهقة المتوسطة وعلاقته

بالأمن النفسى والذكاء الوجدانى في مرحلة المراهقة المتوسطة، حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٢٩ مراهقاً منهم ٤٥% إناث، ٥٥% من الذكور، وبالنسبة لأدوات الدراسة فقد استخدم الباحث ثلاث مقاييس وهم مقياس القبول والرفض ومقياس الأمن النفسى ومقياس الذكاء الوجدانى، حيث أشارت النتائج إلى أن السلوك الوالدى السلبى يؤثر على الأمن النفسى وأن الأطفال الذين يشعرون بعدم الأمن تجاه والديهم يواجهون نوع من المشاكل في تنظيم مشاعرهم، كما أنهم يكونوا صور ذهنية لعلاقتهم الإجتماعية من خلال والديهم أى أنهم يروا العالم (أمن/ غير آمن) من خلال علاقاتهم بالوالدين وتلك الصور الذهنية السيئة التي طورها المراهقون مع آباؤهم تنتقل للعلاقات الجديدة مع أقرانهم وأصدقائهم ومدرسيهم وأصحاب السلطة.

٢. قام سميتانا وري ليك (Smetana & Wray Lake (2016) بدراسة في الأردن هدفت إلى التعرف إلى مستوى السلطة الوالدية بين المراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة من ٨٥٦ مراهقاً ومراهقة من المراهقين إختيروا عشوائياً من مناطق مختلفة، كما استخدمت الدراسة مقياس السلطة الوالدية المدركة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى السلطة الوالدية المدركة لدى المراهقين كان مرتفعاً، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى السلطة الوالدية المدركة لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير العمر لصالح الأقل عمراً.

٣. قامت سامية إبراهيم (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على وجود علاقة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسى، وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث في إدراك أساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم لدى عينة الدراسة وتمثلت هذه الأساليب في (التفرقة، التذنب، التسلط والسيطرة) حيث تكونت عينة الدراسة من ٥٨١ طالباً وطالبة (١٧٨ ذكر، ٤٠٣ أنثى) من طلاب السنة الثانية من المرحلة الثانوية حيث استخدمت الباحثة في دراستها مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (الصورة (أ) للأب، والصورة (ب) للأم) لأمانى عبدالمقصود ومقياس الأمن النفسى لزيب شقير، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين أساليب معاملة الأم وأساليب معاملة الأب وبين مستوى شعور الأبناء بالأمن النفسى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك المعاملة الوالدية والمتمثلة في أساليب المعاملة غير السوية.

## فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباطاً ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والأمن النفسى في المرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة للأبناء في إدراكهم التسلط الوالدى قبل (الأب- الأم).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء قبل (الأب- الأم).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسى.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعاً للمرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأمن النفسى تبعاً للمرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة.
٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الإجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع).
٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأمن النفسى لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الإجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع).
٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه

جميع مكونات المقياس. وفيما يلي نتائج التحليل العاملي.  
مصنوفة معاملات الارتباط بين المكونات (صورة الأب) موضع التحليل (ن=٥٠٠)

المكونات	التحكم الزائد	استخدام العنف	السيطرة
التحكم الزائد	-		
استخدام العنف	٠,٦٦٤	-	
السيطرة	٠,٥٦٦	٠,٥٧٦	-

مصنوفة معاملات الارتباط بين المكونات (صورة الأم) موضع التحليل (ن=٥٠٠)

المكونات	التحكم الزائد	استخدام العنف	السيطرة
التحكم الزائد	-		
استخدام العنف	٠,٦٥٥	-	
السيطرة	٠,٥٨٨	٠,٥٦٤	-

٢. حساب الثبات: تم حساب الثبات بالطرق التالية:

أ. طريقة التجزئة النصفية Split- Half تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين أحدهما يضم الأسئلة الفردية والثاني يضم الأسئلة الزوجية، وتم استخدام درجات النصفين في حساب معامل الارتباط بينهما مما ينتج عنه معامل ثبات نصف المقياس، وبلى ذلك استخدام معادلة تصحيح سبيرمان- برون Spearman- Brown لحساب ثبات المقياس كله. وتم حساب ثبات مقياس التسلط الوالدي بطريقة التجزئة النصفية Split- Half وذلك على عينة تتكون من ٤٨ طالبا وطالبة، بعد تطبيق معادلة تصحيح سبيرمان- برون Spearman- Brown وكان معامل ثبات المقياس ٠,٨٦٠ لصورة الأب و٠,٦٥٤ لصورة الأم، عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يعطى الثقة في ثبات نتائج المقياس المستخدمة في الدراسة الحالية.  
معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التسلط الوالدي (ن=٤٨)

المكونات	صورة الأب		صورة الأم	
	معامل الارتباط بين الجزئين (سبيرمان- برون)	معامل الثبات	معامل الارتباط بين الجزئين (سبيرمان- برون)	معامل الثبات
التحكم الزائد	**٠,٦١٠	٠,٧٥٨	**٠,٤٤٦	٠,٦١٧
استخدام العنف	**٠,٧٤٠	٠,٨٥١	**٠,٤٨٢	٠,٦٥٠
السيطرة	**٠,٦٩٢	٠,٨١٩	**٠,٤٥٥	٠,٦٢٧
الاجمالي	**٠,٧٥٤	٠,٨٦٠	**٠,٤٧٢	٠,٦٤٢

ب. طريقة إعادة الإختبار Test-retest: تم التطبيق على ٤٨ طالبا وطالبة مقسمين إلى نصفين ٢٤ ذكور، ٢٤ إناث وقد تم إعادة التطبيق بعد مدة أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول على نفس العينة ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة على كل مقياس والدرجة على نفس المقياس في التطبيق الثاني. فكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين بلغت ٠,٨٨١ لصورة الأب و٠,٧٨٤ لصورة الأم عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على ثبات المقياس.

معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس التسلط الوالدي (ن=٤٨)

المكونات	صورة الأب		صورة الأم	
	معامل الارتباط بين التطبيقين	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بين التطبيقين	مستوى الدلالة
التحكم الزائد	٠,٨٤٧	٠,٠١	٠,٨٢٨	٠,٠١
استخدام العنف	٠,٨٠٣	٠,٠١	٠,٥٩٢	٠,٠١
السيطرة	٠,٧٩١	٠,٠١	٠,٦٨٣	٠,٠١
الاجمالي	٠,٨٨١	٠,٠١	٠,٧٨٤	٠,٠١

٣. مقياس الأمن النفسي (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بوضع تعريف إجرائي للأمن النفسي متضمنا مكونات المقياس، حيث يتكون المقياس من أربعة مكونات (التقدير الإيجابي للذات، الشعور بنقل الآخرين، الرضا عن الحياة، الطمأنينة النفسية) فأصبح ٣٧ عبارة في صورته النهائية موزعة على الأربعة أبعاد، وبدائل الإستجابة هي (نعم- أحيانا- لا) وتأخذ الدرجات (٣- ٢- ١)، أما العبارات العكسية فتأخذ الدرجات (١- ٢- ٣) درجة. الشروط السيكمترية: وهي التي تتمثل في الخصائص الضرورية والمتعلقة بالثبات Reliability، والصدق Validity.

الأبناء من قبل (الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعا لنوعية المدارس (خاص، حكومي).

١٠. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأمن النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لنوعية المدارس (خاص، حكومي).

#### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة "المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن" باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة؛ حيث أن الدراسة تبحث دراسة العلاقة بين التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء والأمن النفسي لدى عينة الدراسة في المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، وكذلك المقارنة بين المجموعات (النوع الذكور والإناث، المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، المستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين، ونوع التعليم (خاص وحكومي) على متغيرات الدراسة والتي تتمثل في التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل (الأب والأم)، والأمن النفسي.

#### عينة الدراسة:

طبقت الباحثة دراستها على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي، حيث بلغ عددها ٦٣٥ (طالبا وطالبة) من الذكور والإناث بالمدارس الخاصة لغات والحكومية والتي تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة، بواقع ٤٣٧ (٢٥١ طالبا، ١٨٦ طالبة) من المدارس الحكومية، و١٩٨ (٧٨ طالبا، ١٢٠ طالبة) من المدارس الخاصة.

#### أدوات الدراسة:

للتحقق من أهداف الدراسة ومعالجة فروضها تم الإستعانة بالأدوات التالية:  
١. إستمارة المستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين (إعداد فائزة يوسف عبدالمجيد): إعدمت الباحثة في تحديد المستوى الاجتماعي التعليمي لأفراد العينة على إستمارة (فائزة يوسف، ١٩٨٠) وتتضمن الإستمارة مايلي: البيانات الأولية للطالب، مستوى تعليم الأب ومهنته، مستوى تعليم الأم ومهنتها. وقد تم تقدير المستوى الاجتماعي والتعليمي في هذه الدراسة بناء على مايلي: مستوى تعليم الأب والأم وقد تم تقسيم العينة بناء على ماسبق إلى مستوى متوسط ومستوى مرتفع (شهادة جامعية)، المستوى المتوسط (دبلوم تجاري أو صناعي، ثانوية عامة أو ما يعادلها) يحصل على الدرجة (١)، المستوى المرتفع (شهادة جامعية) يحصل على الدرجة (٢).

٢. مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس لأنه لم يتم التوصل إلى مقياس منفردا لمعرفة التسلط الوالدي من وجهة نظر الأبناء لدى المرحلة المتوسطة من المراهقة (في حدود علم الباحثة) لذلك قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائي التسلط الوالدي متضمنة أشكال التسلط، حيث يتكون المقياس من ٣٩ عبارة في صورته النهائية موزعة على ثلاث أبعاد، وبدائل الإستجابة هي (نعم- أحيانا- لا) وتأخذ الدرجات (٣- ٢- ١).

الشروط السيكمترية: هي التي تتمثل في الخصائص الضرورية والمتعلقة بالثبات Reliability، والصدق Validity:

#### ١. اولا الصدق:

أ. صدق المحكمين (صدق المحتوى): قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد تسع أساتذة من علماء النفس والإجتماع المتخصصين بالجامعات المصرية لإستطلاع آرائهم والإستفادة منها في الحكم على جودة المقياس ومدى تمثيل عباراته للمحتوى، وكانت نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين حيث لا تقل درجة الاتفاق على كل عبارة من عباراته عن ٨٦,٨% فأكثر مما يدل على صدق تكوين الأداة.

ب. الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي (ن= ٥٠٠) على مكونات مقياس تسلط الأب باستخدام طريقة المكونات الأساسية، للتحقق من مدى تشبع هذه المكونات على العوامل المستخلصة، تم التوصل إلى ظهور عامل عام (التسلط الوالدي للأب)، (التسلط الوالدي للأم) تشبعت عليه

## ١. اولا الصدق:

عباراته عن ٨٤,٣% فأكثر مما يدل على صدق تكوين الأداة.  
ب. الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي على عينة عددها (ن=٥٠٠) لمكونات مقياس الأمن النفسي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج، للتحقق من مدى تشبع هذه المكونات على العوامل المستخلصة، وقد تم التوصل إلى ظهور عامل عام (الأمن النفسي) تشبعت عليه جميع مكونات المقياس. وفيما يلي نتائج التحليل العاملي.  
مصنوفة معاملات الارتباط بين المكونات موضع التحليل (ن=٥٠٠)

المكونات	التقدير الإيجابي الذات	الشعور بتقبل الآخرين	الرضا عن الحياة	الطمأنينة النفسية
التقدير الإيجابي الذات	-			
الشعور بتقبل الآخرين	٠,٥٣٥	-		
الرضا عن الحياة	٠,٥٣٧	٠,٥٦٠	-	
الطمأنينة النفسية	٠,٥٦٤	٠,٥٥٥	٠,٦٨٠	-

## ٢. حساب الثبات: تم حساب الثبات بالطرق التالية:

أ. طريقة التجزئة النصفية Split- Half تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين أحدهما يضم الأسئلة الفردية والثاني يضم الأسئلة الزوجية، وتم استخدام درجات النصفين في حساب معامل الارتباط بينهما مما ينتج عنه معامل ثبات نصف المقياس، ويلى ذلك استخدام معادلة تصحيح سبيرمان- براون لحساب ثبات المقياس كله. وتم حساب ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة تتكون من ٤٨ طالبا وطالبة، قيمة معامل الارتباط بين الجزأين لمقياس الأمن النفسي تراوحت بين (٠,٥٧٨، ٠,٦٨٠) وهى دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وان قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون تراوحت بين (٠,٧٣٢، ٠,٨١٠)، مما يدل على ثبات المقياس مما يدل على أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يعطى الثقة فى ثبات نتائج المقياس المستخدمة فى الدراسة الحالية.

## معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الأمن النفسي (ن=٤٨)

المكونات	معامل الارتباط بين الجزأين	معامل الثبات (سبيرمان- براون)
التقدير الإيجابي الذات	**٠,٥٧٨	**٠,٧٣٢
الشعور بتقبل الآخرين	**٠,٦٨١	**٠,٨١٠
الرضا عن الحياة	**٠,٦٠٢	**٠,٧٥٢
الطمأنينة النفسية	**٠,٦٣٤	**٠,٧٧٦
الاجمالي	**٠,٦٨٠	**٠,٨١٠

ب. طريقة إعادة الإختبار Test- Re-test: تم التطبيق على ٤٨ طالبا وطالبة مقسمين إلى نصفين (٢٤ ذكور، ٢٤ إناث) وقد تم إعادة التطبيق بعد مدة أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول على نفس العينة ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة على كل مقياس والدرجة على نفس المقياس فى التطبيق الثانى. فكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين تراوحت بين (٠,٩١٢، ٠,٨١٨) وهى دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير معامل الارتباط بين التسلط الوالى كما يدركه الأبناء والأمن النفسي فى المرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة.

الأبعاد	صورة الأب			صورة الأم		
	التحكم الزائد	استخدام العنف	السيطرة	التحكم الزائد	استخدام العنف	السيطرة
التقدير الإيجابي للذات	**٠,١٧١ -	**٠,٢٣٦ -	**٠,١٤٤ -	**٠,٢١٨ -	**٠,١٨٠ -	**٠,١٨٤ -
الشعور بتقبل الآخرين	**٠,٣١٤ -	**٠,٤١٣ -	**٠,٣٠٦ -	**٠,٤٠٤ -	**٠,٣٥٦ -	**٠,٢٥٥ -
الرضا عن الحياة	**٠,٢٨٥ -	**٠,٣٥٩ -	**٠,٢٣٧ -	**٠,٣٤٨ -	**٠,٣١٢ -	**٠,٣٥٠ -
الطمأنينة النفسية	**٠,١٩٣ -	**٠,٢٨٢ -	**٠,٢١٦ -	**٠,٢٦٩ -	**٠,٢٤١ -	**٠,٢٨٥ -
الاجمالي	**٠,٣٠٤ -	**٠,٤٠٥ -	**٠,٢٨٣ -	**٠,٣٨٩ -	**٠,٣٤٢ -	**٠,٣٩١ -

وصورة الأم لدى عينة الدراسة على مقياس التسلط الوالى كما يدركه الأبناء وذلك باستخدام اختبار T- Test الجدول التالى يوضح الفرق فى المتوسطات بين درجات عينة الدراسة فى إدراكهم للتسلط الوالى من قبل (الأب- الأم).

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة سلبية دالة احصائيا بين متوسطى درجات التسلط الوالى كما يدركه الأبناء (صورة الأب- صورة الأم) والأمن النفسي فى المرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ب. الفرض الثانى: ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة للأبناء فى إدراكهم للتسلط الوالى قبل (الأب والأم). وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين صورة الأب

صورة الأب وصورة الأم لصالح صورة الام؛ حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٥٢٢ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، ووجود فرق دال إحصائياً في بعد استخدام العنف بين صورة الأب وصورة الأم لصالح الأب؛ حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٤٧٩ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، في حين لا يوجد فرق دال إحصائياً في بعد السيطرة والدرجة الكلية بين صورة الأب وصورة الأم.

الفرض الثالث: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء قبل (الأب- الأم)" وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين

درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي باستخدام اختبار T-Test.

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً في بعد التحكم الزائد بين دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء قبل (الأب- الأم)

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	صورة الاب			صورة الام			
			الانحراف المعياري	المتوسط	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	قيمة (ت)	
التحكم الزائد	ذكور	٣٢٩	٢٤,٩٤	٢٥,١٦	٤,٨٥	٠,٠١	٤,٢٩٨	٤,٨٣	٢٤,٩٤
	اناث	٣٠٦	٢٤,٩٢	٢٤,٦٥	٥,١٤				
استخدام العنف	ذكور	٣٢٩	١٩,٨٨	١٨,٦٦	٤,٢٨	٠,٠١	٣,٠٩٧	٤,٨٩	١٩,٨٨
	اناث	٣٠٦	١٨,٦٩	١٨,٧٤	٤,٩٢				
السيطرة	ذكور	٣٢٩	١٦,٦٦	١٦,٥٢	٣,٢١	غير دالة	٠,٢٤٥	٣,٣٥	١٦,٦٦
	اناث	٣٠٦	١٦,٥٩	١٦,٨٥	٣,٣٢				
الاجمالي	ذكور	٣٢٩	٦١,٤٨	٦٠,٣٤	١٠,٥٩	٠,٠١	٣,٢٨٠	١٠,٨٩	٦١,٤٨
	اناث	٣٠٦	٥٨,٥٦	٦٠,٢٤	١١,٧١				

دلالة الفروق في بين متوسطي درجات التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل الأب تبعاً للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التحكم الزائد	بين المجموعات	٢٧٧,٢١٧	٣	٩٢,٤٠٦	٣,٨٣١	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٥٢١٩,٨٦٣	٦٣١	٢٤,١٢٠		
	المجموع	١٥٤٩٧,٠٨٠	٦٣٤			
استخدام العنف	بين المجموعات	٣٩,٩٦٣	٣	١٣,٣٢١	٠,٥٦٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٨٤٥,٨٩٢	٦٣١	٢٣,٥٦٥		
	المجموع	١٤٨٨٥,٨٥٥	٦٣٤			
السيطرة	بين المجموعات	١٩,٩١٦	٣	٦,٦٣٩	٠,٥٩٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٠٥٢,٨٨١	٦٣١	١١,١٧٧		
	المجموع	٧٠٧٢,٧٩٧	٦٣٤			
الاجمالي	بين المجموعات	٦٥٣,٣٣٢	٣	٢١٧,٧٧٧	١,٧٠٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٠٤٩٦,٤٧٤	٦٣١	١٢٧,٧٧٢		
	المجموع	٨١١٤٩,٨٠٦	٦٣٤			

يتضح من بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال إحصائياً في درجة استخدام العنف والسيطرة والدرجة الكلية تبعاً للمرحلة العمرية حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٠,٥٦٥، ٠,٥٩٤، ١,٧٠٤) وهي قيم أقل من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (٢,٩٦)، في حين يوجد فرق دال إحصائياً في درجة التحكم الزائد تبعاً للمرحلة العمرية، قيمة (ف) ٣,٨٣١ عند مستوى ٠,٠١ دلالة الفروق في بين متوسطي درجات التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل الأم تبعاً للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التحكم الزائد	بين المجموعات	٢٢٠,٦٤٩	٣	٧٣,٥٥٠	٢,٩٦٨	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٥٦٣٦,٧٥٩	٦٣١	٢٤,٧٨١		
	المجموع	١٥٨٥٧,٤٠٨	٦٣٤			
استخدام العنف	بين المجموعات	٣١,٤٣٣	٣	١٠,٤٧٨	٠,٤٩٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٣٥٦,٥١٤	٦٣١	٢١,١٦٧		
	المجموع	١٣٣٨٧,٩٤٦	٦٣٤			
السيطرة	بين المجموعات	٨٠,٤٦٥	٣	٢٦,٨٢٢	٢,٥٢٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٦٩٢,٧٠٦	٦٣١	١٠,٦٠٧		
	المجموع	٦٧٧٣,١٧٢	٦٣٤			
الاجمالي	بين المجموعات	٦٩١,٩٧٢	٣	٢٣٠,٦٥٧	١,٨٦٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٧٨٧٢,٢٩٠	٦٣١	١٢٣,٤١١		
	المجموع	٧٨٥٦٤,٢٦١	٦٣٤			

دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في إدراكهم التسلط الوالدي قبل (الأب والأم)

الأبعاد	مجموعة المقارنة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التحكم الزائد	صورة الاب	٢٤,١٤	٤,٩٤	٤,٥٢٢	٠,٠١
	صورة الام	٢٤,٩٢	٥,٠٠		
استخدام العنف	صورة الاب	١٩,٣٠	٤,٨٥	٣,٤٧٩	٠,٠١
	صورة الام	١٨,٧٠	٤,٦٠		
السيطرة	صورة الاب	١٦,٦٣	٣,٣٤	٠,٤٤٩	غير دالة
	صورة الام	١٦,٦٨	٣,٢٧		
الاجمالي	صورة الاب	٦٠,٠٧	١١,٣٢	٠,٥٥٧	غير دالة
	صورة الام	٦٠,٢٩	١١,١٤		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً في بعد التحكم الزائد بين

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء قبل (الأب- الأم)

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	صورة الاب			صورة الام			
			الانحراف المعياري	المتوسط	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	قيمة (ت)	
التحكم الزائد	ذكور	٣٢٩	٢٤,٩٤	٢٥,١٦	٤,٨٥	٠,٠١	٤,٢٩٨	٤,٨٣	٢٤,٩٤
	اناث	٣٠٦	٢٤,٩٢	٢٤,٦٥	٥,١٤				
استخدام العنف	ذكور	٣٢٩	١٩,٨٨	١٨,٦٦	٤,٢٨	٠,٠١	٣,٠٩٧	٤,٨٩	١٩,٨٨
	اناث	٣٠٦	١٨,٦٩	١٨,٧٤	٤,٩٢				
السيطرة	ذكور	٣٢٩	١٦,٦٦	١٦,٥٢	٣,٢١	غير دالة	٠,٢٤٥	٣,٣٥	١٦,٦٦
	اناث	٣٠٦	١٦,٥٩	١٦,٨٥	٣,٣٢				
الاجمالي	ذكور	٣٢٩	٦١,٤٨	٦٠,٣٤	١٠,٥٩	٠,٠١	٣,٢٨٠	١٠,٨٩	٦١,٤٨
	اناث	٣٠٦	٥٨,٥٦	٦٠,٢٤	١١,٧١				

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في بعد التحكم الزائد وبعد استخدام العنف، والدرجة الكلية لصالح الذكور لصورة الاب حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٤,٢٩٨، ٣,٠٩٧، ٣,٢٨٠) عند مستوى دلالة ٠,٠١، في حين لا يوجد فرق دال إحصائياً بينهما في بعد السيطرة، كما يتضح عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس التسلط الوالدي والدرجة الكلية لصورة الأم.

الفرض الرابع: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي" وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي باستخدام اختبار (ت) T-Test ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي لدى عينة الدراسة.

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الامن النفسي

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التقدير الإيجابي للذات	ذكور	٣٢٩	٢٦,٧٩	٣,٢٦	١,٦١١	غير دالة
	اناث	٣٠٦	٢٦,٣٩	٣,٠٥		
الشعور بتقبل الآخرين	ذكور	٣٢٩	٢٥,٩٦	٣,٤٨	٢,٤٤٩	٠,٠٥
	اناث	٣٠٦	٢٥,٢٩	٣,٣٩		
الرضا عن الحياة	ذكور	٣٢٩	١٨,٢٦	٣,٢٤	١,٧٧٣	غير دالة
	اناث	٣٠٦	١٧,٨٢	٣,١٠		
الطمأنينة النفسية	ذكور	٣٢٩	١٣,٨٨	٢,٥٨	٦,٠٠٠	٠,٠١
	اناث	٣٠٦	١٢,٧١	٢,٣٤		
الاجمالي	ذكور	٣٢٩	٨٤,٨٩	١٠,١٢	٣,٤٤١	٠,٠١
	اناث	٣٠٦	٨٢,٢١	٩,٥٩		

يوضح الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً في بعدى الشعور بتقبل الآخرين والطمأنينة النفسية والدرجة الكلية لصالح الذكور فبلغت قيمة (ت) على الترتيب (٢,٤٤٩، ٢,٤٤١، ٦,٠٠٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١، في حين لا يوجد فرق دال إحصائياً بينهما في بعدى التقدير الإيجابي للذات والرضا عن الحياة.

الفرض الخامس: ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعاً للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين المجموعات العمرية لكل بعد من أبعاد مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم).

الفرض السادس: ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأمن النفسى تبعاً للمرحلة العمرية من (١٥ - ١٨) سنة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الأحادى One Way Anova لمعرفة الفروق بين المجموعات العمرية لكل بعد من أبعاد مقياس الأمن النفسى.

دلالة الفروق في بين متوسطى درجات الأمن النفسى تبعاً للمرحلة العمرية من (١٥ - ١٨) سنة

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الابعاد
غير دالة	٢,٤٤٤	٢٤,٣٥٨	٣	٧٣,٠٧٤	بين المجموعات	التقدير الإيجابي للذات
		٩,٩٦٥	٦٣١	٦٢٨٧,٩١٢	داخل المجموعات	
			٦٣٤	٦٣٦٠,٩٨٦	المجموع	
غير دالة	٠,٢٣٣	٢,٧٩١	٣	٨,٣٧٢	بين المجموعات	الشعور بنقل الآخرين
		١١,٩٨٨	٦٣١	٧٥٦٤,٣٢١	داخل المجموعات	
			٦٣٤	٧٥٧٢,٦٩٣	المجموع	
غير دالة	١,٤٦٠	١٤,٧٥١	٣	٤٤,٢٥٢	بين المجموعات	الرضا عن الحياة
		١٠,١٠٧	٦٣١	٦٣٧٧,٢٣٥	داخل المجموعات	
			٦٣٤	٦٤٢١,٤٨٧	المجموع	
غير دالة	٠,٦٨٦	٤,٤١١	٣	١٣,٢٣٣	بين المجموعات	الطمأنينة النفسية
		٦,٤٣١	٦٣١	٤٠٥٧,٧٧٥	داخل المجموعات	
			٦٣٤	٤٠٧١,٠٠٨	المجموع	
غير دالة	٠,٨٩٢	٨٨,٤٣٣	٣	٢٦٥,٢٩٨	بين المجموعات	الاجمالي
		٩٩,١١٢	٦٣١	٦٢٥٣٩,٤٩٦	داخل المجموعات	
			٦٣٤	٦٢٨٠,٧٩٤	المجموع	

الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعاً للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع) باستخدام اختبار (ت) T- Test ويوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين متوسطى درجات العينة على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعاً للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع).

يتضح من بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائيا فى درجة الامن النفسى تبعاً للمرحلة العمرية، حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٢,٤٤٤، ٠,٢٣٣، ١,٤٦٠، ٠,٦٨٦، ٠,٨٩٢) وهى قيم اقل من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (٢,٦٩).

الفرض السابع: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع) وللتحقق من صحة دلالة الفروق بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع)

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	صورة الاب			صورة الام			
			المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
التحكم الزائد	متوسط	٢٥٠	٢٤,١٨	٤,٩٩	٠,١٦٠	غير دالة	٢٥,١٠	٤,٩٨	٠,٧٦٧
	مرتفع	٣٨٥	٢٤,١١	٤,٩٢			٢٤,٧٩	٥,٠٢	
استخدام العنف	متوسط	٢٥٠	١٩,٦٢	٤,٨٨	١,٣١٣	غير دالة	١٩,٣٢	٤,٩٩	٠,٠١
	مرتفع	٣٨٥	١٩,١٠	٤,٨٣			١٨,٢٩	٤,٢٧	
السيطرة	متوسط	٢٥٠	١٦,٦١	٣,٢١	٠,٠٨٠	غير دالة	١٦,٧٦	٣,٣٤	٠,٥٢٤
	مرتفع	٣٨٥	١٦,٦٣	٣,٤٢			١٦,٦٢	٣,٢٣	
الاجمالي	متوسط	٢٥٠	٦٠,٤٠	١١,١٨	٠,٥٩٧	غير دالة	٦١,١٨	١١,٣٩	١,٦٣٦
	مرتفع	٣٨٥	٥٩,٨٥	١١,٤٣			٥٩,٧١	١٠,٩٤	

ويوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين متوسطى درجات العينة على مقياس الأمن النفسى تبعاً للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع). دلالة الفروق بين متوسطى درجات الأمن النفسى لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع)

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائيا فى درجات التسلط الوالدى الدرجة الكلية والأبعاد لصورة الاب، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٠,١٦٠، ١,٣١٣، ٠,٠٨٠، ٠,٥٩٧) وهى قيم اقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (١,٩٦)، عدم وجود فرق دال احصائيا فى درجات التسلط الوالدى الدرجة الكلية والأبعاد لصورة الام، فى حين يوجد فرق دال احصائيا فى بعد استخدام العنف عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المستوى المتوسط.

الفرض الثامن: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأمن النفسى لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع)"، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس الأمن النفسى تبعاً للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع) باستخدام اختبار (ت) T- Test

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التقدير الإيجابي للذات	متوسط	٢٥٠	٢٦,٢٧	٢,٩٧	٢,٠٧٨	٠,٠٥
	مرتفع	٣٨٥	٢٦,٨١	٣,٢٨		
الشعور بنقل الآخرين	متوسط	٢٥٠	٢٥,١٦	٣,٣٢	٢,٨٢٣	٠,٠١
	مرتفع	٣٨٥	٢٥,٩٥	٣,٥١		
الرضا عن الحياة	متوسط	٢٥٠	١٧,٧٢	٣,١٤	٢,١٠٤	٠,٠٥
	مرتفع	٣٨٥	١٨,٢٦	٣,١٩		
الطمأنينة النفسية	متوسط	٢٥٠	١٢,٩٥	٢,٥٢	٢,٩٢٦	٠,٠١
	مرتفع	٣٨٥	١٣,٥٥	٢,٥٢		
الاجمالي	متوسط	٢٥٠	٨٢,١٠	٩,٥٥	٣,٠٦٦	٠,٠١
	مرتفع	٣٨٥	٨٤,٥٧	١٠,١٠		

الباحثة بدراسة الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس التسلط الوالدى كما يدرکه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعاً لنوع التعليم (خاص- حكومي) باستخدام اختبار (ت) T- Test ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين متوسطى درجات العينة على مقياس التسلط الوالدى كما يدرکه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعاً لنوع التعليم.

دلالة الفروق بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدرکه الأبناء من قبل (الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعاً لنوع التعليم للعينة (خاص- حكومي)

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	صورة الاب			صورة الام		
			المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
التحكم الزائد	خاص	١٩٨	٢٤,٤٦	٥,٠١	٢٤,٨٥	٤,٨٣	٠,٢٠٨	
	حكومي	٤٣٧	٢٣,٩٩	٤,٩١	٢٤,٩٤	٥,٠٨		
استخدام العنف	خاص	١٩٨	١٩,٤١	٥,٠١	١٨,٣٠	٤,٤٨	١,٤٥٨	
	حكومي	٤٣٧	١٩,٢٥	٤,٧٨	١٨,٨٨	٤,٦٤		
السيطرة	خاص	١٩٨	١٦,٨٦	٣,٥٩	١٦,٥٩	٣,٢٩	٠,٤٦٥	
	حكومي	٤٣٧	١٦,٥٢	٣,٢٢	١٦,٧٢	٣,٢٦		
الاجمالي	خاص	١٩٨	٦٠,٧٣	١١,٩٤	٥٩,٧٤	١٠,٩٣	٠,٨٣١	
	حكومي	٤٣٧	٥٩,٧٧	١١,٠٣	٦٠,٥٤	١١,٢٣		

٣. أن يعطى الوالدان للأبناء حرية التعبير عن الرأى وإشعارهم بمكانتهم داخل الأسرة حتى يشعر بقدرته على اتخاذ القرارات وإيداء الرأى وتحمل المسؤولية.
٤. العمل على اندماج المراهق فى الحياة الاجتماعية لإحساسه بكيانه وشخصيته.
٥. مساعدة المراهق على تكوين مفهوم إيجابى عن ذاته مما يساعده على الإبداع والإبتكار، وإتباع أساليب تنشئة صحيحة تساعد المراهق على تكوين شخصية إيجابية فعالة فى المجتمع.
٦. تجنب السخرية والنقد والعقاب من الوالدين للمراهقين حتى لا ينعدم لديهم الأمان النفسى وتكون شخصيته مهزوزة ومضطربة.
٧. العمل على توفير جو أسرى ينعم بالألفة والمحبة، وتبادل الاحترام فيه بعيداً عن التسلط وإعطاء الأوامر وإلزام الطاعة.

#### المقترحات البحثية:

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية، توصى الباحثة ببعض المقترحات البحثية كما يلي:

١. التسلط الوالدى كما يدرکه الآباء وعلاقته الأمان النفسى لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.
٢. دراسة العلاقة بين الأمان النفسى والأساليب المعاملة السوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. التسلط الوالدى كما يدرکه الآباء وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المرحلة الإعدادية.
٤. تطبيق برامج لعلاج حالات منعدمى الأمان النفسى لدى المرحلة الثانوية.

#### المراجع:

١. حامد زهران (٢٠٠٣). دراسات فى الصحة النفسية والإرشاد النفسى. القاهرة: عالم الكتب.
٢. خالد الرقاص؛ يحيى الرفاعى (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية فى ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد: دراسة علمية دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ١(٦٦)، ١٣٥-١٧٣.
٣. رشا دمنهورى (٢٠٠٦). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسى. دراسة فى علم النفس الاجتماعى التربوى. القاهرة: دار المعرفة الجامعى.
٤. سامية إبراهيم (٢٠١٢). أساليب معاملة الأب كما يدرکه الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمان النفسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة تبسة. مجلة جامعة النجاح للبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٥(٧)، ١٧٨٥-١٨١٦.
٥. عبدالناصر ضيف الله (٢٠٠٢). بحث العلاقة بين مركز السيطرة والأمان النفسى لدى طلبة المرحلة الأساسية والثانوية وإيجاد العلاقة والفروق فى العلاقة بين مركز السيطرة والأمان النفسى تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، نسخة

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق دال احصائياً فى درجات الامن النفسى الدرجة الكلية والابعاد لصالح المستوى المرتفع على الترتيب (٢,٠٧٨، ٢,٨٢٣، ٢,١٠٤، ٢,٩٢٦، ٣,٠٦٦) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١.

الفرض التاسع: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدرکه الأبناء من قبل (الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعاً لنوع التعليم للعينة (خاص- حكومي)" وللتحقق من صحة الفرض قامت

دلالة الفروق بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدرکه الأبناء من قبل (الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعاً لنوع التعليم للعينة (خاص- حكومي)

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة التسلط الوالدى كما يدرکه الأبناء من قبل (الأب- الأم) حيث كانت قيم (ت) للدرجة الكلية بين (٠,٨٣١، ٠,٩٩١)، حيث تراوحت قيم (ت) بين (٠,٢٠٨، ١,١٢٤) فى بعد التحكم الزائد، وهى قيم اقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وفى بعد استخدام العنف تراوحت بين (٠,٣٧٢، ١,٤٥٨) وهى قيمة غير دالة إحصائياً، وفى بعد السيطرة تراوحت بين (٠,٤٦٥، ١,١٨٦) وهى قيم اقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

الفرض العاشر: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأمان النفسى لدى عينة الدراسة تبعاً لنوع التعليم للعينة (خاص- حكومي)" وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس الأمان النفسى تبعاً لنوع التعليم (خاص، حكومي) باستخدام اختبار (ت) T- Test ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين متوسطى درجات العينة على مقياس الأمان النفسى تبعاً لنوع التعليم.

دلالة الفروق بين متوسطى درجات الأمان النفسى لدى عينة الدراسة تبعاً لنوع التعليم للعينة (خاص- حكومي)

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التقدير الإيجابي للذات	خاص	١٩٨	٢٦,٥٨	٣,٢٨	٠,١٠٤	غيردالة
	حكومي	٤٣٧	٢٦,٦٠	٣,١٢		
الشعور بتقبل الآخرين	خاص	١٩٨	٢٥,٦٨	٣,٦٤	٠,١٩١	غيردالة
	حكومي	٤٣٧	٢٥,٦٢	٣,٣٧		
الرضا عن الحياة	خاص	١٩٨	١٨,٠٦	٣,١٥	٠,٠٦٣	غيردالة
	حكومي	٤٣٧	١٨,٠٤	٣,٢٠		
الطمأنينة النفسية	خاص	١٩٨	١٣,١٩	٢,٣٦	٠,٨٥٧	غيردالة
	حكومي	٤٣٧	١٣,٣٧	٢,٦١		
الاجمالي	خاص	١٩٨	٨٣,٥٠	١٠,٠٨	٠,١٦٥	غيردالة
	حكومي	٤٣٧	٨٣,٦٤	٩,٩٠		

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة الامن النفسى الدرجة الكلية والابعاد، حيث تراوحت قيم (ت) بين (٠,٨٥٧، ٠,٠٦٣) وهى قيم اقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

#### التوصيات:

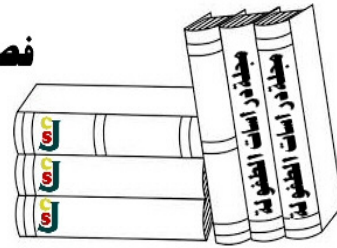
١. أهم التوصيات التطبيقية للدراسة الحالية: توعية الوالدين لأهمية إشعار المراهقين بالأمان من خلال المعاملة السوية التى تؤثر بشكل إيجابى على حياة أبنائهم.
٢. يتم إتباع مبدأ الحوار مع المراهقين من حيث مشكلاتهم ومحاولة حلها بطريقة تشعره بالطمأنينة والثقة فى الآخرين.

الالكترونية.

٦. على وطفة (٢٠٠٠). بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي: مركز دراسات الوحدة العربية.
٧. مجدى الدسوقي (٢٠٠٧). دراسات في الصحة النفسية. القاهرة: مطبعة الهلال.
٨. محمد عبدالكريم (٢٠٠١). القبول/ الرفض وعلاقته بالتفكير الابتكارى لدى الأطفال الصم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
٩. مدحت فتح الله (٢٠١٠). تسلطية المعلمين في البيئة المدرسية والميول للمواد الدراسية. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
١٠. مرسى الشريف (٢٠٠٣). الأمن النفسى. جدة: دار الأندلس الخضراء.
١١. معتز عبدالله (١٩٩٧). التعصب دراسة نفسية اجتماعية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
١٢. منى الشرقاوى (٢٠٠٩). صورة السلطة السياسية وعلاقتها بالإغتراب السياسى لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسة ميدانية مقارنة. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
13. Allegro, A. (2008). Parental Behaviors and late Adolescents Adjustment: The Role of Emotional Security and Emotional intelligence. **Ph.D**, State University.
14. Erickson, E. (1980). **Identity and the life cycle**, New York, a. m. Norton& company, Inc
15. Maslow, A. (1998). **Motivation and personality**. New York: Harper Row.
16. Smetana, JG., Ahmed, I.& Wray, L. (2016). Beliefs about Parental Authority Legitimacy among Refugee Youth in Jordan: Between- and within- Person Variations. **Developmental Psychology**, 52(3), 484-495.
17. Mulyadi, S. (2010). **Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia home schooling students**. New York, USA: Centre for promoting Idea. Available online at: [www.ijbssnet.com](http://www.ijbssnet.com), 72- 79.
18. Heaven, P. C. L. (2001). **The social psychology of adolescence**. Basigstoke, England: Palgrave.

## مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodStudies\\_Journal@Hotmail.com](mailto:ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com)



**المعلومات المقدمة للأطفال في قصص الحيوان المصرية والإيطالية  
وعلاقتها بالحقائق العلمية**

رانيا إبراهيم أحمد إبراهيم محمد مسعود  
أ.د. محمد معوض إبراهيم  
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية دراسات الطفولة جامعة عين شمس  
د. داليا جمال إبراهيم ابوالعينين  
أستاذ م. اللغويات قسم اللغة الإيطالية كلية الألسن جامعة عين شمس

**المخلص**

يهدف البحث إلى توضيح ما قدمته بعض قصص الأطفال عن الحيوان في البلدين: مصر وإيطاليا، وهل كانت تلك المعلومات المقدمة للطفل متفقة بسلامتها مع الموسوعة العلمية أو أنها كانت مختلفة نظرا لعدم دقتها ووجود أخطاء ما فيما ورد فيها من معلومات تنتفي مع الحقائق العلمية وذلك بعد مراجعتها مع الموسوعات. وباستطلاع القصص التي يقبل عليها الأطفال في مرحلة العمر للطفولة المبكرة، استنتجت الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على القصص المتداولة بين الأطفال في المكتبات الكبرى بالقاهرة، مما مكن الباحثة من الحصول على عينتين عمديتين من داري نشر إيطالية ومصرية توفرت فيهما الشروط اللازمة للبحث. وبعد انتقاء العينتين بعناية لجأت الباحثة إلى الدراسات السابقة في إطار تحليل القصص تحليلا يعتمد على المحتوى والمضمون الوارد في القصص بين البلدين مصر وإيطاليا وعقدت المقارنة في إطار التحليل للقصص بوجه عام ثم عقدت مقارنة بين ما ورد في تلك القصص من معلومات وحقائق وبين ما هو موجود بالفعل في الموسوعة العلمية، وقد أفاد الاطلاع على الدراسات السابقة المكتوبة باللغتين العربية والإيطالية في الوقوف على أليات مهمة لتصميم صحيفة تحليل المضمون في البحث. وبناء على الاطلاع على تلك الدراسات استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت أدواته استمارة تحليل مضمون عن القصص. وقد جاءت الدراسة ببعض الملاحظات استنتجا للتحليل لقصص البلدين كان من بين أهم الملاحظات على القصص بين البلدين: الأسلوب التقني غير المباشر الذي قدمت به المجموعة الإيطالية المعلومات للأطفال بالمقارنة بمجموعة القصص في سلسلة القصص المصرية. والبيانات الواردة من أرقام عن المعلومات الخاطئة الواردة في القصص المصرية بعد مقارنتها بما ورد في الموسوعات العلمية المستخدمة في البحث. وقد قدمت الباحثة التوصيات والمقترحات في إطار البحث عن الموضوعات التي تتعلق بالقصص كالحيوانات وغيرها، كما أشارت إلى التوجيهات في تقديم المعلومات متصافرة مع السرد ذاته بعيدا عن التصريح والمباشرة. كذلك أوصت الباحثة بضرورة اطلاع كتاب القصص المقدم للأطفال عن الحيوانات على الموسوعات العلمية قبل أن يكتبوا تلك النوعية من القصص ليقدموها بصورة صحيحة سليمة.

**The provided information about animals in the Italian and Egyptian stories compared to the encyclopedia**

The present study aimed at identifying the differences between the information presented to the children about the animals in some of the Italians' stories compared to the Egyptian ones written to the Egyptian children, this would be in order to check whether they identically are right or they are wrong compared to the information in the different encyclopedias.

By studying the stories which most of the children in the major libraries in Cairo like to read and repeatedly choose from the shelves, after a previous pilot study the researcher had done to check the most attractive stories of animals the children repeatedly selected, the researcher was able to obtain two samples from the Italian and the Egyptian publishing houses that met the necessary conditions for research. After careful selection of the samples, the researcher resorted to previous studies in the analysis of stories between two countries in comparison or in the context of the analysis of the stories in general. The study of the previous studies written in Arabic and Italian, based on these studies, the researcher used the descriptive method and used his instrument which is the content analysis to analyze the content of the stories. Some of the most important observations were the indirect technical approach presented by the Italian stories to children, as to be compared to the series of stories in the Egyptian story series. The study came out with several findings the most important was the style of writing indirectly the story about the animals in the Italians' samples compared to the Egyptian ones. The researcher presented the recommendations and proposals in the framework of the search for topics related to stories such as animals and others, as indicated guidance in providing information combined with the narrative style itself away from the statement and direct.

السلبية والإيجابية بتقديم استمارة تحليل مضمون كأداة للدراسة التحليلية.

٦. دراسة ستيفانيا تونيلوتو الإيطالية (٢٠١٠ - ٢٠١١)، لغة أدب الأطفال منذ الخمسينيات حتى الآن.<sup>(١١)</sup> تقدم تحليلاً لبعض خصائص اللغة الإيطالية المستخدمة في أدب الأطفال منذ الخمسينيات إلى الوقت الذي نوقش فيه البحث. ويستند البحث إلى مئة نص من النصوص المختارة بمعايير معينة والنصوص مكتوبة باللغة الإيطالية ونصوص أخرى مكتوبة بلغات أجنبية أخرى قدمت لمرحلة الطفولة من ٧ إلى ٨ سنوات ومن ٨ إلى ١٠ سنوات واستخدمت الدراسة التحليل اللغوي، وأجرت التحليلات الكمية مع البرامج الإحصائية واللغوية. وتقدم لمحة عامة عن تطور أدب الأطفال حتى الوقت الحالي وتناقش تصويبات الناشرين في كتب الأطفال من وجهة نظر اللغويين.

٧. دراسة محمود محمد محمود خليل (٢٠٠٨)، دور قصص كامل كيلاني في تنمية القيم الثقافية للأطفال من سن ١٢ إلى ١٥ سنة: دراسة تطبيقية.<sup>(٩)</sup> تنتمي للدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة ظروف مجتمع معين بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج لحل مشكلة ما من مشكلات هذا المجتمع. والدراسة تعتمد تحليل المضمون من أدواتها لدراسة تنمية القيم الثقافية لدى عينة من الأطفال من سن ١٢ إلى ١٥ سنة. واستخدم الباحث طريقة المعالجة الإحصائية وطريقة العد في التكرارات لاستطلاع القراءات المفضلة لدى الأطفال، وكذلك طريقة العد في التكرارات لتحليل مضمون قصص كامل كيلاني.

٨. دراسة صفية إسماعيل عرفات (٢٠٠٧)، قصص الأطفال العربية وعلاقتها بثقافة المجتمع: دراسة تحليلية مقارنة.<sup>(١٠)</sup> تطرح الرسالة تساؤلاً: ما المضامين المختلفة التي تهتم بها قصص الأطفال العربية المقدمة لمرحلة الطفولة المتوسطة؟ وقد هدفت الدراسة إلى المساهمة في بناء الإطار النظري لدراسة قصص الأطفال العربية من منظور اجتماعي عن طريق رصد العلاقة بين قصص الأطفال العربية المقدمة لمرحلة الطفولة المتوسطة والبناء الاجتماعي للدول عينة الدراسة، والتعرف على المضامين المختلفة في بعض المجتمعات العربية موضوع الدراسة، والتعرف على نوع القصص المقدمة للأطفال في المرحلة المتوسطة (٨ - ١٣) سنة، والتعرف على المضامين المختلفة التي يهتم بها كل كاتب ومدى تبيرها عن المجتمع الذي ينتمي إليه. وكان من نتائج الدراسة ظهور ثلاثة ملامح رئيسية للمجتمع عينة الدراسة منها أن الثورات العربية تعتبر مرجعاً للواقعية الثقافية وكان هذا فيما يخص المنهج التاريخي. أما فيما يتعلق بالشكل الفني في المجموعة القصصية فقد جاء على نمطين أحدهما تقليدي والآخر حديث.

٩. دراسة وفاء بنت إبراهيم بن محمد السبيل (١٤٢٤هـ)، قصص الأطفال في الأدب السعودي دراسة موضوعية وفنية.<sup>(١٥)</sup> تناولت الباحثة مقارنة في دراستها التي اعتمدت لها منهجاً استقرائياً بين القصص المصورة في إصدارات الأدب السعودي الموجه للطفل، وقد استقصت أي إصدارات في بلدان أخرى وركزت على الإصدارات في بلدها. وتوصلت في بحثها إلى عناصر البناء الفني في القصص موضوع الدراسة، وأوضحت الباحثة من خلال دراستها صعوبات واجهتها عند جمع القصص خلال العام الذي تقدمت فيه بمشروع بحثها وبدأت في تجميع مادته. ووجهت الباحثة توصياتها إلى الكتاب والرسامين من ضرورة التركيز في التعرف على الجمهور الموجه إليه العمل القصصي والعمر المناسب لهذه الأعمال وضرورة الاهتمام بالبناء الفني للقصص.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

١. هناك اتفاق بين دراسة القصص الإيطالية والمصرية والمقارنة بينهما ودراسة إيمان محمد الشاهد باستعانتها بعينيتها الألمانية والمصرية للمقارنة كذلك.
٢. هناك أوجه اتفاق بين الأسلوب الذي تعتمد عليه استمارة تحليل مضمون القصص الإيطالية والمصرية التي جرى إعدادها لهذه الدراسة والكثير من الدراسات السابقة التي أشير إليها من قبل في الدراسات العربية.
٣. استخدام التكرارات والجداول الإحصائية في إعداد استمارات تحليل المضمون

يسعد الطفل بالقصص التي تلعب فيها الحيوانات أدواراً محورية ويرجع ذلك إلى المتعة التي يجدها الطفل في تقصص دور الحيوان في لعبه الإيهامي، ويمكن توظيف قصص الحيوان في صياغة أفكار الطفل وتعديل سلوكياته وإكسابه القيم المعرفية والأخلاقية بل والدينية. وتختلف طريقة تناول المعلومات وطرحها عن الحيوانات في القصة عنها في الكتاب أو الموسوعة؛ إذ يجد الطفل المعلومة مقدمة في شكل درامي وفي صياغة سردية مشوقة. وعليه فقد جاء اختيار القصص من البلدين لتكون نموذجاً للمقارنة بينهما لنقف على أهم ما جاءت به قصص بلد عن البلد الآخر ونطرحه من خلال هذه الدراسة.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة هيلين جوهانسين باللغة الإيطالية (٢٠١٦)، ترجمة العناصر الثقافية في أدب الأطفال<sup>(١٧)</sup> هدفت الدراسة إلى إبراز العناصر الثقافية المشتركة والمختلفة بين بلدين هما إيطاليا والنرويج وفي إطار ذلك حلت الباحثة ترجمات كتب أدب الأطفال في البلدين. وتتكون الرسالة من أربعة فصول في ختام الدراسة لخصت لنا نتائج تحليل وترجمة كتاب الأطفال النرويجي، وقدمت المقترحات الممكنة لكيفية إجراء المزيد من الدراسات حول ترجمة الأطفال الغنية بالعناصر اللغوية والثقافية النموذجية لثقافة النص المصدر.

٢. دراسة رانيا محمد شلبي (٢٠١٥)، الأطر الثقافية لتقديم القيم في قصص الأطفال الروسية المترجمة للغة العربية وعلاقتها بنسق القيم لدى الأطفال المصريين.<sup>(٤)</sup> هدفت الباحثة إلى بيان الأطر الثقافية التي تقدم من خلالها القيم في القصص الروسية المترجمة وعلاقتها بنسق القيم لدى الطفل المصري. اختارت الباحثة عينة من القصص الروسية لاستخلاص مدى توافق هذه القصص مع قيم المجتمع المصري والعربي. جاءت الصور المصاحبة للمجموعة القصصية عينة البحث معبرة عن محتواها.

٣. دراسة وسام سامي عبدالفتاح على (٢٠١٣)، القيم التي تعكسها النماذج المقدمة في سلاسل قصص الأطفال الدينية.<sup>(١٤)</sup> اتخذت الدراسة إطار القيم المقدمة في قصص الأطفال الدينية في بعض السلاسل المقدمة للأطفال. وفتت الدراسة التحليلية على شكل القصة الدينية وطابعها ونوع اللغة والمجتمع الذي تتناوله وأهم السمات الإيجابية للشخصية المحورية، وكذلك السمات السلبية للشخصية الخصم وأنماط الشخصيات المعبرة عن القيم، واتجاه المعالجة الفنية للقصص وطريقة عرض القصة، وأنواع الصراع وأطرافه ونوع الحبكة وكذلك النهايات.

٤. دراسة كيارا جلودر الإيطالية (٢٠١٢ - ٢٠١٣)، تأثير استخدام القصص على النمو النفسي للأطفال.<sup>(١٦)</sup> هدفت الدراسة إلى أن تقدم فهماً عاماً لتحليل عميق لمميزات وخصائص هذا النوع من أدب الأطفال لمعرفة آثاره الإيجابية على تطور ونمو الأطفال نفسياً، وينقسم البحث إلى محورين أساسيين هما الأول: ترجمة أكاديمية لمقال "تأثير استخدام سلاسل الحكايات في النمو النفسي للأطفال" وتشير الباحثة إلى دور الطفل في أدب الأطفال الصيني والكاتب ودوره في أدب الأطفال الصيني وأعماله والعناصر اللغوية والنصية في قصصه ووظائف الشخصيات والبنية السردية للحكاية من مقدمة وعقدة وحل، ثم يتناول الطفل باعتباره شخصية من أبطال الحكايات.

٥. دراسة إيمان محمد الشاهد (٢٠١١)، دراسة مقارنة لصورة الطفل في عينة من قصص الأطفال المصرية والألمانية وعلاقتها ببعض المفردات الثقافية.<sup>(١)</sup> هدفت الباحثة من الدراسة إلى التعرف على طبيعة الصورة الإعلامية للطفل المصري والطفل الألماني كما تقدمها القصص في كلتا الثقافتين، وفي سبيل ذلك تناولت الباحثة في هذه الدراسة بالمقارنة روايتين إحداهما صادرة باللغة الألمانية عن مؤلف مصري ثم ترجمت إلى العربية والثانية قصة لكاتب وفنان ألماني صدرت بالألمانية وترجمت إلى عشرين لغة منها العربية. واستغلت الباحثة وجه التشابه بين البطيئين في القصص للمقارنة بين ما تقدمه تلك الأعمال من خلال تحليل القيم

يساعد كثيرا بالاستعانة في تطبيقه على الدراسة.

٤. اعتمدت أغلب الدراسات سواء العربية أو الأجنبية على تحديد القيم والمضامين المقدمة في قصص الأطفال أو تأثير هذه القيم على نفسية الطفل، بينما تعتمد الدراسة التي بين أيدينا عن القصص الإيطالية والمصرية على مضمون المعلومات نفسها دون التأثير كقيمة في الطفل، بل هي تحدد معايير للقصة التي نستلهمها من أجل الكتابة للطفل عن الحيوان بصورة علمية حقيقية دون تشويه المعلومة ذاتها.

٥. ساعدت الدراسات العربية والأجنبية على الاستعانة في تطبيق نموذج تصميم استمارة تحليل المضمون، والتعرف على أسلوب عرض المادة والتبويب والاستفادة منها، والتعرف على كيفية صياغة النتائج الخاصة بالدراسة والتعليق عليها.

#### مشكلة الدراسة:

صيغت المشكلة في السؤال: ما طبيعة المعلومات المقدمة للطفل الإيطالي ونظيره المصري عن الحيوان من خلال بعض القصص بالمقارنة بالمعلومات العلمية المقدمة في الموسوعات العلمية؟، وانطلاقا من هذا التساؤل يدور البحث حول تحديد وجه مقارنة بين بعض القصص الإيطالية التي قدمت في إطار التعريف بالحيوان للطفل الإيطالي وبعض القصص المصرية التي قدمت للطفل المصري عن تلك الحيوانات نفسها، وكيفية كتابتها وتقديمها في أطر تناسب الطفل من جهة والحقيقة العلمية من جهة أخرى ولا تخل بها، وتتفق مع الموسوعات والكتب العلمية.

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: التعرف على المعلومات المقدمة للطفل المصري عن بعض الحيوانات، والتعرف على المعلومات المقدمة للطفل الإيطالي عن بعض الحيوانات، نظرا لقلة الأبحاث المقدمة عن قصص الحيوان المصرية المقدمة للأطفال يتيح للباحثين حوض مجال جديد من مجالات البحث لم يتطرق إليه كثيرون من قبل.
٢. الأهمية التطبيقية:
  - أ. التعرف على طبيعة المعلومات المقدمة للطفل عن بعض الحيوانات بالمقارنة بالموسوعة العلمية.
  - ب. الوقوف على المعلومات المقدمة للطفل المصري عن الحيوان من خلال القصص ومدى خطئها.
  - ج. التوصل إلى آليات جديدة لكتابة قصص الحيوان للطفل الإيطالي وتطبيقها على الطفل المصري. طرح التوصيات على كتاب قصص الحيوان للأطفال في إطار تنمية وعي وإدراك الطفل لها. الإفادة من المجال البحثي في إجراء أبحاث مماثلة عن دول أخرى في موضوعات مختلفة تهم الطفل.

#### أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى إقامة مقارنة بين أساليب تقديم بعض الحيوانات في عينة من القصص الإيطالية للطفل الإيطالي ونظيرها من القصص المصرية من خلال:
١. الكشف بالتحليل لبعض القصص الإيطالية المقدمة للطفل عن المعلومات المقدمة عن الحيوان.
  ٢. الكشف بالتحليل لبعض القصص المصرية المقدمة عن المعلومات المقدمة عن الحيوانات نفسها المشتركة مع عينة القصص الإيطالية.
  ٣. الوقوف على المشترك والمختلف بين القصص المقدمة للطفل الإيطالي ونظيرتها المقدمة للطفل المصري عن الحيوانات نفسها بالمقارنة والتحليل.

#### حدود الدراسة:

قصص إيطالية ومصرية منشورة في كلا البلدين ولهما الحدود التالية:

١. حدود زمنية: مرحلة الطفولة المبكرة وبداية المتأخرة من خلال انتقاء عينة الدراسة في فترة حديثة من الإصدارات الخاصة بالطفل وتحديدًا من السنوات الأولى في بداية الألفينيات، وسوف يتضح فيما بعد لماذا فضلت هذه الفترة

الزمنية البعيدة نسبيا عن غيرها.

٢. حدود مكانية: البلدان مصر وإيطاليا هما محورا البحث مكانيا.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما طبيعة المعلومات المقدمة في كل من قصص الحيوان المصرية والإيطالية؟
٢. ما أوجه الشبه بين قصص الحيوان المصرية والإيطالية؟
٣. ما أوجه الخلاف بين قصص الحيوان المصرية والإيطالية؟
٤. هل تتفق المعلومات المقدمة للطفل عن الحيوان من خلال قصص الحيوان المصرية والإيطالية مع الواقع؟

#### منهج ونوع الدراسة:

تعتمد الدراسة التحليلية المقارنة هنا على المنهج الوصفي فيما يتعلق بدراسة الموضوعات المقدمة في القصص، بالمقارنة فيما يتعلق بدراسة المعلومات المقدمة للطفل عن الحيوانات لكتابة القصص بنقائات مختلفة وصياغتها للطفل في القصص الإيطالية ومثيلتها المصرية، كما تقارن المعلومات بما ورد في الموسوعة العلمية لمعرفة مدى صحتها أو خطئها.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

وقد اختيرت في هذا البحث الفترة الزمنية في بداية الألفينيات بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ أى منذ بداية الوقت الذي لم يحل الإنترنت وتطبيقاته الواسعة الانتشار والمجالات محل المطبوعات الورقية المقدمة للطفل وبخاصة القصص الورقية البسيطة، حتى الوقت الذي انتشرت فيه بقوة وبدأت المطبوعات المصرية على وجه الخصوص تتراجع في تقديم منتجها الأدبي للطفل في هذا المضمار، وعلى مستوى الطفل أصبح هناك تراجع ملحوظ في الرغبة في القراءة من الكتاب الورقي مع وجود الرغبة في القراءة فقط من المصادر الإلكترونية؛ ففي تلك الفترة التي كانت تكنولوجيا القصة الرقمية تزداد تطبيقاتها بجانب الألعاب المقدمة للأطفال العالم، كانت الظاهرة في بداياتها ولم تكن تلقى حظها من المتابعة والإقبال مثلما تلقى هذه الأيام. لذلك فتعد هذه الفترة الزمنية من الأهمية لانطلاق البحث عن غيرها من الفترات الحالية التي يصعب فيها تقديم أعمال كتابة القصص والمطبوعات الورقية للطفل المشبع بالكتاب الرقمي والقصص المقروءة في الفضاء الإلكتروني والعالم الافتراضي. كما تتميز تلك الفترة بانتشار دور النشر التي قدمت إصداراتها المختلفة للطفل في منافسة باستخدام التقنيات الحديثة التي ظهرت من خلال برامج الكمبيوتر الحديثة، وترجعها إلى أن تراجع دور النشر الكبرى عن تقديم مطبوعاتها للطفل نظرا لتغلغل برمجيات الكمبيوتر في روح ووجدان وعقلية الأطفال في مصر وأوروبا، وإحلال الكتاب الرقمي محل الكتاب الورقي وتراجع الطفل عن زيارة المكتبات شيئا فشيئا. لذلك اختيرت القصص الصادرة في البلدين مصر وإيطاليا كمجتمع للدراسة.

٢١ العينة الإيطالية: اختيرت العينة جاء بعد الاطلاع على كثير من السلاسل الإيطالية التي تتحدث عن الحيوان في مكتبة المركز الثقافي الإيطالي. وقد تحددت العينة بناء على مواصفات سبق الحديث عنها وهي من دار نشر أركا Arka الإيطالية وهي عبارة عن سلسلة تتحدث عن كائنات متعددة منها ٣٠ حيوانا مختلفا بين ما يعيش في إيطاليا نفسها ويوجد بكثرة في حدائق الحيوان الموجودة بها، وما قد لا يراه الطفل إلا من خلال القصص فقط حيث يوجد في المناطق الحارة الاستوائية أو المناطق القطبية الجليدية.

والحيوانات التي تتحدث عنهم السلسلة هم الدب الأبيض، طائر البطريق، القط، الثعلب الفضي، القرقف الأزرق، الطوقان، الدجاجة، الفأر، الدجاجة، البطة، القندس، الكانجرو، الزرافة، الجيبون، السنجاب، الأرنب، الباندا، الدفيل، الفيل، التمساح، فرس النهر، الأسد، النمر، القنفذ، الحزون. واخترنا من هذه السلسلة للمقارنة بينه وبين سلاسل دور النشر المصرية ثم مقارنتهما بالموسوعات: الأسد والزرافة والفيل والطاووس والنمر والقط والدب والثعلب والفأر والزرافة والسنجاب والأرنب والقنفذ والدجاجة والبط وغيرها من الحيوانات؛ لأنها الحيوانات التي تجذب الطفل في القصص المقدمة إليه، وتثير فضوله لاكتشاف

في الإنسان والمعرفة في البهائم والناس. والعلوم الحقيقية: هي العلوم التي لا تتغير بتغير الملل والأديان. العلمي: نسبة إلى العلم.

١٢ الموسوعات العلمية: الموسوعة من الفعل وسع وهو الذي يعنى أنه يسع الشيء ولم يضق عنه أى شمله، والموسوعة كما يعرفها المعجم الوجيز هي كتاب يجمع معلومات في كل ميادين المعرفة، أو في ميدان منها، مرتبة ترتيباً أبجدياً. أما الموسوعات العلمية التي اختيرت في هذا البحث فهي:

١. موسوعة الطبيعة الميسرة.<sup>(١٠)</sup>
٢. كتاب المعرفة، الجزء الأول، الحيوان.<sup>(١١)</sup>
٣. الموسوعة المرئية لدايرة المعلومات عن الحيوانات Visual Encyclopedia Animals, DK of<sup>(١٨)</sup>

#### أدوات جمع البيانات:

صممت استمارة تحليل لمضمون القصص المصرية والإيطالية عينة الدراسة للتعرف على ما تحتويه مضامين القصص من معلومات مقدمة عن الحيوان وعلاقتها بالواقع مقارنة بالموسوعات العلمية. وذلك بتحديد فئات الشكل والمضمون على النحو التالي:

١٢ فئات الشكل (كيف قيل؟): يقصد به وصف عام لمجموعة القصص والشكل الفني أو الإخراج الفني المطبوع الذي خرجت به القصص. وتنقسم فئات الشكل على النحو التالي:

١. نوع القصة المنشورة: منفردة في مطبوعة مستقلة ضمن سلسلة/ ضمن مطبوعة مجمعة عن عدة حيوانات.
٢. حجم القصة: مستطيلي/ مربع صغير.
٣. متن الغلاف: كرتوني سميك جداً/ كوشيه ناعم ٤٠٠ جم تقريباً.
٤. طول القصة: كبيرة في عدة صفحات/ قصة الصفحة الواحدة.
٥. نوع الخط المستخدم في القصة: خط نسخ/ أخرى.
٦. حجم بنط الكتابة الداخلي: متوسط موحد/ متعدد بين المتوسط والسميك والكبير.
٧. طريقة وضع المعلومة: حوار مطول من البداية للنهاية/ حديث الكاتب المباشر/ يعطى المعلومة ثم يسرد قصة عنها/ يعطى معلومة ثم يسرد قصة مختلفة/ يقص القصة ثم يزيد بمعلومة ثم يختبر معلومات الطفل المتلقي.
٨. اللغة المستخدمة في القصة: فصحى مبسطة/ فصحى مترجمة.
٩. علامات ضبط الكلمة: مشكلة/ غير مشكلة/ مشكلة في بعض الحروف.
١٠. مدى تعبير الرسم عن المعلومة المقدمة: معبر بدقة/ معبر بوجه عام/ معبر إلى حد ما/ ليس معبراً.
١١. نوع الرسم في القصة: رسم مبسط كارتوني/ رسم تفصيلي مصور/ رسم بالتصوير والجرافيك.
١٢. علاقة الرسم بالنص: رسم متداخل مع المعلومة/ رسم في صفحة منفردة/ أخرى.

١٣. مدى تناسب واتساق الرسم عن المعلومة: رسوم تتسق مع المعلومة/ رسوم أقل من المعلومة/ رسوم أكثر من المعلومة/ أخرى.

١٤ فئات المضمون (ماذا قيل؟):

١. أولاً خصائص الكتابة وتقنيات القص: وتتعلق بعناصر القص داخل القصص من مقدمة وحبكة درامية وصراع ونهاية أو خاتمة.
- أ. طريقة تناول الحيوان في القصة: يروى عنه الكاتب/ يروى عنه إنسان داخل القصة/ حيوان يروى عن نفسه.
- ب. طريقة عرض المعلومة داخل القصة: المعلومة منفردة في صفحة قبل القصة/ متضافرة مع القصة.
- ج. مكان وبيئة القصة: الغابات/ الغابات الحارة/ غابات السافانا/ أفريقيا/ وسط أفريقيا/ غابات آسيا وأوروبا/ غابات أمريكا الشمالية/ أجزاء من

والتعرف على طبيعة الحيوانات من حوله سواء وجد تلك الحيوانات في بيئته المحيطة أو شاهدها في حدائق الحيوان أو شاهدها أو قرأ عنها في الوسائل الإعلامية المختلفة. كذلك روعى أن تتفق أنواع الحيوانات في العينة الإيطالية مع مثلتها في العينة المصرية؛ لذا استنتجت من السلسلة الإيطالية ما لا يتطابق معها في السلسلة المصرية، وكذلك استنتجت في العينة المصرية من السلسلة ما لا يتطابق مع العينة الإيطالية، فبعض الحيوانات غير موجود بالفعل في المقارنة بين السلسلة القصصية.

١٥ العينة المصرية: مجموعة من القصص لدار نشر الفاروق، وتتناول القصص الحيوانات الآتية: الأسد، الزرافة، الفيل، النمر، القط، الفأر، السنجاب، الثعلب، الدب، وغيرها من الحيوانات التي روعى فيها أيضاً أن تتفق مع عينة البحث الإيطالية.

ومن الملاحظ على العينات ما يلي:

١. في العينة الإيطالية اختارت السلسلة الحيوانات التي تحيط بالطفل في بيئته والتي لا تحيط به في بيئته وتتمو وتنتشر في بيئات أخرى مختلفة ومنها مثلاً التمساح وفرس النهر والذين يكونان في المناطق الحارة والأهوار ويوجد كل منهما بكثرة في مصر، وفي دول أفريقية.
٢. لم نشر العينات المصرية إلى الحيوانات المشهورة والموجودة لديها في بيئتها باستثناء إحدى السلسلة التي خصصت قصة من مجموعتها لحيوان الجمل الذي ينتشر بكثرة في البيئة المصرية والبيئات الصحراوية وقد يصعب وجود هذا الحيوان في بلاد أوروبا مثلاً.
٣. لم تتعامل السلسلة في العنيتين الإيطالية والمصرية بإقصاء الحيوانات التي قد لا تتوافر في بيئتهما، فمثلاً يلاحظ وجود حيوان كالسنجاب وهو لا يوجد في البيئة المصرية ويقبل وجوده إن لم يندر في البيئة الإيطالية أيضاً.

#### المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالدراسة:

١٦ قصص الحيوان:<sup>(٥)</sup> تعرف الباحثة مصطلح قصص الحيوان (كتعريف إجرائي) على أنه حكايات قصيرة تلعب الحيوانات الأليفة والطيور وغيرها الأدوار الرئيسية فيها وقد تحمل فيها الحيوانات بعض صفات الإنسان وتعمل مثله، ويعد هذا النوع من القصص من أقدم الأنواع وجوداً، وليس هناك جنس أدبي يفوقه في عالميته وذيوعه، وهي أكثر القصص رواجاً وأشدها حبا للأطفال، فالأطفال دائماً ما يتعلقون بشخصيات هذه القصص ويحبونها ويتحيزون لها، والسبب في ذلك كما يرى علماء النفس أن العلاقة بين الطفل والحيوانات خاصة الأليفة منها علاقة طيبة، فالطفل يشعر بسعادة كبيرة إزاء الحيوانات الصغيرة، وقد يرتبط معها بعلاقة صداقة، فهو يألفها وهي تأنس إليه، ويمكن للطفل بسهولة أن يتقمص أدوارها، فحكايات وقصص الحيوان تمس الأحاسيس الطفولية مباشرة ومن خلالها يفهم الطفل الحيوان ويشاركه سلوكه وحياته مشاركة وجدانية ويعبر عنها بدهشة وفرح.

١٧ الحقيقة العلمية:

١. الحقيقة:<sup>(١١)</sup> نقيض المجاز، وما يحق على الرجل أن يحميه كالعرض والناموس ونحوهما، ومنه يقال: فلان حامى الحقيقة.
٢. وحقيقة الشيء: منتهاه وأصله المشتمل عليه. (ج) حقائق، وحقيقة الشيء أيضاً: كماله الخاص.
٣. والحقيقة: الشيء الثابت يقينا، والحقيقة عند اللغويين: ما استعمل في معناه الأصلي، وحقيقة الشيء: خالصه وكنهه، وحقيقة الأمر: يقين شأنه (ج) حقائق.

٤. يقال علم:<sup>(١٢)</sup> هو في نفسه إذا حصلت له حقيقة العلم، وعلم الأمر: أتقنه، والعالم: اسم فاعل والذي انصف بالعلم (ج) علام وعالمون. والعلم: اليقين وجاء بمعنى المعرفة أيضاً، وقيل العلم: الإدراك الكلي أو المركب والمعرفة تقال لإدراك الجزئي أو البسيط ولهذا يقال: عرفت الله دون علمته، وقيل العلم

والمعلومات المقدمة للأطفال لا تعنى شيئاً في حد ذاتها إذا لم تسهم في بناء شخصيات الأطفال، وتدفعهم إلى التفكير والتأمل... بل إن أخطر الحقائق والمعلومات (في نظرنا نحن الكبار) قد لا تثير الأطفال إذا لم تقدم إليهم بكييفية مناسبة. ولكن أدب الأطفال يمكن أن تتحدد أهدافه في هذه المرحلة في إشباع حاجات الأطفال وفي توجيههم توجيهاً نفسياً واجتماعياً وتعليمياً ومهنياً.

٢ ثانياً اختلاف إدراك الطفل للقصة في مراحل عمره الأولى: (١٣)

١. الخطوة الأولى: عمر الطفل عام واحد لا يبدي الطفل اهتماماً بالكتاب، وحين يقع بين يديه يلهو به ويمزق صفحاته أو يتصفحه بأسنانه الناعمة.
٢. الخطوة الثانية: عمره ١٥ شهراً ويبدى اهتماماً بالصور فيميل بعينه نحوها، ويمد يديه إليها، ويتحسس الصور البارزة.
٣. الخطوة الثالثة: عمره ١٨ شهراً. يشير إلى الصور ويصدر كلمات يعبر بها عن أسماء بعض الأشياء وأسماء بعض الحيوانات أو عن أصواتها، كأصوات القطط أو الكلاب، وهذا التعبير هو قراءة الطفل للكتاب. وكتب الأطفال في هذه الخطوة تتضمن صوراً لحيوانات وأشياء مألوفاً وغير مألوفاً للطفل.
٤. الخطوة الرابعة: عمر الطفل سنتان. يحب القصص القصيرة البسيطة، حيث يدرك أن للصور معانٍ أعمق من مجرد الأشياء التي تدل عليها، ويجب أن يستمع إلى من يحدثه عن الصور المسلسلة، أو أن يقص عليه هذه القصص البسيطة منها. ويبدأ الطفل بملاحظة الحروف الكبيرة المطبوعة على الصفحات. ونظرات الطفل إلى الكتاب هي قراءته له.

٥. الخطوة الخامسة: يتجاوز عامين ونصف، وهي خطوة البحث عن المعاني، حيث يتحرك بانفعال نحو الصور فيضرب الصورة أو يقبلها أو يحاول النقاط شيء منها أو إكمالها، ويحاول الطفل ترديد بعض ما يقال له، ويستمتع بالقصص المرسومة وبالمعلومات التي لا علاقة لها بالأشياء الكبيرة المتحركة.

٦. الخطوة السادسة: عمر الطفل ثلاث سنوات. وهي مرحلة سرد القصص وملاحظة شكل الحروف، ويفسر الطفل الصور ويسرد القصص ويمثلها ويصور وقائعها وتزداد قدرته على تفسير الصور والقصص. وينتبه بشكل أكبر إلى الحروف الواضحة في الكتاب.

٧. الخطوة السابعة: عمر الطفل أربع سنوات. ويهتم هنا بما يثير الضحك وبخاصة الصور الهزلية، وتصبح لديه القدرة على حفظ قصصها وسردها، وتسره القصص الخيالية، ويريد لكتبه أن تكون ذات صور واضحة ودقيقة. وكتب الأطفال في هذه المرحلة تستعين بالكلمات بشكل أوسع، بل وتبدأ الكلمات في منافسة الصور، وهم يحفظون كلماتها ويميلون إلى ترديدها.

٢ ثالثاً اختلاف اهتمامات وميول الأطفال لقراءة قصص الحيوانات: ومن بحث قدمه الدكتور حسن شحاتة في كتابه "قراءات الأطفال" (١٤) تناول فيه قصص الأطفال تبين من الدراسة التي أجريت أن هناك عدة عوامل تحقق للقارئ الطفل شرط السهولة عند قراءة القصص وهي في الغالب مرتبطة بالمضامين؛ وعليه فقد احتل عرض حياة الحيوان وصفاته في قصص الطفل المرتبة الثالثة للعوامل الأكثر تكراراً في الارتباط بالمضمون بنسبة ٧٠%، بينما احتلت شخصية البطل من الطفل والحيوان والطير المرتبة السادسة بنسبة ٩,٥%. أما من حيث إخراج القصص فمن العوامل التي تحقق للطفل السهولة في القراءة بالنسبة للقصص العلمية، والتي نحن بصددنا في التعبير عن حياة الحيوان والمعلومات العلمية المقدمة في القصص عنه، فقد احتل استخدام الجمل البسيطة لا المركبة في تحقيق الانقراطية السهلة نسبة ١٠٠% وبالمثل في اشتمال الفقرة على فكرة واحدة وعدم ذكر الجمل الاعترافية واستخدام المحسنات البيعية المألوفة، أما عن استخدام الكلمات التي ترمز للمحسوسات فقد قلت النسبة إلى ٨٠% وبالنسبة نفسها جاء عدم الاستطراد في عرض الأحداث والبعد عن التعبيرات المجازية وعدم تنويع الضمير. أما عن العوامل اللغوية التي تساعد على انقراطية قصص الطفل في

آسيا/ وسط آسيا/ الغابات المعتدلة والباردة/ القطب الشمالي/ القطب الجنوبي/ الصحارى/ البيوت والمنازل/ الجبال/ الأماكن المهجورة/ الواحات/ الأشجار والحدائق/ المزرعة/ البحيرات والمستنقعات/ الأنهار/ البحار والمحيطات/ كل مكان على سطح الأرض/ الحقول/ الأرياف/ المناطق الدافئة.

د. الإطار الزماني للقصة: تتناسب كل العصور/ تتناسب عصر متطور/ تتناسب زمن مضى.

هـ. الإطار الذي تقدم من خلاله المعلومة في القصة: اجتماعي في محيطه الأسري/ مغامرة حيوان في بطولة منفردة/ حيوان يشارك مجموعة من الحيوانات الأخرى.

و. مشاركة الحيوان لكانت من حوله: حيوان تشاركه حيوانات أخرى/ حيوان منطو على نوعه/ حيوان في مشاركة مع الإنسان/ حيوان مفترس تخافه الحيوانات/ حيوان يشارك آخرين فريسته/ أخرى.

ز. الغرض من تقديم القصة: عرض معلومات عن الحيوان/ عرض معلومات وإمتاع الطفل القارئ بأحداث/ عرض معلومات وإكساب الطفل نزعة دينية.

ح. الحوار داخل القصة: قصير يؤدي الغرض/ قصير غير مؤد للغرض/ طويل مناسب للغرض/ طويل به حشو/ لا يوجد حوار.

ط. نوع الحكمة: بسيطة/ مركبة.

ي. نوع الصراع: داخلي/ خارجي/ مزيج بينهما.

٢. ثانياً المعلومات المقدمة عن كل حيوان على حدة وتقرن المعلومات المقدمة بالموسوعات: ومنها المعلومات الفسيولوجية للحيوان: وتتعلق بشكل الجسم وما يقوم ويتميز الحيوان به من صفات جسمية وخصائص فسيولوجية ترتبط بحفظ نوعه وتكاثره وما إلى ذلك. والمعلومات السيكولوجية وتتعلق بالمعلومات السيكولوجية بطباع الحيوان النفسية وانطباع الإنسان عنه. والمعلومات سببولوجية وتتعلق ببيئته الاجتماعية وعلاقته بأقرانه. وهذه المعلومات تقارن بمدى اتقافها أو اختلافها مع الموسوعة العلمية.

### قصص الحيوان والأطفال

٢ أولاً مراحل الطفولة بناء على المضامين المقدمة للأطفال: نقسم مراحل خيال الأطفال وعلاقته بالبيئة المحيطة على النحو التالي: (١٥)

١. في مرحلة الواقعية والخيال المحدود من سن ثلاث إلى خمس سنوات: عالم الطفل في هذه المرحلة هو عالم ضيق به الأم والأب والإخوة والمعارف والدمى والملابس والحيوانات الأليفة التي تحيا بالقرب منه. ويتخيل الطفل في تلك الفترة من نمو إدراكه وخياله العصا حماراً أو حصاناً يمتطيه. ومن مميزات تلك المرحلة أن خيال الطفل يكون حاداً وتجذب اهتمام الأطفال في تلك المرحلة الحيوانات التي تتقمص شخصيات الأدميين وتحاكي تصرفاتهم.
٢. في مرحلة الخيال المطلق من ست إلى ثمان سنوات: الطفل الذي كان يتخيل العصا حماراً، فيمسك بها ويضعها بين ساقيه، يظهر الرغبة الحقيقية في ركوب الحصان. في هذا الطور يكون الطفل قد قطع مرحلة التعرف إلى بيئته المحدودة المحسوسة المحيطة به فهو يعرف أن الكلب يعض أو أن النحلة تلسع وأن القط يخدش وأن البقرة الصفراء تدر لبناً أبيض. وتزداد مخاوف الطفل من أشياء لم يكن له بها خبرة سابقة فهم يخافون الحيوانات حتى وإن لم يهاجمهم في حياتهم حيوان ما كالكلب والذئب. ويتبلور لدى الطفل ولعه بالقصص الخيالية فينجذب إلى قصص بلاد العجائب، ويفضل في هذه المرحلة القصص القصيرة.

٣. في مرحلة البطولة (٨-١٢) سنة: ينتقل الطفل من الواقعية والخيال المنطلق إلى مرحلة أقرب إلى الواقع، فيبتعد عن الأمور الخيالية ويهتم بالحقائق.

٤. مرحلة المثالية (١٢-١٥) سنة: يتجاوز الطفل مرحلة الطفولة، فالحقائق

بالخرافات حيث استمع إلى الخرافات الإغريقية من مربيته الخاصة، وتعدت روحه بما بقي من خرافات أخذها استماعا للعامية في الأسواق العربية. وقد أعاد كامل كيلاني تصويره للقصص الشعبية بلغة مبسطة تقترب من الأطفال. واستخدم تقنيات التكرار والتي تعد من أبرز الطرق لتعليم الأطفال وقد أحدث كيلاني نهضة كبيرة في مجال الكتابة للطفل في مصر والعالم العربي بتنشيط أدب الكتابة للأطفال حتى لقب بأندرسون الشرق. ثم من بعده يأتي محمد الهراوي الذي كان ممن كتبوا الأغنيات للطفل في فترة كيلاني نفسها. وفي الأدب الحديث المخصص للطفل نجد أن مصر الدولة التي تنصدر الدول العربية لثراء إنتاجها في هذا المجال ولقيمة كتابها وعظمتهم. ويعد الكاتب المصري يعقوب الشاروني عميدا لكتاب أدب الأطفال والصغار حيث ركزت أعماله بشكل كبير على إعادة النظر إلى التراث الكلاسيكي لعرضه بأسلوب حديث يناسب فكر الطفل ويحفز أذهان الشباب. وهو يعيد صياغة الخرافات ليجدد ليس فقط في الأسلوب اللغوي، ولكن في محتوى القصص؛ فهو يؤكد أن الحكايات الخيالية هي أساس تغير المجتمع، وعليه فقد أعاد الشاروني صياغة بعض قصص ألف ليلة وليلة. كما أن له الفضل في إدخال الرواية الاجتماعية في أدب الطفل العربي.

#### أهم نتائج الدراسة التحليلية:

حددت الباحثة فيما سبق وحدات التحليل وفئاته شكلا وموضوعا تحديدا دقيقا، وقد بلغ عدد الحيوانات بين المجموعتين اثنتين وسبعين حيوانا، واشتركت المجموعتان المصرية والإيطالية في حيوانات معينة بلغ عددها عشرين حيوانا فقط. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة التحليلية بنتائجها في الشكل والمضمون ما يمكن عرضه في النقطتين التاليتين:

فيما يتعلق بالشكل أفادت النتائج من الدراسة التحليلية ما يلي:

١. انفرد كل حيوان في السلسلة الإيطالية المترجمة للعربية بمطبوعة قصصية بنسبة ١٠٠% بينما تشاركت الحيوانات في المجموعة القصصية المصرية في مطبوعات ضمن إصدار مجمع بنسبة ١٠٠%؛ فمثلا شملت حيوانات الغاية الأسد والنمر والثعلب والفيل والذئب والزرافة والسنجاب والفهد، أما مجموعة حيوانات المزرعة فاشتملت على القط والأرنب والفأر والنحلة، أما مجموعة الطيور فاشتملت على البوم والدجاجة والبط، وأخيرا المجموعة الرابعة اشتملت على الدلفين والبطريق وفرس النهر والنملة، وذلك ضمن مجموعة الحيوانات المختارة للمقارنة والمشاركة بين السلسلة المصرية والإيطالية المترجمة.
٢. جاء شكل القصص الإيطالية المترجمة على صورة مربع ١٥ × ١٥ سم بنسبة ١٠٠%، بينما جاء شكل المجموعة القصصية المصرية على هيئة مستطيل صغير ١٢ × ١٧ سم بالنسبة نفسها في الأربع مجموعات.
٣. تعددت صفحات كل قصة ضمن السلسلة الإيطالية المترجمة بنسبة ١٠٠% أما القصص المصرية في المجموعات الأربعة للسلسلة فلم تتجاوز الصفحة الواحدة بنسبة ١٠٠% بينما افتتحت القصة بصفحة مستقلة تعطي المعلومة عن الحيوان.
٤. ومن حيث طريقة وضع المعلومة في القصة في سلسلة القصص المترجمة من الإيطالية بلغت نسبة حديث الكاتب السردى المباشر في القصص الإيطالية ٩٥% وعن استخدام الحوار المطول من البداية إلى النهاية في القصة فقد بلغت النسبة في القصص الإيطالية ٥% على حين سجلت السلسلة المصرية في طرح المعلومة والحديث عنها في القصة نسبة ١٥% بينما في إعطاء المعلومة وسرد القصة المختلفة عن المعلومة بلغت النسبة ٨٥%.
٥. بالنسبة لاستخدام الفصحى المبسطة فقد جاء بنسبة ١٠٠% في السلسلة المصرية، على حين استخدمت في السلسلة المترجمة من الإيطالية فصحى مترجمة، وظهرت بعض الأخطاء اللغوية نتيجة الترجمة، فنذكر مثلا في قصة الزرافة كلمة (مليء) رسمت همزتها فوق الياء، والصواب رسمها فوق السطر بعض الياء. أما في قصة النمر فتقول المترجمة على لسان الكاتبة: "... وتغرس أظفرها (الحادة) في لحاء الشجرة" والصواب أن تنصب (الحادة) لأنها مفعول

عينة القصص المحللة في هذا البحث على فئة الأطفال في التعليم الابتدائي، فإن استخدام الحيوانات كرموز في تسهيل قراءة القصص الخيالي قد جاء بنسبة ٦٠%. بينما يشكل العنوان ضمن العوامل التي تيسر الانقرائية للطفل في مرحلة طفولته المبكرة في إخراج قصص الحيوان التي يميل إليها الأطفال كقصص خيالية نسبة ١٠٠% أما كقصص رسوم فتأتي أيضا قصص الحيوان على رأس العوامل بنسبة ١٠٠%. وقد لوحظ من خلال هذا البحث أن استخدام الرسوم الواقعية يتناسب مع عقلية الطفل، فالواقع يأخذ صورا وأشكالا تتكيف مع خيال الطفل. وتستخدم صور الحيوانات في الدلالة على الرمز فالكلب يرمز للوفاء والأسد للشجاعة والثعلب للمكر والخداع والحمام للسلام، كما يلاحظ على الصور الموجودة بقصص الطفل في المرحلة العمرية من ست سنوات إلى تسع سنوات أنها تتكون من لقطة تتضمن بعض الأشياء والتفاصيل، وبعضها من اللقطات المقربة والمتوسطة، والبعض الآخر من صور قد تكون فوتوغرافية بألوان ذات درجات متنوعة وتزداد حروف الكلمات اتساعا وتتساوى مع المساحة المخصصة للرسوم والصور. كما يلاحظ على تلك الرسوم أنها تعكس سمات البيئة للطفل وسمات الحياة الاجتماعية وظروف الحياة المحيطة به. وقد تحققت في الرسومات بنسبة ٧٠% على عينة البحث المذكور أنفا رسم الحيوان والطائر من الجنب في مقابل رسم شخصيات الإنسان من الأمام فقط ليتيح للطفل الصورة الكلية عن الحيوان.

#### بين أدب الطفل في إيطاليا وتغييره في مصر

أولا عن أدب الطفل في إيطاليا: وتقول الدكتورة ماريانا ألبانو عن أدب الطفل في إيطاليا: (٨) "من المهم ملاحظة أنه حتى في إيطاليا، في فترة نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، بدأ الاهتمام الشديد بالتربية مما أدى إلى ظهور الحاجة إلى تأليف أعمال كاملة مخصصة للأطفال، لكن هذه الأعمال الأولى كانت تهدف بشكل أساسي إلى التربية والأخلاقيات. من الممكن إذن رسم خط متواز بين أعمال الطهطاوي في مصر، وأولى القصص المخصصة للأطفال التي قام بكتابتها الأدباء الإيطاليون في عام ١٧٧٥ بمناسبة المسابقة التي أقامها الكونت كارلو بيتوني Carlo Bettoni من مدينة بريشيا بهدف منح جائزة للقصص الأخلاقية والتعليمية المخصصة لجمهور الشباب. وكانت أعمالا بلا قيمة جمالية ولا تعليمية.

وتستطرد الدكتورة ماريانا ألبانو بالحديث عن اختيار البطل المستلهم من الحكايات الشعبية الأفريقية، بينما تردف حديثها بذكر أمثلة الكتاب الإيطاليين الذين برعوا في الكتابة للطفل في القرن التاسع عشر، من بينهم كارلو كولودي Collodi والذي ألف مغامرات بينوكيو الشهيرة والتي لاقت نجاحا غير مسبوق، كما تحدثت عن أعمال دي أمينيسيس De Amicis في كتابه القلب والذي تميز بالمبادئ. وتحدثت كذلك عن ظاهرة إصدار جريدة جان بورسكا الصغيرة GianBurrasca التي أصدرها بيرتيلي لويديجي Bertelli Luigi المعروف باسم Vampa وبهذا استعداد روح خفة الظل التي قدمت من قبل في أعمال كولودي ومبادئ دي أمينيسيس لأدب الأطفال.

ثانيا عن أدب الطفل في مصر: (٩) أول القصص المكتوبة التي عرفتها البشرية هي القصص والحكايات المصرية المكتوبة على ورق البردي. والتي ترجع إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد. فالمقابر والمعابد والأهرامات مليئة بقصص الأطفال المصورة التي تمثل "القط وهو يمشى على خلفيته ويحمل عصاه على كتفيه ويسوق الأوز أمامه، والأرنب يحرس الماعز ويرعاها، والفئران تسكن القطط في بلدة واحدة، والأسود والغزلان تجلس معا في أمان وسلام. وفي العصور الحديثة، وبعد انفتاح الثقافة المصرية على الثقافات الأوروبية وإيفاد المبتعثين إلى الخارج نجد أن رفاعة الطهطاوي قد أسس لأدب الأطفال في مصر، إلا أن كامل كيلاني قد عد رائدا لأدب الأطفال وأحد أهم من طوروه في العصر الحديث. وقد درس كيلاني في الأزهر الشريف، واهتم في قراءاته

- الواقع، وقد أشارت القصة الإيطالية بصورة غير مباشرة إلى أن الزرافة لم تشرب لأسابيع.
٤. قصة النمر: قدمت القصة الإيطالية ١٨ معلومة عن النمر بينما قدمت المصرية ١٠ معلومات واشتركت المصرية والإيطالية في معلومتين منها.
٥. قصة الدب الأبيض: قدمت القصة الإيطالية ١١ معلومة وقدمت القصة المصرية عشرة معلومات واشتركت القصة المصرية والإيطالية في خمسة منها كمكان وجوده ومهارته في السباحة وغذائه.
٦. قصة الثعلب الفضي: قدمت القصة الإيطالية ١٤ معلومة وقدمت المصرية عشرة واتفقت القصة المصرية والإيطالية في ثمان معلومات.
٧. قصة الأرنب: قدمت القصة الإيطالية ١٢ معلومة بينما قدمت القصة المصرية ٨ اشتركت كل من الاثنتين في اثنتين منها ما يتعلق بالجور التي تتخذها الأرانب منازل لها وأماكن وجودها في الحقول والأرياف.
٨. قصة القط: قدمت القصة الإيطالية ٩ معلومات عن حيوان القط وقدمت القصة المصرية ٨ واشتركت كل من الاثنتين في ثلاثة منها ما يتعلق بوجود الحيوان في بيئته وطريقة تنظيفه لصغاره باللحوق.
٩. قصة القنفذ: قدمت القصة الإيطالية ٢١ معلومة وقدمت القصة المصرية ٧ معلومات منها معلومة واحدة لا تتفق مع الموسوعة العلمية إذ أن القصة المصرية صورت القنفذ حيوانا يخاف من الثعابين على الرغم من أنه يأكلها ويقرضها بأسنانه القوية وما يحدث هو العكس أن الثعبان يخاف من القنفذ. وقد اشتركت القصة المصرية والقصة الإيطالية في مكان وجود الحيوان ونوعيته باعتباره حيوانا قارضا.
١٠. قصة السنجاب: قدمت القصة الإيطالية ٢١ معلومة عن حيوان السنجاب وقدمت القصة المصرية ٩ معلومات واشتركت القصة في ٥ معلومات واتفقت كل المعلومات مع ما جاء في الموسوعة العلمية.
١١. قصة الدجاجة: قدمت القصة الإيطالية ٧ معلومات وقدمت القصة المصرية ٣ واشتركا في معلومة واحدة تتعلق بمكان وجود الحيوان.
١٢. قصة الفأر: قدمت القصة الإيطالية ٩ معلومات وقدمت القصة المصرية ١٢ معلومة واشتركت القصة في ٥ معلومات منها ما يتعلق بمكان وجوده وغذائه.
١٣. قصة التمساح: قدمت القصة الإيطالية ٢١ معلومة بين ما هو مباشر وما هو ضمني، وقدمت القصة المصرية ٨ معلومات واتفقت القصة في ٤ معلومات.
١٤. قصة النحلة: قدمت القصة الإيطالية ٢٤ معلومة بينما قدمت القصة المصرية ٥ معلومات بين الصريح والضمني واتفقت القصة في معلومتين.
١٥. قصة النملة: قدمت القصة الإيطالية ٣١ معلومة وقدمت القصة المصرية ٧ معلومات واتفقت المصرية والإيطالية في ٥ معلومات منها ما يتعلق بالقيمة التي تصدرها النملة كحشرة للبشر وهي ملهمة للصبر والتحدي.
١٦. قصة البطة: قدمت القصة الإيطالية ١٠ معلومات وقدمت القصة المصرية ٥ معلومات واشتركتا في معلومة واحدة عن مكان وبيئة وجود الحيوان.
١٧. قصة البطريق: قدمت القصة الإيطالية ٩ معلومات وقدمت القصة المصرية ١١ معلومة واشتركت القصة في ٤ معلومات.
١٨. قصة الدرفيل (الدولفين): قدمت القصة الإيطالية ١١ معلومة بينما قدمت القصة المصرية ٨ واشتركتا في معلومة واحدة وهي بيئة وجود الحيوان.
١٩. قصة فرس النهر: قدمت القصة الإيطالية ١٢ معلومة وقدمت القصة المصرية ٨ ولم تتفق المعلوماتان المقدمتان عن تناول الحيوان لغذاء معين وتعرضه للانقراض والموت مع الحقيقة في الموسوعة العلمية.
٢٠. قصة البوم: قدمت القصة الإيطالية ١٤ معلومة وقدمت القصة المصرية ٧ واشتركتا في مكان وبيئة وجود الحيوان.

#### التوصيات والمقترحات:

بناء على ما أبرزته النتائج توصى الباحثة بضرورة اطلاق كتاب القصة للأطفال

(المعلومات المقدمة للأطفال في قصص الحيوان ...)

- به. أما في جملة: "روبدأ رويداً، كلما كبرا أصبح مزاحهما عنيفا، وأصبحت أطافرهما أكثر حدة، وعضلاتهما أكثر قوة حتى جاء اليوم الذي طردتهما الأم..." فهناك خطأ أسلوبى راجع إلى الترجمة الحرفية عن النص الإيطالي. وفي قصة الدب الأبيض تقول المترجمة على لسان بطلة القصة الدبة البيضاء: "قلمياه لا تزال (شديدة) البرودة عليكما." وهو خطأ والصواب أن تكون منصوبة لأنها خبر ما يزال وهو من أخوات كان. وفي قصة الثعلب الفضي تقول المترجمة على لسان الكاتبة الإيطالية: "أما الثعلب (الفضي)..." وهنا كان لا بد من رفع النعت لأنه يتبع منعوته في الرفع إلا أنه جاء مجرورا. وفي عنوان قصة الأرنب جاء الخطأ على الغلاف في جر الكلمة على الرغم من وجوب رفعها على أنها خبر لمبتدأ محذوف، وداخل القصة تقول المترجمة على لسان الكاتبة: "أصبح لدى ليفيو (عشرين) أخوا..." والصواب (عشرون) لأنه اسم أصبح مرفوع.
٦. كانت السلسلة المترجمة عن الإيطالية قد شكلت بالكامل بنسبة ١٠٠%، أما السلسلة المصرية فجاءت التكرارات في تشكيل بعض كلمات القصة وعدم تشكيل بعضها الآخر بنسبة ٩٥% إلى نسبة ٥% من القصص التي لم تستخدم تشكيلا تماما.
٧. اختلفت القصص الإيطالية المترجمة إلى العربية والقصص المصرية في مسألة التعبير عن الرسم بدقة أو بوجه عام أو إلى حد ما أو ليس معبرة؛ لذلك جاءت الرسوم بصورة ضعيفة بنسبة ١٥% ليس معبرة في السلسلة المصرية عن المعلومات التي وردت في القصة، وبنسبة ٥٠% معبرة إلى حد ما، وبنسبة ٢٠% معبرة بوجه عام، وبنسبة ١٥% معبرة بدقة؛ أما في السلسلة الإيطالية فقد جاءت الرسومات معبرة بدقة بنسبة ١٠٠%.
٨. وعن نوع الرسم في القصة في السلسلتين المصرية والإيطالية المترجمة، فقد جاءت نسبة ٢٥% من القصص الإيطالية برسومات مبسطة كارتونية، في حين جاء الرسم التفصيلي المصور بنسبة ٧٥%؛ إلا أن السلسلة المصرية قد جمعت بين الرسم التصويري والفوتوغرافيا لصورة الحيوان بنسبة ١٠٠%.
- أما فيما يتعلق بالمضمون أفادت نتائج الدراسة التحليلية ما يلي:
١. قصة الأسد: اتفقت المعلومات المقدمة في القصة الإيطالية مع القصة المصرية في ست معلومات من أصل ٢١ معلومة كإجمالي بين السلسلتين. بينما كانت المعلومات في القصة الإيطالية أكثر غزارة من المعلومات في القصة المصرية فبينما كانت المعلومات المقدمة في القصص الإيطالية ١٦ معلومة وصلت المعلومات في القصة المصرية إلى ١١ فقط. قدمت القصة المصرية عن الأسد معلومات مهمة بأرقام على نحو وزنه وطوله والكمية التي يلتهمها هذا الحيوان من اللحم يوميا. بينما قدمت القصة الإيطالية المترجمة المعلومات بصورة غير مباشرة في نسيج الأحداث.
٢. قصة الفيل: اتفقت السلسلة الإيطالية والسلسلة المصرية في تقديم ثلاث معلومات صحيحة عن الفيل عن خرطومه وأنيابه ومكان معيشته وقدمت السلسلة الإيطالية ٢٨ معلومة صحيحة اتفقت مع ما جاء في الموسوعة العلمية إلا أن القصة المصرية عن الفيل قدمت ١٣ معلومة منها ٣ معلومات غير سليمة حيث بينت الحيوانات في القصة أنها تخشى الفيل لضخامة حجمه على الرغم من أن الفيل من الحيوانات الأليفة التي لا تهجم الحيوانات الأصغر منها ولا تسعى لاقتناسها ولا تقتلها تحت أقدامها الضخمة.
٣. قصة الزرافة: قدمت القصة الإيطالية المترجمة ٢١ معلومة منها ما هو مباشر ومنها ما هو ضمني، بينما قدمت القصة المصرية ١٤ معلومة فقط بين المباشرة وغير المباشرة وأخطأت في معلومتين ففي القصة حوار يتم بين رئيس قطيع الحمير الوحشية والزرافة وتجيب عليه ليتفقا على شيء ما في حين أن الزرافة خرساء وهي معلومة لا ينبغي أن تمر دون أن يشار إليها في القصة إلا أن القصة أظهرت العكس. أيضا الزرافة لا تشرب كثيرا وتصبر على الماء إلا أن القصة أبرزتها في عدة جمل وهي تشرب وترعى بجوار الماء وهو ما يخالف

17. Helene Johansen, *La traduzione degli elementi culturali Nella letteratura per bambini Da Knert- Mathilde a Martinfranta*, universitetet I Oslo, Høsten, 2016
18. Stefania Tonnelotto, *La lingua per la letteratura dell'infanzia dagli anni cinquanta ad oggi*, Università degli studi di Padova, SCUOLA DI Dottorato Di Ricerca In Scienze Linguistiche, Filologiche E Letterarie, Indirizzo: Romanistica, Ciclo: Xxiii
19. *Visual Encyclopedia of Animals*, DK, London, 2004

على الموسوعات العلمية قبل الشروع في كتابة القصص الواقعية للطفل، وضرورة الحث على وجود معلومات واقعية في سياق واقعي مقبول يقدم للطفل بعيدا عن الخرافة التي قد تطغى على المعلومة السليمة في تقديمها للطفل، وضرورة توفير الدعم اللازم لكتاب قصص الأطفال والحث على الإلمام بالمادة التي تكتب في إطارها موضوعات قصصهم.

#### خاتمة الدراسة:

بعد المقارنة قدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات لكتاب قصص الأطفال للأخذ في الاعتبار عند إعادة كتابة مثل هذه النوعية من قصص الحيوان للأطفال. كذلك قدمت الدراسة الاقتراحات بشأن الدراسات المستقبلية فيما يخص موضوعات نوعية في قصص الأطفال بحيث لا تقتصر المقارنات فقط على القصص بل تتطرق المقارنة لموضوعات أعم وأشمل يتم في إطارها تناول شخصيات القصص وأحداثها.

#### المراجع:

١. أحمد شفيق الخطيب، *موسوعة الطبيعة الميسرة*، مكتبة لبنان، ط ١، ١٩٨٥، ط أخيرة سنة ٢٠٠٠.
  ٢. إيمان محمد الشاهد، رسالة ماجستير "دراسة مقارنة لصورة الطفل في عينة من قصص الأطفال المصرية والألمانية وعلاقتها ببعض المفردات الثقافية"، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.
  ٣. حسن شحاتة، *قراءات الأطفال*، طبعة ٢٠٠٩، الدار المصرية اللبنانية، ص ١٢٧-١٣٩ بتصرف.
  ٤. رانيا محمد شلبي، رسالة ماجستير "الأطر الثقافية لتقديم القيم في قصص الأطفال الروسية المترجمة للغة العربية وعلاقتها بنسق القيم لدى الأطفال المصريين"، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥.
  ٥. سمير عبدالوهاب أحمد، *أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية*، ط ١، (عمان، الأردن: دار المسيرة، ٢٠٠٦) ص ١٣٥.
  ٦. صفية إسماعيل عرفات، *ماجستير قصص الأطفال العربية وعلاقتها بثقافة المجتمع*، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧.
  ٧. على الحديدي، *في أدب الأطفال*، الطبعة الثانية القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦، ص ٤٤.
  ٨. ماريأ ألبانو، *القصة المصرية الحديثة للأطفال*، ط ٢٠٠٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ١٥.
  ٩. محمود محمد محمود خليل، رسالة دكتوراه "دور قصص كامل كيلاني في تنمية القيم الثقافية للأطفال من سن ١٢ إلى ١٥ سنة"، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨.
  ١٠. *مجلة المعرفة، الجزء الأول الحيوان*، الناشر شركة تراكسيم شركة مساهمة سويسرية جنيف، طبع في لبنان مطبعة داغر.
  ١١. *معجم الوسيط، الجزء الأول*، الطبعة الثالثة.
  ١٢. *معجم محيط المحيط/ قاموس مطول للغة العربية*، المعلم بطرس البستاني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط ١٩٩٣.
  ١٣. هادي نعمان الهيتي، *أدب الأطفال فلسفته... فنونه... وسائله*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٨٦، صفحة ١٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨.
  ١٤. وسام سامي عبدالفتاح علي، رسالة ماجستير "القيم التي تعكسها النماذج المقدمة في سلاسل قصص الأطفال الدينية"، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣.
  ١٥. وفاء بنت إبراهيم بن محمد السبيل، *ماجستير قصص الأطفال في الأدب السعودي*، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ.
16. Chiara Gloder, *L'utilizzo delle fiabe nello sviluppo psicologico dei bambini*, Con una proposta di traduzione di Zhang Tianyi, Universita' Ca' Foscari, Venezia, 2012- 2013



## دوافع مشاهدة المراهقين للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة والإشباع المتحققة منها

عيسى محمد فوزى عيسى

أ.د. كمال الدين حسين محمد

أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة

د. عمرو محمد عبدالله نحلة

مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

**الهدف:** هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب مشاهدة المراهقين للعروض المسرحية بقصور الثقافة، والتعرف على العلاقة بين دوافع مشاهدة المراهقين للمسرحيات والإشباع التي تحققها.

**المنهج:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي.

**الأدوات:** استخدمت الدراسة استمارة الإستبيان في جمع البيانات.

**العينة:** طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مراهق من المترددين على قصور الثقافة الذى تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ١٨).

**النتائج:** أشارت الدراسة أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة تبعاً لاختلاف السن (١٥، ١٦، ١٧، ١٨) سنة، وأوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس الإشباع المتحققة من مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة تبعاً لاختلاف السن (١٥، ١٦، ١٧، ١٨) سنة، أكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع مشاهدة المبحوثين للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة والإشباع المتحققة من تلك المشاهدة، أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الموضوعات التي تفضل المراهقين مشاهدتها، حيث جاء في الترتيب الأول "موضوعات اجتماعية"، بنسبة بلغت ٦٣,٧%، وجاء في الترتيب الثاني "موضوعات واقعية"، حيث جاء بنسبة بلغت ٤١,٦% أما الترتيب الثالث فجاءت "موضوعات تاريخية" بنسبة بلغت ٣٢,٠%، وجاء في الترتيب الرابع "موضوعات خيالية" بنسبة بلغت ٢٨,٧% وفى الترتيب الخامس "موضوعات سياسية"، حيث جاء بنسبة بلغت ٥,٨% من جاء في الترتيب السادس "موضوعات علمية" بنسبة بلغت ٢,٣% وأخيراً "الموضوعات دينية" بنسبة بلغت ٢,٠%. وأسفرت النتائج عن أهم الإشباع المتحققة من مشاهدة المراهقين للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة هي كالتالى التلخص من حدة اليوم الدراسي، والشعور بالسعادة فى التلخص من الملل والضيق وشغل وقت الفراغ.

### Motives of Watching Teenagers For Theatrical Performance Presented In Cultural Palaces And The Achieved Gratifications From Them

**Aims:** The study aimed to identify the reasons why adolescents watch the performances of the theater in the culture places, and to identify the relationship between the motives of watching adolescents plays and the innovations achieved.

**Methodology:** This study is a descriptive study based on the methodology of the media survey.

**Tools:** The study used the questionnaire form in the data collection.

**Samples:** The study was applied to a sample of 400 teenagers attending the palaces of culture that between the ages of (15- 18) years.

**Results:** The study indicated that there are statistically significant differences between the mean scores of the subjects on the scale of the motives of watching the theater performances presented in the cultural places according to the age difference (15, 16, 17, 18) years.

The study showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the respondents on the dimensions of the satisfaction measurement obtained from watching the theater performances presented in the cultural gaps according to age difference (15, 16, 17, 18) years. The study confirmed the existence of a positive correlation between the motives of viewers watching the performances of the theater provided with the culture places and the innovations achieved from that view. Results of the study showed that the most important topics that prefer teenagers to watch, as stated in the first place, "Social Issues", a rate of 63.7%, came in second order "Realistic Topics", where it was a rate of 41.6%, while the third place came "Historical Issues" by In the fourth ranking were "Fictional Subjects" at 28.7% and in the fifth stage "Political Subjects", which reached 5.8% of the sixth stage "Scientific Subjects" by 2.3% and finally "Religious Subjects" at rate 20%. The results reported that the most important impressions of watching teenagers for theatrical performances presented in the culture places, such as the elimination of the intensity of the school day, and the feeling of happiness to get rid of boredom and distress and fill free time.

بقصور الثقافة والإشباع المتحققة منها وينبثق من هذا الهدف الأهداف الآتية:

١. الكشف عن دوافع مشاهدة المراهقين للمسرحيات بقصور الثقافة.
٢. التعرف على الإشباع المتحققة من تلقى المراهقين للمسرحيات المقدمة بقصور الثقافة.
٣. رصد أكثر الموضوعات تفضيلاً لدى المراهقين.
٤. التعرف على أكثر العروض المسرحية تفضيلاً لدى المراهقين.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة لوجستاد (Ljøstad 2016) بعنوان خيرات المسرح بين المراهقين ودوافع المشاهدة: بحث حول تأثيردفاعية مشاهدة العروض المسرحية في المؤسسات الثقافية، وتهدف الدراسة الى التعرف على اثر دوافع مشاهدة المسرح على خبرات المراهقين ودوافع حضور عروض المسرح في النرويج، واستخدمت هذه الدراسة استمارة الإستبيان، ومنهج المسح، وطبقت العينة على ٢٠٠ مفردة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أثبتت الدراسة أن الدافع لحضور العروض المسرحية يرجع إلى الحالة الاقتصادية والفكرية والاجتماعية للجمهور، وأكدت أن الدافع وراء مشاهدة العروض المسرحية هو الإبتعاد عن متاعب الحياة اليومية واكتساب أفكار جديدة، وأثبتت الدراسة أن النساء أكثر مشاهدة للعروض المسرحية مقارنة بالرجال، وان الشباب أكثر دافع للذهاب لمشاهدة العروض المسرحية في المؤسسات الثقافية أكثر من الفئات العمرية التي تتراوح من ٥٠ إلى ٦٥.

٢. دراسة (Woo, Yolal, Cetinel and Uysal 2016) بعنوان مقارنة لدوافع مشاركة وحضور المراهقين عروض المؤسسات الثقافية المختلفة، وتهدف الدراسة الى التعرف على دوافع المراهقين لحضور عروض المؤسسات الثقافية، وقياس الدافعية والإشباع والتأثيرات الاجتماعية والثقافية على المراهقين طبقت العينة على ٥٢٣ من خلال استمارة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن نسبة المشاركين من الإناث ٦٢,٣% أكثر من نسبة الذكور وهي ٣٧,٧%. وصغار السن بنسبة ٦٢%، أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المبحوثين على مقياس الدافع لحضور العروض المسرحية وفقاً (النوع أو الجنس- نوع الدراسة- المستوى الإقتصادي والاجتماعي).

٣. دراسة سيكو (Ciceo, 2016) بعنوان استكشاف دوافع وسلوكيات المراهقين لحضور مهرجان أرض المسرح للمؤسسات الثقافية، وتهدف الدراسة الى التوصل لرؤية شاملة لدوافع وسلوكيات مشاهدة المراهقين لعروض المسرح، واعتمدت هذه الدراسة على إستمارة الإستبيان. وطبقت العينة على ٢٤٠ مفردة، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهم الأسباب التي تجعل الناس يقررون حضور التجارب المسرحية وتنقسم إلى فئتين: عقلانية وعاطفية. الأسباب العقلانية هي تلك المتعلقة بالفضول أي الذهاب إلى المسرح أول مرة أو الناس الذين يرون للمرة الأولى مسرحية معينة أو الخروج مع الأصدقاء لقضاء وقت ممتع، والأسباب العاطفية وهي إثارة المشاعر والإسترخاء والخروج عن روتين الحياة اليومية.

٤. أسماء عبدالمعتم ابوالفتوح (٢٠١١) بعنوان استخدامات طلاب الجامعات المصرية لعروض المسرح الجامعي والإشباع المتحققة منها، وهدفت الدراسة إلى التعرف على شكل ومضمون العروض المسرحية التي تقدم بالمسرح الجامعي والوقوف على أهم القضايا العامة التي تم مناقشتها خلال فترة الدراسة على مسارح الجامعات المسرحية وكذلك رصد أسس ومعايير اختيار النصوص داخل الحرم الجامعي والوقوف على أوجه القصور في مضمون العروض المسرحية بالمسرح الجامعي وتحديد حجم استخدامات طلاب الجامعات المصرية للنشاط المسرحي بالجامعة وكذلك تحديد دوافع المشاهدة للعروض المسرحية، ومعدلات التعرض ونوع الإشباع المتحققة من التعرض، والتعرف على أنماط

المسرح ليس وسيلة ترفيه او متعة بقدر ماهو أداة تنوير ووسيلة لإشباع دافع الطفل الى المعرفة والاستطلاع من خلال ما تقدمه المسرحية من معارف ومعلومات علمية تشبع لديه هذا الدافع بأسلوب شيق محفزا للانبثاق. وتهدف قصور الثقافة إلى رفع المستوى الثقافي وتوجيه الوعي القومي للجماهير في مجالات المسرح والسينما والفنون الشعبية، وتهتم بنشر الثقافة المسرحية بين الجماهير والإشراف الفني على النشاط المسرحي بالمحافظات.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

المسرح واحد من أهم الوسائل التي يجذب إليها المراهق ويصبح المسرح وسيط هام لإشباع احتياجاته المختلفة، وكما يمكن تحديد المشكلة البحثية أيضاً من خلال الدراسات السابقة، حيث لاحظ الباحث أن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التي تناولت قصور الثقافة بصفة عامة، والعروض المسرحية المقدمة بصفة خاصة، حيث تنفقر المكتبات إلى هذه النوعية من الدراسات، على الرغم من أهمية دور قصور الثقافة.

وقد يدعم إحساس الباحث أيضاً نتائج الدراسة الإستطلاعية التي أجراها على قصور الثقافة. حيث لاحظ الباحث أثناء الدراسة الإستطلاعية، أن نسبة الإقبال من المراهقين على العروض المسرحية التي تقدم بقصور الثقافة في المحافظات التي لا يوجد بها مسارح للقطاع الخاص أكثر من الإقبال على المحافظات التي تقدم عروض مسرحية على مسارح القطاع الخاص. ومن خلال المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية أن هناك معوقات تواجه الثقافة الجماهيرية، وتتلخص هذه المعوقات في أنها معوقات مادية وبشرية، فالمعوقات المادية تتعلق بنقص الميزانية وعدم كفايتها، والمعوقات البشرية تتعلق بنقص الكوادر والكفاءات البشرية المتخصصة.

تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي ما دوافع مشاهدة المراهقين للمسرحيات المقدمة بقصور الثقافة والإشباع التي تحققها؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:

١. ما دوافع مشاهدة المراهقين للمسرحيات بقصور الثقافة؟
٢. ما الإشباع المتحققة من إقبال المراهقين على هذه العروض المسرحية؟
٣. أكثر العروض المسرحية تفضيلاً لدى المراهقين؟
٤. ما أهم الموضوعات تفضيلاً لدى المراهقين؟

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية العلمية:
  - أ. تكتسب هذه الدراسة أهمية انية لأنها تهتم بقضايا المراهقين باعتبارهم يمثلون شريحة كبيرة في المجتمع، نقيذ هذه الدراسة في الحصول على قدر كبير من المعلومات والبيانات عن فئة المراهقين، والحاجات التي يرغب المراهقين في إشباعها من خلال المسرحيات المقدمة بقصور الثقافة.
  - ب. وبما أن قصور الثقافة موجودة في كل محافظات ومراكز الجمهورية، فتعد قصور الثقافة البيئة التربوية الغنية المملوءة بالمثيرات والمنبهات التي تتحدى طاقات الأطفال والشباب وال كبار وقدراتهم لكي ينمو نمواً ثقافياً، بشكل يساهم في تعديل سلوكهم والإرتقاء بعقولهم.
٢. الأهمية المجتمعية التطبيقية: تضع هذه الدراسة أمام صانعي القرار والجمهور والمهتمين تقريراً حول دوافع تلقى المراهقين للعروض التي تقدم بقصور الثقافة والإشباع المتحققة منها، وإمكانية الإفادة في تلبية حاجاتهم المختلفة. وتحت هذه الدراسة العديد من المتخصصين في مجال المسرح على ضرورة تضافر جهودهم من أجل إعداد العروض الخاصة بالمراهقين، بهدف تحقيق التنمية والتطور والنهوض بهم في المجتمع.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع مشاهدة المراهقين للمسرحيات المقدمة

وتساعد التحولات). (نبيل راغب، ٢٠٠١، ص ١١٥)  
 فالعرض المسرحي هو حالة ثقافية يعبر المخرج عنها من خلال أدواته المعرفية،  
 والممثل الذي يجسد رؤيته على خشبة، فضلا عن عناصر العرض الأخرى،  
 مثل السينوغرافيا (الديكور والإضاءة والأزياء. والماكياج، والدراماتورج)،  
 ولا يمكن أن تكتمل هذه الحالة ما لم يكن هناك متفرج يستقبلها، ويتفاعل معها  
 كونه شريكا أساسيا في العملية الإبداعية، لذلك نلاحظ أن نجاح أى عرض  
 مسرحي يعتمد أساسا على قراءة المخرج للنص وتقاطعها مع الواقع الراهن،  
 ومقولته واختياره للمواضيع التي تلامس الواقع كان من المفترض أن يكون أى  
 عرض مسرحي حدثا ثقافيا مفتوحا يتجاوز حيز خشبة الصالة، وتسكن  
 حواراته ونقاشاته على صدر صفحات الجرائد والمجلات، وفي مقاهي الثقافة.  
 (عبدالناصر حسو، ٢٠١٠، ص ٣)

وتؤكد نهاد صليحة على أن النص يصل إلى المتلقى عبر وسيط هو العرض  
 المسرحي، والعرض المسرحي هو ترجمة وتفسير لنص مسرحي فأنتا حين  
 نشاهد عرضا مسرحيا فإننا في حقيقة الأمر نشاهد قراءة أو تفسير للنص الدرامي  
 الذي يقوم عليه العرض المسرحي. (نهاد صليحة، ٢٠٠٠، ص ٨٢).  
 وطالما ظل الحدث بين ضفتي الكتاب أو نسخة فهو عملا أدبيا، لكن عندما تبدأ  
 مراحل تجسيده على خشبة المسرح في عرض مسرحي يتحول إلى عمل فني  
 بواسطة ذلك الفعل السحري الذي يحول الكلمات إلى فعل وهو العرض  
 المسرحي.

وتتلخص القوى السحرية لهذا الفعل في تحويل لغة النص الدرامي إلى لغات  
 مختلفة تكسبه ثراء أو تضيف إليه أبعاد أو معاني جديدة تتجاوز حدود الكلمات  
 المنون بها النص، وأولى هذه اللغات هي اللغة التشكيلية التي تخاطب المشاهد من  
 خلال المعادلات التشكيلية أو البعد البصري الذي يشكل الإطار الذي تدور فيه  
 الأحداث الذي يتكون من المناظر والديكور المسرحي والملحقات المسرحية أو  
 الإكسسوار والأزياء وألوانها المختلفة.

وهناك عناصر أخرى تشارك في هذا الفعل، قد تكون بعيدة عن المجالات الفنية  
 كالإدارة وإدارة المسرحية، إدارة دار العرض أو المهتمين بشئون الإعلان  
 والدعاية، كلها جهود تساهم بلا شك في إنجاح العرض المسرحي وإقبال الجماهير  
 المستهدفة من خطابه على العرض ليحقق العرض والهدف منه. (كمال الدين  
 حسن، ٢٠٠٧، ص ١٨)

وفي العرض المسرحي يدور الإشتباك الدرامي على مستويين متزامنين: الأول  
 هو مستوى الصراع الدائر على خشبة المسرح الذي يشكل حبكة المسرحية،  
 والثاني هو مستوى الإشتباك مع الجمهور في فعل إبداعى خيالى يسعى إلى إنشاء  
 عالم بديل مقنع.

ويطلب العرض المسرحي عددا من النظريات التي قد تتعارض وتختلف مع  
 بعضها البعض أحيانا فعناصر العرض المسرحي متعددة ومتباينة ويسهم كل منها  
 بقدر ما في صياغة العرض وكل عنصر منها تختلف توجهاته وتتعدد من حيث  
 التقنيات والأهداف والعلاقة بعناصر العرض الأخرى. (أيمن شتيوى، ٢٠١٥،  
 ص ١٨).

٥ قصور الثقافة: قصور الثقافة هي إحدى قطاعات وزارة الثقافة وتهتم الهيئة  
 بالأنشطة الثقافية المختلفة مثل (المسرح، السينما، الموسيقى، والفنون الشعبية،  
 والفنون التشكيلية)، وتعتبر قصور الثقافة أحد قنوات الاتصال الهامة بين الإدارة  
 المركزية للثقافة الجماهيرية وجماهير المجتمعات المحلية وذلك تحت إشراف  
 مديريات الثقافة. ومنظمات الفنون الثقافية في أستراليا ونيوزيلندا أصبحت تجارة  
 بملايين الدولارات فإنها تخلق تحسين البنية التحتية مثل مرافق وأماكن جديدة،  
 وقصور الثقافة من مؤسسات وزارة الثقافة التي تسعى مع غيرها من مؤسسات  
 الوزارة إلى تحقيق إستراتيجية نظامها الإجماعى بأساليب وإدارته الفنية والتقنية،  
 وتتنوع من خلالها ثقافة قومية وشاملة بين المواطنين جميعا، تتمثل فيها الوحدة

(دوافع مشاهدة المراهقين للعرض المسرحية ...)

تعرض الطلاب للمسرح الجامعي وأسباب تفضيلهم للمضمون الدرامي في  
 العروض وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنه وفي اطارها  
 استخدم الباحث منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن. واستخدمت فى ذلك  
 استمارة استبيان واستمارة تحليل المضمون كأدوات لجمع بيانات الدراسة وطبقت  
 الباحثة الدراسة على مجموعة عشوائية قوامها ١٠٠ طالب وطالبة من كل جامعه  
 كما قامت الباحثة بتحليل عدد ٧ عروض مسرحية تم عرضها على مسرح  
 الجامعه وهى (عرض الثأر ورحلة العذاب، شهادة ميلاد، حلم ليلة صيف، روميو  
 وجوليت، سمك عصير الهضم، الذئب يهدد المدينة، والإمبراطور جونز). وقد  
 أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين دوافع استخدام  
 الطلاب (عينة الدراسة) للعرض فى المسرح الجامعي والإشباع المتحققة لهم،  
 ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين الدوافع الطوقسية للطلاب (عينة  
 الدراسة) وإشباع الوسيلة المختلفة من التعرض للعرض فى المسرح  
 الجامعي، وأثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين تعرض الشباب الجامعي للمسرح  
 الجامعي تختلف باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع أو الجنس- نوع  
 الدراسة- المستوى الإقتصادى الإجماعى)، وأشارت إلى وجود علاقة ارتباطية  
 دالة احصائية بين الدوافع النفعية للطلاب (عينة الدراسة) وإشباع الوسيلة  
 المختلفة من التعرض للعرض فى المسرح الجامعي، وأثبتت عدم وجود فروق  
 ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع استخدام  
 طلاب الجامعه لعروض المسرح الجامعي وفقا (النوع أو الجنس- نوع الدراسة-  
 المستوى الإقتصادى الإجماعى)، وأثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية  
 بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباع المتحققة من استخدام  
 طلاب الجامعه لعروض المسرح الجامعي وفقا (النوع أو الجنس- نوع الدراسة-  
 المستوى الإقتصادى الإجماعى)، وأكدت عدم وجود علاقة ارتباطية إحصائية  
 بين معدل تعرض الطلاب عينة الدراسة للعرض فى المسرح الجامعي فى دوافع  
 التعرض للعرض فى المسرح الجامعي، وتوصلت إلى أن من أهم الإشباع  
 المتحققة من مشاهدة الشباب لعروض المسرح الجامعي هي التسلية وقضاء وقت  
 الفراغ.

٥. دراسة راندا مجدى محمد عبدالله (٢٠١٠) بعنوان تعرض الشباب الجامعي  
 للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها، وكان  
 الهدف من الدراسة لقاء الضوء على معدل تعرض الشباب الجامعي عينة  
 الدراسة للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية، التعرف على دوافع مشاهدة  
 الشباب الجامعي عينة الدراسة للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية،  
 التعرف على الإشباع المتحققة لدى الشباب الجامعي من مشاهدتهم للمسرحيات  
 التي تعرضها القنوات الفضائية. واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة واعتمدت  
 على عينة عشوائية من الشباب الجامعي الذين يتعرضون للقنوات الفضائية والتي  
 قوامها ٤٠٠ مفردة، من خلال استمارة الإستبيان. ومن اهم النتائج التي توصلت  
 إليها الباحثة أن دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للمسرحيات التي تعرضها القنوات  
 الفضائية هي التسلية وقضاء وقت الفراغ فى الترتيب الاول، ثم التخلص من  
 الملل والضيق، يليه التخلص من الشعور بالوحدة.

#### الإطار النظري:

٥ العرض المسرحي: هو منظومة معقدة ومتشابكة العناصر بحيث يصبح تحليل  
 تأثيرها على المتلقين أمرا معقدا بدوره إلى حد كبير، ولذلك يجد الناقد نفسه  
 مضطرا إلى فصل كل عنصر من عناصر العرض الأخرى كي يدرسه ويحلله  
 على حدة ثم يعيد تجميع هذه العناصر لتوضيح مدى التفاعل فيما بينهما، وهل  
 أدى هذا التفاعل إلى وحدة درامية استشرها المتلقون؟ أم أن التفاعل تحول إلى  
 نوع من التشتيت أفقد العرض المسرحي شخصيته المتميزة؟ وخاصة أن هذا  
 التفاعل لحظى، أى يتم استنساخه واستيعابه لحظة بلحظة فى أثناء العرض. وهو  
 استيعاب لابد أن تتوافر فيه شروط ثلاثة هي (وحدة التركيز، وقوة الدفع،

الحصر نذكر منها التجارب الآتية:

- أ. تجربة دنشواى التى قدمها فلاحو قرية دنشواى من إخراج هناء عبدالفتاح.
- ب. تجربة مسرح السامر بحثاً عن الشكل والمضمون خلال التراث والسير الشعبية والتي قدمها المخرج عبدالرحمن الشافعى ويسرى الجندى. هو الشكل المسرحى الذى تبلور لدى الغالبية العظمى من الجماهير فى الريف والمدن، والتمثيلية فى السامر تقوم على الإرتجال، فلا يكون لديهم سوى الخطوط العامة للمسرحية ومعرفة بالعقدة ونوع الشخصيات المعروفة مقدماً، ثم يقوم بعد ذلك الممثلون بالإرتجال التام لحوارهم. (عادل العليمى، ١٩٨٨، ص٤٧).
- ج. تجربة عزبة زكى أفندى التى قدمها المخرج عبدالعزيز مخيون إمتداداً لتجربة دنشواى.
- د. تجربة مسرح المناقشة التى قدمها المخرج عادل العليمى فى قرية البراجيل.
- هـ. تجربة المسرح التسجيلى التى قدمتها فرقة الفنون للمخرج سيد طلب.
- و. تجربة قرية أريمون (مسرح الجرن) للمخرج أحمد عبدالهادى.
- ز. تجربة تمصير الأعمال العالمية لتقريبها إلى الوجدان الشعبى مثل (عطيل- وراء الأفق- دائرة الطباشير).
- ح. تجربة مسرح الخندق التى قدمها المخرج سمير سليمان فى الجبهة.
- ط. تجربة مسرح الفلاحين (الجال) والتى قدمها المخرج سرور نور بقرى المنصورة، يطمح هذا المسرح إلى تقديم عروض مسرحية فى أماكن مفتوحة.
- ي. تجربة الفرقة النموذجية التى ضمت أفضل العناصر الفنية بالثقافة الجماهيرية وفرق الأقاليم لتقديم أعمال نموذجية مستفيدة من تجارب السنوات السابقة. (أحمد عبدالرازق ابوالعلا، ١٩٩١، ص٩٨)
٣. هذا وقد احتضنت الثقافة الجماهيرية الكثير من المواهب الشابة بالأقاليم وقدمتها على المستوى العام فى مجالات التأليف والتمثيل والإخراج والديكور.
٢. فى مجال مسرح الطفل (امين بكير، ٢٠١٥، ص١٣٩): فإن جهود مركز ثقافة الطفل وفرق مسرح العرائس بالأقاليم تقدم النموذج المطلوب تعميمه على أوسع مستوى فى مختلف أنحاء الجمهورية، وإننا على ضوء تجربة السنوات السابقة وما وجهناه من معوقات وما نراه حالياً من اهتمام على أعلى المستويات بقضية المسرح نطرح على المؤتمر مشروعاً بالتوصيات التالية:
١. تأكيد العدالة فى توزيع الخدمة الثقافية المسرحية بين العاصمة والأقاليم وذلك بإعادة النظر فى توزيع الميزانية المخصصة لخدمة الثقافة بما يتناسب مع دور مسرح الثقافة الجماهيرية.
٢. ربط أجهزة الإعلام بدور المسرح فى الأقاليم لإلقاء الضوء عليه من اهتمام هيئة الإذاعة والتلفزيون بنقل ومتابعة الأعمال الجيدة مما تقدمه فرق الثقافة الجماهيرية.
٣. التوصية بأن تخصص المحليات نسبة من ميزانية الخدمات لدعم نشاط الفرق المسرحية بالمحافظات.
٤. التوصية بتحويل جهاز الثقافة الجماهيرية إلى هيئة تخلصنا من المعوقات الإدارية والمالية التى لا تتناسب مع مرونة العمل الثقافى.
٥. حيث أن العاملين بالثقافة الجماهيرية فى مجال المسرح يتواجدون بطبيعة عملهم فى ظروف أسمى مما يعيشه فنانى العاصمة وحيث أن فنانى الثقافة الجماهيرية باعتبارهم رواداً للحركة المسرحية فى الأقاليم يقومون بالإخراج والقيادة المسرحية التى تقتضى مع الهواة نواها من التدريس والتدريب والإشراف والمتابعة. لذا نطالب بتطبيق كادر الفنانين بهيئة المسرح على

- الوجدانية والفكرية للجماهير، فتحقق إنسانية الإنسان المصرى، وتحقق تحريره لجعل التطور الفكرى والوجدانى لجماهير الشعب، مسابراً للتطور المادى الذى تستحدثه الثورة العلمية. (Rcodia, C.& Whitford, M., 2006)
٢. مسرح قصور الثقافة: يشكل مسرح الثقافة الجماهيرية كأحد مسارح الهواة عندما يؤدى دوره على الوجه الأكمل بداية حقيقية لاكتشاف وتكوين المؤلف والممثل والمخرج، بالإضافة إلى إعداده الواعى للمتفرج فكر وذوق. مما يخلق مناخاً صحياً جديداً، يضاعف دور المسرح الإقليمى ويعمل على تحقيق رسالة التثقيف والترفيه لجماهير القاعدة الشعبية العربية.
- وفى الستينات من القرن الماضى بدأ المسرح ينهض من جديد فى إطار الوعى القومى الذى طرحته تلك الفترة، ويهدف مسرح قصور الثقافة الى الوصول إلى المتلقى بالقرى والمصانع والأحياء الشعبية دورياً وفى شتى المجالات وجعل الجماهير طرفاً مشاركاً فى التعبير عن آمالها داخل صياغته للعرض المسرحى.
- ولقد بدأ النشاط المسرحى المنظم فى الأقاليم مع أول مسابقة لفرق الأقاليم المسرحية بالقاهرة على مسرح الأزيكية فى سبتمبر ١٩٦٤ واشتركت فيها أربع فرق فقط، تلتها مسابقة ثانية على مسرح الجمهورية فى يوليو ١٩٦٦ اشتركت فيها ست فرق وكانت المسابقة الثالثة فى الإسكندرية على مسرح الشاطيى فى يوليو ١٩٦٨ واشتركت فيها ثلاث عشر فرقة. ثم كانت المسابقة الرابعة كانت عام ١٩٧٠ على مسرح الأزيكية واشتركت فيها تسع عشرة فرقة. وتوالت المسابقات معها ازداد عدد الفرق حتى شمل محافظات الجمهورية كلها، ومن هنا استطاعت الثقافة الجماهيرية أن تخرج بالفرق الإقليمية من دائرة الإنتاج الفنى فى المناسبات فقط إلى دائرة أوسع. (عبدالغفار عودة، ٢٠٠٦، ص٥٩)
- اتجهت أنظار المسؤولين لنشر الثقافة المسرحية بين الجماهير، والإشراف على النشاط المسرحى من خلال الفرق المنتشرة فى جميع الأقاليم الثقافية، واكتشاف المواهب الشابة فى كافة المجالات التى يشملها العرض المسرحى، وتشجيع فرق الهواة وتدعيمها بالنصوص المسرحية وتزويدها بالمخرجيين والفنيين وذلك بطريقتين:
١. تيسير نقل فرق القاهرة المسرحية لتقديم عروضها لجماهير الأقاليم المحرومة بغية إمتاعها وإفادة الفرق المحلية الموجودة بالأقاليم باحتكاكها بالخبرة والمعرفة المتوافرة لدى فرق القاهرة.
  ٢. تشجيع فرق الهواة وتدعيمها بالنصوص المسرحية وتزويدها بالمخرجيين والفنيين.
- ومن أهداف النشاط المسرحى فى الثقافة الجماهيرية: (فواد البكرى، ١٩٩٢، ص٧٨)
١. نشر الثقافة المسرحية بين أبناء الأقاليم بمختلف الأشكال الفنية.
  ٢. تقديم الأعمال المسرحية المستلهمة من التراث الشعبى المصرى والعربى فى إطار الأهداف العامة للثقافة الجماهيرية.
  ٣. اكتشاف وتنمية ورعاية المواهب فى فنون المسرح.
- وتعمل الإدارة العامة للمسرح على إيجاد آليات جديدة لتسهيل المهمة أمام مبدعى الأقاليم من أهمها: التدريب، وطبع دليل النصوص للترويج لنصوص الشباب وإتاحتها أمام المخرجين وبلغ عدد الفرق المسرحية ١٠٨ فرق مسرحية تنقسم إلى الفرق القومية المسرحية وفرق المدن المسرحية، وفرق التجارب المسرحية والفرق الحديثة.
٢. التجارب المسرحية فى قصور الثقافة: وهى عدة تجارب بدأها المخرجون المسرحيون فى الستينات من القرن العشرين وبذلوا فيها جهداً كبيراً، وأثبتت هذه التجارب خصوصيتها وحقت العديد من الأهداف على المستويين الفكرى والفنى.
١. بدأت الثقافة الجماهيرية مسيرتها بـ ١٤ فرقة مسرحية.
  ٢. قدمت تجارب رائدة فى البحث عن الشكل والمضمون الملائم للواقع والمشاهد المصرى وهى جديرة بالاهتمام والدراسة وإن كنا على سبيل المثال لا

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
مستوى تعليم الأب	لا يقرأ ولا يكتب	١١	٢,٧٥%
	يقرأ ويكتب	٥٣	١٣,٢٥%
	تعليم متوسط	٢٣٨	٥٩,٥%
	تعليم عالي	٩٢	٢٣,٠%
المجموع		٤٠٠	١٠٠%

#### نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسة الوصفية الدراسة، وإستخدم الباحث المنهج المسحي. ويهدف الباحث الى استخدام هذا المنهج تحديد أهم الدوافع التي تجعل المراهقين يشاهدون المسرحيات المقدمة بقصور الثقافة وكذلك أهم الإشباعات التي تتحقق لهم نتيجة لهذه المشاهدة.

#### متغيرات الدراسة:

- ١ المتغير المستقل: ويمثل في دوافع مشاهدة المراهقين للمسرحيات.
- ٢ المتغيرات الوسيطة: وتتمثل في المتغيرات الديموغرافية مثل (النوع- السن- محل الإقامة- المستوى الإقتصادي والإجتماعي).
- ٣ المتغير التابع: يتمثل في الإشباعات المتحققة من مشاهدة المراهقين للمسرحيات.

#### أدوات الدراسة وأسلوب جمع بياناتها:

اعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة إستبيان قام الباحث بإعدادها كأداة لجمع البيانات عن العينة، ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالات الإعلام والمسرح، حيث تعد من أنسب أساليب جمع البيانات لموضوع البحث كما أنها أكثر الوسائل شيوعا وإستخداما في منهج المسح، وذلك لإمكانية استخدامها في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون في مكان واحد.

١. صدق وثبات مقياس دوافع مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة:
  - أ. صدق المقياس: تم حسابه عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية فجاءت قيم معاملات الارتباط الناتجة دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى اتساق العبارات الفرعية وصدق محتواها في قياس ما وضعت لقياسه، والجدول التالي يوضح ذلك:
  - جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط سبيرمان لصدق مقياس دوافع مشاهدة المبحوثين للعروض المسرحية

العبارات	معاملات الارتباط	العبارات	معاملات الارتباط
١	**٠,٩٥١٦٧٨	١١	**٠,٨٥٥٥٤٩
٢	**٠,٩١٧٧٨٠	١٢	**٠,٨٩٤٣٧٧
٣	**٠,٨٨٠٥٣٠	١٣	**٠,٩٤٢٦٣٩
٤	**٠,٨٢٩٦٧٢	١٤	**٠,٥٣٣٧٩٧
٥	**٠,٧٧٣٦٦٨	١٥	**٠,٥٣٧٣٣٣
٦	**٠,٧٨٩٦٧٣	١٦	**٠,٥٣٠٧٨٨
٧	**٠,٨٦٠٤٥٥	١٧	**٠,٦٤٠١٧٢
٨	**٠,٩١٢٨٣٢	١٨	**٠,٧٢٤٥٠٥
٩	**٠,٩٥٠٩٨٧	١٩	**٠,٧٥٩٨٢٧
١٠	**٠,٩٤٢٦٣٩		

- ب. ثبات المقياس: عن طريق إعادة التطبيق حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٤٥ مفردة من الاطفال ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمني قدره أسبوع، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين في التطبيقين الأول والثاني، والجدول التالي يوضح ذلك:
- جدول (٣) معامل ثبات التجزئة النصفية Split-half لمقياس دوافع مشاهدة العروض المسرحية بقصور الثقافة

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات (التجزئة النصفية)
دوافع طفوسية	١١	٠,٩٢١٤١١
دوافع نفعية	٨	٠,٩٣٥٥٤٠
الدرجة الكلية	١٩	٠,٩٧٥٨٢٥

العاملين بالثقافة الجماهيرية في مجال المسرح متساوون بزملائهم في الهيئة من حيث المؤهل والخبرة.

#### مصطلحات الدراسة:

- ١ الدوافع: والمقصود بالدافع إجرائيا: هو الطاقة التي تدفع الإنسان لتحقيق هدف معين لإكتساب سلوك جديد.
- ٢ العرض المسرحي: ويعرف بأنه منظومة معقدة ومتشابهة العناصر من إخراج وتمثيل وديكور وموسيقى وجهور، وهي ليست مجرد عناصر مادية الية وتنظيمية، بل هي عناصر عضوية أيضا، تتفاعل فيما بينها.
- ٣ قصور الثقافة: هيئة قصور الثقافة هيئة حكومية تابعة لوزارة الثقافة تغطي جميع أنحاء الجمهورية وتنتشر فروعها الثقافية في كل محافظة وهي خدمة تقدم جميع الانشطة الثقافية والفنية مجانا فهي بمثابة رغبة الخبز الثقافي المدعم للجمهور، وتعتبر من أهم الهيئات الحكومية التي تهتم بالطفل ثقافيا وفنيا.
- ٤ الإشباعات المتحققة: والمقصود إجرائيا بالإشباعات: تلك النتائج المتحققة فعلا من تعرض المراهقين للمسرحيات المقدمة بقصور الثقافة بهدف إشباع وتلبية رغبات معين.

#### حدود الدراسة:

- ١ حدود موضوعية: تتمثل في دوافع مشاهدة المراهقين للمسرحيات التي تقدم بقصور الثقافة والنتائج التي تحققتها.
- ٢ حدود زمنية: حدد الباحث مجال دراسته الميدانية في الفترة ١ مايو ٢٠١٨ حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٨.
- ٣ حدود مكانية: تقتصر الدراسة على قصر ثقافة منيا القمح، قصر ثقافة المنصورة، قصر ثقافة الزقازيق وقصر ثقافة الإسماعيلية.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يعتبر تحديد مجتمع الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة التي تؤدي الى التوصل إلى نتائج علمية دقيقة، ويتمثل مجتمع الدراسة في قصر ثقافة الزقازيق ومنيا القمح وقصر ثقافة الإسماعيلية، وقصر ثقافة المنصورة، تتكون عينة الدراسة من عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين (ذكور- إناث) الذين يشاهدون العروض المقدمة داخل قصور الثقافة، والذي تتراوح أعمارهم من (١٥- ١٨).

#### توصيف عينة الدراسة:

خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغيرات النوع، السن، التعليم، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم:

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	٢٤٢	٦٠,٥%
	إناث	١٥٦	٣٩,٠%
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%
التعليم	مدارس حكومي	٢٩٦	٧٤,٠%
	مدارس خاصة	١٠٤	٢٦,٠%
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%
السن	١٥ سنة	٢٨	٧,٠%
	١٦ سنة	١٠٤	٢٦,٠%
	١٧ سنة	٢١٢	٥٣,٠%
	١٨ سنة	٥٦	١٤,٠%
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%
	لا يقرأ ولا يكتب	١٠	٢,٥%
مستوى تعليم الأب	يقرأ ويكتب	١٧	٤,٢٥%
	تعليم متوسط	١٧٨	٤٤,٥%
	تعليم عالي	١٨٧	٤٦,٧٥%
	دراسات عليا	٧	١,٧٥%
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%

٤٠,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٤,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٣٤,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٦٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين، وجاء في الترتيب الثالث "للذهاب مع أصدقائي" بنسبة بلغت ٣٤,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٣,٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٣٦,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٨٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين، وجاء في الترتيب الرابع "لكي أستمتع بالإدواء وإثارة المشاعر"، حيث جاء بنسبة بلغت ٨,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٩,٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٦,٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٧٥، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين، وجاء في الترتيب الخامس "لأنه يعبر عن مشاكل المجتمع"، حيث جاء بنسبة بلغت ٢,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٥,١% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٥٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين، وحيث جاء في الترتيب السادس "لتنمية عالم الخيال" بنسبة بلغت ٢,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢,٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ١,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٦١، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وأخيراً جاءت "لاكتساب خبرات جديدة" بنسبة بلغت ٢,٠% من إجمالي عينة الدراسة، موزعة بين ١,٣% من إجمالي عينة الذكور، في مقابل ٣,٢% من إجمالي عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٨٨، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

أهم الموضوعات التي تفضل المبحوثين من خلال مشاهدتها العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة:

جدول (٧) أهم الموضوعات التي تفضل المبحوثين من خلال مشاهدتها العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة وفقاً للنوع

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		الذكور		النوع		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٣	غيردالة	٠,٠١١	٣٢,٠	١٢٦	٣٢,١	٥٠	٣١,٩	٧٦	موضوعات تاريخية
٥	غيردالة	٠,١٩٥	٥,٨	٢٣	٧,١	١١	٥,٠	١٢	موضوعات سياسية
٦	غيردالة	٠,٠٥٨	٢,٣	٩	١,٩	٣	٢,٥	٦	موضوعات علمية
٧	غيردالة	٠,١٢٠	٢,٠	٨	١,٣	٢	٢,٥	٦	موضوعات دينية
٢	غيردالة	٠,١٠٩	٤١,٦	١٦٤	٤٢,٣	٦٦	٤١,٢	٩٨	موضوعات واقعية
٤	غيردالة	١,٠٠٣	٢٨,٧	١١٣	٢٢,٤	٣٥	٣٢,٨	٧٨	موضوعات خيالية
١	غيردالة	٠,٤٧٥	٦٣,٧	٢٥١	٦٦,٧	١٠٤	٦١,٨	١٤٧	موضوعات اجتماعية
			٣٩٤		١٥٦		٢٣٨		جملة من سئلوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الموضوعات التي تفضل عينة الدراسة مشاهدتها من خلال العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول من هذه الموضوعات "موضوعات اجتماعية"، حيث جاء بنسبة بلغت ٦٣,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦١,٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٦٦,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد

يتضح مدى صلاحية المقياس كأداة للقياس من أدوات الدراسة.

٢. صدق وثبات مقياس الإشباع المتحققة من مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة:

أ. صدق المقياس: تم حسابه عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية فجاءت قيم معاملات الارتباط الناتجة دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى اتساق العبارات الفرعية وصدق محتواها في قياس ما وضعت لقياسه، والجدول التالي يوضح ذلك:

العبارات	معاملات الارتباط	العبارات	معاملات الارتباط
١	**٠,٩٦٩٠٦٦	٩	**٠,٥٣٥٧٧٧
٢	**٠,٩٠٢٧٨٥	١٠	**٠,٥٨٥١٨١
٣	**٠,٨٥٨٩٥٣	١١	**٠,٦٠٩١٣٢
٤	**٠,٨٣٠٠٢٨	١٢	**٠,٧٠٣٥٦٤
٥	**٠,٧٥٣٩٠٧	١٣	**٠,٧٣٠٤١٠
٦	**٠,٥٠١٧٢٤	١٤	**٠,٧٦١٩٢٣
٧	**٠,٤٧٢٦١٩	١٥	**٠,٨٦٠١٢٤
٨	**٠,٥١٥٧٨٧		

ب. ثبات المقياس: عن طريق إعادة التطبيق حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٤٥ مفردة من الأطفال ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمني قدره أسبوع، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين في التطبيقين الأول والثاني، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٥) معامل ثبات التجزئة النصفية Split-half لمقياس الإشباع المتحققة من مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات (التجزئة النصفية)
الإشباع العملية	٦	٠,٨٩٤٨٦٤
إشباع المحتوى	٩	٠,٩٥٧٣٤٦
الدرجة الكلية	١٥	٠,٨٧١١٩٧

يتضح مدى صلاحية المقياس كأداة للقياس من أدوات الدراسة.

#### نتائج الدراسة:

أهم أسباب مشاهدة المبحوثين للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة:

جدول (٦) أهم أسباب مشاهدة المبحوثين للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة

النوع	الذكور	الإجمالي	قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب	أهم الأسباب	
						%	ك
٣	١,٣	٥	٣,٢	٨	٢,٠	٨	لاكتساب خبرات جديدة
٦	٢,٥	٨	٥,١	١٤	٣,٦	١٤	لأنه يعبر عن مشاكل المجتمع
٢٢	٩,٢	١٠	٦,٤	٣٢	٨,١	٣٢	لكي أستمتع بالإدواء وإثارة المشاعر
١٠٦	٤٤,٥	٥٤	٣٤,٦	١٦٠	٤٠,٦	١٦٠	للهرب من متاعب الحياة اليومية
٧	٢,٩	٢	١,٣	٩	٢,٣	٩	لتنمية عالم الخيال
٨٠	٣٣,٦	٥٧	٣٦,٥	١٣٧	٣٤,٨	١٣٧	للذهاب مع أصدقائي
١٨٤	٤٤,٣	١١٩	٧٦,٣	٣٠٣	٧٦,٩	٣٠٣	إستغلال وقت الفراغ
جملة من سئلوا	٢٣٨	١٥٦	٣٩٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب مشاهدة عينة الدراسة للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول من هذه الأسباب "إستغلال وقت الفراغ"، حيث جاء بنسبة بلغت ٧٦,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٤,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٧٦,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٩٩، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين، وجاء في الترتيب الثاني "للهرب من متاعب الحياة اليومية"، حيث جاء بنسبة بلغت

السابع "موضوعات دينية" بنسبة بلغت ٢٠,٠% من إجمالي عينة الدراسة، موزعة بين ٢٠,٥% من إجمالي عينة الذكور، في مقابل ١,٣% من إجمالي عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٢٠، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

٢١ أنواع العروض المسرحية التي تفضلها عينة الدراسة داخل قصور الثقافة:

جدول (٨) أنواع العروض المسرحية التي تفضلها عينة الدراسة داخل قصور الثقافة وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
كوميدي	٢٣٣	٩٧,٩	١٥١	٩٦,٨	٣٨٤	٩٧,٥
تراجيدي	٥	٢,١	٥	٣,٢	١٠	٢,٥
الإجمالي	٢٣٨	١٠٠	١٥٦	١٠٠	٣٩٤	١٠٠

قيمة كا = ٠,٤٦٤، درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠,٠٣٤ مستوى الدلالة = غير دالة بحساب قيمة كا<sup>٢</sup> من الجدول السابق عند درجة حرية = ١، وجد أنها ٠,٤٦٤، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، أي أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٣٤ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) أكثر أنواع العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة تفضيلاً لدى عينة الدراسة من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يفضلون العروض (الكوميديا) من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٩٧,٥% موزعة بين ٩٧,٩% للمبحوثين من إجمالي عينة الذكور، في مقابل ٩٦,٨% للمبحوثين من إجمالي عينة الإناث، وبلغت نسبة من يفضلون العروض (التراجيدي) من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٢,٥% موزعة بين ٢,١% للمبحوثين من إجمالي عينة الذكور، ٣,٢% للمبحوثين من إجمالي عينة الإناث. ويرجع الباحث السبب في تفضيل المراهقين مشاهدة العروض الكوميديا عن العروض التراجيدية. لأن من أهم الحاجات في مرحلة المراهقة وخاصة مرحلة التعليم الثانوي الحاجة إلى التسلية والترفيه للخروج من حدة اليوم الدراسي.

٢٢ أهم الأشباع المتحققة من مشاهدة المبحوثين للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة:

جدول (٩) الأشباع المتحققة من مشاهدة عينة الدراسة للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة حيث ن = ٣٩٤

العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
اكتساب معلومات جديدة	ذكور	٢٢	٩,٢	١٩٩	٨٣,٦	١٧	٧,١	٢,٠٣٥	٠,٤٠٨	محايد
	إناث	١٨	١١,٥	١٢٩	٨٢,٧	٩	٥,٨			
	الإجمالي	٤٠	١٠,٢	٣٢٨	٨٣,٢	٢٦	٦,٦			
إتباع الشعور بزيادة المعرفة والمعلومات	ذكور	١٩	٨,٠	٢٠٣	٨٥,٣	١٦	٦,٧	٢,٠٣٠	٠,٣٩٦	محايد
	إناث	١٨	١١,٥	١٢٩	٨٢,٧	٩	٥,٨			
	الإجمالي	٣٧	٩,٤	٣٣٢	٨٤,٣	٢٥	٦,٣			
إتقان عمل المسرح	ذكور	٢٠	٨,٤	١٩٧	٨٢,٨	٢١	٨,٨	٢,٠١٧	٠,٤١٢	محايد
	إناث	١٧	١٠,٩	١٣٠	٨٣,٣	٩	٥,٨			
	الإجمالي	٣٧	٩,٤	٣٢٧	٨٣,٠	٣٠	٧,٦			
إتقان اللغة العربية	ذكور	١٩	٨,٠	١٩٨	٨٣,٢	٢١	٨,٨	٢,٠٠٧	٠,٤١٢	محايد
	إناث	١٦	١٠,٣	١٢٩	٨٢,٧	١١	٧,١			
	الإجمالي	٣٥	٨,٩	٣٢٧	٨٣,٠	٣٢	٨,١			
اكتساب مهارة فنية جديدة	ذكور	٢٠	٨,٤	١٩٧	٨٢,٨	٢١	٨,٨	٢,٠١٧	٠,٤١٨	محايد
	إناث	١٨	١١,٥	١٢٨	٨٢,١	١٠	٦,٤			
	الإجمالي	٣٨	٩,٦	٣٢٥	٨٢,٥	٣١	٧,٩			
لمعرفة كيفية التغلب على المشكلات التي تواجهني	ذكور	٢٣	٩,٧	١٩٢	٨٠,٧	٢٣	٩,٧	٢,٠٢٠	٠,٤٢٧	محايد
	إناث	١٧	١٠,٩	١٣٠	٨٣,٣	٩	٥,٨			
	الإجمالي	٤٠	١٠,٢	٣٢٢	٨١,٧	٣٢	٨,١			
التفاعل مع القضايا المطروحة بالعرض المسرحي	ذكور	٢٧	١١,٣	١٩٣	٨١,١	١٨	٧,٦	٢,٠٤٥	٠,٤١٩	محايد
	إناث	١٧	١٠,٩	١٣١	٨٤,٠	٨	٥,١			
	الإجمالي	٤٤	١١,٢	٣٢٤	٨٢,٢	٢٦	٦,٦			

شدة الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		النوع	الاستجابة	العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك			
محايد	٠,٤١٩	٢,٠٤٥	٧,٦	١٨	٨٠,٧	١٩٢	١١,٨	٢٨	ذكور	التعود على التعاون وحب روح الجماعة	
			٥,١	٨	٨٤,٦	١٣٢	١٠,٣	١٦	إناث		
			٦,٦	٢٦	٨٢,٢	٣٢٤	١١,٢	٤٤	الإجمالي		
محايد	٠,٤٥٨	٢,١٤٤	٥,٠	١٢	٨٠,٧	١٩٢	١٤,٣	٣٤	ذكور	إشباع الرغبة في الحصول على معلومات متخصصة في تنمية مهارات	
			٣,٢	٥	٧١,٢	١١١	٢٥,٦	٤٠	إناث		
			٤,٣	١٧	٧٦,٩	٣٠٣	١٨,٨	٧٤	الإجمالي		
موافق	٠,٥٠١	٢,٦٢١	٠,٨	٢	٤٢,٠	١٠٠	٥٧,١	١٣٦	ذكور	الشعور بالسعادة في التخلص من الملل والضيق وشغل وقت الفراغ	
			٠,٦	١	٢٧,٨	٤٣	٧١,٨	١١٢	إناث		
			٠,٣	٣	٣٦,٣	١٤٣	٦٢,٩	٢٤٨	الإجمالي		
موافق	٠,٥٣٤	٢,٤٧٩	٠,٨	٢	٥٣,٤	١٢٧	٤٥,٨	١٠٩	ذكور	إشباع الشعور بالراحة والحيوية والنشاط	
			٣,٢	٥	٤١,٠	٦٤	٥٥,٨	٨٧	إناث		
			١,٨	٧	٤٨,٥	١٩١	٤٩,٧	١٩٦	الإجمالي		
موافق	٠,٥٤٩	٢,٤٩٧	١,٣	٣	٤٨,٣	١١٥	٥٠,٤	١٢٠	ذكور	لعدم شعوري بالوحدة	
			٤,٥	٧	٤٠,٤	٦٣	٥٥,١	٨٦	إناث		
			٢,٥	١٠	٤٥,٢	١٧٨	٥٢,٣	٢٠٦	الإجمالي		
موافق	٠,٥٢٠	٢,٥١٧	-	-	٤٩,٢	١١٧	٥٠,٨	١٢١	ذكور	يشبع لدى القدرة على التخلص من ضغوط الحياة	
			٢,٦	٤	٤١,٧	٦٥	٥٥,٨	٨٧	إناث		
			١,٠	٤	٤٦,٢	١٨٢	٥٢,٨	٢٠٨	الإجمالي		
موافق	٠,٥٢٤	٢,٥٢٧	-	-	٤٨,٧	١١٦	٥١,٣	١٢٢	ذكور	التخفيف من حدة اليوم الدراسي	
			٣,٢	٥	٣٨,٥	٦٠	٥٨,٣	٩١	إناث		
			١,٣	٥	٤٤,٧	١٧٦	٥٤,١	٢١٣	الإجمالي		
موافق	٠,٥٢٠	٢,٥١٥	-	-	٥٠,٠	١١٩	٥٠,٠	١١٩	ذكور	التخلص من الوحدة	
			٢,٦	٤	٤١,٠	٦٤	٥٦,٤	٨٨	إناث		
			١,٠	٤	٤٦,٤	١٨٣	٥٢,٥	٢٠٧	الإجمالي		

"التخلص من الوحدة" بمعدل استجابة "موافق" بمتوسط حسابي ٢,٥١٥ وانحراف معياري ٠,٥٢٠.

#### فروض الدراسة:

١- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة تبعاً لاختلاف السن (١٥، ١٦، ١٧، ١٨) سنة.

جدول (١٠) متوسطات درجات المبحوثين على دوافع مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة تبعاً لاختلاف السن

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف) الدلالة
دوافع طفوسية	بين المجموعات	١,٣٥٦٨٤٤	٣	٠,٤٥٢٢٨١	١,٨٦٥ غير دلالة
	داخل المجموعات	٩٤,٥٤٤١٧١	٣٩٠	٠,٢٤٢٤٢١	
	المجموع	٩٥,٩٠١٠١٥	٣٩٣	-	
دوافع نفعية	بين المجموعات	٠,٢٧٣٦١٨	٣	٠,٠٩١٢٠٦	٠,١٥٤ غير دلالة
	داخل المجموعات	٥٨,٦٠٢٠١٦	٣٩٠	٠,١٥٠٢٦٢	
	المجموع	٥٨,٨٧٥٦٣٥	٣٩٣	-	
إجمالي المقياس	بين المجموعات	٠,٨٢٤٣٠٦	٣	٠,٢٧٤٧٦٩	٠,٩٤٢ غير دلالة
	داخل المجموعات	١١٣,٧٢٣٩١	٣٩٠	٠,٢٩١٦٠٠	
	المجموع	١١٤,٥٤٨٢٢	٣٩٣	-	

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات السن المختلفة (١٥، ١٦، ١٧، ١٨) سنة، وذلك على مقياس الدوافع الطفوسية كأحد أبعاد مقياس دوافع مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة، حيث بلغت قيمة (ف) ١,٨٦٥ وهذه القيمة غير دالة عند أي مستوى دلالة، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الدوافع الطفوسية كأحد أبعاد مقياس دوافع مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة تبعاً لاختلاف السن.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات مراحل السن المختلفة (١٥، ١٦، ١٧، ١٨) سنة، الدوافع النفعية كأحد أبعاد مقياس دوافع مشاهدة العروض

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين (عينة الدراسة) حول العبارات التي توضح الإشباع المتحققة من مشاهدة عينة الدراسة للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة، حيث جاءت العبارة "اكتساب معلومات جديدة" بمعدل استجابة "محايد" بمتوسط حسابي ٢,٠٣٥ وانحراف معياري ٠,٤٠٨، وجاءت العبارة "إشباع الشعور بزيادة المعرفة والمعلومات" بمعدل استجابة "محايد" بمتوسط حسابي ٢,٠٣٠ وانحراف معياري ٠,٣٩٦، وجاءت العبارة "إتقان عمل المسرح" بمعدل استجابة "محايد" بمتوسط حسابي ٢,٠١٧ وانحراف معياري ٠,٤١٢، وجاءت العبارة "إتقان اللغة العربية" بمعدل استجابة "محايد" بمتوسط حسابي ٢,٠٠٧ وانحراف معياري ٠,٤١٢، وجاءت العبارة "اكتساب مهارة فنية جديدة" بمعدل استجابة "محايد" بمتوسط حسابي ٢,٠١٧ وانحراف معياري ٠,٤١٨، وجاءت العبارة "معرفة كيفية التغلب على المشكلات التي تواجهني" بمعدل استجابة "محايد" بمتوسط حسابي ٢,٠٢٠ وانحراف معياري ٠,٤٢٧، وجاءت العبارة "التفاعل مع القضايا المطروحة بالعرض المسرحي" بمعدل استجابة "محايد" بمتوسط حسابي ٢,٠٤٥ وانحراف معياري ٠,٤١٩، وجاءت العبارة "التعود على التعاون وحب روح الجماعة" بمعدل استجابة "محايد" بمتوسط حسابي ٢,٠٤٥ وانحراف معياري ٠,٤١٩، وجاءت العبارة "إشباع الرغبة في الحصول على معلومات متخصصة في تنمية مهارات" بمعدل استجابة "محايد" بمتوسط حسابي ٢,١٤٤ وانحراف معياري ٠,٤٥٨، وجاءت العبارة "الشعور بالسعادة في التخلص من الملل والضيق وشغل وقت الفراغ" بمعدل استجابة "موافق" بمتوسط حسابي ٢,٦٢١ وانحراف معياري ٠,٥٠١، وجاءت العبارة "إشباع الشعور بالراحة والحيوية والنشاط" بمعدل استجابة "موافق" بمتوسط حسابي ٢,٤٧٩ وانحراف معياري ٠,٥٣٤، وجاءت العبارة "لعدم شعوري بالوحدة" بمعدل استجابة "موافق" بمتوسط حسابي ٢,٤٩٧ وانحراف معياري ٠,٥٤٩، وجاءت العبارة "يشبع لدى القدرة على التخلص من ضغوط الحياة" بمعدل استجابة "موافق" بمتوسط حسابي ٢,٥١٧ وانحراف معياري ٠,٥٢٠، وجاءت العبارة "التخفيف من حدة اليوم الدراسي" بمعدل استجابة "موافق" بمتوسط حسابي ٢,٥٢٧ وانحراف معياري ٠,٥٢٤، وجاءت العبارة



٢٠٠٧، ص ١٨.

١٠. أيمن الشويى. **المخرج المسرحى بين النص والعرض، الجيزة: بيطرون للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص ١٨.**
١١. سجلات وزارة الثقافة: **الثقافة الجماهيرية، الجمعية المركزية لرواد قصور وبيوت الثقافة، القواعد التنظيمية للعمل المالى والإدارى أكتوبر ١٩٧٠.**
١٢. عبدالغفار عودة. **تجارب الثقافة الجماهيرية واقعا ومستقبلا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، العدد الرابع، القاهرة، أغسطس ٢٠٠٦، ص ٥٩.**
١٣. فؤاد البكرى. **التنمية الثقافية والثقافة الجماهيرية، مكتبة الشباب، العدد رقم ١٦، إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٢ ص ٧٨-٧٩.**
١٤. محمود سعيد محمود. **الثقافة الجماهيرية نظرة نقدية وروية مستقبلية، القاهرة: دار حراء، ١٩٨٦، ص ٥٤.**
١٥. عادل العليمى. **جنور فكرة مسرح السامر، مجلة القاهرة، مارس ١٩٨٨، القاهرة ص ٤٧.**

١٦. أحمد عبدالرازق ابوالعلا. **التجريب فى مسرح الثقافة الجماهيرية، مجلة الثقافة الجديدة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩١، ص ٩٨.**
١٧. امين بكير. **دفتر أحوال المسرح المصرى، القاهرة: دار دلنا للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص ١٣٩-١٤٠.**

18. Ljøstad, N. H. F. (2016): The experience of theatre among teenagers and the motivations for spectatorship: a research into the effect of motivation on of theatre performances spectatorship in cultural institutions, **MA Thesis**, Erasmus University of Rotterdam.
19. Ciceo, A. (2016): Exploring Adolescents Audiences' Motivations and Behavior in the Theatre Land Festival for Cultural Institutions, **Proceedings of FIKUSZ '12 Symposium for Young Researchers**, University Keleti, 29- 36.
20. Woo, E.; Yolal, M.; Cetinel, F.& Uysal, M. (2016): **A comparative study of teenagers motivations attendance across different cultural organizations**, Rationality.
21. Arcodia, C.& Whitford, M. (2006): Festival attendance and the development of social capital. **Journal of Convention and Event Tourism**, 8 (2), 1-18.

المسرحية المقدمة بقصور الثقافة، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,١٥٤ وهذه القيمة غير دالة عند أى مستوى دلالة، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الدوافع النفعية كأحد أبعاد مقياس دوافع مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة تبعا لاختلاف السن. وجاءت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يمثلون مستويات مراحل السن المختلفة (١٥، ١٦، ١٧، ١٨) سنة، ذلك على إجمالى مقياس دوافع مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٩٤٢ وهى قيمة غير دالة عند أى مستوى دلالة، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة تبعا لاختلاف السن (١٥، ١٦، ١٧، ١٨) سنة.

٢ الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع مشاهدة المبحوثين للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة والإشباع المتحقق من تلك المشاهدة.

جدول (١١) معامل ارتباط سبيرمان بين دوافع مشاهدة عينة الدراسة للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة والإشباع المتحقق من تلك المشاهدة

المتغير	مقياس دوافع مشاهدة العروض المسرحية	
	العدد	قيمة سبيرمان
مقياس الإشباع المتحقق	٣٩٤	٠,٦٥٦٧٤٠
		دالة**

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين دوافع مشاهدة عينة الدراسة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة، والإشباع المتحقق من تلك المشاهدة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٦٥٦٧٤٠\*\* وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع مشاهدة المبحوثين للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة والإشباع المتحقق من تلك المشاهدة.

#### المراجع:

١. أسماء أبو الفتوح. "استخدامات طلاب الجامعات المصرية لعروض المسرح الجامعى والإشباع المتحقق منها"، رسالة دكتوراة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الاعلام التربوى، ٢٠١١).
٢. راندا مجدى محمد عبدالله. "تعرض الشباب الجامعى للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية والإشباع المتحقق منها"، رسالة ماجستير، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠).
٣. أمانى عواد إسماعيل الجندى. دور الفرحة الشعبية بقصور الثقافة لتنمية الوعى الثقافى لطفل الريف: عرائس الارجوز نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢، ص ٥٠.
٤. عاطف عدلى العبد. **الرأى العام وطرق قياسه: الأسس النظرية والجوانب المنهجية، النماذج التطبيقية والتدريبات العملية، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٩)، ص ١٨٨.**
٥. نبيل راغب. **النقد الفنى، ط١، القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر ولونجمان، ١٩٩٦، ص ٣.**
٦. نبيل راغب. **سلسلة أفاق المسرح، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ١١٥.**
٧. عبدالناصر حسو. **مفردات العرض المسرحى، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٠، ص ٣.**
٨. نهاد صليحة. **المسرح بين الفن والحياة، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٠، ص ٨٢.**
٩. كمال الدين حسين. **مدخل لفنون المسرح، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب،**



## استخدام المراهقين للصفحات الرياضية في شبكات التواصل الإجتماعي و علاقتها بمستويات التعصب الرياضي لديهم

علبة هشام جمال الدين  
 أ.د. إعتقاد خلف معبد  
 أستاذ الإعلام المتفرغ قسم الإعلام وثقافة الأطفال جامعة عين شمس  
 أ.د. فؤادة محمد علي هدية  
 أستاذ علم النفس المتفرغ قسم الدراسات النفسية للأطفال جامعة عين شمس

## المخلص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى استخدام المراهقين للصفحات الرياضية في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستويات التعصب الرياضي لديهم، كما تهدف للتعرف على أسباب التعصب الرياضي ودراسة أهم مظاهر التعصب التي يقوم بها المراهقين، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من مستخدمي هذه الصفحات الرياضية على موقعي (الفيس بوك- تويتر) في المرحلة العمرية من (١٦: ١٨) سنة من (الذكور والإناث) وإتمتت الدراسة الحالية على استمارة تحليل المضمون واستمارة استبيان ومقياس التعصب الرياضي وتم الاستعانة ببرنامج SPSS، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، من أهمها جاء هدف إثارة الجمهور المنافس في صدارة الأهداف التي قدمتها صفحتي المختلط والأهلي اليوم بنسبة مرتفعة وصلت الى ٥٢% و ٤٢,٤% في الصفحتين على الترتيب، على العكس نجد صفحتي DMC Sports و On Sports جاء هدف التعليق على الأحداث والمباريات في الصدارة بنسب مئوية هي ٢٨,١% و ٣٢,٥% في الصفحتين على الترتيب، وجاءت أحداث بورسعيد في مقدمة أحداث الشغب التي يرى المراهقين أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت فيها بشكل غير مباشر خلال شحنهم ودفعهم نحو أعمال العنف بنسبة بلغت ٧٤,٣%، وجاء تعصب الاعلاميين الرياضيين في مقدمة أسباب تقوى التعصب في الصفحات الرياضية من وجهة نظر المراهقين، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٣,٣%، وجاءت في الترتيب الأول مكرر "التعليقات التي تحمل سب وشتائم"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٣,٣%، ويليها "المنشورات التي تذم الفريق" في الترتيب الثاني، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٣,٣%، وجاءت في الترتيب الثالث "عدم وجود وعي رياضي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,٠%، وجاء في الترتيب الرابع "المنشورات تحمل عبارات استفزازية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٠,٠%، بينما جاءت "ظاهرة الرشاوى والتروير" في الترتيب الخامس، حيث جاء بنسبة بلغت ٢٠,٠%، وجاءت في الترتيب السادس "ضعف التحكم"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٣,٣%.

## Use of Sport Pages In Social Media Networks and Its Relation to Their Fanaticism

This study aims to identify the extent of adolescents' use of sports pages in social networks and its relationship to levels of sports intolerance, as well as to identify the causes of sports intolerance and study the most important manifestations of intolerance carried out by teenagers. The researcher used the survey methodology on a deliberate sample of 300 individual users of these sports pages on (Facebook/ Twitter) at the age stage of (16:18) years from (Males/ Females). The study counts on a content analysis, questionnaire form and scale of the sports intolerance, and the SPSS statistical program for treating data. The study comes to several results which most important are as follows: The goal of (stirring up the rival audience) came at the top of the goals presented by Al Mokhtalat and Al. Ahly Al Youm pages at a high rate reached 52% and 42.4% On the two pages, on the other side, We find DMC sports and On sports which the goal of (comment on events and Matches) came at the top with 28.1% and 32.5% On both pages respectively, The events in Port Said were at the forefront of the riots, which the adolescents believe that social networks had indirectly contributed in during the shipment and pushed them towards violence by 74.3%, and The fanaticism of sports media came at the forefront of the causes of the spread of fanaticism on the sports pages from the point of view of adolescents by 53.3%.

في هذا المجال.

## ٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. تسعى هذه الدراسة الى رصد الدور التي تلعبه الصفحات الرياضية على شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة حدة التعصب الرياضي لدى المراهقين.
- ب. معرفة مظاهر العنف والتعصب التي يقوم بها المراهقين.
- ج. تطوير الصفحات الرياضية في شبكات التواصل الاجتماعي بما يساعد على الحد من ظاهرة التعصب لدى الشباب.
- د. تسعى هذه الدراسة الى الاستفادة من نتائجها في الحد من ظاهرة التعصب.
- هـ. مساعدة المسؤولين وتوجيه انظارهم الى خطورة المادة الاعلامية التي تقدم من خلال المواقع الإلكترونية.

## أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في: التعرف على مدى استخدام المراهقين للصفحات الرياضية في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستويات التعصب الرياضي لديهم، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة أهداف فرعية تتمثل في:
١. التعرف على أسباب تعرض المراهقين للصفحات الرياضية عينة الدراسة.
  ٢. رصد أكثر الصفحات الرياضية التي يتابعها المراهقين عينة الدراسة.
  ٣. معرفة أهم الموضوعات الرياضية المفضلة لدى المراهقين التي يفضلون قراءتها ومتابعتها.
  ٤. التعرف على أسباب التعصب الرياضي في الصفحات الرياضية عينة الدراسة.
  ٥. رصد أحداث الشغب التي تناولتها تلك هذه الصفحات الرياضية عينة الدراسة.

## الدراسات السابقة:

١. دراسة إسراء فوزى (٢٠١٧) بعنوان "إستخدامات المراهقين لصفحات الانتراس على الفيسبوك والاشباع المتحققة منها"<sup>(١)</sup> هدفت هذه الدراسة الى التعرف على استخدامات المراهقين لصفحات الانتراس على الفيسبوك والاشباع المتحققة منها والتعرف على الموضوعات والقضايا المطروحة على صفحات الانتراس، تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح الاعلامي، طبقت العينة على ٤٠٠ مفردة، واكتت اهم ادوات الدراسة صحفية الاستبيان بنوعها الالكتروني والورقي واستمارة تحليل المضمون. توصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها أن الصفحات اتفقت فيما يخص بالموضوعات المطروحة عليها، فقد تصدرت الموضوعات المتعلقة اخبار المعتاقين من اعضاء الرابطة في المرتبة الاولى، وفي المرتبة الثانية اهتمت صفحة التراس اهلاوى بالموضوعات المرتبطة بحادث بورسعيد، وجاء اهتمام الذكور بهذه الصفحات اكثر من الإناث.
٢. دراسة إيمان عزالدين أحمد (٢٠١٧) بعنوان "علاقة البرامج التلفزيونية الرياضية في القنوات المتخصصة بالتعصب الرياضي لدى المراهق المصري"<sup>(٢)</sup> هدفت هذه الدراسة الى التعرف على عوامل التعصب الرياضي وكيفية تناول البرامج الرياضية للموضوعات الرياضية ومدى استخدام هذه البرامج في تناول الاحداث والموضوعات الرياضية على الساحة وإنعكاسها على المراهق، وتنتمي هذه الدراسة الى المنهج الوصفي، واستخدمت منهج المسح الاعلامي، وطبقت على ٤٠٠ مفردة (ذكور وإناث)، وكانت اهم ادوات الدراسة صحيفة الاستبيان ومقياس التعصب الرياضي ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي. توصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها ان ٥٤% من أفراد العينة يرون أن الإعلاميين هم الأكثر تأثيراً في التعصب الرياضي، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى التعرض للبرامج الرياضية بالقنوات الرياضية المتخصصة (مرتفع- متوسط- منخفض) ومستوى التعصب الرياضي لدى المراهقين (مرتفع- متوسط- منخفض)، واعتراضات اللاعبين المتكررة على الحكام دائماً تؤدي الى إثارة التعصب الرياضي، ويساهم الاصدقاء والاسرة في زيادة التعصب الرياضي.
٣. دراسة محمد ماهر السايح (٢٠١٦) بعنوان "دور المؤسسات الرياضية للتصدي

يعد موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر اثنتان من أهم واشهر مواقع التواصل الاجتماعي، واللذان اصبحوا بلا منازع اثنتين من أدوات الرأي العام التي يستخدمها المراهقين للتعبير عن آرائهم واحتياجاتهم ورغبتهم، فمن خلاله يمكن أن يمارس حرية التعبير عن الرأي وممارسة النقد للاخطاء والعيوب التي تنشر على صفحاته، حيث جاءت آخر الاحصاءات أنه قدرت مواقع الانترنت بـ ٢٥٥ مليون موقع وحوالي ١٥٢ مخصصة للشبكات الاجتماعية، بينما وصل عدد مستخدمي فيسبوك الى ما يقارب ٦٠٠ مليون مستخدم، في حين وصل عدد مستخدمي برنامج تويتر الى ١٧٥ الف مستخدم.

ومن ابرز ما ينشر على هذه المواقع "الصفحات الرياضية" وهي تعتبر وسيلة هامة من وسائل الاعلام الحديث التي تحقق الكثير من الاهداف الرياضية، فهي تقوم بدور مهم وفعال في متابعة الاحداث الرياضية المحلية والاقليمية والدولية، وتغطيها مباشرة لها بأشكال واساليب مختلفة، مما انعكس على وجود نوعية متخصصة من الجمهور بشكل عام ومن المراهقين بشكل خاص.

وفي الاونة الاخيرة لوحظ انه قد ساهمت بعض الصفحات الرياضية على مواقع التواصل الاجتماعي في تحريك بعض الاحداث الرياضية، حيث ساهمت في شحن المراهقين بمظاهر العدوان والعنف والشغب الذي يأتي كل هذا تحت مفهوم التعصب الرياضي ومن العوامل الهامة التي تسهم في هذا السلوك العدواني او إثارته هي اراء النقاد الرياضيين والمعلقين أو الشباب في هذه الصفحات.

حيث تعتبر ظاهرة التعصب الرياضي واحدة من السلوكيات التي شوهت مفهوم الرياضة القائم على روح المنافسة الشريفة بين الطرفين، والذي أدى في الفترة الاخيرة الى وجود الدماء بين مشجعي كرة القدم وكثيرا من اعمال الشغب والعنف فيما بينهم.

ومن هنا يتضح لنا اهمية دراسة استخدام المراهقين للصفحات الرياضية في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستويات التعصب الرياضي لديهم، حيث يعد التعصب من الظواهر الجديرة بالدراسة والفهم، كما ان التعرف على هذه الظاهرة يساعد على تحليلها وامكانية التنبؤ بها.

## مشكلة الدراسة:

برغم ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي من مزايا وخدمات للمجتمع، كالمعرفة والتواصل؛ الا انها خلقت ظواهر جديدة وساهمت في تأصيل وتجزير ظواهر أخرى، كظاهرة التعصب الرياضي. فهو جاء من منطلق الحب المفرط بالاندية الرياضية، وتم انتقال التعصب الينا من قبل المجتمع الرياضي الغربي، وأضرار التعصب كبيرة أهمها: التباغض، المشاجرة، التفريق وكل هذا من أجل الكرة، فتشجيع الرياضة مطلوب لكن دون تعصب والتعصب مشكلة ازلية لا يجب أن تكون موجودة ومهما حاولنا لن نتغلب عليها تماما، ولكن باستطاعتنا ان نخففها. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي ما مدى استخدام المراهقين للصفحات الرياضية في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستويات التعصب لديهم؟

## أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة من خلال الآتي:

### ١. الأهمية النظرية:

- أ. قلة الدراسات المتخصصة حول المضمون الرياضي المقدم من وسائل الاعلام وخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي وايضا التعصب الرياضي الذي يعد من الظواهر الخطيرة الجديرة بالدراسة وذلك طبقا لمراجعة الباحثة للدراسات السابقة في هذا المجال.
- ب. يزود البحث العلمي (كباحثين او قارئين) بأخر المعلومات التي توصلت اليها هذه الدراسة في هذا المجال في تقديم دراسة علمية تؤكد مدى الضرر الواقع على المجتمع من استخدامهم لهذه الصفحات الرياضية تساعد على التعصب.
- ج. توجيه نظر الباحثين في مجال الاعلام الرياضي لإجراء المزيد من الابحاث

أ. من سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي ان معظم اصحاب الصفحات الرياضية غير متخصصين في المجال الاعلامي، وغير دارسين وعدم معرفتهم بأخلاقيات الاعلام.

ب. غياب المصادقية في الاخبار الرياضية

ج. يعد أحداث الشغب والعنف من اهم الآثار الاجتماعية الناجمة عن التعصب التي تنتشره شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

وباستعراض الدراسات السابقة سنشير الباحثة ضمن الاطار العلمي السابق الى تحديد الاهداف التي يسعى البحث لتحقيقها، ووضع وصياغة فروض وتساؤلات الدراسة، ومعرفة مدى إستخدام المراهقين للصفحات الرياضية في شبكات التواصل الاجتماعي.

#### متغيرات الدراسة:

تحدد متغيرات الدراسة في ثلاث متغيرات، وهي:

١ متغير مستقل: يتمثل في الصفحات الرياضية في شبكات التواصل الاجتماعي.

٢ متغيرات وسيطة: متمثلة في التغيرات الديموجرافية (النوع، السن، الفرقة الدراسية، المستوى الاقتصادي).

٣ متغير تابع: مستويات التعصب لدى المراهقين.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما أسباب تعرض المراهقين على الصفحات الرياضية على هذه المواقع (فيسبوك- تويتر)؟

٢. ما الصفحات الرياضية التي يفضل المراهقين استخدامها في متابعة الأخبار الرياضية على موقع الفيسبوك؟

٣. ما الموضوعات الرياضية التي يحرص المراهقين على متابعتها على الصفحات الرياضية عينة الدراسة؟

٤. ما أهم أحداث الشغب التي ساهمت فيها شبكات الصفحات الإجتماعي بشكل غير مباشر من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة؟

٥. ما أسباب تفشي التعصب الرياضي في الصفحات الرياضية من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة؟

#### فروض الدراسة:

١ الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصفحات الرياضية بموقع (الفيسبوك- تويتر) لمتابعة الأحداث الرياضية ومستويات التعصب لديهم.

٢ الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالي مقياس التعصب للمراهقين وبين درجة تعرضهم للصفحات الرياضية بشبكات التواصل الاجتماعي.

#### نوع الدراسة ومنهجها:

تتنمى هذه الدراسة الى نوعية الدراسات الوصفية التي تتجاوز حدود وصف وتحليل المضمون الظاهر للصفحات الرياضية عينة الدراسة الى الكشف عن كيف سيتم الكشف عن الإستراتيجيات المستخدمة داخل هذه الصفحات لمعرفة مستويات التعصب الرياضي لدى المراهقين.

وسوف تستعين الباحثة بمنهج المسح الاعلامي بشقيه التحليلي والميداني باعتبارها جهدا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة موضوع الدراسة.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الصفحات الرياضية على شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك- تويتر)، وتتمثل عينة الدراسة التحليلية في تحليل مجموعة من الصفحات على الفيسبوك وهي الأهلئ اليوم، وصفحة DMC Sports، وصفحة المختلط ١٩١١، وصفحة On Sport، بالإضافة الى مجموعة من الهاشتاجات التي ظهرت على موقع تويتر وذلك في الفترة من منتصف شهر مارس ٢٠١٨ وحتى

(إستخدام المراهقين للصفحات الرياضية ...)

لظاهرة شغب الملاعب المصرية<sup>(٣)</sup> هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور المؤسسات الرياضية للتعامل مع ظاهرة الشغب في محاكم جمهورية مصر العربية، وتنتمى الدراسة الى المنهج الوصفي، وقد تم تطبيقه على عينة عددها ١٠٠ من جميع المؤسسات من جمهورية مصر العربية، واختار الطريقة العشوائية وكانت اهم أدوات الدراسة الاستبيان. توصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها أن ظاهرة شغب الملاعب تسببت بسبب عدم وجود نظام لحماية الحكام وعدم وجود عقوبات رادعة بين المخالفين التي تمنع عملية التعصب الرياضي في الملاعب المصرية، وأن أسباب التعصب الرياضي هو سلوك اللاعبين في الملاعب وسلوك المدربين نحو الفريق المنافس وللجماهير من الفرق الأخرى، ولعبت الرغبة الملحة للفوز الى رفع الجماهير هتافات تثير جماهير الفرق المنافسة.

٤. دراسة أحمد جارا الله (٢٠١٦) بعنوان "علاقة وسائل الاعلام الرياضي المدرسي في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق"<sup>(٤)</sup> هدفت هذه الدراسة الى دراسة الواقع الحالي لوسائل الاعلام الرياضي بمدارس المرحلة الإعدادية ومعرفة الاسباب التي تؤدي الى ظاهرة التعصب الرياضي لدى طلاب هذه المرحلة، وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بطريقة المسح كاحد أنواع الدراسات الوصفية وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من المشرفين التربويين ومدري التربية الرياضية وبلغ عددهم ١٨ مسئولا وطلاب المرحلة الإعدادية وبلغ عددهم ٣٦٨٦ طالب، وكانت أهم أدوات الدراسة استمارة الاستبيان. توصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها ضرورة ان يقوم الاعلام الرياضي المدرسي بنشر الروح والأخلاق الرياضية بين الطلاب مما يؤدي الى الحد من ظاهرة التعصب الرياضي، وحث الادارات المدرسية على تشكيل لجان خاصة بأخلاقيات الرياضة من المدرسين والطلاب وتحقيق التنسيق والتواصل بين الطالب والادارة المدرسية، وضرورة نبذ التعصب الرياضي والتذكير بأن الرياضة للامتناع والصحة.

٥. دراسة رامي محمد محمد مبارك (٢٠١٥) بعنوان "دور الإعلام الرياضي في تناول الأزمات السياسية الناجمة عن الأحداث الرياضية"<sup>(٥)</sup> هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الاعلام الرياضي في تناول الازمات السياسية الناجمة عن الاحداث الرياضية من خلال التعرف على التداعيات الناجمة عن هذه الازمة واسلوب عرضها في البرامج ومستوى اداء مقدمي البرامج المتناولة لتلك هذه الازمة، وتنتمى هذه الدراسة الى المنهج الوصفي بطريقة المسح كأحد أنواع الدراسات الوصفية حيث طبقت على عينة ممثلة لمجتمع البحث عددهم ١٦٥ فردا من رؤساء واعضاء مجالس ادارات لندية وبعض الاعلاميين واللاعبين. توصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها أن المقدمين والضيوف والمعددين لا يتجنبون الخوض في المشكلات بل يسلكون طريق الأثارة، ولا تعرض الازمة بحيادية، ومقدمي البرامج المتناولة للازمة الرياضية غير دارسين وغير متخصصين في المجال الرياضي ويفتقدون الحيادية مما يؤدي الى التعصب.

#### التطبيق العام على الدراسات السابقة:

١. من حيث الإجراءات المنهجية:

أ. معظم الدراسات دراسات وصفية استخدمت منهج المسح مثل دراسة رامي محمد مبارك، هدير عثمان، عصام عبدالسلام.

ب. استخدمت معظم الدراسات الاستبيان وتحليل المضمون كأداة من أدوات جمع البيانات والمعلومات.

٢. من حيث الهدف:

أ. هدفت اغلبية الدراسات الى معرفة الدور التي تقوم به وسائل الاعلام في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو التعصب.

ب. هدفت الى التعرف على مظاهر التعصب الرياضي لدى المراهقين.

٣. من حيث النتائج:

٣. مقياس للتعبص الرياضي (إعداد الباحثة) لقياس مستويات التعبص الرياضي لدى المراهقين.

## أدوات جمع البيانات:

١. استمارة استبيان لمتابعي الصفحات الرياضية على شبكات التواصل الاجتماعي.
٢. استمارة تحليل مضمون عينة من الصفحات الرياضية التي تناولت التعبص

## نتائج الدراسة:

٣ أهم أسباب اعتماد المراهقين عينة الدراسة على موقع (الفيديوك- تويتر) في متابعة الأخبار الرياضية:

جدول (١) يوضح أهم أسباب اعتماد المراهقين عينة الدراسة على موقع (الفيديوك- تويتر) في متابعة الأخبار الرياضية وفقا للنوع

الترتيب	الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	٠,٤٨٢	٥٤,٠	١٦٢	٥٠,٠	٤٩	٥٥,٩	١١٣	أسباب الاعتماد
٩	غير دالة	٠,١٠٨	١٠,٣	٣١	١١,٢	١١	٩,٩	٢٠	متابعة الأحداث الجارية حول الحديث الرياضي
٣	غير دالة	٠,٤٤١	٣٧,٣	١١٢	٣٣,٧	٣٣	٣٩,١	٧٩	تقدم معلومات حقيقية
٨	غير دالة	٠,١٥٢	١٢,٠	٣٦	٣,٣	١٣	١١,٤	٢٣	التحديث الدائم للمنشورات
٢	غير دالة	٠,٥٠٧	٤٤,٠	١٣٢	٣٩,٨	٣٩	٤٦,٠	٩٣	المنافشات
٦	غير دالة	٠,١٢٨	١٤,٣	٤٣	١٣,٣	١٣	١٤,٩	٣٠	سرعة نشر الأخبار مقارنة بالوسائل الأخرى
٥	غير دالة	٠,٥٤١	٢٠,٠	٦٠	٢٤,٥	٢٤	١٧,٨	٣٦	اعتدت على دخول هذه الصفحات
٧	غير دالة	٠,٢٨٠	١٤,٠	٤٢	١٦,٣	١٦	١٢,٩	٢٦	التسليية وتمضية الوقت
٤	غير دالة	٠,١١١	٢١,٣	٦٤	٢٠,٤	٢٠	٢١,٨	٤٤	أجد فيها وسيلة للتعبير عن رأيي
١٠	غير دالة	٠,١١٢	٥,٠	١٥	٥,١	٥	٥,٠	١٠	لدعم الفريق واللاعبة
			٣٠٠	٩٨	٢٠٢				لمهاجمة الفريق المنافس
									جملة من سئلوا

وتمضية الوقت"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٠,٠%، ويلبها "اعتدت على دخول هذه الصفحات" في الترتيب السادس، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٤,٣% بينما جاءت "أجد فيها وسيلة للتعبير عن رأيي" في الترتيب الثالث، حيث جاء بنسبة بلغت ١٤,٠%، وجاءت في الترتيب الثامن "المنافشات"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٢,٠%، وجاء في الترتيب التاسع "تقدم معلومات حقيقية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٠,٣%، وأخيرا جاء في الترتيب العاشر "لمهاجمة الفريق المنافس"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥,٠%.

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن "متابعة الأحداث الجارية حول الحديث الرياضي" في مقدمة أسباب اعتماد المراهقين عينة الدراسة على موقع (الفيديوك- تويتر) في متابعة الأخبار الرياضية حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٤,٠% ويلبها "سرعة نشر الأخبار مقارنة بالوسائل الأخرى" في الترتيب الثاني، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٤,٠%، بينما جاءت "التحديث الدائم للمنشورات" في الترتيب الثالث، حيث جاء بنسبة بلغت ٣٧,٣%، وجاءت في الترتيب الرابع "لدعم الفريق واللاعبة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢١,٣%، وجاء في الترتيب الخامس "التسليية

٣ أهم الصفحات الرياضية التي يحرص المراهقين عينة الدراسة على متابعتها أكثر من غيرها:

جدول (٢) يوضح أهم الصفحات الرياضية التي يحرص المراهقين عينة الدراسة على متابعتها أكثر من غيرها وفقا للنوع

الترتيب	الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
٥	غيردالة	٠,٢٤٠٧	٣١,٧	٨٩	٢٩,٥	٢٦	٣٢,٦	٦٣	الاستجابة
٤	غيردالة	٠,١٥٢٨	٣٢,٧	٩٢	٣٤,١	٣٠	٣٢,١	٦٢	Capitano
١	غيردالة	٠,٩٨٥٥	٤٧,٠	١٣٢	٥٥,٧	٤٩	٤٣,٠	٨٣	On Sport
٣	غيردالة	٠,٤٩٨٤	٣٣,١	٩٣	٣٧,٥	٣٣	٣١,١	٦٠	الاهلي اليوم
٧	غيردالة	٠,٥١٦٧	٢٣,٨	٦٧	٢٨,٤	٢٥	٢١,٨	٤٢	المختلط ١٩١١
٢	غيردالة	٠,٠٧٢٣	٣٣,٥	٩٤	٣٤,١	٣٠	٣٣,٢	٦٤	أحمد عفيفي
٨	غيردالة	٠,٠٨٦٠	٢٣,٥	٦٦	٢٢,٧	٢٠	٢٣,٨	٤٦	Dmc Sports
٨	غيردالة	٠,٠٤٢٥	٢٣,٥	٦٦	٢٣,٩	٢١	٢٣,٣	٤٥	يا مساء الأنوار
٦	غيردالة	٠,٥٢٤٥	٢٤,٩	٧٠	٢٩,٥	٢٦	٢٢,٨	٤٤	أحمد شويبر
٩	غيردالة	٠,٣٩٠٩	١٢,٥	٣٥	١٥,٩	١٤	١٠,٩	٢١	Italian Zamalkawy
١٠	غيردالة	٠,١٠٦٦	٨,٩	٢٥	٨,٠	٧	٩,٣	١٨	Emad Meteab
			٢٨١	٨٨	١٩٣				Hazem Emam
									جملة من سئلوا

السادس، حيث جاء بنسبة بلغت ٢٤,٩%، وجاءت في الترتيب السابع "أحمد عفيفي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٣,٨%، وجاءت في الترتيب الثامن "يا مساء الأنوار"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٣,٥%، وجاءت في الترتيب الثامن مكرر "أحمد شويبر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٣,٥%، وجاءت في الترتيب التاسع "Emad Meteab"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٢,٥%، وأخيرا جاء في الترتيب العاشر "Hazem Emam"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨,٩%.

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن "الاهلي اليوم" في مقدمة الصفحات الرياضية التي يحرص المراهقين عينة الدراسة على متابعتها أكثر من غيرها وفقا للنوع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧,٠%، ويلبها "DMC sports" في الترتيب الثاني، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,٥%، بينما جاء "المختلط ١٩١١" في الترتيب الثالث، حيث جاء بنسبة بلغت ٣٣,١%، وجاءت في الترتيب الرابع "On Sport"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٢,٧%، ويلبها "Capitano" في الترتيب الخامس، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣١,٧%، وبينما جاء "Italian Zamalkawy" في الترتيب

٢٠ أهم الموضوعات الرياضية التي يحرص المراهقين عينة الدراسة على متابعتها بهذه الصفحات:

جدول (٣) يوضح أهم الموضوعات الرياضية التي يحرص المراهقين عينة الدراسة على متابعتها بهذه الصفحات وفقا للنوع

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	٠,٢٥٢٢	٨٧,٥	٢٤٦	٨٩,٨	٧٩	٨٦,٥	١٦٧	الاستجابة
٤	غير دالة	٠,٤٠٦٠	٤٩,٨	١٤٠	٥٣,٤	٤٧	٤٨,٢	٩٣	اخبار المباريات والبطولات
٥	غير دالة	٠,٥١٤٠	٣٥,٢	٩٩	٣٩,٨	٣٥	٣٣,٢	٦٤	اخبار اللاعبين
٤	غير دالة	٠,٤٠٦٠	٤٩,٨	١٤٠	٥٣,٤	٤٧	٤٨,٢	٩٣	المنشورات التي تهاجم الفريق المنافس
٣	غير دالة	٠,١٥٦٥	٥٠,٩	١٤٣	٥٢,٣	٤٦	٥٠,٣	٩٧	القضايا والمشكلات
٢	غير دالة	٠,٤٤١٢	٦٣,٠	١٧٧	٥٩,١	٥٢	٦٤,٨	١٢٥	منشورات ترفيهية
٤	غير دالة	٠,٤٠٦٠	٤٩,٨	١٤٠	٥٣,٤	٤٧	٤٨,٢	٩٣	مواعيد المباريات
			٢٨١		٨٨		١٩٣		آراء الاعلاميين
									جملة من سئلوا

"منشورات ترفيهية" في الترتيب الثالث، حيث جاء بنسبة بلغت ٥٠,٩%، وجاءت في الترتيب الرابع كل من "اخبار اللاعبين- القضايا والمشكلات- آراء الاعلاميين"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٩,٨%، يليها "المنشورات التي تهاجم الفريق المنافس" في الترتيب الخامس، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٥,٢%.

٢١ أهم أحداث الشعب التي يرى المراهقين عينة الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت فيها بشكل غير مباشر خلال شحنهم ودفعهم نحو أعمال العنف:

جدول (٤) يوضح أهم أحداث الشعب التي يرى المراهقين عينة الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت فيها بشكل غير مباشر خلال شحنهم ودفعهم نحو أعمال العنف وفقا للنوع

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
٤	غير دالة	٠,٥٤٣٢	٣٧,٣	١١٢	٤١,٨	٤١	٣٥,١	٧١	أحداث الشعب
١	غير دالة	٠,١٠٤٢	٧٤,٣	٢٢٣	٧٣,٥	٧٢	٧٤,٨	١٥١	أحداث مباراة مصر والجزائر
٥	غير دالة	٠,٠٤٣٤	١٥,٧	٤٧	١٥,٣	١٥	١٥,٨	٣٢	أحداث بورسعيد (مباراة المصري البورسعيدى والأهلي)
٣	غير دالة	٠,٣٥١٢	٤٠,٧	١٢٢	٣٧,٨	٣٧	٤٢,١	٨٥	اقتحام اتحاد الكرة عقب أحكام مذنبه بورسعيد
٦	غير دالة	٠,٠٠٣٢	١٥,٣	٤٦	١٥,٣	١٥	١٥,٣	٣١	أحداث النفاق الجوي (مباراة الزمالك وأهلي)
٢	غير دالة	٠,٢٦٨٣	٤١,٠	١٢٣	٣٨,٨	٣٨	٤٢,١	٨٥	موقعة الجلاية (مباراة الزمالك والأفريقي التونسي)
٧	غير دالة	٠,٠٥٠٨	١٢,٧	٣٨	١٢,٢	١٢	١٢,٩	٢٦	اقتحام جماهير الاهلي لتدريبات الفريق والإعتداء على حسام غالي
			٣٠٠		٩٨		٢٠٢		مباراة الاهلي ومونانا في دوري أبطال أفريقيا
									جملة من سئلوا

وجاءت في الترتيب الرابع "أحداث مباراة مصر والجزائر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٣%، وجاء في الترتيب الخامس "اقتحام اتحاد الكرة عقب أحكام مذنبه بورسعيد"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٥,٧%، واخيرا جاءت "موقعة الجلاية (مباراة الزمالك والأفريقي التونسي)" في الترتيب السادس، حيث جاء بنسبة بلغت ١٥,٣%، وجاءت في الترتيب السابع "مباراة الاهلي ومونانا في دوري أبطال أفريقيا"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٢,٧%.

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن "أحداث بورسعيد (مباراة المصري البورسعيدى والأهلي)" في مقدمة أحداث الشعب التي يرى المراهقين عينة الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت فيها بشكل غير مباشر خلال شحنهم ودفعهم نحو أعمال العنف، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٤,٣%، يليها "اقتحام جماهير الاهلي لتدريبات الفريق والإعتداء على حسام غالي" في الترتيب الثاني، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤١,٠%، بينما جاءت "أحداث النفاق الجوي (مباراة الزمالك وأهلي)" في الترتيب الثالث، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٠,٧%،

٢٢ أهم أسباب نقشي التعصب في الصفحات الرياضية من وجهة نظر المراهقين:

جدول (٥) يوضح أهم أسباب نقشي التعصب في الصفحات الرياضية من وجهة نظر المراهقين وفقا للنوع

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	٠,٤٥٩	٥٣,٣	١٦٠	٥٧,١	٥٦	٥١,٥	١٠٤	الأسباب
٢	غير دالة	٠,٠٦٥	٤٣,٣	١٣٠	٤٣,٩	٤٣	٤٣,١	٨٧	تعصب الاعلاميين الرياضيين
٢	غير دالة	٠,٥٤٩	٤٣,٣	١٣٠	٣٨,٨	٣٨	٤٥,٥	٩٢	المنشورات التي تدم الفريق
٤	غير دالة	٠,٤٤٣	٣٠,٠	٩٠	٣٣,٧	٣٣	٢٨,٢	٥٧	المنشورات غير المحايدة
١	غير دالة	٠,٨٩٤	٥٣,٣	١٦٠	٤٥,٩	٤٥	٥٦,٩	١١٥	المنشورات تحمل عبارات استفزازية
٧	غير دالة	٠,٤٢٦	٦,٧	٢٠	١٠,٢	١٠	٥,٠	١٠	التعليقات التي تحمل سب وشتائم
٦	غير دالة	٠,٠٠٨	١٣,٣	٤٠	١٣,٣	١٣	١٣,٤	٢٧	تصريحات اللاعبين والاجهزة الفنية
٥	غير دالة	٠,٠٧٣	٢٠,٠	٦٠	١٩,٤	١٩	٢٠,٣	٤١	ضعف التحكم
٣	غير دالة	٠,٦٤٠	٤٠,٠	١٢٠	٣٤,٧	٣٤	٤٢,٦	٨٦	ظاهرة الرشاوى والتزوير
٦	غير دالة	٠,٢٣٨	١٣,٣	٤٠	١٥,٣	١٥	١٢,٤	٢٥	عدم وجود وعى رياضي
			٣٠٠		٩٨		٢٠٢		عدم قدرة الاندية على ضبط لاعبيها وجمهورها
									جملة من سئلوا

جاءت المنشورات غير المحايدة في الترتيب الثاني مكرر، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٣,٣%، وجاءت في الترتيب الثالث "عدم وجود وعى رياضي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,٠%، وجاء في الترتيب الرابع "المنشورات تحمل عبارات استفزازية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٠,٠%، بينما جاءت "ظاهرة الرشاوى والتزوير" في الترتيب الخامس، حيث جاء بنسبة بلغت ٢٠,٠%، وجاءت في

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن "تعصب الاعلاميين الرياضيين" في مقدمة أسباب نقشي التعصب في الصفحات الرياضية من وجهة نظر المراهقين، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٣,٣%، وجاءت في الترتيب الأول مكرر "التعليقات التي تحمل سب وشتائم"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٣,٣%، يليها "المنشورات التي تدم الفريق" في الترتيب الثاني، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٣,٣%، بينما

- والإشباع المتحققة منها. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠١٧).
٢. إيمان عز الدين احمد. علاقة البرامج التليفزيونية الرياضية فى القنوات المتخصصة بالتعصب الرياضى لدى المراهق المصرى. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠١٧)
٣. محمد ماهر السايح. دور المؤسسات الرياضية للتصدى لظاهرة شغب الملاعب المصرية. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة جنوب الوادى، كلية التربية الرياضية، ٢٠١٦).
٤. أحمد جارالله عبدالله. علاقة وسائل الاعلام الرياضى المدرسى فى مواجهة ظاهرة التعصب الرياضى لدى طلاب المرحلة الاعدادية بالعراق. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية، كلية التربية الرياضية للبنات، قسم الادارة الرياضية، ٢٠١٦).
٥. رامى محمد مبارك. دور الاعلام الرياضى فى تناول الازمات السياسية الناجمة عن الاحداث الرياضية. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية الرياضية، ٢٠١٥).

الترتيب السادس "ضعف التحكم"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٣,٣% وأما فى الترتيب السادس مكرر فجاء "عدم قدرة الاندية على ضبط لاعبيها وجمهورها"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٣,٣%، ويلها "تصريحات اللاعبين والاجهزة الفنية" فى الترتيب السابع والأخير، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦,٧%.

#### نتائج صحة الفروض:

٢ الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصفحات الرياضية بموقع (الفيس بوك- تويتر) لمتابعة الأحداث الرياضية ومستويات التعصب لديهم.

جدول (٦) تحليل التباين أحادى الاتجاه One- Way Anova بين متوسطات درجة اعتماد المبحوثين على موقع الفيس بوك وتويتر ومستويات التعصب لديهم

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٦,١٥٣٤٧٤	٢	٣,٠٧٦٧٣٧		
داخل المجموعات	١٣٨,٧٢٦٥٢٦	٢٩٧	٠,٤٦٧٠٩٣	٦,٥٨٦	**دالة
المجموع	١٤٤,٨٨٠٠٠٠	٢٩٩	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعصب المختلفة حيث أنه يزداد نسب تعصبهم بزيادة اعتمادهم على الصفحات الرياضية بمواقع التواصل الاجتماعى (الفيس بوك- تويتر) فى التعرف على الاحداث الرياضية، حيث بلغت قيمة (ف) ٦,٥٨٦\*\* وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصفحات الرياضية بموقع (الفيس بوك- تويتر) لمتابعة الأحداث الرياضية ومستويات التعصب لديهم.

٢ الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالى مقياس التعصب للمراهقين ودرجة تعرضهم للصفحات الرياضية بشبكات التواصل الاجتماعى:

جدول (٧) تحليل التباين أحادى الاتجاه One- Way Anova بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالى مقياس التعصب للمراهقين ودرجة تعرضهم للصفحات الرياضية بشبكات التواصل الاجتماعى

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٦,٣٨١٣٠٣	٢	٣,١٩٠٦٥٢		
داخل المجموعات	٧٨,٦١٨٦٩٧	٢٩٧	٠,٢٦٤٧٠٩	١٢,٠٥٣	**دالة
المجموع	٨٥,٠٠٠٠٠٠	٢٩٩	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعصب المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعى، وذلك على مقياس التعصب للمراهقين، حيث بلغت قيمة (ف) ١٢,٠٥٣\*\* وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالى مقياس التعصب للمراهقين ودرجة تعرضهم للصفحات الرياضية بشبكات التواصل الاجتماعى.

#### ملخص الدراسة:

فى ختام هذه الدراسة هدفت الدراسة الى التعرف على مدى استخدام المراهقين للصفحات الرياضية فى شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقتها بمستويات التعصب الرياضى لديهم، والتعرف على أسباب التعصب الرياضى، وأهم أحداث الشغب التى ساهمت فيها شبكات التواصل الاجتماعى بشكل كبير، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى، حيث تهدف الباحثة من وراء هذا المنهج تكوين قاعدة من البيانات والمعلومات حول التعصب الرياضى فى شبكات التواصل الاجتماعى لدى المراهقين.

#### المراجع:

١. إسراء فوزى عبدالعال. استخدام المراهقين لصفحات الألتراس على الفيس بوك



## اتجاهات المراهقين نحو قضايا الليبرالية الاجتماعية في الأفلام المصرية المعروضة بالفضائيات

منى يوسف محمد حسن

أ.د. اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام المتفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. مؤمن جبر عبدالشافى

مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المراهقين نحو قضايا الليبرالية الاجتماعية المقدمة في الأفلام المصرية بالفضائيات، وكذلك التعرف على الأوقات التي يفضلها المراهقين في مشاهدة الأفلام المصرية بالقنوات الفضائية، والكشف عن القضايا التي يرى المراهقين أنها أكثر انتشاراً في الأفلام المصرية. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بالعينة، واستخدمت استمارة استبيان للتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، بواقع ٢٠٠ مفردة من الذكور و٢٠٠ مفردة من الإناث، وتم سحب العينة من جامعة عين شمس ممثلة للجامعات الحكومية، وجامعة ٦ أكتوبر ممثلة للجامعات الخاصة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: جاءت أكثر الأوقات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة الأفلام المصرية فيها بالقنوات الفضائية هي فترة المساء، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٨٠%، ويرى المراهقين عينة الدراسة إلى أن قضية العنف جاءت كأكثر القضايا المنتشرة في الأفلام المصرية المعروضة بالفضائيات، وذلك بنسبة مئوية بلغت ١٥,٥%، بينما حلت قضية العري في المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٢%، ثم قضية تعاطي المخدرات في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥%، ثم قضية الزواج العرفي بنسبة ١٢,٢%. كما جاءت نسبة من يستفيدون من القضايا التي تعالجها الأفلام المصرية بالقنوات الفضائية إلى حد ما في المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٥٦,٥%، وجاءت نسبة من لا يستفيدون في المرتبة الثانية بنسبة ٣١,٢%، وفي المرتبة الثالثة جاء من يستفيدون بنسبة ١٢,٢%.

**Adolescents attitudes towards social liberalism Issues Presented in satellite Egyptian films**

The study aimed to identify the attitudes of adolescents towards the issues of social liberalism presented in Egyptian films on satellite channels, as well as to identify the times that teenagers prefer to watch Egyptian films on satellite channels and to reveal issues that adolescents see as more prevalent in Egyptian films.

The study was based on descriptive studies and was based on the sample survey methodology. A sample questionnaire was used on a sample of 400 individuals with 200 males and 200 females. The sample was withdrawn from Ain Shams University, 6 October representing private universities.

The study reached a number of results, the most important of which are The most popular time for study sample adolescents was to watch Egyptian films on satellite channels (evening), with a percentage of 80%, The sample of the study found that the issue of violence came as the most prevalent issue in the Egyptian films shown in the satellite channels, with a percentage of 15.5%, while the issue of nudity ranked second with 15.2% (15%), followed by (customary marriage) by 12.2%. The percentage of those who benefit from the issues dealt with by the Egyptian films on satellite channels (to a certain extent) ranked first, with a percentage of 56.5%, the percentage of do not benefit in second place 31.2%, Those who benefit came in at 12.2%.

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف على اتجاهات المراهقين نحو قضايا الليبرالية الإجتماعية في الأفلام المصرية المعروضة بالفصائيات، وللوقوف على المشكلة البحثية بشكل واضح قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من المراهقين قوامها ٤٠ مفردة، موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، للتعرف على آرائهم إزاء القضايا الليبرالية المعروضة بالأفلام المقدمة على الفصائيات. وتوصلت الدراسة الاستطلاعية إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها في النقاط الآتية ٧٥% من المراهقين عينة الدراسة الاستطلاعية يشاهدون الأفلام التي تتناول القضايا الليبرالية الإجتماعية، و ٥٠% من المراهقين عينة الدراسة الاستطلاعية ترى أن تناول الأفلام لقضايا (المثلية الجنسية- الزواج العرفي- الصداقة بين الجنسين- الحب من دين مختلف- المخدرات) وغيرها من القضايا تشكل خطراً على عقولهم وأفكارهم واتجاهاتهم، و ٥٠% من مفردات العينة الاستطلاعية ترى أن العالم الآن أصبح في انفتاح وأنه ليس من العيب فينا أن نتأثر بالفكر والتصرفات الغربية. ومن خلال نتيجة الدراسة الاستطلاعية فإن الباحثة ترى أهمية إجراء الدراسة للتعرف على طبيعة اتجاهات المراهقين نحو القضايا الليبرالية الإجتماعية المعروضة بالأفلام المعروضة على الفصائيات المصرية، إذ يتضح وجود انقسام واضح ما بين مؤيد ومعارض لتناول تلك القضايا داخل الأفلام.

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
  - أ. قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين اتجاهات المراهقين والقضايا الليبرالية الإجتماعية المعروضة بالفصائيات في الأفلام المصرية.
  - ب. أهمية الشريحة السنية التي يتم دراستها حيث يعتبر المراهقين الفئة الأكبر حجماً في المجتمع المصري وهو الأمر الذي يتطلب جمع معلومات منهجية حول تلك الفئة وخصائصها ومشكلاتها.
  - ج. أهميته التوصل إلى معلومات منهجية منظمة بشأن دور القضايا الليبرالية الإجتماعية في تدعيم المفاهيم الإيجابية أو تغيير المفاهيم السلبية لدى المراهقين.
٢. الأهمية التطبيقية:
  - أ. تسليط الضوء على بعض الظواهر المجتمعية والتي بدأت في الانتشار في المجتمع المصري، مما يساهم في محاولة طرح حلول وطرق لكيفية التعامل معها.
  - ب. تقديم تحليل للأفلام المصرية التي تناولت قضايا الليبرالية الإجتماعية، مما يفيد المتخصصين والدارسين في التعرف على نقاط القوة والضعف في تلك المعالجة.
  - ج. الاستفادة في التعرف على المميزات والإيجابيات التي يراها المراهقين في الأفلام وسبل تعزيزها أو تعديلها لما تمثله فئة المراهقين من قطاع كبير في المجتمع.

#### أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في: التعرف على اتجاهات المراهقين نحو القضايا الليبرالية الإجتماعية في الأفلام المصرية المعروضة بالفصائيات، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:
١. التعرف على الأوقات التي يفضلها المراهقين في مشاهدة الأفلام المصرية بالقنوات الفضائية.
  ٢. التعرف على القضايا التي يرى المراهقين أنها أكثر انتشاراً في الأفلام المصرية.
  ٣. التعرف على ملائمة القضايا المقدمة بالأفلام المصرية بعبادات وتقاليد المجتمع المصري من وجهة نظر المراهقين.
  ٤. الكشف عن مدى استفادة المراهقين من القضايا التي عالجتها الأفلام المصرية عينة الدراسة.
  ٥. رصد اتجاهات المراهقين نحو قضايا الليبرالية الإجتماعية المقدمة في الأفلام.

تعتبر الأفلام الروائية من أكثر الأشكال الدرامية جذبا لفئات عريضة من جمهور المشاهدين، نظرا لما تقوم به من تمثيل لجميع أنماط الشخصيات والأدوار الإجتماعية، مما جعل لها تأثيرا كبيرا على المشاهدين بصفة عامة، وعلى المراهقين بصفة خاصة، كما تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل في عمر الإنسان، حيث يبدأ في تكوين شخصيته، وتتضح معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه من معارف ومهارات، يكون للأفلام دورا في هذا كونها أحد مفردات وسائل الإعلام.

لذلك باتت الأفلام جزءا من المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به، فعندما يزدهر المناخ الثقافي ويرتقى في المجتمع ينكس ذلك بالتعبئة على مضامين الأفلام، ونجد أفلام تحمل مضامين وقيم راقية، ورسالة تحمل هدف، أما في حالة إضمحلال المجتمع ثقافيا، وتدهور أحواله الفكرية وتأخرها، نجد أفلاما سطحية تسعى إلى تعيبب الوعي والإبتدال غير المبرر.

وعلى الرغم من وجود اشكالية في هذا الطرح، تتمثل في إيمان الكثيرين بأن الأفلام تعد أحد الأدوات الهامة التي من شأنها أن ترتقى بعقول ووجدان الجمهور، فهي يجب ألا تتأثر بواقع سلبي بين أفراد المجتمع بقدر ضرورة تقويم هذا الواقع، إلا أننا نتحدث عن واقع معاش خلال السنوات الأخيرة الماضية، فقد باتت الأفلام الجيدة تعد على أصابع اليد الواحدة وسط سيل من الأفلام ذات الأفكار السطحية والمبتذلة.

وتعتبر وسائل الإعلام الجماهيرية ومنها التلفزيون، أحد أبرز أدوات البيئة الإجتماعية المحيطة بالمراهق، وتأتي الأفلام الروائية في مقدمة الأنماط التي لها القدرة على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين بشكل أو بآخر، ووفقا لخصائص الجمهور، ومدة وكثافة التعرض، حيث تتميز بالقدرة على حشد كافة عناصر التشويق والجذب، ولا اذا كنا نتحدث عن تأثير الأفلام على الجمهور بشكل عام، فهي لها أهمية وتأثير كبير على الأطفال، خاصة وأن فترة التحول والانتقال من مرحلة الطفولة المبكرة إلى المراهقة يتطلب تعديل فكرته عن ذاته.

وفي عصرنا هذا دخل الطفل لمرحلة المراهقة ليجد الأفلام، التي تساهم في التأثير على رأيه وأفكاره، وتكوين اتجاهاته، وهي تقدم مضامين متنوعة قد تحتوي على ما هو غريب عنا وعن قيمنا، وتبتعد عن وعاداتنا وتقاليدنا وديننا وخلقتنا لنقع أمام اشكالية جديدة تتمثل في الانسلاخ عن مجتمعاتنا بداعي الليبرالية والانفتاح التي تنتهج مبدأ حرية الفرد ما لم يضر الآخر، ولكن يبقى السؤال حول ماهية التأثير الذي تحمله الأفلام الدرامية بما تحمله من قضايا إجتماعية معروضة على المجتمع بشكل عام والمراهقين بشكل خاص، مع الوضع في الاعتبار أن القضايا المقدمة قد تكون قضايا المثلية الجنسية والزواج العرفي وتناول المخدرات وعلاقات الصداقة بين الجنسين، وربما المشكلة تكمن ليس في طرح القضايا بل في طريقة المعالجة التي تبتعد كل البعد عن ثقافتنا الشريفة كمجتمعات تعزز من مكانة الأخلاق والدين.

ومن هنا تسعى الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المراهقين حول قضايا الليبرالية الإجتماعية في الأفلام المصرية المعروضة بالفصائيات لرصد مدى تأثيرهم بتلك القضايا، وللوقوف على الاتجاهات المشكلة نحو تلك القضايا، والى أي مدى تؤثر الأفلام في تشكيل تلك الاتجاهات.

#### مشكلة الدراسة:

اهتمت الأفلام المصرية المعروضة بالفصائيات برصد الواقع الإجتماعي بما يتضمنه من قضايا ومشكلات في اطار درامي ساهم في تكوين اتجاهات المراهقين واشباع حاجاتهم المعرفية والنفسية، كما صاغت في أعمالها أساليب حياتهم حيث تعرضت لحياتهم اليومية وسلوكياتهم وعلاقاتهم الخاصة والمواقف الإجتماعية السائدة بينهم، مما مهد في ظهور قيم وسلوكيات شكلت توجهات المراهقين الغير متعارف عليها في مجتمعنا.<sup>(٧)</sup>

وتعد الأفلام السينمائية من أكثر الوسائل الجاذبة للمراهقين، خاصة مع تضمينها لعناصر جذب بصرية وحكايات درامية تثير اهتمامهم، واعتمادها على نجوم ونجمات يتعلق بهم المراهقين في تلك الفترة العمرية من حياتهم.

## الدراسات السابقة:

ثلاثة أشهر. وتوصلت نتائج الدارسة التحليلية إلى أن أساليب الحياة السلوكية جاءت في المرتبة الأولى حيث جاءت العلاقات الجنسية المتحررة في مقدمه الأساليب بنسبة ٢٨,٨%، ثم تعاطى المخدرات، والمواد المنشطة في المرتبة الثانية بنسبه ٢٢,٧%، ثم الذهاب الى حفلات الرقص والغناء الجماعية في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبه ٢٠,٥%.

٥. دراسة هدير محمود أحمد (٢٠١٠) بعنوان "السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من الأفلام السينمائية المصرية التي تعرض بالقنوات الفضائية"<sup>(٨)</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اكتساب الأطفال السلوكيات من الأفلام السينمائية المصرية التي تعرض بالقنوات الفضائية ونوعية السلوكيات التي يكتسبونها والمتغيرات التي تحكم تأثير الأطفال بهذه الأفلام بالإضافة إلى معرفة مدى تقدير الآباء والأمهات لتأثير الأفلام على أطفالهم ومدى تدخلهم في ما يشاهدونه من أفلام، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مجرورًا من الآباء والأمهات من محافظتي القاهرة والجيزة مع مراعاة أن يكون لديهم أطفال في سن (٦- ١٢) سنة من مشاهدى الأفلام السينمائية المصرية التي تعرض بالقنوات الفضائية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الطفل للأفلام السينمائية المصرية التي تعرض بالقنوات الفضائية، ومدى اكتسابه للسلوكيات بوجه عام من الأفلام وفقا لتقدير الآباء والأمهات.

٦. دراسة كرين إيال ودابل كونكول (٢٠٠٨) بعنوان "تأثير الجنس المقدم في الدارما التلفزيونية على الإتجاهات الجنسية للبالغين وآرائهم الأخلاقية"<sup>(٩)</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الجنس المقدم في الدارما التلفزيونية على اتجاه المشاهدين نحو العلاقات الجنسية بالإضافة إلى الأحكام الأخلاقية حول هذا النمط من العلاقات ومدى تقبلها أو رفضها من خلال تقييم إدراك العلاقات الجنسية التي يتم تقديمها من خلال المسلسلات والأفلام الدرامية اعتمدت الدراسة على فروض النظرية المعرفية الاجتماعية من خلال إجراء دراسة تجريبية على ٢٠٦ طالب من المرحلة الجامعية. أظهرت النتائج وجود علاقة بين مشاهدة الجنس في الدارما التلفزيونية وبين إقامة علاقات جنسية في الواقع حيث أن تصوير الآثار السلبية لممارسة الجنس في الدارما يؤدي إلى مواقف سلبية تجاه الجنس في الواقع وتصوير الآثار الإيجابية للجنس المقدم في الدارما يؤدي إلى مواقف إيجابية تجاه ممارسة الجنس في الواقع، كما أشارت النتائج إلى أن العلاقات الجنسية المقدمة في الدارما التلفزيونية تلعب أدوار في دفع الطلاب إلى ممارستها في الحقيقة خاصة طلاب المرحلة الجامعية الأولى.

## مصطلحات الدراسة:

## ١. الاتجاهات:

١. التعريف الاصطلاحي: يمكن تحديد الإتجاهات على إنها استجابات تقييمية متعلمة إزاء الموضوعات أو الأحداث أو غير ذلك، وعندما يقال أن الإتجاه عبارة عن استجابته تقييمية متعلمة لمثيرها فإن ذلك يفسر المفهوم تفسيراً جزئياً فقط، والإتجاه هو مكونات مختلفة تحدد فيما بينها لتكوين الإستجابة النهائية الشاملة.<sup>(٦)</sup>

٢. التعريف الاجرائي: ويقصد بها في الدراسات على أنها الانطباعات والآراء المتشكلة لدى المراهقين عن قضايا وموضوعات الليبرالية الاجتماعية المقدمة في الأفلام، وذلك عن طريق قياس اتجاهاتهم (المعرفية- الوجدانية- السلوكية).

## ٢ الليبرالية الاجتماعية:

١. التعريف الاصطلاحي: بعد هذا الاتجاه من أقوى وأشهر الإتجاهات الليبرالية في مقابل الليبرالية الكلاسيكية وهو صورة من صور تنازل الليبرالية عن تطبيق منهجها الصارم المتمثل في الكلاسيكية، والمبرر لظهور هذا الإتجاه هو المساوي الاجتماعية العنيفة، والأزمات المتعددة لليبرالية، ومن أبرز هذه

١. دراسة علاء أحمد عواد (٢٠١٦)، بعنوان أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى<sup>(٤)</sup> هدفت الدراسة إلى بيان درجات تعرض وتأثر الشباب الجامعي الأردني بالأفلام السينمائية وفي الرسائل الاتصالية والمضمون الذي تقدمه، ومقارنة ذلك مع درجة تعرضهم وتأثرهم بالوسائل الإعلامية الأخرى. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلبة الجامعات الأردنية (الشرق الأوسط والبرموك). وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة متوسطة لتأثر الشباب الجامعي الأردني بالأفلام السينمائية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ في مدى تأثير الأفلام السينمائية لدى الطالب الجامعي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس- الجامعة- المرحلة الدراسية- التخصص الدراسي).

٢. دراسة الهام عائشور محمد (٢٠١٤)، بعنوان الدارما السينمائية وتشكيل وعي الشباب الجامعي<sup>(١)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة التي ترسمها الدارما السينمائية المصرية للشباب الجامعي ودورها في تشكيل الوعي الاجتماعي للشباب الجامعي، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وتستخدم المنهج المسحي بشقيه الوصفي والميداني، وطبقت على عينة حصصية من الشباب من مراحل التعليم الجامعي من جامعات حكومية وخاصة وقامت بتحليل ٢٠ فيلم. وتوصلت الدراسة إلى النتائج: الأفلام السينمائية استطاعت إلى حد ما لترجم اهتمامات الشباب الجامعي ففي بعض الأفلام استطاعت أن تنزل إلى واقع المراهقين وترصد وتعمل كمراة تعكس المخاطر التي يواجهها شبابنا كناقوص خطر كما أن الأفلام كانت متحيزة تجاه الطبقة العليا وذلك بان نسبة ابطال الفيلم من الطبقة العليا هي ٤١,٢% وهيا نسبة مخالفة للواقع الذي نحيا فيه كما انها تظهر ابناء هذه الطبقة بانهم مستهترين وممنين ولا يوجد عليهم رقابة مما يخلق لدى المشاهد نوع من الرضا وعدم التطلع إلى هذه الطبقة لما فيها من فساد.

٣. دراسة إيمان سيد عبدالصديق (٢٠١٢) بعنوان "تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية اللفظية للشباب المصري"<sup>(٢)</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية اللفظية المقدمة للشباب المصري من خلال تحليل عينة من الأفلام قوامها ٤٠ فيلما مقدمة خلال الفترة من (٢٠٠٤- ٢٠٠٨) باستخدام أداة تحليل المضمون ولاجراء مسح ميداني على عينة من الشباب من الذكور والإناث بلغ عددهم ٤٠٠ مفردة من الفئة العمرية (١٨- ٢٠) سنة من المتعرضين لهذه الأفلام. وأشارت النتائج إلى أن الأفلام المصرية كانت ولا تزال من أكثر المضامين التي يقبل عليها الشباب لتفضيه أوقات فراغهم سواء بالمنزل مع أسرهم من خلال التلفزيون والقنوات الفضائية أو مع أصدقائهم من خلال السينما التي طورت تقنياتها لتزويد من قدرتها على الإبهار ولامتاع المشاهد.

٤. دراسة فتحى محمد شمس (٢٠١١) بعنوان "العلاقة بين التعرض للدارما السينمائية الأجنبية المقدمه على الفضائيات العربية وأساليب حياة الشباب المصري"<sup>(٥)</sup> هدفت هذه الدراسة اختبار نظرية الغرس الثقافي والنظرية المعرفية الاجتماعية على استخدامات الشباب المصري للأفلام الأجنبية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية وعلاقتها بأسلوب حياتهم وذلك من خلال التعرف على العلاقة بين كثافة المشاهدة للمضمون الدرامي في الأفلام الروائية الأجنبية ودوافع تعرضهم لذلك المضمون ودورها في التأثير واكتساب القيم المجتمعية وهل يؤثر ملاحظه الشباب لعادات وسلوكيات واتجاهات الأبطال في الأفلام الروائية الأجنبية على تعلم هذه العادات والسلوكيات من خلال الملاحظة والتقليد وذلك من خلال الدراسة المسحية التي أجريت على عينة من الشباب المصري قوامها ٤٠٠ شاب/شابه من محافظات القاهرة، الإسكندرية، قنا، وتحليل المضمون لعينة من الأفلام التي عرضت على قنوات فضائية عربية بلغت قوامها ٩٣ فيلم على مدى

## مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المراهقين الذين يشاهدون الأفلام المصرية في القنوات الفضائية في مصر، في الفئة العمرية من سن (١٧-١٨) سنة، بينما تتمثل عينة الدراسة في عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين المشاهدين للأفلام المصرية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة، وذلك بواقع ٢٠٠ مفردة من الذكور، و٢٠٠ مفردة من الإناث، وتم سحب العينة من جامعة عين شمس ممثلة للجامعات الحكومية، وجامعة ٦ أكتوبر ممثلة للجامعات الخاصة.

## حدود الدراسة:

٢ الحدود موضوعية: وتتمثل في: اتجاهات المراهقين نحو قضايا الليبرالية الإجتماعية في الأفلام المصرية المعروضة بالفضائيات.

٢ الحدود الزمنية: وتتمثل في الفترة التي تم تطبيق استمارة الاستبيان بها وذلك خلال الفترة ما بين ١/ ٢/ ٢٠١٨ إلى ٣/ ١/ ٢٠١٨.

٢ الحدود المكانية: وتتمثل في نطاق تطبيق استمارة الاستبيان بمحافظة القاهرة الكبرى، وذلك في جامعتي عين شمس و٦ أكتوبر.

## نتائج الدراسة:

٢ أكثر الأوقات التي يفضل المراهقين مشاهدة الأفلام المصرية فيها بالقنوات الفضائية:

جدول (١) أكثر الأوقات التي يفضل المراهقين مشاهدة الأفلام المصرية فيها بالقنوات الفضائية وفقا للنوع

الترتيب	الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			ك	%	ك	%	ك	%	
٤	غير دالة	٠,١٥٠٠	٣,٨	١٥	٣,٠	٦	٤,٥	٩	فترة الصباح
٣	غير دالة	٠,٢٠٠٠	٤,٠	١٦	٣,٠	٦	٥,٠	١٠	فترة الظهيرة
٢	غير دالة	٠,٢٠٠٠	١٧,٥	٧٠	١٦,٥	٣٣	١٨,٥	٣٧	فترة العصر
١	غير دالة	٠,٠٠٠٠	٨٠,٠	٣٢٠	٨٠,٠	١٦٠	٨٠,٠	١٦٠	فترة المساء
			٤٠٠		٢٠٠		٢٠٠		جملة من سئلوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر الأوقات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة الأفلام المصرية فيها بالقنوات الفضائية وفقا للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول "فترة المساء"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة. وجاء في الترتيب الثاني "فترة العصر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة. وجاء في الترتيب الثالث "فترة الظهيرة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع "فترة الصباح"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣,٨%.

٢ ترتيب القضايا التي يرى المراهقين أنها أكثر انتشارا في الأفلام المصرية المعروضة بالقنوات الفضائية:

جدول (٢) ترتيب القضايا التي يرى المراهقين أنها أكثر انتشارا في الأفلام المصرية المعروضة بالقنوات الفضائية

الترتيب	القضايا	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الثامن		الوزن المئوي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٢١	العنف	٣٠,٢٥	٥٦	١٤	٥٣	١٣,٢٥	٥٠	١٢,٥	٣٧	٩,٢٥	٣٠	٧,٥	٢٤	٦	٢٩	٧,٢٥	٢٢٤٣	١٥,٥٨	
١٩	الزواج العرفي	٤,٧٥	٦٧	١٦,٧٥	٤٦	١١,٥	٥٤	١٣,٥	٦٩	١٧,٢٥	٥٨	١٤,٥	٦١	١٥,٢٥	٢٦	٦,٥	١٧٦٥	١٢,٢٦	
١١٣	العري	٢٨,٢٥	٥٩	١٤,٧٥	٥٦	١٤	٥١	١٢,٧٥	٢٧	٦,٧٥	٣٠	٧,٥	٣٠	٧,٥	٣٤	٨,٥	٢٢٠٠	١٥,٢٨	
٣٣	المصاحبة	٨,٢٥	٥٦	١٤	٢٣	٥,٧٥	٦٩	١٧,٢٥	٦٢	١٥,٥	٦٤	١٦	٥٩	١٤,٧٥	٣٤	٨,٥	١٧٣١	١٢,٠٢	
١٥	السرقة	٣,٧٥	٤٣	١٠,٧٥	٥٤	١٣,٥	٤٨	١٢	٦٠	١٥	٨١	٢٠,٢٥	٧٣	١٨,٢٥	٢٦	٦,٥	١٦٤٠	١١,٣٩	
٥٧	تعاطي المخدرات	١٤,٢٥	٧٢	١٨	٩٧	٢٤,٢٥	٥٠	١٢,٥	٥١	١٢,٧٥	٤٣	١٠,٧٥	١٦	٤	١٤	٣,٥	٢١٧١	١٥,٠٨	
٢٤	تناول المسكرات	٦	٣٥	٨,٧٥	٤٩	١٢,٢٥	٦٠	١٥	٥٩	١٤,٧٥	٥٨	١٤,٥	٦١	١٥,٢٥	٥٤	١٣,٥	١٦١٧	١١,٢٣	
١٨	الحب من دين مختلف	٤,٥	١٢	٣	١٩	٤,٧٥	٢٠	٥	٣٥	١٢٩	٣٤	٨,٥	٧٧	١٩,٢٥	١٨٥	٤٦,٢٥	١٠٢٣	٧,١	
	مجموع الأوزان																	١٤٣٩٠	

وجاء في الترتيب الرابع "الزواج العرفي" بوزن مئوي ١٢,٢%، وفي الترتيب الخامس "المصاحبة" بنسبة بلغت ١٢,٠%، أما في الترتيب السادس فجاءت قضية "السرقة" بنسبة ١١,٣%، وفي الترتيب السابع جاءت "تناول المسكرات" بنسبة بلغت ١١,٢%، وأخيرا في الترتيب الثامن جاءت قضية "الحب من دين مختلف" بنسبة بلغت ٧,١%.

الأزمات أزمة الكساد العظيم في ١٩٢٩ وما بعدها، وانتشار البطالة ووصول طبقات من المجتمع إلى قرب من الموت وعدم وجود ضمانات صحية وتعليمية، وغيرها. (٣)

٢. التعريف الاجرائي: قضايا المثلية والزواج العرفي وممارسة الجنس بدون زواج وتناول المسكرات والمخدرات هي قضايا إجتماعية لأنها تحدث من أفراد المجتمع داخل المجتمع وهي قضايا خارجه عن مجتمعنا المصري ولكن الآن يباح عرضها وتناولها بحجة الحرية وإنما أصبحنا قطاعا كبيرا من المجتمع من الليبرالية والحرية بمعناها الليبرالية إذن فالحرية في تداول هذه القضايا الإجتماعية حولت هذه القضايا إلى مسمى قضايا الليبرالية الإجتماعية.

## متغيرات الدراسة:

٢ المتغير المستقل: الأفلام المصرية المعروضة بالفضائيات.

٢ المتغيرات الوسيطة: النوع (ذكور- إناث)، والجامعة (حكومي- خاص)، المستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي.

٢ المتغير التابع: اتجاهات المراهقين نحو قضايا الليبرالية الإجتماعية.

## فروض الدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المراهقين نحو القضايا الليبرالية الإجتماعية وبين كثافة تعرضهم للأفلام المصرية المعروضة بالفضائيات.

## تساؤلات الدراسة:

١. ما اتجاهات المراهقين نحو قضايا الليبرالية الإجتماعية في الأفلام المصرية المعروضة بالفضائيات؟

٢. ما أكثر الأوقات التي يفضلها المراهقين في مشاهدة الأفلام المصرية بالقنوات الفضائية؟

٣. ما ترتيب القضايا التي يرى المراهقين أنها أكثر انتشارا في الأفلام المصرية؟

٤. ما مدى ملائمة القضايا المقدمة بالأفلام المصرية بعبادات وتقاليد المجتمع المصري من وجهة نظر المراهقين؟

٥. ما مدى استفادة المراهقين من القضايا التي عالجتها الأفلام المصرية عينة الدراسة؟

٦. ما اتجاهات المراهقين نحو قضايا الليبرالية الإجتماعية المقدمة في الأفلام؟

## نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة.

٢٢ مدى استفادة المراهقين من القضايا التي تعالجها أفلام القنوات الفضائية المصرية:  
جدول (٣) مدى استفادة المراهقين من القضايا التي تعالجها أفلام القنوات الفضائية المصرية وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٨	١٤,٠	٢١	١٠,٥	٤٩	١٢,٢
إلى حد ما	١١٦	٥٨,٠	١١٠	٥٥,٠	٢٢٦	٥٦,٥
لا	٥٦	٢٨,٠	٦٩	٣٤,٥	١٢٥	٣١,٢
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٢,٥١١٢ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٧٨٩ مستوى الدلالة غير دالة عند ٠,٢٨٤

٢٣ اتجاه المراهقين نحو قضايا الليبرالية الاجتماعية المقدمة بالأفلام المصرية بالقنوات الفضائية:

جدول (٤) اتجاه المراهقين نحو قضايا الليبرالية الاجتماعية المقدمة بالأفلام المصرية بالقنوات الفضائية

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		مؤيد		النوع	الاستجابة	العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك			
معارض	٠,٧٩٦١	٠,٨٥٧٥	٤١,٠	٨٢	٣٥,٠	٧٠	٢٤,٠	٤٨	ذكور	حصلت على معلومات عن القضية من خلال الأفلام التي شاهدها	قضية المثلية (الشنود)
			٣٨,٥	٧٧	٣٤,٥	٦٩	٢٧,٠	٥٤	إناث		
			٣٩,٨	١٥٩	٣٤,٨	١٣٩	٢٥,٥	١٠٢	إجمالي		
مؤيد	٠,٧٤١٠	١,٥٤٧٥	١٤,٥	٢٩	١٥,٠	٣٠	٧٠,٥	١٤١	ذكور	ترى أن الشخص المثالي هو مريض يجب علاجه	
			١٥,٥	٣١	١٥,٥	٣١	٦٩,٠	١٣٨	إناث		
			١٥,٠	٦٠	١٥,٢	٦١	٦٩,٨	٢٧٩	إجمالي		
معارض	٠,٧٢٨٨	٠,٥٠٧٥	٦٢,٠	١٢٤	٢٣,٥	٤٧	١٤,٥	٢٩	ذكور	تتعاطف مع شخصية المثالي كمنبوذ في المجتمع	
			٦٤,٥	١٢٩	٢٢,٠	٤٤	١٣,٥	٢٧	إناث		
			٦٣,٢	٢٥٣	٢٢,٨	٩١	١٤,٠	٥٦	إجمالي		
مؤيد	٠,٧٦٢٣	١,٥١٥٠	١٥,٠	٣٠	١٧,٠	٣٤	٦٨,٠	١٣٦	ذكور	المثليين أفة تهدد المجتمع	
			١٨,٠	٣٦	١٤,٠	٢٨	٦٨,٠	١٣٦	إناث		
			١٦,٥	٦٦	١٥,٥	٦٢	٦٨,٠	٢٧٢	إجمالي		
مؤيد	٠,٧٢١٧	١,٤٨٠٠	١١,٠	٢٢	٢٧,٥	٥٥	٦١,٥	١٢٣	ذكور	ترى ضرورة اصدار يحرّم المثلية	
			١٦,٠	٣٢	٢٢,٥	٤٥	٦١,٥	١٢٣	إناث		
			١٣,٥	٥٤	٢٥,٠	١٠٠	٦١,٥	٢٤٦	إجمالي		
مؤيد	٠,٦٦١٧	١,٦١٥٠	٧,٥	١٥	٢٤,٥	٤٩	٦٨,٠	١٣٦	ذكور	قدمت الأفلام طرق مختلفة للتعاطي	
			١٢,٥	٢٥	١٢,٥	٢٥	٧٥,٠	١٥٠	إناث		
			١٠,٠	٤٠	١٨,٥	٧٤	٧١,٥	٢٨٦	إجمالي		
معارض	٠,٨٨٠١	٠,٨٣٥٠	٤٥,٥	٩١	٢٢,٥	٤٥	٣٢,٠	٦٤	ذكور	كثرة مشاهد تعاطي المخدرات والمسكرات توحى بأنه نوع من الحرية	
			٥١,٠	١٠٢	١٧,٥	٣٥	٣١,٥	٦٣	إناث		
			٤٨,٢	١٩٣	٢٠,٠	٨٠	٣١,٨	١٢٧	إجمالي		
محايد	٠,٧٩٤٥	٠,٩٤٧٥	٣٢,٠	٦٤	٣٩,٥	٧٩	٢٨,٥	٥٧	ذكور	تتعر بالتعاطف مع بعض المدمنين	
			٣٦,٥	٧٣	٣٤,٠	٦٨	٢٩,٥	٥٩	إناث		
			٣٤,٢	١٣٧	٣٦,٨	١٤٧	٢٩,٠	١١٦	إجمالي		
معارض	٠,٥٨٢٣	٠,٣٥٢٥	٧١,٠	١٤٢	٢٤,٠	٤٨	٥,٠	١٠	ذكور	المدمنين فئة قليلة ولا داعي للتركيز عليها في الأفلام	
			٦٩,٥	١٣٩	٢٤,٥	٤٩	٦,٠	١٢	إناث		
			٧٠,٢	٢٨١	٢٤,٢	٩٧	٥,٥	٢٢	إجمالي		
مؤيد	٠,٧٥١١	١,٤٥٢٥	٢٠,٠	٤٠	٢٥,٥	٥١	٥٤,٥	١٠٩	ذكور	قضية تعاطي المخدرات والمسكرات قضية العري والزواج العرفي	
			١١,٥	٢٣	٢١,٠	٤٢	٦٧,٥	١٣٥	إناث		
			١٥,٨	٦٣	٢٣,٢	٩٣	٦١,٠	٢٤٤	إجمالي		
مؤيد	٠,٧٠٥٢	١,٥٦٢٥	١٢,٠	٢٤	٢٠,٥	٤١	٦٧,٥	١٣٥	ذكور	الأفلام تقدم الكثير من مشاهد العري	
			١٣,٠	٢٦	١٧,٠	٣٤	٧٠,٠	١٤٠	إناث		
			١٢,٥	٥٠	١٨,٨	٧٥	٦٨,٨	٢٧٥	إجمالي		
معارض	٠,٧٢٥٤	٠,٥٠٥٠	٦٠,٥	١٢١	٢٤,٠	٤٨	١٥,٥	٣١	ذكور	ترى أن العري مسألة حرية شخصية ولا داعي لمناقشتها	
			٦٦,٠	١٣٢	٢٢,٠	٤٤	١٢,٠	٢٤	إناث		
			٦٣,٢	٢٥٣	٢٣,٠	٩٢	١٣,٨	٥٥	إجمالي		
معارض	٠,٦٩٨٥	٠,٥٥٧٥	٦٠,٥	١٢١	٣١,٥	٦٣	٨,٠	١٦	ذكور	تقبل بارتداء ملابس متحررة لك أو لأفراد أسرتك	
			٥٢,٠	١٠٤	٣٢,٠	٦٤	١٦,٠	٣٢	إناث		
			٥٦,٢	٢٢٥	٣١,٨	١٢٧	١٢,٠	٤٨	إجمالي		
معارض	٠,٨٢١٣	٠,٧٧٧٥	٤٦,٥	٩٣	٣٠,٠	٦٠	٢٣,٥	٤٧	ذكور	تقبل بفكرة الملابس المتحررة خارج بلدك	
			٤٨,٠	٩٦	٢٥,٥	٥١	٢٦,٥	٥٣	إناث		
			٤٧,٢	١٨٩	٢٧,٨	١١١	٢٥,٠	١٠٠	إجمالي		
معارض	٠,٦٦٨٨	٠,٣٨٢٥	٥٨,٥	١١٧	٢٣,٦	٤٧	١٨,٠	٣٦	ذكور	تخبر أصدقائك بالأفلام التي تحتوي على مشاهد عري	
			٨٦,٠	١٧٢	١١,٠	٢٢	٣,٠	٦	إناث		
			٧٢,٢	٢٨٩	١٧,٢	٦٩	١٠,٥	٤٢	إجمالي		

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		مؤيد		النوع	الاستجابة	العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك			
محايد	٠,٧٠٧٩	٠,٧٥٥٠	٣٤,٥	٦٩	٥٠,٥	١٠١	١٥,٠	٣٠	ذكور	تقدم الأفلام قضية المصاحبة بشكل إيجابي	قضية المصاحبة بين الشباب والفتيات
			٤٦,٠	٩٢	٣٧,٥	٧٥	١٦,٥	٣٣	إناث		
			٤٠,٢	١٦١	٤٤,٠	١٧٦	١٥,٨	٦٣	إجمالي		
مؤيد	٠,٧٥٥٩	١,٤٠٠٠	١٩,٠	٣٨	٢٥,٠	٥٠	٥٦,٠	١١٢	ذكور	لا تمنع فكرة المصاحبة مع الجنس الآخر	
			١٤,٠	٢٨	٢٩,٠	٥٨	٥٧,٠	١١٤	إناث		
			١٦,٥	٦٦	٢٧,٠	١٠٨	٥٦,٥	٢٢٦	إجمالي		
مؤيد	٠,٨٠٢٨	١,٢٠٥٠	٢٩,٠	٥٨	٣٣,٠	٦٦	٣٨,٠	٧٦	ذكور	ترفض وصف المصاحبة بين الشباب والفتيات	
			١٩,٠	٣٨	٣٠,٠	٦٠	٥١,٠	١٠٢	إناث		
			٢٤,٠	٩٦	٣١,٥	١٢٦	٤٤,٥	١٧٨	إجمالي		
محايد	٠,٧١١٣	٠,٧٦٥٠	٤٠,٥	٨١	٤٣,٥	٨٧	١٦,٠	٣٢	ذكور	لا توجد مصاحبة بين الشباب والفتيات	
			٣٩,٠	٧٨	٤٤,٥	٨٩	١٦,٥	٣٣	إناث		
			٣٩,٨	١٥٩	٤٤,٠	١٧٦	١٦,٢	٦٥	إجمالي		
مؤيد	٠,٧٨٦٠	١,٤٤٠٠	١٦,٠	٣٢	٢٠,٠	٤٠	٦٤,٠	١٢٨	ذكور	هل لديك أصدقاء من الجنس الآخر	
			٢١,٠	٤٢	١٨,٠	٣٦	٦١,٠	١٢٢	إناث		
			١٨,٥	٧٤	١٩,٠	٧٦	٦٢,٥	٢٥٠	إجمالي		

بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ١,٤٠٠٠ وانحراف معياري ٠,٧٥٥٩، وجاءت عبارة "ترفض وصف المصاحبة بين الشباب والفتيات" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ١,٢٠٥٠ وانحراف معياري ٠,٨٠٢٨، وجاءت "لا توجد مصاحبة بين الشباب والفتيات" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٠,٧٦٥٠ وانحراف معياري ٠,٧١١٣، وجاء "هل لديك أصدقاء من الجنس الآخر" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ١,٤٤٠٠ وانحراف معياري ٠,٧٨٦٠.

#### نتائج فروض الدراسة:

٢ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية اتجاهات المراهقين نحو القضايا الليبرالية الاجتماعية وبين كثافة تعرضهم للأفلام المصرية المعروضة بالفئات: جدول (٥) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين اتجاهات المراهقين نحو القضايا الليبرالية الاجتماعية وبين كثافة تعرضهم للأفلام المصرية المعروضة بالفئات:

الدلالة	اتجاه العلاقة	اتجاهات المراهقين نحو القضايا الليبرالية الاجتماعية	
		العدد	معامل الارتباط (R)
غير دالة	موجبة	٤٠٠	٠,٠١١١٣٣

تشير نتائج اختبار سبيرمان في الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المراهقين عينة الدراسة للقضايا الليبرالية الاجتماعية وكثافة تعرضهم للأفلام المعروضة بالفئات، حيث بلغت قيمة  $0.011133$  (R) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أى مستوى دلالة، مما يدل على عدم صحة الفرض وهو توجد علاقة ذات دلالة إحصائية اتجاهات المراهقين نحو القضايا الليبرالية الاجتماعية وبين كثافة تعرضهم للأفلام المصرية المعروضة بالفئات.

#### خاتمة الدراسة:

يتضح من خلال الدراسة أهمية ودور الأفلام السينمائية في عرض وتقديم الموضوعات المختلفة التي تمس المجتمع المصري، ومدى تأثير شريحة المراهقين بتلك الأفلام لما تتمتع به من عناصر جذب على مستوى الإيهام من خلال إمكانات الصورة، وتقديم القصص الدرامية من خلال نجوم يتعلق بهم هؤلاء المراهقين، ومن هنا تنبع أهمية الاهتمام بطبيعة المحتوى المقدم لما له تأثير على المجتمع، خاصة مع تأثير مضامين الأفلام بالثقافات السائدة من الخارج مما ينعكس بالسلب على المفاهيم المقدمة للمراهقين، خاصة مع تقديم الأفلام لبعض القضايا التي لا تناسب مجتمعنا، وعدم تقديم اتجاه محدد حيالها وعدم إيضاح تأثيراتها السلبية على أبطال الأفلام.

#### المراجع:

١. إلهام عاشور محمد. الدراما السينمائية وتشكيل وعى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع، شعبة إعلام، ٢٠١٤.
٢. إيمان سيد عبدالصديق. تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية اللفظية

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد اتجاههم نحو كل قضية، حيث جاءت قضية المثلية (الشذوذ) "حصلت على معلومات عن القضية من خلال الأفلام التي شاهدتها" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ٠,٨٥٧٥ وانحراف معياري ٠,٧٩٦١، وجاءت "ترى أن الشخص المثالي هو مريض يجب علاجه" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ١,٥٤٧٥ وانحراف معياري ٠,٧٤١٠، وجاءت من "تتعاطف مع شخصية المثالي كمنبوذ في المجتمع" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ٠,٥٠٧٥ وانحراف معياري ٠,٧٢٨٨، وجاءت من "المثليين أفة تهدد المجتمع" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ١,٥١٥٠ وانحراف معياري ٠,٧٦٢٣، وجاءت "ترى ضرورة إصدار يرحم المثلية" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ١,٤٨٠٠ وانحراف معياري ٠,٧٢١٧.

أما عن قضية تعاطي المخدرات والمسكرات، جاءت "قدمت الأفلام طرق مختلفة للتعاطي" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ١,٦١٥٠ وانحراف معياري ٠,٦٦١٧، وجاءت عبارة "كثرة مشاهد تعاطي المخدرات والمسكرات توحى بأنه نوع من الحرية" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ٠,٨٣٥٠ وانحراف معياري ٠,٨٨٠١، وجاءت "تسعر بالتعاطف مع بعض الممننين" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٠,٩٤٧٥ وانحراف معياري ٠,٧٩٤٥، وجاءت عبارة "المننين فئة قليلة ولا داعي للتركيز عليها في الأفلام" بمعدل استجابة معارض حسابي ٠,٣٥٢٥ وانحراف معياري ٠,٥٨٢٣، وجاءت "تغليظ عقوبات الإتجار والتعاطي حل للقضاء على تلك الظاهرة" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٤٥٢٥ وانحراف معياري ٠,٧٥١١.

أما عن قضية العرى والزواج العرفي، فجاءت عبارة "الأفلام تقدم الكثير من مشاهد العرى" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ١,٥٦٢٥ وانحراف معياري ٠,٧٠٥٢، وجاءت "ترى أن العرى مسألة حرية شخصية ولا داعي لمناقشتها" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ٠,٥٠٥٠ وانحراف معياري ٠,٧٢٥٤، وجاءت عبارة "تقبل بإرتداء ملابس متحررة لك أو لأفراد أسرتك" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ٠,٥٥٧٥ وانحراف معياري ٠,٦٩٨٥، وجاءت "تقبل بفكرة الملابس المتحررة خارج بلدك" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ٠,٧٧٧٥ وانحراف معياري ٠,٨٢١٣، وجاء "تخبر أصدقائك بالأفلام التي تحتوى على مشاهد عري" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ٠,٣٨٢٥ وانحراف معياري ٠,٦٦٨٨.

أما عن قضية المصاحبة بين الشباب والفتيات، فجاءت عبارة "تقدم الأفلام قضية المصاحبة بشكل إيجابي" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٠,٣٨٢٥ وانحراف معياري ٠,٦٦٨٨، وجاءت "لا تمنع فكرة المصاحبة مع الجنس الآخر"

- للشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية إعلام، ٢٠١٢.
٣. رفعت لقوشه. الليبرالية الإجتماعية: محاوره فى مستقبل التاريخ، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٤.
٤. علاء أحمد عواد العبدالرزاق. أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردنى مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٦.
٥. فتحى محمد شمس. العلاقة بين التعرض للدراما السينمائية الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية وأسلوب حياة الشباب المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١١.
٦. محمد جمال الفار. المعجم الإعلامى، عمان: دار المشرق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٦.
٧. هاشم النحاس. السينما الشابة الموجهة الجديدة فى السينما المصرية، سلسلة آفاق السينما، الهيئة العامة لقصور الثقافة، العدد ٥٧، ط ١، ٢٠٠٨.
٨. هدير محمود أحمد. السلوكيات التى يكتسبها الأطفال من الأفلام السينمائية المصرية التى تعرض بالقنوات الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٠.
9. Keren Eyal& Dale Kunkel "The effects of sex in television drama shows on- emerging adults' sexual attitudes and moral judgments", **Journal of Broadcasting& Electronic Media** (2008).





## عادات وأنماط تعرض المراهقات للصحافة المتخصصة

سوزان عبدالجواد حامد

أ.د. محمد شعبان وهدان

رئيس قسم الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية بنات جامعه الأزهر

أ.د. فائق عبد الرحمن الطنباري

أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس

### الملخص

**الهدف:** تسعى الدراسة إلى هدف رئيسي هو التعرف على دور المجالات النسائية والمواقع الإلكترونية في توعية المراهقات بالمشاركة الاجتماعية والسياسية.  
**العينة:** عينة من طالبات الجامعة قوامها ٤٠٠ مفردة، يدرسن في الفرقة الأولى والثانية، من جامعات الأزهر، وقناة السويس، وكلية بنات عين شمس، وأكاديمية الشروق. الخاصة في مدينة الشروق.

**نوع ومنهج الدراسة:** الدراسة وصفية وتعتمد على منهج المسح الإعلامي بالعينة في الدراسة الميدانية.  
**الأدوات:** لإستيمار إستبيان.

**النتائج:** كانت أكثر المواد الصحفية التي تجذب الفتيات في العينة البحثية، التي تناقش الموضوعات الخاصة بهن بنسبه ٤٥% من العينة، وتقدم حلول لمشكلاتهن الفعلية بنسبه ٤٥%، بالإضافة إلى الموضوعات التقليدية التي تشغل المرأة والفتاة كالأزياء والديكور وتعلم المهارات والفنون المختلفه بنسبه ٤٢,٥%، وحوال تساؤل، مالمذى لا يعجبك في المجالات والصفحات النسائية، أوضحت ٥٠% من العينة، أنها لا تهتم بالفئات المهمشه وأصحاب الحالات الخاصه، والطبقات الفقيره في المجتمع، وأجابت ٤٦,٥% أنها تهمل فتيات الريف والمحافظات والمستويات الإجتماعيه الإقتصادي المنخفضه، وأجابت ٢٧% أنها لا تناقش موضوعات ومشكلات حيويه تتعرض لها الفتيات، وحوال مدى التفاعل على الصفحات الإلكترونية المتخصصة، بينت ٤٤% من العينة إهتمامهن بالدور التتموى للفتاه إجتماعيا وإقتصاديا، وتقوم ٣٢% من العينة بالمشاركه، ثم الإعجاب بنسبه ٢٣%، بينما تهتم ٢٠% من العينة بالمشاركه في المناسبات والدورات التربييه المعروضه عن طريق هذه الصفحات. أما عن نوعيه المشاركات الإجتماعيه التي تفضلها الفتيات المتابعات للصفحات المتخصصة، جاءت الأحداث والأخبار الهامه وأخبار المرأه حوال العالم في المقدمه بنسبه ٥١,٥% من العينه البحثيه، ثم القضايا الإجتماعيه والإقتصادي الهامه بنسبه ٣٩% من العينه ثم زياره دور الأيتام والمسنين والأعمال الخيرييه بنسبه ٣٣,٨%، ثم حضور الندوات الثقافيه والدورات الثقافيه بنسبه ٢٩,٥%. أما عن اهم القضايا التي يفضلن طرحها في مجلاتهن، جاءت الوظائف والعمل في المقدمه حيث كانت بنسبه ٥١% تقريبا، ثم قضايا التدخين والإدمان بين الشباب بنسبه ٥٠% ثم مشكلات الزواج والإرتباط بنسبه ٤٢,٣% ثم مشكلات المرأه المعيله ومعاونتها ماديا بنسبه ٤٠%، ودورات إقامه المشروعات الصغيره لرفع المستوى الإقتصادي ٣٤%. أما اهم القضايا السياسيه التي تود الفتيات طرحها في صفحات المرأه، كانت الدور السياسيه للمرأه في المجتمع بنسبه ٥٣,٣% ثم تقديم نماذج لقيادات نسائيه ناجحه بنسبه ٤٦,٥% ثم إقامه دورات سياسيه تثقيفيه بنسبه ٤٢,٥%، ثم المشاركه في الإنتخابات بنسبه ٢٤,٥%.

### Habits and patterns of female adolescents Exposure to specializing journalism

**Aims:** the study seeks to achieve the major goal is to identify the role of women's magazines and web sites in female adolescent's awareness of social and political participation.

**Sample:** a sample of 400 female students from Ain shams, Al azhar, Swez canal and el shorouk universities.

**Type and Methodology:** descriptive study based on the sample media survey methodology.

**Tools:** Questionnaire.

**Results:** Girls are attracted to topics that related to them 48%, and which offer solution for their problems, they are also attracted to subjects such as, fashions, decoration and different arts 42%, They don't like the fact that magazines don't discuss problems that are about the under cays, disabled people and peasants 50%. 46% of Gils, answers said that most magazines neglect rural girls and poor people, 28% of them said that magazines don t discuss realistic self- developing topics. About the interred- on web pages, they said that they prefer subjects that related with development roles of girls and woman 44%, 32% of them share these web pages 23% of them liked and 20% participate in social events and training courses. About 51.5% of them like social participation and events that are about women around the world, 35% of them also prefer economic and social issues, 34% like doing voluntary work and visiting orphanage. The most important social topics that girls would like to see on magazines are: the problems that young girls go through such as mental, psychological, economic and social problems 67%, rural, poor and disable people issues 41.8%, employment problems 39%, showing successful role models 33.8%, professional training 31.3%. Some of political issues that they would like to see are: the political role of woman in society 53.3%, showcasing successful and political role models 46.5%, offering political and cultural courses 42.5%.

للمرأة بشكل عام والفتاه بشكل خاص، كما أنها تأتي في وقت يتزايد فيه إقبال فئات عديده من المجتمع على الإنترنت والمواقع الإجتماعيه، مما يبرز دور هذه المواقع والصفحات الإلكترونيه في توجيه الشباب والمراهقين نحو الأفكار والقضايا المختلفه.

#### أهداف الدراسه:

١. التعرف على واقع المجلات النسائيه المطبوعه والإلكترونيه من حيث النشأه والتطور، وأهم القضايا والموضوعات التي تطرحها وتهتم بشئون الفتيات وتعبير عنهن.
٢. التعرف على الدور الذي تؤديه الصحافه النسائيه في نشر الوعي بالمشاركه الإجتماعيه والسياسيه للمرأة والفتاه.
٣. التعرف على مدى إستجابته الفتيات للصحافه المتخصصه المطبوعه والإلكترونيه، والمؤشرات المتصله بعادات وأنماط التعرض للمواقع الإلكترونيه الخاصه بالمرأة والفتاه.

#### الدراسات السابقه:

٢٤ دراسة ناريمان محمد على (٢٠١٦) بعنوان دور المواقع الإلكترونيه والإخباريه في وضع أولويات اهتمام المرأة المصريه نحو مشاركتها السياسيه عقب ثورة ٢٥ يناير هدفت الدراسه إلى الوقوف على الدور الذي تلعبه المواقع الإلكترونيه الإخباريه في وضع أولويات اهتمام المرأة المصريه نحون مشاركتها عقب ثورة ٢٥ يناير، وقد طبقت الدراسه على المواقع الإلكترونيه للجرائد الآتية (اليوم السابع- الوفد- الأهرام) كما طبقت على عينة قوامها ٤٠٥ مفردة من سيدات ونساء مصر من (٢٠- ٥٠) عام، ومن أهم نتائجها أن مواقع الدراسه نتجه نحو الاعتماد على صحفى بالمواقع كمصدر من مصادر الموضوع وذلك بنسبة ٤٥,٨١% يليه المراسل الصحفى ثم وكالة الأنباء، وقد جاء التحقيق الصحفى في الترتيب الأول من بين الفنون الصحفية المستخدمة بالمواقع عينة الدراسه يليه المقال الصحفى ثم الحوار الصحفى، وقد جاء اليوم السابع في مقدمة المواقع الإخباريه المفضلة يليه بوابة المصري اليوم ثم بوابة الأهرام.

٢٥ دراسة فريال فاروق (٢٠١٤) بعنوان الانترنت والمشاركة السياسيه والاجتماعيه للشباب في المجتمع المصري- دراسه تطبيقية على عينة من شباب مدينة الزقازيق، واستهدفت الدراسه التعرف على دور الإنترنت في دفع الشباب نحو المشاركة السياسيه والاجتماعيه وتم تطبيق هذه الدراسه على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من مستخدمي الإنترنت من شباب مدينة الزقازيق على اختلاف فئتهم الاجتماعيه والسياسيه والعمرية والاقتصادية والنوعيه، وتوصلت الدراسه إلى النتائج التاليه: تؤثر الإنترنت في عملية المشاركة الاجتماعيه للشباب وذلك من خلال المضامين التي يتعرضون لها بالإضافة على محادثة الأصدقاء حول ذلك، كما توصلت الدراسه إلى أن الانترنت أصبح الأداة الفعالة في الحياة السياسيه من خلال تزايد الوعي والمعرفة السياسيه للشباب وإتاحة الفرص للحوار والمناقشات حول القضايا والموضوعات السياسيه أيضاً، توجد معوقات تواجه المشاركة السياسيه والاجتماعيه للشباب على الإنترنت منها استهداف النشطاء السياسيين والشباب الثوريين وأعضاء الحركات والأحزاب المعارضة، والمدونين ونشطاء الإنترنت.

٢٦ دراسة خلود ماهر محمود (٢٠١٢) بعنوان الصور الإعلامية للرجل والمرأة في الصحف العربيه المتخصصة وعلاقتها بالأدوار المجتمعيه لكل منهما: دراسه تحليلية ميدانية، وهدفت إلى رصد الأطر الإعلامية التي وظفتها المجلات العربيه، عينة الدراسه في معالجة القضايا والموضوعات المتعلقة بالرجل والمرأة والتعرف على الأدوار المجتمعيه الخاصه بالرجل والمرأة والتي تركز عليها المجلات العربيه، عينة الدراسه لكل من الرجل والمرأة ومدى التوازن النوعي في معالجة المجلات العربيه للأدوار المجتمعيه للرجل والمرأة على مستوى الصورة الإعلامية المتكونه، والمقارنة بين الصور الإعلامية واستخدمت الباحثة

تقوم وسائل الإعلام بدور حيوي وفعال في ربط الأفراد بقضايا المجتمع وتشاركه بفعاليه في إحداث التغييرات الإجتماعيه الدائره في المجتمع وفي بناء الفرد، حيث تقدم المعلومات والمواد الثقافيه والإجتماعيه والسياسيه والترفيهيه لكل فئات المجتمع.

وتؤثر وسائل الإعلام بمختلف أنواعها على عمليه التنشئه الإجتماعيه للمراهق لما تقدمه من معلومات تؤثر في سلوكه، وتعكس جوانب هامه من الثقافه العامه للمجتمع. وتعد الصحافه من أقدم الأشكال الإعلاميه التي عبرت عن الفئات المختلفه في المجتمع، وتعرضت لقضاياهم ومشكلاتهم، لذا كان الإهتمام بالمرأة فهى محور الأسره وهى الأم والأخت والزوجه وصانعه الأجيال على مر العصور.

وإهتمت الصحافه النسائيه منذ بدايتها بتدعيم حقوق المرأة وإسهامتها الفعاله، وهو ما يتضح من إستقراء الميراث الثقافى للصحافه النسائيه المصريه التي فتحت أبوابها للتعبير عن وجهه نظر المرأة في محاوله لتشكيل رأى عام، كما ساهمت في إبراز جوانب أدبيه وثقافيه وتربويه وتعليميه وإجتماعيه وطالبت بمزيد من السلطات للمرأة، وإعطاءها الدور الأكبر في مسيره الأسره، ولعبت الصحافه النسائيه دورا كبيرا في مشاركه المرأة في الحياه الإجتماعيه والسياسيه، وإهتمت بنقد السلوكيات السلبيه الضاره في المجتمع، وتنبية المرأة إلى دورها الصحيح في بناء الأسره وأنها نصف المجتمع، وتوعيتها بمختلف القضايا ومنها قضيه الصراع العربى الإسرائيلي، وقد تشكلت السياسيه بعدها الوطنى والإقليمي الخلفيه والمعياريه لهذه الصحافه.

ولم تكن مصر مهد الصحافه العربيه فقط، بل كانت أول بلد عربى ولدت الصحافه النسائيه مع صعود الحركات الوطنيه وإنتشار حركات تحرير المرأة عالميا، حيث كانت الصحافه الوطنيه هى الساحة الأساسيه التي إحتدم من خلالها الجدل حول مختلف القضايا السياسيه والتموييه.

#### مشكله الدراسه:

إهتمت الصحافه النسائيه فى مهدها بدور المرأة وإسهامتها الفعاله فى المجتمع، وتنبية دور المرأة الحقيقى فى بناء الأسره والمجتمع، وقد شكلت السياسيه بعدها الوطنى والإقليمي الخلفيه والمعياريه لهذه الصحافه كما ساهمت فى تشكيل رؤيه كتابها، كانت مصر أول بلد عربى ولدت الصحافه النسائيه فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر مع صعود الحركات الوطنيه، وفى القرن الواحد والعشرين تعددت مجالات الصحافه النسائيه الورقيه والإلكترونيه عبر صفحات التواصل الإجتماعى والمنتديات والمواقع الخاصه بشئون المرأة، وهو ما يجعلنا نتساءل عن الدور الذى تقوم به الصحافه النسائيه الورقيه والإلكترونيه فى الحركه الإعلاميه بصفه عامه وفى المشاركه السياسيه والإجتماعيه للمرأة والفتاه بصفه خاصه.

#### أهميه الدراسه:

٢٧ تبرز أهميه الدراسه نظرا لأن ما يقدم فى وسائل الإعلام إنما هو مرآه عاكسه لحضاره المجتمع وثقافته وأن الصوره التى تقدم بها المرأة فى وسائل الإعلام ما هى إلا تعبير عن إتجاهات أفراد المجتمع الذى تنتمى إليه وتعمل مع أبناءه فى علاقه تفاعليه تبادليه، وأن ما يقدم فى هذه الوسائل إنما يجب أن يعبر عن الواقع الذى تعيشه المرأة فى المجتمع، لذا لا بد من إعاده النظر فيما يقدم، ومحاولة توظيف الماده الإعلاميه التوظيف الأمثل بما يعمل على تغيير الإتجاهات والأفكار الخاطئه حول المرأة التى أظهرتها بصوره مغايره للواقع، وتقديمها بشكل حقيقى معبر عن واقعها المعاش من جهه، ويعمل على النهوض بها وحثها على المشاركه الإجتماعيه والسياسيه الفعاله.

٢٨ كما تظهر أهميه الدراسه على المستوى الموضوعى فى الأداء الصحفى للمجلات والمواقع الإلكترونيه النسائيه، والموضوعات الخاصه بالفتيات وتوعيتهم بالمشاركه الإجتماعيه والسياسيه وتتناول الدراسه مرحله المراهقه التى تمثل شريحة هامه وكبيره نسبيا من شرائح المجتمع المصرى والعربى حيث تشكل ثلث المجتمع من المراهقين والشباب حيث يطلق عليها مجتمعات شابه.

٢٩ وتتضح أيضاً أهميه الدراسه فى إختيار قضيتى المشاركه الإجتماعيه والسياسيه

**تساؤلات الدراسة:**

١. ما أهم المواد التي تجذب الفتيات في الصحافة النسائية المطبوعه والإلكترونيه؟
٢. ما الذى لا يعجب الفتيات في المجالات النسائية والصفحات المتخصصة؟
٣. ما أكثر المواد التي تعجب الفتيات وتفضل متابعتها في الصفحات المتخصصة؟
٤. ما مدى تفاعل الفتيات من حيث الإعجاب والتعليق والمشاركة على الصفحات الإلكترونية المتخصصة؟
٥. ما نوعيه المشاركات الإجتماعيه التي تفضلها الفتيات على صفحاتهن المتخصصة؟
٦. ما القضايا التي تشغل الفتيات ويفضلن طرحها في صفحات المرأه؟

**نوع الدراسة:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تحاول توصيف دور المجالات والمواقع الإلكترونية المتخصصة في توعية المراهقات بالمشاركة الاجتماعية والسياسية، ولم تكف الدراسة فقط بمجرد الوصف وإنما حاولت تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة.

**منهج وعينه الدراسة:**

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، لوصف وتحليل الظاهره ذلك من خلال مسح عدد من الصحف المطبوعه والإلكترونيه الموجهه والمتخصصه حواء، ٧ أيام، والموقع الإلكتروني لمجلة عالم حواء، وبرنامج هي وبس.

حيث تم إختيار عينه التحليليه للمجلات بناء على الدراسه الإستطلاعيه التي قامت بها الباحثة لـ٤ مفردة من طالبات الجامعات المصريه الأربعة (كلية بنات جامعه عين شمس- جامعه الأزهر، أكاديميه الشروق الخاصه- جامعه قناة السويس) وكذلك تم إجراء مسح لعينه قوامها ٤٠٠ مفردة من طالبات الجامعه في المرحلة العمرية (١٨- ٢١) في السنه الأولى والثانيه للجامعه لمعرفة دور الصحافة المطبوعه والإلكترونيه في توعيتهن بالمشاركة الاجتماعية والسياسية.

**أدوات الدراسة:**

تم استخدام أداء الدراسه (إستبيان) وتقسيمه إلى عده محاور خاصه بأنماط وعادات تعرض الفتيات للمجلات والمواقع الإلكترونية المتخصصة، بالإضافة إلى مقياس خاص بالمشاركة الإجتماعيه والسياسيه للمراهقات في الحياه العامه.

**حدود الدراسه:**

٢١ الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على المجالات المصريه المطبوعه حواء ٧ أيام، والمواقع الإلكترونيه لكل من: صفحه مجلة عالم حواء على (الفيس بوك)، والموقع الإلكتروني لبرنامج هي وبس على اليوتيوب، كما اقتصرت هذه الدراسه على المراهقات في المرحلة العمرية (١٨- ٢١).

٢٢ الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسه التحليلية على الصحافة المطبوعه والإلكترونيه (١/ ١/ ٢٠١٧ - ٣٠/ ٣/ ٢٠١٧) تم إختيار هذه الفترة لأنه حدثت فيها تحولات اقتصاديه وسياسيه في مصر.

٢٣ كما انسحبت نتائج الدراسه الميدانيه على الفترة التي طبقت فيها الدراسه التحليلية، وذلك خلال العام ١/ ٣/ ٢٠١٧ - ٤/ ٣٠/ ٢٠١٧ في الفتره الممتده من الجامعي ٢٠١٦- ٢٠١٧.

٢٤ الحدود المكانية: طبقت الدراسه على عينه من طالبات الجامعه (السنه الأولى والثانيه) في المرحلة العمرية (١٨- ٢١) من القاهرة، والإسماعيلية، ومدينة الشروق، جامعه الأزهر، كلية بنات جامعه عين شمس، أكاديميه الشروق الخاصه، جامعه قناة السويس، حيث تمثل جامعه عين شمس وجامعه قناة السويس جامعات حكومية وتمثل أكاديميه الشروق (قسم إعلام) تعليم خاص وتمثل جامعه الأزهر (تعليم ديني).

**نتائج الدراسه الميدانيه:**

تكونت العينه من ٤٠٠ مفردة من طالبات جامعه الأزهر، وجامعه عين شمس،

منهج المسح لجمع المعلومات شقيه الوصفي والتحليلي وقامت الباحثة بتحليل كمي وكيفي للمجلات (الرجل، آدم اليوم، حواء، سيدتي) بواقع ٢٤ عددا لكل مجلة (٢٠٠٩- ٢٠١٠) وكانت النتائج كالتالي: اهتمت المجالات النسائية بالقضايا الاجتماعية في الترتيب الأول بنسبة ٣٠,٣% ثم القضايا الصحية في الترتيب الثاني ٢٨,٦%، ثم القضايا المتعلقة بالاهتمامات التقليدية للمرأة في الترتيب الثالث ١٧,١%، والمجلات النسائية تدعم الصورة النمطية للمرأة وتكرس وجودها التقليدي في المجتمع كزوجة وأم بينما اهتمت المجالات الخاصة بالرجل من خلال القضايا الصحية في المرتبة الأولى ١٩,٥% ثم الموضوعات التقليدية للرجل ١٧,٢% ثم الاقتصادية في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٨%، واهتمت المجالات بنموذج الرجل الناجح القادرة على الإنجاز بينما بينت الدراسه التحليلية لمجلات المرأة التركيز على الاهتمام بالنواحي الصحية كان من أكثر الأطر الخبرية بنسبة ٢٤,٧% ثم إطار الاهتمام بالنواحي التقليدية للمرأة بنسبة ١٦,٦% مثل الأناقة والأزياء والبيت والديكور والطهى وجاء في الترتيب الثالث إنجازات المرأة بنسبة ١١,٩% من خلال تقديم نماذج مشرفة للنساء في مجالات مختلفة، واهتمت المجالات النسائية عينه الدراسه بالموضوعات التقليدية للمرأة بنسبة ٧٨,٧١% والمتعلقة بتربية الأبناء ونموهم وصحتهم والطهى والأزياء والأناقة والبيت والديكور والزواج ومشكلات المرأة العاملة والمعيلة والتمكين السياسى للمرأة، أما بالنسبة للموضوع المتعلقة بالزواج المبكر والتحرش الجنسى والفقر البطاقة وارتفاع الأسعار كانت النسبة ١٢,١% من الموضوعات. وأظهر التحليل الكمي للمجلات النسائية أنها اعتبرت المرأة المسئولة عن البيت والأسرة وتربية الأبناء ونموهم وصحتهم ونجاحهم وفشل العلاقة الزوجية أو نجاحها وعن تحمل الأعباء المادية للأسرة رغم المشكلات المتعددة التي تواجهها مثل سوء المعاملة وضعف الأجور وكثرة ساعات العمل والوصول للمناصب السياسية.

٢٥ دراسه مارشال Marshall (2009) بعنوان وسائل الإعلام والقيم لدى المراهقين في إطار العوامل الاجتماعية والجغرافية، هدفت الدراسه إلى التعرف على مدى تأثير زيادة استهلاك وسائل الإعلام الغربية على اتجاهات المراهقين نحو القيمة الاجتماعية من خلال التطبيق على المجموعات الفرعية، ووسائل الإعلام الإلكترونيه والمطبوعه وتوصلت الدراسه إلى أن المراهقين في منطقة جوبانا تتأثر اتجاهاتهم نحو القيم الاجتماعية مثل (العادات، الرقابة الاجتماعية، إشراف واحترام الكبار) تتأثر بشكل كبير باستهلاك وسائل الإعلام الإلكترونيه والمطبوعه، وأن المراهقين يتأثرون بالظروف التي ترتبط بالتعرض للوسيلة لوجود القواعد التي ترتبط بمشاهدة الشاشة، وتواجد الوالدين معهم خلال المشاهدة (غالبا أو أحيانا). بالإضافة إلى العوامل الديموجرافية والشخصية (الجنس، العرق، مستوى التدخين، الخلفية الثقافية والأسرية)، والعوامل الهيكلية الخاصة بالأسرة من (تعليم الأم- عمل الأب- حجم الأسره).

**ملاحظات الدراسه:**

٢٦ المجله: المجله عباره عن صفحات ذات حجم واحد، مطبوع ومجموعه ومثبته يحيط بها غلاف ورقي سميك، تحمل إلى القراء أسبوعيا أو شهريا في الأعم، مادية إخبارية وفكرية عامة ومتنوعة أو علمية متخصصة كتبها محررون وكتاب وأصحاب فكر بهدف التوجه لجمهور، مستهدف لتوعيته وتنقيفه وتسليته.

٢٧ أما المواقع الإلكترونيه المتخصصة فالمقصود بها الصحافة الإلكترونيه وهى نوع من وسائل الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني والانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى، وتستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعه مضافا إليه مهارات وآليات تقنيات المعلومات والتي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفه من التفاعل مع المتلقى لاستقصاء الأنباء الآتية وغير الآتية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة.

جدول (٣) يوضح الموضوعات التي تعجب الفتيات وتحرص على متابعتها في الصفحات المتخصصة

النسبة	العدد	الموضوعات المفضلة
٣٢,٣	١٢٩	أخبار المرأة والأحداث الجارية
٢٣,٣	٩٣	الصفحات الاجتماعية
٤٤,٨	١٧٩	قصص وحكايات
١٥,٥	٦٢	شئون السياسة وقضايا المرأة
٣٧,٨	١٥١	المطبخ والفنون المختلفة
١٩,٣	٧٧	المشاركات الاجتماعية والأعمال الخيرية والتنمية
٦٠	٢٤٠	تجميل وأزياء وفنون الموضة

١. جاء في مقدمة ما يعجب الفتيات وتحرص على متابعتها في الصفحات المتخصصة هو التجميل والأزياء وفنون الموضة وذلك بنسبة ٦٠%.
٢. وفي المرتبة الثانية جاءت القصص والحكايات حيث تستمتع الفتيات بقراءة القصص والحكايات الاجتماعية والإنسانية والتي قد يرين أنفسهم من خلالها وكان عددهن ١٧٩ مفردة بنسبة ٤٤,٨% من العينة.
٣. وفي المرتبة الثالثة كان المطبخ والفنون المختلفة وعددهم ١٥١ مفردة بنسبة ٣٧,٨%.
٤. وفي المرتبة الرابعة جاءت أخبار المرأة والأحداث الجارية حيث كان عددهم ١٢٩ مفردة بنسبة ٣٢,٣%.
٥. وفي المرتبة الخامسة جاءت الصفحات الاجتماعية بنسبة ٢٣,٣% من العينة.
٦. وفي المرتبة السادسة جاءت المشاركات الاجتماعية والأعمال الخيرية والتنمية وكان عددهم ٧٧ بنسبة ١٩,٣%.
٧. جاءت في المرتبة الأخيرة، الموضوعات السياسية وقضايا المرأة وكان عددهم ٦٢ مفردة بنسبة ١٥,٥%.

جدول (٤) ما الذي تحرصين على متابعتها من خلال صفحات المرأة الإلكترونية

النسبة	العدد	المجلة
٢٣	٩٢	الإعجاب
١٧,٥	٧٠	التعليقات
٢٠	٨٠	المشاركة في المناسبات الاجتماعية والدورات التدريبية
٣١,٨	١٢٧	المشاركات
٤,٣	١٧	الكتابة على الصفحات الإلكترونية
٤٣,٨	١٧٥	الدور التنموي للفتاة اجتماعيا واقتصاديا
١٦,٣	٦٥	أخرى تذكر

يبين الجدول النسب والأعداد لإجابة ما الذي تحرصين على متابعتها من خلال صفحات المرأة الإلكترونية؟، جاء الدور التنموي للفتاة اجتماعيا واقتصاديا بنسبة ٤٣,٨% ثم جاءت المشاركة في المقدمة بنسبة ٣١,٨% ثم الإعجاب بنسبة ٢٣% ثم المشاركة في المناسبات الاجتماعية والدورات التدريبية بنسبة ٢٠% ثم التعليقات بنسبة ١٧,٥% ثم الكتابة على الصفحات الإلكترونية بنسبة ٤,٣%، وجاءت المشاركات في المقدمة حيث تعجب الفتيات في هذه المرحلة العمرية بالمشاركات الإلكترونية مع الأصدقاء فيما يفضلونه ويهتمون به

جدول (٥) حول المشاركات الإجتماعية التي تفضلها الفتيات في الصفحات المتخصصة لهن

النسبة	العدد	المشاركات الإجتماعية
٢٩,٥	١١٨	حضور ندوات تثقيفية ودورات تدريبية
٣٣,٨	١٣٥	زيارة دور الأيتام والمسنين والأعمال الخيرية
٣٨,٥	١٥٤	التعرض لقضايا هامة اجتماعيا واقتصاديا
٥١,٧	٢٠٧	أحداث وأخبار هامة ومشاركات للمرأة حول العالم
٥	٢٠	أخرى تذكر

حول المشاركات الاجتماعية التي تفضلها الفتيات في الصفحات المتخصصة فجا في المقدمة الأحداث والأخبار، والمشاركات الخاصة بالمرأة حول العالم وكان عددهم ٢٠٧ بنين ٥١,٥% أي نصف العينة ثم تهتم الفتيات بالقضايا الهامة اجتماعيا واقتصاديا وكان عددهن ١٥٤ بنسبة ٣٨,٥% ثم زيارة دور الأيتام والمسنين والأعمال الخيرية ١٣٥ بنسبة ٣٣,٨%، ثم حضور الندوات الثقافية والدورات التدريبية وكان عددهم ١١٨ بنسبة ٢٩,٥%.

وجامعة قناة السويس وأكاديمية الشروق للمرحلة العمرية من (١٨ - ٢١) عام ومن مستويات اجتماعية مختلفة.

جدول (١) الأعداد والنسب لإجابة العينة عن أكثر المواد التي تجذبك في المجالات والصفحات المتخصصة

النسبة	العدد	الإجابة
٤٧,٥	١٩٠	تناقش موضوعات خاصة بالفتاة
٤٥,٣	١٨١	تقدم حلولاً لمشكلات قد أتعرض لها
٤٢,٥	١٧٠	لأنني أستخدم منها في مجالات الديكور والأزياء والموضة
٢٩,٥	١١٨	التواصل مع الآخرين ومناقشة النواحي الاجتماعية والاقتصادية
٢٩	١١٦	لمتابعة عالم الفتاة والأحداث الجارية حولنا
٢٧	١٠٨	تتعرض لموضوعات هامة خاصة بالمجتمع الذي نعيش فيه
٢٤	٩٦	تقدم لنا طرق إعداد وجبات غذائية وفنون مختلفة
١,٥	٦	أخرى تذكر

أوضح الجدول اعداد ونسب المواد التي تجذب الفتيات للمجلات والصفحات النسائية المطبوعة والإلكترونية، فكانت المواد التي تناقش موضوعات خاصة بالفتاة في مقدمة عناصر الجذب في المجلات للفتيات بنسبة ٤٧,٥%، ثم أنها تقدم حلول للمشكلات التي تتعرض لها البنات بنسبة ٤٥,٣% ثم لأنهن يستقن منها في مجالات الأزياء والموضة والديكور بنسبة ٤٢,٥% ثم التواصل مع الآخرين ومناقشة النواحي الاجتماعية والاقتصادية بنسبة ٢٩,٥%، ثم متابعة عالم الفتيات والأحداث والأخبار من حولهن بنسبة ٢٩% وأخرى مثل أنها تتعرض لمهارات مختلفة وفنون ومشغولات يدوية بنسبة ١,٥%.

جدول (٢) الأعداد والنسب لإجابة التساؤل ما الذي لا يعجبك في المجالات النسائية والصفحات المتخصصة للفتيات؟

النسبة	العدد	الإجابة
٢٠,٨	٨٣	عدم استخدام عناصر الجذب والصور والألوان
٢٨	١١٢	لا تناقش موضوعات حيوية تمس الفتاة
٤٦,٥	١٨٦	تهتم بالفتاة في المدينة والطبقات العليا في المجتمع فقط
٤٩,٦	١٩٨	لا تهتم بالفتيات المهمشة وأصحاب الحالات الخاصة
١٩,٨	٧٩	لا تهتم بالمسابقات والأغاز والرحلات
٢٠	٨٠	أن القائمين على تحريرها من غير المتخصصين باهتمامات الفتيات
٢,٣	٩	أخرى تذكر

١. أنها لا تهتم بالفتيات المهمشة في المجتمع وأصحاب الحالات الخاصة والطبقات الفقيرة أو المعاقين وذوى الاحتياجات والقدرة الخاصة بنسبة ٤٩,٦% إلى ٥٠% تقريبا.
٢. ما الذي لا يعجبك في المجلات النسائية الصفحات المتخصصة للفتيات التي تركز على الفتيات اللاتي يعشن في المدينة وأصحاب الطبقات العليا في المجتمع ويهملن فتيات الريف والمحافظات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة والمنخفضة في المجتمع بنسبة ٤٦,٥%.
٣. أنها لا تناقش موضوعات حيوية تمس الفتاة مثل المشكلات الحادة التي تتعرض لها الفتيات سواء اجتماعية أو اقتصادية وعادية وثقافية بنسبة ٢٨%.
٤. أنها لا تستخدم عناصر الجذب والصور والأساليب الغربية الشيقة في عرض الموضوعات والإخراج الصحفي واستخدام الألوان بنسبة ٢٠,٨%.
٥. أن القائمين على تحريرها من غير المتخصصين باهتمامات الفتيات إلا أنهم غالبا غير تربويين أو متخصصين في هذه المرحلة العمرية وما تتعرض له من مشكلات مختلفة بنسبة ٢٠%.
٦. أنها لا تهتم بالمسابقات والأغاز وعناصر التشويق الأخرى كالرحلات الثقافية والعلمية والمسابقات العلمية والثقافية والاجتماعية بنسبة ١٩,٨% وأخرى الموضوعات الفنية والعلمية والثقافية بنسبة ٢,٣%.

جدول (٦) حول القضايا التي تشغل الفتيات ويفضّلن طرحها في صفحات المرأة

النسبة	العدد	الإجابة
٤٢,٣	١٦٩	الزواج والمستقبل
٥٠	٢٠٠	التدخين والإدمان ومشكلات الشباب
٥٠,٧	٢٠٣	الوظائف والعمل
٣٤,٦	١٣٨	دورات لإقامة المشروعات الصغيرة
٢٢,٨	٩١	التمكين الاقتصادي للمرأة
٢٩,٨	١١٩	استثمار لأوقات فراغ خاصة في العطلات
٣٩,٨	١٥٩	المرأة المعيلة ودورها في المجتمع
٤	١٦	أخرى تذكر

جاءت الوظائف والعمل ومجالات التوظيف في مقدمة الموضوعات التي تهتم الفتيات حيث كانت أعددهن ٢٠٣ بنسبة ٥٠,٧% أي ما يزيد عن نصف العينة تهتم بموضوعات التوظيف والمستقبل المهني. ثم قضايا التدخين والإدمان ومشكلات الشباب وكان عددهم ٢٠٠ مفردة أي ٥٠% نصف العينة، ثم قضايا الزواج والارتباط وشئون الأسرة بنسبة ٤٢,٣%، ثم القضايا الخاصة بالمرأة المعيلة ودورها في المجتمع ١٥٩ من العينة بنسبة ٤٠% تقريبا. ثم دورات لإقامة المشروعات الصغيرة بنسبة ٣٤,٦% ثم استثمار أوقات الفراغ في العطلات بنسبة ٣٠% تقريبا ثم التمكين الاقتصادي للمرأة أو الطرق والوسائل التي تساعد على معاونة المرأة ماديا وإقامة مشروعات تعينها وترفع مستواها الاقتصادي بنسبة ٢٢,٨%.

#### المراجع:

١. خلود ماهر محمود، الصورة الإعلامية للرجل والمرأة في الصحافة العربية المتخصصة وعلاقتها بالأدوار المجتمعية لكل منهما، ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد دراسات البيئة، ٢٠٠٩.
٢. فريال فاروق أحمد، الإنترنت والمشاركة السياسية والاجتماعية للشباب في المجتمع المصري، دراسة تطبيقية على عينة من شباب الزقازيق، ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، ٢٠١٤.
٣. ناريمان محمد علي، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية في وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو مشاركتها السياسية عقد ثورة ٢٥ يناير، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٦.
4. Marshall, Brendal, "Media and adolescents values: The role of contextual and social demographic factors" PhD Wayne state university, 2009.



## استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية بعض مهارات النقد الإعلامية

نأديه مصطفي أحمد الشيخ

أ.د. إيناس محمود حامد

أساذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د. سامية موسى إبراهيم

أساذ تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس

### المخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية بعض مهارات النقد الإعلامية لديهم. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح الإعلامي، وتمثلت أدوات الدراسة في إستمارة الإستبيان ومقياس الإستخدام الناقد (إعداد الباحثة) والتي طبقت على عينة عمدية من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي، على مجتمع المراهقين المصريين، فترة عمرية (١٧- ٢١ سنة) فترة المراهقة المتأخرة والموازية لفترة التعليم الجامعي، قوامها ٤٥٠ مفردة موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث من طلاب ثلاثة جامعات (المنوفية- الأزهر - أكتوبر).

وتمثلت أهم النتائج فيما يلي: أشارت نتائج مقياس الإستخدام الناقد الذى أعدته الباحثة إلى نتيجة عامة وهى ضعف مهارة الإستخدام الناقد للمراهقين المصريين أثناء إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك للأربعة مهارات الإعلامية التى ركزت عليها الباحثة وهم (مهارة الوصول للرسائل الإعلامية، مهارة تحليل الرسائل الإعلامية، مهارة نقد الرسائل الإعلامية، ومهارة إنتاج الرسائل الإعلامية). كما توصلت الباحثة إلى ضعف درجة الوعى الإعلامى لدى المبحوثين أثناء إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك فيما يتعلق بالعناصر الخمسة الأساسية لأى عملية إتصالية والتى إعتمدت عليها الباحثة والمتمثلين فى الوعى ب (معرفة المرسل وصانع المحتوى، معرفة الرسالة والمحتوي، نوعية الوسيلة وتقنياتها، المستقبل والجمهور المستهدف، وتأثير الرسالة ورد الفعل).

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، أهمها: الإهتمام بالتربية الإعلامية النقدية التى تمنح القدرة على تقويم المحتوى الثقافى فى الشبكة العالمية. التنسيق والتعاون فيما بين المؤسسات الإعلامية والتربوية والدينية، والارتقاء بتقنياتها، وتذليل ما قد يعترضها من عقبات، والسعى إلى التعامل مع وسائل الإعلام الجديد بكفاية واقتدار، وتوفير المعلومات الصحيحة التى يحتاجها المراهق والشاب.

### University students use social networking sites and their relationship to the development of some critical media skills

This research aims at identifying the extent to which university students use social networking sites and their relationships to develop some of their media criticism skills. This study is a descriptive study using the methodology of the media survey. The study tools in the questionnaire form and the critique of the critical use (by the researcher) applied to a random sample of users of social networking websites were on the Egyptian adolescent community, age (17- 21) years In addition to 450 students divided equally between male and female students from three universities (Al- Monofiya, Al- Azhar, October 6).

The most important results were: The results of the researcher's critical usage measure indicated a general result, namely, the weakness of the skill of critical use of Egyptian adolescents during their use of social networking sites. The four media skills that the researcher focused on were (access to media messages, And the skill of producing media messages). The researcher also found that the media awareness of the respondents is weak in terms of the use of social networking sites in relation to the five basic elements of any communication process that the researcher relied upon in the awareness of the sender and the content maker, the knowledge of the message and the content, Target audience, impact of message and reaction).

The study presented a number of recommendations, the most important of which are: To pay attention to monetary media education that gives the ability to evaluate cultural content in the global network. Coordination and cooperation among media, educational and religious institutions, upgrading their techniques, overcoming obstacles that may be encountered, and seeking to deal with the new media with sufficient efficiency and providing the correct information needed by adolescents and young people.

عن كيف يستخدم هذا الجمهور من مختلف فئاته هذه الوسائل الجديدة. وبين من يرى في التكنولوجيا الحديثة خطراً على جيل الشباب ومن يراها فائدة لهم، تأتي هذه الدراسة للبحث في علاقة طلاب الجامعة بالتكنولوجيا وكيفية استفادتهم منها ومدى الاستخدام السلبي لها، ومدى توافر مهارات النقد الإعلامية في هذا الاستخدام، لا تبحث هذه الدراسة حول الإجابة عن التساؤل الرئيسي ما طبيعة استخدام المراهقين المصريين لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى توافر مهارات النقد الإعلامية لهذا الاستخدام؟

#### أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات المصرية والعربية التي تناولت الحديث عن مهارة إعلامية جديدة، وهي مهارة الاستخدام الناقد لمواقع الإعلام الجديد، فترث هذه الدراسة المكتبات الإعلامية في التعرف على مختلف دوافع استخدام المراهقين المصريين لمواقع الإعلام الجديد والإشباع المتحققة منها، فتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة، بكونها تسلط الضوء على فئة هامة من المجتمع المصري وهي فئة الشباب الجامعي، والتي تسعى بدورها إلى التعرف على ما إذا كان المراهقين يستخدمون مواقع الإعلام الجديد بشكل ناقد أم لا؟ وذلك وفق وجهة نظر المراهقين (عينة الدراسة) أنفسهم فهذا التقييم يساعد بدوره في وضع رؤية علمية كأساس لمحو الأمية الإعلامية لدى مختلف أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب الجامعي.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي.
٢. التعرف على أهم دوافع استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي.
٣. التعرف على أهم الإشباع المتحققة نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
٤. التعرف على مدى توافر مهارات التفكير الناقد أثناء استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي

#### حدود الدراسة:

- ٢ الحدود الموضوعية: تتعلق الحدود الموضوعية لهذه الدراسة، بالتحرف على دوافع استخدام الطلاب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك بتنمية بعض مهارات النقد الإعلامية لديهم.
- ٢ الحدود الزمنية: تم تطبيق استمارة الاستبيان في فترة زمنية ابتداء من ١ مارس ٢٠١٨ إلى ٣١ مارس ٢٠١٨.
- ٢ الحدود المكانية: طبقت استمارة الاستبيان على عينة عشوائية من طلاب الجامعات المصرية قوامها ٤٥٠ مفردة موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث.

#### الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية إلى محوريين أساسيين كالتالي:

#### ٢ المحور الأول دراسات تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وطلاب الجامعة:

١. دراسة أمندا لنهري (2010) Amenda Lenhart بعنوان استخدام المراهقين والشباب لوسائل الإعلام الاجتماعية، تهدف هذه الدراسة حول التعرف على استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان على عينة عشوائية قوامها ٨٠٠ مراهق ما بين (١٢-١٧) سنة وتوصلت الدراسة إلى ٩٣% من المراهقين يتناولون مع المواقع الاجتماعية ويشاركون فيها بأرائهم من خلال التعليقات والمشاركة بالفيديو من الذين تتراوح أعمارهم من (١٢-١٧) سنة. توصلت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تزايد مستمر لما بها من مميزات تجذب المراهقين وقد أثبتت الدراسة أن أكثر المستفيدين من الشبكات هم المراهقون والشباب بنسبة ٧٣% والكثير من المراهقين يفضلون Teacher You Tube للتعلم.

٢. دراسة خالد صلاح الدين (٢٠١١) بعنوان إتجاهات الشباب المصري نحو شبكات التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية في إطار نظرية الشراء

شهدت السنوات الماضية طفرات متلاحقة في تكنولوجيا وسائل الاتصال، وتغيرت معها قدرات الأفراد على التعامل مع هذه التكنولوجيا نحو المزيد من السهولة واليسر، بحيث لم يعد استخدام هذه التكنولوجيا حكراً على المختصين بل أصبح متاحاً لمعظم الأشخاص على اختلاف مهاراتهم ومستوياتهم العلمية، وشكل الشباب النسبة الكبرى في سهولة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والأكثر تفاعلاً معها، بحكم القدر الأكبر الذي يتقبل فيه الشباب تجربة أي شيء جديد مقارنة مع الأجيال الأكبر سناً، فضلاً عما قدمته وسائل الاتصال الحديثة من سهولة في التواصل مع أقرانهم في مختلف بقاع العالم بفضل توفر هذه الوسائل بين أيدي نسبة كبيرة من الشباب بسبب رخص أسعارها النسبي، فأصبح من الطبيعي أن يحظى الشاب في مقبل عمره بهاتف نقال وجهاز حاسوب، وغيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة التي كانت حكراً فيما مضى على فئات اجتماعية معينة.

توفر وسائل التكنولوجيا الحديثة بين أيدي الشباب دفع الكثير من المختصين إلى دراسة مستويات تأثير الجيل الشاب بهذه الوسائل وطرق تعاطيهم معها سلباً أو إيجاباً، وظهرت العديد من الأصوات التي تحذر من خطورة التكنولوجيا الحديثة على الشباب من خلال تغيير سلوكهم الاجتماعي، وتأثرهم بأفكار قادمة من الخارج تتعارض مع طبيعة مجتمعاتنا لتخلق فجوة بين الشباب ومجتمعاتهم. المحذرون من هذه المخاطر دعوا إلى فرض أنواع من الرقابة على التكنولوجيا حتى يتم تجنب آثارها السلبية على الشباب، في حين يرى البعض الآخر أن عصر الرقابة على التكنولوجيا قد ولى وأنه لا فائدة ترجى منها، وأنه بدلاً من الحديث عن رقابة لا بد من الحديث عن وضع الآليات المناسبة لتمكين الشباب من تحقيق أقصى فائدة ممكنة من ثورة التكنولوجيا، ودمجهم فيها لكي يكونوا في المستقبل مساهمين في تطوير هذه التكنولوجيا بدل الاكتفاء بكونهم متلقين لها، مستندين إلى أن التكنولوجيا الحديثة وفرت للشباب فرصاً لتعلم واكتساب مهارات لم تكن متاحة بدونها، وأنها تسهم في توسيع مداركهم وتعزز لديهم القدرة للتواصل مع الآخر.

من هنا فإن التفكير الناقد والمهارات التقنية تجعل الفرد المتقن إعلامياً هو الذي يتعرف بعمق التفاعل الكوني وبالتالي يصبح الوعي الكوني مفتاح الثقافة الإعلامية، ولتحقيق فهم التفاعل الكوني هذا باعتباره قاعدة أساسية للتربية الإعلامية والذي بدوره يتكون من عدة مستويات: مهارات استخدام تقنيات المعلومات وتصفح الشبكات الرقمية. مهارات التفكير الناقد لمحتوى الرسائل الإعلامية، وتقدير التفاعلية الكونية. هذه المستويات تحتاج إلى استراتيجيات ثقافة التربية الإعلامية من خلال تطوير رؤية إعلامية مشتركة، مناقشة الاختيارات الإعلامية، وبعبارة أخرى كيف نضمن أن كل فرد في المجتمع اليوم يمكنه الحصول على هذه الخبرات ليصبح مشاركاً بشكل كامل غداً في المستقبل الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي لبلده.

وتبحث الدراسة تلك العلاقة والتي تتمثل في استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية بعض مهارات النقد الإعلامية.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن المراهق اليوم (مراهق العالم الإتصالي) مراهق الإنترنت والإعلام الجديد بدافع الطموح وتحث التأثير والإغراء، في حاجة إلى الإتصال والحصول على المعرفة والمعلومات والنفوذ إلى كل ما هو جديد في النتاج الفكري من وسائل الإعلام الجديدة لمواكبة العصر والحصول على الإشباع الفكري والثقافي بأقل التكاليف وبأسرع وقت ممكن دون حواجز تحده، عالم معلوماتي يتسم باللاحدود واللامعيارية، وهو في الوقت ذاته له الحق في المعرفة والإستخدام. ومع إلترام باحثي الإعلام في العديد من الدراسات والأبحاث العلمية، بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بما يلائم التطور الحادث في تكنولوجيا الإعلام. وحديث العديد من أساتذة الإعلام والنخبة عن طبيعة هذه التقنية الجديدة، ومدى تأثيرها على المجتمع. فتضمنت غالبية الدراسات والمؤتمرات الحديث عن دوافع وإشباع لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت ومقارنتها بالوسائل الإعلامية التقليدية دون الحديث



٥ المحور الثاني دراسات تناولت التربية الإعلامية ومهارات النقد:

١. دراسة أشجان حامد، وخلود أحمد (٢٠١٢) بعنوان واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها لدى طلاب المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية، وتكونت عينة البحث من ١٠٠ طالب من طلبة الصف العاشر الأساسي بالمدارس الخاصة في العاصمة عمان للعام ٢٠١٠/٢٠١١، وتم بناء الاستبانة على مجالين؛ الأول وقع التربية الإعلامية في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، والمجال الثاني العوامل المؤثرة على التربية الإعلامية في المدارس الخاصة في العاصمة عمان. وأشارت بتاريخ الدراسة إلى أن مستوى التربية الإعلامية في المدارس الخاصة مرتفع بشكل عام، كذلك بينت النتائج أن أكثر العوامل المؤثرة في التربية الإعلامية هو تركيز التربية الإعلامية على أركان العملية التعليمية.

٢. دراسة إيمان محمد حسن (٢٠١٢) بعنوان المعرفة الإعلامية الناقد: الشباب المصري كمتكون لإعلامه الخاص هدفت الدراسة إلى قياس تأثير الحصول على تدريبات المعرفة الإعلامية الناقد لدى الشباب الجامعي المصري، وذلك عن طريق رصد وتحليل الفروق في المعرفة الإعلامية بين الشباب الجامعي المصري من طلاب الكليات الإعلامية وغيرهم من الطلاب في التخصصات العلمية الأخرى، وقد استخدمت الباحثة نظرية الإدراك فوق المعرفي والمعرفة الإعلامية كأطار نظري لدراستها، وقد بلغت عينة الدراسة ٤٠٠ مبحوثاً مقسمة بالتساوي بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها وجود فروق جوهرية بين المبحوثين الحاصلين على تدريبات المعرفة الإعلامية من طلاب الكليات الإعلامية وأقرانهم من المبحوثين غير الحاصلين على هذه التدريبات من الكليات والتخصصات العلمية الأخرى فيما يتعلق بالقدرة على الوصول إلى رسائل وسائل الإعلام، والاختيار الواعي للمنتجات الإعلامية، والاستخدام المتوازن لوسائل الإعلام، والاستخدام المتقدم لتطبيقاتها، والاستخدام النشط الإيجابي لها، والقدرة على خلق الإعلام الخاص والوعي بالحقوق القانونية، فيما لم يثبت نفس الأمر فيما يتعلق بتقدير قيمة المنتج الإعلامي، وترشيد زمن التعرض لوسائل الإعلام، والتعرض لأكثر من وسيلة إعلامية والاستخدام الواعي لوسائل الإعلام، أو الوعي بكيفية إنتاج المنتج الإعلامي أو القدرة على استخدام وسائل الإعلام في تطوير الحياة اليومية وممارسة الحقوق الديمقراطية.

٣. دراسة ريهام خطاب (٢٠١٣) بعنوان فاعلية استخدام برنامج التربية الإعلامية في إدراك عينة من الأطفال المصريين للعنف التلفزيوني، وتهدف الدراسة نحو التعرف على أثر برنامج إدراك العنف بالأفلام المصرية، من خلال اكتساب مهارات التربية الإعلامية، حيث تم توظيف مهارات التربية الإعلامية لخفض التأثيرات السلبية للعنف التلفزيوني تم تطبيق البرنامج على عينة من الأطفال تكونت من ٢٣ مفردة بمرحلة الطفولة المتأخرة (من سن تسع سنوات إلى اثنتي عشر سنة) من المشاركين في مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال بمنيل الروضة التابع لدار الكتب والوثائق القومية بوزارة الثقافة واستخدمت الدراسة المنهج الشبه التجريبي عبر تطبيق البرنامج المقترح لبيان فاعلية إدراك العنف بالأفلام المصرية من خلال مهارات التربية الإعلامية وقياس مدى فاعلية البرنامج تم استخدام مقياس إدراك العنف بالأفلام المصرية من خلال مهارات التربية الإعلامية (إعداد الباحثة). وتوصلت الدراسة إلى نتيجة هامة وهي فاعلية البرنامج المقترح في إدراك العنف المقدم بالأفلام المصرية من خلال اكتساب مهارات التربية الإعلامية، كما يميز أطفال عينة الدراسة بين تداعيات العنف بالواقع، والعنف الخيالي

الإعلامي، وتسعى هذه الدراسة إلى رصد اتجاهات الشباب المصري نحو شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى التعرف على تقييم الشباب للثراء الإعلامي لهذه الشبكات، فيما يتعلق بالسمات الإعلامية لهذه الوسائل من حيث التفاعلية وفورية رجع الصدى واستخدام الوسائط المتعددة وإمكانية تعديل الرسائل في جميع مراحل الاتصال. أجريت الدراسة على عينة من الشباب المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وتوصلت لعدة نتائج منها: ليعتقد الشباب عينة الدراسة أن الشبكات الاجتماعية هي عالمهم المفضل وأنها الأكثر ملائمة لتلبية احتياجاتهم الاتصالية مقارنة بالوسائل التقليدية من صحف ورايو وتلفزيون، ولدى الشباب اتجاهات إيجابية نحو مكونات الثراء الإعلامي للشبكات الاجتماعية والمزايا الاتصالية التي تتمتع بها مثل: التوظيف الأمثل للوسائط المتعددة وإمكانية مشاركة المستخدمين في إنتاج المحتوى الإعلامي من ملفات نصية وصوتية وفيديو، وتشاركها مع المستخدمين الآخرين.

٣. دراسة صابر محمد أحمد ابوبكر (٢٠١٢) بعنوان استخدامات عينة من المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباع المتحققة منه، وحول تعليق هدف رئيسي وهو التعرف على استخدامات المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباع المتحققة منه، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بالعينة وطبقت استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين من مستخدمي الإنترنت بمحافظة القاهرة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها أن نسبة ٤٩,٥% من المبحوثين يستخدمون موقع يوتيوب بصفة دائمة ويستخدمون أحيانا ٤١% ويستخدمون نادرا ٩,٥%.

٤. دراسة Dana Rosengard and Others (2014) تسعى هذه الدراسة للتعرف على كيف يقوم الشباب من مستخدمي الفيسبوك وتويتر باستهلاك الأخبار وتبادل المحتوى، وهل هناك مصادر أخرى للأخبار يعتمدون عليها لكي يحصلوا على المعلومات وكذلك التعرف على ما إذا كان الطلاب يسعون للحصول على الأخبار التي تقع داخل النطاق المحلي، بدرجة أكبر من الأخبار التي تقع خارج ذلك النطاق وما درجة اعتمادهم على الفيسبوك وتويتر بشكل منفرد، وقد أجريت الدراسة على ٤١٧ طالب. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين اهتمام الطلاب بالأخبار التي تحدث داخل مدنهم المحلية مقارنة بالأخبار التي تحدث في المدينة التي تقع بها الجامعة، وأن ٩٣% من المبحوثين لا يسعون للتأكد من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من مصادر أخرى بينما ٧,٥% يسعون للتأكد من صحتها.

٥. دراسة الشيماء طه (٢٠١٥) بعنوان تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقته باكتسابهم المعلومات الدينية تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الصفحات الإسلامية على الفيسبوك في إكساب المراهقين معلومات دينية وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني مستخدمة أداتي تحليل المضمون والاستبيان وقد أجريت الدراسة على عينة من الصفحات الإسلامية في الفيسبوك، وميدانية عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن الصفحات الدينية جاءت أكثر الصفحات متابعة على الفيسبوك من أجل زيادة المعرفة الدينية، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك ومدى الثقة بتلك الصفحات في حين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك ومستوى المعلومات الدينية.

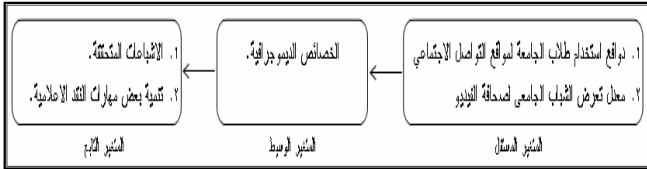
**المفاهيم والمصطلحات الإجرائية:**

١٤ طلاب الجامعة: يقصد بمفهوم الشباب الجامعي إجرائيا في هذه الدراسة الطلاب الذين ينتمون للجامعات المصرية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٢١) سنة من الذكور والإناث، كما أن هذه المرحلة يطلق عليها مرحلة المراهقة المتأخرة.

١٥ الدافع: يقصد بالدافع إجرائيا في هذه الدراسة "أنه السبب أو المبرر الذي يدفع الشباب الجامعي نحو استخدام صحافة الفيديو وذلك من أجل تحقيق هدف أو إنباع معين".

١٦ مواقع التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من الخدمات التي تقدمها الشبكة العنكبوتية (الانترنت) تتمثل في الفيسبوك، تويتر، يوتيوب، إنستجرام وغير ذلك من المواقع التي يغلب عليها الطابع الاجتماعي في الاستخدام.

١٧ مهارة النقد الإعلامية: ذلك النمط من التفكير الذي يستخدمه الجمهور المستخدم للإعلام بغرض التمييز بين المحتوى الاعلامي السليم والآخر السلبى باستخدام جملة مهارات وهي (الوصول للرسائل الإعلامية- تحليل الرسالة الإعلامية- نقد الرسائل الإعلامية- إنتاج الرسائل الإعلامية- مشاركة الرسائل الإعلامية) وتدل عليه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التفكير الاعلامي الناقد.

**متغيرات الدراسة:**

يمثل الشكل متغيرات الدراسة.

**تساؤلات الدراسة:**

١. ما مدى استخدام المراهقين للإعلام الجديد؟
٢. ما أهم دوافع استخدام المراهقون للإعلام الجديد؟
٣. ما أهم الإشبيات المتحققة للمراهقين نتيجة استخدام الإعلام الجديد؟
٤. ما مدى توافر بعض مهارات النقد الإعلامية أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين؟

**نوع ومنهج الدراسة:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تعتمد على منهج المسح بالعينة.

**مجتمع وعينة الدراسة:**

طبقت هذه الدراسة على مجتمع الطلاب الجامعي في الصفوف الجامعية الأربع. وذلك على عينة عشوائية قوامها ٤٥٠ مفردة مناصفة بين ذكور وإناث بالجامعات المصرية الحكومية منها والخاصة.

**أدوات جمع البيانات:**

اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان في تطبيق الدراسة الميدانية على الطلاب الجامعي عينة الدراسة، كما اعتمدت على مقياس مهارات النقد الإعلامية (إعداد الباحثة).

**أساليب المعالجة الإحصائية:**

تم اللجوء الى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية لتحليل بيانات الدراسة:

- ١٤ التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- ١٥ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ١٦ إختبار كا<sup>٢</sup> Chi Square Test لدراسة الدلالة الاحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Nominal.
- ١٧ إختبار t-test لدراسة الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموع عينة من المبحوثين في احد متغيرات الفئة او النسبة Interval or Ratio.
- ١٨ الوزن المرجح.
- ١٩ معامل ارتباط بيرسون.

المقدم بالأفلام، مما ساعد على رفضهم تقليد العنف المقدم بالأفلام المصرية في الواقع.

٤. دراسة شريفة سليمان (٢٠١٣) بعنوان استخدام تكنولوجيا الاتصال في نشر مفهوم التربية الإعلامية بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به تكنولوجيا الاتصال في نشر مفهوم التربية الإعلامية بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تستخدم منهج المسح بالعينة على عينة قوامها ١٨٧ مفردة، مستخدمة أداتي الاستبيان والمقابلات الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى إقبال عينة الدراسة بالبرنامج التدريبي، وعدم وجود ذات دلالة إحصائية بشكل عام بين أفراد عينة الدراسة في مهارة استقبال الرسالة الإعلامية، وينبغي مشاركة عينة الدراسة وخاصة عينة الطلاب، عبر صفحات التواصل الاجتماعي Facebook وذلك نتيجة عدم ممارستهم المسبقة لاستخدام تلك الوسيلة الاتصالية في المجال الدراسي رغم امتلاك أغلبية أفراد العينة حساب على تلك الصفحة.

٥. دراسة Schmaidt Hans C. (2013) بعنوان تعليم التربية الإعلامية من رياض الأطفال إلى الجامعة، دراسة مقارنة حول كيفية تناول التربية الإعلامية من خلال النظام التعليمي الرسمي، ودفت الدراسة إلى التعرف على مدى اكتساب الطلاب مهارات التربية الإعلامية/ وكفاءة تدريسيها بالنظام التعليمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت أدوات الدراسة من ٣ استمارات، احتوت على ٥٦ عنصرا تم إرسالهم لعينة الدراسة من خلال البريد الإلكتروني، وتضمنت الاستمارة الأولى أسئلة لقياس مدى كفاءة مهارات التربية الإعلامية لدى الطلاب، والاستمارة الثانية طلبت من المشاركين أن يكتبوا عن تجاربهم الخاصة بكيفية تناول أي عنصر من عناصر التربية الإعلامية بفصل، أما الاستمارة الثالثة فتناولت أسئلة توضح إلى أي مدى يرى المشاركون أهمية تعليم مهارات التربية الإعلامية. تكونت عينة الدراسة من ٢٧٧ مفردة، متوسط عمرهم ٤٢ عاما، وهم خريجو كليات خاصة بالتعليم التمهيدى والمتوسط والعالي. ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: أوضحت الاستمارة الأولى أن التربية الإعلامية تكسب مهاراتها للطلاب بكفاء بجميع المراحل، ولكن هناك بعض المشاركين أوضحوا أن أكثر المهارات اكتسابا هي مهارة المعرفة، يليها مهارة فهم الرسالة، يليها مراحل تحليل الدراسة، وأن هناك كفاءة لدى الطلاب في توظيف مهارات التربية الإعلامية بالشبكة العنكبوتية أكثر من أي وسيلة أخرى، مما يعكس أهمية التركيز على الوسائل الأخرى خلال تعليم الطلاب التربية الإعلامية. ووضحت إجابات الاستمارة الثالثة أن مفردات العينة كلها بجميع مراحل التدريس- ترى أهمية تعليم التربية الإعلامية.

٦. دراسة إيناس محمود (٢٠١٣) بعنوان دوافع الشباب الجامعي للمشاركة في صفحات الصحف على الفيسبوك وإنباع بعض مهارات التفكير الناقد لديهم. هدفت الدراسة في التعرف على تفضيلات الشباب الجامعي من الذكور والإناث للمشاركة في صفحات الصحف على الفيسبوك ونوعية القضايا التي يفضلون مناقشتها على تلك الصفحات، بالإضافة لرصد العلاقة بين دوافع مشاركتهم وإنباع بعض مهارات التفكير الناقد المتحققة منها، باستخدام نظرية الاستخدامات والإنباعات، وقد بلغت عينة الدراسة ٣٢٠ مبحوثا من الشباب الجامعي بجامعة عين شمس. وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها: جاءت دوافع الشباب الجامعة عينة الدراسة للمشاركة في صفحات الصحف على الفيسبوك والمرتبطة بمهارات التفكير الناقد والتي يتم إنباعها هي ثلاث مهارات (مهارة الاستنتاج والتفسير ومعرفة المسلمات والافتراضات)، كما جاء الذكور أكثر تفضيلا للمشاركة بصفحات الصحف على الفيسبوك بموضوعات السياسة عن الإناث.

## نتائج الدراسة:

جدول (١) مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٦٨	٧٦,٣٦	١٥٦	٦٧,٨٣	٣٢٤	٧٢,٠٠
أحيانا	٢٤	١٠,٩١	٥٣	٢٣,٠٤	٧٧	١٧,١١
نادرا	٢٨	١٢,٧٣	٢١	٩,١٣	٤٩	١٠,٨٩
الإجمالي	٢٢٠	١٠٠	٢٣٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

جدول (٢) يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين على العبارات التي تقيس دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الدوافع
	ك	%	ك	%	ك	%				
ملئ وقت الفراغ في التخلص من الملل	٤٤٧	٩٩,٣٣	٣	٠,٦٧	٠	٠,٠٠	٢,٩٩	٠,٠٨	٢	مرتفع
متابعة الشخصيات الإعلامية والتوحد معهم	١١٥	٢٥,٥٦	٣٣٥	٧٤,٤٤	٠	٠,٠٠	٢,٢٦	٠,٤٤	٥	متوسط
أشعر بالسعادة والمتعة بعد مشاهدة الفيديوهات الصحفية	٣	٠,٦٧	٤٤٧	٩٩,٣٣	٠	٠,٠٠	٢,٠١	٠,٠٨	٧	متوسط
زيادة معلوماتي عن الجنس الآخر ومفهومه للحرية	٣	٠,٦٧	٣٣٩	٧٣,١١	١١٨	٢٦,٢٢	١,٧٤	٠,٤٥	٨	متوسط
تجعلني على دراية بمجريات الأحداث في البلاد	٤٥٠	١٠٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠	١	مرتفع
أتعرف على معلومات لا تتناولها الوسائل الأخرى	٤٤٤	٩٨,٦٧	٦	١,٣٣	٠	٠,٠٠	٢,٩٩	٠,١١	٢	مرتفع
أستطيع التفاعل مع الآخرين حول مضمون الفيديو	٦٩	١٥,٣٣	٣٨١	٨٤,٦٧	٠	٠,٠٠	٢,١٥	٠,٣٦	٦	متوسط
أستطيع أن أفهم ما لي من حقوق وما على من واجبات	١١٨	٢٦,٢٢	٣٣٢	٧٣,٧٨	٠	٠,٠٠	٢,٢٦	٠,٤٤	٥	متوسط
تمكنتي من عرض رأيي بصراحة ودون خوف	٢٦٦	٥٩,١١	١٨٤	٤٠,٨٩	٠	٠,٠٠	٢,٥٩	٠,٤٩	٣	مرتفع
أستطيع تبادل المعلومات مع الآخرين بسهولة تداولها وعرضها	٤٥٠	١٠٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠	١	مرتفع
أتعرف على الجديد في مجال الإعلام الجديد	٤٤٤	٩٨,٦٧	٦	١,٣٣	٠	٠,٠٠	٢,٩٩	٠,١١	٢	مرتفع
أشعر أنها خدمات مجال دراستي وعملي المستقبلي	١٨١	٤٠,٢٢	٢٦٩	٥٩,٧٨	٠	٠,٠٠	٢,٤٠	٠,٤٩	٤	مرتفع
المقياس ككل				٤٥٠ = ن			٢,٥٣	٠,٢٦	-	مرتفع

جدول (٣) يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين على العبارات التي تقيس درجة الإشباعات المتحققة من استخدام المبحوثين لمواقع الإعلام الجديد

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الدوافع
	ك	%	ك	%	ك	%				
تساعدني على فهم ما يدور حولي من أحداث	٤٥٠	١٠٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠	١	مرتفع
تمكنتي من تكوين رأي تجاه الأحداث	٢٦٣	٥٨,٤٤	١٨٧	٤١,٥٦	٠	٠,٠٠	٢,٥٨	٠,٤٩	٣	مرتفع
تساعدني على ترتيب الأحداث وفقا للأهمية	١٨١	٤٠,٢٢	٢٦٩	٥٩,٧٨	٠	٠,٠٠	٢,٤٠	٠,٤٩	٦	مرتفع
تجعلني أشعر بالقلق والخوف	٣	٠,٦٧	٣٨١	٨٤,٦٧	٦٦	١٤,٦٧	١,٨٦	٠,٣٧	١٢	متوسط
تدفعني للتعاطف مع الطرف المقهور	١٢١	٢٦,٨٩	٣٢٩	٧٣,١١	٠	٠,٠٠	٢,٢٧	٠,٤٤	٨	متوسط
تحفزني للمشاركة بمظاهرات والتعبير عن الرأي بالفعل	٣	٠,٦٧	٤٤٤	٩٨,٦٧	٣	٠,٦٧	٢,٠٠	٠,١٢	١١	متوسط
تزيد من قدرتي على التفاعل والنقاش والقدرة على حل المشكلات	١٨٧	٤١,٥٦	٢٦٣	٥٨,٤٤	٠	٠,٠٠	٢,٤٢	٠,٤٩	٤	مرتفع
تساعدني في المشاركة بفاعلية في الأنشطة المتعلقة بالأحداث المحلية	٦٦	١٤,٦٧	٣٨٤	٨٥,٣٣	٠	٠,٠٠	٢,١٥	٠,٣٥	١٠	متوسط
تساعدني على الإطلاع بأهم الأحداث	٤٤٧	٩٩,٣٣	٣	٠,٦٧	٠	٠,٠٠	٢,٩٩	٠,١٦	٢	مرتفع
تزيد لدى الشعور بالانعزال والوحدة	٢٦٩	٥٩,٧٨	٦٦	١٤,٦٧	١١٥	٢٥,٥٦	٢,٣٤	٠,٨٦	٧	مرتفع
يخلصني من الشعور بالملل	٤٥٠	١٠٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠	١	مرتفع
أشعر بالمتعة والسعادة	١٢١	٢٦,٨٩	٣٢٩	٧٣,١١	٠	٠,٠٠	٢,٢٧	٠,٤٤	٨	متوسط
أنسى هموم ومشاكل الدراسة	١٨٤	٤٠,٨٩	٢٦٦	٥٩,١١	٠	٠,٠٠	٢,٤١	٠,٤٩	٥	مرتفع
تزداد ثقتي بنفسي	١١٨	٢٦,٢٢	٣٣٢	٧٣,٧٨	٠	٠,٠٠	٢,٢٦	٠,٤٤	٩	متوسط
اكتساب معلومات جديدة عن الآخرين	٤٤٧	٩٩,٣٣	٣	٠,٦٧	٠	٠,٠٠	٢,٩٩	٠,١١	٢	مرتفع
المقياس ككل				٤٥٠ = ن			٢,٤٦	٠,٣٥	-	مرتفع

جدول (٦) مستوى مهارة نقد الرسائل الإعلامية لدى المبحوثين وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفعة	١٠٧	٤٨,٦٤	١١٢	٤٨,٧٠	٢١٩	٤٨,٦٧
متوسطة	١٠٢	٤٦,٣٦	١١٠	٤٧,٨٣	٢١٢	٤٧,١١
منخفضة	١١	٥,٠٠	٨	٣,٤٨	١٩	٤,٢٢
الإجمالي	٢٢٠	١٠٠	٢٣٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

جدول (٧) مستوى مهارة إنتاج الرسائل الإعلامية لدى المبحوثين وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفعة	٩٩	٤٥,٠٠	٩٧	٤٢,١٧	١٩٦	٤٣,٥٦
متوسطة	١١٦	٥٢,٧٣	١٣٠	٥٦,٥٢	٢٤٦	٥٤,٦٧
منخفضة	٥	٢,٢٧	٣	١,٣٠	٨	١,٧٨
الإجمالي	٢٢٠	١٠٠	٢٣٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

مجموعة جداول توضح مدى استجابات المبحوثين على العبارات التي تقيس

مستوى المهارات الإعلامية لدى المبحوثين:

جدول (٤) مستوى مهارة الوصول للرسائل الإعلامية لدى المبحوثين وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفعة	١٣١	٥٩,٥٥	١٢٥	٥٤,٣٥	٢٥٦	٥٦,٨٩
متوسطة	٨٥	٣٨,٦٤	١٠٠	٤٣,٤٨	١٨٥	٤١,١١
منخفضة	٤	١,٨٢	٥	٢,١٧	٩	٢,٠٠
الإجمالي	٢٢٠	١٠٠	٢٣٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

جدول (٥) مستوى مهارة تحليل الرسائل الإعلامية لدى المبحوثين وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفعة	١٠٤	٤٧,٢٧	١١١	٤٨,٢٦	٢١٥	٤٧,٧٨
متوسطة	١٠٣	٤٦,٨٢	١١٤	٤٩,٥٧	٢١٧	٤٨,٢٢
منخفضة	١٣	٥,٩١	٥	٢,١٧	١٨	٤,٠٠
الإجمالي	٢٢٠	١٠٠	٢٣٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

جدول (٨) يوضح مستوى توافر المسؤولية الاجتماعية بمواقع الإعلام الجديد من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفعة	١٩١	٨٦,٨٢	١٥١	٦٥,٦٥	٣٤٢	٧٦,٠٠
متوسطة	١٧	٧,٧٣	٥٦	٢٤,٣٥	٧٣	١٦,٢٢
منخفضة	١٢	٥,٤٥	٢٣	١٠,٠٠	٣٥	٧,٧٨
الإجمالي	٢٢٠	١٠٠	٢٣٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

#### المراجع:

١. الشيماء محمد أحمد حسن طه. "تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقته باكتسابهم المعلومات الدينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال)، ٢٠١٥.
٢. أشجان حامد الشديفات، خلود أحمد الخصاونة. "واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها" المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ١، العدد ٦، تموز ٢٠١٢
٣. إيمان محمد حسنى عبدالله، المعرفة الإعلامية الناقدة: الشباب المصرى كموكب لإعلامه الخاص: دراسة فى ضوء مدخل الإدراك فوق المعرفى، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد ٤٠، إبريل/ يونيو (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢)، صص ١-٦٥.
٤. إيناس محمود حامد أحمد. "دوافع الشباب الجامعى للمشاركة فى صفحات الصحف على الفيسبوك وإشباع بعض مهارات التفكير الناقد لديهم، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٤٣، يناير/ يونيو" (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣)، صص ١٣٩-١٨٩.
٥. خالد صلاح الدين. "اتجاهات الشباب المصرى نحو شبكات التواصل الاجتماعى على الشبكة العنكبوتية فى إطار نظرية التراث الإعلامى، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد العاشر، العدد الرابع، يوليو- ديسمبر ٢٠١١، صص ١-٥٤
٦. ريهام عبدالرازق محمود خطاب. "فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية فى إدراك عينة من الأطفال المصريين للعنف التلفزيونى"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال)، ٢٠١٣.
٧. شريفة رحمة الله سليمان. "استخدام تكنولوجيا الاتصال فى نشر مفهوم التربية الإعلامية بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العلاقات العامة والإعلام)، ٢٠١٣.
٨. صابر محمد أحمد ابوبكر. استخدامات عينة من المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباع المتحققة منه، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال)، ٢٠١٢.
9. Amanda Lengary, Krist, "Social mella, use Among teens and Adelts pewinternet and americen life project 2010", Available At: <http://pewinternct.org/reports/2010/socail/redua/and/kang/adules.aspx>.
10. Dona Rosengard, Mary Tucker, PLC Laughlin and tim brown. "Students and social news: How college students share news through social Media". **Electronic News**, Vol (8) no 2.2014. pp
11. Schmaidt Hans C; "Media literact Education tromkindergte to cottege A comparsion of How Media literacy is Adressedscross" The Educatioal ststem research USA.

## دراسة أثر التفاعل بين العلاج بالرسم واستراتيجية ضبط الذات على تعديل سلوك العدوان لدى الأطفال

د. ليني سيد نظمي محمود الهواري  
أستاذ علم النفس المساعد كلية التربية - قسم علم النفس جامعة الأميرة نورة

## المخلص

يهدف هذا البحث الي معرفة أثر التفاعل بين العلاج بالرسم واستراتيجية ضبط الذات علي تعديل السلوك العدواني لدي الأطفال، وقد تم استخدام المنهج التجريبي حيث طبق البحث علي عينة عشوائية قوامها ٦٠ طفل من الأطفال الذكور الذين لديهم سلوك عدواني ، بمدارس مصر الجديدة تتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) عاما ، وتم تقسيم العينة الي أربع مجموعات (٣ مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة)، وتكونت كل مجموعة من ١٥ طفل حيث تلقت المجموعة الأولى علاج بالرسم فقط وتلقت المجموعة الثانية علاج سلوكي فقط متمثل في استراتيجية ضبط الذات وتلقت المجموعة الثالثة علاج بالرسم مع العلاج السلوكي ولم تتلق المجموعة الضابطة أي نوع من أنواع العلاج وذلك من خلال اجراء جلسات علاجية لمدة ٣ شهور بواقع جلسات أسبوعيا حيث تم تطبيق مقياس العدوان قبل العلاج وبعده ،وشمل العلاج التدريب علي ضبط الذات من خلال ضبط المثيرات التي تؤدي الي السلوك العدواني وتدريب الأطفال علي ملاحظة سلوكياتهم ثم تعزيز السلوك الذاتي عند التحكم في العدوان وأيضا استخدام الرسم كوسيلة للحد من سلوك العدوان من خلال انتاج الأطفال رسومات حرة تشمل اهتماماتهم لإسقاط السلوكيات العدائية بطريقة غير مباشرة علي الورق.

وأُسفرت النتائج عن وجود تأثير دال احصائيا للتفاعل الثنائي بين العلاج بالرسم واستراتيجية ضبط الذات على الدرجة الكلية لمقياس العدوان، كما أسفرت النتائج عن وجود تأثير دال للعلاج بالرسم فقط والعلاج السلوكي فقط علي العدوان المباشر وغير مباشر وعدم وجود فروق دالة احصائيا بالنسبة لبعده العدوان اللفظي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعات التجريبية، بالإضافة الي أن المجموعة التجريبية التي تلقت علاج بالرسم مع ضبط الذات كانت أفضل المجموعات التجريبية التي أدت الي خفض العدوان علي كل بعد من أبعاد المقياس.

**الكلمات المفتاحية:** العلاج بالرسم - استراتيجية ضبط الذات - تعديل السلوك - العدوان الأطفال.

### Studying the effect of interaction between art therapy

### and self-control strategy on modifying the aggressive behavior in children

This research aims at investigating the effect of interaction between art therapy and self-control strategy on modifying the aggressive behavior in children. The experimental method was used as the research was conducted to a random sample of 60 male children who had aggressive behavior, in Heliopolis schools whose ages range from (9-12) yrs old, and then the sample was divided into four groups (Three experimental groups and one control group). Each group consisted of 15 children; the first group had received drawing-therapy only while the second group had received behavioral therapy only represented in strategy of self-control. The third group had received both drawing therapy and behavioral therapy; while the control group had received none of them during the treatment sessions that lasted for three months, two sessions per week. Moreover, Scale of Aggression was applied pre/post treatment; since therapy included training on self-control through controlling stimulators leading to aggressive behavior. Children had received training on observation of their own behaviors then reinforcing the self-behavior during control of aggression, in addition to using drawing as a means for restricting aggressive behavior by making children produce free drawings that reflect their concerns to make projection of aggressive behaviors indirectly on papers.

The findings referred to a statistically significant effect of the between art therapy and self-control strategy on the total score of the aggression scale. The findings also referred to the significant effect of just art therapy, and the other significant effect of just the behavioral therapy on the direct and indirect aggression, in addition to showing that there are no statistically significant differences according to the dimension of verbal aggression. Results revealed statistically significant differences existed between the experimental groups and the control group, in favor of the experimental groups. Moreover, the experimental group that received the art therapy with self-control was the best experimental group that led to reduce the aggression on all dimensions of the scale.

**Keywords:** Drawing therapy- Self-Control Strategy- Behavior Modification- Aggression- Children.

وقد اعتمدت بعض برامج تعديل السلوك لخفض السلوك العدواني مثل دراسة الدابلي (١٩٩٥) والمطرودى (١٩٩٦) والشوانى (١٩٩٨) والخطيب (٢٠٠٤)، على استخدام فنيات النظرية السلوكية. (حسن عبدالمعطي، ٢٠١٣، ص ٢٩٧)

وضبط النفس لا يمثل فى الواقع مفهوماً جديداً فى تعديل السلوك فقد عرفه العلماء بمسميات كثيرة منها ضبط النفس وكظم الغيظ وقوة الإرادة قوة الخلق ومجاهدة النفس. (Denson, T. F, 2012)

فأسلوب الضبط الذاتى من أكثر أساليب تعديل السلوك فعالية وهو أيضاً هدفاً من الأهداف التربوية وتعود أهميته باعتباره عملية يمكن للفرد من خلالها توجيه سلوكه وامتلاك الدافع الداخلى للتغيير والذى يودى إلى نتائج إيجابية. (حسين طه، ٢٠٠٩، ص ٢٥)

والفن هو جوهر نشاط الفرد سواء استخدم فى أغراض التربية أم لتحقيق أغراض العلاج النفسى فبرامج العلاج بالفن قد طورت أساساً لمقابلة الاحتياجات الخاصة لأفراد معينين كالمريض النفسى وذوى الاضطرابات الانفعالية وفى هذا الصدد فإن الناتج الفنى والابداعى قد فسر من قبل علماء النفس على أنه شكل من أشكال الاعلاء للمحتويات اللاشعورية كما هو الحال عند فرويد أو الاسقاط مثلما ذهب يونج أو التعويض عند أفلر وهذه الميكانيزمات جميعاً إنما هى دلائل على مجاهدة الفرد خلال نشاطه الفنى لصراعاته والعمل على فضها والتسامى بغرائزه وخيالاته كى يصبح أكثر اجتماعية وأكثر صحة نفسية.

ويرى فرويد أن الفن إنما يتم من خلال عملية التعبير الجبرى عن الطفولة وما يرافقها من كبت ومحاولة تفرغ ذلك من خلال اللعب والصورة الفنية هى تعبير عن اللاشعور. (على شنودة، ٢٠١٢، ص ١٩ - ٢٠)

ويعتبر الرسم أداة جيدة لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته ودوافعه وتصوره لنفسه وللآخرين وقد أثبتت الدراسات النفسية التحليلية للأطفال أننا نستطيع من خلال الرسم الحر الذى يقوم به الطفل أن نصل الى المحتوى اللاشعورى عنده والتعرف على مشكلاته وميوله واتجاهاته ومدى اهتمامه بموضوعات معينة فى البيئة التى يعيش فيها وعلاقاته بالآخرين، وقد استخدم الانسان الرسوم منذ القدم ونجد هذا مسجلاً على جدران المعابد حيث كانت الرسوم التى يقوم بها الأطفال تقدم للمعالج سجلاً لتاريخ حياة الطفل وبدراسة هذا السجل يمكن للمعالج تشخيص المرض النفسى الذى ينتاب الطفل ومعرفة أسبابه فيقترح العلاج المناسب له كما تقيد دراسة سيكولوجية رسوم الأطفال عالم الأطفال ومعرفة قدراتهم المختلفة عامة ذلك أن رسوم الطفل لا تعكس شخصيته فحسب وإنما تعتبر فى الواقع نموذجاً حياً لحالة الطفل النفسية والعقلية والجسمية التى ينفس عنها أثناء تعبيره بالرسم "حيث يعد الرسم لغة تعبيرية انفعالية يجيد الطفل الحديث بها وعلى الراشد يتعلم كيف يفك رموزها فرسوم الأطفال من حيث كونها لغة يتم عن طريقها التفريغ وتبسيطها يتم التشخيص ومن خلال اقامة الحوار حول أفكارها يتم العلاج ويمكن التعرف على مدى تقدم العلاج عن طريق تتبع الرسوم المتتالية وبحث علاقتها بعضها ببعض" (عبدالمطلب أمين، ٢٠٠١، ص ٣١)

ويبدو ان البداية الحقيقية للبحث العلمى فى مجال رسوم الأطفال كانت مع مطلع القرن العشرين ذلك أن معظم الدراسات التى أجريت فى هذا المضمار حتى أواخر القرن التاسع عشر قد غلب عليها الطابع الوصفى والأحكام الذاتية وعدم التزام أساليب المنهج العلمى فى تحليل الرسوم حيث يذخر التراث السيكولوجى اليوم بحوث متنوعة عن علاقة رسوم الأطفال بالعوامل البيئية والثقافية والجسمية والعقلية وعن استخدامها كوسيلة للعلاج النفسى (Gantt, 2009, p.9)

كما أظهرت بعض الدراسات أن هناك فروق بين الذكور والاناث فى تعلم السلوك العدوانى وأن الأولاد أكثر عدوانية من الناحية البدنية عن الاناث مثل دراسة جون أن ام فارفر (1996) Jo- An- M. Farver ودراسة نيكي اركريك (1997) Crick- Nick وبينت دراسات أخرى أن الاحباط له دور كبير فى ظهور السلوك العدوانى وأنه ينخفض لدى الأطفال الأصغر سناً بينما يزداد لدى الأطفال الأكبر سناً كما فى دراسة

يمثل العدوان فى العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بآثره ولهذا كان موضوع العدوان من أكثر الموضوعات التى حظيت بالدراسة فى ميدان علم النفس وغيره من ميادين العلم والمعرفة كالدن والفلسفة والاجتماع.

يعتبر العدوان ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة ويتخذ صور متعددة منها العدوان الصريح كالعدوان البدنى واللفظى والتهمج ومنها المضمحل كالحسد والكراهية والغيرة والاستياء ومنها الرمزية كالأذى يمارس فيه سلوك يرمز الى احتقار الآخر أو توجيه الانتباه الى اهانة تلحق به أو الامتناع الى النظر الى الشخص والرد عليه.

وقد اهتم كثير من العلماء بتفسير العدوان الذى هو جزء من النسيج النفسى للإنسان فالعدوان قد يكون مقبولاً وضرورياً فى مواجهة بعض المواقف بينما يصبح فى مواقف أخرى ليس له أى سبب واضح أو مقنع فالعدوان قديم قدم الخليقة والصراع بين الخير والشر وتظهر استجابات العنف والعدوان باعتبارها أساليب معينة لحل المشكلات فى المراحل الأولى من عمر الطفل وهذه الاستجابات ترتبط بعدة عوامل بيولوجية وأسرية وثقافية وبيئية وهى تحدث فى أماكن مختلفة مثل المنزل أو المدرسة أو الشارع ويشكل ضبط هذه الاستجابات أهمية كبيرة بالنسبة للأطفال حيث أن عليهم أن يتعلموا كيفية التحكم فى غضبهم وانفعالاتهم وكيفية التعبير عنها وضبطها والتمييز بين الأوقات والمواقف التى تكون فيها مثل هذه الاستجابات مقبولة والظروف التى تكون فيها غير مقبولة. (ابراهيم عطية، ٢٠٠٢، ص ١٤)

لذا أبدى كثير من العلماء والباحثين فى ميادين علم النفس والتربية والاجتماع اهتماماً بتحليل السلوك العدوانى وعلى الرغم من ذلك فلا تزال الآراء حول أسباب هذا السلوك وطرق معالجته متباينة الى أبعد الحدود ففى حين يرى البعض فى العدوان سلوكاً غريزياً فطرياً يرى البعض الآخر فيه سلوكاً مكتسباً يتعلمه الانسان بفعل الظروف البيئية وتفاعله المتبادل معها. (Dodge & Crick, 1990, p21)

ويعرف بارون وريتشاردسون (Baron & Richardson, 1994) العدوان بأنه شكل من السلوك يكون موجهاً نحو الحاق الأذى والضرر بالآخرين وعلى هذا فان العدوان سلوك وليس انفعال أو اتجاه بل سلوك مقصود يرمى الى الحاق الضرر بالآخرين (طه عبدالمعطي، ٢٠٠٧، ص ١٩٢)

كما يبحث البعض فى أشكال التعبير عن العدوان من حيث كونه عدوان بدنى أو لفظى مباشر أو غير مباشر موجهاً نحو الآخرين أم موجه نحو الذات أو الأشياء المادية بينما ينظر البعض الآخر الى مصاحبات العدوان ووظائفه ووسائل ضبطه والتحكم فيه وكونه من النوع المقبول اجتماعياً أو أن صاحبه يهدف الى الحاق الأذى بالآخرين الى غير ذلك من التفسيرات. (ابراهيم عطية، ٢٠٠٦، ص ١٦)

ونظراً للاهتمام الموجه حالياً فى مجال العلاج النفسى الى الجانب المعرفى للطفل تتناول العديد من الباحثين فى دراساتهم طريقة الطفل العدوانى فى تحليل المعلومات الاجتماعية وفى هذا الصدد ميز (Dodge & Coie, 1987) بين نوعين من العدوانية عدوانية رد الفعل وترتبط بالميل للانحياز العدائى وعدوانية قبل الفعل غير المرتبطة بهذا النوع من الانحياز وبينت دراسة (Hubbard. et. al. 1998) أن عدوانية قبل الفعل ترتبط بالميكانيزم المعرفى "توقعات العائد" وأنها ظاهرة خاصة بطفل يميل الى الاعتداء على طفل آخر يظهر سلوكاً خاضعاً ويعتبر ضحية وبينت دراسة (Erdley & Asher, 1998) أن معتقدات الطفل فى شرعية العدوانية ترتبط ايجابياً بسلوكه العدوانى. (فاطمة الشريف، ٢٠٠١، ص ٢-٣)

وتعتمد معظم استراتيجيات تعديل السلوك على المبادئ الرئيسية التى يتضمنها الاشرط الاجرائى والتى تهدف الى تعديل السلوك وتوجيهه نحو الهدف المنشود.

والسلوكية هى إحدى النظريات العلاجية فى علم النفس صممت لعلاج السلوكيات الملحوظة ومن روادها واطسون، بافلوف وسكندر الأمريكى وفلسفة هذا الاتجاه هو أن السلوكيات متعلمة من البيئة وليست ناتجة عن عقد نفسية مكبوتة وعندما نتحدث عن السلوكية والعلاج بالفن فأنا نجدنا مفيدة فى كل مجالات العلاج بالفن.

عملية العلاج بالفن عموماً في تحسين مستوى تقدير الذات والتحكم الحركي والتواصل البصري وتخفيض مستوى القلق لدى الأطفال وزيادة الاقبال على النشاطات والحياة الاجتماعية (عبدالمطلب امين القريظي، ٢٠٠١، ص ٢٤٤)

وقد اهتمت بعض الدراسات بتأثير الرسم على العدوان مثل دراسة (Nissimov, 2008) واهتمت دراسة (Gantt, 2009) بالرسم وعلاج الاضطرابات الانفعالية وتأثير الخلايا العصبية على المخ أما دراسة جونسون (Johnson, 2002) اهتمت بتأثير اللعب على العنف عند الأطفال بينما اهتمت دراسة (Sonia, et.al, 2009) بتحليل لميول العدوانية في رسوم الأطفال.

واهتم ماركسن (Marxen, 2009) بالعلاج عن طريق الفن وبعض الدراسات اهتمت بالعنف ولكن عند المراهق مثل دراسة (ايمان محمد ٢٠٠٨) عن العنف كما يدرسه المراهق وأيضاً دراسة كيم (Kim, 2016) حيث تناولت الرسم والعدوان لدى الكبار أما دراسة دنسون (Denson 2012)، قد اهتمت بدراسة العلاقة بين ضبط الذات والعدوان فقط دون تدخل متغير الرسم.

لذا تهتم الدراسة الحالية بمعرفة مدى فعالية الرسم كعلاج لتعديل سلوك العدوان لدى الأطفال وذلك في تفاعله مع أسلوب ضبط الذات كاستراتيجية هامة من استراتيجيات تعديل السلوك، وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الآتي ما هو أثر التفاعل بين العلاج بالرسم والعلاج السلوكي المتمثل في استراتيجية ضبط الذات على تعديل سلوك العدوان لدى الأطفال؟

#### هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن أثر التفاعل بين العلاج بالرسم وبين العلاج السلوكي المتمثل في استراتيجية ضبط الذات على تعديل سلوك العدوان للأطفال وذلك من خلال عدة أهداف فرعية:

١. معرفة مدى تأثير التفاعل الثنائي بين العلاج بالرسم وضبط الذات على تعديل سلوك العدوان لدى الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس العدوان.
٢. معرفة تأثير كل متغير على حدة (علاج بالرسم فقط- علاج بضبط الذات فقط) على تعديل سلوك العدوان للأطفال على الدرجة الكلية لمقياس العدوان.
٣. معرفة مدى تأثير التفاعل الثنائي بين العلاج بالرسم وضبط الذات على تعديل سلوك العدوان لدى الأطفال على كل بعد من أبعاد المقياس (عدوان مباشر- عدوان لفظي- عدوان غير مباشر).
٤. معرفة تأثير كل متغير على حدة (علاج بالرسم فقط- علاج بضبط الذات فقط) على تعديل سلوك العدوان للأطفال على كل بعد من أبعاد المقياس (عدوان مباشر- عدوان لفظي- عدوان غير مباشر).

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله بالبحث وكذلك تكتسب الدراسة أهميتها من ندرة البحوث في هذا المجال وتمثل الأهمية النظرية في الدراسة الحالية في الفاء الضوء على أهمية العلاج بالرسم وضبط الذات ومدى ارتباطهم بتعديل سلوك العدوان للأطفال في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة ويمكن إضافته كقيمة علمية.

٢. الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية في الدراسة الحالية في:

- أ. تدريب الأطفال العدوانيين على ضبط الذات وأيضاً التدريب على التنفيس عن مظاهر السلوك العدوانى من خلال الرسم وتوعيتهم لتحقيق أعلى مستوى من التوازن النفسى والتغلب على سلوك العدوان لديهم.
- ب. افادة المتخصصين في مجال علم النفس بكيفية التعامل مع الأطفال ذوى السلوك العدوانى في ضوء ما تكتشف عنه النتائج وكيفية تعديل سلوك العدوان من خلال الرسم وضبط الذات.

#### مفاهيم الدراسة:

الرسم: عبارة عن وسيلة ايضاحية منظورة لما يفكر فيه الفنان وما يقوم بتخطيطه في كل ميادين الابتكار التشكيلي وان ذلك يؤثر على أهميتها ووظيفتها الفنية

(دراسة أثر التفاعل بين العلاج بالرسم ...)

مارجريت هانراتى (1972) M. anaraty وهذا الاتجاه الذى يمثله دولارد وميللر (1939) Dollard& Mellr الذى يرى افتراض وجود مثير خارجى لإيذاء أو ضرر الآخرين وأن العدوان ينبثق عن تشربيت بيئى وهو الاحباط وهناك نظرية التعلم الاجتماعى التى تنظر الى السلوكيات العدوانية على انها سلوكيات متعلمة يتم اكتسابها بنفس الطريقة التى تكتب بها الأشكال الأخرى من السلوك. (خالد ابوالفتوح، ١٩٩٩، صص ٩- ١١)

#### مشكلة الدراسة:

يعتبر اسلوب ضبط الذات من الأساليب الهامة في تعديل السلوك ضمن عدة أساليب أخرى وقد تم اختيار هذا الأسلوب بالتحديد للتدريب على ضبط النفس أثناء الجلسات الخاصة بتعديل السلوك لما له من أهمية خاصة في إحساس الطفل بالمسؤولية تجاه السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة وشعوره بالاستقلال الذاتي.

وجدير بالذكر أن مفهوم الضبط الذاتى قد نما وتطور مع الفرد تدريجياً ففي الوقت الذى كان فيه سلوك الفرد محكوماً بمعززات داخلية أو خارجية من قبل المربين أصبح اليوم محكوماً بمنظومة من القيم والمعايير الاجتماعية التى وضعها الفرد لنفسه والتي تتحكم فى سلوكه. (فاروق الروسان، ٢٠١٢، ص ١٤٠)

والعلاج بالفن من المجالات المهنية والأكاديمية حديثة العهد نسبياً وهو يقوم على تطويع الأنشطة الفنية وتوظيفها بأسلوب منظم لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية وذلك وفقاً لأهداف الخطة العلاجية ويهدف العلاج بالرسم الى اعادة بناء الطرق التى يمارسها الأفراد فى حياتهم وتحريكهم من حالات الشعور بالاغتراب والعدوانية والتمركز حول الذات والقلق الى حالات اخرى تسودها مشاعر الحب والتعاطف والاحساس بالتوازن والسلام الداخلى.

وقد اهتمت بعض الدراسات بتصميم برامج لخفض السلوك العدوانى عن طريق اللعب لدى الأطفال المعوقين مثل دراسة (Hornnett, D. 1990) بينما اهتم (أيمن منصور، ١٩٩٨) فى دراسته بالتعرف على مدى فعالية السيكو دراما والمسرح المدرسى فى تعديل السلوك العدوانى لدى هؤلاء الأطفال.

وقد ازداد اهتمام العلماء بدراسة العدوان وحاولوا وضع النظريات المفسرة له من أجل معرفة جملة الشروط البيئية والشخصية التى تكفى لتوجيه النزعات العدوانية المقبولة واللازمة للإنشاء والبناء وابعادها عن الهدم والتخريب. (إبراهيم عطية، ٢٠٠٢، ص ٢٣)

ويصنف جين (Geen, 2001) العدوان الى نوعين هما العدوان الوجدانى Affective Aggression والعدوان الوسيطى Instrumental Aggression فالعدوان الوجدانى هو سلوك يهدف فى المقام الأول الى اىذاء الشخص المسنقر أما العدوان الوسيطى هو استخدام العدوان كوسيلة لتحقيق هدف معين مثل الدفاع عن الذات وممارسة القوة القهرية على الآخرين. (طه عبدالعظيم، ٢٠٠٧، ص ١٩٧)

وتعتبر العدوانية سمة شخصية ثابتة نسبياً وتظهر غالباً فى سياق العلاقات الثنائية وتهدف الى الدفاع عن الذات Self- Defense والتكيف مع الآخر بشكل ما ونظراً لملامح العدوانية التكيفية Adaptive تعتبر جزءاً من نظام تواصلى اجتماعى واسع ويجب أن تفسر كحدث اجتماعى (Coie& Dodge, 1998, p784) فهى سلوكيات خاصة بالعلاقات بين الأفراد Interpersonal تتضمن أفكار ومشاعر سلبية موجهة نحو الآخر وترتبط بضبط الذات Self- Control (Dodge, Crick, 1990, p.3) فى (فاطمة الشريف، ٢٠٠١، ص ٥٧)

وتستعرض كل من ثلما كورن رينش وبيلاسكيميل (Kornriech& Schimmel, 1991) نتائج برنامج علاج بالفن استمر لمدة عامين لطفل عمره ١١ عاماً لديه اجترار طفولى مبكر مع تخلف عقلى وظيفى وقد تعرض لبرنامج تعديل سلوك قبل ذلك دون جدوى وأوضحت الباحثتان أنه بعد ثلاثة شهور من العلاج بالفن تناقصت حدة الغضب للطفل حيث زودته العملية الفنية بوسائل لبناء علاقات حميمة مع المعالجة وبعد عامين من العلاج بالرسم لوحظ انه تخلص من الخبط العشوائى لذراعيه ويديه كما أفلح عن اصدار الاصوات الغريبة كما تحسن تواصله البصرى وتحدد الهدف من

وسيلة علاجية مهمة لإسقاط الانفعالات ودلت النتائج على أن الأسلوب العلاجي الفن واللعب قد منح الأطفال الطمأنينة.

٢٤ دراسة نسيموف (2008) Nissimov هدفت الدراسة الى تقديم نموذج لتحسين عملية العلاج عن طريق استخدام العلاج بالفن مع الأطفال الذين يتصرفون بعنوانية ويشمل ذلك جانبين رئيسيين أولهما أن هؤلاء الأطفال غالبا ما يظهروا كثير من المشكلات للمعالجين مثل كيفية الرد عند مواجهة تعبيرات رمزية أو مباشرة من العدوان وكيفية اقامة طريقة للعلاج عندما يظهر الأطفال مشاعر عدوانية عنيفة للمعالج، وعند العمل في البيئات التعليمية دائما يتساءل المعلمون ما إذا كان من المفترض عليهم الاندماج في المدرسة ومدورهم مع أولياء الأمور وأسفرت النتائج عن نموذج نظري لعلاج فعال هذا النموذج يسلط الضوء على أساس مزدوج للقبول والتوجيه نحو التغييرات تم تطبيقها على ٣ مستويات بين الطفل والمعلمين والآباء بالإضافة للمعالج.

٢٥ دراسة زينب وسونيا (2009) Zainab& Sonia تركز هذه الدراسة على وجود الميول العدوانية في رسومات الأطفال الذين نجوا من زلزال باكستان الشمالي وتكونت العينة من ٧٥ طفلا مقسمين ٤٤ ولد و ٣١ بنت حيث يتراوح العمر بين (٥- ١٥) سنة بمتوسط ٨ سنوات وقد تم استخدام رسم شكل الانسان باستخدام الاختبار الإسقاطي ثم تم تحليل الرسومات من خلال قائمة من المؤشرات الانفعالية لسلوك العدوان

٢٦ دراسة نسيموف (2009) Nissimov هدفت الكشف عن تأثير الرسم على سلوك العدوان لدى الأطفال الذين يعانون من دوافع عدوانية عنيفة وتم تقسيم العينة الى مجموعتين (مجموعة أقل عنفا ومجموعة أكثر عنفا) وكشفت الدراسة عن اختلاف ذات قيمة احصائية في ثلاثة اتجاهات: خصائص الرسم (الحجم واللون والعناصر)، والأوصاف اللفظية للعلاقات بين صور للمعالجين والأطفال، وقدرة المعالجين على التحديد مع الأطفال وبوجه عام كان الأطفال الأقل عنفا لهم تصور واضح لدور المعالجين معهم في قدرتهم على المساعدة في تغيير سلوك الأطفال.

٢٧ دراسة لندا جانيت (2009) Linda Gantt هدفت الى دراسة تأثير الرسم كعلاج لبعض الاضطرابات الانفعالية وألقت الضوء على تأثير الخلايا العصبية بالمخ مما يؤدي للسلوك العدواني، تدعم ثلاثة عناصر من هذا البحث مفهوم أن الصدمة هي في المقام الأول مشكلة غير لفظية وهذه العناصر هي: الاستجابات التطورية للبقاء؛ ودراسات صور المخ للاستجابات البشرية لأشكال الصدمة؛ والعلاقة بين قصور الانسجام مع الذات وانفصال ما بعد الصدمة. واستنادا إلى نتائج البحث هذه، يتناول المؤلفون الصدمة النفسية من رؤية علم الأعصاب التي تشير إلى طريقة لاستخدام العلاج الفن كوسيلة أساسية لعلاج أعراض ما بعد الصدمة.

٢٨ دراسة دنسون دوال (2012) Denson, T. F., Dwell هدفت الى معرفة العلاقة بين العدوان وضبط الذات لدى الأطفال وتوضح الأدلة التجريبية أن فشل ضبط النفس في كثير من الأحيان يتنبأ بالعدوان، وعلى العكس أن تعزيز ضبط النفس يقلل العدوان.

٢٩ وتشير البحوث على اجترار الأفكار أيضا أن سوء التوافق في تنظيم الغضب يقلل ضبط النفس، وبالتالي يزيد من العدوان. كما أن التقدم في علم الأعصاب الاجتماعي الوجداني والمعرفي يشير إلى أن الآليات العصبية المشاركة في تنظيم العاطفة والسيطرة الإدراكية تتوسط العلاقة بين نقص ضبط النفس والعدوان.

٣٠ دراسة حامد كمار زرين (2014) Hamid Kamarzarin& et.al هدفت الى الكشف عن آثار العلاج بالرسم على العدوان والتوتر لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في رشت. طريقة البحث تجريبية مع مخطط الاختيار القبلي البعدي والمجموعة المرجعية. وشملت الاحصائية جميع أطفال رشت في مرحلة ما قبل المدرسة في عام ٢٠١٣ حيث تم اختيار ما يصل إلى ٣٠ شخصا عن طريق أخذ العينات العنقودية ووضعوا عشوائيا في مجموعتين تجريبية ومجموعات ضابطة

ويعتقد أن اتقان الرسم أساسا لأعمال الفن المتعددة ان لم يكن أساسا للطرق التنفيذية الأخرى. (Knight, Fabes, 1996, 25)

ويعرف كلمان (2000) Colman) العلاج بالفن بأنه شكل من أشكال العلاج النفسي الذي يتم فيه تشجيع العميل أو المريض على التعبير عن مشاعره وصراعاته الداخلية من خلال الفن. (عفاف أحمد، نهى مصطفى، ٢٠٠٤)

ويعرفه (خالد ابراهيم، ١٩٨٩) بأنه أي سلوك يصدره الفرد لفظيا كان او بدنيا صريحا أو ضمنا مباشرا أو غير مباشر ويترتب على هذا السلوك الحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين.

٣١ العدوان: هو ذلك السلوك الذي ينتج عنه الحاق الأذى والضرر بالنفس والآخرين والأشياء المادية المحيطة بالشخص المعتدى ويمكن قياسه واحكام السيطرة عليه. (خالد ابو الفتوح، ١٩٩٩، ص٥٦)

ويمكن تعريف العدوان اجرائيا بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الأطفال من حيث الأبعاد المقاسة في مقياس السلوك العدواني ويتحدد السلوك العدواني في الدراسة بالعدوان نحو الآخرين لفظيا والعدوان المباشر وغير مباشر نحو الممتلكات العامة ونحو الذات.

٣٢ تعديل السلوك: يمكن تعريفه اجرائيا في هذه الدراسة بأنه مقدار التغيير في السلوك وفقا لمبادئ التعلم التي تعتمد على التعزيز والتي تؤدي الى ضبط الذات عند صدور المشاعر العدوانية.

٣٣ ضبط الذات: يرى ويلسون وليرى (Wilson& OLeary, 1980) أن ضبط النفس هو أسلوب التغيير يبدأ الفرد عادة بنفسه بغرض التأثير على سلوكه الشخصي.

ويعرف كازدين (2001) Kazdin) أسلوب الضبط الذاتي على أنه ذلك الاجراء الذي يتبعه الفرد من تلقاء ذاته في ضبط سلوكه وفق قوانين وقواعد يضعها الفرد لذاته من أجل تحقيق اهداف محددة. (Kazdin, 2001, p25)

ويعرفه ابوهاشم (٢٠٠٩) استراتيجية ضبط الذات بأنها العملية التي من خلالها يتعرف الفرد على العوامل الأساسية التي توجه وتقوم وتنظم سلوكه والتي ينتج عنها في النهاية نواتج معينة

ويمكن تعريف ضبط الذات إجرائيا: القدرة على التحكم في السلوك وكبت الدوافع والنزعات العدوانية والسيطرة على المشاعر السلبية من خلال مراقبة الطفل لذاته ولتصرفاته والتحكم فيها وتعديلها بما يتناسب مع الموقف.

#### الدراسات السابقة:

٣٤ دراسة جينفر (1997) Jennifer تهدف هذه الدراسة إلى تقييم صلاحية ستة من خصائص الرسومات المذكورة في الأدبيات كمؤشرات للعدوان. وقد صممت هذه الدراسة لمقارنة رسومات الطلاب مع سلوكهم المقنن على مقياس العدوان الفرعي للقائمة السلوكية للأطفال، نموذج التقييم الذاتي وقد تم الافتراض، استنادا إلى الأبحاث السابقة، أن الطلاب الذين تم تقييم سلوكهم بالعدواني سوف يظهر في رسوماتهم عدد كبير من الخصائص العدوانية. وقد شارك مائة وسبعون طالبا من الصف الثامن في هذه الدراسة من خلال استكمال القائمة المرجعية ورسم لشخص ما. لم تدعم النتائج التي تم الحصول عليها مزاعم الباحثين السابقين بأن هذه الخصائص الستة هي مؤشرات للسلوك العدواني لدى الطلاب. وتشمل القيود المفروضة على هذه الدراسة قياس عينة صغيرة الحجم، ومجموعة عمرية محدودة، وعدد محدود من الخصائص.

٣٥ دراسة توماس جونسون (2002) Thomas Johnson أنشطة لعب وفن مع الأطفال المصابين بالصدمة" هدفت الدراسة الى علاج ٨ أطفال ينتمون الى بلدان وعريقات مختلفة وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٤) سنة وذلك باستخدام أنشطة اللعب والفن وقد عاش هؤلاء الأطفال العنف بسبب صراعات عديدة في بلادهم وتم السماح للأطفال بالرسم والتلوين الى أن رسما أعضاء الأسرة وكان الرسم



الصدمة وأيضاً دراسة كيم (٢٠١٦) التي تناولت الفن وعلاج الاكتئاب حيث أدى الفن الى تحسين الحالة المزاجية حيث تشابه في ذلك مع دراسة جانيت (٢٠٠٩) التي أثبتت فعالية العلاج بالفن لمرضى الاكتئاب.

كما تناولت دراسة دنسون (٢٠١٢) ضبط الذات والعنوان والتي أسفرت عن وجود علاقة وثيقة بين ضبط الذات والسلوك العدوانى مما تم الاستفادة فى الدراسة الحالية فى افتراض وجود علاقة سببية بين ضبط الذات والعدوان فى حين نجد أن دراسة مينا (٢٠١٤) تناولت تأثير مشاهدة العنف على رسومات الأطفال التي اتسمت بالعنف حيث اختلفت فى أسلوب تناولها للمشكلة فى أن مشاهدة العنف هو الذى أثر على التعبير بالرسم عن العدوان فالرسم هنا متغير تابع وليس تجريبى كما فى الدراسة الحالية لكن توجد علاقة سببية بينهما كما نلاحظ أن دراسة رامين (٢٠١٤) أثبتت تأثير العلاج بالفن على خفض الغضب ورفع احترام الذات لدى الأطفال حيث يعتبر الغضب مؤشر للسلوك العدوانى كما أثبتت دراسة حامد كمار زرين (٢٠١٤) فعالية العلاج بالرسم على العدوان والإجهاد لدى الأطفال ولكن فى مرحلة ما قبل المدرسة فى حين نجد أن دراسة سونيا (٢٠٠٩) تناولت تحليل رسومات الأطفال من خلال قائمة من المؤشرات الانفعالية لسلوك العدوان وهى تتفق هنا مع دراسة جونسون (٢٠٠٢) التي استخدمت الرسم لأسقاط الانفعالات ما بعد الصدمة.

لذا نتناول الدراسة الحالية تأثير الرسم وضبط الذات على تعديل سلوك العدوان لدى الأطفال

#### فروض الدراسة:

١. يوجد تأثير فعال للتفاعل بين الرسم وضبط الذات على تعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال (الدرجة الكلية).
٢. توجد فروق دالة احصائية فى فعالية الرسم فقط وضبط الذات فقط وفعالية الرسم مع ضبط الذات لصالح هذه المجموعات التجريبية مما يكون لدى المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لسلوك العدوان.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التي تلقت علاج بالرسم فقط والمجموعة التي تلقت علاج بضبط الذات فقط على كل بعد من أبعاد العدوان.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعات التجريبية لصالح المجموعة التي تلقت علاج بالرسم مع ضبط الذات مما يكون لدى المجموعات التجريبية الأخرى على كل بعد من أبعاد العدوان.

#### الإطار النظري:

أولاً الرسم: أثبتت الدراسات النفسية التحليلية للأطفال أنه يمكن عن طريق الرسم الذى يقوم به الطفل أن نتعرف على شعوره الداخلى وعقله الباطن، ومعرفة مشكلاته وما يعانیه، وكذلك ميوله واتجاهاته، ومدى اهتمامه بموضوعات معينة فى بيئته، وعلاقته بالآخرين، كما أن الرسومات تعد سجلاً بصرياً ثابتاً للتعرف على مدى تقدم الطفل أثناء العلاج.

إن الرسم عند الطفل هو محاولة سيطرة على ما تحمله موضوعات العالم الخارجى من تهديد لأمنه، ففى الرسم يغير الطفل نوع معاناته ويحتل دوراً نشطاً يسمح به تداخل الواقع والخيال فى الرسم، مشيراً إلى أن الطفل يلعب دوراً نشطاً فى الرسم، ففيه يجب أن يؤكد ذاته، وأن يتأكد من قدرته على مجابهة العالم، ومن هنا سعادته عندما يرسم ويطلعنا على رسمه الذى يحمل على المستوى اللاوعى دلالة القدرة والسيطرة على العالم وعلى صراعاته.

هذه القدرة تطمئنه ضد مشاعر العجز أمام العالم الخارجى، وضد العجز أمام رغباته واحتمال إحباطها، لذلك يعبر الأطفال عن طريق الرسم عن مشاعرهم الحقيقية تجاه أنفسهم والآخرين، ومن ثم فالرسم تمثل وسيلة ممتازة لفهم العوامل النفسية وراء السلوك المشكل، ومن هذه المنطلقات يرى علماء النفس أن الأطفال المتأخرين دراسياً، وسبب التوافق الاجتماعى والانفعالي، ونوى الاحتياجات الخاصة، هم فى حاجة أشد للتعبير الفنى من الأطفال الأسياء. (Kim, 2016, p.16)

للقياس، أولاً، تم تطبيق استبيان عدوان الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ومقياس أعراض الإجهاد للأطفال. ثم، إعطاء العلاج بالرسم لمدة ٨ جلسات فقط على المجموعة التجريبية. بعد إدارة المتغير المستقل، أجرى الاختبار البعدى على مجموعتين تجريبية ومجموعات ضابطة لتحليل البيانات تم تطبيق طريقة منكوفيا بينت النتائج أن اختلاف درجات المجموعة التجريبية فى مرحلة ما بعد الاختبار كبير بالمقارنة مع مجموعة السيطرة فى الحد من إجهاد الأطفال والعدوان. وأظهرت نتائج البحث أن العلاج بالرسم فعال مع ثقة ٩٥% على الحد من العدوان والإجهاد لدى الأطفال.

دراسة رامين وآخرون (2014) Ramin & Other اهتم البحث بالعلاج بالفن كوسيلة تدخل فعالة لخفض الغضب ورفع احترام الذات لدى الأطفال العدوانيين من عمر (٧- ١١) عام وتم توزيع ٣٠ تلميذ وتلميذة بشكل عشوائى على مجموعتين (مجموعة العلاج بالفن والمجموعة الضابطة) وتم تطبيق العلاج بالفن مرة أسبوعياً لمدة ١٠ أسابيع وتطبيق مقياس الغضب واحترام الذات قبل وبعد العلاج بالفن حيث أسفرت النتائج عن انخفاض ملحوظ فى معدل الغضب وارتفاع فى احترام الذات بالمقارنة بالمجموعة الضابطة ماعدا الاحترام الذاتى التربوى الذى لم ينخفض عن المجموعة الضابطة.

دراسة مينا وآخرون (2014) Mina & et.al يهدف هذا البحث الى دراسة تأثير مشاهدة العنف على التعبير عن العدوانية فى رسومات تلاميذ المدارس من الذكور حيث طبقت الدراسة على ٥٠ تلميذ من المدرسة الابتدائية وقسمت العينة الى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة ٢٥ تلميذ وقامت المجموعة التجريبية بمشاهدة أفلام عنف واجراء اختبار رسم لهم (موضوع حر) ولم تشاهد المجموعة الضابطة أى عنف وتعرضت لنفس اختبار الرسم وقد تم تحليل رسومات الأطفال من خلال ٣ متغيرات (الخطوط العريضة- الخطوط ذات الزوايا- التلوين الثلاثى- أحمر- أخضر- أسود) وهذه المتغيرات تعد علامات على وجود تعبير عن الغضب والاثارة فى رسومات الأطفال.

دراسة كيم (2016) Kim الغرض من هذه الدراسة هو دراسة آثار العلاج الفنى الجماعى على تحسين الانفعالية العاطفية للذين يعانون من اضطرابات الادراك العصبى (ND) فى كوريا، تم إجراء القليل من الدراسات على المرضى الذين يعانون من الاكتئاب لقياس فعالية العلاج الفنى. استناداً إلى البحوث السابقة، اختبرت هذه الدراسة برنامج العلاج الفنى الذى شمل ٣٦ جلسة علاجية واستخدام مجموعة واسعة من المواد، بما فى ذلك المواد التقليدية، مثل ورقة الأرز، الفرشاة والألوان الكورية، وعصى الحبر. وتمثلت أهداف البرنامج فى الحد من مستويات الاكتئاب لدى المرضى وتعزيز قدرتهم على التعبير عن أنفسهم. قام هذا البحث بتحليل تأثير العلاج الفنى باستخدام مقياس الاكتئاب. أظهرت الدراسة على البالغين الذين يعانون من اضطرابات الادراك العصبى فى كوريا انخفاض مستويات الاكتئاب وزيادة مستويات التعبير عن الذات، مما يدل على أن العلاج الفنى الجماعى كان فعالاً فى تحسين حالة المرضى الذين يعانون من اضطراب الادراك العصبى (ND).

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة لوحظ أن بعض الدراسات أوضحت فعالية الرسم فى علاج العدوان مثل دراسة نسومف (٢٠٠٨) التي تناولت فعالية العلاج بالفن فى تعديل سلوك العدوان، فى حين أن دراسة جينفر (١٩٩٧) لم تثبت افتراض أن الأطفال العدوانيين طبقاً لمقياس العدوان يظهرون ذلك فى رسوماتهم وقد يرجع ذلك الى صغر حجم العينة والاختلاف فى أسلوب تناول المشكلة حيث تم تقييم خصائص رسومات الأطفال كمؤشر للسلوك العدوانى فهى لم تبحث فى تأثير الرسم على العدوان.

كما تناولت بعض الدراسات تأثير العلاج بالفن على المرضى مثل دراسة جانيت (٢٠٠٩) وتوماس جونسون (٢٠٠٢) اللذان درسوا الفن وتأثيره على علاج ما بعد

تقديم خبرة تنقيسيه من خلال استخدام الرسم كلغة تعبيرية لها مفرداتها الشكلية واللونية في التعبير عن المشاعر والخبرات الداخلية، وتقليل الشعور بالذنب، إضافة إلى تنمية القدرة على التكامل والتواصل مع الآخرين والمجتمع. (Kim, 2016, p.5)

الأسس التي يعتمد عليها العلاج بالرسم: وحول الأسس التي يستند إليها العلاج بالرسم، أن المشاعر والأفكار اللاشعورية يسهل التعبير عنها تلقائياً في صور أكثر مما يعبر عنها في كلمات، وأن إسقاط الفرد لصراعاته الداخلية في صورة بصرية لا يحتاج إلى مهارة أو تدريب فني، وأن التعبير الفني المنتج في العلاج بالفن يجسد المواد اللاشعورية مثل الأحلام والصراعات والذكريات الطفولية والمخاوف، كما يعمل إسقاط الصراعات والمخاوف الداخلية في صورة بصرية على بلورتها في شكل ملموس ثابت يقاوم النسيان، إضافة إلى أن شرح المريض لإنتاجه الفني لفظياً يؤدي إلى التداعي الحر حول إسقاطاته الفني. (Knight, Fabes, 1996, p.21)

ثانياً ضبط الذات: تعتبر قدرة الفرد على ضبط ذاته إحدى شروط الصحة النفسية فالفرد السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته وأن يكون قادراً على إرضاء وإشباع حاجاته وأن يتنازل عن لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل وأبعد أثراً وأكثر ديمومة فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور. (حسين طه، ٢٠٠٩، ص ٢٥)

ان التدريب على ضبط الذات يتطلب مساندة قوية من المعالج مع تشجيع العميل على الاعتماد بالتدريج على مهاراته التي يكونها مثل المراقبة الذاتية- تكوين قواعد معينة للخلق عن طريق التعاقد مع الذات- البحث عن المساندة من البيئة- التقييم الذاتي- توليد نتائج مدعمة للسلوكيات التي تحقق ضبط الذات بطريقة تجعله يعايش فوائد بعيدة المدى وعليه أن يقلع عن بعض الإشباعيات ويتحمل بعض المتاعب في البداية، ويشتمل مفهوم ضبط النفس على أنه يمكن تعليم الفرد أن يعيد تنظيم الارتباطات الفعالة التي تؤثر على السلوك. (مصطفى محمد، ١٩٩٤، ص ٦٢)

ويرى (Kopp, 1999) أن ضبط النفس يشمل القدرة على تغيير السلوك وفقاً للموقف وهذه القدرات تعكس نمو الإحساس بالذات والقدرة على التعبير عن الدوافع وتوجيهها بهدف خفض التوتر والإحباط المصاحب لها. (Denson, 2012, p.7)

أساليب الضبط الذاتي: يذكر كازدين (2001) Kazdin عدداً من الأساليب والإجراءات التي يقوم بها الفرد لتنفيذ فعالية أساليب الضبط الذاتي ومنها:

١. ضبط المثيرات: حيث يعمل الفرد على ضبط المثيرات التي تعمل على زيادة تكرار أو تقليل تكرار حدوث الاستجابة فقط يعمل الفرد من تلقاء ذاته على ضبط المثيرات التي تستدعي استجابات مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها.  
٢. ملاحظة الذات: حيث يتحكم الفرد في سلوكه وفقاً للمعلومات التي يتلقاها نتيجة لملاحظته لسلوكه أو لوضعه النفسي حيث تعمل هذه المعلومات على ضبط سلوك الفرد لذاته.

٣. تعزيز الذات وعقابها: بمعنى أن يتحكم الفرد في سلوكه بناءً على النتائج المترتبة على ذلك السلوك حيث يكرر الفرد أشكال السلوك المعززة ويقلل من أشكال السلوك المعاقبة وذلك يؤدي إلى الشعور بالرضا عن أشكال السلوك التي يقوم بها كتعزيز ذاتي داخلي وفقاً لمعايير يحددها الفرد لنفسه أو معاقبته لذاته (لوم نفسه- تأنيب الضمير) عند قيامه بسلوك غير مرغوب فيه. (فاروق الروسان، ٢٠١٢، صص ١٤٠-١٤١)

٤. كما تشمل أساليب الضبط الذاتي التعاقدات الذاتية وهي اتفاق يبرمه الفرد مع نفسه يحدد فيه السلوك المرغوب تغييره ومدة التعاقد ووسائل الثواب والعقاب الذاتي ويفوق التعزيز الذاتي التعزيز الخارجي حيث أنه يؤدي إلى آثار علاجية تستمر وقتاً طويلاً. (حسن عبدالمعطي واخرون، ٢٠١٣، ص ٢١٩)

الرسم أداة فهم: يفسر العلماء كيف يمكن للرسم أن يكون أداة قيمة لفهم حالات الطفل الانفعالية فيورد تجربتان للطفل من خلال الرسم، أولهما "التجربة الوجودية للطفل"، حيث يعكس الرسم وجهها من التجربة الوجودية المعيشة للطفل (أحلامه، رغباته، مخاوفه، اهتماماته، موقعه)، من خلال الموضوعات التي يختارها لرسمه، وهو بذلك ينبثق عن علاقاته العاطفية مع العالم الذي يحيط به، وحركة الاقتراب أو الابتعاد، أو الخوف الذي يميز روابطه بالناس والأشياء. إنه بالنسبة للطفل وسيلة لتقديم ذاته إلى الآخرين.

أما ثانياً التجارب فهي "الوظيفة الإسقاطية للرسم"، حيث يتجاوز الرسم التعبير إلى محاولة حل مشكلة الطفل مع العالم ومع ذاته، فمن خلال الوظيفة الإسقاطية للرسم يستطيع أن يتحرر من وطأة الأزمات الداخلية، ويتمكن من إعطاء جواب عليها بتبنيها في واقع خارجي، ويساعد على هذه الوظيفة الإسقاطية امتزاج الواقع بالخيال العقلاني بالانفعالي في الرسم، ومن هنا يتضح أن الرسم إذا من النشاطات التي تجذب الطفل تلقائياً للتعبير عن ذاته، وهو في حالات كثيرة يشكل مدخلاً أساسياً لإقامة العلاقة معه.

ولتوضيح معاني بعض رسومات الأطفال يتم شرح مدلولاتها النفسية كما يتم تحليلها: فعندما يرسم الطفل نفسه بحجم كبير عكس الشخصيات الأخرى، أو رقبته طويلة، فإن الطفل يعتر بنفسه بشكل خاص، والمشكلة بالطبع في العائلة، لأن عائلة الطفل تعطي له في بعض الأوقات مكانة كبيرة تفوق حجمه وشخصيته تدفعه إلى الاعتزاز بنفسه لدرجة الغرور، وعلى الأهل الانتباه (Knight, Fabes, 1996, p.23) لهذا الأمر حتى لا تستمر تلك الصفات في شخصية الطفل، وقد أكد الباحثون أن التعبير الفني للأطفال يعد شكلاً من أشكال اللعب وهذا يرتبط بنمو الطفل ومن الفوائد الهامة لذلك:

١. يفيد التعبير الفني من خلال دافع اللعب والحركة والنشاط في تنمية الجهاز العضلي وحدث توافق عصبي عضلي.  
٢. التعبير عن الذات كدافع للتعبير الفني: قد يكون الدافع إلى التعبير الفني عند الأطفال هو تعبيراً عن الذات فالطفل أثناء تكيفه مع البيئة يؤثر ويتأثر ومجال التعبير الفني ونشاطه الحر قد يكون هو المجال الوحيد للطفل الذي يتيح له فرصة التعبير عن الذات.

٣. التنفيس كدافع للتعبير الفني: ان التعبير الفني للأطفال قد يكون تعبير عن رغبات أحبطت ولم يسمح لها بالتحقيق والإشباع فلم تجد غير التعبير الفني مخرجاً لها وفي هذه الحالة يعتبر التعبير الفني وسيلة لإسقاط مخاوف الطفل وأفكاره على الأشكال والرموز والألوان التي يقوم بعملها.

كما يفيد التنفيس الانفعالي من خلال الفن إلى تخفيف ضغط الكبت حتى لا ينهار بناء الشخصية وبحقق التخلص من التوتر الانفعالي فالفن هنا قام بعملية تعويضية لجوانب النقص والتوتر.

التجريب والاكتشاف كدافع للتعبير الفني: قد يكون الدافع للتعبير الفني حب الاستطلاع والتجريب واكتشاف عناصر البيئة والطفل بنشاطه هذا لا يقصد العبث ولا التخريب وإنما هو يجرب في البيئة وهذا التجريب يكسبه الخبرات المتلاحقة التي تصقل من معرفته ومن ثم تحسن تصرفاته في الحياة وهذا التجريب هو حاجة من حاجات النمو العقلي.

تأكيد الذات والإحساس بالقدرة على تغيير البيئة الخارجية كدافع للتعبير الفني: تأكيد الذات حاجة أساسية للإنسان تساعده على حسن التكيف مع البيئة والاندماج في الأعمال الفنية بالنسبة للأطفال يعطيهم الإحساس بأنهم أشخاص إيجابيون قادرين على تغيير فراغ الصفحة التي أمامهم وإيجاد علاقات جديدة بها. (مصطفى محمد، ١٩٩٤، صص ٦٢-٦٨)

وأكد العلماء على أن العلاج بالرسم يساعد على تقوية الشخصية لدى الطفل من خلال تحرير الطاقة النفسية التي سبق استفادها في عملية الكبت، والتنفيس عن هذه المكبوتات في العمل الفني، وعودة الطاقة النفسية مرة أخرى إلى الأنا، مع

وضبط الذات وأثر تفاعلهم على المتغير التابع وهو العدوان عند الأطفال.

#### عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مدارس النزهة وكذلك مدارس الفاروق بمصر الجديدة والتي قوامها ٦٠ طفل من الأطفال الذكور تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) حيث تم تطبيق مقياس العدوان عليهم وتم تجانس بعض المتغيرات مثل السن ومستوى الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

وقد تم اختيارهم من الذكور فقط لانتشار ظاهرة العدوان بين الذكور أكثر من الإناث، وتم تقسيم العينة إلى ٤ مجموعات متساوية كل منهم ١٥ طفلاً (٣ مجموعات تجريبية والرابعة مجموعة ضابطة) حيث تلقت المجموعة الأولى علاج بالرسم فقط والمجموعة الثانية علاج سلوكي فقط متمثل في ضبط الذات والمجموعة الثالثة تلقت علاج بالرسم مع ضبط الذات والمجموعة الضابطة لم تتلق أي تدخل علاجي وتم عمل جلسات لمدة ٣ شهور بواقع مرتين بالأسبوع للتدريب على ضبط الذات واستخدام الرسم كوسيلة للحد من سلوك العدوان حيث طلب من الأطفال إنتاج رسومات حرة تتضمن قصصاً تحكى اهتماماتهم وترك الحرية لهم في رسم ما يريدون، كما تضمنت جلسات تعديل السلوك والمتمثلة في ضبط الذات الاعتماد على ضبط المثبرات التي تؤدي إلى السلوك العدواني وتدريب الأطفال على ملاحظة سلوكياتهم ثم تعزيز السلوك الذاتي عند التحكم في السلوك.

#### أدوات الدراسة:

١٢ مقياس السلوك العدواني إعداد أمال عبدالسميع مليجي (١٩٩٥)

١٢ اختبار الذكاء للأطفال إعداد إجلال محمد سرى (١٩٩٤)

١٢ استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي إعداد عبدالعزيز الشخص (١٩٩٨)

١٢ الأدوات الخاصة بالعلاج بالرسم (ألوان- ورق (مقاس ٢٨ × ٤٠) - أقلام).

#### الأساليب الإحصائية:

تم استخدام برنامج SPSS لحساب المعاملات الاحصائية باستخدام تحليل التباين واختبار مان ويتي.

#### نتائج الدراسة:

أسفر التحليل الإحصائي عن النتائج الآتية:

١. فعالية العلاج بالرسم في تعديل سلوك العدوان حيث توجد فروق دالة احصائية بين متوسط درجات الأطفال العدوانيين في التحليل القبلي والبعدي
٢. فعالية التفاعل الثلاثي بين العلاج بالرسم والعلاج السلوكي المتمثل في استراتيجية ضبط الذات على تعديل سلوك العدوان لدى الأطفال.
٣. وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والضابطة في تعديل سلوك العدوان لصالح المجموعات التجريبية.
٤. كما أسفر التحليل عن وجود فروق دالة احصائية بين المجموعات التجريبية لصالح المجموعة التي تلقت علاج بالرسم مع العلاج السلوكي (ضبط الذات).
٥. عدم وجود فروق دالة بين المجموعة التي تلقت علاج بالرسم فقط والمجموعة التي تلقت علاج سلوكي فقط بالنسبة لبعد العدوان اللفظي من أبعاد المقياس.
٦. وجود فروق دالة احصائية بين المجموعة التي تلقت علاج بالرسم فقط والمجموعة التي تلقت علاج سلوكي فقط بالنسبة للعدوان المباشر وغير المباشر.

#### مناقشة النتائج:

١٢ أولاً مناقشة نتائج الفرض الأول: تشير النتائج إلى صحة الفرض الأول بأنه "يوجد تأثير فعال للتفاعل الثلاثي بين العلاج بالرسم وضبط الذات على تعديل سلوك العدوان لدى الأطفال على الدرجة الكلية للسلوك العدواني".

جدول (١) تحليل التباين لتأثير التفاعل الثلاثي بين المتغيرات المستقلة على سلوك العدوان للأطفال

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدالة
العلاج بالرسم (أ)	١٦٢,٨٣	١	١٦٢,٥	٧,٣٨	٠,٠٥
ضبط الذات (ب)	١٤٥,١٧	١	١٤٥,٥	٥,٣٣	٠,٠٥
الرسم وضبط الذات (ب × أ)	٨١,١٣	١	٨١,١٣	٩,٢	٠,٠٠١

١٢ ثالثاً العدوان: إن التعبير عن الميول العدوانية في رسومات الأطفال يعتبر مرحلة تنموية يمر بها الطفل في وسط ثقافي وأسري ومعظم الأطفال يكونوا قادرين مع مرور الوقت على التعامل بشكل ايجابي وجيد مع الآخرين وذلك بمساعدة الوالدين وغيرهم من الكبار المسؤولين عن رعايتهم.

وقد يكون بعض الأطفال الآخرين في خطر ردود الفعل المتطرفة حيث يعتمد الأطفال على أساليبهم الخاصة في التعامل مع المواقف وذلك يحدث بسبب التعرض لحدث معين أو إصابة شخصية أو فقدان أحد أفراد الأسرة أو التفكك الأسري.

وتؤدي نسبة ارتفاع العنف لدى الأطفال والمراهقين بين الاهتمامات العالمية إلى زيادة المتطلبات والجهود العالية للتغلب على هذه المشكلة لذا ظهرت البرامج الخاصة لمواجهة العنف في المدارس والهيئات المختلفة ولسوء الحظ فإن كفاءة هذه البرامج نادراً ما يحدث لها متابعة وتقييم بسبب إن هذه المحاولات أو البرامج يمكن أن تجلب مشاكل أخرى مما أدى إلى أن هذه البرامج ليس لها فائدة بدون تقييم ومتابعة لذا اتجه العلماء لعمل المؤتمرات لتحديد الجهود التي تعمل ضد عنف الأطفال والمراهقين والسؤال الذي يطرح نفسه الآن كيف نواجه العنف والعدوان؟ (Nancy, Guerra, 1994, p.56)

ولقد أصبح العنف الآن منتشر في الثقافة الحديثة حيث أنه موجود في الأفلام والصور وألعاب الفيديو والتطورات الحالية في علم الأعصاب تشير إلى وجود أجزاء متخصصة في المخ (تركيز مواد كيميائية في المخ) تؤثر على اتجاه العدوان وعلو على ذلك توجد دراسات حديثة في تخصص الجينات والخلايا العصبية والكيمياء الحيوية تعمل على تقييم ومعرفة أسباب أخرى تؤدي إلى جاذبية أكثر للعنف حتى لو كان في أماكن اجتماعية وهذه الدراسات تقترح أنه لا بد من وضع قوانين لتحديد العدوان حيث أن كيمياء المخ تلعب دوراً هاماً في تحديد احتمالية ظهور العدوان وظهوره وتشير الدراسات إلى أن عدم وجود توازن كيميائي في تكوين الخلايا العصبية وأن واحدة من الأماكن التي لها صلة بالعدوان في المخ Pre- Frontal- Cortex وهي خلايا عصبية مسؤولة عن العدوان والسلوك الشخصي والعلاقات الاجتماعية واتخاذ القرار مما تؤدي إلى العدوان، وقد اكتشف أحد العلماء والذي قام بتصوير المخ أن الأشخاص الذين لديهم عنف وليسوا اجتماعيين لديهم مكان أو أكثر في المخ يكون مدمر في المنطقة السابقة (Marxen, 2009, P22).

وذكر (Carol Jacklyn 1997) أن أفضل إجراء لتحسين العنف التعبير بالرسم وأن هناك فروق واضحة في سلوك العدوان بين الأولاد والبنات وهذا يظهر في الرسم حيث يركز الأولاد في رسم جسم الانسان مثلاً على الركبة- الأذن أما البنات تركز على رسم (العين- الشعر- الشفاه) فكل منهم يهتم برسم الأشياء الخاصة بالذكر أو الأنوثة. (Sonia Jacklyn, 2009, p.24)

أنواع السلوك العدواني:

١. السلوك العدواني المباشر: ويقصد به إيقاع الأذى أو الضرر بالآخرين أو بالذات، ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وواضحة.
٢. السلوك العدواني اللفظي: ويقصد به الاستجابة اللفظية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعي للفرد أو للمجموعة وجرح مشاعرهم أو التهمك بسخرية منهم.
٣. السلوك العدواني غير المباشر: ويقصد به سلوك عدواني يعبر عنه بطريقة إسقاطية على الذات أو الآخرين ويضمن سلوك المخادعة والكره والوقعية. (Prisgrove, p.1993, p.6)

#### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج التجريبي لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع وذلك بما يتلاءم مع الدراسة وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو الاتجاهين والمتغيرات التجريبية المستقلة تتمثل في العلاج بالرسم

الأولى التي تلقت علاج بالرسم فقط والمجموعة الضابطة وأيضاً بين المجموعة التجريبية الثانية التي تلقت علاج بضبط الذات فقط والمجموعة الضابطة وذلك على الدرجة الكلية لسلوك العدوان، كما يتضح من الجدول أن قيمة (U) دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، بين المجموعة التجريبية الثالثة التي تلقت علاج بالرسم مع العلاج السلوكي المتمثل في ضبط الذات وبين المجموعة الضابطة وذلك على الدرجة الكلية لمقياس العدوان وهذا يدل على وجود فروق جوهرية بين المجموعات التجريبية وبين المجموعة الضابطة التي لم تتلق أى علاج لصالح المجموعات التجريبية مما يشير إلى تأثير العلاج بالرسم وضبط الذات على تعديل سلوك العدوان.

وهذا يؤكد على فعالية التفاعل الثنائي بين المتغيرين المستقلين الرسم وضبط الذات، وأيضاً قيمة (U) دالة عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة للفروق بين المجموعات التجريبية التي تلقت علاج بالرسم فقط وضبط الذات فقط وبين المجموعة الضابطة، حيث يتبين من جدول (٢) أن متوسط درجات المجموعات التجريبية أقل من المجموعة الضابطة في التحليل البعدي مما يدل على خفض سلوك العدوان، وهذا يتفق مع معظم الدراسات التي تشير إلى أهمية العلاج بالرسم في التأثير على الحالة الانفعالية والمزاجية مثل دراسة كيم (2016) Kim.

وقد أسفرت نتائج دراسة Mina (2014) أن مشاهدة الأفلام العنيفة يؤثر بشكل سلبي على رسومات الأطفال والمجموعة الضابطة التي لم تشاهد هذه الأفلام لم يتضح التعبير عن الغضب في رسوماتهم مما يؤكد وجود علاقة بين الرسم والعدوان ولكن تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن الرسم هو المتغير التابع لمشاهدة أفلام العنف.

ورغم هذا الاختلاف إلا أنه يتضح أن مشاهدة العنف تؤثر على الرسم لدى الأطفال والذي يعد تعبير عن مشاعرهم المكبوتة أثناء الرسم ويظهرون أحاسيسهم من خلال الرسومات حيث تتأثر رسومات الأطفال بمشاهد العنف ونلاحظ أن المتغير المستقل هنا هو العنف والتابع هو الرسم وهذا يختلف مع الدراسة الحالية ولكن تتفق الدراسات في وجود العلاقة بين الرسم والعدوان.

وفي ضوء ذلك يشير لويس مليكة (١٩٨٦) إلى أن إسقاط الصور الداخلية وتحسينها في رسوم خارجية من شأنه أن يؤدي إلى بلورة التخيلات والأحلام وتسجيلها في سجل مصور ثابت يعين المريض على التحرر من قبضة الصراع والنظر في مشكلته بموضوعية متزايدة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Marxian (2009) حيث أسفرت النتائج عن فعالية العلاج بالفن ولكن كان الغرض من هذه الدراسة هو إظهار إمكانيات الفن كأداة سياسية واجتماعية.

ثالثاً مناقشة نتائج الفرض الثالث: تشير النتائج إلى عدم تحقيق الفرض الثالث القائلة بأنه "لا توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية التي تلقت علاج بالرسم فقط والمجموعة التي تلقت علاج سلوكي فقط على كل بعد وذلك فيما يتعلق بأبعاد (العدوان المباشر - والعدوان الغير مباشر)"

جدول (٣) اختبار مان ويتني للمقارنة بين متوسط درجات المجموعات التجريبية التي تلقت علاج بالرسم فقط مع ١ والتي تلقت علاج سلوكي فقط مع ٢ على كل بعد من أبعاد المقياس

أبعاد المقياس	ن ١-٢	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدالة المعنوية
عدوان مباشر	١٥	١٠,٣	١٥٠,٣	٥,٢	٠,٠٥
	١٥	١٤,٧٧			
عدوان لفظي	١٥	١٣,٤٣	١٠٧,١	١,٢٣	غير دالة
	١٥	١٢,٥٧			
عدوان غير مباشر	١٥	١٣,٥	١٣٥,٥٥	٧,٥	٠,٠١
	١٥	١٨,٣			

من جدول (٣) أن قيمة (U) غير دالة للفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى والثانية وذلك على بعد واحد من أبعاد المقياس (العدوان اللفظي) وهذا يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعة التي تلقت علاج بالرسم فقط وبين المجموعة التي تلقت علاج سلوكي (ضبط الذات) فقط مما يشير أن العلاج بالرسم فقط له نفس تأثير العلاج بضبط الذات فقط بالنسبة لهذا البعد من

يتضح من الجدول (١) أن قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة للعلاج بالرسم على المقياس الكلي للعدوان وذلك عند درجة حرية = ١ ويشير ذلك إلى وجود تأثير معنوي لمتغير الرسم على خفض السلوك العدوانى ككل. كما يتضح من الجدول أن قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لتأثير العلاج السلوكي المتمثل في ضبط الذات على إجمالي المقياس السلوكي العدوانى للأطفال ويشير ذلك إلى وجود تأثير لمتغير ضبط الذات على خفض السلوك العدوانى ككل.

ويتضح من الجدول أن قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بالنسبة للتفاعل الثنائي بين المتغيرات المستقلة (الرسم وضبط الذات) على إجمالي مقياس السلوك العدوانى مما يشير إلى وجود تأثير فعال لتفاعل المتغيرات التجريبية في خفض السلوك العدوانى ككل.

أسفرت النتائج كما يتضح من جدول (١) أن قيمة ف دالة احصائياً للتفاعل الثنائي عند مستوى ٠,٠٠١ ودالة عند مستوى ٠,٠٥ لتأثير كل متغير وذلك على الدرجة الكلية لمقياس العدوان، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الباحثين في فعالية العلاج بالرسم فقط على خفض السلوك العدوانى للأطفال حيث لا توجد دراسة في حدود علم الباحثة بحثت في تفاعل العلاج بالرسم مع العلاج السلوكي المتمثل في استراتيجية ضبط الذات لذا فهذه النتيجة لا تختلف مع أى دراسة أخرى لكن تتفق مع معظم الدراسات في فعالية العلاج بالرسم والفن مثل دراسة Horrnett (1990) D. وتتفق مع دراسة Kim (2016) التي أوضحت فعالية العلاج بالرسم في تفريغ الانفعالات ولكن كانت على الاكتئاب وأيضاً اختلفت الدراسة في العينة حيث كانت على الكبار، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة Ramin (2014) والتي توصلت إلى أن العلاج بالفن يمكنه تقليل الغضب لدى الأطفال العدوانيين ولكن أضافت دراسة Ramin (2014) إلى أن العلاج بالفن يؤدي إلى رفع احترام الذات لدى الأطفال العدوانيين مما يدل على أن العلاج بالفن أداة تدخل فعالة.

وفي ضوء ذلك نلاحظ أن إفراغ الصراعات والنزاعات العدوانية في قوالب فنية يساعد على التسامى بها والتخفيف من وطأتها على النفس وضغوطها على بنية الشخصية مما يحقق مزيد من التوازن الداخلي للفرد ويعزز شعوره بالأمن والثقة في نفسه.

ويرى فرويد أن الفن إنما يتم من خلال عملية التعبير الجبري عن الطفولة وما يرافقها من كبت ومحاولة تفريغ ذلك من خلال اللعب والصورة الفنية هي تعبير عن اللاشعور.

أيضاً نلاحظ في الدراسة الحالية أن التحليل الإحصائي أسفر عن تفاعل بين العلاج بالرسم وضبط الذات الذي يعنى القدرة على توجيه السلوك وكف الدوافع والنزاعات العدوانية والسيطرة على المشاعر حيث أثبتت دراسة دنسون (٢٠١٢) وجود علاقة وثيقة بين ضبط الذات والعدوان ولكن لم نتطرق هذه العلاقة إلى العلاج بالرسم مثل الدراسة الحالية التي أضافت هذه النتيجة.

ثانياً مناقشة نتائج الفرض الثاني: تشير النتائج إلى صحة الفرض الثاني القائلة بأنه "يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعات التجريبية والضابطة" حيث أسفرت النتائج عن قيمة (U) دالة عند ٠,٠٠١ على الدرجة الكلية للمقياس بالنسبة للفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تلقت علاج بالرسم مع ضبط الذات وبين المجموعة الضابطة.

جدول (٢) اختبار مان ويتني للمقارنة بين المجموعات التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدوانى

المقياس	المجموعات	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدالة المعنوية	
الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدوانى	تجريبية ١	٢١	٩,٢	٠,٠١	
	الضابطة	٥٦			
	تجريبية ٢	٣٢	١٧,١		
	الضابطة	٥٦			
تجريبية ٣	١٩	١٥,٣	٠,٠٠١		
الضابطة	٥٦				
		١٠٨,٥			

من جدول (٢) أن قيمة (U) دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين المجموعة التجريبية

وبذلك فقد تحقق الفرض الرابع بالنسبة للمقارنة بين المجموعات التجريبية الاولى والثالثة أى بين المجموعة التى تلقت علاج بالرسم فقط والمجموعة التى تلقت علاج بالرسم مع ضبط الذات وذلك لصالح المجموعة الثالثة حيث يتضح من جدول (٤) أن قيمة (U) دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بالنسبة لكل بعد من أبعاد المقياس "العنوان المباشر او اللفظي او الغير مباشر".

جدول (٥) اختبار مان ويتى للمقارنة بين المجموعات التجريبية الثانية والثالثة على كل بعد من أبعاد المقياس

أبعاد المقياس	ن ٣-٢	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة المعنوية
عدوان مباشر	١٥	١٥,١	١٢٧,٢	١٣,١	٠,٠١
	١٥	١٠,٤			
عدوان لفظي	١٥	١٢,٩٠	١١٣,١	٩,٢	٠,٠١
	١٥	١,٩			
عدوان غير مباشر	١٥	١٧,٩٨	١٠٨,٥	١٠,٣	٠,٠١
	١٥	٩,١			

من جدول (٥) أن قيمة (U) دالة عند مستوي ٠,٠١ بين المجموعة التجريبية الثانية والثالثة وذلك على كل بعد من أبعاد المقياس وهذا يدل على وجود فروق جوهرية بين المجموعة التى تلقت علاج سلوكي فقط (ضبط الذات) فقط وبين المجموعة التى تلقت علاج بالرسم مع العلاج السلوكي وذلك لصالح المجموعة الأخيرة وهذا يشير الى وجود فروق بين متوسط درجات هذه المجموعات فى العنوان المباشر واللفظي والغير مباشر وكل متغير له تأثيره.

وقد تحقق الفرض الرابع أيضا للمقارنة بين المجموعات التجريبية الثانية والثالثة أى بين المجموعة التى تلقت علاج سلوكي فقط (ضبط الذات) والمجموعة التى تلقت علاج بالرسم مع ضبط الذات وذلك لصالح المجموعة الثالثة حيث يتضح من جدول (٥) أن قيمة (U) دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لكل بعد من أبعاد المقياس وهذا يشير الى أن تفاعل المتغيرات المستقلة له تأثير أفضل من تأثير كل متغير على حدة للعنوان المباشر او اللفظي او الغير مباشر.

وهذه النتيجة منطقية بالرغم من أهمية ضبط الذات كعلاج سلوكي حيث يشمل القدرة على إطاعة الأوامر والتصرف بطريقة اجتماعية دون الحاجة الى توجيه الآخرين إلا أن تفاعل المتغيرين معا أفضل (العلاج بالرسم وضبط الذات) ومن الممكن أن يرجع ذلك الى أن ضبط النفس توجيه مباشر ولكن العلاج بالرسم علاج بطريقة غير مباشرة تعكس ما بداخل الطفل من صراعات ونزعات عدوانية وضبط الذات له دور فعال كما فى دراسة (Denson 2012) التى أكدت العلاقة بين ضبط الذات والعدوان وأنه من الممكن تقليل العدوان من خلال القدرة على ضبط الذات حيث أن سلوك الطفل سلوك معقد مدفوع يرمى الى إشباع حاجة ما وإلى تحقيق دوافعه فالإنسان لا يأتى أى نشاط دون سبب يحركه ويدفعه إلى إتيانه فمن خلال العلاج بالرسم يتم إسقاط ما بداخل الطفل فى الرسومات ويتخلص من أى دوافع سلبية أدت إلى السلوك العدواني.

وتدل النتائج من خلال الجداول (١) و(٤) و(٥) أن التفاعل الثنائي بين العلاج بالرسم والعلاج السلوكي المتمثل فى ضبط الذات له تأثير أفضل من تأثير كل متغير على حدة سواء كان على المقياس الكلى لسلوك العدوان أو على كل بعد من أبعاد السلوك العدواني وهذ نتيجة متوقعة كلما زادت المتغيرات المستقلة كان لها تأثير أفضل بالرغم من عدم وجود دراسات سابقة تشمل تفاعل المتغيرين.

ولكن توجد دراسات بحثت فى تأثير الرسم فى خفض العدوان وقد اهتمت بعض الدراسات بتصميم برامج لخفض السلوك العدواني عن طريق اللعب لدى الأطفال المعوقين مثل دراسة (Hornett, D 1990) بينما اهتمت لانجردتن Landgardten (1981) بالعلاج بالفن ومساعدة المرضى على فهم أنفسهم وتحليل رسومات الأطفال أو دراسات خاصة بتأثير وسائل الإعلام بما تحمله من مظاهر كثيرة للعنف على شخصية الأطفال مثل دراسة (Hubbard, et. al. 1998). وأيضا يتضح من الدراسات السابقة أن العلاج بالرسم والفن عامة له تأثير فعال فى علاج الخوف والاكئاب للأطفال مثل دراسة ايكينز وميرز Epkins &

السلوك العدواني (العنوان اللفظي). كما يتضح من جدول (٣) أن قيمة (U) دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ - و٠,٠١ بالنسبة لبعد العدوان المباشر والعدوان غير المباشر وهذا يدل على وجود فروق جوهرية بين المجموعة التى تلقت علاج بالرسم فقط وبين المجموعة التى تلقت علاج سلوكي فقط وذلك لصالح المجموعة الأولى التى تلقت علاج بالرسم وهذه النتيجة منطقية لأن الرسم يودى الى إسقاط المشاعر العدائية بشكل مباشر أو غير مباشر.

كما نلاحظ فى بعد العدوان الغير مباشر أن العلاج بالرسم أفضل من العلاج السلوكي حيث أن الفرق دال عند ٠,٠١ وهذه النتيجة طبيعية بالنسبة لهذا البعد بالتحديد فى التعبير بطريقة غير مباشرة عن السلوكيات العدائية من خلال الرسم. ولكن تحقق الفرض الثالث فيما يتعلق ببعد العنوان اللفظي فقط بالنسبة للمقارنة بين المجموعة التجريبية الأولى (علاج بالرسم فقط) والثانية (علاج سلوكي فقط) كما يتضح من جدول (٣) حيث أن قيمة (U) غير دالة بالنسبة لبعد (العنوان اللفظي) فقط ولعل ذلك يرجع الى طبيعة العنوان اللفظي لدى الذكور وصعوبة التعبير عنه بالرسم حيث يفيد ضبط الذات فى تعديل العنوان اللفظي مثل الرسم. مما يشير أن العلاج بالرسم فقط له نفس تأثير العلاج بضبط الذات فقط بالنسبة لبعد العنوان اللفظي كبعد من أبعاد السلوك العدواني ولكن العلاج بالرسم أفضل من ضبط الذات بالنسبة لأبعاد العدوان المباشر والغير مباشر.

وكما يتضح من جدول (١) سابقا أن الرسم فقط له تأثير دال احصائيا على السلوك العدواني ككل وهذا يتفق مع دراسة ثلما كورن ريتش واخرون (١٩٩١) التى استخدمت العلاج بالفن لخفض سلوك العدوان عند الأطفال مع اختلاف العينة التى اشتملت على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

وهذه النتيجة تشير الى أهمية العلاج بالرسم مع العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة والعلاج بالفن عامة وليس بشرط الرسم مثل دراسة كيم وجونسون وجانيت حيث تحدثوا عن تأثير العلاج بالفن ولكن على المرضى.

ونلاحظ فى ضوء ذلك أن العلاج بالرسم يستهدف مساعدة المرضى على إعادة بناء الطرق التى ينظمون بها حياتهم ويعيشونها ويركونها وتحريكهم من حالات الشعور بالاغتراب والعدوانية والتمركز حول ذواتهم والقلق الى حالة أخرى تسودها مشاعر الحب والرغبة فى التعلم والنمو والإحساس بالتوازن.

٢ مناقشة نتائج الفرض الرابع: تشير النتائج الى تحقيق الفرض الرابع القائل "بوجود فروق دالة احصائيا بين المجموعات التجريبية وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثالثة التى تلقت علاج بالرسم مع العلاج السلوكي المتمثل فى ضبط الذات" حيث يتبين من جدول (٤) أن قيمة (U) دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وتبين من جدول (٥) أن قيمة (U) دالة عند ٠,٠١ على كل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٤) اختبار مان ويتى للمقارنة بين متوسط درجات المجموعات التجريبية التى تلقت علاج بالرسم فقط- فى مقابل التى تلقت علاج بالرسم مع ضبط الذات مع (٣) على كل بعد من أبعاد المقياس

أبعاد المقياس	ن ٣-١	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة المعنوية
عدوان مباشر	١٥	١٠,٥	١٠٢	٨,١	٠,٠٠١
	١٥	٩,٥			
عدوان لفظي	١٥	١٣,٩٨	١١٥	١٢,٥	٠,٠٠١
	١٥	٩,١			
عدوان غير مباشر	١٥	١٣,٦٧	٩٨,١	٥,٤	٠,٠٠١
	١٥	٨,٣٣			

من جدول (٤) أن قيمة (U) دالة عند مستوي ٠,٠٠١ بين المجموعة التجريبية الاولى والثالثة وذلك على كل بعد من أبعاد المقياس وهذا يدل على وجود فروق جوهرية بين المجموعة التى تلقت علاج بالرسم فقط وبين المجموعة التى تلقت علاج بالرسم مع العلاج السلوكي (ضبط الذات) وذلك لصالح المجموعة الأخيرة وهذا يشير الى وجود فروق بين متوسط درجات هذه المجموعات فى العنوان المباشر واللفظي والغير مباشر.

17. Knight, G. P., Fabes, R. A. & Higgins, D. A. (1996). Concerns about drawing causal inferences from meta- analyses: An example in the study of gender differences in aggression. *Psychological Bulletin*, 119(3), 410.
18. Mousavi, M. & Sohrabi, N. (2014). Effects of art therapy on anger and self- esteem in aggressive children. *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, 113, 111- 117.
19. Marxen, E. (2009). Therapeutic thinking in contemporary art: Or psychotherapy in the arts. *The Arts in Psychotherapy*, 36(3), 131- 139.
20. Nissimov- Nahum, E. (2009). Use of a drawing task to study art therapists' personal experiences in treating aggressive children. *The Arts in Psychotherapy*, 36(3), 140- 147.
21. Nissimov- Nahum, E. (2008). A model for art therapy in educational settings with children who behave aggressively. *The Arts in Psychotherapy*, 35(5), 341- 348.
22. Prigrove, P. (1993). **A relapse prevention approach to reducing aggressive behaviour. Serious Violent Offenders: Sentencing, Psychiatry and Law Reform**, 15.
23. St Thomas, B. & Johnson, P. (2002). In their own voices: Play activities and art with traumatised children. *Groupwork: An Interdisciplinary Journal for Working with Groups*.
24. Tolan, P. & Guerra, N. (1994). **What works in reducing adolescent violence? Boulder, CO: The Center for the Study and Prevention of Violence**.
25. Underwood, J. (1997). **Assessment of aggression in children: The Use of human figure drawings**.
26. Zadeh, Z. F. & Malik, S. M. (2009). Expression of Aggressive Tendencies in the Drawings of Children and Youth Who Survived the Northern Pakistan Earthquake. *Europe's Journal of Psychology*, 5(2), 64-8.
- (1994) Meyers عن الاكتئاب والقلق وعدوانية الطفولة حيث بينت الدراسة وجود علاقة بين الاكتئاب والعدوان للأطفال وكذلك لذوى الاحتياجات الخاصة وبينت بعض الدراسات مشكلة العدوان فقط مثل دراسة (Zakriski & Coie (1996) ودراسة (Parkhurst & Asher (1992).
- وقد أضافت الدراسة الحالية فعالية العلاج بالفن المتمثل فى الرسم فى علاقته بالعلاج السلوكى المتمثل فى ضبط الذات وأثر ذلك على تعديل سلوك العدوان لدى الأطفال.
- المراجع:**
١. ابو الفتوح، خالد (١٩٩٩): استخدام السيكو دراما فى تخفيف العدوانية لدى الأطفال اللقطاء مجهولى النسب لسن ما قبل المدرسة رسالة ماجستير، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
  ٢. الروسان، فاروق (٢٠١٢): **تعديل وبناء السلوك الإنساني، الأردن: عمان، دار الفكر، ط٣.**
  ٣. الشريف، فاطمة (٢٠٠١): **القلق الاجتماعى والعدوانية لدى الأطفال، رسالة دكتوراه، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.**
  ٤. القريطي، عبدالمطلب أمين (٢٠٠١): **مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي**
  ٥. حسين طه، أديب عبدالله (٢٠٠٩): **تعديل السلوك نظريا وعمليا، عمان، دار الشروق للتوزيع والنشر.**
  ٦. حسين، طه عبدالعظيم (٢٠٠٧): **استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان، الأردن: عمان، دار الفكر ط١.**
  ٧. عبدالعزيز، مصطفى محمد (١٩٩٤): **التعبير الفنى عند الاطفال، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.**
  ٨. عبدالمعطي، حسن وآخرون (٢٠١٣): **تعديل السلوك، الأردن: عمان، دار اليازورى العلمية للنشر.**
  ٩. عطية، ابراهيم أحمد (٢٠٠٢): **مدى فعالية برنامج مقترح لتعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال ضعاف السمع رسالة دكتوراه، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.**
  ١٠. عفاف أحمد، نهى مصطفى (٢٠٠٤): **الفن وذوى الاحتياجات الخاصة القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.**
  11. Denson, T. F., De Wall, C. N. & Finkel, E. J. (2012). Self- control and aggression. *Current Directions in Psychological Science*, 21(1), 20- 25
  12. Dodge, A. & Crick, N. R. (1990). Social information- processing bases of aggressive behavior in children. *Personality And Social Psychology Bulletin*, 16(1) 8- 22.
  13. Gantt, L. & Tinnin, L. W. (2009). Support for a neurobiological view of trauma with implications for art therapy. *The Arts in Psychotherapy*, 36(3), 148- 153.
  14. Haghigat, M., Tabatabaee, S. M. & Safetyman, M. (2014). Effects of Violent Movies on Drawing Symbols in Seven to Eleven Years Old Boys. *European Online Journal of Natural and Social Sciences*, 3(3), 487.
  15. Kamarzarin, H., Aliakbari, M. & Alimoradi, S. F. (2014) Effects of drawing therapy on aggression and stress in preschool children of Rasht. *Sciences Journal* 1(1); 25- 31.
  16. Kim, H. K., Kim, K. M. & Nomura, S. (2016). The effect of group art therapy on older Korean adults with Neurocognitive Disorders. *The Arts in Psychotherapy*, 47, 48- 54.

## بعض الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من الأطفال

مي محمد إكرام سعيد إبراهيم  
 أ.د. محمد رزق البحري  
 أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 د. أمل محمد حمد محمد  
 مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

أكدت الكثير من الدلائل البحثية على أن الأفراد ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي يكونون أكثر عرضة للأعراض الاكتئاب بسبب مشكلات عديدة، وعدم الإكتراث بالمشكلات التي يمكن أن يسببها لهم ذلك السلوك، كما أنهم يجدون صعوبة في تفهم مشاعر الآخرين أو أخذ أدوارهم، أو وضع أنفسهم في مكانهم، مما يعد سببا رئيسا في تعرضهم لمشكلات إجتماعية متعددة بسبب إساءة قراعتهم للإشارات والدلائل والتلميحات الإجتماعية، ونقص قدرتهم على فهم أو تفسير إنفعالات الآخرين ومشاعرهم. لذا يعد البحث في المفاهيم الإيجابية كالوظائف التنفيذية ذو أهمية كبيرة، وذلك بسبب المشكلات المعرفية للأطفال صعوبات التعلم، مستوى عال من القلق والاضطراب والاكتئاب والإحباط، مما يؤثر على سلوك الفرد الذي يعاني صعوبات في اتجاهين أحدهما انسحابي والآخر عدواني.

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من الأطفال، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (ن= ٣٠) طفلة من المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، واستغرقت هذه الدراسة الميدانية شهر بداية من شهر مارس ٢٠١٨ حتى نهاية شهر أبريل ٢٠١٨، والتبع في الدراسة المنهج الوصفي ارتباطي ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بقياس الاكتئاب (إعداد مي محمد إكرام، ٢٠١٨)، ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعي (إعداد: أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد البحري، ٢٠٠٢)، ومقياس جامعة أسبوت للذكاء غير اللفظي (إعداد: طه المستكوى، ٢٠٠٢)، ومقياس الوظائف التنفيذية (إعداد دينا فرنسس، ٢٠١٥)، وقد تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية اختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان- براون معامل ألفا كرونباخ وتجزئة النصفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس الاكتئاب ودرجاتهم في مقياس الوظائف التنفيذية، يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس صعوبات التعلم الاجتماعي للأطفال والوظائف التنفيذية للأطفال، يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس الاكتئاب للأطفال والوظائف التنفيذية للأطفال.

## Some Executive Functions and Their Relation to Depression in A Sample of Children

Many research evidence has confirmed that individuals with social learning difficulties are more likely to experience depression due to many problems, lack of attention to the problems that can cause them, and they have difficulty understanding others' feelings, taking their roles, or putting themselves in their place, Which is a major cause of their multiple social problems because of their misreading of signs, evidence and social insinuations, and their inability to understand or interpret others' emotions and feelings. Therefore, research on positive concepts, such as executive functions, is of great importance, because of the cognitive problems of children, learning difficulties, high level of anxiety, disorder, depression and frustration, which affects the behavior of the individual who suffers difficulties in two directions, one withdrawal and the other aggressive.

This study drives at exploring some executive functions and their relation to depression in a sample of children. This research is applied on a sample of (30) female children in primary stage aged from (9- 12 yrs. old). The field study has started in March, 2018 and ended in April, 2018. The research follows the qualitative- correlative method; and for achieving research objectives, the researcher uses several instruments represented in: Scale of Depression (by Mai M. Ekram, 2018)- Scale of Social Learning Disabilities (by Ashraf Abdel Ghafar, 2004)- Scale of the Socio-Economic Cultural Level (by Mohamed El- Behairy, 2002)- Scale of Asuit University Non- Verbal Intelligence (by Taha El- Mestekaway, 2002)- Scale of Executive Functions (by Dina Fransis, 2015). Several statistical approaches are used in study as follows: Non- Parameter T. Test, for differences between independent groups- Pearson Coefficient Correlation- Spearman- Brown Split Coefficient Correlation- Cronbach's Alpha& Split- Half. Study results indicate a significant statistical correlation exists between average scores of study sample children on Scale of Depression and Executive Functions. There is a significant statistical correlation between average scores of study sample children on Scale of Social Learning Disabilities for Children and Executive Functions and there is a significant statistical correlation between average scores of study sample children on Scales of Depression for Children and Executive Functions for Children.

المشكلات وتكوين المفاهيم لديهم.

لذا يعد البحث في المفاهيم الإيجابية كالوظائف التنفيذية ذو أهمية كبيرة، وذلك بسبب المشكلات المعرفية للأطفال صعوبات التعلم، مستوى عال من القلق والاضطراب والاكنتاب والإحباط، مما يؤثر على سلوك الفرد الذي يعاني صعوبات في اتجاهين أحدهما انسحابي والآخر عدواني، وسواء كانت ردود فعل الطفل انسحابية أو عدوانية فإنها تقف خلف ترك الطفل للمدرسة، وعدم اهتمامه بالانتقال من صف لآخر، ويتحول إلى أنماط تأهيلية أخرى، ويضطرب توافقه الشخصي والاجتماعي، ويكتسب سمات شخصية في أحد الاتجاهين، الانطواء أو السلبية والمسايرة أو الخضوع من ناحية أو العدوان والمشاكسة وتدمير الأشياء، المغايرة والسيطرة من ناحية أخرى، أجريت هذه الدراسة لدراسة الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينة من الأطفال.

#### مشكلة الدراسة:

نبعث مشكلة الدراسة بأن صعوبات التعلم المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تمتد معهم لتنتقل إلى المراحل الدراسية التالية؛ مما يستدعي ضرورة الاهتمام بالعمل على علاج تلك الصعوبات أو التخفيف من حدتها لدى أطفال هذه المرحلة، ويقرر نبيل حافظ (٢٠٠٠، ٤) أن أغلب صعوبات التعلم الدراسية تعزى إلى صعوبات تعلم معرفية تتعلق بالعمليات المعرفية اللازمة للتحصيل الدراسي وهي الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلات، وفي أمريكا يعتبر حقل صعوبات التعلم أكبر حقول التربية الخاصة من حيث عدد التلاميذ الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة، فقد أشار تقرير مكتب التعليم إلى أن نسبة صعوبات التعلم في حقل التربية الخاصة ككل تقدر بـ ١,١%.

ويشير إبراهيم ابونيان (٢٠٠٩، ١٠) إلى أن أكثر من نصف المتلقين للخدمات التربوية الخاصة هم من الأطفال والشباب الذين لديهم صعوبات تعلم، وفي ظل هذا يفضل العمل على أن يكون هناك برنامج خاص بالأطفال ذوي صعوبات التعلم في كل مدرسة ابتدائية، فالأطفال ذوو صعوبات التعلم من خصائصهم القلق والعدوانية، ونقص الثقة بالنفس، وانخفاض تقدير الذات، والاكنتاب، كما نجد أن هؤلاء الأطفال يعتمدون على الآخرين في الأعمال الخاصة بهم.

ولندرة الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت الوظائف التنفيذية لدى الأطفال وعلاقته بالاكنتاب؛ مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. ما هي العلاقة بين الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال والاكنتاب؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال والاطفال العاديين على مقياس الاكنتاب؟

#### أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة من الأطفال والاكنتاب.

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
  - أ. دراسة متغيرات إيجابية وقائية حديثة نسبياً ومن الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس الإيجابي والمؤثرة في الصحة النفسية- بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال والاكنتاب.
  - ب. وتظهر كذلك أهمية الدراسة في ندرة الدراسات التي ربطت الوظائف التنفيذية والأعراض الاكنتابية (في حدود إطلاع الباحثة) في البيئتين العربية والأجنبية.
  ٢. الأهمية التطبيقية: يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتواء تلك المناهج على ما ينمي الوظائف التنفيذية لدى الأطفال الإناث لأنه قد أشارت النتائج إلى انخفاضه لديهم.

يعد التعليم في المدرسة الابتدائية حجر الزاوية لمراحل التعليم التالية، فالمرحلة الابتدائية هي أطول مراحل التعليم، وهي المرحلة التكوينية الحاسمة في حياة الطفل، والتي تمثل ٥٠% من سنوات الدراسة قبل مرحلة التعليم الجامعية، ويعتبر مجال صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من الميادين المهمة التي ينبغي الاهتمام بها نظراً لتزايد نسب التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في معظم المواد الدراسية، وفي معظم بلدان العالم، لما تعكسه تلك الصورة من آثار سلبية على المعلمين والمتعلمين معاً، كما أنها هي اللبنة الأولى في حياة أي متعلم، وعندما تكون اللبنة جيدة والتعلم بناءاً كان ما بعدها أوفق وأسهل في البناء التعليمي، أما إن كان الأمر غير ذلك فإن هذه الصعوبات تصبح ملازمة للمتعلم في مراحلها القادمة، وكان من الصعب علاجها، وتستنزف وقت وجهداً كبيراً، وفي كثير من الحالات يترك التلاميذ مقاعد الدراسة لعدم استطاعتهم التغلب على هذه الصعوبات أو حتى معرفة أن لديهم صعوبات أصلاً، والكثير من أفراد المجتمع من المتعلمين بل وبعض المعلمين أيضاً لا يفهمون هذه الصعوبة أو المشكلة.

ولا شك أن صعوبات التعلم تعد مشكلة خطيرة في حياة المتعلم وتسبب له الكثير من التوتر والقلق وفقدان الدافعية وعدم الاهتمام بإنجاز المهام الدراسية، حيث تستنفذ صعوبات التعلم جزءاً كبيراً من طاقات التلاميذ العقلية والمعرفية والانفعالية، وتسبب لهم اضطرابات توافقية تترك بصماتها على شخصياتهم، فتبدو عليهم مظاهر سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، ويعتبر مجال صعوبات التعلم من المجالات المهمة في الوقت الحاضر، وقد اهتم بهذا الميدان علماء النفس والتربية والصحة النفسية والإرشاد النفسي والطب النفسي وطب الأطفال، هذا إلى جانب اهتمام أولياء أمور الأطفال الذين يعانون من تلك الصعوبات بالبحث عن خدمات تربوية لأبنائهم الذين ينخفض تحصيلهم الدراسي عن أقرانهم، في الوقت الذي لا يعانون فيه من أية إعاقات حسية أو انخفاض في مستوى الذكاء.

وتؤكد الدلائل البحثية على أن الأفراد ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي يكونون أكثر عرضة للاكنتاب بسبب رفض الآخرين لهم، وما يترتب على ذلك من الشعور بالعزلة وظهور بعض الميول الانتحارية، كما أن سلوكياتهم تعكس عدم إدراكهم للآثار التي يمكن أن يتركها سلوكهم على الآخرين، وعدم الإكتراب بالمشكلات التي يمكن أن يسببها لهم ذلك السلوك، كما أنهم يجدون صعوبة في تفهم مشاعر الآخرين أو أخذ أدوارهم، أو وضع أنفسهم في مكانهم، مما يعد سبباً رئيساً في تعرضهم لمشكلات اجتماعية متعددة بسبب إساءة قراءتهم للإشارات والدلائل والتلميحات الاجتماعية، ونقص قدرتهم على فهم أو تفسير إنفعالات الآخرين ومشاعرهم (عادل عبدالله وسليمان محمد سليمان، ٢٠٠٧: ٤٠٨).

ويعد الاكنتاب من أكثر الاضطرابات النفسية الشائعة في العصر الحديث، وهناك زيادة مستمرة في أعداد المصابين خلال العقود القادمة، ويرجع هذا إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والتقدم التكنولوجي الهائل، وتشابك العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وتفشى الروح الانهزامية في المجتمع بسبب الضغوط الاجتماعية المفروضة على كل فرد ليحقق ما يهدف إليه من آمال وطموحات، وازدياد نسب الإصابة بالأمراض المزمنة، والتي يرافقها الاكنتاب كعرض مرضي، ويمتد أثر الاكنتاب ليؤثر على الجسم والعقل (فاطمة على محمد، ٢٠١٤: ٣٣٣).

وتوصى الدراسات المختلفة في مجال الخدمات العلاجية للتخفيف من صعوبات التعلم الأكاديمية والمعرفية مثل دراسة عادل عبدالله (٢٠١٠) بضرورة تفعيل دور المتعلم في برامج تخفيف صعوبات التعلم وأهمية استخدام الاستراتيجيات الخاصة بتنمية مهارات المتعلمين، ويرى كثير من الباحثين مثل ماركوارت Marquart (٢٠٠٣، ١٢) أن تنمية مهارات الوظائف التنفيذية لدى الأطفال يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية في خفض حدة صعوبات التعلم المعرفية لديهم، حيث نمو هذه المهارات يعد أمراً أساسياً في علاج كثير من جوانب القصور المعرفية، لأن قصور هذه الوظائف يؤثر بشكل كبير في الذاكرة والانتباه والإدراك والقدرة على حل



## مظاهر الدراسة:

المجال التي أشارت إلى قصور الوظائف التنفيذية لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الانتباه بالنسبة لمهارات التخطيط واتخاذ القرار وإدارة الذات. يتضح من الدراسة السابقة تأكيد النتائج على وجود ارتباط دل بين بعض الوظائف التنفيذية وقصور الانتباه لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد ثلاث مهارات من مهارات الوظائف التنفيذية لكي يتناولها في دراسته الحالية وهي مهارات التخطيط واتخاذ القرار وإدارة الذات.

٢٤ قامت دراسة جاثريكول وآخرون (Gathercole et al., 2008) بدراسة وعنوانها "سلوكيات الانتباه والوظائف التنفيذية لدى الأطفال الذين يعانون من ضعف الذاكرة العاملة". وقد هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف أنماط السلوكيات المرتبطة بالانتباه والوظائف التنفيذية التي يقوم بها التلاميذ الذين يعانون من ضعف الذاكرة العاملة داخل الفصول وأختبار الفرض القائل بوجود ارتباط مشترك بين سلوكيات عدم الانتباه ومشاكل الذاكرة العاملة وذلك على عينة قوامها ٥٢ طفلاً وطفلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من انخفاض مستوى الذاكرة العاملة والذين تتراوح أعمارهم بين (٦-١٠) سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومقياساً لتقدير المعلمين للمشكلات السلوكية والوظائف التنفيذية لدى أفراد العينة وحصل الأطفال الذين يعانون من ضعف الذاكرة العاملة على درجات منخفضة على مقاييس تقدير المشاكل المعرفية والانتباه وقرر معلومهم أنهم يعانون من أصر مدى الذاكرة وارتفاع مستويات التشنت ومشاكل في تقييم عملهم المدرسي ومشاكل في استنباط حلول جديدة للمشكلات، وأشار الباحثون إلى أن ضعف الذاكرة العاملة لدى أفراد العينة يمكن أن يلعب دور كبير في المشاكل السلوكية لدى هؤلاء الأطفال. يتضح من الدراسة وجود آثار سلبية لقصور الوظائف التنفيذية وصعوبات الانتباه والذاكرة على التلاميذ ووجود مشاكل سلوكية ومدرسية لديهم مما يشير إلى ضرورة العمل على تنمية مهارات الوظائف التنفيذية وخفض حدة صعوبات التعلم المعرفية المرتبطة بالانتباه والذاكرة لدى التلاميذ من أجل تمكنهم من التغلب على الكثير من المشاكل والاضطرابات السلوكية.

٢٥ قام هولمز وآخرون (Holmes, 2010) بدراسة وعنوانها "الفائدة التشخيصية لتقدير الوظائف التنفيذية في تشخيص صعوبات الانتباه لدى الأطفال. وهدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الوظائف التنفيذية باعتبارها أحد السمات المميزة للأفراد ذوي صعوبات الانتباه، كما يرى كثير من الباحثين بالإضافة إلى تقييم فائدة مقاييس الوظائف التنفيذية في تشخيص صعوبات الانتباه لدى الأطفال، وذلك على عينة قوامها ٨٣ طفلاً وطفلة من ذوي صعوبات الانتباه و٥٠ من الأطفال العاديين، واستخدمت الدراسة مقياساً للوظائف التنفيذية شملت مهارات التخطيط وحل المشكلات وكف الاستجابة بالإضافة إلى مقياس للانتباه ومقياس آخر للذاكرة العاملة، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن واختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود سمات فارقة في الوظائف التنفيذية بين المجموعتين، كما أشارت أيضاً إلى أن المقاييس المعرفية للوظائف التنفيذية يمكن استخدامها للمساعدة في تشخيص الأطفال ذوي صعوبات الانتباه باعتبارها أدوات تشخيصية إضافية يمكن استخدامها إلى جانب الأدوات الإكلينيكية. يتضح من الدراسة أنها أشارت إلى تأثير الوظائف التنفيذية على كل من الانتباه والذاكرة العاملة لدى الأطفال وتنمية الوظائف التنفيذية مما يمكن أن يؤدي إلى خفض حدة صعوبات الانتباه والذاكرة لدى الأطفال.

## تقييم عام على الدراسات السابقة:

١. اتفقت نتائج الدراسات السابقة تنمية الوظائف التنفيذية مما يمكن أن يؤدي إلى خفض حدة صعوبات الانتباه والذاكرة لدى الأطفال.
٢. يتضح من الدراسة السابقة تأكيد النتائج على وجود ارتباط دل بين بعض الوظائف التنفيذية وقصور الانتباه لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

(بعض الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالكتابة ...)

٢٦ الوظائف التنفيذية Executive Function: قد يكون الغموض المحيط بتعريف هذا المفهوم ناتجا عن مساهمته ليس فقط في المجال العصبي، ولكن أيضا في المجالات المعرفية والنفسية والذي نتج عنه توافر تعريفات مختلفة له بحسب المجال الذي يهتم بدراسته؛ لذا قدم العديد من الباحثين تعريفات متباينة للوظائف التنفيذية، ويختلف كل منها عن الآخر في العمليات المتضمنة فيه.

يعرفها ويلش وكارتميل وستين (Welsh, Cartmell& Stine, 1999) بأنها القدرة على الاحتفاظ بتوجه ملائم لحل المشكلات بغرض تحديد هدف مستقبلي، على أن يسمح هذا التوجه بالتخطيط الاستراتيجي وضبط الانفعالات والبحث المنظم، ومرونة التفكير.

ويشير ماتير وويليمز (Matter& Willims, 1991) إلى أن الوظائف التنفيذية هي تلك القدرات التي تمكننا من صياغة الخطط والقيام بأداء سلوكيات موجهة نحو أهداف محددة.

وعرفها بروكي وبوهلن (Brocki& Bohlin, 2004) بأنها عملية معرفية تتضمن التحكم في السلوك، واستعداد الفرد للمواقف، والمرونة العقلية والسلوكية للمواقف المتغيرة، والترابط والمرونة في استجابات الفرد.

يمكن تحديد وتعريف الوظائف التنفيذية إجرائيا بأنه قدرة معرفية تتضمن عمليات عديدة تساعد على التنظيم الذاتي للسلوك وضبطه، وتساعد على الاستجابات الهادفة، والتكيفية لمواقف حل المشكلات.

٢٧ الإكتئاب Depression: ويشير إلى أن الإكتئاب عند الأطفال عبارة عن زملة من الأعراض المؤلمة والمحرنة التي يشعر بها الطفل والتي تتضح من خلال وصفه لحالته المزاجية بالحزن واليأس والهبوط، وأنه شخص سيئ كثير الخطأ يكره ذاته ولا يتقبل شكله، فقد متعة الحياة ولذتها وفقد شهيتته للطعام وأصبح أكثر قلقا وأرقا، وصار أكثر شعورا بالوحدة وأكثر عن إنجاز الأعمال المدرسية (محمد عبدالرحمن، ١٩٩٨: ١٧).

يعد الإكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا وتأثيرا في حياة الإنسان، فهو يهدد حياته ويعرضه للخطر. وقد انتشر الإكتئاب بصورة وبائية في الفترة الأخيرة ولم يسلم منه الرجال والنساء والأطفال والشيوخ، لذا فإن هذا العصر هو بحق عصر الإكتئاب (أنسام بطوطو، ٢٠٠٦).

كما أشارت الإحصائيات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية أن نسبة انتشار الإكتئاب بين البشر هي ٥% أي أنه من كل مائة شخص نجد خمسة منهم مصابين بالإكتئاب الذي يتطلب التردد على عيادات الطب النفسي (زيزي إبراهيم، ٢٠٠٦: ٧).

أمكن تعريف الإكتئاب إجرائيا بأنها: الشعور بالحزن، وعدم الاهتمام بالأنشطة اليومية، وفقدان وزن كبير، والأرق أو كثرة النوم، ونقص الطاقة، وعدم القدرة على التركيز، والشعور بعدم القيمة أو الشعور بالذنب المفرط.

## الدراسات السابقة:

٢٨ قام كاترين وهارود (Catherine& Harwood, 2002) بدراسة عنوانها الصعوبات الانتباه لدى الفتيات: معدلات الانتشار وقصور الوظائف التنفيذية لدى الفتيات في عمر المدرسة وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المقارنة بين خصائص الفتيات التي تعاني من صعوبات الانتباه والفتيات العاديات وعلاقة ذلك بالوظائف التنفيذية لديهن، وذلك على عينة قوامها ٢٠٧ تلميذة من تلميذات الصف الخامس، منهن ٣٤ تلميذة ممن تعانين من صعوبات الانتباه، واستخدمت الدراسة مقياس الوظائف التنفيذية ومقياس تقدير المعلمين للصعوبات الانتباه، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت أسلوب تحليل التباين للمقارنة بين أداء مجموعتان العاديات وذوات صعوبات الانتباه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في الوظائف التنفيذية بين المجموعتين لصالح الفتيات العاديات، وأشارت الدراسة إلى أن هذه النتائج تتسق مع نتائج الدراسات السابقة في هذا

## فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس الاكتئاب للأطفال والوظائف التنفيذية للأطفال.
٢. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس صعوبات التعلم الاجتماعي للأطفال والوظائف التنفيذية للأطفال.

## منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرباطي؛ حيث الكشفت عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال وعلاقته بالاكتئاب، وكذلك عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال وعلاقته بصعوبات التعلم الاجتماعي.

## عينة الدراسة:

٢١ العينة الاستطلاعية: اشتملت العينة الاستطلاعية على مجموعتين: المجموعة الأولى تكونت من أطفال اناء ذات صعوبات التعلم الاجتماعي (ن=٣٠) الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً.

٢٢ عينة الدراسة الأساسية: اشتملت عينة الدراسة على (ن=٣٠) طفلة حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً بمتوسط عمري ١٠,٧٣٣ وانحراف معياري ٠,٧٠٤

الجدولين التاليين يوضحان الإحصاء الوصفي للمجموعتين التجريبيية والضابطة في كلا من مستوى الذكاء والعمر الزمني.

١. مستوى الذكاء: لتحديد وصف العينة إحصائياً لمتغير الذكاء؛ حسب الباحثة المتوسط والانحراف المعياري، كما يتبين من جدول (١)

المتغير	تجريبية (ن=١٥)		ضابطة (ن=١٥)	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
الذكاء	٩٥,٠٦٧	١,٩٠٧	٩٤,٦٦٧	١,٦٣٣

٢. العمر الزمني: لتحديد وصف العينة إحصائياً لمتغير العمر؛ حسب الباحثة

المتوسط والانحراف المعياري، وكما يتبين من جدول (٢)

المتغير	تجريبية (ن=١٥)		الضابطة (ن=١٥)	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
العمر	١٠,٧٣٣	٠,٧٠٤	١٠,٩٣٢	٠,٥٩٣

## أدوات الدراسة:

استعانت الباحثة بالأدوات التالية لتحقيق أهداف دراستها مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي (إعداد طه المستكاوي، ٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد البحري، ٢٠٠٢)، ومقياس الصعوبات الاجتماعية والانفعالية (إعداد أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤)، ومقياس الاكتئاب (إعداد الباحثة)، ومقياس الوظائف التنفيذية (إعداد دينا كمال فرنسيس، ٢٠١٥).

٢١ مقياس الاكتئاب للأطفال: قامت مي محمد إكرام (٢٠١٨) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٣٢ بنداً بهدف تقدير درجة الاكتئاب لدى الأطفال عينة الدراسة؛ وقد حسبت مي محمد إكرام الصدق وكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٥٤٦ وهو دال عند مستوى ٠,٠١، وصدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمة ت دالة إحصائياً عند المستوى ٠,٠١، أما الثبات فقد كانت قيمة معامل ٠,٧٤٣ للتجزئة النصفية و ٠,٧٢١ لمعامل ألفا كرونباخ.

٢٢ مقياس الصعوبات الاجتماعية والانفعالية: أعده أشرف عبدالغفار (٢٠٠٤) وهو يتكون من ٨١ بنداً بهدف التعرف على أهم مظاهر التعلم الاجتماعية والإنفعالية والخاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد حسب معامل ثباته وكانت قيمته ٠,٩٥ لإعادة التطبيق، و٠,٩٣ للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق الاتساق الداخلي؛ وتتراوح درجات المقياس ما بين (٨١-٢٤٣) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع المشكلات أو الصعوبات الاجتماعية والإنفعالية بينما تدل الدرجة المنخفضة على ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية والإنفعالية لدى

تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويمكن الحصول على المعلومات عن طريق تطبيق المقياس على المعلم أو عن طريق ملف الطفل الموجود بالمدرسة.

٢٣ مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي: قام محمد البحري (٢٠٠٢) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٦٠ بنداً لتقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، واستخدم في هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادي والاجتماعي عن المتوسط، ولحساب التجانس بين أمهات الأطفال عينة الدراسة؛ وقد حسب محمد البحري الصدق العاملي من الدرجتين الأولى والثانية؛ حيث نتج عنه أربعة أبعاد هي: (المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافي، والمستوى الثقافي الاقتصادي للأسرة). أما الثبات فقد كانت قيمة معامل ٠,٨١ لإعادة التطبيق، و٠,٨٧ للتجزئة النصفية.

٢٤ اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعده طه المستكاوي (٢٠٠٠) وهو اختبار ذكاء جماعي يتكون من ٦٠ مفردة؛ يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-٢٠) عاماً، وقد استخدم في هذه الدراسة لاستبعاد الأطفال الذين يقل معامل ذكائهم عن المتوسط، ولحساب التجانس بين الذكور والإناث من الأطفال عينة الدراسة، وحسب طه المستكاوي صدق الاختبار بطريقة؛ صدق الإرباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمرافقين) وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٩٦-٠,٩٠١)، وصدق التمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم (ت) الدالة عند ٠,٠٠١ بين (-٤,٩٤-٢٤,٢٥)، والصدق العاملي من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتي التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩.

٢٥ مقياس الوظائف التنفيذية: قامت دينا فرنسيس (٢٠١٥) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٤٣ بنداً بهدف تقدير درجة الوظائف التنفيذية لدى الأطفال عينة الدراسة؛ وقد حسبت دينا فرنسيس الصدق وكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٧٨ وهو دال عند مستوى ٠,٠١، وصدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند المستوى ٠,٠١، أما الثبات فقد كانت قيمة معامل ٠,٨٣٣ للتجزئة النصفية و ٠,٧٧٩ لمعامل ألفا كرونباخ.

## الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٢. اختبار مان ويتي للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
٣. اختبار ويلكوكسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.
٤. حساب ثبات المقاييس تم استخدام معادلة الفا كرونباخ Alpha Cronbach.
٥. حساب صدق المقاييس تم استخدام صدق التمييز بين المجموعات المتباينة.

## عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

٢٦ الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس الاكتئاب للأطفال والوظائف التنفيذية للأطفال"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، كما يتبين من الجدول التالي (٣).

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الأطفال (ن=٣٠) على مقياس الاكتئاب والوظائف التنفيذية (الدرجة الكلية والأبعاد)

الوظيفة البعد	الضبط الانفعالي	المبادأة	حل المشكلات	الذاكرة العاملة	الدرجة الكلية
الوجداني	**٠,٧٥٥†	**٠,٧٤٣†	**٠,٨٦٤†	**٠,٧٢٤†	**٠,٧٤٩†
السلوكي	**٠,٧٨١†	**٠,٧٧٤†	**٠,٧٨٠†	**٠,٧٠٩†	**٠,٧٧٨†
الفسولوجي	**٠,٨٤١†	**٠,٨٣٦†	**٠,٨٥٣†	**٠,٧٣٨†	**٠,٧٨٨†
تقييم الذات	**٠,٧٦٧†	**٠,٨٠٢†	**٠,٧٩٥†	**٠,٧٢٨†	**٠,٧٥١†
الدرجة الكلية	**٠,٧٨٦†	**٠,٧٨٥†	**٠,٨٠٦†	**٠,٧١٧†	**٠,٧٦٨†

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

- السنوى الثانى عشر لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس، الإرشاد النفسى من أجل التنمية فى عصر المعلومات، الجزء الأول، ص ٤٠٥ - ٤٤٤.
٥. فاطمة على محمد. (٢٠١٤). العلاج المعرفى السلوكى للإكتئاب والوسواس القهرى بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار المشرق للطباعة.
٦. نبيل حافظ. (٢٠٠٠). صعوبات التعلم والتعليم والعلاج. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٧. محمد عبدالرحمن. (١٩٩٨). دراسات فى الصحة النفسية. القاهرة: دار قبا للطباعة والنشر والتوزيع.

8. Marquart, M., S. (2003). Metamemory in electrical injury patients: Impact of depressive symptoms and executive functions. Unpublished PhD Thesis, Illion Institute of Technology.
9. Brocki & Bohlin, G. (2004). Executive functions in children aged 6 to 13: A dimensional and developmental study. **Developmental Neuropsychology**, 26, 571-93.
10. Welsh, M; Cartmell, T & Stine, M. (1999). Towers of Hanoi and London: Contribution of working memory and inhibition to performance. **Brain and Cognition**, 41, 231- 242.
11. Mateer, A & Williams, D. (1991). Effects of Frontal Lobe Injury in Childhood. **Developmental Neuropsychology**, 7, 69- 86
12. Holmes, J.; Gathercole, S. E.; Place, M.; Alloway, T. P. Elliott, J. G. & Hilton, K. A. (2010). The diagnostic utility of executive function assessments in the identification of ADHD in children. **Child & Adolescent Mental Health**, 15(1), 37- 43.
13. Gathercole, S., E.; Allow, T., P; Krikwood, H., J.; Elliot, J., G. & Hilton, K. A. (2008). Attentional and executive function behaviours in children with poor working memory. **Learning and Individual Differences**, 18 (2), 214- 223
14. Catherine, R. & Harwood (2002). Attention- deficit/ hyperactivity disorder in girls: Prevalence rates and executive function deficits in school- aged girls. **Dissertation Abstracts International**, 64 (2A), 397.

أشارت نتائج جدول (٣) إلى تحقق صدق الفرض الخامس، حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات عينه الدراسة من الأطفال على مقياس الاكتئاب للأطفال (البعد الوجداني، والبعد السلوكي، والبعد الفسيولوجي، وتقييم الذات، والدرجة الكلية)، ومقياس الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، والمبادأة، وحل المشكلات، والذاكرة العاملة، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢ الفرض الثانى: ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينه الدراسة من الأطفال على مقياس صعوبات التعلم الاجتماعى للأطفال والوظائف التنفيذية للأطفال"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسب الباحثه معامل ارتباط بيرسون، كما يتبين من الجدول التالى (٤).

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينه الأطفال (ن=٣٠) على مقياس صعوبات التعلم الاجتماعى والوظائف التنفيذية (الدرجة الكلية والأبعاد)

الوظيفة المتغير	الضبط الانفعالي	المبادأة	حل المشكلات	الذاكرة العاملة	الدرجة الكلية
صعوبات التعلم الاجتماعى	**٠,٨٧٥‡	**٠,٧٩٣‡	**٠,٨٢٩‡	**٠,٨١٤‡	**٠,٧٨١‡

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق الفرض السادس، حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات عينه الدراسة من الأطفال على مقياس صعوبات التعلم الاجتماعى للأطفال ومقياس الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، والمبادأة، وحل المشكلات، والذاكرة العاملة، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

#### توصيات الدراسة:

- تتقسم توصيات الدراسة إلى توصيات تطبيقية والبحوث المقترحة، ويتم الإشارة إليهم فيما يلي:
١. تنمية المدرسين مهارات الوظائف التنفيذية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
  ٢. أهتمام القائمين بمجال التعليم بالوظائف المرتبطة بتصحيح الأخطاء او القضاء على المشكلات وحلها أثناء التدريس، وخاصة المشكلات المرتبطة بصعوبات التعلم.
  ٣. توفير الوسائل والأدوات اللازمة لاهتمام بمهارات الوظائف التنفيذية خلال الفصل الدراسى.
  ٤. توفير التدريب الكافى للمعلمين لتمكينهم من تطبيق تلك الوظائف بكفاءة، مع طلابهم.
  ٥. إجراء دراسات عربية أكثر فى هذا المجال، حيث نتناول تطبيق مهارات الوظائف التنفيذية فى الوطن العربى واكتشاف آثارها على الأطفال فى مختلف المراحل العمرية.
  ٦. إجراء المزيد من الدراسات حول صعوبات التعلم الاجتماعى.
  ٧. ضرورة الاهتمام ببناء برنامج قائم على تنمية الوظائف التنفيذية لدى أطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى.
  ٨. توعية المعلمين والمعلمات بأهمية الوظائف التنفيذية عند الطالب مع تقديم التدريب المناسب لهم لتقويم هذا الاستعداد وتميئته.

#### المراجع:

١. إبراهيم ابونيان (٢٠٠٩). صعوبات التعلم طرق التدريس. عمان- الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
٢. أنسام بطوطو. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تخفيف اكتئاب ما بعد الصدمة فى مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
٣. زيزى إبراهيم. (٢٠٠٦). العلاج المعرفى للإكتئاب. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
٤. عادل عبدالله؛ وسليمان محمد سليمان. (٢٠٠٧). المهارات الاجتماعية للأطفال الروضة ذوى قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. المؤتمر



## معالجة المواقع الإخبارية التلفزيونية للقضايا السياسية في مصر

محمد منصور كمال أبوسنة

أ.د. محمد معوض إبراهيم

استاذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا الطفولة جامعة عين شمس

د. هشام رشدي خيرالله

مدرس الإعلام بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

## الملخص

استهدفت هذه الدراسة التعرف على التعرف على أهم القضايا السياسية التي قدمتها المواقع الإخبارية التلفزيونية خلال فترة الدراسة والوصول إلى الاتجاه العام للمحتوى المقدم في المواقع الإخبارية التلفزيونية بالنسبة للقضايا السياسية، كما استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي لعينة من المواقع الإخبارية التلفزيونية، أما بالنسبة للمواقع الإخبارية التلفزيونية جاء موقع قناة بي بي سي في الترتيب الأول ويليه موقع قناة الجزيرة في المرتبة الثانية، وطبقت الدراسة بطريقة الأسبوع الصناعي لمدة عام كامل وبيدأ من ٣ / ١ / ٢٠١٥ إلى ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٦. توصلت الدراسة للنتائج التالية جاءت الهجرة الغير شرعية لتحل المرتبة الأولى بين القضايا السياسية في المواقع الإخبارية، وجاء في الترتيب الثاني الديمقراطية في الوطن العربي، وجاء في الترتيب الثالث تصدير الغاز المصري لإسرائيل، وجاء في الترتيب الرابع المواطنة، وجاء في الترتيب الخامس التطرف الديني السياسي في مصر، وجاء في الترتيب السادس الإفراج عن المعتقلين داخل وخارج مصر، وجاء في الترتيب السابع التجسس بين مصر وإسرائيل، وجاء في الترتيب الثامن تطبيع العلاقات المصرية الإسرائيلية، وجاء في الترتيب التاسع تأميم الشركة العالمية لقناة السويس، وجاء في الترتيب العاشر ثورة ٢٥ يناير، وأهم القضايا السياسية التي يفضل المبحوثون قراءتها في المواقع الإخبارية التلفزيونية وفقا للنوع حيث جاء في الترتيب الأول من تلك القضايا ثورة ٢٥ يناير، وجاء في الترتيب الثاني الديمقراطية في الوطن العربي، وجاء في الترتيب الثالث التطرف الديني السياسي في مصر، وجاء في الترتيب الرابع تصدير الغاز المصري لإسرائيل، وجاء في الترتيب الخامس الهجرة غير الشرعية، وجاء في الترتيب السادس تأميم الشركة العالمية لقناة السويس، وجاء في الترتيب السابع القضية السورية، وجاء في الترتيب الثامن المواطنة، وجاء في الترتيب التاسع القضية الفلسطينية، وجاء في الترتيب العاشر النزاع على المياه في المنطقة العربية، وجاء في الترتيب الحادي عشر التجسس بين مصر وإسرائيل، وجاء في الترتيب الثاني عشر تطبيع العلاقات المصرية الإسرائيلية، وجاء في الترتيب الثالث عشر العلاقات المصرية الإيرانية، وجاء في الترتيب الرابع عشر الإفراج عن المعتقلين داخل وخارج مصر.

## Addressing TV news sites for political issues in Egypt

The study aimed to identify the most important political issues presented by television news sites during the study period and to reach the general trend of the content presented in the news sites for political issues. The researcher also used the media survey methodology for a sample of television news sites. The BBC's website came in the first place followed by Al Jazeera's second place. The study was applied in a week-long fashion for a full year starting from 3/ 1/ 2015 to 30/ 12/ 2016. The present study has found the following results: In the third rank came the export of Egyptian gas to Israel. In the fourth ranking came the citizenship. In the fifth rank came the political religious extremism in Egypt. In the sixth ranking, the release of the detainees inside and outside Egypt, ranked seventh in the spying between Egypt and Israel, came in the eighth ranking normalization of Egyptian- Israeli relations, and ranked ninth nationalization of the Suez Canal International Company, In the eleventh order, the Syrian case, In the 12th ranking, the dispute over the Nile River in the Arab region came in the thirteenth ranking of the Egyptian-Iranian relations. The most important political issues that the respondents prefer to read in the TV news sites according to gender: In the first order of these issues came the revolution of 25 January, came in the second democratic ranking in the Arab world. The third ranking came from the religious religious extremism in Egypt. The fourth ranking was the export of Egyptian gas to Israel. The sixth rank was the international company for the Suez Canal. The seventh issue came in the Syrian case. It came in the eighth ranking. The ninth rank came in the Palestinian issue. The tenth rank came in the water, The Egyptian- Israeli relations were ranked 11th in terms of Egyptian- Israeli relations. The Egyptian- Israeli relations came in the thirteenth ranking, ranking 14th among.

٢. من اهمية القضايا السياسية المطروحة على الساحة السياسية وخاصة بعد ثورتى ٢٥ يناير - ٣٠ يونيو.
٣. الاسهام بما تخرج به من نتائج (قد تفيد القارئ بالاتصال فى المواقع الاخبارية) بتعديل المضمون بما يتوافق مع ازواق الجمهور.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم القضايا السياسية التي قدمتها المواقع الإخبارية التلفزيونية خلال فترة الدراسة.
٢. الوصول إلى الاتجاه العام للمحتوى المقدم في المواقع الإخبارية التلفزيونية بالنسبة للقضايا السياسية.
٣. التعرف على أكثر الأساليب الفنية التي اعتمدت عليها البرامج الإخبارية المواقع الإخبارية التلفزيونية في تقديم الأخبار.
٤. اختبار درجة التجانس أو التباين بين أجندة المواقع الإخبارية التلفزيونية بعضها البعض بالنسبة لترحهم للقضايا السياسية.
٥. التعرف على درجة الاختلاف أو الاتفاق في قائمة أولويات القضايا السياسية للمواقع الإخبارية التلفزيونية المختلفة.
٦. ما هي اللغة المستخدمة في معالجة القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية؟

#### مصطلحات الدراسة:

- ١٢ المواقع الإخبارية التلفزيونية: يقصد بها المواقع الخاصة بالقنوات الإخبارية التلفزيونية الموجودة على شبكة الانترنت التي تعرض ما يبث على القناة بصفة دورية، والموقعين المستخدمين هنا محل الدراسة (BBC، الجزيرة).
- ١٣ القضايا: هي جميع الموضوعات العربية الخلافية وغير الخلافية التي تم أثارها ومناقشتها من خلال البرامج الإخبارية التي تبث على بعض القنوات الفضائية العربية محل الدراسة، كالقضايا السياسية والاجتماعية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والدينية وغيرها.
- ١٤ القضايا السياسية: هي تلك الموضوعات التي يدور حولها الخلاف وتجرى المناقشة بين طرفين أو عدة أطراف لاتخاذ قرار بشأنها، وهي تتعلق بشئون الدول والهيئات والمنظمات داخل مصر أو خارجها سواء على المستوى المحلى أو العربى أو الدولي.

#### الدراسات السابقة:

هدفت دراسة منى جمال (٢٠١٣) إلى التعرف على الصورة الإعلامية لرجل الشرطة فى المواقع الإخبارية وعلاقتها باتجاهات طلاب الثانوية العامة نحو الإلتحاق بكلية الشرطة، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم القوالب الفنية المستخدمة فى المواقع الإخبارية محل الدراسة التقرير الصحفى وكانت أهم الصور المستخدمة فى الموضوعات التي تناولت رجل الشرطة هي الصور الموضوعية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٩,١٨%، وأهم أنواع العناوين المستخدمة فى الموضوعات التي تناولت رجل الشرطة هو العنوان الرئيسى، فى حين توصلت دراسة رائدة عاشور (٢٠١٣) القضايا السياسية جاءت فى الترتيب الاول بالنسبة للقضايا التي تم تحليلها، وكانت أكثر القوالب الفنية المستخدمة فى عرض فقرات البرامج المذاعة عبر موقعى التحليل (الجزيرة- النيل للأخبار) هو الخبر بنسبة ٤٨,١% ثم فى المرتبة الثانية التقرير بنسبة ٣٥,٤%، فى حين توصلت دراسة محمد منصور (٢٠١٣) إلى انه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعرض للأخبار التلفزيونية ومستويات الطموح لدى الباحثين. وجاءت القنوات التي يفضل الباحثون مشاهدتها، فى الترتيب الأول قناة CBC، وجاء فى الترتيب الثانى قناة النهار، وجاء فى الترتيب الثالث شبكة قنوات الحياة، وجاء فى الترتيب الرابع القنوات الاخبارية المتخصصة، وجاء فى الترتيب الخامس قناة دريم، وجاء فى الترتيب السادس القناة الاولى المصرية، وجاء فى الترتيب السابع قناة المحور، فى حين توصلت دراسة محمد السيد عليوة (٢٠١٢) إلى تقدم المضمون السياسى جملة المضامين المقدمة عبر مضامين

كان من الملحوظ فى الآونة الأخيرة الدور الهام الذى يقوم به الاعلام من خلال وسائله المختلفة فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وقد أثبتت العديد من الدراسات العلمية الحديثة أن الإعلام هو الوسيلة القوية لتغيير المفاهيم والأفكار والسلوكيات، كما تقوم وسائل الإعلام بالمشاركة فى تحديد الاتجاهات والأهداف والطموحات للأفراد فى مختلف الأعمار وخاصة مرحلة الشباب الجامعى ولم يعد خافيا على أحد ما تسهم به وسائل الإعلام فى توجيه وإعداد جموع الجماهير خاصة الشباب لممارسة شئون الحياة وخوض غمار المستقبل. وفى مجال الإتصال السياسى، وكذلك فى نطاق علم السياسة، لوسائل الإعلام قوة مستقلة فى المجتمع، وأنها تلعب دورا أساسيا على الصعيد السياسى من خلال ما تقدمه من مواد اتصالية، كما أنها تلعب دورا مؤثرا فى عملية صنع القرار السياسى، فوسائل الإعلام تتدخل فى تشكيل مفاهيم الشباب وتصوراتهم بالنسبة للحقيقة فى كافة مسالك الحياة. وقد تزايد فى عصرنا الحالى دور وسائل الإعلام فى التغطية المباشرة للأحداث السياسية والاقتصادية حتى أصبح الجمهور يعيش الأحداث أولا بأول وخصوصا المواقع الإخبارية التلفزيونية حيث تتيح هذه المواقع للفرد المتابعة المستمرة والمتاحة فى اى وقت من خلال تلك المواقع.

قام الباحث بدراسة استطلاعية لحصر المواقع الإخبارية التلفزيونية كان منها (الحره، الحرة أمريكا، السعودية، روسيا اليوم، الجزيرة، المستقبل، BBC، العربية، مكمين، النيل للأخبار)، أسفرت نتائجها عن أن موقع قناة BBC وموقع قناة الجزيرة وموقع قناة النيل للأخبار من أعلى المواقع متابعة بنفس الترتيب المذكور.

#### مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال ممارته للأحداث الجارية فى مصر بعد ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو ظهور العديد من القضايا السياسية التي تثير انتباه الرأى العام احيانا والقوى السياسية احيانا اخرى كما ان القنوات التلفزيونية تقوم بالتغطية المستمرة والفورية لهذه الاحداث إلا انه نظرا لان معظم البرامج التي تتولى وتتبادل هذه الاحداث محده بمره زمنية فقد اتخذت من المواقع الاخبارية منبرا لها لاستكمال ما ينقصها، وما يؤكد مشكله الدراسة ما قام به الباحث من دراسته استطلاعية اسفرت نتائجها عن ان المواقع الاخبارية التلفزيونية تتناول الموضوعات والقضايا السياسية فى المرتبة الاولى ضمن القضايا التي تتناولها، وما يؤكد مشكله الدراسة ايضا نتائج الدراسات السابقة التي تبينت فيما بينها حيث اسفرت احدها عن ان القضايا السياسية جاءت فى المرتبة الاولى وجاءت اخرى لتؤكد ان القضايا السياسية جاءت فى مرتبة متأخرة، ومن هنا يمكن بلوره مشكلة الدراسة فى محاولة الاجابة على التساؤل ما حجم معالجة المواقع الإخبارية التلفزيونية للقضايا السياسية فى مصر؟، وينبثق منه عدد من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما أهم القضايا السياسية التي قدمتها المواقع الإخبارية التلفزيونية خلال فترة الدراسة؟
٢. ما الاتجاه العام للمحتوى المقدم فى المواقع الإخبارية التلفزيونية بالنسبة للقضايا السياسية؟
٣. ما أكثر الأساليب الفنية التي اعتمدت عليها البرامج الإخبارية المواقع الإخبارية التلفزيونية فى تقديم الأخبار؟
٤. ما أبرز القضايا السياسية التي أهتمت بها المواقع الإخبارية التلفزيونية موضع الدراسة؟
٥. ما أهم الأشكال الفنية التي قدمت من خلالها المواقع الإخبارية التلفزيونية هذه القضايا؟
٦. ما هي اللغة المستخدمة فى معالجة القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية؟

#### أهمية الدراسة:

١. من اهمية المواقع الاخبارية كمصدر للحصول على المعلومات.

## التلفزيونية.

٢. تعد بعض نتائج الدراسات السابقة في حد ذاتها حافزا لإجراء هذه الدراسة.
٣. تحديد بلورة ومشكلة البحث ووضع تساؤلات وفروض الدراسة.
٤. اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة كما ساهمت الدراسات السابقة في مساعدة الباحث فيما يتعلق بتحديد الشروط اللازمة لاختيار العينة التحليلية الوثائقية، وعينة الدراسة الميدانية.
٥. الإهداء إلى المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستعانة بها في كتابة الإطار النظري للدراسة بناء أدوات الدراسة.
٦. تعريف مفاهيم الدراسة واختيار بعض أدوات جمع البيانات، ومقارنة النتائج.

## نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، وفي إطارها استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي لعينة من المواقع الإخبارية التلفزيونية.

## عينة الدراسة:

وبعد دراسة استطلاعية أجراها الباحث على عينة مكونة من ٤٠ مفردة من طلاب الجامعة بنسبة ١٠% من عينة الدراسة المكونة من ٤٠٠ مفردة، وقد شملت الدراسة الاستطلاعية توجيه مجموعة من الأسئلة للمبحوثين تدور حول تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية التلفزيونية، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٨٧% من إجمالي عينة البحث يتعرضون للمواقع الإخبارية التلفزيونية، بينما جاء ١٨% لا يتابعون المواقع الإخبارية التلفزيونية، كما اختلف مستوى التعرض لموقع دون الآخر، كما تم سؤالهم عن المواقع التي يفضلون متابعتها، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن أن بالنسبة للمواقع الإخبارية التلفزيونية جاء موقع قناة BBC وموقع قناة الجزيرة وموقع قناة النيل للأخبار من أعلى المواقع متابعة بنفس الترتيب المذكور كما أفادت الدراسة الاستطلاعية ذلك تتمثل العينة في الموقعين الإخباريين التلفزيونيين (BBC، الجزيرة) وذلك باستخدام الأسبوع الصناعي للدورة مدة ثلاث شهور والتي تبدأ من ٣/١/٢٠١٥ إلى ٣٠/١٢/٢٠١٦.

## أدوات الدراسة وأسلوب جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال صحيفة تحليل المضمون، وقد مر إعداد هذه الأدوات بالمرحلة العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية، ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالات الإعلام والعلوم السياسية وتطبيق الاختبار القبلي، وكذلك التأكد من ثبات الأداة.

الوسائط الثلاث عينة الدراسة وكانت نسبته ٤٩% في المدونات، و٥٠,٨% لمجموعات فيس بوك و٣١,٢% في مقاطع يوتيوب، كما تقدمت القضايا المحلية في الوسائط الثلاث عينة الدراسة وتاخرت القضايا العربية والعالمية، كما هدفت دراسة هبة صلاح الدين (٢٠١٤) إلى التعرف على دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية في اتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض قضايا الإصلاح السياسي عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو قضايا الإصلاح السياسي تبعا لاختلاف مستويات تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية، وأيضا وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين مستويات مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية ومستويات مشاهدة المختلفة للبرامج الحوارية، في حين توصلت دراسة أسامة محمد (٢٠١٤) إلى ارتفاع نسبة المنشورات التي تناولت قضايا الفساد ضمن صفحتي الدراسة حيث بلغت ٦,٤% في حين جاءت نسبة الموضوعات العامة ١٣,٥% ضمن جملة منشورات الصفحتين، كما أن قضايا الفساد السياسي جاءت في مقدمة قضايا الفساد التي تناولتها صفحتي الدراسة بنسبة ٥٢,٩% بينما جاءت أعمال العنف في المرتبة الثانية بنسبة ٣١,١% وكذلك ارتفاع نسبة الاستياء من القضايا المنشورة بنسبة ٧٧% بصفتي الدراسة كما جاء التعبير عن الآراء وجهات النظر بنسبة ١٥,٦% كما أن المنشور بدون صورة جاء في مقدمة القوالب الإعلامية التي نشرت بها القضايا بصفتي الدراسة بنسبة ٤٢% يليه المنشور بصورة بنسبة ٣٤,٧% كما أن اللهجة العامية بصفتي الدراسة جاءت كلغة مستخدمة بنسبة ٤٢% تليها اللغة العربية الفصحى بنسبة ١٣,٣%، في حين توصلت دراسة محمد محمد (٢٠١٤) إلى أن شكل برنامج الحديث المباشر في البرامج السياسية كان الأكثر استخداما وكانت اللهجة العامية الأكثر استخداما بين المتابعين، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاستماع لراديو الانترنت ومستوى المشاركة السياسية للشباب وفقا لمتغيرات (المشاركة السياسية في ثورة ٢٥ يناير- المستوى الاقتصادي- المتغيرات الديموجرافية- نوع التعليم)، في حين توصلت دراسة إيمان فتحى (٢٠١٣) إلى أن نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية من الشباب الجامعي عينة الدراسة ٩٦,٥% بينما هناك ٣,٥% لا يشاهدون، كما تمثلت القضايا التي ناقشها الحملات الإعلامية محل الدراسة في القضايا السياسية في مقدمة هذه القضايا بنسبة ٥٣% ثم الأمنية والأخلاقية بنسبة ١١,٧% وأخيرا الدينية والاجتماعية والاقتصادية بنسبة ٥,٩% لكل منها.

## الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. الإطلاع على كيفية رصد وتحليل القضايا التي تعالجها المواقع الإخبارية

## نتائج الدراسة:

II أهم القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية:

جدول (١) أهم القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية

الترتيب	الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		موقع الجزيرة		موقع BBC	
			%	ك	%	ك	%	ك
١	دالة***	٣,٦١٩	١٤,٩٨	١٣٢	١٠,٥٧	٤٦	١٩,٢٨	٨٦
٣	دالة***	٤,٤٦٦	٩,٥٣	٨٤	٥,٠٦	٢٢	١٣,٩٠	٦٢
٥	دالة**	٣,١٦٤	٩,٠٨	٨٠	١٢,١٨	٥٣	٦,٠٥	٢٧
٨	دالة**	٢,٧٨٤	٦,٠٢	٥٣	٨,٢٨	٣٦	٣,٨١	١٧
٧	غيردالة	١,٤٩٩	٦,١٣	٥٤	٧,٣٦	٣٢	٤,٩٣	٢٢
٩	دالة*	٢,١٢٨	٥,٦٨	٥٠	٧,٣٦	٣٢	٤,٠٤	١٨
٤	غيردالة	١,٢٧٨	٩,٣١	٨٢	١٠,٥٧	٤٦	٨,٠٧	٣٦
٢	غيردالة	٠,١٣٦	١١,٨٠	١٠٤	١١,٩٥	٥٢	١١,٦٦	٥٢
٦	غيردالة	١,٢٦٠	٦,٥٨	٥٨	٥,٥٢	٢٤	٧,٦٢	٣٤
١٣	غيردالة	٠,١٣٩	٢,٨٤	٢٥	٢,٧٦	١٢	٢,٩١	١٣
١٢	غيردالة	١,٠٩٨	٤,٢٠	٣٧	٣,٤٥	١٥	٤,٩٣	٢٢
١٤	غيردالة	٠,٢٨٧	٢,١٦	١٩	٢,٣٠	١٠	٢,٠٢	٩
١١	دالة*	٢,٢٠٨	٤,٤٣	٣٩	٥,٩٨	٢٦	٢,٩١	١٣
١٠	غيردالة	٠,٧٢٨	٤,٥٤	٤٠	٥,٠٦	٢٢	٤,٠٤	١٨
			١٠٠	٨٨١	١٠٠	٤٣٥	١٠٠	٤٤٦
								الإجمالي

النسبتين بمستوى ثقة ٩٩٩%، وجاء في الترتيب الرابع عشر القضية الفلسطينية، بنسبة بلغت ٢,٧٢% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية بالمواقع الإخبارية التلفزيونية موزعة بين ٣,٨١% من إجمالي عدد الموضوعات الذي تناولها موقع الجزيرة الإخباري في مقابل ١,٦١% من إجمالي عدد الموضوعات الذي تناولها موقع BBC الإخباري، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ لصالح موقع الجزيرة الإخباري، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٠٧، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

II أهم الأساليب الإقناعية المستخدمة في عرض القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية:

جدول (٢) أهم الأساليب الإقناعية المستخدمة في عرض القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		موقع BBC		موقع الجزيرة		الموقع		الأساليب الإقناعية
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢	دالة***	٥,٣٦٨	١٨,٦٢	١٦٤	٢٥,٧٥	١١٢	١١,٦٦	٥٢	١١,٦٦	٥٢	تقديم أدلة وشواهد
٣	دالة***	٨,٠٠٤	١٧,٨٢	١٥٧	٢٨,٢٨	١٢٣	٧,٦٢	٣٤	٧,٦٢	٣٤	تقديم بيانات وإحصائيات
١	دالة***	٧,١٨٨	٢٤,٤٠	٢١٥	٣٤,٩٤	١٥٢	١٤,١٣	٦٣	١٤,١٣	٦٣	عرض وجهات النظر المختلفة
٤	غيردالة	٠,٥٢٧	١٦,٨٠	١٤٨	١٧,٤٧	٧٦	١٦,١٤	٧٢	١٦,١٤	٧٢	استمهاد بالأحداث الجارية
٥	دالة***	٤,١٩٠	١١,٩٢	١٠٥	١٦,٥٥	٧٢	٧,٤٠	٣٣	٧,٤٠	٣٣	عرض وجهتي النظر
٣	دالة***	٩,٢٧٠	١٦,٣٥	١٤٤	٢٨,٠٥	١٢٢	٤,٩٣	٢٢	٤,٩٣	٢٢	التكرار
٤	دالة***	٤,٨٩٨	١٥,٥٥	١٣٧	٢١,٦١	٩٤	٩,٦٤	٤٣	٩,٦٤	٤٣	المبالغة وتزييف الحقائق
١	دالة***	٧,٤٦٨	٢٠,٣٢	١٧٩	٣٠,٥٧	١٣٣	١٠,٣١	٤٦	١٠,٣١	٤٦	تحويل الانتباه
٥	غيردالة	٠,٠٣٢	١١,٩٢	١٠٥	١١,٩٥	٥٢	١١,٨٨	٥٣	١١,٨٨	٥٣	استخدام الشعارات
٢	دالة***	٧,٧٣٤	٢٠,٢٠	١٧٨	٣٠,٨٠	١٣٤	٩,٨٧	٤٤	٩,٨٧	٤٤	عرض وجهة نظر واحدة
			٨٨١		٤٣٥		٤٤٦				الإجمالي

بالمواقع الإخبارية التلفزيونية، وجاءت تلك النسبة موزعة بين ١١,٨٨% من إجمالي عدد الموضوعات الذي تناولها موقع الجزيرة الإخباري في مقابل ١١,٩٥% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولها موقع BBC الإخباري، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٣٢، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

II موقف المضمون من عرض القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية:

جدول (٣) موقف المضمون من عرض القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		موقع BBC		موقع الجزيرة		موقف المضمون
			%	ك	%	ك	%	ك	
٢	دالة***	٣,١٨٣	٢٩,٩٧	٢٦٤	٣٤,٩٤	١٥٢	٢٥,١١	١١٢	مؤيد
١	دالة***	٥,٥٦٥	٣٥,٥٣	٣١٣	٢٦,٤٤	١١٥	٤٤,٣٩	١٩٨	محايد
٣	غيردالة	٠,٢٨٥	٢٣,٥٠	٢٠٧	٢٣,٩١	١٠٤	٢٣,٠٩	١٠٣	معارض
٤	دالة***	٣,٤٦٥	١١,٠١	٩٧	١٤,٧١	٦٤	٧,٤٠	٣٣	غير واضح
			١٠٠	٨٨١	١٠٠	٤٣٥	١٠٠	٤٤٦	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى موقف المضمون من عرض القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية، حيث جاء موقف المضمون محايد ليحتل الترتيب الأول، بنسبة بلغت ٣٥,٥٣% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية بالمواقع الإخبارية التلفزيونية، وجاءت تلك النسبة موزعة بين ٤٤,٣٩% من إجمالي عدد الموضوعات الذي تناولها موقع الجزيرة الإخباري في مقابل ٢٦,٤٤% من إجمالي عدد الموضوعات الذي تناولها موقع BBC الإخباري، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح موقع الجزيرة الإخباري، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٥,٥٦٥، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩٩%، وجاء في الترتيب الرابع غير واضح موقف المضمون، بنسبة بلغت ١١,٠١% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية بالمواقع الإخبارية التلفزيونية موزعة بين ٧,٤٠% من إجمالي عدد الموضوعات الذي تناولها موقع الجزيرة الإخباري في مقابل ١٤,٧١% من إجمالي عدد الموضوعات الذي تناولها موقع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الهجرة الغير شرعية جاءت لتحل المرتبة الأولى بين القضايا السياسية في المواقع الإخبارية، حيث بلغت نسبتها ١٤,٩٨% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية بالمواقع الإخبارية التلفزيونية، وجاءت تلك النسبة موزعة بين ١٩,٢٨% من إجمالي عدد الموضوعات الذي تناولها موقع الجزيرة الإخباري في مقابل ١٠,٥٧% من إجمالي عدد الموضوعات الذي تناولها موقع BBC الإخباري، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح موقع الجزيرة الإخباري، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٦١٩، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الأساليب الإقناعية المستخدمة في القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية.

١. بالنسبة لأساليب الإقناع المنطقية: حيث جاء في مقدمة تلك الأساليب عرض وجهات النظر المختلفة، حيث بلغت نسبتها ٢٤,٤٠% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية بالمواقع الإخبارية التلفزيونية، وجاءت تلك النسبة موزعة بين ١٤,١٣% من إجمالي عدد الموضوعات الذي تناولها موقع الجزيرة الإخباري في مقابل ٣٤,٩٤% من إجمالي عدد الموضوعات الذي تناولها موقع BBC الإخباري، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح موقع BBC الإخباري، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٧,١٨٨، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩٩%، وجاء في الترتيب الخامس عرض وجهتي النظر، بنسبة بلغت ١١,٩٢% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية بالمواقع الإخبارية التلفزيونية، موزعة بين ٧,٤٠% من إجمالي عدد الموضوعات الذي تناولها موقع الجزيرة الإخباري في مقابل ١٦,٥٥% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولها موقع BBC الإخباري، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح موقع BBC الإخباري، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٤,١٩٠، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩٩%.

٢. بالنسبة لأساليب الإقناع العاطفية: حيث جاء في مقدمة تلك الأساليب تحويل الانتباه، حيث بلغت نسبتها ٢٠,٣٢% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية بالمواقع الإخبارية التلفزيونية، وجاءت تلك النسبة موزعة بين ١٠,٣١% من إجمالي عدد الموضوعات الذي تناولها موقع الجزيرة الإخباري في مقابل ٣٠,٥٧% من إجمالي عدد الموضوعات الذي تناولها موقع BBC الإخباري، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح موقع BBC الإخباري، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٧,٤٦٨، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩٩%، وجاء في الترتيب الخامس استخدام الشعارات، حيث بلغت نسبتها ١١,٩٢% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية



تشير بيانات الجدول السابق إلى الفنون التحريرية المستخدمة في تناول القضايا السياسية في المواقع الإخبارية، حيث جاء في مقدمة الفنون التحريرية الخبر، وذلك بنسبة بلغت ٣٠,١٩% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية بالمواقع الإخبارية التلفزيونية، وجاءت تلك النسبة موزعة بين ٣١,٨٤% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولها موقع الجزيرة الإخباري في مقابل ٢٨,٥١% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولها موقع BBC الإخباري، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٠٧٧، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، وجاء في الترتيب الحادي عشر سؤال وجواب، حيث جاءت بنسبة بلغت ١,٢٥% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية بالمواقع الإخبارية التلفزيونية موزعة بين ٠,٩٠% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولها موقع الجزيرة الإخباري في مقابل ١,٦١% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولها موقع BBC الإخباري، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٥١، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%

اللغة المستخدمة في معالجة القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية:

جدول (٦) اللغة المستخدمة في معالجة القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية

الترتيب	الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		موقع BBC		موقع الجزيرة		الموقع
			%	ك	%	ك	%	ك	
٢	**دالة	٢,٧٢١	١٩,٧٥	١٧٤	٢٣,٤٥	١٠,٢	١٦,١٤	٧٢	اللغة العامية
٤	غيردالة	١,٤٢٦	٨,٧٤	٧٧	١٠,١١	٤٤	٧,٤٠	٣٣	لغة فصحي التراث
١	***دالة	٤,٦٧٥	٥٧,٠٩	٥٠٣	٤٩,٢٠	٢١٤	٦٤,٨٠	٢٨٩	لغة فصحي مبسطة
٣	*دالة	٢,٣٥٧	١٤,٤٢	١٢٧	١٧,٢٤	٧٥	١١,٦٦	٥٢	أكثر من مستوى لغوي
			١٠٠	٨٨١	١٠٠	٤٣٥	١٠٠	٤٤٦	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى اللغة المستخدمة في معالجة القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية، حيث جاء في الترتيب الأول اللغة الفصحى المبسطة، بنسبة بلغت ٥٧,٠٩% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية بالمواقع الإخبارية التلفزيونية، وجاءت تلك النسبة موزعة بين ٦٤,٨٠% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولها موقع الجزيرة الإخباري في مقابل ٤٩,٢٠% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولها موقع BBC الإخباري، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، لصالح موقع الجزيرة الإخباري، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٤,٦٧٥، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩٩%، وجاء في الترتيب الرابع لغة فصحي التراث، بنسبة بلغت ٨,٧٤% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية بالمواقع الإخبارية التلفزيونية موزعة بين ٧,٤٠% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولها موقع الجزيرة الإخباري في مقابل ١٠,١١% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولها موقع BBC الإخباري، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٤٢٦، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

BBC الإخباري، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، لصالح موقع BBC الإخباري، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٤٦٥، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩٩%.

نوع معالجة القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية:

جدول (٤) نوع معالجة القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية

الترتيب	الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		موقع BBC		موقع الجزيرة		الموقع
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	**دالة	٢,٨٥٣	٢٩,٧٤	٢٦٢	٢٥,٢٩	١١٠	٣٤,٠٨	١٥٢	إخبارية
٢	*دالة	٢,٤٧٨	١٨,٩٦	١٦٧	١٦,٧٨	٧٣	٢١,٠٨	٩٤	تفسيرية
٤	***دالة	٤,٥٥٥	١٥,٣٢	١٣٥	١٦,٥٥	٧٢	١٤,١٣	٦٣	توجيهية
٥	***دالة	٤,٧٧٧	١٣,٥١	١١٩	١٩,٠٨	٨٣	٨,٠٧	٣٦	نقدية
٦	غيردالة	٠,٤٩١	٥,٦٨	٥٠	٥,٢٩	٢٣	٦,٠٥	٢٧	دعائية
٣	غيردالة	٠,١٦٦	١٦,٨٠	١٤٨	١٧,٠١	٧٤	١٦,٥٩	٧٤	غير محددة
			١٠٠	٨٨١	١٠٠	٤٣٥	١٠٠	٤٤٦	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى نوع معالجة القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية، حيث جاءت المعالجة الإخبارية في مقدمة أنواع المعالجة، بنسبة بلغت ٢٩,٧٤% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية بالمواقع الإخبارية التلفزيونية، وجاءت تلك النسبة موزعة بين ٣٤,٠٨% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولها موقع الجزيرة الإخباري في مقابل ٢٥,٢٩% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولها موقع BBC الإخباري، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، لصالح موقع الجزيرة الإخباري، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٨٥٣، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%، وجاء في الترتيب السادس المعالجة الدعائية، بنسبة بلغت ٥,٦٨% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية بالمواقع الإخبارية التلفزيونية موزعة بين ٦,٠٥% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولها موقع الجزيرة الإخباري في مقابل ٥,٢٩% من إجمالي عدد الموضوعات التي تناولها موقع BBC الإخباري، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٩١، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

الفنون التحريرية المستخدمة في تناول القضايا السياسية في المواقع الإخبارية:

جدول (٥) الفنون التحريرية المستخدمة في تناول القضايا السياسية في المواقع الإخبارية

الترتيب	الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		موقع BBC		موقع الجزيرة		الموقع
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غيردالة	١,٠٧٧	٣٠,١٩	٢٦٦	٢٨,٥١	١٢٤	٣١,٨٤	١٤٢	خبر
٤	غيردالة	١,٤٩٧	١١,٦٩	١٠٣	١٣,٣٣	٥٨	١٠,٠٩	٤٥	تقرير
٥	غيردالة	١,٣١٣	٨,٦٣	٧٦	٩,٨٩	٤٣	٧,٤٠	٣٣	حديث
٢	غيردالة	٠,٤٤٨	١٣,٣٩	١١٨	١٢,٨٧	٥٦	١٣,٩٠	٦٢	تحقيق
٣	غيردالة	٠,١٣٦	١١,٨٠	١٠٤	١١,٩٥	٥٢	١١,٦٦	٥٢	مقال
٩	***دالة	٢,٧٥٥	٣,١٨	٢٨	٤,٨٣	٢١	١,٥٧	٧	أبومات صحفية
٨	غيردالة	٠,٠٦٧	٥,١١	٤٥	٥,٠٦	٢٢	٥,١٦	٢٣	رسائل القراء
١١	غيردالة	٠,٩٥١	١,٢٥	١١	١,٦١	٧	٠,٩٠	٤	سؤال وجواب
١٠	غيردالة	٠,٩٢٣	٢,٥٠	٢٢	٢,٩٩	١٣	٢,٠٢	٩	قصة سردية
-	غيردالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	شعر
٦	غيردالة	١,٤٣٥	٦,٢٤	٥٥	٥,٠٦	٢٢	٧,٤٠	٣٣	كاريكاتير
٧	***دالة	٢,٥٩٧	٦,٠٢	٥٣	٣,٩١	١٧	٨,٠٧	٣٦	رسم
			١٠٠	٨٨١	١٠٠	٤٣٥	١٠٠	٤٤٦	الإجمالي

توصيف عينة المواقع التي تم تحليلها من حيث العناصر التكنولوجية المستخدمة:

جدول (٧) يبين توصيف عينة المواقع التي تم تحليلها من حيث العناصر التكنولوجية المستخدمة

العناصر التكنولوجية	تحديث الموقع	قائمة محتويات الموقع	أنواع الروابط	أشكال الروابط	الوسائط المتعددة
BBC	أكثر من مرة في اليوم	على رأس الصفحة	داخلية للإبحار داخل الموقع	نص	فيديو - صوت - صور رسوم متحركة
الجزيرة	أكثر من مرة في اليوم	على رأس الصفحة	داخلية للإبحار داخل الموقع	نص	فيديو - صوت - صور رسوم متحركة

في اليوم الواحد، فقد كان تحديث موضوعات موقع BBC في صدارة المواقع،

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن تحديث موضوعات المواقع يتم أكثر من مرة

الموقع، وجاء الرابط لكلا الموقعين على شكل نص، واستخدمت المواقع محل التحليل مقاطع الفيديو، ومقاطع الصوت، والصور والرسوم المتحركة.

حيث كان التحديث يتم كل خمس دقائق تقريبا، بينما يتم تحديث موضوعات موقع الجزيرة نت كل ٢٥ دقيقة تقريبا، وجاءت قائمة المحتويات لكلا الموقعين على رأس الصفحة، وجاءت أنواع الروابط لكلا الموقعين داخلية للإبحار داخل

توصيف عناصر التفاعلية بالمواقع الإخبارية التي تم تحليلها من حيث العناصر التفاعلية المستخدمة:

جدول (٨) يبين توصيف عناصر التفاعلية بالمواقع الإخبارية التي تم تحليلها من حيث العناصر التفاعلية المستخدمة

العناصر التفاعلية الموقع الإخباري	البريد الإلكتروني	الردشة	الأرشيف		طريقة البحث	خدمات إضافية
			إتاحة	المدة		
BBC	خاص بالصحيفة	نصية	مجانى	أكثر من سنة	الموضوع	أسعار العملات- حالة الطقس- مواعيد رحلات الطيران
الجزيرة	خاص بالصحيفة	لا يوجد	مجانى	أكثر من سنة	الموضوع	أسعار العملات- وظائف خالية- حالة الطقس- سوق السيارات- رحلات

وجاءت الخدمات الإضافية بموقع الجزيرة متمثلة في (أسعار العملات- وظائف خالية- حالة الطقس- سوق السيارات- رحلات ترفيهية). بالإضافة إلى ما سبق هناك عناصر تفاعلية أخرى بالمواقع الإخبارية التلفزيونية محل الدراسة فجاءت بموقع BBC متمثلة في الاستفتاءات الإلكترونية، فيسبوك، تويتر، وجاء محرك البحث داخل الجريدة، بينما جاءت عناصر التفاعلية الإضافية بموقع الجزيرة متمثلة في المدونات، فيسبوك، تويتر، وجاء محرك البحث داخل الجريدة.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن البريد الإلكتروني كعنصر من عناصر التفاعلية المستخدمة بمواقع الدراسة، جاء في الموقعين محل التحليل خاص بالموقع، أما عن الردشة كعنصر من عناصر التفاعلية، جاءت بموقع BBC في صورة نصية، بينما لا يوجد ردشة بموقع الجزيرة، أما عن الأرشيف فقد جاء مجانا لكلا موقعي الدراسة، ومدة الأرشيف أكثر من سنة، ويتم البحث في أرشيف المواقع محل الدراسة من خلال أسم الموضوع، وجاءت الخدمات الإضافية بموقع BBC متمثلة في أسعار العملات، حالة الطقس، مواعيد رحلات الطيران،

العناوين المستخدمة في المواقع الإخبارية لعرض القضايا السياسية:

جدول (٩) العناوين المستخدمة في المواقع الإخبارية لعرض القضايا السياسية

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		موقع BBC		موقع الجزيرة		الموقع	خصائص العناوين
			%	ك	%	ك	%	ك		
٦	دالة***	٥,٩٦٠	١٤,٠٧	١٢٤	٢١,١٥	٩٢	٧,١٧	٣٢	عنوان تمهيدى	نوع العنوان
١	دالة**	٢,٩٨٣	٩١,٩٤	٨١٠	٩٤,٧١	٤١٢	٨٩,٢٤	٣٩٨	عنوان رئيسى	
٣	غيردالة	٠,٥٧٥	٢٤,٢٩	٢١٤	٢٣,٤٥	١٠٢	٢٥,١١	١١٢	عنوان ثانوى	
٤	دالة***	٨,٠٩٤	٢٣,٢٧	٢٠٥	٣٤,٩٤	١٥٢	١١,٨٨	٥٣	عناوين فرعية	
٥	دالة***	٥,٣٦٠	١٤,٨٧	١٣١	٢١,٣٨	٩٣	٨,٥٢	٣٨	عنوان ثابت	
٢	دالة***	١٠,٥١	٣٢,٨٠	٢٨٩	٤٩,٦٦	٢١٦	١٦,٣٧	٧٣	عناوين رابطة	
			٨٨١		٤٣٥		٤٤٦		الإجمالي	
١	دالة***	٦,٠٩٧	٥٦,٣٠	٤٩٦	٤٥,٩٨	٢٠٠	٦٦,٣٧	٢٩٦	ألوان	التأثيرات المصاحبة للعنوان
٢	غيردالة	١,٤٦٣	٢٣,٥٠	٢٠٧	٢١,٣٨	٩٣	٢٥,٥٦	١١٤	وميض	
٤	دالة***	٣,٨٦٥	١٧,٩٣	١٥٨	١٢,٨٧	٥٦	٢٢,٨٧	١٠٢	الحركة	
٦	دالة***	٣,٣٢٩	١٠,٩٠	٩٦	٧,٣٦	٣٢	١٤,٣٥	٦٤	تباين الشكل والأرضية	
٣	دالة***	٥,١٢٥	٢٢,٤٧	١٩٨	١٥,١٧	٦٦	٢٩,٦٠	١٣٢	يوضع أسفله خط	
٨	دالة***	٣,٢٩٦	٣,٧٥	٣٣	١,٦١	٧	٥,٨٣	٢٦	تغيير حجم الخط	
٧	دالة***	٣,٦٩٦	٣,٩٧	٣٥	٦,٤٤	٢٨	١,٥٧	٧	تغيير نمط الخط	
٥	غيردالة	١,٦٠٧	١١,٥٨	١٠٢	١٣,٣٣	٥٨	٩,٨٧	٤٤	ليس به تأثيرات	
			٨٨١		٤٣٥		٤٤٦		الإجمالي	

العنوان التمهيدي.

تشير بيانات الجدول السابق إلى خصائص العناوين المستخدمة في المواقع الإخبارية لعرض القضايا السياسية:

٢. فيما يتعلق بالتأثيرات المصاحبة للعنوان: جاءت الألوان في مقدمة التأثيرات المصاحبة للعناوين التي عرضت القضايا السياسية في المواقع الإلكترونية الإخبارية، وجاء في الترتيب الثامن تغيير حجم الخط.

١. فيما يتعلق بنوع العنوان: جاءت العناوين الرئيسية لتحل المرتبة الأولى في عرض القضايا السياسية في المواقع الإلكترونية، وجاء في الترتيب السادس

مصدر الموضوعات التحريرية المتعلقة بالقضايا السياسية في المواقع الإخبارية:

جدول (١٠) مصدر الموضوعات التحريرية المتعلقة بالقضايا السياسية في المواقع الإخبارية

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		موقع BBC		موقع الجزيرة		الموقع	مصدر الموضوعات
			%	ك	%	ك	%	ك		
٦	غيردالة	٠,٢١٦	٥,٢٢	٤٦	٥,٠٦	٢٢	٥,٣٨	٢٤	رئيس التحرير	مصدر المادة
٤	غيردالة	٠,٨٢٧	٨,٨٥	٧٨	٩,٦٦	٤٢	٨,٠٧	٣٦	كاتب بالصحيفة	
١	غيردالة	١,٢٥٠	٤٢,٣٤	٣٧٣	٤٠,٢٣	١٧٥	٤٤,٣٩	١٩٨	محرر	
٣	دالة*	٢,٠٤٢	٩,٨٨	٨٧	١١,٩٥	٥٢	٧,٨٥	٣٥	مراسل	
٢	غيردالة	٠,٤٤٥	١٢,٦٠	١١١	١٣,١٠	٥٧	١٢,١١	٥٤	وكالات الأنباء	
٥	دالة***	٣,٢٣٥	٥,٣٣	٤٧	٧,٨٢	٣٤	٢,٩١	١٣	صحف أخرى	
٨	غيردالة	١,٢٥٣	٣,٢٩	٢٩	٢,٥٣	١١	٤,٠٤	١٨	المتهمون	
٧	غيردالة	٠,٢٢٤	٤,٩٩	٤٤	٤,٨٣	٢١	٥,١٦	٢٣	أحد القراء	
٦	دالة**	٢,٩٤١	٥,٢٢	٤٦	٢,٩٩	١٣	٧,٤٠	٣٣	شاهد على الواقعة	
٩	غيردالة	٠,٨٤٨	٢,٢٧	٢٠	١,٨٤	٨	٢,٦٩	١٢	غير محدد	
			١٠٠	٨٨١	١٠٠	٤٣٥	١٠٠	٤٤٦	الإجمالي	

الترتيب	الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		موقع BBC		موقع الجزيرة		الموقع	مصدر الموضوعات
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	دالة***	٩,١٢٠	٤٥,٥٣	٣٩٢	٣٠,٩١	١٣٢	٥٩,٩١	٢٦٠	أسم المحرر فقط	أسلوب عرض بيانات المحرر
٢	غيردالة	٠,٧٩٢	١٧,٧٧	١٥٣	١٨,٧٤	٨٠	١٦,٨٢	٧٣	أسمه وبريده الإلكتروني	
٤	دالة**	٢,٥٧١	١٠,٤٥	٩٠	١٣,١١	٥٦	٧,٨٣	٣٤	أسمه وصورته	
٥	غيردالة	١,٣٠٧	٩,٠٦	٧٨	٧,٧٣	٣٣	١٠,٣٧	٤٥	أسمه وبيانات أخرى عنه	
٦	دالة***	٤,٦٦٥	٦,٠٤	٥٢	٩,٨٤	٤٢	٢,٣٠	١٠	البريد الإلكتروني فقط	
٣	دالة***	٨,٤٨٥	١١,١٥	٩٦	١٩,٦٧	٨٤	٢,٧٦	١٢	غير محدد	
			١٠٠	٨٦١	١٠٠	٤٢٧	١٠٠	٤٣٤	الإجمالي	

٣. رائدة عاشور عبدالعزيز بسيوني. دور مواقع القنوات التلفزيونية الإخبارية في تشكيل الاتجاهات لدى الشباب المصري نحو القضايا السياسية، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال) ٢٠١٣.

٤. محمد السيد علوية هلال طاحون. دور بعض الوسائط الاتصالية بالانترنت في تنمية الوعي السياسي لدى شباب الجامعة. رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال)، ٢٠١٢.

٥. محمد محمد على البرماوى. دور البرامج السياسية المقدمة عبر راديو الانترنت في المشاركة السياسية للشباب الجامعي. رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال)، ٢٠١٤.

٦. محمد منصور كمال أبوسنة. العلاقة بين تعرض المراهقين المصريين للأخبار بالتلفزيون ومستويات الطموح لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال) ٢٠١٣.

٧. منى جمال عبدالسلام عبدالمقصود. صورة رجل الشرطة في المواقع الإخبارية وعلاقتها باتجاهات طلاب الثانوية العامة نحو الالتحاق بكلية الشرطة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنوفية كلية التربية النوعية قسم العلوم الاجتماعية والإعلام) ٢٠١٣.

٨. هبه صلاح الدين قطب عبدالمطلب: دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية في اتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض قضايا الإصلاح السياسي في مصر عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الاعلام التربوي، ٢٠١٤).

تشير بيانات الجدول السابق إلى خصائص مصدر الموضوعات التحريرية المتعلقة بالقضايا السياسية في المواقع الإخبارية:

١. فيما يتعلق بمصدر الموضوعات: جاء المحرر في مقدمة المصادر التي تعتمد عليها المواقع الإلكترونية الإخبارية في الحصول على المعلومات والأخبار عن القضايا السياسية، وجاء في الترتيب التاسع غير محدد المصدر.
٢. فيما يتعلق بأسلوب عرض بيانات المحرر: جاء ذكر اسم المحرر فقط ليحتل المرتبة الأولى بين أساليب عرض بيانات المحرر في الموضوعات التي تناولت القضايا السياسية في المواقع الإلكترونية الإخبارية، وجاء في الترتيب السادس البريد الإلكتروني فقط.

#### ملخص النتائج:

أسفر البحث الحالي عن مجموعة من النتائج أهمها:

١. تحديث موضوعات موقع BBC في صدارة المواقع، حيث كان التحديث يتم كل خمس دقائق تقريباً، بينما يتم تحديث موضوعات موقع الجزيرة نت كل ٢٥ دقيقة تقريباً، وجاءت قائمة المحتويات لكلا الموقعين على رأس الصفحة.
٢. الفنون التحريرية المستخدمة في تناول القضايا السياسية في المواقع الإخبارية، حيث جاء في مقدمة الفنون التحريرية الخبر، وجاء في الترتيب الحادي عشر سؤال وجواب.
٣. جاءت الهجرة الغير شرعية لتحل المرتبة الأولى بين القضايا السياسية في المواقع الإخبارية، وجاء في الترتيب الرابع عشر القضية الفلسطينية.
٤. الهدف من عرض القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية حيث جاء في مقدمة الأهداف من عرض القضية رصد وتسجيل الوقائع والأحداث لتحل المرتبة الأولى بين تلك الأهداف، وجاء في الترتيب الثامن الدفاع عن اتهام.
٥. نوع معالجة القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية حيث جاءت المعالجة الإخبارية في مقدمة أنواع المعالجة، وجاء في الترتيب الثاني المعالجة التفسيرية، وجاء في الترتيب الثالث الموضوعات غير محددة نوع المعالجة، وجاء في الترتيب الرابع المعالجة التوجيهية، وجاء في الترتيب الخامس المعالجة النقدية، وجاء في الترتيب السادس المعالجة الدعائية.
٦. اللغة المستخدمة في معالجة القضايا السياسية التي نشرت بالمواقع الإخبارية التلفزيونية حيث جاء في الترتيب الأول اللغة الفصحى المبسطة، وجاء في الترتيب الثاني اللغة العامية، وجاء في الترتيب الثالث أكثر من مستوى لغوي، وجاء في الترتيب الرابع لغة فصحى التراث.

#### المراجع:

١. أسامة محمد عبدالرحمن حسنين. دور الفيسبوك في إعداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري. رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال) ٢٠١٤.
٢. إيمان فتحى عبدالمحسن حسين. دور الحملات الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية في توعية الشباب الجامعي بالقضايا المجتمعية. رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال)، ٢٠١٣.

## دراسات الطفولة

[Ipcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)

## صورة مقدمي البرامج التلفزيونية الفضائية العربية وعلاقتها بنموذج القدوة لطلاب الجامعة الدارسين للإعلام

هيام على الحفناوي

أ.د. اعتماد خلف معبد

الأستاذ المتفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. إيناس محمود حامد

أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

**الأهداف:** تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين صورة مقدمي البرامج التلفزيونية الفضائية العربية والتأثر بهم كنماذج للقدوة المهنية من جانب طلاب الجامعة الدارسين للإعلام. كذلك التعرف على خصائص مقدم البرامج التلفزيونية الذي يمثل القدوة لهؤلاء الطلاب بحيث اعتمدت الدراسة في صياغة تساؤلاتها وفروضها على نظرية النموذج لألبرت باندورا.

**نوع الدراسة ومنهجها:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

**العينة:** عينة عمدية من طلاب الجامعة الدارسين للإعلام بالجامعات المصرية (حكومية وخاصة) قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (١٨-٢١) سنة.

**النتائج:** أوضحت الدراسة أن المبحوثين من طلاب الجامعة الدارسين للإعلام يرون أن صورة مقدمي البرامج التلفزيونية الفضائية العربية إيجابية بنسبة ٤٢,٧٥%، وسلبية بنسبة ٢١,٧٥%، ومتوازنة أي تجمع بين الاثنين بنسبة ٣٥,٥%. كما أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية طردية بين طبيعة صورة مقدمي البرامج التلفزيونية والتأثر بهم كنماذج للقدوة من جانب المبحوثين. وأن بعض الإعلاميين يمثلون أول مصادر القدوة لهم بنسبة ٥٠,٤%، ثم أساتذة الكلية بنسبة ٢٩,١%، ثم تأتي نماذج القدوة من الآباء بنسبة ١١,٠% وأخيراً بعض الأصدقاء والأقارب بنسبة ٩,٥%، وأوضحت النتائج أن من سمات مقدمي البرامج الذين يمثلون قدوة للمبحوثين أن يكونوا من الجنسين بنسبة ٤٧,٧٥%، ومن الشباب بنسبة ٥٠,٠%، وأن يكون مقدم البرامج دارساً للإعلام بنسبة ٩٥,٠%، كما أوضحت عينة الدراسة تأثرهم أكثر بمقدمي البرامج من المصريين بنسبة ٧٥,٥%، وعارض المبحوثون ظاهرة دخول غير المهنيين أي غير المتخصصين في التقديم مجال تقديم البرامج التلفزيونية بنسبة ٦٩,٥%، وجاء رأيهم موافق إلى حد ما بنسبة ٢٢,٥%، ومعارض بنسبة ٨,٠%. ونفت الدراسة أثر التدعيم البديل الذي يلقاه مقدمي البرامج التلفزيونية من الثواب أو العقاب على اتجاه المبحوثين للعمل في مجال التقديم التلفزيوني واتخاذ قدوتهم من بين هؤلاء المقدمين التلفزيونيين.

**The Image of Arab Satellite Channels Anchors and Its Relationship with****The Role Model for The Mass Media University Students**

**Objectives:** This study mainly aims to recognize the relationship between the Image of anchors in Arab satellite channels and its effects on the mass media university students as career role models, and it aims to recognize the anchor's characteristics that acts the role model for these students. The study depends on Bandura Modeling Theory in formulation its questions and hypotheses.

**Type & Methodology:** This study belongs to descriptive studies that depends on the media survey method.

**Sample:** Purposive sample of mass media university students are in Egyptian Governmental and Private universities and the sample consists of 400 single of males & females in the age stage from (18- 21) years.

**Results:** The study showed the respondents from mass media university students see the Image of Anchors in Arab satellite channels positive in the rate of 42.75% and negative in the rate of 21.75% and balanced meaning combine the two in the rate of 35.5%. The study also confirmed the presence a positive correlation relationship between the nature of the image of anchors and its impact as role models on the respondents. The results showed that the characteristics of the anchors who represent role models for the respondents from both genders by 47.75%, and from youth anchors by 50.0%, and media graduated anchor by 95.0%. The study sample showed that they were more influenced by the Egyptians anchor by 75.5%. The study denied the effect of vicarious reinforcement that the anchors receive as reward or punishment on the respondents' attitude to work in the field of television presentation and take their role models among these Anchors.

الرأى التى يقدمها ويمثل عنصر الترويج الأساسى لها. ويعد موقع المحاور مهما للغاية ولا يمكن استبداله لأنه يقوم بالتفاوض مع المعلنين وفريق العمل ومستوى الشيكات والممولين. (جيلان محمود عبدالرازق شرف، ٧٢)

كما شهد مجال تقديم البرامج التليفزيونية العديد من المستجدات الأخرى منها الهجوم الزاحف على الشاشة الصغيرة من جانب الفنانين والرياضيين والصحفيين وغيرهم من مهن أخرى للقيام بمهمة مقدم برنامج تليفزيونى.

ففى الفترة الأخيرة على سبيل المثال انتشرت ظاهرة اقتحام الصحفيين مجال الإعلام المرئى ليطولوا علينا ببرامج سياسية واجتماعية. التجربة العملية لتلك الظاهرة تباينت بين برامج حققت نجاحا مدويا ويرجع الفضل فى ذلك إلى مقدميها وإمكانياتهم المهنية العالية والقبول الذى حظوا به عند المشاهدين لدرجة أن البعض لمع اسمه تليفزيونيا لدرجة وصفها الخبراء والمراقبون بأنهم أصحاب برامج قياس الرأى العام فى مصر، وبين برامج فشلت فى تحقيق أى نجاح يذكر وأثبتت أنه ليس صحيحا أن يصبح كل صحفى ناجح مذيعة ناجحا. (أحمد الدسوقي)

وبين المهنية واللامهنية لمقدمى البرامج الحاليين على الساحة التليفزيونية بالفصائيات يذهب البعض ليعتبر المذيع مصلحا اجتماعيا، يقدم رسائل للناس تعلمهم وتبهمهم، وتتفهم وترفه عنهم، وترفع عنهم مآسى الحياة، لذلك لن يكون المذيع كاملا مهما أوتى من موهبة وثقافة وبلاغة ولباقة إن لم يحترف المهنة. (سليم عبدالنبي، ٢١٣)

مما سبق ومن الأهمية البالغة للقوة المهنية للمراق وتحددنا فى مرحلة الدراسة الجامعية فإن مشكلة الدراسة تتبلور فى التساؤل التالى ما العلاقة بين الصورة الإعلامية لمقدمى البرامج التليفزيونية بالفصائيات العربية والتأثر بهم من جانب طلاب الجامعة الدارسين للإعلام واعتبارهم نماذج للقوة المهنية فى المجال الإعلامى؟

#### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من عدة محاور وهى:

١. أهمية الدور الذى يلعبه مقدم البرامج التليفزيونية، فالمذيع هو حلقة الاتصال بين الإذاعة والتليفزيون من جهة وبين جمهور المستمعين والنظارة من جهة أخرى وهو الشخص الذى إن يواجه الجمهور عليه وهو فى الصورة يتلقى المدح والقدح نيابة عن الإذاعة والتليفزيون أحيانا. (محمود فهمى، ١١٩)

وتلعب شخصية مقدم البرنامج التليفزيونى وكفائه دورا كبيرا فى جذب انتباه المشاهدين لبرنامج بعينه. فقد بينت إحدى الدراسات أنه من بين أسباب تفضيل المبحوثين من طلاب الجامعات للقنوات الإخبارية العربية لاعتمادها على كفاءات من المذيعين والمراسلين بنسبة ٥٠,٥%. (مجيب أحمد حازم الشميرى، ٣٥٤)

وفى دراسة أخرى جاء من بين أسباب الجذب لمتابعة البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية لأن شخصية مقدم البرنامج جذابة بنسبة ٢٦,٢% من عينة الدراسة من شباب الجامعات. بينما جاء من ضمن أسباب عدم المشاهدة لأن أسلوب مقدميها لا يعجبني بنسبة ٢٢,٣%. (مدوح عبدالله محمد عبداللطيف، ١٩٥، ١٩٤)

٢. من خلال نتائج الدراسة والتعرف على صورة مقدمى البرامج بالفصائيات العربية لدى طلاب الجامعة الدارسين للإعلام يمكن الوقوف على نقاط القوة والضعف فى أداء هؤلاء المقدمين بجميع طوائفهم (مهنيين أو متعاونين أو الدخلاء على المهنة) وبالتالي تقويم هذا الأداء ووضع المقترحات لتلاشى التجاوزات والسلبيات.

٣. أهمية دراسة موضوع القوة فى المجال الإعلامى كقوة مهنية لطلاب الجامعة الدارسين للإعلام حيث يلاحظ قلة الدراسات العربية التى اهتمت بالقوة المهنية للمراقين بصفة عامة.

٤. أهمية الفئة المعنية بالدراسة والمتمثلة فى طلاب الجامعة الدارسين للإعلام تلك الشريحة الطلابية التى تنامى عددها فى الفترة الأخيرة فى ظل فتح عدد كبير من كليات ومعاهد وأقسام الإعلام سواء الحكومية أو الخاصة. ومن هنا تأتى أهمية

تزايد فى السنوات الأخيرة الاهتمام بدراسة الصورة التى تعكسها وسائل الاتصال الجماهيرى للأشرطة، للرجل أو المرأة، للشعوب والأمم، للمهن وغيرها. حيث تحمل هذه الصور فى طياتها نماذج قذرة بشكل عام وللمراقين على وجه الخصوص.

فمرحلة المرافقة هى مرحلة البحث عن القوة والنموذج ويجد المراق هذه النماذج فى مجتمعه فيمن يعتبرهم ناجحين بمعايير مجتمعه وحاضره. (سعد جلال، ٢٥٤)

ولا يمكن تجاهل الدور الذى يلعبه التليفزيون فى تقديم صور قذرة سواء كانت إيجابية أو سلبية لمختلف الفئات والأعمار من خلال برامجه المختلفة.

ومن هذه الصور للقوة صورة مقدمى البرامج التليفزيونية بالفصائيات العربية. تلك الصورة الإعلامية التليفزيونية المضخمة والبراقة التى تتضمن عمليات تكنولوجية معقدة، والمصنوعة بكل حرفية ومهنية لتظهر على شاشات الفضائيات. تلك الفضائيات التى أعطت لصورة مقدمى البرامج أبعاد وملامح جديدة أهمها النجومية.

فقد تنافست الفضائيات فى ما بينها على استقطاب إعلاميين وإعلاميات أصحوا/أصبحن معروفين فى الوسط الإعلامى وذلك من خلال بورصة من يدفع أكثر. (نهوند القادري، ١١٤) من هنا ومن الملامح الجديدة للصورة الإعلامية لمقدمى البرامج بالفصائيات وجدت الباحثة ضرورة وجود علاقة بين تلك الصورة والصورة الذهنية لهؤلاء المقدمين لدى الطلاب الجامعيين الدارسين للإعلام التى تؤثر بطبيعة الحال على مدى الإعجاب بهم من عدمه. هذا الإعجاب الذى قد يصل إلى اعتبارهم أحيانا قذرة فى المجال الإعلامى.

#### مشكلة الدراسة:

لقد حظى مفهوم القوة باهتمام بعض العلماء وتتواصل الدراسات حول التعرف على جوانب شخصية الطفل (والمراق) والتعرف على اهتماماته وقدراته وميوله للوصول إلى النموذج الأمثل للقوة حتى لا يكون عرضة للتأثيرات ورائ نماذج فائتلة تؤدى به إلى العنف والانحراف. (أمل العدل محمد ابو الخير، ٥١)

وتشير نتائج إحدى الدراسات إلى أن التليفزيون يقدم القوة والمعلومات التى تعززها التى تؤثر على سلوكيات واتجاهات واختيارات الأطفال والمراقين. (Michelle M. King & Others, 112)

حيث تقترح نظرية التعلم الاجتماعى إن الأفراد يتعلمون من خلال مشاهدة الآخرين، وإن القرارات المهنية للأفراد تتأثر بنماذج القوة (الأفراد الذين يستحقوا أن تتم محاكاتهم) لأن هؤلاء الأفراد يقدمون معلومات خاصة بالنتائج المرتبطة بممارسة مهنة محددة بالإضافة إلى توضيح كيفية التوافق مع عملية اتخاذ القرار. (Danesh Karuna Nayake & Others, 226)

ومن نماذج القوة المقدمة من خلال التليفزيون نماذج القوة المهنية، من خلال تقديم صور المهن المختلفة التى تأتى فى سياق الأعمال الدرامية أو فى سياق البرامج الواقعية من خلال الشخصيات المختلفة التى تظهر بها أو من خلال مقدمى تلك البرامج ذاتهم.

حيث تشير إحدى الدراسات إلى أنه من أنماط السلوك التى يكتسبها الشباب من مشاهدة البرامج المكفولة تقليد الفنانين ومقدمى البرامج فى ملابسهم ولغتهم وأسلوبهم بنسبة ٤٢,٠%. (كريستين ميخائيل فهمى إبراهيم، ٢٠٤)

ومن الملاحظ فى الفترة الأخيرة ظهور العديد من المستجدات على ساحة التقديم التليفزيونى وتعاطم الدور الذى يقوم به مقدمى البرامج التليفزيونية بالفصائيات.

ويذهب البعض إلى إعلاء دور مقدمى برامج الرأى ويرون أن المحاور أو المقدم هو المسئول عن نبرة وتوجيه محور القضية التى تتناولها برامج الرأى التى تبث على الهواء، ويتمتع معظم محاورى برامج الرأى بالقدر على السيطرة والتحكم فى سير وتنظيم البرنامج وتوجيه فريق العمل، ومن وجهة نظر الإنتاج والإخراج يعد المحاور هو رئيس التحرير ومن وجهة نظر التسويق يعد المحاور العلامة التجارية لبرنامج

دراسة هذه الشريحة الطلابية ممن هم في سن (١٨ - ٢١) سنة والتي تكون في أشد الحاجة إلى القدوة المهنية لمستقبلها المهني.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على طبيعة الصورة المتكونة لدى طلاب الجامعة الدارسين للإعلام عن مقدمي البرامج التليفزيونية بالفصائيات العربية والعلاقة بين هذه الصورة والتأثير بمقدمي البرامج واعتبارهم نماذج للقدوة بشكل عام والقدوة المهنية بشكل خاص.

#### الإطار النظري:

اعتمدت الدراسة في بنائها النظرى وصياغة بعض فروضها وتسؤالاتها على نظرية النموذج Modeling Theory وتدخل هذه النظرية في إطار نظريات التعلم الاجتماعي Social Learning والتي تهتم بدراسة كيفية اكتساب الناس لأشكال السلوك المختلفة، والتي تتم نتيجة لعملية التعلم التي تحدث في إطار بيئة اجتماعية محددة. (محمود حسن إسماعيل، ٢٥٨)

لقد أراد ألبرت باندورا (صاحب هذه النظرية) أن يثبت أن التعلم من خلال القدوة والمثال عبر المشاهدة والملاحظة من أخطر وظائف وسائل الإعلام. (محمد بن عبدالله الحضيف، ٦٧)

وتقول النظرية "إن العمليات التعليمية الأساسية التي يحاكي الأطفال من خلالها كل أشكال السلوك الجديد تعمل حينما يجلس الأطفال أمام جهاز التليفزيون يشاهدون العنف على الشاشة. فكما أن الأطفال يمكنهم اكتساب نماذج جديدة للسلوك عن طريق ملاحظة إخوانهم وأصدقائهم وهم يمارسون نشاطهم العادي، فإنهم كذلك يستطيعون تعلم أشكال جديدة من السلوك العنيف عن طريق ملاحظة الشخصيات التي تظهر في وسائل الإعلام". (حسن عماد مكاوى وآخرون، ٣٧٩)

ويطلق على الشخص الذي يؤدي سلوكا معينا بالنموذج Model يطلق على سلوك النموذج بالنموذج. (Modeling. Harris, Judith Rich B. & Others, 104)

وتتأثر عملية النمذجة أو التعلم بالملاحظة أو الاقتداء بالنموذج بعدة عوامل بعضها يرجع إلى الفرد الملاحظ، وبعضها يرجع إلى النموذج الملاحظ، وبعضها الآخر يرجع إلى الظروف البيئية أو المحددات الموقفية التي تتم فيها ومن خلالها عملية النمذجة. (فتحى مصطفى الزيات، ٣٦٨)

وتمر عملية التعلم بالملاحظة في علاقتها بوسائل الإعلام بأربع عمليات أساسية هي (عملية الانتباه- عملية الاحتفاظ أو التذكر- عملية الاسترجاع الحركي- الدافعية). (حسن عماد مكاوى وآخرون، ٣٧٩-٣٨١)

ويمكن استخلاص الفروض الرئيسية لنظرية باندورا كالتالي:

١. تتأثر عملية الانتباه بخصائص الفرد المتلقى، وخصائص النموذج، والدافعية إلى الانتباه.
٢. يعتمد نجاح الاحتفاظ والتذكر على عملية الترميز والتكرار.
٣. يتأثر الاسترجاع الحركي للرموز المعرفية بالمخزون الإدراكي من الصور الذهنية والرموز المكتسبة.
٤. التدعيم البديل من العوامل المؤثرة في عملية الدافعية. وتعتمد عملية التعلم الاجتماعي على ملاحظة الآخرين- النماذج- في مواقف عديدة، ويتم خلال هذه المواقف تعزيز سلوك النموذج مما يعتبر دافعا على اكتساب هذا السلوك، أو معاقبة هذا النموذج مما يؤدي إلى كبت السلوك. وبالتالي نجد ان المكافأة البديلة أو العقاب تكون دافعا إلى اكتساب السلوك أو تجنبه، وهذا ما يسمى بالتدعيم البديل Vicarious Reinforcement الذي يعمل بجانب صور التدعيم الأخرى كالتدعيم الخارجى أو التدعيم الذاتى.
٥. يرتبط نجاح وسائل الإعلام باستخدامها للرموز اللفظية وغير اللفظية في تقديم المعلومات عن الاستجابات المختلفة في عملية التعلم بالملاحظة.
٦. تتوزع تأثيرات التعرض إلى النماذج، حيث يترتب على عملية التعرض إلى النماذج المختلفة ثلاثة تأثيرات مختلفة هي:

أ. اكتساب استجابات جديدة لم تكن متاحة للفرد قبل عملية التعرض.  
ب. التأثيرات المانعة Inhibitory Effects التي تجعل الفرد يتوقف عن الاستجابة نتيجة معاقبة النموذج على استجابة شبيهة.

ج. ظهور استجابات كانت متاحة من قبل، حيث وجد المتلقى في النموذج ما يدعم ظهورها. (حسن عماد مكاوى وآخرون، ٣٨١-٣٨٢)

وتعد نظرية النموذج بصفة خاصة ونظرية التعلم الاجتماعي بشكل عام هي أنسب نظرية لدراسة موضوع القدوة المقدمة من خلال وسائل الإعلام للمراهقين وتحديدا القدوة المهنية المقدمة أو التي يتلمسها طلاب الجامعة الدارسين للإعلام عند التعرض لنماذج من مقدمي البرامج التليفزيونية بالفصائيات العربية.

لقد أيد واضعو نظريات التعلم الاجتماعي الاتجاه الخاص ببندورا فيما يتعلق بإمكانية تغيير الاتجاهات عند استخدام النموذج الإنساني للسلوكيات المفضلة. كما اتضح تأثير المدركات الخاصة بالقدوة على الاتجاهات المهنية. (Wihelmina C. Savenye, 5)

وقد استفادت الدراسة من نظرية باندورا في صياغة بعض تساؤلات وفروض الدراسة حيث تفترض النظرية أن عملية الانتباه للنموذج تتأثر بخصائص الفرد المتلقى أو المشاهد وخصائص النموذج والدافعية للانتباه. وهو ما تحاول الدراسة الكشف عنه من خلال محاولي التعرف على مدى تأثير خصائص المشاهد (طالب الإعلام) من حيث كونه دارسا للإعلام ومتخصصا في هذا الصدد، وكذلك خصائص سمات النموذج (مقدم البرامج التليفزيونية) على الانتباه إليه من جانب الطالب الدارس للإعلام وتقييمه له واعتباره نموذجا للقدوة أحيانا.

كذلك تختبر الدراسة فرضية التدعيم البديل الذى يستشعره المشاهد (طالب الإعلام) عند التعرض لمقدمي البرامج التليفزيونية وتأثير ذلك على رغبة طالب الإعلام للعمل بالمهنة من عدمه أو بعبارة أخرى اعتبار مقدمي البرامج قدوة يحتذى بها من عدمه بناء على ما يحصل عليه مقدمي البرامج التليفزيونية بالفصائيات العربية من ثواب أو عقاب كحصوله على أجر عالية أو شهرته ونجوميته على سبيل المثال أو تعرضه للإيقاف عن العمل أو السجن أحيانا بسبب آرائه وتوجهاته.

ومادنا لا نفترض أن الجماهير سوف تتبنى بالتأكيد السلوكيات التي تعرضها النماذج في وسائل الإعلام، فإن النظرية تصبح قوية وقادرة على تفسير بعض التأثيرات المباشرة والفورية على الأقل، وأيضا التأثيرات غير المباشرة وذات المدى البعيد بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون للمضمون الإعلامى. (ملفين ل. ديفلير وآخرون، ٣٥٠)

#### الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية وسوف يتم عرض أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات وذلك من خلال محورين أساسيين هما محور الدراسات التي تناولت مقدمي البرامج التليفزيونية، ومحور الدراسات التي تناولت القدوة المقدمة للمراهقين.

٢٢ دراسات المحور الأول التي تناولت مقدمي البرامج التليفزيونية والتي تنقسم بدورها إلى:

١. دراسات تناولت مقدمي البرامج التليفزيونية بشكل مباشر ومنها:

أ. دراسة السيد لطفى حسن زايد (٢٠١٧) بعنوان "دور القائم بالاتصال في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية في تشكيل الاتجاهات السياسية للمراهقين (١٥- ١٧) سنة: دراسة مقارنة قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير" وأوضحت نتائج الدراسة أنه يفضل المبحوثون المذيع الشاب والخبرة بنسبة ٤٧,٧%، بينما يفضل منهم المذيع الخبرة بنسبة ٣٢,٦%، ويفضل منهم المذيع الشاب بنسبة ١٩,٧%. كما أن النسبة الأكبر من المبحوثين مهتمون بتقافة المذيع ومعلوماته حول القضية السياسية المطروحة في الترتيب الأول ثم قدرته على تبسيط الأمور لتسهيل فهمها في الترتيب الثاني، وفي الترتيب الثالث جاء أسلوب إدارته للحوار.

المذيعين عينة البحث هم ممن يحملون تخصصا إعلاميا في حين أن ٥٦,٥٢% من المذيعين هم من غير المتخصصين في أي حقل من حقول الإعلام، وتظهر هذه النتيجة حجم إغفال كثير من المحطات التلفزيونية للمتخصصين في الإعلام لدن اختيارها لمذيعيها إذ يبدو أن القليل من تلك المحطات من تجعل التخصص الإعلامي أحد معاييرها لهذا الاختيار. كما أشارت النتائج إلى أن ٦٨,١٢% من المذيعين عينة البحث هم من المحترفين للعمل الإذاعي في حين أن ٣١,٨٨% من المذيعين هم من غير المحترفين أو المتعاونين.

٢. دراسات تناولت مقدمى البرامج التلفزيونية بشكل غير مباشر:

أ. دراسة نشوى سليمان عقل (٢٠٠٩) بعنوان "العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية حول الأحداث الجارية (توك شو) ومستوى الإحباط الاجتماعي" وقد أوضحت نتائج الدراسة التي طبقت على الجمهور العام بكل المستويات التعليمية، من هم فوق ١٨ سنة أنه من أهم معايير نجاح برنامج التوك شو المفضل لديهم هي كفاءة مقدمى تلك البرامج بنسبة (٢٠,٧%) من المشاهدين.

ب. دراسة كريستين ميخائيل فهمي إبراهيم (٢٠٠٩) بعنوان "البرامج المكفولة ودورها في ثقافة الشباب: دراسة استطلاعية على عينة من شباب الجامعات" وأشارت النتائج إلى أنه من أسباب تفضيل الشباب للبرامج المكفولة عينة الداسة لتمييز أسلوب مقدم البرنامج بنسبة ٣٢% في حين أشار سبة ٤% من عينة الشباب الجامعي أن من أسباب عدم إعجابهم بمضمون البرامج المكفولة أن مقدم البرنامج غير ناجح في التقديم.

ج. دراسة سعاد محمد محمد المصرى (٢٠٠٨) بعنوان "البرامج الجماهيرية بالقنوات الفضائية العربية ودورها في تزويد المراهقين بالمعلومات: دراسة تطبيقية" وأشارت النتائج أن من أسباب انجذاب عينة الدراسة من المراهقين لمتابعة البرامج الجماهيرية بالقنوات العربية تبعا للنوع لان شخصية مقدم البرنامج جذابة بنسبة ٢٦,٥% للذكور وبنسبة ٢١% للإناث وياجمالي ٢٣,٨% من أفراد العينة كما جاء من ضمن سلبيات تلك البرامج كثرة تدخل مقدم البرنامج بما يفسد الحوار بنسبة ٢٨,٨% ولا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث وذكورهم للسلبيات التي توجد في البرامج الجماهيرية، كما أشارت النتائج إلى أهم الصفات الواجب توافرها في مقدم البرنامج الجماهيرى بالقنوات الفضائية وهي قدرته على إدارة الحوار بنسبة ٤٥,٥% من أفراد العينة، يليها نسبة ٤١% يؤكدون أن أهم صفاته أن يتمتع باللباقة والحضور، يليها قدرته على توصيل المعلومات بنسبة بلغت ٣٤,٨%، ثم أن تكون لديه خلفية مسبقة عن موضوع البرنامج بنسبة ٣٠,٨%، ثم عدم تدخله في المناقشة إلا في حدود بنسبة ٢٤%، ثم إتقان اللغة العربية والمصطلحات الأجنبية بنسبة ٢٢%، ويليها إعداد المضمون الإعلامي الجيد بنسبة ٢٠,٨%، يليها الموضوعية في إدارة الحوار بالبرنامج بنسبة ١٦,٥%، ثم أن يكون على دراية بمراحل نمو الطفل والمراهقين بنسبة ١٥% وأخيرا كل ما سبق بنسبة ٦,٥% من إجمالي أفراد العينة.

٣. دراسات المحور الثانى والتي تناولت القدوة المقدمة للمراهقين والتي تنقسم بدورها إلى:

١. دراسات تناولت نماذج القدوة المتاحة للمراهقين من خلال وسائل الإعلام ومنها:

أ. دراسة نورة زينهم صالح محمد (٢٠١٣) بعنوان "صورة النطل في الدراما العربية وأثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصرى" حيث أشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين حجم

ب. دراسة إبراهيم صابر إبراهيم سيد أحمد (٢٠١٣) بعنوان "الصورة الذهنية لمقدمى البرامج الحوارية فى التلفزيون لدى عينة من المراهقين وعلاقتها بتقبلهم الرسالة الإعلامية" وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠٠، بين الصورة الذهنية لمقدمى البرامج الحوارية وتقبل الرسالة الإعلامية لدى عينة من المراهقين. كما أوضحت النتائج مدى تأثير سن المذيع على تقبل رسالته، وجاءت حيادية المذيع فى معالجة موضوع الحلقة فى المرتبة الأولى "محايد فى الموضوع" بنسبة ٥٩,٣%، وجاءت فى المرتبة الثانية "مؤيد" بنسبة ٢٨,٣%، وجاءت فى المرتبة الثالثة "معارض" بنسبة ٩,٥% وفقا لرأى أفراد عينة الدراسة. وقد جاء تتاسق المظهر فى المرتبة الأولى من حيث العوامل الشكلية المؤثرة فى مقدم البرامج التلفزيونية، ثم جاء فى المرتبة الثانية الجاذبية الشخصية، ثم جاء فى المرتبة الثالثة سلامة الحواس، ثم فى المرتبة الرابعة ارتداء بدلة، ثم جاء فى المرتبة الخامسة وسامة الوجه، ثم فى المرتبة السادسة والأخيرة رشاقة القوام.

ج. دراسة منى زهدى على مبارك (٢٠٠٩) بعنوان "صورة الإعلامى فى التلفزيون وتأثيرها على اتجاهات المراهقين: دراسة تحليلية ميدانية" وأشارت النتائج إلى إيجابية صورة الإعلامى فى التلفزيون بشكل عام حيث ظهر فى الدراما أكثر من نصف الشخصيات الإعلامية ناجحة فى عملها، كما أن نظرة المجتمع لمهنة الإعلامى فى السياق الدرامى كانت نظرة إيجابية وكذلك كان مقدمو البرامج فى نتائج تحليل المضمون البرامجى يميلون إلى الالتزام بمواثيق الشرف الإعلامية، وناجحين دائما فى القيام بعملهم. كما أظهرت النتائج اهتمام المراهقين اهتماما متوسطا بمقدم أو مقدمة البرنامج حيث كان عمرو أديب ومحمود سعد ومنى الشاذلى هم أكثر مقدمى البرامج الذين نالوا إعجاب المراهقين وهم مقدمى برامج حوارية فى القنوات الحكومية والخاصة. وكانت أهم أسباب نجاح مقدم البرنامج من وجهة نظر المراهقين هي (الثقافة العامة، اللباقة، سرعة البديهة، القرب من الناس) بينما كانت أهم أسباب فشل مقدم البرنامج من وجهة نظر المراهقين هي (قلة المعلومات والثقافة العامة، التصنع والتكلف، الانفلات الأخلاقى). وتدل هذه النتائج على التعارض مع نتائج تحليل المضمون الدرامى حيث كانت المتطلبات الجسمانية هي الأعلى نسبة من حيث الظهور، بينما تتفق مع نتائج تحليل المضمون البرامجى حيث كانت المهارات الاتصالية والتحضير الجيد للموضوع هما أكثر الأساليب التي يعتمد عليها مقدم البرنامج لإظهار شخصيته.

د. دراسة كاترين ايه برادشو وآخرون (Katherine A. Bradshaw and Others, 2005) بعنوان "الظهور العام لمذيعي الأخبار العاملين فى التلفزيون المحلى فى المجتمع" وأشارت النتائج إلى أن مذيعي نشرات الأخبار بالتلفزيون المحلى يظهرون فى المجتمع بصفة منتظمة بصفتهم ممثلين للمحطات التلفزيونية التي يعملون بها، وأشار المذيعون إلى أن هذا الظهور يساعد فى الارتقاء بمستواهم المهني وارتفاع نسبة التقديرات الخاصة بالبرامج التي يقدمونها، كذلك يكون هاما بالنسبة للمجتمع حيث يتم جذب الانتباه إلى الموضوعات الهامة. وغالبا ما يتم تغطية الظهور العام للمذيع فى المجتمع باعتباره قصة اخبارية. ويشير عدد قليل جدا من المذيعين إلى أن الوقت الذى يتم انقضائه فى الظهور فى المجتمع أكبر بكثير من الوقت الذى يتم انقضائه فى جمع الأخبار. وقد أشار أقل من ثلث المذيعين إلى أنهم يرون ظهورهم فى المجتمع يستهدف شعور المعنيين بالسعادة.

هـ. دراسة مساعد بن عبدالله المحيا (٢٠٠٣) بعنوان "المذيع فى القنوات التلفزيونية الخليجية" وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ٤٣,٤٨% من



بنماذج القدوة المهنية إلى أن الشباب الذين كانوا جزءاً من المجموعة البحثية المستهدفة يتقنون في الدوافع المرتبطة بنماذج القوة المهنية ويتمثل الدافع الأكثر ملاءمة في المهنة المعنية بتقديم المساعدات والخدمات والتي تتمثل في مهنة الطبيب ورجال المطافئ ورجال الإنقاذ ورجال البوليس. كما أعلن عدد من المستجيبين في البحث أنهم يتقنون في المهنة المرتبطة بمفهوم الخبرة حيث تمت الموافقة على كافة الدوافع المرتبطة بنماذج القدوة ذات الخبرة. كما أوضحت نتائج الدراسة أن أحد الدوافع القليلة الملائمة لنماذج القدوة والتي أدركها الشباب من خلال الإعلام تتمثل في الرياضيين المحترفين ويرجع هذا بصفة خاصة إلى المزج بين الكرم ورغبة الرياضيين في التعاون مع المبادرات والمشروعات الخيرية المختلفة فيما يتعلق بجمع الأموال ورعاية المواهب الرياضية الشابة وما شابه ذلك.

ب. دراسة جولى ل. كويمبي، انجيلا ام. دسانتيس & Julie L. Quimby (2006) بعنوان "تأثير القدوة على الاختيارات المهنية للمرأة" لقد تناولت هذه الدراسة المكونة من ٣٦٨ طالبة جامعية تأثير القدوة والفاعلية الذاتية باعتبارهما أدوات تنبؤ خاصة بالاختيارات المهنية وذلك من خلال الأنماط الستة الخاصة بجيه ل. هولاند RIASEC (الواقعي، البحثي، الفني، الاجتماعي، المغامر، التقليدي) لقد أوضحت النتائج أن تأثير مستويات الفاعلية الذاتية والقدوة اختلف عبر الأنماط الستة لهولاند. كما أشارت تحليلات الارتداد المتعددة إلى أن تأثير الفاعلية الذاتية والقدوة فسرت حالة التباين الجوهري الخاصة بالاختيارات المهنية بالنسبة للأنماط الستة. لقد كان تأثير القدوة بمثابة اضافة إلى التنبؤ الخاص بالاختيارات المهنية علاوة على المساهمة التي قدمتها الفاعلية الذاتية لكافة أنماط RIASEC الستة باستثناء نمط واحد (المهن البحثية) كما أوضح البحث تواجد علاقة بين تأثير القدوة ومجموعة من النتائج المهنية بما في ذلك النضج المهني، الطموحات المهنية، حالات التردد الخاصة بالقرارات المهنية، التفوق المهني، الاتجاهات الخاصة بالمهن غير التقليدية والاختيارات المهنية.

ج. دراسة دانه كارونانيك، مارجريت ام. نوتا & Danesh Karunanayake (2004) بعنوان "العلاقة بين السلالة العرقية ونماذج القدوة المهنية للطلاب والتأثير المدرك لتلك النماذج" وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الطلاب كانوا قادرين على تحديد نماذج القدوة المهنية الذين كانوا محل إعجابهم وكانوا يرغبون في محاكمتهم. لقد أدت الدراسة إلى دعم الافتراض الخاص بنماذج السلالة العرقية فيما يتعلق بانتقاء الطلاب لنماذج القدوة المهنية، حيث انتمت غالبية نماذج القدوة المهنية التي تم تحديدها من جانب الطلاب إلى نفس السلالة العرقية الخاصة بالطلاب. لقد كان هذا صحيحاً حتى فيما بين نماذج القدوة التي لا تنتمي إلى أفراد الأسرة.

د. دراسة كريستين م. بيرون وآخرون Perrone Kristin M and Others (2002) بعنوان "تأثير القدوة على القرارات المهنية الحازمة للطلاب الجامعيين" وقد أشارت النتائج إلى أن المشاركين عامة ما يشعرون بالدعم وأن هناك علاقة قوية جداً بينهم وبين القدوة الخاصة بهم. لقد كانت العلاقة الارتباطية بين القرارات المهنية الحازمة ودعم القدوة، وبين القرارات المهنية الحازمة وطبيعة علاقتهم بالقدوة الخاصة بهم ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ لقد تمثلت القدوة الأكثر شيوعاً في الآباء ولا سيما الآباء من نفس النوع.

هـ. دراسة ميشيل ام. كينج، كارين دى. مالتون & Michelle M. King (1996) بعنوان "تأثيرات نماذج القدوة المتاحة من

التعرض للأفلام والمسلسلات العربية ومدى التأثير بنماذج الأبطال المقدمة في هذه الأعمال، كذلك توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين الذكور والإناث من حيث التأثير بنماذج الأبطال المقدمة في الأفلام والمسلسلات العربية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة بين الفئات العمرية للمبحوثين ومدى تأثرهم بنماذج الأبطال المقدمة حيث وجدت علاقة بين سن المبحوث ودرجة توحده مع شخصيات أبطال الأفلام والمسلسلات حيث إن نسبة التوحده لدى صغار السن من المبحوثين والذين تقع أعمارهم في الفئة من (١٨- ٢٠) سنة كانت أعلى، بينما لا توجد علاقة بين سن المبحوث والأبعاد الأخرى لتصديق المحتوى الدرامي وهي بعد التعلم، وبعد النافذة السحرية، حيث كان تصديق المحتوى الدرامي لدى جميع الفئات متوسطاً.

ب. دراسة راندة عاشور عبدالعزيز بسيوني (٢٠٠٩) بعنوان "صورة البطل الرياضى في المجالات الرياضية المقدمة للمراهقين وعلاقتها بنموذج القدوة لديهم" وقد أوضحت نتائج الدراسة التحليلية المراحل العمرية للبطل الرياضى نموذج القدوة وارتفع الاهتمام بمرحلة الشباب لدى المجلتي عينة الدراسة (أخبار الرياضة- الأهل) وانطبقت هذه النتيجة على المرحلة العمرية المفضلة لدى المراهقين عينة الدراسة من خلال الدراسة الميدانية. حيث جاء الاهتمام بالشباب كنماذج للقدوة الرياضية. كما أوضحت الدراسة الميدانية قدرة المجالات الرياضية على رسم صورة لعدة أبطال رياضيين وبدل ذلك على ارتفاع نسبة المراهقين عينة الدراسة الذين يرون عدم تحيز المجالات في عرض مادة إعلامية حول بطل رياضى معين. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم الرغبة في اختيار نموذج للقدوة من المجال الرياضى وذلك لعدة سمات قد ترتبط بالبطل أحيانا وهي "الكبرياء" والتي قد وصلت إلى ٣٢,٥% في حين أوضح عددا كبيرا من المراهقين عينة الدراسة عدم وجود تلك السمة في اللاعب "الوتريكة" ولذلك فهو يعد لديهم نموذج قدوة محبوبة التي وصلت إلى ٦٢% من عينة الدراسة.

ج. دراسة مريم يوسف محمد رخا (٢٠٠٥) بعنوان "دور المجالات المتخصصة في تقديم نماذج القدوة للمراهقين" وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه بالنسبة لمدى اختيار المراهقين لقدوتهم من النماذج التي تقدمها لهم المجالات فقد تبين أن ٦٣,١٥% يختارون قدوتهم من النماذج التي تقدمها المجالات في حين أن ٣٩,٩% لا يختارون قدوتهم من هذه المجالات. وقد تمثلت أسباب عدم اختيار المراهقين لقدوتهم من نماذج القدوة بالمجالات في: لأنها لا تتناسب مع ظروف واقعا المعاصر بنسبة ٦٥,١%، ثم لانهم غير مقتنعين بها بنسبة ٣٤,٢%، في حين أخرى تذكر كانت بنسبة ٠,٧% والتي تمثلت في اختيار القدوة من المجال الأخرى.

د. دراسة سترودلر (2000) Strudler بعنوان "أبطال الرياضات في الإعلام كنماذج قدوة للذكور المراهقين" وأوضحت نتائج الدراسة أن المراهقين يتخذوا الأبطال الرياضيين كنماذج للقدوة نظرا للتغطية الإعلامية القوية للرياضة مع إبراز خاص للرياضى النجم وهذا الإبراز يكون من عدة وسائل إعلامية وخاصة التلفزيون. كما وجد أن هذه النماذج (الأبطال الرياضيين) كان لهم تأثير ملحوظ على سلوكيات المراهقين الذين اتخذوهم كقدوة لهم.

٢. دراسات تناولت نماذج القدوة المهنية المتاحة للمراهقين:

أ. دراسة نوربرت فريبك وآخرون Norbert Vrabec and Others (2014) بعنوان "نماذج القدوة الجديدة للشباب في سلوفاكيا في سياق وسائل الإعلام" وقد أشارت الدراسة في نتائجها الخاصة بالدوافع المرتبطة

متغيرات (النوع- نوع الجامعة) والتأثر بمقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية كنماذج للقوة.

٣. توجد علاقة ارتباطية دالة بين احترام وانتماء مقدم البرنامج التلفزيوني لمهنة التقديم (مهني ومحترف وغير دخيل كالفنانين والرياضيين... إلخ) واعتباره نموذجاً للقوة من جانب طالب الجامعة الدارس للإعلام.

٤. توجد علاقة ارتباطية دالة بين ما يحصل عليه مقدم البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية من ثواب أو عقاب (التدعيم/البديل) والذي يستشعره طالب الجامعة الدارس للإعلام واعتباره نموذجاً للقوة المهنية.

#### مظاهر الدراسة:

١٢ صورة مقدمى البرامج التلفزيونية:

١. الصورة: هي الشكل، قال تعالى في سورة الانفطار الآية (٧، ٨) ﴿الذي خلقك فسواك فعدلك في أى صورة ما شاء ركبك﴾. صدق الله العظيم. وصورة الشيء صفته أو ماهيته وخياله فى الأذهان أو العقل. (المعجم الوسيط، مادة صور)

٢. وصورة مقدمى البرامج التلفزيونية يقصد بها كل من صورتهم الإعلامية وصفاتهم الشكلية والموضوعية الظاهرة على الشاشة الصغيرة أثناء تقديمهم للبرامج كما يقصد بها الصورة الذهنية أو الانطباعات المتكونة عن مقدمى البرامج التلفزيونية لدى المبحوثين.

١٣ الفصائيات العربية: يقصد بها كافة الفصائيات الناطقة باللغة العربية المصرية أو غير المصرية سواء كانت حكومية أو خاصة.

١٤ نموذج القوة: يقصد بها القوة المهنية فى المجال الإعلامى للمراهقين من طلاب الجامعة الدارسين للإعلام.

#### نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تسعى إلى رصد وتوصيف صورة مقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية كما يراها طلاب الجامعة الدارسين للإعلام وإلى أى مدى يشكل هؤلاء المقدمين نموذجاً للقوة بصفة عامة والقوة المهنية بصفة خاصة للطلاب. وذلك من خلال اعتماد الدراسة على منهج المسح الميدانى لعينة من طلاب الجامعة الدارسين للإعلام.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى طلاب الجامعة الدارسين للإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة ممن هم فى مرحلة المراهقة المتأخرة والذين تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجنسين بواقع (١٨٢ من الذكور و٢١٨ من الإناث) فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة من جامعة القاهرة (كلية الإعلام) وجامعة عين شمس (كلية الآداب/ قسم الإعلام) ممثلتين للجامعات الحكومية، وجامعة ٦ أكتوبر (كلية الإعلام وفنون الاتصال) وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا (كلية الإعلام وتكنولوجيا الإتصال) ممثلتين للجامعات الخاصة.

#### أسباب اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الجامعة الدارسين للإعلام ممن هم فى سن (١٨- ٢١) سنة للأسباب التالية:

١. نظراً لأنهم جمهور أكثر وعياً بالإعلام، فهم شباب يدرسون الإعلام، ويبدل أساتذتهم الكثير من الوقت والجهد على مدى أربع سنوات ليعلموهم قواعد الموضوعية فى الخبر والحوار وكافة الأساليب الإذاعية المختلفة، وبالتالي فهم أقدر على الحكم على صورة مقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية وفقاً لمعايير علمية على خلاف أقرانهم من طلاب الجامعة بصفة عامة.
٢. إن مهنة تقديم البرامج التلفزيونية من المهن التى يتطلع إليها كثيرين من طلاب الإعلام للعمل بها أو بغيرها من العمل التلفزيوني نظراً لطبيعة دراستهم، وبالتالي من المفترض أنهم أكثر اهتماماً عن غيرهم من طلاب الجامعات بمقدمى

خلال التلفزيون على الطموحات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية من الأمريكيين ذوى الأصول الأفريقية" وقد أوضحت نتائج الدراسة التى تم فيها سؤال الطلاب حول المهن المفضلة، ثم الشخصيات التلفزيونية المفضلة (باستثناء الكارتون) أنه تم اختيار الشخصيات الأمريكية ذات الأصول الأفريقية من جانب ٨٣% من مفردات العينة باعتبارها الشخصيات المفضلة. بالنسبة للشخصيات المفضلة التى تأتى فى المرتبة الثانية تمثل ٨٦% منهم فى الأمريكيين ذوى الأصول الأفريقية. وتدعم معدلات التكرار هذه الافتراض الذى يشير إلى أن الشباب الأمريكى ذوى الأصول الأفريقية من المحتمل وبدرجة كبيرة أن يختار القوة والشخصيات المفضلة من نفس السلالة العرقية. وبالنسبة لتقليد هذه الشخصيات فيما يتعلق بسلوكياتها المهنية، أجاب ٧٢% من مفردات العينة بنعم أو لا عند سؤالهم بما إذا كانت الشخصيات المفضلة تعمل أم لا من خلال العروض التلفزيونية. بالإضافة إلى ذلك أشار ٣١% من المفردات إلى نفس المهن التى أشارت إليها الشخصيات المفضلة.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما أهمية القوة المهنية لطلاب الجامعة الدارسين للإعلام فى مجال تخصصهم الإعلامى؟
٢. ما مصادر القوة المهنية للمراهقين من طلاب الجامعة الدارسين للإعلام؟
٣. ما مدى تأثير طلاب الجامعة الدارسين للإعلام بأحد أو بعض مقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية واعتبارهم نماذج للقوة يحتذى بها؟
٤. ما أسباب إعجاب المبحوثين بمقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية؟
٥. ما مظاهر تأثير المبحوثين من طلاب الجامعة الدارسين للإعلام بمقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية؟
٦. ما أسباب عدم إعجاب المبحوثين بمقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية؟
٧. ما خصائص مقدم البرامج التلفزيونية الذى يعجب به طلاب الجامعة الدارسين للإعلام ويحتذون به كقوة من حيث (النوع- السن- الخلفية الدراسية- الجنسية)؟
٨. ما طبيعة الصورة المتكونة لدى طلاب الجامعة الدارسين للإعلام عن مقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية من حيث كونها إيجابية أم سلبية أم متوازنة؟
٩. ما رأى طلاب الجامعة الدارسين للإعلام فى دخول غير المهنيين أى غير المتخصصين فى التقديم (الفنانين- الصحفيين- الرياضيين...) مجال التقديم التلفزيوني؟
١٠. ما مدى تأثير الثواب أو العقاب الذى يحصل عليه مقدمى البرامج التلفزيونية (التدعيم البديل) على اتجاه طلاب الجامعة الدارسين للإعلام نحو العمل فى تقديم البرامج التلفزيونية وانتقاء قوتهم من مقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية؟

#### فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة بين صورة مقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية والتأثر بهم كنماذج للقوة من جانب طالب الجامعة الدارس للإعلام. وينقسم هذا الفرض إلى:
  - أ. توجد علاقة ارتباطية دالة بين الصورة الإعلامية لمقدم البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية وصورته الذهنية لدى طلاب الجامعة من دارسى الإعلام.
  - ب. توجد علاقة ارتباطية دالة بين الصورة الذهنية لمقدمى البرامج التلفزيونية المتكونة لدى طلاب الجامعة الدارسين للإعلام والتأثر بهم كنماذج للقوة المهنية من جانب هؤلاء الطلاب.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب الجامعة الدارسين للإعلام من حيث

أصل أفريقي وقد أوضحت الدراسة بشكل غير مباشر أهمية القدوة للمراهقين حيث أشار ٥١٣ مشارك بنسبة ٧٨% من العينة إلى أنه يوجد لديهم نموذجين للقدوة، وأشار ١٢١ إلى تواجد نموذج قدوة واحد فقط، وأشار ٢٥ مشارك إلى عدم تواجد نماذج قدوة لديهم.

٢٤ مصادر القدوة المهنية لطلاب الجامعة الدارسين للإعلام عينة الدراسة:  
جدول (٢) يوضح الذين يجسدون القدوة المهنية للمبجوثين وفقا لنوع الجامعة

الذين يجسدون القدوة المهنية	حكومية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
بعض الإعلاميين	١٠٣	٥٢,٣	٧٢	٤٨,٠	١٧٥	٥٠,٤
أساتذتك في الكلية	٥٤	٢٧,٤	٤٧	٣١,٣	١٠١	٢٩,١
أبيك أو أحدهما	٢٤	١٢,٢	١٤	٩,٣	٣٨	١١,٠
بعض الأصدقاء أو الأقارب	١٦	٨,١	١٧	١١,٣	٣٣	٩,٥
الإجمالي	١٩٧	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٣٤٧	١٠٠

قيمة كا<sup>٢</sup> = ١٢,٠٣ درجة الحرية = ٣ مستوى المعنوية = دالة\*\*

يوضح الجدول السابق أنه يأتي في المرتبة الأولى بعض الإعلاميين كمتلين لنماذج القدوة المهنية لطلاب الجامعة الدارسين للإعلام بنسبة ٥٠,٤% من عينة الدراسة وفي المرتبة الثانية يأتي أساتذتهم في الكلية بنسبة ٢٩,١% ثم في الترتيب الثالث تأتي نماذج القدوة من الأباء وأخيرا ذكرت نسبة ٩,٥% من العينة أن الذين يجسدون القدوة المهنية لهم بعض الأصدقاء أو الأقارب. كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا<sup>٢</sup> بلغت ١٢,٠٣ عند درجة حرية = ٣ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١، وهو ما يشير إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع الجامعة والذين يجسدون القدوة المهنية للمبجوثين.

٢٤ مدى تأثير المبجوثين بمقدمي البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية واعتبارهم قدوة لهم وفقا لنوع الجامعة:

جدول (٣) يوضح مدى اعتبار المبجوثين بعض مقدمي البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية قدوة لهم

نوع الجامعة	حكومية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدى التأثير بالمقدمين	١٢٧	٥٦,٢	٨٦	٤٩,٤	٢١٣	٥٣,٢٥
نعم	٧٠	٣١,٠	٦٤	٣٦,٨	١٣٤	٣٣,٥
إلى حد ما	٢٩	١٢,٨	٢٤	١٣,٨	٥٣	١٣,٢٥
لا	٢٢٦	١٠٠	١٧٤	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا<sup>٢</sup> = ١,٩٠ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = غير دالة

توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة من يجدون في مقدمي البرامج التلفزيونية نمودجا للقدوة في المجال الإعلامي بلغت ٨٦,٧٥% من عينة الدراسة في مقابل نسبة ١٣,٢٥% ذكرت أنها لا ترى في مقدمي البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية قدوة لهم. كما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين طلاب الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة فيما يتعلق باعتبارهم بعض مقدمي البرامج نماذج قدوة مهنية في المجال الإعلامي حيث جاءت قيمة كا<sup>٢</sup> غير دالة إحصائية عند أي مستوى دلالة.

وترى الباحثة أنه من المنطقي أن يرى أغلبية المبجوثين في مقدمي البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية نمودجا للقدوة المهنية نظرا لطبيعة دراستهم الإعلامية والمستقبل المهني الذي ينتظرهم حيث يتطلع الكثيرون منهم للعمل في مجال التلفزيون وتحتيدا مجال تقديم البرامج. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نظرا لتميز ونجاح العديد من مقدمي البرامج بالفصائيات العربية في عملهم وتمتعهم بمهنية عالية بصرف النظر عن توجهاتهم. فقد أوضحت نتائج دراسة منى زهدى على مبارك (٢٠٠٩) أن مقدمي البرامج في نتائج تحليل المضمون البرامجي يميلون إلى الالتزام بمواثيق الشرف الإعلامية وناجحين دائما في القيام بعملهم.

٢٤ أسباب إعجاب طلاب الجامعة الدارسين للإعلام بمقدمي البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية:

البرامج التلفزيونية، وأكثر متابعة لهم ولبرامجهم بحكم طبيعة دراستهم. ٣. إن طلاب الجامعة في هذا السن هم أكثر احتياجا إلى القدوة لا سيما القدوة في مجال دراستهم وممارستهم الإعلامية. تلك القدوة المهنية التي تلعب دورا هاما في الاختيار المهني للمراهق ويكون لها على أقل التقديرات تأثيرا على الإنجاز الدراسي الذي يحققه المراهق.

#### أدوات جمع البيانات:

استمارة استبيان تم تطبيقها على المراهقين من طلاب الجامعة الدارسين للإعلام بما يتماشى مع تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها والتحقق من مدى صحة فروضها كما تضمنت مقياس اتجاهات الطلاب نحو العمل كمقدم للبرامج التلفزيونية في ضوء التدعيم البديل الذي يحصل عليه مقدمي البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية بالإيجاب أو السلب.

١. الصدق: لتحقيق صدق الاستبيان تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام وعلم النفس والإحصاء وتم تعديل الاستمارة وفقا لتوجيهاتهم بعد التأكد من قدرة الاستمارة على تحقيق أهداف الدراسة وقياس فروضها، كما تم تطبيق الاستمارة على عينة من المبجوثين بلغت ٣٠ مفردة للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها وتم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية وفقا لملاحظات المحكمين والمبجوثين.

٢. الثبات: تم التحقق من ثبات الاستبيان وفقا لطريقة التجزئة النصفية لجتمان، وكذلك عن طريق حساب معامل ارتباط سبيرمان وبراون. فيما يتعلق بمعاملات ارتباط الأسئلة مع بعضها فقد كانت ٠,٩١ وفقا لمعامل ارتباط التجزئة النصفية لجتمان، بينما كانت وفقا لمعامل سبيرمان- براون ٠,٨٦، وهي معاملات ثبات عالية وتدل على ثبات الأبعاد (الأسئلة)، وفيما يتعلق بمعاملات ارتباط الأسئلة مع الدرجة الكلية للاستبيان فقد كانت ٠,٨٧، ٠,٩٢ وفقا لمعاملات ارتباط التجزئة النصفية لجتمان ومعامل سبيرمان- براون على الترتيب وهي معاملات ثبات عالية وتشير إلى ثبات الاستبيان وصلابته.

#### الأساليب الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS وقد تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية الآتية التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية- اختبار كا<sup>٢</sup>- اختبار (ت) T-Test- اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، اختبار (Z) Test، الاختبارات البعدية Post Hoc Test بطريقة أقل فرق معنوي والمعروف ب:L.S.D، معامل ارتباط بيرسون، معامل التوافق Contingency Coefficient.

#### نتائج الدراسة الميدانية:

٢٤ أهمية القدوة المهنية للمبجوثين في مجال التخصص الإعلامي:  
جدول (١) يوضح أهمية القدوة المهنية للمبجوثين في مجال التخصص الإعلامي وفقا لنوع الجامعة

أهمية القدوة	حكومية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مهمة	١٣٣	٥٨,٨	٨٩	٥١,١	٢٢٢	٥٥,٥
مهمة إلى حد ما	٦٤	٢٨,٣	٦١	٣٥,١	١٢٥	٣١,٢٥
لا تهم	٢٩	١٢,٨	٢٤	١٣,٨	٥٣	١٣,٢٥
الإجمالي	٢٢٦	١٠٠	١٧٤	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٤,٥٢ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = غير دالة

توضح بيانات الجدول السابق أن القدوة المهنية في المجال الإعلامي مهمة لدى طلاب الجامعة الدارسين للإعلام بنسبة ٥٥,٥% من عينة الدراسة ومهمة إلى حد ما بنسبة ٣١,٢٥% بينما ترى نسبة ١٣,٢٥% أن القدوة المهنية غير مهمة كما يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة فيما يتعلق بأهمية القدوة المهنية لديهم في المجال الإعلامي حيث جاءت قيمة كا<sup>٢</sup> غير دالة إحصائية عند أي مستوى دلالة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نويل إم هيرد وآخرون (٢٠٠٨) Noelle M. Hurd، Marc A. Zimmerman، YangeXue والتي شملت ٦٥٩ مراهق أمريكي من

يعجبون بهم بصفة عامة ولنجوم الفن والشاشة الصغيرة بصفة خاصة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كريستين ميخائيل (٢٠٠٩) والتي عيّنت بالبرامج المكفولة ودورها في ثقافة الشباب حيث تساوت نسبة تقليد الشباب عينة الدراسة للفنانين ومقدمي البرامج في ملابسهم ولغتهم وأسلوبهم كأحد أنماط السلوك المكتسبة مع تقليد صحاحات الموضة العالمية حيث جاءت نسبتها ٤٢,٠%.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى أنه يأتي في الترتيب الأخير لمظاهر تأثر عينة الدراسة بمقدمي البرامج ممن يمثلون قدوة لهم هي أخرى تذكر بنسبة ١٠,١% من إجمالي العينة وشملت فئة أخرى تذكر أولاً أقدمهم في طرق الحصول على المعلومات، ثم أسي أن تتسع ثقافتها العامة مثلهم، ثم اهتم بشؤون المجتمع والأحداث الجارية مثلهم، اجمع معلومات متعددة حول قضايا المجتمع.

كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة بالنسبة لمظاهر التأثير بقدمي البرامج التلفزيونية قدوتهم فيما عدا "أحب أن أكون مقدم برامج مثلهم في المستقبل" حيث جاءت قيمة (Z) المحسوبة بالنسبة لتلك العبارة دالة إحصائياً.

٢١ أسباب عدم إعجاب طلاب الجامعة الدارسين للإعلام بمقدمي البرامج التلفزيونية وفقاً لنوع الجامعة:

جدول (٦) يوضح أسباب عدم إعجاب المبحوثين بمقدمي البرامج التلفزيونية بالفئات العربية

الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		خاصة		حكومية		العينة
		%	ك	%	ك	%	ك	
***دالة	٥,١٩	٥٨,٥	٣١	٧٩,٢	١٩	٤١,٤	١٢	أسباب عدم الإعجاب
***دالة	٢,٤٤	٥٤,٧	٢٩	٦٢,٥	١٥	٤٨,٣	١٤	التعصب وعدم الحيادية في طرح الموضوعات
**دالة	٣,٦٤	٥٠,٩	٢٧	٦٢,٥	١٥	٤١,٤	١٢	المغالاة في المظهر العام
***دالة	٤,٣٥	٤٩,١	٢٦	٢٩,٢	٧	٦٥,٥	١٩	التناقض بين ما يقدمونه وأسلوب حياتهم
***دالة	٤,٣٥	٤٩,١	٢٦	٢٩,٢	٧	٦٥,٥	١٩	ملايس بعض المذيعات المبتدئة التي لا تتناسب مع تقاليد مجتمعنا
**دالة	٢,٨٨	٤٥,٣	٢٤	٣٧,٥	٩	٥١,٧	١٥	لا أصدقهم، فهم ليس لديهم مصداقية لدى لا يهتمون بمهنية عالية
**دالة	٤,٩٤	٤١,٥	٢٢	٢٠,٨	٥	٥٨,٦	١٧	لا أشعر بالألفة معهم
**دالة	٢,٥٦	٢٠,٨	١١	٣٣,٣	٨	١٠,٣	٣	جملة من سئلوا
		٥٣		٢٤		٢٩		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن من أهم أسباب عدم الإعجاب بمقدمي البرامج لدى مجموعة المبحوثين الذين لا يجدون القدوة في مقدمي البرامج التلفزيونية بالفئات العربية هي كالتالي: التعصب وعدم الحيادية في طرح الموضوعات بنسبة ٥٨,٥%، ثم المغالاة في المظهر العام بنسبة ٥٤,٧%، ثم التناقض بين ما يقدمونه وأسلوب حياتهم بنسبة ٥٠,٩%، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة لمتغير نوع الجامعة وأسباب عدم إعجاب بعض مفردات عينة الدراسة بمقدمي البرامج بالفئات العربية حيث جاءت قيمة (Z) المحسوبة دالة بالنسبة لجميع أسباب عدم الإعجاب بمقدمي البرامج التلفزيونية.

٢٢ خصائص مقدم البرنامج الذي يعجب به المراهقين من طلاب الجامعة الدارسين للإعلام ويحتدون به كقدوة من حيث (النوع- السن- الخلفية الدراسية- الجنسية):

١. نوع مقدم البرامج التلفزيونية بالفئات العربية الذي يفضله عينة الدراسة ويرون فيه قدوتهم.

جدول (٧- أ) يوضح نوع مقدمي البرامج التلفزيونية الذين يفضل المبحوثون أن يمثلوا قدوة لهم في مجال تقديم البرامج التلفزيونية تبعاً لمتغير نوع الجامعة

نوع المقدمين	العينة		حكومية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور فقط	٦٥	٢٨,٨	٥٧	٣٢,٨	١٢٢	٣٠,٥		
الإناث فقط	٢٨	١٢,٤	١٧	٩,٨	٤٥	١١,٢٥		
الإثنان معا	١١٣	٥٠,٠	٧٨	٤٤,٨	١٩١	٤٧,٧٥		
لا يهتم النوع	٢٠	٨,٨	٢٢	١٢,٦	٤٢	١٠,٥		
الإجمالي	٢٢٦	١٠٠	١٧٤	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

قيمة كا = ٣,٠١ د حرية = ٣ مستوى المعنوية = غير دالة عند ٠,٠٥.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عينة الدراسة من طلاب الجامعة الدارسين للإعلام يفضلون أن يكون نوع مقدم البرامج التلفزيونية من الإثنان

جدول (٤) يوضح أسباب إعجاب المبحوثين بمقدمي البرامج التلفزيونية بالفئات العربية

أسباب الإعجاب	العينة		حكومية		خاصة		الإجمالي		قيمة (Z)	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
المضمون الذي يقدمه	٧٧	٣٩,١	٥٦	٣٧,٣	١٣٣	٣٨,٣	٥,٥١	غيردالة		
التمتع بمهنية عالية	٦٣	٣٢,٠	٥٧	٣٨,٠	١٢٠	٣٤,٦	١,٧٩	غيردالة		
أسلوب التقديم	٦١	٣١,٠	٥٤	٣٦,٠	١١٥	٣٣,١	١,٢٩	غيردالة		
الشكل	٥٣	٢٦,٩	٥٣	٣٥,٣	١٠٦	٣٠,٥	١,٨٤	غيردالة		
الجرأة في طرح القضايا	٥٤	٢٧,٤	٤٩	٣٢,٩	١٠٣	٢٩,٧	١,٤٩	غيردالة		
مظهره	٤٨	٢٤,٤	٤٦	٣٠,٧	٩٤	٢٧,١	١,٥٢	غيردالة		
لغته ولهجته	٣٠	١٥,٢	٣٨	٢٥,٣	٦٨	١٩,٦	٢,٠١	دالة*		
ثقافته الواسعة	٤٢	٢١,٣	٢٠	١٣,٣	٦٢	١٧,٩	١,٨٦	غيردالة		
القدرة على إدارة الحوار	٤٣	٢١,٨	١٦	١٠,٧	٥٩	١٧,٠	٢,٠٥	دالة*		
الكريزما	٢٥	١٢,٧	٣١	٢٠,٧	٥٦	١٦,١	١,٨٣	غيردالة		
الخروج عن المألوف في التقديم	٣٣	١٦,٨	١٤	٩,٣	٤٧	١٣,٥	١,٦٣	غيردالة		
أرائه وتوجهاته	٢٥	١٢,٧	١٧	١١,٣	٤٢	١٢,١	١,٠٢	غيردالة		
الالتزام بأبد الحوار	٢١	١٠,٧	١٧	١١,٣	٣٨	١١,٠	١,٢٤	غيردالة		
جملة من سئلوا	١٩٧		١٥٠		٣٤٧					

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أهم ستة أسباب إعجاب عينة الدراسة بمقدمي البرامج المفضلين لديهم واعتبارهم قدوة وهي: المضمون الذي يقدمه بنسبة ٣٨,٣%، ثم التمتع بمهنية عالية بنسبة ٣٤,٦%، ثم أسلوب التقديم بنسبة ٣٣,١%، ثم شكل المذيع بنسبة ٣٠,٥%، ثم الجرأة في طرح القضايا بنسبة ٢٩,٧%، ثم مظهر المذيع بنسبة ٢٧,١%. كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة فيما يتعلق بأسباب إعجابهم بمقدمي البرامج بالفئات العربية حيث جاءت قيمة (Z) غير دالة إحصائياً بالنسبة لجميع الأسباب عدا سببي "لغة مقدم البرنامج ولهجته" و"القدرة على إدارة الحوار".

وتعكس النتائج السابقة أثر تخصص الطلاب عينة الدراسة في الإعلام على طبيعة تقييمهم لمقدمي البرامج التلفزيونية حيث تأتي الأسباب الجوهرية والمهنية في مقدمة الأسباب للإعجاب بهم. الأمر الذي يختلف فيه عن أقرانهم من طلاب الجامعة من غير الدارسين للإعلام كما يتضح من دراسة إبراهيم صابر إبراهيم (٢٠١٣) حيث أوضحت نتائج الدراسة أنه جاء تتاسق المظهر في مقدمة العوامل المؤثرة في مقدم البرامج لدى أفراد العينة بمتوسط ٠,٤٥، ثم جاء في المرتبة الثانية الجاذبية الشخصية بمتوسط قدره ٠,٣٣، ثم جاء في المرتبة الثالثة سلامة الحواس بمتوسط مقداره ٠,٢٧، ثم في المرتبة الرابعة ارتداء بدلة بمتوسط قدره ٠,٢١، ثم جاء في المرتبة الخامسة وسامة الوجه بمتوسط قدره ٠,١٢، ثم في المرتبة السادسة والأخيرة رشاقة القوام بمتوسط قدره ٠,١٢ كما أبرزت الدراسة مدى تأثير الملابس التي يرتديها المذيع في البرامج الحوارية على تقبل الرسالة التي يقدمها حيث جاءت في المرتبة الأولى أحياناً بنسبة ٦٣,٨%، وجاءت في المرتبة الثانية دائماً بنسبة ٢١,٣%، وجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٠%.

٢٣ مظاهر تأثر طلاب الجامعة الدارسين للإعلام بمقدمي البرامج التلفزيونية طبقاً لنوع الجامعة:

جدول (٥) يوضح مظاهر تأثر طلاب الإعلام بمقدمي البرامج التلفزيونية

مظاهر تأثر الطلاب	العينة		حكومية		خاصة		الإجمالي		قيمة (Z)	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أقدهم في طريقة ملابسهم ومظهرهم	٩٩	٥٠,٣	٨٩	٥٩,٣	١٨٨	٥٤,٢	١,٩٤	غيردالة		
أحب أن أكون مقدم برامج مثلهم في المستقبل	٩٨	٤٩,٧	٦٠	٤٠,٠	١٥٨	٤٥,٥	١,٩٦	دالة*		
تأثر بهم أثناء ممارستي العملية بالكلية	٦٥	٣٣,٠	٤٥	٣٠,٠	١١٠	٣١,٧	٠,٤٤	غيردالة		
أخرى تذكر	٢٠	١٠,٢	١٥	١٠,٠	٣٥	١٠,١	-	-		
جملة من سئلوا	١٩٧		١٥٠		٣٤٧					

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أول مظاهر تأثر عينة الدراسة بقوتهم من مقدمي البرامج التلفزيونية هي تقليدهم في طريقة ملابسهم ومظهرهم وهي نتيجة طبيعية نظراً لطبيعة مرحلة المراهقة وما معروف عنها من تقليد المراهقين لمن

يوضح الجدول السابق أن المبحوثين من المراهقين طلاب الجامعة الدارسين للإعلام يفضلون مقدم البرامج التلفزيونية في المرتبة الأولى من الشباب بنسبة ٥٠,٠% ثم من كبار السن بنسبة ٢٨,٥% ثم لا يهم السن بنسبة ٢١,٥% ولا توجد فروق دالة بين طلاب الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة فيما يتعلق بسن مقدم البرامج الذي يفضله المبحوثين ويجدون فيه قوتهم حيث جاءت قيمة كا<sup>٢</sup> غير دالة إحصائياً.

ونلاحظ تفضيل الأغلبية للمذيع الشاب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السيد لطفى حسن زايد (٢٠١٧) التي أكدت في مجملها على تفضيل المراهقين للمذيع الشاب بنسبة كبيرة حيث جاء تفضيل المراهقين عينة الدراسة للمذيع الشاب والخبرة بنسبة ٤٧,٧% بينما يفضل منهم المذيع الخبرة بنسبة ٣٢,٦% ويفضل منهم المذيع الشاب بنسبة ١٩,٧%.

٣. مدى تفضيل عينة الدراسة من طلاب الجامعة الدارسين للإعلام لأن يكون

مقدم البرامج التلفزيونية دارساً للإعلام:

جدول (٩) مدى تفضيل المبحوثين لأن يكون مقدم البرامج التلفزيونية دارساً للإعلام وفقاً لنوع الجامعة

نوع الجامعة	حكومية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدى التفضيل نعم	١٢٩	٥٧,١	١٠٢	٥٨,٦	٢٣١	٥٧,٧٥
أحياناً	٩٣	٤١,٢	٥٦	٣٢,٢	١٤٩	٣٧,٢٥
لا يشترط	٤	١,٨	١٦	٩,٢	٢٠	٥,٠
الإجمالي	٢٢٦	١٠٠	١٧٤	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا = ١٣,٠٠ = درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية أفراد العينة يفضلون مقدم البرنامج التلفزيوني الدارس للإعلام بنسبة ٩٥,٠% بينما ترى نسبة ٥% فقط أنه لا يشترط أن يكون دارساً للإعلام وهي نتيجة منطقية أن يتحيز الطلاب الذين يدرسون الإعلام لبني تخصصهم لأنهم يشبهونهم في كثير من الخلفيات الدراسية وما يستتبع ذلك من تشابه في الأفكار والاتجاهات نحو مهنة الإعلامي بصفة عامة ومقدم البرامج التلفزيونية بصفة خاصة ويفسر ذلك دراسة بنلوب لوكوود (2006) Penelope Lockwood حيث يرى أن تشابه الاتجاهات يكون بمثابة أداة للتنبؤ أفضل من تشابه السمات الديموجرافية فيما يتعلق بالتنبؤ بمدى الإحساس بالرضا عن نماذج القدوة المتاحة.

٤. جنسية مقدمي البرامج التلفزيونية الذين يعجب بهم المبحوثون من طلاب

الجامعة الدارسين للإعلام وفقاً لمتغير نوع الجامعة:

جدول (١٠) بوضوح جنسية مقدمي البرامج التلفزيونية بالفضائيات العربية المفضلين لعينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة

نوع الجامعة	حكومية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
جنسية المقدمين	١٦١	٧١,٢	١٤١	٨١,٠	٣٠٢	٧٥,٥
مقدمي البرامج من المصريين	١٠	٤,٤	١٦	٩,٢	٢٦	٦,٥
مقدمي البرامج من العرب	٥٥	٢٤,٣	١٧	٩,٨	٧٢	١٨,٠
الإجمالي	٢٢٦	١٠٠	١٧٤	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا = ١٦,٢٨ = درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = دالة عند ٠,٠٠١

توضح نتائج الجدول السابق أن عينة الدراسة من الطلاب الدارسين للإعلام يعجبون بمقدمي البرامج التلفزيونية من المصريين بنسبة عالية وهي ٧٥,٥% بينما يفضلون مقدمي البرامج العرب من غير المصريين بنسبة ٦,٥% ويفضلون الاثنان معاً بنسبة ١٨,٠%. كما أوضحت النتائج وجود فروق بين طلاب الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من حيث تفضيلهم لمقدمي البرامج حسب جنسيتهم حيث جاءت قيمة كا<sup>٢</sup> دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وتتفق تلك النتيجة مع كثير من الدراسات الأجنبية التي تؤكد أن المراهقين يميلون لاختيار نماذج القدوة المهنية من نفس السلالة العرقية كما في دراسة داناش كارونانيك، مارجريت إم نوتا Danesh Karunanayake & Margaret M. Nauta (2004) لقد أدت الدراسة إلى دعم

أى من الذكور والإناث معاً بنسبة ٤٧,٧٥% في حين تفضل نسبة ٣٠,٥% من عينة الدراسة مقدمي البرامج الذكور فقط ويفضل ١١,٢٥% أن يكون مقدم البرامج من الإناث فقط وأخيراً لا يهم النوع بنسبة ١٠,٥%. ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع الجامعة حيث جاءت قيمة كا<sup>٢</sup> غير دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة.

جدول (٧-ب) بوضوح نوع مقدمي البرامج الذين يفضل المبحوثون أن يمثلوا قدوة لهم في مجال تقديم البرامج التلفزيونية تبعاً لمتغير النوع

نوع المقدمين	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور فقط	٦٣	٣١,٥	٥٩	٢٩,٥	١٢٢	٣٠,٥
الإناث فقط	٣٥	١٧,٥	١٠	٥,٠	٤٥	١١,٢٥
الاثنان معاً	٨٧	٤٣,٥	١٠٤	٥٢,٠	١٩١	٤٧,٧٥
لا يهم النوع	١٥	٧,٥	٢٧	١٣,٥	٤٢	١٠,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا = ١٨,٩٦ = درجة حرية = ٣ مستوى المعنوية = دالة عند ٠,٠٠١

وقد وجدت الباحثة أنه من الضروري والمفيد عرض النتائج في هذه الجزئية أيضاً تبعاً لمتغير نوع المبحوث لما لذلك من دلالات هامة وارتباطه بالعديد من الثوابت العلمية والعديد من الدراسات السابقة في هذا الصدد، وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة يفضلون مقدم البرنامج القدوة لهم من الجنسين الذكور والإناث معاً وأن من يفضلون مقدم البرامج من الذكور فقط بنسبة ٣٠,٥% من عينة الدراسة بواقع ٣١,٥% من الذكور و ٢٩,٥% من الإناث في حين أن من يفضلون أن تكون مقدمة البرامج من الإناث نسبة ١١,٣% مقسمة كالتالي ١٧,٥% من الذكور و ٥,٠% فقط من الإناث. كما تشير النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين الذكور والإناث من حيث تفضيلهم لنوع مقدم البرنامج حيث جاءت قيمة كا<sup>٢</sup> دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عادة حسام الدين رشدي (١٩٩٨) التي أوضحت أن ٨١,٧% من المبحوثات عينة الدراسة أجابت أنه لا فرق لديهن إذا كان نوع القدوة المقدمة من الرجال أو النساء، كما تقدم دراسة عادة حسام الدين رشدي تفسيراً لأسباب تفضيل عينة الدراسة الحالية لمقدم البرنامج القدوة من الجنسين بنسبة عالية وتحديد الإناث حيث أشارت الدراسة إلى أنه من الأسباب التي دعت بعض المبحوثات إلى اختيار كل من المذيع والمذيعات معاً فهي أن المجتمع يتكون من الرجل والمرأة معاً لتحقيق التكامل والتعادل بنسبة ٤,٣% وأن لكل منهما أسلوب وطريقة مختلفة في الإقناع بنسبة ١٥,٢% وكذلك رغبة المبحوثات في معرفة رأى كل من الرجل والمرأة فيما يواجههن من مشكلات بنسبة ٠,٩% وأخيراً أن رأى كل من الرجل والمرأة مهم لإعطاء الإنسان مزيداً من الثقة بنفسه بنسبة ٠,٩%. ولكن تختلف نتائج الجدول السابق مع العديد من الدراسات الأجنبية التي تصدت لموضوع القدوة حيث نلاحظ أن نسبة ٥,٠% فقط من الإناث هن من تفضلن أن تكون مقدمة البرامج الممثلة لقدوتهن من الإناث في حين تشير دراسة كريستين إم بيرون وآخرون (٢٠٠٢) والتي أكدت على تأثير القدوة على القرارات المهنية الحازمة للطلاب الجامعيين أنه انتقى غالبية المشاركين القدوة من نفس النوع.

٢. السن الذي يفضله طلاب الجامعة الدارسين للإعلام لمقدم البرامج التلفزيونية

قوتهم:

جدول (٨) بوضوح السن الذي يفضله المبحوثون لمقدم البرامج التلفزيونية وفقاً لنوع الجامعة

السن	العينة		حكومية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من الشباب	١٢٠	٥٣,١	٨٠	٤٦,٠	٢٠٠	٥٠,٠	٢٠٠	٥٠,٠
من كبار السن	٥٦	٢٤,٨	٥٨	٣٣,٣	١١٤	٢٨,٥	١١٤	٢٨,٥
لا يهم السن	٥٠	٢٢,١	٣٦	٢٠,٧	٨٦	٢١,٥	٨٦	٢١,٥
المجموع	٢٢٦	١٠٠	١٧٤	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٣,٦١ = درجة حرية = ٢ مستوى المعنوية = غير دالة

الإعلامية على الشاشة أثناء قيامهم بمهمة تقديم برامجهم ولكن هناك تداعيات أخرى تحدد هذه الصورة المتكونة لدى الجماهير بشكل عام ولدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة الدارسين للإعلام بشكل خاص منها على سبيل المثال من خلال أخبار مقدمي البرامج التي قد تصلهم من خلال وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي، أو من خلال أنشطتهم المجتمعية، أو أن يكون سبق وأن قابل الطلاب الدارس للإعلام مقدم البرامج التلفزيونية عندما نتاح له فرصة التدريب في إحدى المحطات الفضائية أو من خلال ورش العمل التي تنظمها كليات الإعلام وتدعو فيها بعض مقدمي البرامج للقيام بنقل خبراتهم للطلاب.

٢٢ آراء المبحوثين في ظاهرة دخول غير المهنيين (غير المتخصصين في التقديم كالفنانين والرياضيين... إلخ) مجال تقديم البرامج التلفزيونية وفقاً لمعتبر نوع الجامعة:

جدول (١٢) يوضح آراء المبحوثين في ظاهرة دخول غير المهنيين مجال تقديم البرامج التلفزيونية

الآراء	العينة		حكومية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
معارض	١٦٤	٧٢,٥	١١٤	٦٥,٥	٢٧٨	٦٩,٥	٢٧٨	٦٩,٥
موافق إلى حد ما	٤٩	٢١,٧	٤١	٢٣,٦	٩٠	٢٢,٥	٩٠	٢٢,٥
موافق	١٣	٥,٨	١٩	١٠,٩	٣٢	٨,٠	٣٢	٨,٠
الإجمالي	٢٢٦	١٠٠	١٧٤	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٣,٨٢ د. حرية = ٢ مستوى المعنوية = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن أغلبية عينة الدراسة من المراهقين الدارسين للإعلام بالجامعات معارضين لمسألة دخول غير المهنيين كالفنانين أو الرياضيين... إلخ مجال التقديم التلفزيوني وذلك بنسبة ٦٩,٥% وهي نتيجة منطقية أن يقرأها طالب الجامعة الدارس للإعلام نظراً لطبيعة دراسته وتخصصه الإعلامي الذي يجعله يدرك ويؤمن بأهمية التدريب والممارسة والاحتراف لإتقان العمل. خاصة وأن مفهوم المهنة يشير إلى الوظائف التي تتطلب معرفة متخصصة إلى حد كبير، وكذلك التي تقتضي توافر مهارات معينة تكتسب جزئياً من خلال الدورات التدريبية التي تستند إلى أسس نظرية وليس من خلال الممارسة فقط. (آمال كمال، ٧٩)

كما يوضح الجدول السابق أن ٣٠,٥% من أفراد العينة موافقون على قيام غير المهنيين بتقديم البرامج التلفزيونية مع اختلاف درجة الموافقة وهي أيضاً نتيجة منطقية وموضوعية نظراً لملاحظاتهم لبعض مقدمي البرامج غير المهنيين في الأصل والذين خاضوا التجربة وحققوا نجاحاً وشعبية كبيرة لأنهم قدموا برامج مناسبة لخبراتهم وتخصصهم المهني. كما تدل بيانات الجدول السابق على عدم وجود فروق دالة بين طلاب الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة فيما يتعلق بأرائهم في ظاهرة دخول غير المهنيين مجال تقديم البرامج التلفزيونية حيث جاءت قيمة كا<sup>٢</sup> غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة.

٢٣ مدى تأثير التدعيم البديل على اتجاه طلاب الجامعة الدارسين للإعلام نحو العمل في تقديم البرامج التلفزيونية وانتقاء قوتهم من مقدمي البرامج التلفزيونية:

جدول (١٣) يوضح استجابات المبحوثين على العبارات الخاصة بالاتجاه نحو العمل في تقديم البرامج التلفزيونية

العبارات	درجة الموافقة		موافق		إلى حد ما		معارض		الوزن المرجح		إتجاه العبارة
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المنوي	المتوسط		
أرغب في العمل كمقدم تلفزيوني لشهرة مقدمي البرامج التلفزيونية	٥٠	١٢,٥٠%	٢٩٠	٧٢,٥٠%	٦٠	١٥,٠٠%	٧٩٠	١٣,٤١%	١,٩٨	محاييد	
أرغب في العمل كمقدم تلفزيوني لحصول مقدمي البرامج التلفزيونية على مكافآت وأجور عالية	١٧٤	٤٣,٥٠%	٢٠٥	٥١,٢٥%	٢١	٥,٢٥%	٩٥٣	١٦,١٧%	٢,٣٨	موافق	
أرغب في العمل كمقدم تلفزيوني للنجومية التي يحظى بها مقدمي البرامج التلفزيونية كنجوم الفن	٢٧	٦,٧٥%	١٠٩	٢٧,٢٥%	٢٦٤	٦٦,٠٠%	٥٦٣	١٤,٠٦%	١,٤١	معارض	
أرغب في العمل كمقدم برامج تلفزيونية لأصبح قائد للرأي	٢٠٠	٥٠,٠٠%	١٢٨	٣٢,٠٠%	٧٢	١٨,٠٠%	٩٢٨	١٥,٧٥%	٢,٣٢	موافق	
أرغب في العمل كمقدم للبرامج التلفزيونية لأنها مهنة لها بريق ومرموقة اجتماعياً	١١٤	٢٨,٥٠%	٢٦٦	٦٦,٥٠%	٢٠	٥,٠٠%	٨٩٤	١٥,١٧%	٢,٢٤	موافق	
مقدم البرنامج التلفزيوني الذي يتعرض للإيقاف عن عمله ومنعه من الظهور بسبب آرائه وبرنامجه لا أعتبره قدوة	٤١	١٠,٢٥%	١١٦	٢٩,٠٠%	٢٤٣	٦٠,٧٥%	٥٩٨	١٠,١٥%	١,٤٩	معارض	
مقدم البرامج التلفزيونية الذي يتعرض للسجن بسبب آرائه وبرنامجه لا أعتبره قدوة	٣٩	٩,٧٥%	٩٤	٢٣,٥٠%	٢٦٧	٦٦,٧٥%	٥٧٢	١٤,٧١%	١,٤٣	معارض	
مقدم البرامج التلفزيونية الذي يتعرض للهجوم والسب والتشهير به بسبب آرائه أو أخياره لا أعتبره قدوة لي	٤٥	١١,٢٥%	١٠٤	٢٦,٠٠%	٢٥١	٦٢,٧٥%	٥٩٤	١٠,٠٨%	١,٤٨	معارض	
مجموع الأوزان							٥٨٩٢				

الافتراض الخاص بتمائل السلالة العرقية فيما يتعلق بانتقاء الطلاب لنماذج القدوة المهنية حيث انتمت غالبية نماذج القدوة المهنية التي تم تحديدها من جانب الطلاب إلى نفس السلالة العرقية الخاصة بالطلاب. لقد كان هذا صحيحاً حتى فيما بين نماذج القدوة التي لا تنتمي إلى أفراد الأسرة. كما يمكن تفسير اختيار معظم المبحوثون لمقدمي البرامج من المصريين نظراً لانتشارهم الواسع بالفصائيات العربية وتحديدًا المصرية والتي أوضحت نتائج العديد من الدراسات ارتفاع نسب مشاهدتها بين المراهقين والشباب الجامعي.

٢٤ طبيعة صورة مقدمي البرامج التلفزيونية كما يراها طلاب الجامعة الدارسين للإعلام وفقاً لمعتبر نوع الجامعة:

جدول (١١) يوضح طبيعة صورة مقدمي البرامج التلفزيونية كما يراها طلاب الإعلام وفقاً لنوع الجامعة

نوع الجامعة	حكومية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابية	٨٥	٣٧,٦	٨٦	٤٩,٤	١٧١	٤٢,٧٥
سلبية	٥٠	٢٢,١	٣٧	٢١,٣	٨٧	٢١,٧٥
تجمع بين الاثنتين	٩١	٤٠,٣	٥١	٢٩,٣	١٤٢	٣٥,٥
الإجمالي	٢٢٦	١٠٠	١٧٤	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٦,٥٦ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = دالة\*

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة ٤٢,٧٥% من عينة الدراسة انطباعهم والصورة الذهنية لديهم عن مقدمي البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية إيجابية بينما نجد هذه الصورة لدى ٢١,٧٥% من أفراد العينة سلبية وتكون الصورة تجمع بين الإيجابية والسلبية أي متوازنة لدى ٣٥,٥% من المبحوثين. كما تشير النتائج إلى أن قيمة كا<sup>٢</sup> دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وهو ما يؤكد على وجود علاقة بين نوع الجامعة وطبيعة صورة مقدمي البرامج التلفزيونية كما يراها طلاب الإعلام ولعل الصورة الإيجابية هنا ونسبتها التي تأتي في المرتبة الأولى من بين نسب الجدول السابق تتفق مع نتائج تحليل المضمون في بعض الدراسات ومنها دراسة منى زهدى على مبارك (٢٠٠٩) والتي أوضحت إيجابية صورة الإعلامي في التلفزيون بشكل عام حيث ظهرت أكثر من نصف الشخصيات الإعلامية ناجحة في عملها كما أن نظرة المجتمع لمهنة الإعلام في السياق الدرامي كانت نظرة إيجابية وكذلك كان مقدمو البرامج في نتائج تحليل المضمون البرامي يميلون إلى الالتزام بمواثيق الشرف الإعلامية وناجحين دائماً في القيام بعملهم. إلا أن ظهور نسبة ٢١,٧٥% من طلاب الجامعة الدارسين للإعلام في عينة الدراسة يرون أن صورة مقدمي البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية سلبية فهي ليست بقليلة فضلاً عن نسبة كبيرة يرونها متوازنة تجمع بين السلبية والإيجابية الأمر الذي يخالف العديد من دراسات تحليل المضمون كما سبق القول ولعل ما يفسر ذلك أن حكم المبحوثين لم يتكون فقط من مجرد المشاهدة لمقدمي البرامج أثناء التقديم أي لم يأت فقط من خلال صورتهم

التلفزيونية المتكونة لدى الطلاب دارسى الإعلام والتأثر بهم كمنادج للقوة من جانب هؤلاء الطلاب.

٢. الفرض الثاني: أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب الجامعة الدارسين للإعلام من حيث متغيرى (النوع- نوع الجامعة) والتأثر بمقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية كمنادج للقوة حيث تبين الأتى:  
أ. لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث عينة الدراسة ومدى التأثير بمقدمى البرامج التلفزيونية كمنادج للقوة حيث بلغت ٢,٦٩ عند درجة حرية= ٢, كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٨٢ وهما قيمتان غير دالتين إحصائياً عند أى مستوى دلالة.

ب. لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية وطلاب الجامعات الخاصة من الدارسين للإعلام من حيث تأثرهم بمقدمى البرامج التلفزيونية كمنادج للقوة المهنية فقد جاءت قيمة كآ<sup>٢</sup> ١,٩٠ عند درجة حرية= ٢, كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٦٩ وهما قيمتان غير دالتين عند أى مستوى دلالة. وبذلك لم يثبت صحة الفرض الثانى للدراسة.

٣. الفرض الثالث: أثبتت الدراسة صحته حيث توجد علاقة ارتباطية دالة بين احتراف وانتماء مقدم البرنامج التلفزيونى لمهنة التقديم واعتباره نموذجاً للقوة من جانب طالب الجامعة الدارس للإعلام حيث بلغت قيمة كآ<sup>٢</sup> ١٤٠,٩٤ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية= ٠,٠٠١.

٤. الفرض الرابع: أثبتت الدراسة عدم صحته حيث لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين ما يحصل عليه مقدى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية من ثواب أو عقاب (التدعيم البديل) والذى يستشعره طالب الجامعة الدارس للإعلام واعتباره نموذجاً للقوة المهنية. حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠,١١٢ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة.

#### التوصيات والمقترحات:

١. ضرورة أن يدرك مقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية دورهم الكبير وواجبهم نحو المشاهدين وأن يلتزموا بالأصول المهنية للتقديم بكل معاييرها أثناء ظهورهم على الشاشة لتصبح لديهم صورة إعلامية إيجابية حيث تؤثر طبيعة تلك الصورة الإعلامية على مدى اعتبارهم نموذجاً للقوة المهنية من قبل المراقبين لهم من المراهقين وطلاب الجامعة الدارسين للإعلام والمبتدئين فى العمل الإعلامى.

٢. ضرورة وجود رقابة على الفصائيات التلفزيونية الخاصة لتزهم بتدقيق الاختيار لمقدمى برامجها التلفزيونية وأن يخضعوا لاختبارات وتدرجات اسوة بالقنوات الحكومية بالتلفزيون المصرى حتى يتمكنوا من الالتزام بالمهنية والموضوعية فيما يقدمه هؤلاء المقدمين. وألا تلهت تلك القنوات الخاصة وراء الربح من الإعلانات عن طريق الاستعانة بمقدمى برامج غير مهنيين لا يلتزمون بأصول المهنة وإنما مؤهلاتهم الشهرة وقدرتهم على جذب المعلمين ومن قبلهم بالتأكد المشاهدين. وذلك حتى يكون مقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية نموذجاً للمتابعين لهم من الأجيال الصاعدة وحتى لا يكون هناك ما يسمى بفضوى الإعلام والتقديم التلفزيونى.

٣. الاهتمام بدراسة تأثير ضرورة مقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية على القرارات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية المشاركين فى أنشطة الإعلام التربوى.

٤. دراسة نماذج القوة المتاحة عند التعرض لمقدمى البرامج التلفزيونية مقارنة بين طلاب الجامعة الدارسين للإعلام وغير الدارسين للإعلام.

#### المراجع:

١. إبراهيم صابر إبراهيم سيد أحمد. "الصورة الذهنية لمقدمى البرامج الحوارية لدى عينة من المراهقين وعلاقتها بقبولهم الرسالة الإعلامية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣).

يتضح من بيانات الجدول السابق أن من أول الأشباه الإيجابية التى يحصل عليها مقدمو البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية وتكون سببا لرغبة عينة الدراسة فى العمل كمقدمى برامج هى الحصول لمقدمى البرامج على مكافآت وأجور عالية، ثم أرغب فى العمل كمقدم برامج تلفزيونية لأصبح قائد للرأى ثم لانها مهنة لها بريق ومرموقة اجتماعيا حيث جاءت اتجاه هذه الأسباب أو العبارات الموافقة بين طلاب الجامعة الدارسين للإعلام ثم تتوالى الأسباب الإيجابية متمثلة فى أرغب فى العمل كمقدم تلفزيونى لشهرة مقدمى البرامج التلفزيونية حيث جاء اتجاه العبارة محايدا وفى الترتيب الأخير للأسباب الإيجابية جاء أرغب فى العمل كمقدم تلفزيونى للجموية التى يحظى بها مقدمو البرامج التلفزيونية كنجوم الفن باتجاه عام معارض بين عينة الدراسة.

إلا أن بقية عبارات المقياس الثلاث السلبية والتى تتضمن العقاب الذى يحدث أحيانا لمقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية فإن نتائجها تحتاج وقفة حيث أشارت النتائج إلى عدم اكتراس طلاب الإعلام بالعواقب الوخيمة التى يتعرض لها مقدمو البرامج التلفزيونية من الإيقاف عن العمل أو الاستبعاد من القناة الفضائية أوحى التعرض للسجن وأن تلك الأسباب السلبية لا تجعلهم يتخلون عن قوتهم أو تؤثر على نظرتهم لمقدمى البرامج ممن يتوسمون فيهم القوة المهنية فى المجال الإعلامى. وبذلك تختلف هذه النتيجة مع الأساس النظرى الذى انطلقت منه الدراسة وهو نظرية النموذج وما ترأه من أن العقاب الذى يتعرض له النموذج يجعله سببا للتخلى عنه وعدم تقليده من قبل المراقبين له.

ولعل تلك النتيجة تشير إلى أن طلاب الجامعة الدارسين للإعلام لديهم الأسباب الموضوعية لاختيار قوتهم من بين مقدمى البرامج التلفزيونية كما تشير إلى وعيهم بمجريات الأمور وأن ما يتعرض له بعض مقدمى البرامج من ألوان العقاب فى كثير من الأحيان قد يكون لأسباب غير موضوعية ولا تتعلق بمهنتهم وإنما بسبب توجهاتهم أو آرائهم التى قد تصطدم مع النظام الحاكم أو الحكومة أو سياسة القناة الفضائية التى يعمل بها المقدم أو إحدى القوى المسيطرة المتحكمة فى الأمور وإلى آخره من التداعيات. فى حين أنهم شباب واع ومتخصص حيث يدرسون علوم الإعلام ويؤمنون بحرية الرأى والتعبير وبالتالي لا تؤثر تلك الأمور وما يتعرض له مقدمى البرامج من سلبيات أو عقاب على اتخاذهم قوة مهنية لهم.

#### نتائج اختبار فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين صورة مقدمى البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية والتأثر بهم كمنادج للقوة جانب طالب الجامعة الدارس للإعلام حيث تحقق الفرض الأول على النحو التالى:

أ. ثبت صحة الجزء الأول من الفرض الأول للدراسة حيث توجد علاقة ارتباطية دالة بين الصورة الإعلامية لمقدم البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية وصورته الذهنية لدى طلاب الجامعة من دارسى الإعلام حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠,٢١٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وهو ما يعنى وجود علاقة طردية موجبة ودالة إحصائياً بين الصورة الإعلامية لمقدم البرامج التلفزيونية بالفصائيات العربية وصورته الذهنية لدى المراهقين دارسى الاعلام.

ب. تشير الدراسة إلى ثبوت صحة الجزء الثانى من الفرض الأول للدراسة حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصورة الذهنية لمقدمى البرامج التلفزيونية المتكونة لدى طلاب الجامعة الدارسين للإعلام والتأثر بهم كمنادج للقوة المهنية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠,٣٢٨ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وهو ما يعنى وجود علاقة طردية موجبة ودالة إحصائياً بين الصورة الذهنية لمقدمى البرامج

١٩. محمود فهمي. "الفن الإذاعي"، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٢).
٢٠. مساعد بن عبدالله المحيا. "المذيع في القنوات التلفزيونية الخليجية"، *مجلة البحوث الإعلامية*، العدد العشرون، (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، أكتوبر ٢٠٠٣).
٢١. مريم يوسف محمد رخا. "دور المجالات المتخصصة في تقديم نماذج القدوة للمراهقين - دراسة مسحية"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥).
٢٢. ملفين ل. ديفلير، ساندرا بول - روكيتش. "نظريات وسائل الإعلام"، ترجمة كمال عبدالرؤف، ط١، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٣).
٢٣. ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف. "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩).
٢٤. منى زهدى على مبارك. "صورة الإعلامى في التلفزيون وتأثيرها على اتجاهات المراهقين، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٩).
٢٥. نشوى سليمان عقل. "العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية حول الأحداث الجارية (توك شو) ومستوى الإحباط الاجتماعى"، *المجلة المصرية لبحوث الرأى العام*، المجلد التاسع، العدد الرابع، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يولييه- ديسمبر ٢٠٠٩).
٢٦. نهوند القادري عيسى. "قراءة في ثقافة الفضائيات العربية- الوقوف على تخوم التفكير"، ط١، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨).
٢٧. نورة زينهم صالح محمد. "صورة البطل في الدراما العربية وأثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصرى"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣).
28. Danesh Karunanayake & Margaret M. Nauta. "The Relationship Between Race and Students' Identified Career Role Models and Perceived Role Model Influence", *The Career Development Quarterly*, volume 52, March, 2004.
29. Harris, Judith Rich B. & Libert, Robert M. "The Child Development From Birth through Adolescence", (New Jersey: Prentice Hall, Inc, 1984).
30. Julie L. Quimby & Angela M. Desantis. "The Influence of Role Models on Women's Career Choices", *The Career Development Quarterly*, volume 54, June, 2006.
31. Katherine A. Bradshaw, James C. Foust & Joseph P. Bernt. "Local Television News Anchors' Public Appearances", *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 49: 2, (2005).
32. Michelle M. King & Karen D. Multon. "The Effects Of Television Role Models On The Career Aspirations Of African American Junior High School Students", *Journal of Career Development*, Vol. 23 (2), Winter 1996.
33. Noelle M. Hurd, Marc A. Zimmerman, YangeXue. "Negative Adult Influences and the protective Effects of Role Models: A Study with Urban Adolescents", *J. Youth Adolescence*, 38, 2009.
34. Norbert Vrabec, Dana Petranova and Martin Solik. "New Role Models For Slovak Youth In The Context Of Media Communication", *European Journal of Science and Theology*, Vol. 1 0, No. 4, August 2014.
٢. أحمد الدسوقي. "الصحفى المذيع. هل هبط على الشاشة بالباراشوت"، بتاريخ ٣١ / ٥ / ٢٠٠٩، متاح على <http://www.link0777.com/Articles/Entertainment/default.aspx?url=ht>
٣. السيد لطفى حسن زايد. "دور القائم بالاتصال في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية في تشكيل الاتجاهات السياسية للمراهقين (١٥ - ١٧) سنة دراسة مقارنة قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير"، *رسالة دكتوراة غير منشورة*، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٧).
٤. المعجم الوسيط، مادة صور.
٥. أمال كمال. "التوجه المهني لدى القائم بالاتصال"، *المجلة الاجتماعية القومية*، المجلد الثلاثون، العددان الثاني والثالث، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٣).
٦. أمل العدل محمد ابو الخير. "دور مجلات الأطفال في تنمية القدوة لدى الأطفال"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية، ٢٠١٤).
٧. جيلان محمود عبدالرازق شرف. "أساليب تغطية القضايا في برامج الرأى المذاعة على الهواء (Talk Show) في القنوات الفضائية العربية"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٤).
٨. حسن عماد مكاوى، ليلي حسين السيد. "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، ط٣، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢).
٩. راندة عاشور عبدالعزيز بسبوني. "صورة البطل الرياضى في المجالات الرياضية المقدمة للمراهقين وعلاقتها بنموذج القدوة لديهم"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩).
١٠. سعاد محمد محمد المصرى. "البرامج الجماهيرية بالقنوات الفضائية العربية ودورها في تزويد المراهقين بالمعلومات - دراسة تطبيقية"، *رسالة دكتوراة غير منشورة*، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٨).
١١. سعد جلال. "الطفولة والمراهقة"، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٥).
١٢. سليم عبدالنبي. "الإعلام التلفزيونى"، ط١، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).
١٣. غادة حسام الدين محمد رشدى. "صورة القدوة المقدمة للفتاة المراهقة من خلال برامج المرأة في التلفزيون المصرى - دراسة تطبيقية على برنامج مجلة المرأة"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٨).
١٤. فتحى مصطفى الزيات. "سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطى والمنظور المعرفى"، ط١ (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦).
١٥. كريستين ميخائيل فهمى إبراهيم. "البرامج المكفولة ودورها في ثقافة الشباب - دراسة استطلاعية على عينة من شباب الجامعات"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (جامعة عين شمس: كلية البنات، قسم الاجتماع، ٢٠٠٩).
١٦. محيىب أحمد حازم الشميرى. "دور برامج الرأى فى الفضائيات الإخبارية العربية فى تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات فى اليمن - دراسة تحليلية ميدانية"، *رسالة دكتوراة غير منشورة*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١).
١٧. محمد بن عبدالرحمن الحضيف. "كيف تؤثر وسائل الإعلام - دراسة فى النظريات والأساليب"، ط١، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٤).
١٨. محمود حسن إسماعيل. "مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير"، ط١، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).



35. Penelope Lockwood. "Someone Like Me Can Be Successful: Do College Students Need Same- Gender Role Models?", **Psychology of Women Quarterly**, 30, 2006.
36. Perrone Kristin M, Zanardelli Gina Jr, Everett L. Worthington, Chartrand Judy M. "Role Model Influence on The Career Decidedness of College Students", **College Student Journal**, vol. 36, Issue 1, Mar, 2002.
37. Strudler- Keith- Andrew. "The Mass Media Sport Hero as a Role Model for Adolescent Males", **Humanities and Social Sciences**, vol.61, Jan, 2000.
38. Wihelmina C. Savenye. "Role Models and Student Attitudes Toward NonTraditional Careers", **ETR& D**, vol. 38, No. 3.

# مجلة دراسات الطفولة

[Ipcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)

معالجة القضايا العربية بمواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية الموجهة باللغة العربية  
وعلاقتها بأولويات اهتمام المراهقين المصريين بها

وائل مجدي السيد حسن  
أ.د. إيناس محمود حامد

أستاذ ورئيس قسم الإعلام السابق كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. مؤمن جبر عبدالشافي

مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

### الملخص

**المشكلة:** تتمثل المشكلة في التساؤل التالي: ما العلاقة بين تناول القضايا العربية بمواقع الإذاعات الدولية الموجهة باللغة العربية وترتيب أولويات المراهقين المصريين تجاه هذه القضايا؟.

**الأهداف:** التعرف على مدى متابعة المراهقين لمواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية، والتعرف على أجندة القضايا العربية لدى المراهقين، والتعرف على مدى الارتباط بين كل من ترتيب أولويات مواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية وأولويات المراهقين المصريين نحو القضايا العربية.

**نوع ومنهج الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي بالعيينة.

**الأدوات:** استمارة استبيان لاستطلاع آراء المراهقين المصريين من طلاب الجامعات.

**العيينة:** تمثلت عينة الدراسة من المراهقين طلاب الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وأجريت الدراسة على ٢٠٠ مفردة من طلاب وطالبات جامعات القاهرة وعين شمس و٦ أكتوبر وأكاديمية طيبة.

**النتائج:** تشير النتائج أن نسبة من يتابعون مواقع الإذاعات الدولية (بشكل منتظم) من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٧,٠%، وبشكل غير منتظم (أحياناً) بنسبة ٣٠,٥%، و(نادراً) بنسبة ٢٢,٥%، وجاء "موقع بي بي سي" بالترتيب الأول في أكثر مواقع الإذاعات متابعة، يليه راديو سوا ثم الصين بالعربي، ثم مونت كارلو، سبوتنيك"، وفي المركز الأخير دويتشه فيله، وتشير النتائج إلى أن نسبة من يتقنون في بي بي سي بشكل تام ٤٠,٠%، ومن لا يتقنون ١٠,٠%، أما موقع راديو سوا فجاءت نسبة من يتقنون فيه بشكل تام ١٢,٠%، ومن لا يتقنون ٩,٠%، وتوضح النتائج أن نسبة من يعتمدون على مواقع الإذاعات الدولية بدرجة (مرتفعة) لمتابعة القضايا العربية ١٣,٥%، وبدرجة (متوسطة) ٧٣,٥% وبدرجة (منخفضة) ١٣,٠%، وتكشف النتائج أن نسبة من يرون أن مواقع الإذاعات الدولية تؤثر بشكل كبير على المراهقين في ترتيب القضايا العربية بلغت ٢٤,٠%، وأنها تؤثر إلى حد ما ٥٤,٠%، ولا تؤثر ٢٢,٠%، وجاءت "القضية الفلسطينية" في الترتيب الأول لاهتمامات الباحثين وفي الترتيب الثاني القضية السورية والثالث القضية العراقية والرابع القضية الليبية والترتيب الخامس القضية اليمنية والترتيب السادس والأخير "الأزمة الخليجية".

### The Treatment of The Arab Issues in The Arabic-Speaking International Electronic Broadcast Sites In Relation to the Concern Priorities of Egyptian Adolescents

**Problem:** The problem is the following question: What is the relationship between addressing the Arab issues on the websites of international radio stations directed in Arabic and prioritizing Egyptian adolescents in these issues?

**Objectives:** To identify the follow-up of adolescents to follow up on the websites of the international electronic broadcasters, their interest in following up the Arab issues in the international radio stations, and to identify the agenda of the Arab issues among the sample and identify the correlation between the ranking of the priorities of the international electronic radio stations and the priorities of Egyptian adolescents Arab Issues.

**Methodology:** This study is a descriptive study, that will use The method of survey.

**Sample:** The sample of adolescents was students of Egyptian public and private universities. The study was conducted on 200 individuals from the universities of Cairo, Ain Shams, 6th of October and Taiba Academy.

**Tools:** Questionnaire Form.

**Results:** The results show that the percentage of those who follow the sites of international radio stations regularly 47.0% and irregularly 30.5% and rarely by 22.5%. The BBC ranked the first place in the most follow-up radio sites, followed by Radio Sawa and then China in Arabic, then Monte Carlo, Sputnik, in the last place Deutsche Welle. The detailed results indicate that the percentage of those who rely on the sites of international radio stations 13.5%, and 13.7%. The results show that the percentage of those who believe that the websites of the international electronic broadcasters have a significant impact on 24.0% and those who believe that they affect to a certain extent 54.0% and do not affect 22.0%. The Palestinian issue came in the first ranking of the respondents' concerns.

## القضايا العربية بها؟

٧. ما ترتيب القضايا العربية التي يفضل المراهقون متابعتها في مواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية؟

٨. ما مقترحات عينة الدراسة لتحسين أداء المواقع في تناولها للقضايا العربية؟

## أهمية الدراسة:

١. تهدف الدراسة إلى التعرف على أهمية تناول مواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية الموجهة باللغة العربية لقضايا العالم العربي السياسية، وطرق تقديمها ومعالجتها، لمعرفة كيف يتم تقديم وطرح القضايا العربية على المستوى العالمي.

٢. تتجلى أهمية الدراسة أيضا من اعتمادها على نظرية ترتيب الأولويات، وهي من النظريات القادرة على منح الدراسة عمقا وثراء، خصوصا وأن الإعلام الدولي الموجه عادة ما يبت هدف خدمة أجندة بعينها وفرضها على المتلقين بكل الطرق الممكنة.

٣. تأتي أهمية الدراسة كونها تدرس آثار تعرض المراهقين للإعلام الدولي، والتأثر بأجندتهم، في ظل خطورة تلك المرحلة العمرية، والتي لعب دورا فعلا في السياسة المصرية بعد ثورة يناير.

## أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى متابعة المراهقين لمتابعة مواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية.
٢. التعرف على مدى اهتمام المراهقين بمتابعة القضايا العربية في مواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية.
٣. التعرف على أجندة القضايا العربية لدى المراهقين عينة الدراسة.
٤. التعرف على مدى ثقة الباحثين ودرجة اعتمادهم على مواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية لمتابعة القضايا العربية.
٥. التعرف على مدى الارتباط بين كل من ترتيب أولويات مواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية وأولويات المراهقين المصريين نحو القضايا العربية.

## الدراسات السابقة:

١٢ المحور الأول الدراسات التي تناولت نظرية ترتيب الأولويات:

١. دراسة جاكوب وروث (2018) Jacob Nyarko, Ruth Elizabeth بعنوان "علاقة التمويل بأجندة وسائل الإعلام"<sup>(١١)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التمويل على استقلال وسائل الإعلام الحكومية والخاصة في غانا، وتأثير الإعلانات كمصدر مدر للدخل في تحديد أجندة هذه الوسائل، استخدمت الدراسة منهج استكشافي مختلط يركز على جمع البيانات الكمية والنوعية وتحليلها، استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون لأربعة مطبوعات لصحيفتين مملكتين للدولة، وصحيفتين للقطاع الخاص، كما استخدمت أسلوب المقابلة مع ٢٠ مبحوثا من صحفيين ومرابطات إعلامية وهيئات تنظيمية ومنظمات إعلامية وأكاديميين في غانا. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: كشفت الدراسة أن نسبة الإعلانات في الصحف الرسمية بلغت ٢٦% من قبل الحكومة مقابل ٧٤% للشركات، وفي الصحف الخاصة بلغت ٣٣% للحكومة مقابل ٦٧% للشركات. وأكدت الدراسة أن مجتمع الشركات يبتعد عن الصحف التي تنتقد الحكومة ويدعم الصحف التي تتناسب أجندتها مع توجه الدولة الرسمية، ونتيجة لذلك فإن محتوى وسائل الإعلام التي ترغب في جذب الإعلانات من مصادر الشركات يتأثر باتخاذ موقف أقل أهمية أو أي موقف حرج في منشوراتها.

٢. دراسة صلاح فتحى محمد (٢٠١٧) بعنوان "تعرض الشباب المصرى للمواقع الإسلامية وعلاقتها بترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم"<sup>(١٢)</sup> هدفت الدراسة إلى رصد وقياس استخدامات الشباب المصرى للمواقع الإلكترونية الإسلامية، ودور تلك المواقع في تشكيل أولويات الاهتمام لديهم بشأن القضايا المجتمعية المهمة بخاصة الدينية، واستخدمت الدراسة منهج المسح على عينة عمدية قوامها ٥٠٠ مفردة (١٨-٣٥) من مستخدمى

مع انفجار الثورة التكنولوجية الهائلة في مجال الصحافة الإلكترونية، وانتشار المواقع الإلكترونية الذى بات أسهل فى التصفح من الصحف، وأوفر وقتا وجهدا من الراديو والتلفزيون، لم تستسلم الإذاعات الدولية لحالة الركود التى انتابها، بل ذهبت معظمها (إن لم تكن كلها) إلى تنشيط مواقع إلكترونية لمجابهة الطفرة الهائلة وجذب مزيدا من الجماهير.

فالإذاعات الدولية الموجهة التى أظهرت اهتماما بالغا بالعالم العربى منذ بداية النشأة، طرحت إصدارات باللغة العربية لمواقعها الإلكترونية، مستهدفة بوجه عام تشكيل عقل وفكر وثقافة وتوجه الشعوب العربية.

وبعد ثورات الربيع العربى، أصبحت الكثير من مواقع الإذاعات الدولية الموجهة باللغة العربية مصدرا رئيسيا للمعلومات والأخبار للكثير من الجمهور العربى، وهو ما استوجب الوقوف عنده للدراسة والتحليل.

وبعد أحداث الربيع العربى وما صاحبها من تطورات وتشابك للصرعات الدولية والإقليمية، زادت وسائل الإعلام الدولى الموجهة من اهتمامها بتلك البؤرة الملتهبة، والمؤثرة ليس على المستوى المحلى، لكن على المستوى الدولى والإقليمى، حيث بات الصراع فى سوريا واليمن وليبيا والعراق وفلسطين محورا للصرعات الدولية والإقليمية، والتي تسابقت فى جذب انتباه الجماهير العربية خصوصا الشباب لتبنى أجندتها فى تلك المناطق، وأظهرت هذه الدراسة فى جانبها الميدانى والتحليلى الاهتمام الكبير للأحداث التى صاحبت ثورات الربيع العربى، والتي تصدرت أجندة المراهقين المصريين، وكذلك أجندة المواقع الإلكترونية الدولية.

وفى إطار ما سبق تتعد إشكالية الدراسة الحالية فى محاولة التعرف على أجندة القضايا العربية بمواقع الإذاعات الدولية الموجهة والمتمثلة فى موقع بى بى سى نت، وموقع راديو سوا، وذلك لتحديد اتجاهات هذه المواقع تجاه قضايا العالم العربى، ومسارات الإقناع التى اتبعتها، ومدى تأثيرها على أجندة المراهقين المصريين نحو قضايا العالم العربى، ومن ثم تتعد إشكالية هذا البحث فى التعرف على: "العلاقة بين تناول القضايا العربية بمواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية الموجهة باللغة العربية، وأولويات اهتمام المراهقين المصريين بها".

## مشكلة وتساؤلات الدراسة:

تتعد إشكالية الدراسة الحالية فى تحديد العلاقة بين تناول القضايا العربية بمواقع الإذاعات الدولية الموجهة باللغة العربية وترتيب أولويات المراهقين المصريين تجاه هذه القضايا، وفقا للمتغيرات الوسيطة المؤثرة فى العلاقة بين الأجنديتين، باستخدام نظرية ترتيب الأولويات، والتي تقتضى أن وسائل الإعلام لا تقدم بالضرورة جميع الموضوعات والقضايا التى تحدث فى المجتمع، بل تركز على بعضها فقط، إذ يتم التحكم فى محتواها وأسلوب عرضها، الأمر الذى يدفع الجمهور إلى إدراك هذه الموضوعات بشكل أكبر والقلق بشأنها، مما يجعل لها أهمية أكبر لديهم عن الأحداث والموضوعات الأخرى، ويمكن بلورة المشكلة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما العلاقة بين تناول القضايا العربية بمواقع الإذاعات الدولية الموجهة باللغة العربية وترتيب أولويات اهتمام المراهقين المصريين بها. وينبثق من التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مدى متابعة المراهقين لمواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية الموجهة باللغة العربية؟
٢. ما ترتيب المواقع الإلكترونية للإذاعات الدولية طبقا لاهتمام المبحوثين.
٣. ما مدى ثقة المراهقين فى مواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية؟
٤. ما مدى حرص المراهقين على متابعة القضايا العربية بمواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية؟
٥. ما مدى اعتماد المراهقين على مواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية فى متابعة القضايا العربية؟
٦. ما ترتيب مواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية التى يفضل المراهقون متابعة

الجماهير عن الأخبار والقضايا والأحداث الدولية، والصراع العربي الإسرائيلي، استخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الكمي والكيفي، واستخدمت أدوات تحليل المضمون على عينة من مقاطع فيديو يوتيوب شملت ١٠٠ مقطع مؤيد للاحتلال، و١٠٠ مقطع مؤيد لفلسطين، كما اعتمد على المقابلة الشخصية شبه المنظمة، مع عدد من الباحثين. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن استخدام ٨٠% من مقاطع الفيديو المؤيدة للفلسطينيين أساليب حشوية و٩٣% من مقاطع الفيديو المؤيدة لإسرائيل لأساليب تجريبية. أكدت نتائج الدراسة أن موقع يوتيوب يوفر معلومات حول الأخبار والأحداث إلى جمهور أكثر تنوعاً من وسائل الإعلام الجديدة الأخرى، كما أنه أقل احتمالاً للعمل كجهاز صدى لأولئك الذين لديهم آراء مماثلة.

٢ المحور الثالث الدراسات التي تناولت الإذاعات الدولية ومواقعها الإلكترونية:

١. دراسة فلاح عامر الدهمشي (٢٠١٨) بعنوان "أثر التغطية الخبرية لتنظيم داعش في المواقع الإخبارية الإذاعية"<sup>(٨)</sup> هدفت الدراسة إلى تحليل الأثر الخبرية التي تناولت تنظيم داعش عبر مواقع القنوات الفضائية الدولية ومقارنتها، وذلك من خلال تحليل مضمون لعينة من موقعي الجزيرة الإنجليزية والبي بي سي في الفترة بين ١٦ سبتمبر و١٦ أكتوبر ٢٠١٤، تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، كما اعتمدت على تحليل المضمون بشقه الكيفي للكشف عن أطر تناول تنظيم داعش في المواقع الإخبارية الإذاعية، بالإضافة إلى تحديد مدى الاتفاق والاختلاف بين الموقعين محل الدراسة في طريقة المعالجة، وتقوم هذه الدراسة على تحليل عينة من المواقع الإخبارية الإذاعية الدولية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: اعتماد موقع الجزيرة والبي بي سي في تناولهما لتنظيم داعش على ست استراتيجيات وظفت لتدعيم الأثر الخبرية الخاصة بالتنظيم، حيث تبين أن ١٤% من نسبة مجموع التقارير استخدمت استراتيجية الاستشهاد بأدلة وحجج منطقية، بينما حاز "استخدام الأدلة والقياسات غير الصحيحة"، و"استخدام الشعارات البلاغية والوصفية على ١٢,٧% لكل منهما"، ووظف الموقعان الاستراتيجية الخاصة بإبراز خسائر التنظيم بنسبة ١١,٣% في حين زادت النسبة الخاصة باستراتيجية توضيح مكاسب تنظيم داعش لتصل إلى ٤٣,٧%، وأخيراً حازت استراتيجية التزييف والتشويه للحقائق على ٥,٦% فقط.

٢. دراسة معين صالح يحيى (٢٠١٧) بعنوان "دلالات استخدام أساليب بناء الإقناع في تصميم المواقع الإذاعية والتلفزيونية"<sup>(٩)</sup> هدفت الدراسة إلى فحص أساليب وتقنيات البناء الإقناعي للمواقع الإذاعية والتلفزيونية الخليجية على شبكة الإنترنت التي تظهر انطباعات مفضلة لدى مستخدمى وزوار المواقع، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لوصف أساليب الإقناع المستخدمة في المواقع عينة الدراسة، والمنهج المقارن للمقارنة بين الأساليب المستخدمة في المواقع التلفزيونية والإذاعية، ومعرفة مدى تطابق التصميم بين المواقع المدروسة ومدى تطبيق أساليب الإقناع بها، استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون على عينة من المواقع الخليجية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن المقاييس المستخدمة في قياس مستوى الإقناع بالمواقع الإذاعية والتلفزيونية الخليجية أثبتت فاعليتها، وأكدت الدراسة المقارنة إغفال معظم المواقع الإذاعية والتلفزيونية الخليجية استخدام أسلوب الدعم الاجتماعي في بناء الإقناع لمواقعها.

٣. دراسة بيلو بوثويل (2013) Beau Bothwell بعنوان "راديو سوا: الموسيقى والإذاعة السياسية بين الولايات المتحدة وسوريا"<sup>(١٠)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الموسيقى والأغاني الشعبية في كل من راديو سوا الأمريكي والراديو السوري، والمقارنة بينهما من حيث الأهداف، استخدمت الدراسة المنهج المقارن، واستطلع الباحث آراء عدد من المتخصصين في

المواقع الإسلامية الإلكترونية من ساكنى محافظات القاهرة والجيزة والشرقية، باستخدام استمارة الاستبيان، كما استخدمت استمارة تحليل المضمون لتحليل مضامين المواقع الإسلامية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن نسبة ٥٢,٨% من الشباب عينة الدراسة يستخدمون المواقع الإلكترونية السنوية بشكل دائم، في مقابل ٣,٦% يستخدمون المواقع الإلكترونية الشيعية بشكل دائم، وأشارت الدراسة إلى أن قوة الارتباط بين أولويات القضايا بالمواقع الإلكترونية الإسلامية السنوية والشيعية تتأثر بأولويات القضايا لدى الشباب.

٣. دراسة أحمد إبراهيم محمد (٢٠١٧) بعنوان "أولويات القضايا المقدمة في صحافة الفيديو وعلاقتها بترتيب أولويات الجمهور"<sup>(١١)</sup> هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل استخدام مواقع الصحف الإلكترونية لصحافة الفيديو لمعرفة مواطن القوة والضعف به، إضافة إلى معرفة مدى تأثيرها في أجندة الجمهور، استخدمت الدراسة منهج المسح على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المستخدمين لصحافة الفيديو، باستخدام استمارة الاستبيان، كما استخدمت استمارة تحليل المضمون لتحليل القضايا والموضوعات المقدمة في صحف اليوم السابع والوفد وأخبار اليوم. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: كشفت الدراسة احتلال موقع اليوم السابع للمرتبة الأولى في تفضيلات الجمهور للمواقع الصحفية التي يحصلون منها على الأخبار، واحتلت بوابة الأهرام المرتبة الثانية، بينما جاءت بوابة المصرى اليوم في المرتبة الثالثة، تلتها بوابة الجمهورية في المرتبة الرابعة، ثم بوابة أخبار اليوم في المرتبة الخامسة. وأثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين أولويات القضايا المقدمة في صحافة الفيديو وأولويات القضايا لدى الجمهور المتابع لها.

٢ المحور الثاني الدراسات التي تناولت القضايا العربية:

١. دراسة رايسى وعلى رضا (2016) Raisi, Alireza بعنوان "المواقف العامة تجاه الأحزاب الإسلامية في عصر الربيع العربي"<sup>(١٢)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على التطور السياسى في مصير الأحزاب الإسلامية، والأحزاب المدنية بعد ثورات الربيع العربي في منطقة الشرق الأوسط، استندت الدراسة إلى منهج المسح، واستخدمت أدوات التحليل الإحصائي للدراسات الاستقصائية الحالية حول المواقف العامة تجاه الأحزاب الإسلامية في تونس ومصر وتركيا. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الأحزاب الإسلامية التي نجحت في الانتخابات بعد ثورات الربيع العربي، سعت إما إلى الرغبة في حكم إسلامي، أو قوة تنظيمية للجماعات الإسلامية، وأشارت الدراسة إلى أن فشل الأحزاب الإسلامية في مصر وتونس يحدى التفسيرات التي أكدت قوتهم الشعبية.

٢. دراسة أحمد سعيد جاد الله (٢٠١٦) بعنوان "المعالجة الإخبارية للشئون العربية والإيرانية في فئتي روسيا اليوم وبي بي سي العربية"<sup>(١٣)</sup> هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل التوجهات السياسية حيال القضايا العربية والإيرانية في قناة بي بي سي العربية، وقناة روسيا اليوم، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون لتحليل عينة من النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة في الفترة ١٨ يونيو ٢٠١٣ إلى ١٨ أغسطس ٢٠١٣. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن غلبة الأخبار السياسية والعسكرية والأمنية على عينة الدراسة في فئتي بي بي سي العربية وروسيا اليوم. واتفقت الفئتان على المعالجة السلبية للقضايا العربية والإيرانية، وتفوقت بي بي سي على روسيا اليوم في معالجة القضايا العربية والإيرانية على نحو سلبى.

٣. دراسة مات إيفانز (2016) Matt Evans بعنوان "تشر المعلومات في وسائل الإعلام الجديدة: يوتيوب والصراع الإسرائيلي الفلسطيني"<sup>(١٤)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرق التي يتم من خلالها إبلاغ مقاطع فيديو يوتيوب



يتقنون فيه بشكل تام ١٢,٠%، وإلى حد ما ٧٩,٠%، ومن لا يتقنون فيها ٩,٠%.

النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٤١	٤١,٠	٢٥	٢٥,٠	٦٦	٣٣,٠
أحيانا	٥٣	٥٣,٠	٦٧	٦٧,٠	١٢٠	٦٠,٠
نادرا	٦	٦,٠	٨	٨,٠	١٤	٧,٠
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

تشير النتائج التفصيلية أن نسبة من يعتمدون على مواقع الإذاعات الدولية الموجهة باللغة العربية بدرجة (مرتفعة) لمتابعة القضايا العربية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ١٣,٥%، ومن يعتمدون على مواقع الإذاعات الدولية الموجهة باللغة العربية بدرجة (متوسطة) لمتابعة القضايا العربية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٧٣,٥% ومن يعتمدون بدرجة (منخفضة) ١٣,٠%.

جدول (٦) ترتيب مواقع الإذاعات التي تفضل عينة الدراسة متابعة القضايا العربية عليها

الترتيب	الأول		الثاني		الوزن المئوي	
	ك	%	ك	%	ك	%
موقع بي بي سي	١٧٤	٨٧	٢٦	١٣	٣٧٤	٦٢,٣
موقع راديو سوا	٢٦	١٣	١٧٤	٨٧	٢٢٦	٣٧,٧
الوزن المرجح					٢٠٠	٦٠٠

جاء في الترتيب الأول "موقع بي بي سي" بوزن مئوي بلغ نسبته ٦٢,٣%، وجاء في الترتيب الثاني "موقع راديو سوا" بوزن مئوي بلغ نسبته ٣٧,٧%.

تشير النتائج أن نسبة من يتابعون القضايا العربية على موقع الإذاعات الدولية الموجهة باللغة العربية بصفة مستمرة (دائما) من إجمالي عينة الدراسة بلغت ٣٣,٠%، ومن يتابعون القضايا العربية بصفة شبه دائما (أحيانا) من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٦٠,٠%، ومن يتابعون القضايا العربية بصفة غير دائمة (نادرا) من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٧,٠%.

جدول (٥) درجة اعتماد عينة الدراسة على مواقع الإذاعات الدولية الموجهة باللغة العربية في متابعة القضايا العربية

النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفعة	١٥	١٥,٠	١٢	١٢,٠	٢٧	١٣,٥
متوسطة	٧٥	٧٥,٠	٧٢	٧٢,٠	١٤٧	٧٣,٥
منخفضة	١٠	١٠,٠	١٦	١٦,٠	٢٦	١٣,٠
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

جدول (٧) ترتيب القضايا العربية التي يفضل متابعيها عينة الدراسة في مواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية

الترتيب	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		الوزن المئوي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القضية الفلسطينية	٧٨	٣٩	٨٦	٤٣	٣٥	١٧,٥	١	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٢٤,٨
القضية العراقية	٤	٢	٣٧	١٨,٥	١٠٦	٥٣	٣٦	١٨	٨	٤	٩	٤,٥	٧٦٦	١٨,٢
القضية اليمنية	٠	٠	٠	٠	١٧	٨,٥	٧٦	٣٨	١٠,١	٥٠,٥	٦	٣	٥٠,٤	١٢
القضية الليبية	٠	٠	١٠	٥	٢٠	١٠	٧٢	٣٦	٧٤	٣٧	٢٤	١٢	٥١٨	١٢,٣
القضية السورية	١١٧	٥٨,٥	٥٧	٢٨,٥	١٤	٧	٧	١	٠,٥	١٠	٥	٠,٥	١٠٦٧	٢٥,٤
الأزمة الخليجية	١	٠,٥	١٠	٥	٨	٤	١٤	٧	٧	٣,٥	١٦٠	٨٠	٣٠٤	٧,٢٤
الوزن المرجح														٤٢٠٠

جاء في الترتيب الأول "القضية الفلسطينية" بوزن مئوي بلغ نسبته ٢٤,٨%، وجاء في الترتيب الثاني "القضية السورية" بنسبة ٢٥,٤%، وجاء في الترتيب الثالث "القضية العراقية" بنسبة ١٨,٢%، وجاء في الترتيب الرابع "القضية الليبية" بنسبة ١٢,٣%، وجاء في الترتيب الخامس "القضية اليمنية" بنسبة ٨,٥%، وجاء في الترتيب السادس والأخير "الأزمة الخليجية" بنسبة ٧,٢%.

جدول (٨) مقترحات عينة الدراسة لتحسين أداء المواقع الإذاعية الإلكترونية في تناولها للقضايا العربية

النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
الاهتمام أكثر بقضايا العالم العربي	٧١	٧١,٠	٧٢	٧٢,٠	١٤٣	٧١,٥	٠,٠٧٠	غيردالة	١
تنويع أساليب عرض القضايا العربية	٤٦	٤٦,٠	٤٦	٤٦,٠	٩٢	٤٦,٠	٠,٠٠١	غيردالة	٥
إلتزام الحياض والموضوعية في تغطية أخبار العالم العربي	٦٧	٦٧,٠	٦١	٦١,٠	١٢٨	٦٤,٠	٠,٤٢٤	غيردالة	٣
تنويع شبكة المصادر التي تعتمد عليها في معرفة أخبار العالم العربي	٦٨	٦٨,٠	٦٣	٦٣,٠	١٣١	٦٥,٥	٠,٣٥٣	غيردالة	٢
الاهتمام أكثر بالصور الموضوعية وفيديوهات حياة من الأحداث	٥٢	٥٢,٠	٥١	٥١,٠	٩٧	٤٨,٥	٠,٠٧١	غيردالة	٤
جملة من سئلوا	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠			

جاء في الترتيب الأول "القضية الفلسطينية" بوزن مئوي بلغ نسبته ٢٤,٨%، وجاء في الترتيب الثاني "القضية السورية" بنسبة ٢٥,٤%، وجاء في الترتيب الثالث "القضية العراقية" بنسبة ١٨,٢%، وجاء في الترتيب الرابع "القضية الليبية" بنسبة ١٢,٣%، وجاء في الترتيب الخامس "القضية اليمنية" بنسبة ٨,٥%، وجاء في الترتيب السادس والأخير "الأزمة الخليجية" بنسبة ٧,٢%.

جدول (٨) مقترحات عينة الدراسة لتحسين أداء المواقع الإذاعية الإلكترونية في تناولها للقضايا العربية

١. أحمد إبراهيم محمد، "أولويات القضايا المقدمة في صحافة الفيديو وعلاقتها بترتيب أولويات الجمهور"، دراسة وصفيية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٧).
٢. أحمد بدر، "مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي"، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٨).
٣. أحمد سعيد جادالله، "المعالجة الإخبارية للشؤون العربية والإيرانية في قنوات روسيا اليوم وبي بي سي العربية"، دراسة وصفيية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦).
٤. خالد الجابر، وآخرون، "الإعلام العربي في عالم مضطرب"، الطبعة الأولى، (الدوحة: الجزيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣).
٥. سمير محمد حسين، "بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ"، الطبعة الأولى، (القاهرة: عالم الكتب للنشر، ١٩٧٦).
٦. صلاح فتحى محمد، "تعرض الشباب المصرى للمواقع الإسلامية وعلاقتها بترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم"، دراسة وصفيية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٧).
٧. عبدالكريم بكار، "المراهق"، الطبعة الأولى، (الرياض: مؤسسة الإسلام اليوم

لنشر، ٢٠٠٩).

٨. فلاح عامر الدهمسي، "أطر التغطية الخبرية لتنظيم داعش في المواقع الإخبارية الإذاعية"، دراسة وصفية، مجلة الإعلام والمجتمع العربي، العدد ٢٣، (القاهرة: الجامعة الأمريكية، مركز كمال أدهم، ٢٠١٨).
٩. محمود حسين الوادي، "أساليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي"، الطبعة الأولى، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١١).
١٠. معين صالح يحيى، "دلالات استخدام أساليب بناء الإقناع في تصميم المواقع الإذاعية والتلفزيونية"، دراسة وصفية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد ١٧، (السعودية: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ٢٠١٧).
11. Beau Bothwell, "Song, State, Sawa: Music and Political Radio between the US and Syria", Acomparative study, **PhD** unpublished. (Columbia University, the Graduate School of Arts and Sciences, 2013).
12. Jacob Nyarko, Ruth Elizabeth, "The Interface Between Media Funding and Agenda Setting: The Conduit for Media Independence", **Journal of Creative Communications**, First Published January 2018.
13. Matt Evans, "Information dissemination in new media: YouTube and the Israeli- Palestinian conflict", Media War Conflict, Vol 9, Issue 3, 2016, pp. 325- 343.
14. Raisi, Alireza, "**Public Attitudes towards Islamist Parties in the Post Arab Spring Era**", Paper presented at the annual meeting of the American Political Science Association Annual Meeting, TBA, Philadelphia, PA, Sep01, 2016.





3. Bohannon, R. and Smith, M. (1987): "Interrater reliability of a modified Ashworth scale of muscle spasticity". **Physical Therapy** 67(2): 206
4. Dabbous OA, Mostafa YM, El Noamany HA, El Shennawy SA, and El Bagoury MA. (2016): Laser acupuncture as an adjunctive therapy for spastic cerebral palsy in children. **Lasers Med Sci.** Aug; 31(6): 1061- 7.
5. Efrati S and Ben- Jacob E (2014): **How and why hyperbaric oxygen therapy can bring new hope for children suffering from cerebral palsy.** Undersea& Hyperbaric Medical Society, Inc.; 41:71- 6
6. Huang L. and Obenaus A (2011): Hyperbaric oxygen therapy for traumatic brain injury. **Med Gas Res.**; 1(1): 21.
7. Lacey DJ, Stoffi A and Pilati LE (2012): Effects of hyperbaric oxygen on motor function in children with cerebral palsy. **Ann Neurol**; 72: 695- 703.
8. Lin KC, Niu KC, Tsai KJ, Kuo JR, Wang LC, Chio CC and Chang C (2012): Attenuating inflammation but stimulating both angiogenesis and neurogenesis using hyperbaric oxygen in rats with traumatic brain injury. **Trauma Acute Care Surg**; 72(3): 650- 9.
9. Titomanlio L, Kavelaars A, Dalous J, Mani S, El Ghouzzi V, Heijnen C, Baud O, and Gressens P. (2011): Stem cell therapy for neonatal brain injury: perspectives and challenges. **Ann Neurol.** Nov; 70(5): 698- 712.
10. Zheng XR1, Zhang SS, Yin F, Tang JL, Yang YJ, Wang X, and Zhong L (2012): **Neuroprotection of VEGF- expression neural stem cells in neonatal cerebral palsy rats.** Apr 21; 230(1): 108- 15.
11. Neoh Choo Aun, Neoh Karen and Neoh Jessie (2017): Scalp Acupuncture Treatment for Children with Autism and ADHD. **International journal of child development and mental health.** Vol. 5 No. (45-57).

hypoxic- ischemic insult leads to cellular necrosis, neuronal inactivation and cerebral white matter injury are the most common causes of severe neurological handicaps in children with CP (Efrati and Ben- Jacob, 2014).

Children with cerebral palsy typically receive physiotherapy therapy to facilitate motor development and to enhance their independence in motor skills, Self- care, play, and leisure activities. Over the years, many systems of treatment have been developed that differ in their specific treatment strategies, but aim to lead children with cerebral palsy toward the greatest degree of independence possible.

In our study, as regards the age, there was no statistical significant difference between the mean value of the 4 studied groups A, B, C& D Which was  $5.90 \pm 1.16$ ,  $5.90 \pm 1.20$ ,  $5.90 \pm 1.20$ , and  $5.90 \pm 1.20$  years respectively.

In our study, as regards the gender, there was no statistical significant difference between the percentages of the 4 studied groups. Group A was 12 (40%) female and 18 (60%) male, Group B was 4 (40%) female and 6 (60%) male, Group C was 5 (50%) female and 5 (50%) male and Group D was 6 (60%) female and 4 (40%) male.

In our study, there was no statistical significant difference pre treatment between the 4 studied groups A, B, C& D regarding Gait Parameters (Step length, Stride length, Step width, and Foot progression angle) and Modified Ashworth Scale.

In group A (Control) there was statistical significant improvement in gait parameters and Modified Ashworth scale. There was high statistical significant difference between pre and post treatment regarding Step length, Stride length, Step width, Foot progression angle and Modified Ashworth scale.

In group B there was statistical significant improvement in gait parameters. There was high statistical significant difference between pre and post treatment regarding Step length, Stride length, Step width and Modified Ashworth scale.

In group C there was statistical significant improvement in gait parameters. There was high statistical significant difference between pre and post treatment regarding Stride length, Step width, Foot progression angle.

In group D there was statistical significant improvement in gait parameters. There was high statistical significant difference between pre and post treatment regarding Step length, Stride length, Step width, and Foot progression angle.

In our study, In Comparison between the post treatment of studied groups A, B, C, and D according to Step length there was more improvement in groups Band C.

In our study, In Comparison between the post treatment of studied groups A, B, C, and D according to Stride length there was more improvement in group B.

In our study, In Comparison between the post treatment of studied groups A, B, C, and D according to Step width there was more improvement in group B.

In our study, In Comparison between the post treatment of studied groups A, B, C, and D according to Foot progression angle there was more improvement in group B.

In our study, there was no statistical significant difference post treatment between the 4 studied groups A, B, C& D regarding Modified Ashworth Scale. There was more improvement in groups A and B.

In agreement of our study, hyperbaric oxygen therapy (HBOT) is an interesting therapeutic modality defined as the use of oxygen at greater than atmospheric pressure as a drug to treat basic pathophysiologic processes and the associated diseases (Lacey et.al., 2012).

As HBOT can initiate vascular repair and improve cerebral vascular flow, induce regeneration of axonal white matter, stimulate axonal growth, promote blood- brain barrier integrity and reduce inflammatory reactions as well as brain edema (Huang and Obenaus, 2011).

At the cellular level, HBOT can improve cellular metabolism, reduce apoptosis, relieve oxidative stress and increase levels of neurotrophins and nitric oxide through improving mitochondrial function in both neurons and glial cells and may even promote neurogenesis of endogenous neural stem cells (Lin et.al., 2012).

Efrati and Ben- Jacob (2014), who mentioned that some weeks would be necessary for brain tissue regeneration and angiogenesis and they also reported that the brain of the child with cerebral palsy suffered from neurological insult since birth, so it would take time for the brain repair to become clinically apparent.

The sooner the ozone therapy is started the better, because there is no hope of reviving dead neurons. Controlled administration of ozone can be helpful (Bocci, 2007).

Acupuncture treatment for cerebral palsy is still considered relatively new. Only a few in- depth studies have been done, but the results so far have been positive. (Neoh Choo et.al., 2017).

Western medical science so far has not found a proven explanation for the success of Chinese scalp acupuncture in treating central nervous system disorders and specifically with treating cerebral palsy. There is a growing amount of clinical evidence that scalp acupuncture can improve or remove symptoms in patients with cerebral palsy (Lin et.al., 2012).

### Conclusion:

1. Hyperbaric oxygen therapy HBOT have the best results in this study followed by ozone followed by acupuncture.
2. Physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) are very important methods in management of children with cerebral palsy.

### References:

1. Asl MT, Yousefi F, Nemati R, and Assadi M. (2015):  $^{99m}\text{Tc}$ - ECD brain perfusion SPECT imaging for the assessment of brain perfusion in cerebral palsy (CP) patients with evaluation of the effect of hyperbaric oxygen therapy. **International journal of clinical and experimental medicine**; 8(1): 1101.
2. Bocci V (2007): Tropospheric Ozone Toxicity vs. Usefulness of Ozone Therapy. **Archives of Medical Research**. 38: 265- 267.

**Ethical issues:**

Written informed consents were obtained from parents after explanation of the aim of the study and its benefits for their children.

**Data Analysis:**

The data obtained was statistically analyzed. The mean and standard deviation were calculated for each variable, for all groups A, B, C and D before and after the application of management programs.

**Results:**

<sup>1</sup>Table (1) Comparison between the studied groups A& B according to Gait Parameters and Modified Ashworth Scale after applying protocols

		Group A No. = 30	Group B No. = 30	Test Value	P- Value	Sig.
Step Length Post	Mean± SD	25.25± 1.14	26.55± 1.01	- 3.198	0.003	HS
	Range	23.5- 27	25.5- 28			
Stride Length Post	Mean± SD	55.00± 1.35	56.25± 1.36	- 2.538	0.015	S
	Range	53- 57	54.5- 58.5			
Step Width Post	Mean± SD	10.75± 0.83	10.45± 0.76	1.011	0.318	NS
	Range	9.5- 12	9.5- 12			
Foot Progression Angle Post	Mean± SD	16.17± 0.97	14.37± 0.70	5.395	0.000	HS
	Range	15- 17.5	13- 15.5			
Modified Ashworth Scale Post	1	9 (30%)	4 (40%)	0.659	0.719	NS
	1+	15 (50%)	5 (50%)			
	2	6 (20%)	1 (10%)			

Table (2) Comparison between the studied groups A& C according to Gait Parameters and Modified Ashworth Scale after applying protocols

		Group A No. = 30	Group C No. = 30	Test Value	P- Value	Sig.
Step Length Post	Mean± SD	25.25± 1.14	26.55± 2.83	- 2.092*	0.043	S
	Range	23.5- 27	23.5- 34			
Stride Length Post	Mean± SD	55.00± 1.35	55.15± 1.40	- 0.303*	0.764	NS
	Range	53- 57	53- 57			
Step Width Post	Mean± SD	10.75± 0.83	10.65± 0.82	0.332*	0.742	NS
	Range	9.5- 12	9.5- 12			
Foot Progression Angle Post	Mean± SD	16.17± 0.97	16.00± 0.94	0.483*	0.632	NS
	Range	15- 17.5	15- 17.5			
Modified Ashworth Scale Post	1	9 (30%)	2 (20%)	0.416*	0.812	NS
	1+	15 (50%)	6 (60%)			
	2	6 (20%)	2 (20%)			

Table (3) Comparison between the studied groups A& D according to Gait Parameters and Modified Ashworth Scale after applying protocols.

		Group A No. = 30	Group D No. = 30	Test Value	P- Value	Sig.
Step Length Post	Mean± SD	25.25± 1.14	25.60± 1.02	- 0.859*	0.396	NS
	Range	23.5- 27	24.5- 27.5			
Stride Length Post	Mean± SD	55.00± 1.35	55.41± 1.00	- 0.882*	0.383	NS
	Range	53- 57	54- 57.5			
Step Width Post	Mean± SD	10.75± 0.83	10.60± 0.77	0.504*	0.617	NS
	Range	9.5- 12	9.5- 11.5			
Foot Progression Angle Post	Mean± SD	16.17± 0.97	15.60± 0.93	1.625*	0.113	NS
	Range	15- 17.5	14.5- 17.2			
Modified Ashworth Scale Post	1	9 (30%)	3 (30%)	0.571*	0.751	NS
	1+	15 (50%)	6 (60%)			
	2	6 (20%)	1 (10%)			

Table (4) Comparison of the studied cases in group A pre and post applying protocols

		Group A		Test Value	P- Value	Sig.
		Pre	Post			
Step Length	Mean± SD	24.70± 1.21	25.25± 1.14	-19.746**	0.000	HS
	Range	23- 26.5	23.5- 27			
Stride Length	Mean± SD	54.35± 1.42	55.00± 1.35	- 7.779**	0.000	HS
	Range	51.5- 56	53- 57			
Step Width	Mean± SD	11.65± 0.72	10.75± 0.83	9.893**	0.000	HS
	Range	10.5- 12.5	9.5- 12			
Foot Progression Angle	Mean± SD	16.93± 1.08	16.17± 0.97	9.583**	0.000	HS
	Range	15.2- 18.4	15- 17.5			
Modified Ashworth Scale	1	0 (0%)	9 (30%)	11.273**	0.004	HS
	1+	18 (60%)	15 (50%)			
	2	12 (40%)	6 (20%)			

Table (5) Comparison of the studied cases in group B pre and post applying protocols

		Group B		Test Value	P- Value	Sig.
		Pre	Post			
Step Length	Mean± SD	24.70± 1.14	26.55± 1.01	- 12.333	0.000	HS
	Range	23- 26.5	25.5- 28			
Stride Length	Mean± SD	54.50± 0.82	56.25± 1.36	- 4.341	0.002	HS
	Range	53.5- 56	54.5- 58.5			
Step Width	Mean± SD	11.95± 0.50	10.45± 0.76	9.000	0.000	HS
	Range	11.5- 12.5	9.5- 12			
Foot Progression Angle	Mean± SD	15.36± 5.00	14.37± 0.70	0.572	0.582	NS
	Range	1.4- 18.4	13- 15.5			
Modified Ashworth Scale	1	0 (0%)	3 (30%)	11.273*	0.004	HS
	1+	6 (60%)	5 (50%)			
	2	4 (40%)	2(20%)			

Table (6) Comparison of the studied cases in group C pre and post applying protocols

		Group C		Test Value	P- Value	Sig.
		Pre	Post			
Step Length	Mean± SD	24.75± 1.23	26.55± 2.83	- 1.751**	0.114	NS
	Range	23- 26.5	23.5- 34			
Stride Length	Mean± SD	54.35± 1.47	55.15± 1.40	- 7.236**	0.000	HS
	Range	51.5- 56	53- 57			
Step Width	Mean± SD	11.65± 0.75	10.65± 0.82	5.071**	0.001	HS
	Range	10.5- 12.5	9.5- 12			
Foot Progression Angle	Mean± SD	16.89± 1.14	16.00± 0.94	5.870**	0.000	HS
	Range	15.2- 18.4	15- 17.5			
Modified Ashworth Scale	1	0 (0%)	2 (20%)	3.377*	0.185	NS
	1+	5 (50%)	6 (60%)			
	2	5 (50%)	2 (20%)			

Table (7) Comparison of the studied cases in group D pre and post applying protocols.

		Group D		Test Value	P- Value	Sig.
		Pre	Post			
Step Length	Mean± SD	24.70± 1.14	25.60± 1.02	- 7.216**	0.000	HS
	Range	23- 26.5	24.5- 27.5			
Stride Length	Mean± SD	54.20± 0.79	55.41± 1.00	- 4.549**	0.001	HS
	Range	53.5- 56	54- 57.5			
Step Width	Mean± SD	11.65± 0.75	10.60± 0.77	6.034**	0.000	HS
	Range	10.5- 12.5	9.5- 11.5			
Foot Progression Angle	Mean± SD	17.13± 1.09	15.60± 0.93	4.915**	0.001	HS
	Range	15.2- 18.4	14.5- 17.2			
Modified Ashworth Scale	1	0 (0%)	3 (30%)	4.800**	0.091	NS
	1+	6 (60%)	6 (60%)			
	2	4 (40%)	1 (10%)			

**Discussion:**

CP is generally considered as a nonprogressive condition resulting from neurological injury in the antenatal or perinatal period. Perinatal

NS: Non significant; S: Significant; HS: Highly significant, \*: Chi- square test; •: Independent t- test, \*\*: paired t- test.

## Introduction:

Cerebral palsy (CP) describes a group of permanent disorders of development, movement and posture, resulting in activity limitation. Cerebral palsy (CP) is a nonprogressive disease that presents as a disorder of motion and posture following brain injury during a period of development (Asl et.al., 2015).

Also, CP is generally considered as a nonprogressive condition resulting from neurological injury in the antenatal or perinatal period. Perinatal hypoxic ischemic insult leads to cellular necrosis, neuronal inactivation and cerebral white matter injury are the most common causes of severe neurological handicaps in children with CP (Efrati and Ben-Jacob, 2014).

Cerebral palsy (CP) is a very common neural system development disorder that can cause physical disability in human (Zheng et.al., 2012).

Cerebral palsy is a major health problem caused by brain damage during pregnancy, delivery, or the immediate postnatal period. Perinatal stroke, intraventricular hemorrhage, and asphyxia are the most common causes of neonatal brain damage. Periventricular white matter damage (Periventricular Leukomalacia) is the predominant form in premature infants and the most common antecedent of cerebral palsy (Titomanlio et.al., 2011).

Hyperbaric oxygenation therapy (HBOT) has shown promise in clinical trials and is sought by many parents of children with cerebral palsy (CP). Evidence from around the globe is now accumulating providing strong support for the use of hyperbaric oxygen therapy (HBOT) as an approach to the actual underlying problem in children with cerebral palsy- a technique which actually targets the abnormalities of brain function. The use of hyperbaric oxygen therapy in cerebral palsy offers an exciting new therapeutic approach for the treatment of cerebral palsy (Lin et.al., 2012).

Hyperbaric oxygen therapy (HBOT) is an interesting therapeutic modality defined as the use of oxygen at greater than atmospheric pressure as a drug to treat basic pathophysiologic processes and the associated diseases (Lacey et.al., 2012).

Acupuncture with or without conventional therapy may have benefit in children with CP (Dabbous et.al., 2016).

Scalp Acupuncture, also known as Neuroacupuncture, is a treatment based on knowledge of traditional acupuncture and neurology. It is done by inserting acupuncture needles into the loose areolar tissue layer of the scalp to stimulate the brain neurons of the underlying area. It's a very safe treatment, since underlying area. It's a very safe treatment, since the skull protects the brain and there are no organs in the scalp to injure it. Scalp Acupuncture works by stimulating the brain cells that are related to the impaired functions. The mechanism is three- fold: to 'wake- up' the brain cells that are not dead but lacking in proper functioning, to encourage recruitment of healthy brain cells to perform the lost function and to promote a healthy reintegration of the brain system. (Neoh Choo et.al., 2017).

## Aims:

The aim of this study is to compare different protocols management in cerebral palsy rehabilitation.

## Subjects And Methods:

Type of the study: comparative study to compare different protocols management in cerebral palsy.

## Subjects:

The study included 120 patients with CP of both genders, between 4 and 8 years of age, attending the Special Needs Care Center of the Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University. The available patient's records used to select the sample, as well as written informed consents were obtained from parents. All The children in all groups received the same specific designed physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) program.

The children were classified into 4 groups: Group A: Included 30 children with cerebral palsy who received physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) as control group. Group B: Included 30 children with cerebral palsy who received physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) and hyperbaric oxygen therapy (HBOT). Group C: Included 30 children with cerebral palsy who received physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) and acupuncture. Group D: Included 30 children with cerebral palsy who received physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) and ozone. According to the protocol of each type of management.

Control Group: Who received a designed physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) program directed towards improving gait pattern and walking balance three times/ week for three hours/ day for eight successive weeks. The children in control group received a specific designed physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) program only. Study Groups: who received the same designed physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) program given to the control group in addition to the protocol of each type of management.

## Inclusion Criteria:

1. Spastic Cerebral Palsy.
2. Ages between (4- 8) years.
3. Patients who signed the consent form.
4. The degree of spasticity ranged from grade 1+ to 2 according to Modified Ashworth Scale. (Bohannon, and Smith, 1987).
5. They were able to follow simple verbal commands or instructions in both evaluation and treatment procedures.

## Exclusion Criteria:

1. Patients with any other co- morbid chronic illness.
2. Children with chronic illness affecting growth e.g. cardiac or renal disease.
3. Severe Mental Retardation.
4. Cerebral palsy with loss of vision or hearing loss.
5. History of Epilepsy.
6. Previously received any antispastic drugs and battox.

## Comparative study of different treatment Methods of rehabilitation in cerebral palsy

Reda Mohmed Maged, Prof. Ghada Farag El-Dorry, and Prof. Ahmed Mohamed El-Kahky  
Faculty of Postgraduate Childhood Studies

## Summary

**Background:** Cerebral palsy is a major health problem caused by brain damage during pregnancy, delivery, or the immediate postnatal period. Cerebral palsy (CP) is generally considered as a nonprogressive condition. The goal of any treatment program for cerebral palsy is to maximize function and minimize the development of secondary problems.

**Objective:** The aim of this study is to compare different protocols management in cerebral palsy.

**Subjects and Methods:** The study included 120 patients with CP of both genders, between 4 and 8 years of age, attending the Special Needs Care Center of the Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University. The available patient's records used to select the sample, as well as written informed consents were obtained from parents. The children were classified into 4 groups. Group A: Included 30 children with cerebral palsy who received physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) as control group. Group B: Included 30 children with cerebral palsy who received physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) and hyperbaric oxygen therapy (HBOT). Group C: Included 30 children with cerebral palsy who received physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) and acupuncture. Group D: Included 30 children with cerebral palsy who received physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) and ozone. According to the protocol of each type of management. All The children in all groups received the same specific designed physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) program.

**Results:** Physiotherapy (PT) and occupational therapy (OT) are very important methods in management of children with cerebral palsy, hyperbaric oxygen therapy HBOT have the best effect in management children with cerebral palsy CP more than other management protocols such as ozone and acupuncture.

**Conclusion:** Hyperbaric oxygen therapy HBOT have the best results in this study followed by ozone followed by acupuncture.

**Keywords:** Cerebral palsy, hyperbaric oxygen therapy, ozone, acupuncture

## دراسة مقارنة للطرق المختلفة لعلاج الشلل الدماغي

**الخلفية:** الشلل الدماغي هو اضطراب تطور النظام العصبي ويمكن أن يسبب الإعاقة الجسدية في الإنسان وهو مشكلة صحية كبيرة بسبب تلف في الدماغ أثناء الحمل والولادة، أو فترة ما بعد الولادة مباشرة. تعتبر الولادة المبكرة ونقص الوزن عند الولادة أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الشلل الدماغي. والهدف من أى برنامج لعلاج الشلل الدماغي هو تحسين الوظيفة والحد من تطوير المشاكل الثانوية، وبالتالي تأخير أو تفادي الحاجة للتدخل الجراحي. وبرنامج العلاج الفعال يقلل ليس فقط الحاجة لإجراء عملية جراحية، ولكن يعزز قدرة المريض لتوازن أفضل، والمشاركة في الأنشطة مع الأقران. استخدام العلاج بالأكسجين تحت الضغط في الشلل الدماغي يقدم نهجا علاجيا جديدا لعلاج الشلل الدماغي ويؤدي إلى حدوث تحسن في وظيفة الحركة وكذلك الوخز بالإبر والعلاج بالاوزون يعدا من الأمور المباشرة.

**الهدف:** من هذه الدراسة هو دراسة مقارنة للطرق المختلفة لعلاج الشلل الدماغي.

**الأهمية:** ان الشلل الدماغي كان دائما معضلة للوالدين جنبا إلى جنب مع المتخصصين في العلاج في محاولة للوصول لأفضل طرق العلاج. علاقة الدراسة باهداف القسم الوصول لأفضل اداء ممكن للأطفال المصابين بالشلل الدماغي هو من أهم أهداف القسم. حيث تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من نتائج بعض الأساليب الحديثة في علاج الشلل الدماغي.

**نوع الدراسة:** دراسة مقارنة.

**الفرضية:** يعتبر استخدام العلاج بالأكسجين تحت الضغط العالي أفضل من الوخز بالإبر والعلاج بالاوزون في علاج الشلل الدماغي.

**الرضي:** شملت الدراسة على ١٢٠ طفلا مصابا بالشلل الدماغي التلقصي من الذكور والإناث المتابعين في العيادة الخارجية بمركز رعاية الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصة بكلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. قد استمرت فترة العلاج لمدة ٦ شهور تبعا للبروتوكول الخاص بكل نوع من انواع العلاج.

**النتائج:** استخدام الأوكسجين بالضغط العالي حقق أفضل النتائج يليه استخدام الاوزون ثم الوخز بالابر، وان العلاج الطبيعى والعلاج الوظيفى مهم جدا فى علاج الأطفال المصابين بالشلل الدماغي.

- CECT5716 reduces the incidence of gastrointestinal and upper respiratory tract infections in infants. **J. Pediatr Gastroenterol Nutr**, 54(1): 55- 61. DOI: 10.1097/MPG. Ob013e31823333fl8. [PubMed]:
14. Newman TB, Vittinghoff E. and McCulloch CE (2012): Efficacy of Phototherapy for Newborns with Hyperbilirubinemia: A Cautionary Example of an Instrumental Variable Analysis. **Med Decis Making** 32: 83- 92.
  15. Paul T, Parial R, Hasem MA, et.al (2010): Phototherapy in different stages of birth weight for the treatment of neonatal hyperbilirubinaemia. **J. bio- sci.** 18: 116- 120.
  16. Rennie J, Burman- Roy S, Murphy MS (2010): Neonatal jaundice: Summary of NICE guidance. **BMJ**; 340: C2409.
  17. Sharafi R, Mortazavi Z, Sharafi S and Parashkough RM. (2010): The effect of clofibrate on decreasing serum bilirubin in healthy term neonates under home phototherapy. **Iran J Pediatr**; 20 (1): 48- 52.
  18. Sivanandan S., Chawla D., Misra S., et.al (2009): Effect of sling application on efficacy of phototherapy in healthy term neonates with nonhemolytic jaundice: a randomized controlled trial. **Indian Pediatr** 2009; 46:23- 28.
  19. Tewari W, Dubey SK, Gupta G (2015): Bacillus clausii for prevention of late-onset sepsis in preterm infants: A randomized controlled trial. **J Trop Pediatr** 61: 377- 385.
  20. Thilo EH and Rosenberg AA (2009): Neonatal jaundice section of common problems in the term newborn infant. In Hay et.al, eds., Current diagnosis and treatment. **Pediatrics**; 19th ed 2009; PP 10- 17.
  21. Tyson JE, Pedroza C, Langer J, et.al (2012): Does aggressive phototherapy increase mortality while decreasing profound impairment among the smallest and sickest newborns? **J Perinatol** 2012;32:677- 84. jg
  22. Utalah S, Rahman K, Hedayati M. (2016): Hyperbilirubinemia in neonates: Types, causes, clinical examinations, preventive measures and treatments: A narrative review article. **Iran J Public Health** 45: 558- 568.
  23. Watchko JF and Tiribelli C. (2013): Bilirubin- induced neurologic damage- Mechanisms and management approaches. **N Engl J Med** 2013; 21: 12021- 2030.
  24. Zheng SF, Xu YZ, Ai Q, Yu JL (2012): Intestinal microbial community diversity in neonatal necrotizing enterocolitis analyzed by PCR-DGGE **Chongqing Medicine**. 2012; 41(29):3026-3029.

the ICU incubator department in kenayat- hospital in Zagazig.

6. In our study Neonatal Jaundice was treated by using probiotic substances by orally- taking with milk to reduce the number of days under the phototherapy in the incubator.

7. This study included 2 groups. Intervention Group (200 cases) Of jaundiced neonates of different gestational ages, weights, sexes, and total serum bilirubin levels The cases were given the probiotic (Lactobacillus) with milk during the photo therapy management, and Control group (200 cases) also with different Gestational ages, weights, sexes and total serum bilirubin levels.

After blood sample analysis for bilirubin level and using statistical methods we found that.

Total serum bilirubin were highly significantly lower in intervention group out more than in control group out by the effect of probiotic lactobacillus and the duration of phototherapy was shorter in the intervention group.

Feeding intolerance was significantly lower in the intervention Group than in the control group.

The dose of 250mg/ daily of lactobacillus is safe and effective for full-term and pre- term including VLBW neonates in the short term. (Demirel et.al 2013)

8. The effect of probiotic (lactobacillus) was through:

- a. Improving the feeding intolerance.
- b. Suppressing the reabsorption and degradation of bound bilirubin into the enterohepatic circulation. (LIG et.al 2012) (LIG et.al 2017)
- c. Facilitating the growth of normal bacterial colonies and vitamins in the intestinal tract of neonates. (Maldonado et al 2012)
- d. Forming metabolites corrected the alkaline environment thus weakening the activity of B- GA (B- glucuronidase) and preventing it from binding and hydrolyzing biliubin. (Ratu TN 2012) (Suganthi et.al 2016)
- e. Forming acids that lower the PH in the intestine thus/ Impeding the growth of bacterial pathogens. (Wang et.al 2006) (Tewarivv, et.al 2006)
- f. Enhancing the Immunity by forming a biological barrier in the intestinal epithelial cells and stimulate specific lymphocytes cytokines and IgG and IgA antibodies to fight infection.
- g. Improving a healthy micro flora and displace a harmful bacteria. (Wang et.al, 2006) (Zheng Sf, et.al, 2012)
- h. Stimulating intestinal peristalsis to eliminate bilirubin from Reducing the enterohepatic circulation. (LIG et.al, 2012) (Jia Hy, 2015)

#### Conclusion:

1. Probiotics were able to treat and lowered the serum bilirubin levels of neonates with jaundice, Rapidly, safely, and significantly,
2. Without discernible side effect and a ccelerated jaundice fading as on well. Thus reducing both need and duration of phototherapy with its

burden related issues:

Hence, this method is worthy of application in clinical practice.

#### Recommendation:

This study recommended that that we can use a probiotic substances within a plane of management of neonatal hyperbilirubinemia.

#### References:

1. Abdel Fattah M., (2010): Abdel Ghany E., Abdel A., et.al: Guluose- 6 phosphate dehydrogenase and red cell pyruvate kinase efficiency in neonatal jaundice cases in Egypt. **Pediatr Hematol oncol** 27 (4): 262- 271.
2. Abdel fattah A., (2014): Abdel Ghany E., Abdel Razek A. et.al: The role of intensive phototherapy in decreasing the need for exchange treanfusion in neonatal jaundice. **J. Pak Med Assoc.** 64:1.
3. American Academy of Pediatrics. (2011): Phototherapy to Prevent Severe Neonatal Hyperbilirubinemia in the Newborn. **Pediatrics** 128: 1046- 1052.
4. American Academy of Pediatrics. (2004): Subcommittee on Hyperbilirubinemia. Management of hyperbilirubinemia in the newborn infant 35 or more weeks of gestation. **Pediatrics** 114: 297- 316.
5. Annagur A., Altunhan H., Konak M., et.al (2014): Role of subgroup incompatibility in newborn jaundice requiring exchange transfusion. **Eur J Gen Med** 11(2): 66- 70.
6. Begum S, Baki A, Kundu G, et.al (2012): Exchange Transfusion: Indication and Adverse Effect. **Bangladesh J Child Health** Vol 36 (1): 16- 19.
7. Bertini G, Dani C. Neonatol. Springer- Verlag Milan; (2012): Bilirubin Metabolism, Unconjugated Hyperbilirubinemia, **Physiological Neonatal Jaundice**; pp. 608- 610.
8. Bjarnasdn I, MacPherson A, Hollander D. (1995): Intestinal permeability: an overview. **Gastroenterology.** 108(5): 1566- 1581. [PubMed]
9. Demirel G, Celik IH, Erdev O, Oilmen U (2013): Impact of probiotics on the course of indirect hyperbilirubinemia arM phototherapy duration in very low birth weight infants. **J Matern Fetal Neonatal Med** 26: 215- 218.
10. Jia HY (2015): Effect of oral probiotics on treatment of neonates with hyperbilirubinemia and its influence onjrrurranejunction. **J Clin Med Pract.** 19(7): 104- 106.
11. Li G, Zeng S, Liao W, Lv N. (2012): The effect of bifid triple viable on immune function of patients with ulcerative colitis. **Gastroenterol Res'Pract.** 2012:404752. doi: 10. 1155/ 2012/ 404752. [PMC free- article] [PubMed]
12. Maisels M J, Watchko JF, Bhutani VK, Stevenson DK (2012):. An approach to the management of hyperbilirubinemia in the preterm infant less than 35 weeks of gestation. **J Perinato;** 32:660- 4.
13. Maldonado J, Canabate F, Sempere L, Vela F, Sanch'ez AR, Narbona E, et.al. (2012): Human milk probiotic Lactobacillus fermentum



common cause was ABO, Rh in compatibilities.

✧ In our study, TSB (out) of intervention Group was  $9.39 \pm 1.35$  of control Group was  $9.82 \pm 0.91$ . we found that (TSB) were highly significant lower in intervention group out only as ( $P = 0.00$ ) this was agree with demirel et.al (2013) who reported that the good impact of probiotic on the course of indirect hyperbilirubinemia and phototherapy duration in full term and very low birth weight infant through his study in reducing (TSB) level. and Liu et.al (2015) who reported that the good therapeutic effect on neonatal Jaundice through his study to reduce (TSB) level.

✧ In our study, (TSB) out was decreased in Both groups by the effect of phototherapy but more decrease in intervention group. This agree with jia Hy (2015) through his study of effect of oral probiotics on treatment of jaundiced neonates by its influence on Immune function and suganthi et.al (2016) who reported through his study the important role of probiotic in reduction of neonatal hyperbilirubinemia and Mu-xue et.al (2003) who reported that (TSB) in intervention group was 33.33% while it was 57.14% in the control group when given a probiotic as a prophylactic treatment and this was against (Zahed et.al 2017) who reported by his study that: oral probiotics in neonates with jaundice have no significant effect on (TSB) and the duration of phototherapy. As follows:

The mean (TSB) before intervention in the intervention and control groups was  $16 \pm 1.9$  and  $16.9 \pm 1.9$  mg l dl Respectively as ( $P > 0.05$ ), and on Exit after 72 hours it decreased to  $10.25 \pm 1.32$  in intervention group  $9.09 \pm 1.38$  in control group with no significance as ( $P > 0.05$ ).

✧ In Our Study: The days needed to stay under the phototherapy treatment in the ICU are:

✧ Mean of intervention group:  $4.84 \pm 0.62$  and of control group:  $5.785 \pm 0.801$

We found that the days needed are highly significantly lower in intervention group as ( $P = 0.00$ ).

This agree with Demirel et.al (2013) who reported from his study that: the median duration of phototherapy in the intervention group was (18 hrs) and that of control group was (24 hrs) was significant as ( $P = 0.027$ ) with probiotic therapy.

and agree with wenbin et.al (2015) who reported from his study that in the treatment group, the probiotic therapy exerted effects on ( $1.0 \pm 0.5$ ) days and jaundice faded on ( $3.8 \pm 1.7$ ) days.

Which were ( $2.6 \pm 0.6$ ) day and ( $5.3 \pm 2.1$ ) days respectively in the control group as ( $P < 0.05$ ) in addition, the two groups had significantly different numbers and times of phototherapy as ( $P < 0.05$ ).

But this was against with yadallah zahed posha et.al (2017)

Who reported from his study that the duration of phototherapy in the intervention group and the control group was.  $3.61 \pm 1.17$  days and  $3.72 \pm 1.18$  day respectively with probiotic therapy.

✧ This means that there is no significant difference between (TSB) in both groups after exposure to probiotic therapy.

✧ This was agree with demirel et.al (2013) who reported that in his study the effect of probiotic therapy to reduce the duration of phototherapy in very low birth weight (VLBW) newborns of GA  $\leq 32$  weeks and also Suganth et.al (2016) who reported that significant differences in (TSB) levels between intervention group and control group in full-term and pre-term newborns treated with probiotic for the first few days of life.

✧ In our study: (TSB) out was significantly lower in the intervention group in physiological cases than other two hemolytic and infection cases and infection lower than hemolytic cases as distribution was  $8.61 \pm 1.2$ ,  $9.15 \pm 1.4$  and  $9.62 \pm 1.44$  respectively and in the control group as  $9.44 \pm 0.91$ ,  $9.65 \pm 0.93$  and  $9.97 \pm 0.89$  respectively,

This Was Agree With Tewari et.al (2015) who reported in his study that the proper effect of Bacillus clausii probiotic for prevention and treatment of late onset sepsis in preterm infant.

and agree with Zheng et.al (2012) who reported that the proper effect of probiotic treatment in neonatal necrotizing enterocolitis and LiG et.al (2018) who reported that the proper effect of bifid triple viable on immune function of newborn with infection.

But against zahed pasha et.al (2017) who reported that he could not evaluate the neonates for colonization of probiotic bacteria and not a significant difference in (TSB) in the two groups may be associated with this fact that the selected probiotics may not colonize the neonates intestine.

✧ In Our Study: In control group there were significant positive correlation between (TSB) IN and GA and weight also between T. bilirubin OUT and weight and there were significant negative correlation between days needed and G. A and weight.

Regard intervention group there were significant positive correlation between (TSB) IN and OUT with GA and weight also between, (TSB) in and out there were significant negative correlation between days needed and GA and weight.

#### Summary:

1. Neonatal Jaundice or hyperbilirubinaemia is a common neonatal problem in about 60% of full-term and 80% in pre-term infants in the first week of life. (Rennie et al 2011).
2. Extreme neonatal jaundice occurs infrequently but carries a high risk of permanent sequelae (Kernicterus)
3. Rapid therapeutic intervention has the potential to reduce this Risk in some infants, like phototherapy and exchange transfusion: (Hansen, 2011) (American Academy of ped. 2014)
4. The aim of this study was to assess the effectiveness of the probiotic substance as lactobacillus in reducing the total serum bilirubin level, reducing the number of days needed for phototherapy treatment to decrease its common side effects and to reduce the need of exchange transfusion with its complication. (Alizadeh et.al 2014), (Uatlah, et.al 2016)
5. The study was carried out during one year from 5/ 2017 to 5/ 2018 in

increase the number of anaerobic bacterial colonies promotes the recovery of intestinal microflora balance, and resist infection in some cases, on the other hand, intestinal probiotics affect the amount of bilirubin in the enterohepatic circulation by reducing the degradation of bound bilirubin, Meanwhile they are able to stimulate intestinal peristalsis, which also benefits the elimination of bilirubin, it has been reported that oral administration of probiotics showed markedly better effects than those of routine blue light photo therapy.

- ✧ Probiotic enhance the healthy microbiota of the gastrointestinal tract of the new born. (Raju, TN, 2012, Wang x 2006)
- ✧ They produce lactic, acetic, and other acids that lower the PH in these environments, thus impeding the growth of bacterial pathogenes on mucosal surfaces of the intestine. (Wang x, chowdhury JR 2006)
- ✧ Probiotics used also to enhance immunity by regulating bacterial colonies, they can form a biological barrier by specifically binding intestinal epithelial cells through techoic acid. (LiG et.al, 2012)
- ✧ Probiotics are thought to work synergistically with the host immune system to stimulate specific lymphocytes cytokines and IgG and IgA antibodies to fight infection. (Chen CH 2011) (LiG et.al, 2012)
- ✧ Probiotic also appear to stimulate the production of numerous substances that work together to improve healthy microflora and displace harmful Bacteria. (Wangx, chowdhury JR 2006)
- ✧ These substances included vitamins, bacteriocins, and enzymes that alter the surface tension and reduce pathogen adherence to the mucosa. (Zheng sf 2012) (LIG et.al, 2012)
- ✧ In our study we aimed to assess the therapeutic effects of probiotic substances on neonatal (Jundic to reduce the need and duration of phototherapy and hospitalization duration.
- ✧ In our study we have 400 neonates having a jaundice classified into (2) groups.
  1. Group 1: intervention group: 200 cases who received intensive phototherapy with getting oral probiotic substance as lactobacillus powder with milk feeding as 250 mg/ day (one sachet) divided in 2 doses.
  2. Group 2: Control Group: 200 Cases Who Received Intensive Phototherapy Only.

	Group 1 (Control Group)	Group 2 (Intervention Group)
Hemolytic	43 Cases	33 Cases
Infectious	36 Cases	35 Cases
Physiological	121 Cases	132 Cases

- ✧ In our study we have 400 cases of jaundiced newborns Males and females, Males were 58% and females were 42%, Here, percentage of Males is greater than females, This is supported by the study of Paul et.al, (2010), where jaundiced Males were significantly higher than females and was in agreement with (Abdel fatah et.al, 2014) who had studied two groups with severe neonatal jaundice and found that malas were 58.8%.
- ✧ In our study the Ages of the newborn varies between (1 day to 7 days),

Mean Age in days of admission of intervention group was  $3.24 \pm 1.1$  and in control group was  $3.33 \pm 1.08$  and we found that, there was no significant difference between groups regards Age as ( $P= 0.411$ )

- ✧ This was higher than mean age of admission in sivanandan et.al (2009) study who reported the average postnatal age of jaundiced new borns beginning phototherapy was  $2.7 \pm 1.03$  and  $3.04 \pm 1.83$  days in groups. But less than reported in Abdel fattah et.al (2014) study, who, reported that the average age was  $4.7 \pm 2.7$  and  $5 \pm 3.1$  days in groups
- ✧ In Our Study: Mean Gestational age of cases of intervention group was  $36.85 \pm 2.18$ , of control group was  $37.01 \pm 2.54$ , we found that, there was no significant difference between groups regard GA as ( $P= 0.061$ ). Because we did not select between neonates having a jaundice to put them in any group. This agree with Abd el fattah et.al (2014) study who reported that Mean GA was  $36.12 \pm 1.04$  and  $37.09 \pm 8.92$ .
- ✧ In our study: Mean weight in groups was in intervention group was  $3239.5 \pm 456.07$ , in control group was  $3306 \pm 463.18$ , we found that, there was no significant difference between groups regard weight as ( $P= 0.149$ ). That was similar to reported in Abdel fattah et.al (2014) study, who found Mean weight at time was  $2989 \pm 395$  and  $2967 \pm 417$ . statistical analysis revealed that all of the pre- treatment parameters were well balanced between the two groups of jaundiced neonates, There were no significant differences between groups regarding their gender, Age, gestational age, weight, days of admission and family history of other jaundiced sibling.
- ✧ In our study, there was no significant differences between groups regarding laboratory parameters as hematological indices, reticulo cytic count, blood group and Rh of the Baby and mother and (TSB) levels at the time of application. This was in agreement with Abdel Fattah et.al (2014) who found no significant differences between studied groups regarding laboratory parameters.
- ✧ In our study about 30% of included neonates had appositive family history of other jaundiced siblings, that was higher than reported in (Abdel fattah et.al, 2014) Study who found that 20% of included neonates with appositive history of other Jaundiced siblings this may be due to difference in numbers of first babies in the two studies.
- ✧ In our study, the most common cause for hyperbilirubinemia is physiologic ( $4.8595/ 5.7348$ ) more than (hemolytic) mean ( $4.8837/ 5.7273$ ) and (infectious) mean ( $4.7222/ 6.0289$ ) this was similar with Begum et.al (2012) study who performed that the physiological jaundice was 50%, ABO, Rh in compatibility was 30% and infections was 20%. and we found that the most common cause for hemolytic jaundice was ABO, Rh in compatibilities,
- ✧ This agree with Annagur et.al (2014) who found that the most

Table (10) Comparison among types in intervention group

Group		N	Mean	SD	Minimum	Maximum	F	P	
Intervention Group	Day	Hemolytic	43	4.8837	0.54377	4.00	6.00	0.790	0.455
		Infectious	36	4.7222	0.70147	4.00	7.00		
		Physiological	121	4.8595	0.63647	4.00	6.00		
	Tbilirubinout	Hemolytic	43	9.6279	1.44788	7.00	12.00	6.512	0.004*
		Infectious	36	9.1556	1.45297	6.00	10.00		
		Physiological	121	8.6132	1.27586	6.00	10.00		
	Tbilirubin	Hemolytic	43	19.1256	2.11256	11.00	22.00	1.581	0.189
		Infectious	36	17.7222	2.64695	11.00	22.00		
		Physiological	121	17.8231	2.18513	12.00	22.00		

Bilirubin out significantly lower in physiological than other two groups and infection lower than hemolytic type as distribution was  $8.61 \pm 1.2$ ,  $9.15 \pm 1.4$  and  $9.62 \pm 1.44$  respectively

Table (11) Total bilirubin distribution between groups in hemolytic

	Intervention Group (N= 200)	Control Group (N= 200)	t	P
Tbilirubinout	9.62±1.44	9.97±0.8	- 2.685	0.02*
Tbilirubin	19.1±2.11	19.15±1.6	- 1.018	0.234

Total bilirubin were high significantly lower in intervention group out ONLY, P= 0.02\* as distributed were  $9.62 \pm 1.44$  and  $9.97 \pm 0.8$  respectively, but no significant regard T bilirubin in P= 0.234 as distributed were  $19.1 \pm 2.11$  and  $19.15 \pm 1.6$  respectively

Table (12) Total bilirubin distribution between groups in infection

	Intervention Group (N= 200)	Control Group (N= 200)	t	P
Tbilirubinout	9.15±1.45	9.65±0.93	- 3.878	0.00**
Tbilirubin	17.72±2.6	17.28±1.6	- 1.754	0.068

Total bilirubin were high significantly lower in intervention group out only, P= 0.00 as distributed were  $9.15 \pm 1.45$  and  $9.65 \pm 0.93$  respectively, but no significant regard T bilirubin in P= 0.068 as distributed were  $17.72 \pm 2.6$  and  $17.28 \pm 1.6$  respectively

Table (13) Total bilirubin distribution between groups in physiological

	Intervention Group (N= 200)	Control Group (N= 200)	t	P
Tbilirubinout	8.61±1.27	9.44±0.91	- 4.547	0.00**
Tbilirubin	17.82±2.18	18.28±5.68	- 1.841	0.061

Total bilirubin were high significantly lower in intervention group out only, P= 0.00 as distributed were  $9.44 \pm 0.91$  and  $8.61 \pm 1.27$  respectively, but no significant regard T bilirubin in P= 0.061 as distributed were  $17.82 \pm 2.18$  and  $18.28 \pm 5.68$  respectively.

**Discussion:**

- ✎ Neonatal hyperbilirubinemia is diagnosed when the total serum bilirubin is higher than accepted with respect to weight and age of the newborn. (American Academy of pediatrics, 2004)
- ✎ Neonatal Jaundice, which is common in clinical practice, can mainly be classified as physiological and pathological ones. The former does not need special treatment but the later which originates from various factors, easily lead to bilirubin encephalopathy and even brain damage or death. (Maisels et.al, 2012)
- ✎ The lack of bacteria in the gut during the newborn period has an impact on the enterohepatic circulation of conjugated bilirubin.
- ✎ The low bacterial load during this first week of life results in decreased

conversion of conjugated bilirubin to stercobilin.

- ✎ The resultant high levels of conjugated bilirubin get converted to un conjugated bilirubin in the intestine by the enzyme beta-glucuronidase.
- ✎ The resultant high levels of un conjugated bilirubin gets absorbed and reaches the Blood stream resulting in un conjugated hyperbilirubinemia during this period.
- ✎ Neonatal Jaundice is caused by enhanced intestinal- hepatic circulation of bilirubin owing to high content and activity of B-glucuronidase (B- GD). (Raju TN, 2012)
- ✎ B- GD can hydrolyze the bound bilirubin into unbound one and glucuronide, and the unbound bilirubin boost intestinal hepatic circulation after being absorbed by intestinal cells. (wang x 2006)
- ✎ Enteral feeding is often delayed in preterm neonates which may limit intestinal flow and bacterial colonization resulting in further enhancement of the enterohepatic circulation and increase in serum bilirubin level. (Partner LMJ perinat al 2011)
- ✎ Very high total serum bifirubin (TSB) levels can injure the newborn central nervous system,
- ✎ For this reason, TSB levels in Jaundiced newborns are followed and treated with either photo therapy or exchange transfusion when they are at risk of rising or to have reached potentially dangerous level. (Newman et.al, 2012)
- ✎ In this study neonatal jaundice was treated by using lactobacillus that are normal microorganisms in the human intestinal tract. (Wang et.al, 2006)
- ✎ After being orally taken, they grew in the intestinal tract to produce vitamins and to help the proliferation of normal bacterial colonies.
- ✎ Accordingly, lactobacillus (delbrueki, fermentum), 10 billons units accelerated jaundice fading by rapidly lowering the bilirubin level, by facilitating the growth of normal bacterial colonies in the intestinal tract of neonates and the resulting metabolites effectively corrected the slightly alkaline environment thus weakening the activity of B- GD and preventing it from binding and hydrolyzing bilirubin. (Maldonado et.al, 2012)
- ✎ Furthermore, the activities of liver enzymes were also enhanced, which benefited the excretion of and binding of bilirubin.
- ✎ The Roles of probiotics in human body have been explained by different pharma cological mechanisms, for example, they can rapidly

There was no significant difference between groups regard GA P= 0.061 as groups distributed as 36.85± 2.18 and 37.01± 2.54 respectively

Table (3) weight distribution between groups

	Intervention Group	Control Group	t	P
	(N= 200)	(N= 200)		
Weight	3239.5±456.07	3306.0±463.18	- 1.447	0.149

There was no significant difference between groups regard weight P= 0.149 as groups distributed as 3239.5± 456.07 and 3306± 463.18 respectively.

Table (4) Total bilirubin distribution between groups

	Intervention Group	Control Group	t	P
	(N= 200)	(N= 200)		
Tbilirubinout	9.39±1.35	9.82±0.91	- 3.685	0.00**
Tbilirubin	17.97±2.31	18.28±4.74	- 1.718	0.075

Total bilirubin were high significantly lower in intervention group out only, P= 0.00 as distributed were 9.39± 1.35 and 9.82± 0.91 respectively, but no significant regard T bilirubin in P= 0.075 as distributed were 17.97± 2.31 and 18.28± 4.74 respectively

Table (5) Change assessment in each group

Group	Mean± SD	Paired T	P	
Control Group	T_Bilirubin	18.28±4.74	25.114	0.00**
	Tbilirubinout	9.82±0.91		
Intervention Group	T_Bilirubin	17.97±2.31	57.378	0.00**
	Tbilirubinout	9.39±1.35		

Both groups significantly decreased but more in intervention group

Table (6) Day before discharge distribution between groups

	Intervention Group	Control Group	t	P
	(N= 200)	(N= 200)		
Days	4.84±0.62	5.785±0.801	- 13.115	0.00**

Table (8) Type distribution between groups

Type	Group	N	Group		Total	X <sup>2</sup>	P
			Control Group	Intervention Group			
Type	Hemolytic	N	33	43	76	1.8	0.4
		%	16.5%	21.5%	19.0%		
	Infectious	N	35	36	71		
		%	17.5%	18.0%	17.8%		
	Physiological	N	132	121	253		
		%	66.0%	60.5%	63.2%		
Total	N	200	200	400			
	%	100.0%	100.0%	100.0%			

No Significant Difference Between Groups

Table (9) Comparison among types in control group

Group	Day	Type	N	Mean	SD	Minimum	Maximum	F	P
Control Group	Day	Hemolytic	33	5.7273	0.83937	5.00	7.00	1.981	0.141
		Infectious	35	6.0286	0.98476	5.00	8.00		
		Physiological	132	5.7348	0.72953	5.00	8.00		
	Tbilirubinout	Hemolytic	33	9.9788	0.89294	8.00	12.00	4.214	0.023*
		Infectious	35	9.6571	0.93755	7.00	11.00		
		Physiological	132	9.4485	0.91205	8.00	11.00		
	Tbilirubin	Hemolytic	33	19.1515	1.69781	16.00	22.00	1.403	0.248
		Infectious	35	17.2857	1.67282	14.00	22.00		
		Physiological	132	18.2848	5.68712	15.00	81.00		

Bilirubin out significantly lower in physiological than other two groups and infection lower than hemolytic type as distribution was 9.44± 0.91,

Days needed highly significantly lower in intervention group P= 0.000 as day distributed as 4.84± 0.62 and 5.785± 0.801 respectively

Table (7) Correlations

Group			Tbilirubin	Tbilirubinout	Day
Control Group	Tbilirubin	r	1	0.014	-0.076-
		P		0.847	0.286
	Day	r	-0.076-	-0.081-	1
		P	0.286	0.256	
	GA	r	0.266**	0.070	-0.423- **
		P	0.000	0.328	0.000
WT	r	0.201**	0.149*	-0.458- **	
	P	0.004	0.035	0.000	
Intervention Group	Tbilirubin	r	1	0.529**	-0.121-
		P		0.000	0.087
	Day	r	-0.121-	-0.079-	1
		P	0.087	0.267	
	GA	r	0.558**	0.404**	-0.233- **
		P	0.000	0.000	0.001
WT	r	0.540**	0.400**	-0.247- **	
	P	0.000	0.000	0.000	

\*\* Significant + or- positive or negative correlation

In control group there were significant positive correlation between T bilirubin in and GA and weight also between T bilirubin out and weight, and there were significant negative correlation between days needed and GA and weight. Regard intervention group there were significant positive correlation between T bilirubin in and out with GA and weight also between T bilirubin out and in, there were significant negative correlation between days needed and GA and weight

**Introduction:**

1. Infantile Microbiota:
  - ✦ The mature GIT contains a large quantity of microbiota. that play a role in protecting infant and promoting health functionality.
  - ✦ The normal development of the human GIT depends on the presence of complex gastro intestinal microbiota.
2. Probiotic: It's a living friendly bacteria or micro- organism in the intestine.
  - ✦ Have health Benefit on the host.
  - ✦ It's a normal intestinal flora.
  - ✦ Controls the growth of harmful bacteria which, when administered in adequate amounts, confer a health benefit on the host, (Bjarnasdn I, MacPherson A, Hollander, 1995)
  - ✦ Most commonly available probiotic supplements contain Lactobacillus and/ or Bifidobacterium, which are part of the normal human microbiotic. (Bertini G, Dani C. Neonatol.; 2012)

Current recommendations for the management of hyperbilirubinemia in preterm infants have focused on determining age- specific bilirubin levels for initiating phototherapy. (Maisels MJ, Watchko JF, Bhutani VK, Stevenson DK. 2012)

However, there is concern regarding Potential adverse effects. of aggressive phototherapy in preterm infants.

Besides blue light phototherapy, and drugs, probiotics have also been used to enhance immunity mainly by regulating bacterial colonies. They can form a biological barrier by specifically binding intestinal epithelial cells through teichoic acid. Therefore, particular attention has- been paid to the use of probiotics in treating neonatal jaundice. (Tyson JE, Pedroza C, Langer J, et.al. 2012)

Probiotic microorganisms are typically members of the genera Lactobacillus, Bifidobacterium, anAstreptococcus. However, yeast such as Saccharomyces boulardii is also a probiotic microorganism.

**Methods:**

- ✦ This study was carried out in the Neonatal intensive care unit of kenayat- hospital in zagazig for all the cases of two groups
- ✦ Laboratory investigations were done in clinical pathology department in the same hospital.
- ✦ It was held in between May 2017 and May 2018.

**Subjects:**

Subjects included in the study: 400 of Jaundiced newborn cases included both full- term and pre- term.

1. Age: Ranges between 1st day of life the to the 7th day.
2. Sex: Both males and females.

The studied neonates were classified into 2 groups.

- a. Group-1 intervention Group: included 200 neonates of high total serum bilirubin level which necessitated phototherapy treatment.
- b. Group-2 Control Group: included 200 neonates of high total serum bilirubin level which necessitated phototherapy treatment.

Clinically significant indirect hyperbilirubinemia was defined

according to data blotted on the chart of guidelines for phototherapy in hospitalized infants obtained from American Academy of pediatrics.

Subcommitte On Hyperbilirubinemia.

3. Routine laboratory investigations:
  - a. Completes blood count (CBC) before and after treatment by automated cell counter (cell dyne 1700).
  - b. ABO, RH grouping for neonates and mothers. (Dacie and Lewis, 2012).
  - c. Reticulocyte count (Dacie and lewis, 2012)
  - d. Comb's test (Dacie and lewis, 2012)
  - e. C- reactive protein (CRP) (Sonntag and Scholer, 2001)
  - f. Special Laboratory Investigation:
    - ✦ Total and direct bilirubin levels.
    - ✦ On admission: before exposure to treatment.
    - ✦ Every 2 days: during treatment.
    - ✦ Before discharge: after treatment.
4. Analysis Procedure: Venous blood (3ml) were drawn from the newborn to detect serum bilirubin levels, After centrifugation at 3000 rminutes for 10 minutes. The serum was collected and detected Automated by auto analyzer. (COBAS 6000)
  - a. Automated by Bio chemical Analyzer with the oxidation method. (Salinas M, et.al, 2012) (Wolff M. , et.al, 2012)
  - b. Comparison between the two groups was done according to:
    - ✦ Rate of decline TSB.
    - ✦ Duration of exposure to Phototherapy and Hospitalized Duration.
5. Intervention:
  - a. All infants were fed with an initial dose of 70 ml/kg/day milk reaching to 150 ml/ kg/ day breast or artificial milk.
  - b. Parenteral nutrition was gradually tapered as enteral feeding volume was in creased.
  - c. The infants were randomly allocated into the probiotic intervention and controlled group, infants in the probiotic group received a supplementation of sterilized probiotic supplementation a safe for VLBW infants in the short term.
  - d. All infants in both groups are investigated by blood sample to detect the percentage of total and direct serum bilirubin, in the 1<sup>st</sup>, 3<sup>rd</sup>, 5<sup>th</sup>, 7<sup>th</sup>, days in the incubator.

**Result:**

Table (1) Age distribution between groups

	Intervention Group	Control Group	t	P
	(N= 200)	(N= 200)		
Age	3.24±1.1	3.33±1.08	- 0.812	0.411

There was no significant difference between groups regard as age distributed 3.24± 1.1 and 3.33± 1.08 respectively

Table (2) Gestational age distribution between groups

	Intervention Group	Control Group	t	P
	(N= 200)	(N= 200)		
GA	36.85±2.18	37.01±2.54	- 1.904	0.061

## Probiotics for the management of Neonatal hyperbilirubinemia

Nasser Ramzy Rofail

Prof.Dr.Khaled Hussien Taman

Professor Of Pediatrics Faculty Of Post Graduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr.Rehab Abd- Elkader Mahmoud

Professor Of Pediatrics Faculty Of Post Graduate Childhood Studies Ain Shams University

### Abstract

**Background:** In recent years, the tendency to use drugs has been increasing in the treatment of neonatal jaundice. Several drugs have been used since then, but the effect of probiotics on serum bilirubin level (SBL) is not so clear. This study was conducted to evaluate the effect of probiotics on SBL and the duration of phototherapy in term neonates with hyperbilirubinemia.

**Objective:** The aim of the work: To evaluate and assess the therapeutic effects of the probiotic substance on neonatal jaundice.

**Subjects and Methodes:** In this Experimental Randomized clinical trial study we studied 400 newborns with jaundice hospitalized for phototherapy in kenayate Hospital in zagazig during 5/ 2017 to 5/ 2018- Eligible neonates were Randomly divided into two groups: Intervention (n= 200), and control (n= 200) Both groups receive standard conventional phototherapy but the intervention group received 250mg lactobacillus powder with milk as a probiotic substance until hospital discharge. The out come variable were. TSB and the duration of phototherapy. The data were analyzed by (SPSS version 20.0) and p value was at (<0.05) for significant, (<0.01) for high significant.

**Results:** TSB (out)/ on discharge after hospitalization of intervention group was a mean:  $9.39 \pm 1.35$  and of control group was a mean:  $9.89 \pm 0.9$ , (TSB) was highly significant lower in intervention group/ on discharge with a probiotic substance than the control group/ on discharge without a probiotic substance. Duration of hospitalized days needed to stay under the phototherapy treatment are of intervention group is a mean of:  $4.84 \pm 0.62$  and of control group is a mean of  $5.785 \pm 0.801$ .

**Conclusion:** Probiotics lowered the serum bilirubin levels of neonates with jaundice and decrease the duration of hospitalized days under phototherapy treatment Recommendation: This study recommended that we can use a probiotic substance within a plane of management of neonatal hyperbilirubinemia. Key words: total serum bilirubin, phototherapy, probiotics.

### دور مادة البروبيوتيك في علاج صفراء الدم بالأطفال حديثي الولادة

**مقدمة:** تمثل نسبة حالات الصفراء في الدم في الأطفال حديثي الولادة حوالي ٦٥% منهم وتزداد النسبة في الأطفال ناقصي النمو والعمر الجنيني وناقصي الوزن. من الناحية الوظيفية، تعرف صفراء الدم بأنها زيادة في نسبة مادة البيليروبين في الدم والتي تنتج عن نقص في عملية ارتباط البيلروبين مثل حالات الصفراء الفسيولوجية وبعض المتلازمات المرضية. تحتوي أمعاء الطفل على بكتيريا تقوى مناعته ضد البكتيريا الضارة تسمى (بروبيوتيك).

فكرة الدراسة في هذا البحث هو إدخال مادة خارجية تسمى البروبيوتيك وهي متواجدة فعلا في أمعاء الطفل ولكن بنسبة قليلة أو غير ناضجة نتيجة نقص العمر الجنيني للطفل، أو نقص الوزن الحاد، مما تؤدي هذه المادة بروبيوتيك إلى تقليل نسبة صفراء الدم عن طريق عدة طرق إكلينيكية ستوضح في العمل بالتفصيل.

قد اشتملت هذه الدراسة على ٤٠٠ طفل حديثي الولادة مصابا بالصفراء مقسمين إلى مجموعتين، المجموعة الضابطة مكونة من ٢٠٠ طفل مصابا بالصفراء تخضع للعلاج بالأشعة الضوئية (الفوتوثيرابي) فقط، والمجموعة التداخلية مكونة من ٢٠٠ طفل مصابا بالصفراء تخضع للعلاج بالأشعة الضوئية (الفوتوثيرابي) بالإضافة إلى مادة البروبيوتيك تضاف مع رضعات اللبن الصناعي للطفل، وقد تم قياس مستوى صفراء الدم لكل طفل مع بداية دخوله في المحضن وكل ثاني يوم أو كل يوم حسب شدة حالته. تم عمل جداول إحصائية لهذه القياسات وبعد التحليل الإحصائي باستخدام برنامج كمبيوتر اس بي اس اس ٢٠١٢ وتبين منها الآتي وجود انخفاض ملحوظ في نسبة صفراء الدم لأطفال المجموعة التداخلية الذين خضعوا للعلاج بمادة البروبيوتيك بنسبة انخفاض أعلى من أطفال المجموعة القابضة الغير خاضعة للعلاج بمادة البروبيوتيك.

**الهدف من العمل:** إن الهدف من هذا العمل هو: تأثير مادة البروبيوتيك على صفراء الدم للأطفال.

**الخلاصة:** نستخلص من الدراسة أنه يمكن استخدام مادة (البروبيوتيك) في علاج صفراء الأطفال حديثي الولادة والوقاية منها في أيام عمرهم الأولي.

**التوصيات:** توصي الدراسة بإمكانية استخدام مادة (البروبيوتيك) لعلاج صفراء الأطفال حديثي الولادة بدون مضاعفات كعلاج مساعد مع العلاج بالأشعة الضوئية وكوقاية للأطفال في أيام عمرهم الأولي من الإصابة بالصفراء.

18. Kunisawa J, Kiyono H (2016) Sphingolipids and Epoxidized Lipid Metabolites in the Control of Gut Immunosurveillance and Allergy *Front. Nutr.*, 27
19. Tong L, Huijing Shi, Xiaoru Li (2017). Associations among ADHD, Abnormal Eating and Overweight in a non- clinical sample of Asian children, *Sci Rep.*; 7: 2844
20. Ministry of Health and Population, **National Nutrition Institute** (2006). Egypt. Food Composition Tables.
21. Narayan S, Thomas E (2011). Sphingolipid abnormalities in psychiatric disorders: A missing link in pathology? *Frontiers in Bioscience* 16(1): 1797- 810
22. Sikström S, Söderlund G. (2007). Stimulus- dependent dopamine release in attention- deficit/ hyperactivity disorder". *Psychol Rev*; 114 (4): 1047- 75.
23. Rivera J, Proia RL, Olivera A (2008) The alliance of sphingosine- 1- phosphate and its receptors in immunity. *Nat Rev Immunol.* 2008 Oct; 8(10): 753- 63.
24. Rommelse N. N., Arias- Vásquez A., Altink M. E., Buschgens C. J., Fliers E., Asherson P (2008). Neuropsychological endophenotype approach to genome- wide linkage analysis identifies susceptibility loci for ADHD on 2q21.1 and 13q12.11. *Am. J. Hum. Genet.* 83, 99- 105
25. Rosen H, Goetzl EJ (2005). Sphingosine 1- phosphate and its receptors: an autocrine and paracrine network. *Nat Rev Immunol.* Jul; 5(7): 560- 70.
26. Schneider G., Bryndza E., Abdel- Latif A. (2013). Bioactive lipids S1P and C1P are prometastatic factors in human rhabdomyosarcoma, and their tissue levels increase in response to radio/ Chemotherapy. *Molecular Cancer Research.*; 11:793- 807
27. USDA/HHS (U. S. Department of Agriculture/ U. S. Department of Health and Human Services). 2000. Nutrition and Your Health: Dietary Guidelines for Americans.
28. Wu H, Zhang Q, Gao J, Wu L (2018). **Modulation of sphingosine 1- phosphate (S1P) attenuates spatial learning and memory impairments in the valproic acid rat model of autism** *Psychopharmacology*

hyperactivity index scores ( $p \leq 0.001$ ), impulsivity/ hyperactivity scores ( $p \leq 0.001$ ) and learning scores ( $p \leq 0.001$ ) occurred after following the diet.

That comes in agreement with Henriquez- Henríquez et.al. (2015) who measured S1P in ADHD children and their unaffected relatives and found that serum S1P in ADHD patients ( $1.55 \pm 0.38 \mu\text{M}$ ) was higher than their unaffected relatives ( $1.44 \pm 0.38 \mu\text{M}$ ). Also, Wu et.al. (2018) found that pharmacological decrease of S1P level associated with improvement of learning problems and memory impairment.

In this study, there was strong positive significant correlation between protein intake before diet modification and serum S1P level during baseline period ( $r = 0.665$ ,  $p \leq 0.001$ ). In accordance, Kunisawa and Kiyono (2016) found that high level of dietary proteins and thermally processed high protein food impaired S1P lyase activity that analyse sphingosine 1 phosphate to ethanolamine phosphate and hexadecenal leading to increase of S1P.

Narayan et.al. (2011) and Schnider et.al. (2017) found that emerging role of sphingolipids in disease pathogenesis in psychiatric disorders including neurodevelopmental disorders.

Asherson et.al. (2007) and Rommelse et.al. (2008) showed that regions containing genes encoding key enzymes in the sphingolipid metabolism i.e., serine- palmitoyl transferase and sphingomyelinases have been mapped in association with ADHD.

Another hypothesis that that S1P is involved in the development of intestinal immune diseases including food allergies and intestinal inflammation as it is involved in various aspects of inflammatory cell function (T and B lymphocytes, as well as endothelial cells) that express distinctive profiles of sphingosin 1 phosphate receptors (S1PRs) as reported by Goetzl and Rosen (2005), Rivera, et.al. (2008) and Gohda, et.al. (2008) so gluten restriction was associated with decrease serum S1P.

A study of Naviaux et.al. (2014) revealed that cell danger response (CDR) encountered with chemical, physical, or biological threats produces a cascade of changes in cellular electron flow, oxygen consumption, whole body metabolism and the gut microbiome are disturbed, behavior is changed, and chronic disease results as ADHD, asthma, atopy, gluten and many other food and chemical sensitivity syndromes, with stimulation of sphingosin 1 phosphate synthesis.

That can be the explanation for why serum sphingosin 1 phosphate levels decreases after diet protein and gluten restriction with the decrease of serum S1P level led to improvement of behavioral symptoms as assessed by CPR, so there is relation between ADHD, diet protein intake and serum S1P.

#### Conclusion:

The study revealed that serum S1P decreased significantly after diet protein restriction in ADHD patients with concomitant improvement in behavior.

#### Recommendations:

1. Further studies on larger samples to emphasis the conclusion.
2. Clarification of diet planning importance for ADHD patients.

3. Encouraging gluten free products industry and advising patients to use it.

#### References:

1. American Psychiatric Association. **Diagnostic and statistical manual of mental disorders**, 5<sup>th</sup> edition, text revision (2013). Washington, DC: American Psychiatric Association.
2. Asherson P., Zhou K., Anney R. J., Franke B., Buitelaar J., Ebstein R., et.al. (2008). A high- density SNP linkage scan with 142 combined subtype ADHD sib pairs identifies linkage regions on chromosomes 9 and 16. **Mol. Psychiatry** 13, 514- 521.
3. Biederman J, Petty R, Evans M, Small J, Faraone V (2010). How persistent is ADHD? A controlled 10 year follow up study of boys with ADHD. **Psychiatry Res.** 177(3): 299- 304.
4. Center for disease control and prevention (2000) **CDC growth charts for the United States: methods and development.**
5. Chaves E P, Sipione S (2010). **Sphingolipids and gangliosides of the nervous system in membrane function and dysfunction**; FEBS letters 584(9): 1748- 59
6. Congenit Kyoto (2003). **The dopaminergic system in attention deficit/ hyperactivity disorder.**; 43 (2): 114- 22.
7. Cortese S, Tessari L (2017) Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder (ADHD) and Obesity: Update 2016 **Curr Psychiatry Rep.** 2017; 19(1): 4.
8. Cortese S, Vincenzi B. (2012) Obesity and ADHD: clinical and neurobiological implications. **Curr Top Behav Neurosci.** 2012; 9: 199- 218.
9. Czaja- Balsa G (2015) Non coeliac gluten sensitivity- A new disease with gluten intolerance. **Clin Nutr.** Apr; 34(2): 189- 94
10. Elbehery A. A., Aglan A. (2009). **Conner's Rating Scales, Arabic version of psychological health center.** Faculty of Art, Asiu
11. Gohda M, Kunisawa J, Miura F, Kagiya Y, Kurashima Y, Higuchi M, Ishikawa I, Ogahara I, Kiyono H (2008). Sphingosine 1- phosphate regulates the egress of IgA plasmablasts from Peyer's patches for intestinal IgA responses. **J Immunol.** 2008 Apr 15;180(8): 5335- 43.
12. Goyette H, Conners K, Ulrich F (1978). Normative data on Revised Conners Parent and Teacher Rating Scales **Journal of Abnormal Child Psychology.** 6, (2): 221- 236.
13. Henríquez- Henríquez P, Sandra Solari S, Quiroga, T, Kim B, Deckelbaum R, Worgall T (2015) Low serum sphingolipids in children with attention deficit- hyperactivity disorder **Front Neurosci.**; 9: 300.
14. Hill P, Taylor E. (2001). An auditable protocol for treating attention deficit/ hyperactivity disorder. **Arch Dis Child;** 84: 404- 09.
15. J. J. Sandra Kooij (2016) ADHD and Obesity. **The American journal of psychiatry**
16. K Naviaux (2014). Metabolic features of the cell danger response. **Mitochondrion** Volume 16, P.7- 17
17. Krain AL, Castellanos FX. (2006). Brain development and ADHD. **Clin Psychol Rev.** 2006 Aug; 26(4): 433- 44.



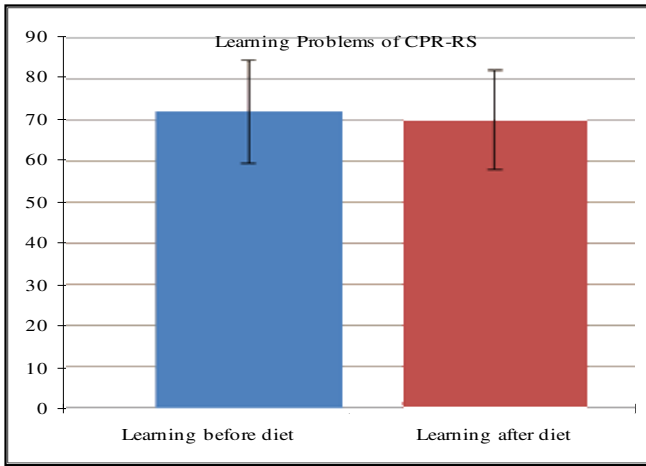


Figure (5) learning problem score before and after diet protein restriction

Table (4) S1P serum levels before and after diet protein restriction

	S1p Levels Before Diet Modification	S1p Levels After Diet Modification	Z*	P Value
Number Of Cases	46	46	- 3.737	0.000 HS
Median(IQR)	200(90- 485) ng/L	65(45- 140) ng/L		
Range	(45- 1536)	(25- 2280)		

Z: Wilcoxon test ng/ l: nanogram per liter HS: highly significant

That table shows statistically significant reduction in serum S1P after following diet protein restriction and gluten elimination from foods.

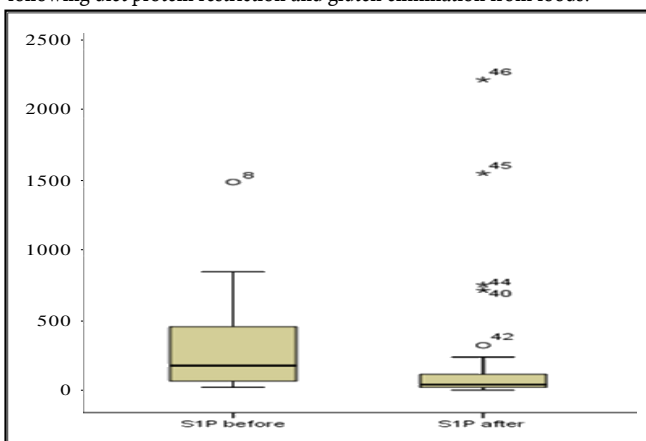


Figure (6) S1P serum level before and after diet protein restriction

Table (5) Correlation between serum S1P level and protein intake before diet protein restriction

		S1P serum level before diet modification	Protein Intake Before Diet Modification
Sphingosin-1- Phosphate	r	1	0.665**
	P Value		0.000
	N	47	47

\*\*strong positive correlation r: Pearson correlation

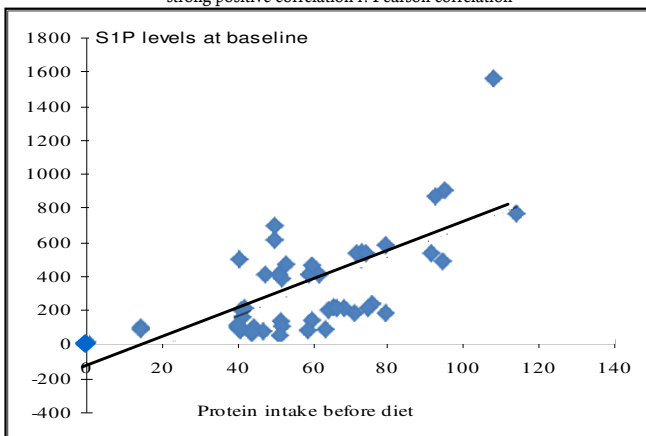


Figure (7) Correlation between hyperactivity index scores of CPR scale and protein intake before following the diet.

Table (5) and figure (7) show significant strong positive correlation between diet protein intake and serum S1P level.

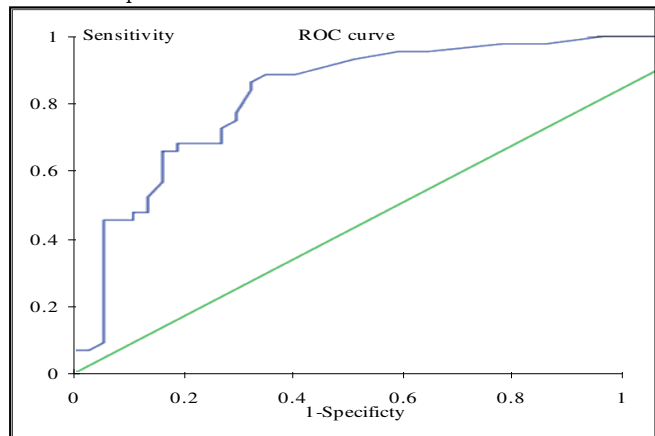


Figure (8) ROC curve for S1P serum level before and after diet protein restriction

Table (6) Diagnostic accuracy (Area under the curve AUC), sensitivity, specificity, and cut- off value of S1P before and after diet protein restriction

Cut- Off Point	AUC	sensitivity	specificity
47.5/L	0.842	0.977	0.727

The previous receiver operating characteristic curve (ROC) shows that serum S1P level of 47.5 ng /l was found as the best cut off point with sensitivity 84.2% and specificity 72.7% and area under the curve (AUC) 0.842%. Increased serum S1P level above this cut- off point associated with worsening of behavioral symptoms as measured with CPR.

The prognostic ability of S1P for detecting worsening in symptoms of ADHD was reliable. So increased serum S1P above this cut off value could be considered as a potentially marker of worsening symptoms.

**Discussion:**

Patients of the study were between the ages of (6- 9) years with a mean of 7.5. Number of males were 34 (72.3%) and females were 13 (27.7%) going with the male sex predilection in ADHD in a study of Biederman et.al. (2002).

In this study, 40.5% of children were normal weight, 40.5% were overweight and 19% were obese. That means that more than half of patients are either overweight or obese.

That is going with the systematic review and meta- analysis by Cortese and Vincenzi (2012), and Cortese and Tessari (2016) showed a clear association between attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) and obesity in more than 700,000 children and adults, of whom 48.161 had ADHD. The explanation is that excess eating is one of impulsivity manifestations, also difficult planning as a result of inattention leads to skipping breakfast and lunch resulting in obesity as fitted with Kooij (2016).

In comparison to Tong et.al. (2017) who concluded that there was no significant relationship between ADHD and BMI.

In this study, we measured serum S1P levels in ADHD patients before and after following diet (protein restriction and gluten elimination). The median serum level of S1P before diet was 200 ng/l and after diet protein restriction 65 ng/l. There was statistically significant decrease after diet protein restriction (Z= -3.737 p= 0.000). Also, improvement in behavior as shown by statistically significant reduction CPR- RS subscales scores as

were calculated according to acceptable macronutrient distribution range (AMDR) so protein intake was 25- 35% of EER with exclusion of gluten and any gluten containing food from the diet.

- Measuring serum S1P before and after dietary protein restriction by ELIZA technique using kit supplied from Bioassay technology laboratory Cat. No. MBS163661. This kit used enzyme linked immune sorbent assay (ELISA) based on the biotin double antibody sandwich technology to assay the human sphingosine 1phosphate (S1P).

**Results:**

The study included 47 children; they were 34 (72.3%) males and 13 (27.7%) females, their ages ranged between (6- 9) years. 40.5% of children were normal weight, 40.5% were overweight and 19% were obese. Diet analysis after following the provided diet showed statistically significant reduction of protein intake with concomitant decrease in all scores of Conner's test subscales (improvement of behavioral symptoms).

Table (1) Distribution of children according to their BMI

BMI	No. Of Children	Percentage
Normal weight (within 5th- 85th) percentile	19	40.5%
Overweight(within 85th- 95th)percentile	19	40.5%
Obese (above 95th percentile)	9	19%

This table shows that more than half of the patients are overweight and obese.

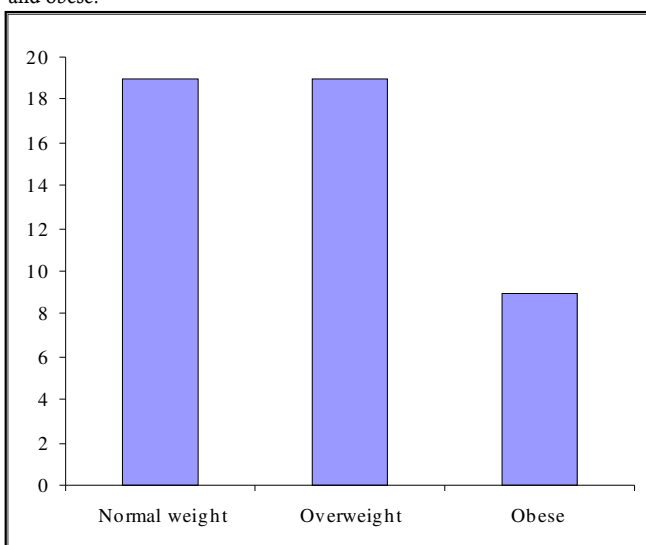


Figure (1) Distribution of children according to their BMI

This figure shows that 19 patients are normal weight, 19 are overweight and 9 patients are obese.

Table (2) protein intakes before and after dietary protein restriction

	Protein intake before diet protein restriction	Protein intake after following the provided diet	T- Test	P Value
Mean± SD	60±21.3 g	39.2±7.8 g	0.000	4.1 HS
Min. - Max.	38.7- 81.2	30.8- 47		

T- test: paired t- test HS: highly significant

Table (2) shows that protein intake of patients decreased significantly after following the diet

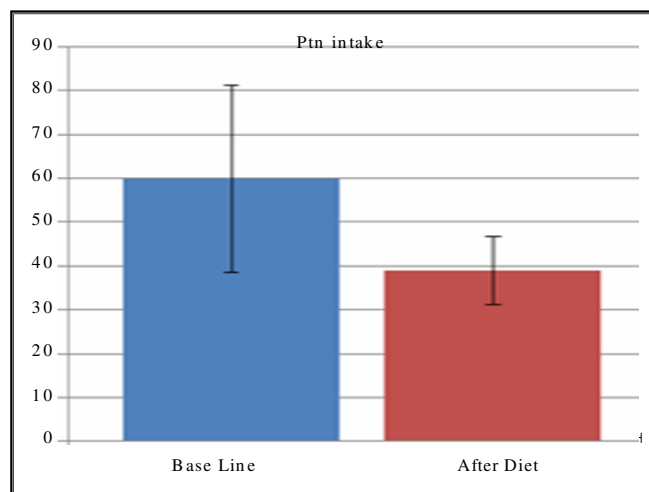


Figure (2) Protein intake before and after diet modification

Table (3) CPR- RS Scores Before And After Diet Protein Restriction

Conner's Subscales	Mean± SD	Min.	Max.	P Value	Z Value	
Hyperactivity Index	Before Diet	69.38±14.19	83.57	0.000 HS	- 4.650	
	After Diet	64±11.99	76			52
Impulsive Hyperactive	Before Diet	65.94±7.36	58.58	73.3	0.000 HS	- 4.340
	After Diet	64.31±6.93	57.38	71.24		
Learning	Before Diet	71.85±12.58	59.27	84.43	0.000 HS	- 3.517
	After Diet	70.15±11.83	58.32	81.98		

\*Wilcoxon test CPR- RS: Conner's parent rating scale- revised short form HS: highly significant

Table (3) shows improvement in behavioral symptoms as there is statistically significant reduction in CPR scores especially hyperactivity index.

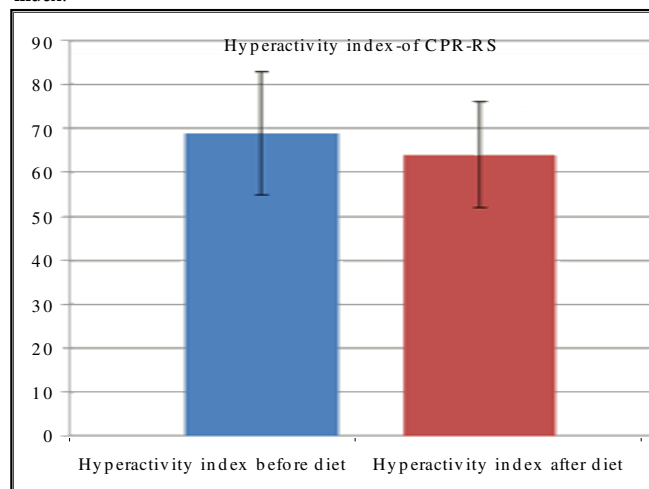


Figure (3) hyperactivity index score before and after diet protein restriction

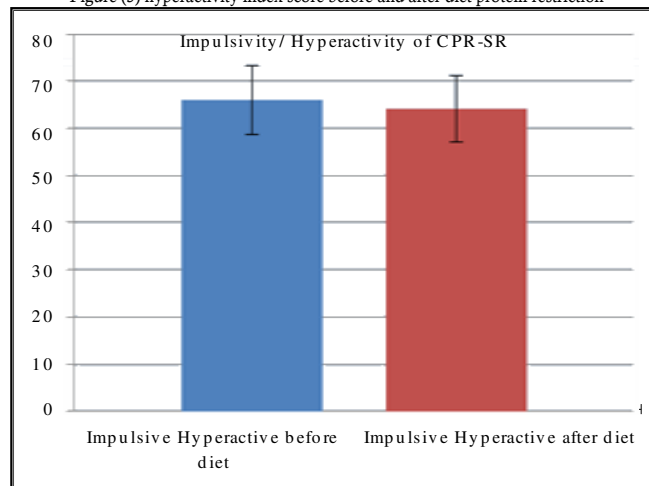


Figure (4) impulsivity/hyperactivity score before and after diet protein restriction

**Introduction:**

Attention-deficit hyperactivity disorder (ADHD) is a neurodevelopmental disorder that affects 5% of children worldwide and is characterized by excessive and impairing inattentive, hyperactive, and impulsive behavior (DSM 5th ed. 2013). The pathophysiology of ADHD is unclear. Research on children with ADHD has shown a general reduction of brain volume especially in the volume of the left-sided prefrontal cortex (Krain et al., 2006). Abnormalities in dopaminergic system either hypo- or hyperfunctioning are implicated (Congenit, 2003). Also abnormalities in the functioning of adrenergic, serotonergic and cholinergic or nicotinic pathways can be present and contribute to the pathophysiology of ADHD (Sikström & Söderlund, 2007). ADHD incidence and prevalence showed progressive increase over a period of 18 years worldwide. Several studies discussed the role of food as a precipitating and one of the risk factors for ADHD that could be targeted for intervention (Hill & Taylor, 2001). The effect of gluten intake on ADHD symptomatology was an area of research (Czaja-Bulsa et al., 2015). Sphingosin-1-phosphate (S1P) is a pleiotropic, bioactive, product of sphingomyelin metabolism; S1P signaling occurs via S1P receptors (S1PRs) and is involved in various aspects of inflammatory cell function. T and B lymphocytes as well as endothelial cells express distinctive profiles of S1PRs (Rosen & Goetzl 2004). Also, sphingolipids are highly abundant in nervous tissues; affect neuronal and glial proliferation, differentiation and apoptosis as well as membrane permeability to Ca and K relevant to the generation and propagation of nervous impulse and neurotransmitter release (Chaves & Sipione 2010). Emerging role of sphingolipids in disease pathogenesis in psychiatric disorders, including schizophrenia, bipolar, neurodevelopmental and major depression have been studied (Narayan et al., 2017).

**Aim:**

Aim of the study was to measure S1P level in a group of ADHD children before and after (dietary protein restriction and gluten elimination) and its relation to ADHD outcome

**Sample:**

The study included 47 children newly diagnosed with ADHD. Their ages ranged from (6 to 9) years. They were recruited from behavioral and psychological assessment clinic of, national research center. Parents are motivated and capable to follow 5 weeks' provided diet while not receiving any pharmacological or behavioral therapy. Any child with medical or metabolic condition interfering with the study (e.g. metabolic disorders, Diabetes mellitus, etc.) was excluded, also the desire to discontinue the study or refusing to participate, receiving drugs, behavioral therapy or already following diet. Patients with Intelligence quotient (IQ) below 70 or comorbid psychiatric diseases other than oppositional defiant disorder (ODD) or conduct disorder (CD) were excluded.

**Ethical aspect of the study:**

Written informed consent was obtained from the parents after explanation of the aim of the study, its benefits and expected risks for their

children if they participate in the study. Informed verbal assent was taken also from all the patients as their age exceeds eight years after a simplified explanation of the aim and benefits of the study for them. Approval was taken to conduct this research from the Ethical Committee of faculty of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University and the Ethical Committee of the National Research Centre (NRC).

**Methods:**

1. Full history taking. Laying stress on Sociodemographic Data; name, age, sex and socio-economic class, Medical history of any medical condition interferes with dietary protein restriction (e.g. Diabetes mellitus or metabolic disorders).
2. Complete Psychiatric Examination: physical appearance, separation, manner of rating, orientation, soft neurological signs, reading difficulties, language and speech, self-esteem, affect, judgment and insight, problems solving.
3. Auxiological Examination: assessment of weight, height and body mass index (BMI) (CDC 2000).
4. They were diagnosed by DSM 5 (DSM 5<sup>th</sup> ed., 2013) Six or more of the inattentive symptoms, hyperactivity/impulsivity symptoms or both have persisted for at least 6 months to a degree that is inconsistent with developmental level and that negatively impacts directly on social and academic/occupational activities

In addition, the following conditions must be met:

- a. Several symptoms are present in two or more setting (e.g., at home, school or work; with friends or relatives; in other activities)
  - b. There is clear evidence that the symptoms interfere with, or reduce the quality of, social, school, or work functioning.
  - c. The symptoms do not happen only during the course of schizophrenia or another psychotic disorder.
  - d. The symptoms are not explained by another mental disorder (e.g. Mood Disorder, Anxiety Disorder, Dissociative Disorder, or a Personality Disorder).
5. Diet history (previous 24 hour recall and food records): by asking the caregiver to remember in detail all the food and drink the child consumed during the previous 24 hours. That was done for 3 days (1 day of weekend and 2 work days) with clarification of the description and preparation methods of foods and food portion sizes using household dishes and measures (e.g., Cups, Bowls, Glasses, and Spoons), Geometric shapes (e.g., Circles, Triangles, Rectangles) and Food labels.
  6. Diet analysis was done using food composition tables of nutrition institute, Egypt (National Nutrition Institute, 2006).
  7. Conner's parent rating scale- revised short form (CPR-RS) (Goyette & Conner, 1978). The Arabic form was used (Elbehery & Aglan, 2009). It consists of six subscales (conduct problems, learning problems, anxiety, and hyperactive-impulsive, psychosomatic, ADHD index).
  8. Dietary protein restriction: The expected energy requirements (EER) were adjusted according to EER tables (USDA, 2002). Protein intakes

## Sphingosin 1 phosphate (S1P) and dietary protein intake in a group of children with attention deficit hyperactivity disorder

Eman Mohamed Elsheikh,<sup>(2)</sup> Olweya Mohammed Abd El Baaki<sup>(1)</sup>, Enas Raafat Abd El Hamid,<sup>(2)</sup>  
Safaa Taha Zaki<sup>(2)</sup>, Amani Salah El Din Alwakkad<sup>(3)</sup>, Rania Nabil Sabry<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup>Department of Medical Studies, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, <sup>(2)</sup>Department of Child Health, National research centre,

<sup>(3)</sup>Department of physiology, National Research Centre

### Summary

**Background:** ADHD is a neurodevelopmental disorder. There is increased prevalence of ADHD in children and adolescents in many countries and in Egypt. The specific causes for ADHD are unknown but there are several factors contribute or exacerbate ADHD as food. Sphingosin 1 phosphate (S1P) is a sphingolipid that is involved in inflammatory cell action and neuronal proliferation and differentiation and neurotransmitter release. S1P is involved in disease pathogenesis of psychiatric disorders including neurodevelopmental disorders.

**Aim:** To measure serum S1P level in a group of ADHD children before and after (gluten elimination and dietary protein restriction) and its relation to ADHD outcome.

**Subjects and Methods:** That interventional study was executed in behavioral and psychological assessment clinic of national research center from June 2014 to June 2017. The study was applied on 47 children newly diagnosed with ADHD not received pharmacological or behavioral therapy, their ages are from (6 to 9) years. Sphingosin1 phosphate (S1P) was measured before and after (diet dietary protein restriction and gluten elimination from food) for 5 weeks with the follow up with Conner's parent rating scale- revised short (CPR- RS).

**Results:** Sphingosin 1 phosphate (S1P) decreased statistically significantly after diet protein intake restriction and gluten elimination. This decrease was accompanied by improvement in the behavior of children as confirmed by CPR.

**Conclusion:** Decrease of serum S1P level after dietary protein intake restriction in ADHD children with concomitant improvement in behavioral symptoms indicating the role of dietary proteins and S1P in the pathogenesis of ADHD.

**Key Words:** ADHD- Conner's parent rating scale- diet protein intake.

### سفينجوسين ١ فوسفات والمتناول الغذائي من البروتين لدى مجموعة من الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

**مقدمة:** اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هو اضطراب عصبي نمائي. هناك زيادة في انتشار اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى الأطفال والمراهقين في العديد من البلدان وفي مصر. الأسباب المحددة لاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه غير معروفة ولكن هناك العديد من العوامل التي تساهم أو تفاقم اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه كما الطعام. سفينجوسين ١ فوسفات هو شحمة سفينغوليبيد الذي يشارك في عمل الخلايا الالتهابية وانتشار الخلايا العصبية والتمايز والإفراز العصبي كما ان سفينجوسين ١ فوسفات له دور في تطور الاضطرابات النفسية والتي تشمل الاضطرابات العصبية النمائية.

**الهدف:** قياس مستوى سفينجوسين ١ فوسفات بالمصل في مجموعة من الاطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه قبل وبعد (تقييد البروتين الغذائي وإزالة الجلوتين) وعلاقته بنتيجة الاضطراب.

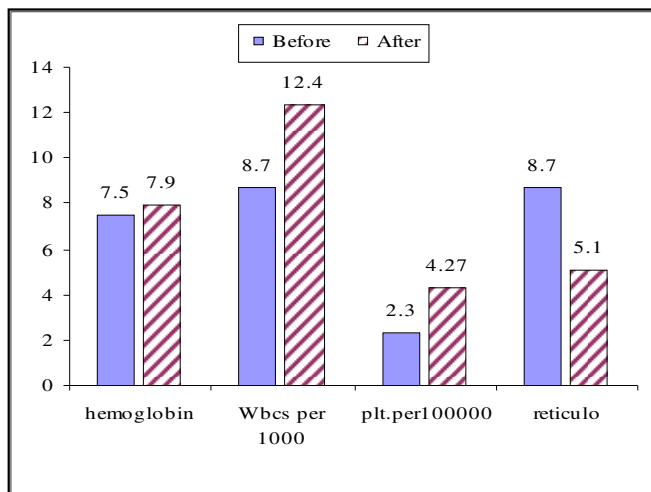
**طرق إجراء البحث:** أجريت هذه الدراسة التدخلية بعبادة التقييم السلوكي والنفسى بالمركز القومي للبحوث خلال الفترة من يونيو ٢٠١٤ حتى يونيو ٢٠١٧ وإشتملت على ٤٧ طفل حديث التشخيص باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لم يتلقوا علاج دوائي أو سلوكي تتراوح اعمارهم من (٦- ٩) سنوات. تم قياس سفينجوسين ١ فوسفات في مصل الدم قبل وبعد تقليص المتناول الغذائي من البروتين وإزالة الجلوتين من الطعام لمدة خمسة أسابيع مع المتابعة بمقياس كونورز- تصنيف الوالدين.

**النتائج:** أوضحت الدراسة انخفاض مستوى سفينجوسين ١ فوسفات في مصل الاطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه بعد (تقليص المتناول الغذائي من البروتين وإزالة الجلوتين) عن مستواه قبل ذلك وكان هذا الانخفاض مصحوب بتحسن في سلوك الاطفال كما هو مؤكد بانخفاض درجات المقاييس الفرعية من مقياس تصنيف الوالدين من اختبار كونورز.

**الخلاصة:** انخفاض مستوى سفينجوسين ١ فوسفات بالمصل بعد تقليص المتناول الغذائي من البروتين وإزالة الجلوتين في الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه مع تحسن مصاحب في الاعراض السلوكية مبينا دور سفينجوسين ١ فوسفات وبروتينات الطعام في تطور اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

**الكلمات المفتاحية:** اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه- مقياس كونورز للوالدين- المتناول الغذائي من البروتين.

- between Serum ferritin and Cardiac troponin I in major beta thalassemia Children, **The Journal of tropical life science**, vol. 6, NO. 1, pp. 10- 14.
9. Tolba M R, Soliman N A, El- kamah G Y and EL- shehaby A I (2015): Oxidative Stress Parameters in Beta- Thalassemia. **International Journal of Life Sciences Research**, Vol. 3, Issue 4.
10. Vento S, Cainelli F, and Cesario F (2006): Infections and thalassemia. **Lancet Infectious Diseases**, vol. 6, no. 4, pp. 226-233.



There is higher mean hemoglobin after splenectomy compared to presplenectomy level and the difference is statistically highly significant with 5.3% increase. There is a higher means increases in the mean WBCs 12.4 compared to 8.7 before surgery and the difference is statistically highly significant with 42.5% increase. This table shows higher mean platelets after surgery 427.6 compared to 203.5 before surgery with 110% rise in the mean platelet count and the difference is statistically highly significant. There is a lower mean reticulocytic count after splenectomy compared to pre- surgery level with a drop of 41% in the mean level of reticulocytes and the difference is statistically highly significant.

#### Discussion:

Forty patients 29 (72.5%) males and 11 (27.5%) females were included in our study. All were children aged 6 to 18 years with 12.5% of the patients are less than 10 years, 35% of the patients in the age range of 10 to less than 15 and 52.5% of the patients are 15 and above all with established diagnosis of  $\beta$ - Thalassemia Major, the previous studies were done on adults (Darzi et.al., 2014). To our knowledge, our study was the first to discuss the influence of splenectomy on different blood picture parameters in children with  $\beta$ - Thalassemia Major.

Regarding blood characteristics, the hemoglobin level is below the normal physiological level in all children with  $\beta$ - Thalassemia Major before and after splenectomy it is probably due to the fact that these patients are subjected to a state of chronic anemia that is caused by frequent hemolysis. On the other hand, there is higher mean hemoglobin after splenectomy was 7.9 g/dl compared to presplenectomy level 7.5 g/dl and the difference is statistically highly significant with 5.3% increase which agrees with previous studies (Ammar et.al., 2014).

In our study there is higher mean platelets after surgery 427.6 compared to 203.5 before surgery with 110% rise in the mean platelet count and the difference is statistically highly significant and There is a higher mean increases in the mean WBCs 12.4 compared to 8.7 before surgery and the difference is statistically highly significant with 42.5% increase this may be explained by the fact that the spleen is the organ removing aging or abnormal RBC, foreign invaders, and other cells including platelets, WBCs from the circulation. Splenectomy raises circulating platelets and WBC, which may contribute to a high risk of

thrombosis and certain infections including meningitis, pneumonia and sepsis which agrees with previous studies (Ruchaneekorn et.al., 2013, Cappellini., 2007 and Vento et.al., 2006).

It was reported in our study that there is a lower mean reticulocytic count after splenectomy compared to presplenectomy level with a drop of 41% in the mean level of reticulocytes and the difference is statistically highly significant, suggesting the role of spleen in reticulocyte pooling which comes in agreement with previous studies done by Ruchaneekorn et.al., 2013 and Khuhapinant et.al., 1994.

#### Conclusion:

There is an improvement of blood picture parameters includes increasing of hemoglobin level and platelet count with decreased the level of reticulocytic count. There is increase of total leucocytic count after splenectomy with the increased risk of sepsis and infection after splenectomy with the necessity of presplenectomy vaccination.

#### Recommendation:

We noticed that there was increase of total leucocytic count after splenectomy with the increased risk of sepsis and infection after splenectomy with the necessity of presplenectomy vaccination and to perform the ways of prevention of infection with early treatment of infection post splenectomy.

#### References:

1. Al- Kuraishy HM and Al- Gareeb AI (2017): Comparison of deferasirox and deferoxamine effects on iron overload and immunological changes in patients with blood transfusion-dependent  $\beta$ -thalassemia. *Asian Journal of Transfusion Science*, Vol. 11, Iss.1.
2. Ammar SA, Elsayh KI, Zahran AM and Embaby M (2017): Splenectomy for patients with  $\beta$ - thalassemia major: long- term outcomes. *The Egyptian Journal of Surgery*; 33:232- 236.
3. Cappellini M D (2007): **Coagulation in the pathophysiology of hemolytic anemias**. Hematology/ the Education Program of the American Society of Hematolog, pp. 74–78.
4. Darzi AA, Khakzad M, Kamali S (2014): Influence of splenectomy on immunoglobulins and complement components in major thalassemia. *Caspian J Intern Med*; 6(1): 30- 33.
5. Khuhapinant A, Bunyaratvej A, Tatsumi N, Pribwai M and Fucharoen S (1994): Number and maturation of reticulocytes in various genotypes of thalassemia as assessed by flow cytometry. *Acta Haematologica*, vol. 91, no. 3, pp. 119–125.
6. Neal J, Weinreb, Barry E and Rosenbloom (2013): Splenomegaly, hypersplenism, and hereditary disorders with splenomegaly. *Open Journal of Genetics* 3: 24- 43.
7. Ruchaneekorn W. Kalpravidh, Thongchai Tangjaidee, Suncerat Hatairaktham, Ratiya Charoensakdi, Narumol Panichkul, Noppadol Siritanaratkul and Suthat Fucharoen (2013): Glutathione Redox System in- Thalassemia/ Hb E Patients. *The Scientific World Journal* Volume 2013, Article ID 543973, 7 pages.
8. Shodikin M A, Suwarniaty R and Nugroho S (2016): Correlation

**Introduction:**

Beta thalassemias are a group of inherited autosomal recessive hematological disorders spread in the Mediterranean region due to defects in synthesis of β chains of hemoglobin, caused by mutation in the HBB gene on chromosome 11 causing asymptomatic to clinically severe hypochromic microcytic anemia (Hayder and Ali, 2017).

Beta thalassemia major is a hereditary synthesis defect in beta chains of hemoglobin; it results in red blood cell destruction with symptoms of anemia. Red blood cell destruction, repeated blood transfusion and bad compliance to routine use of iron chelator lead to iron accumulation in the heart, liver and endocrine organs (Shodikin et.al., 2016).

Beta thalassemia major present in various shapes depending on the beta globin chains defect. The most severe form is beta thalassemia major which happens as a conclusion of inheritance of two beta globin chain mutations either in homozygous or compound heterozygous states. Patients with beta thalassemia major require recurrent blood transfusions for survival due to severe anemia. Clinical picture of this disease is microcytosis and hemolytic anemia that need repeated blood transfusion which may lead to irreversible damage to organs and tissues due to iron accumulation (Tolba et.al., 2015).

Splenomegaly in patients with thalassemia major is often huge and mainly associated with severe transfusion dependent anemia due to ineffective erythropoiesis and prolonged hemolysis due to RBC membrane affection associated with precipitation of unbound α globin chains., about 90% of patients with thalassemia had undergone splenectomy by age 15 years with a result in stoppage of transfusion requirement in most thalassemia intermedia patients and with a decrease in the need for red cell transfusions in thalassemia major patients. However, these improvements came at the expense of various splenectomy associated complications including sepsis from encapsulated organisms (although this risk has been overcome with new protein conjugate vaccines and antibiotic prophylaxis) (Neal et.al., 2013)

**Aim of Study:**

To study the effect of splenectomy on different blood picture parameters in children with β- Thalassemia Major.

**Patients And Methods:**

This prospective study was conducted on 40 children (males and females) between (6- 18) years of age with confirmed homozygous β-thalassemia major diagnosis recruited from Hematology Clinic, Children's university hospitals; Ain Shams and Cairo Universities, Egypt, from December 2016 till December 2017, before and after splenectomy done to those patients. Informed consent was taken from all patients or their legal guardians. excluded patients with acute febrile illness within 72 hours prior to enrollment, serious concurrent illness, chronic renal failure and other hematologic disease comorbidity. Data were collected by reviewing medical records as well as by direct patient interviewing. Thorough history taking was obtained including age, sex, consanguinity, other affected siblings, similar family condition, history of disease related complications

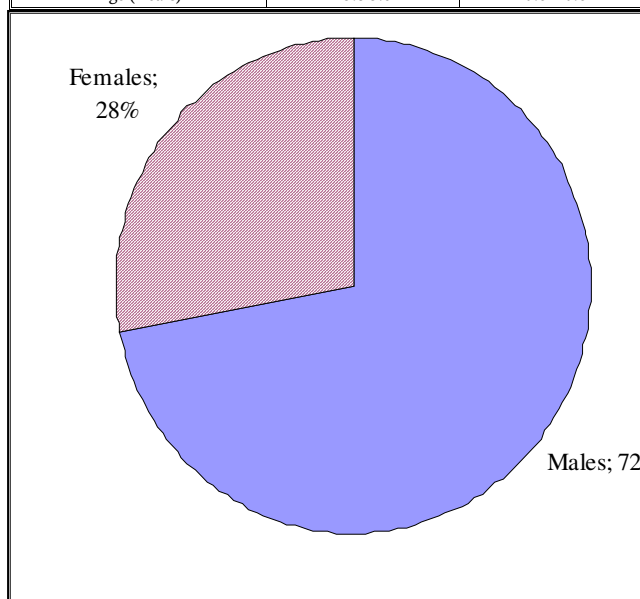
**(Effect Of Splenectomy On Blood Picture ...)**

e.g. transfusion- related infections, allow sensitization, iron- overload, related cardiac, endocrine and liver disturbances... etc, history of concomitant medical conditions e.g. viral hepatitis (HBV, HCV), blood transfusion history including age of onset, duration and frequency of transfusion and history of drug therapy e.g. hydroxyurea, chelation. A complete physical examination was performed for all patients by assessing anthropometric measurements, vital signs, presence of pallor, jaundice, liver status. Complete blood picture with blood indices by Coulter Counter in addition to reticulocytes count. Patients' data were analyzed using SPSS 17.0 for Windows 7. Quantitative variables were expressed by mean and SD (Standard deviation), compared using unpaired t- student test and Mann- Whitney test. Spearman rank order test was used for correlating quantitative variables. P value was considered to be significant if less than 0.05.

**Results:**

Table (1) Distribution of gender and age of studied patients

N= 40		No	%
Gender	Male	29	72.5
	Female	11	27.5
Age	Less Than 10	5	12.5
	10-	14	35.0
	15>	21	52.5
		Mean SD	Range
Age (Years)		13.8 3.0	7.0- 17.0



This table shows that 72.5% of the studied patients are male and 27.5% are female with 12.5% of the patients are less than 10 years, 35% of the patients in the age range of 10 to less than 15 and 52.5% of the patients are 15 and above.

Table (2) Comparison between the mean level of blood picture parameters before and after splenectomy among studied patients

N= 40	Before Mean SD	After Mean SD	Paired T	P
Hemoglobin	7.5 (0.3)	7.9 (0.3)	13.8	0.000**
WBCs	8.7 (2.7)	12.4 (2.3)	11.5	0.000**
Platelets	203.5 (56.1)	427.6 (90.5)	20.4	0.000**
Reticulocytes	8.7 (3.0)	5.1 (2.3)	15.1	0.000**

\*\* P<0.01 highly significant

## Effect of Splenectomy on Blood Picture in Children with Thalassemia Major

Ahmed Adel Fathy Mohamed

Gamal Sami Ali (Professor of pediatrics at FPGS), M. Khaled El-Menabbawy (Professor at NRC),

Fatma A. Elzaree (Researcher at NRC), Reham Sabrey Abdel Aal (Lecturer of pediatrics at FPGS)

## Summary

**Background:** Beta thalassemias are a group of inherited autosomal recessive hematological disorders, it results in red blood cell destruction with symptoms of anemia. Red blood cell destruction, repeated blood transfusion and bad compliance to routine use of iron chelator lead to iron accumulation in the heart, liver and endocrine organs, Clinical picture of this disease is microcytosis and hemolytic anemia that need repeated blood transfusion which may lead to irreversible damage to organs and tissues due to iron accumulation, about 90% of patients with thalassemia had undergone splenectomy by age 15 years with a result in stoppage of transfusion requirement in most thalassemia intermedia patients and with a decrease in the need for red cell transfusions in thalassemia major patients.

**Aim of study:** To study the effect of splenectomy on different blood picture parameters in children with  $\beta$ -Thalassemia Major.

**Methods:** A prospective study that was conducted on 40 confirmed homozygous  $\beta$ -thalassemia major patients before and after splenectomy with complete physical examination was performed for all patients by assessing anthropometric measurements, vital signs, presence of pallor, jaundice, liver status. Complete blood picture with blood indices by Coulter Counter in addition to reticulocytes count.

**Results:** After splenectomy there is higher mean level of hemoglobin with 5.3% increase, higher platelet count with 110% rise in the mean platelet count and higher total leucocytic count with 42.5% increase and decreased reticulocytic count with a drop of 41% in the mean level of reticulocytes with all results statistically highly significant.

**Conclusion:** There is improvement of blood picture parameters after splenectomy which includes increasing of hemoglobin level and platelet count with decreased level of reticulocytic count. The increase of total leucocytic count after splenectomy is explained by the increased rate of infection.

**Key words:** Thalassemia Major- Blood parameters- children- Splenectomy.

## تأثير استئصال الطحال على صورة الدم لدى الأطفال المصابين بأنيميا البحر الأبيض المتوسط

**الخلفية:** أنيميا البحر الأبيض المتوسط هي مجموعة من الاضطرابات الوراثية الجسمية بسبب عيوب في تخليق سلاسل الهيموجلوبين، ينتج عنها تدمير خلايا الدم الحمراء مع أعراض فقر الدم، وعمليات نقل الدم المتكررة والامتثال السيئ للاستخدام الروتيني للأدوية الطاردة للحديد إلى تراكم الحديد في القلب والكبد وأجهزة الغدد الصماء. وفي حوالي 90% من مرضى التلاسيميا يخضعوا لعملية استئصال الطحال عند بلوغهم عمر 15 سنة مما يؤدي إلى توقف متطلبات نقل الدم في معظم مرضى التلاسيميا الوسطية مع انخفاض الحاجة إلى نقل خلايا الدم الحمراء في مرضى التلاسيميا الكبرى.

**الهدف من البحث:** دراسة تأثير استئصال الطحال على عناصر صورة الدم المختلفة لدى الأطفال المصابين بأنيميا البحر الأبيض المتوسط.

**المرضى والإجراءات:** تم إجراء دراسة استطلاعية أجريت على 40 مريض مصاباً بأنيميا البحر الأبيض المتوسط بعد تأكيد التشخيص وتمثلت الجينات المرضية قبل وبعد استئصال الطحال. وتم عمل صورة الدم الكاملة مع مؤشرات الدم بواسطة الفحوصات وأجهزة التحليل المعملية بالإضافة إلى عدد الخلايا الشبكية.

**النتائج:** بعد استئصال الطحال هناك مستوى أعلى من الهيموجلوبين مع زيادة بنسبة 5,3% وارتفاع في عدد الصفائح الدموية بنسبة 42,5% في متوسط عدد الصفائح الدموية وزيادة عدد كريات الدم البيضاء مع زيادة 110% وانخفاض عدد الخلايا الشبكية مع انخفاض بنسبة 41% في المتوسط مستوى الخلايا الشبكية وجميع النتائج ذات دلالات احصائية عالية.

**التوصيات:** لوحظ من خلال الدراسة زيادة في عدد كرات الدم البيضاء الكلي بعد استئصال الطحال ووجود خطورة بالاصابه بالعدوى وذلك فينصح باخذ التطعيمات اللازمة قبل استئصال الطحال والأخذ بسبل الحماية من العدوى.

**الخلاصة:** يوجد تحسن بمعظم عناصر صورة الدم وتشمل زيادة مستوى الهيموجلوبين وعدد الصفائح الدموية مع انخفاض مستوى عدد الخلايا الشبكية وهناك زيادة في عدد كريات الدم البيضاء الكلي بعد استئصال الطحال ويمكن تفسير ذلك من خلال زيادة خطر الإصابة بالعدوى.

**الكلمات الدالة:** أنيميا البحر الأبيض المتوسط- عناصر صورة الدم- الأطفال- استئصال الطحال.





## Contents

Title	Researcher	Pg
Effect of Splenectomy on Blood Picture in Children with Thalassemia Major	Ahmed Adel Fathy Mohamed Prof.Gamal Sami Ali Prof.M. Khaled El-Menabbawy Fatma A. Elzaree Reham Sabrey Abdel Aal	... 1
Sphingosin 1 phosphate (S1P) and dietary protein intake in a group of children with attention deficit hyperactivity disorder	Eman Mohamed Elsheikh Prof.Olweya Mohammed Abd El Baaki Prof.Enas Raafat Abd El Hamid Safaa Taha Zaki Amani Salah El Din Alwakkad Rania Nabil Sabry	... 5
Probiotics for the management of Neonatal hyperbilirubinemia	Nasser Ramzy Rofail Prof.Khaled Hussien Taman Prof.Rehab Abd- Elkader Mahmoud	... 11
Comparative study of different treatment Methods of rehabilitation in cerebral palsy	Reda Mohmed Maged Prof.Ghada Farag El-Dorry Prof. Ahmed Mohamed El-Kahky	... 19

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

**Visit our web site:**

[www.ipcs.shams.edu.eg](http://www.ipcs.shams.edu.eg)

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the

treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-proprietary Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend. Type legends double-spaced on a sheet of paper. If an illustration has been previously published, the legend must give full credit to the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

### **General Policies And Instructions For Authors**

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

#### **Publisher**

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and

publisher disclaim any responsibility or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

#### **Conflict of Interest**

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

#### **Release to Media**

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested by the authors.

#### **Preparation of Manuscript**

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

**Chief of the Board**

Prof. Howida Hosney Elgebaly

**Assistant Chief of the Board**

Prof. Mohamed Rizk ElBehary

**Chief Editor**

Prof. Mohamed Salah ElDeen Mostafa

**Ass.Editor**

Prof.Gamal S. Ahmed

**Editorial Board**

Prof.Hayam Kamal Nazif

Prof.Asmaa AbdElal ElGabry

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

**IT Expert**

Mr.Medhat Fathalla Asaad

**Senior Manager**

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

**Secretary**

Mr.Sameh Kandeel Elsaid



**Journal of**  
**CHILDHOOD STUDIES**

**(Medical, Psychological and Media)**  
**(Refreed- Periodical)**

**VOL.22**  
**ISSUE 83**  
**APR.- JUN. 2019**

**Egyptian national library catalog number 12843/2007**

**International library catalog number 2090-0619**